[illegible]

لاادری لمن

بخبر آگه شوی از حال دل من صیاد
که بکنج قفسم نیست بجز نشت پری

ولقد اجاد

صیاد هی صید دین عمرت
صیدلانی صیاد دین محبان است

لاادری لمن

بر من آگه شود از حال دل من صیاد
که بکنج قفسم نیست بجز نشت پری

ولقد اجاد

البابا ٦٣	باطلا ٢٠٢
المعذب ٩٤	عذروا ٢٠٩
اقصر ١١٤	یصاب ٢١٠
وصیف ١٣٩	اقدام ٢١٢
غدران ١٤٨	لعقد ٢١٨
بالمکرات ١٤٩	استعملا ٢٢٠
قشهن ١٥٤	... ٢٢٢
... ١٦٢	المختصر ٢٢٣
الرواهب ١٦٨	عدل ٢٢٤
بالغرار ١٧٢	الهوان ٢٢٤
بحجر ١٧٦	
لعصا ١٨٣	
... ١٨٢	
... ١٩٠	
عاقل ١٩٤	
فی قتره ١٩٨	
... ٢٠٣	
... ٢٠٦	



ردیف ١٣٨

من نظم الشيخ صفي الدين الحلي يمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٧ وبه نستعين [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

ان جئت سلعا فسل عن جيرة العلم | واقر السلام على عرب بذي سلم
فقد ضمنت وجود الدمع من عدم | لهم ولم استطع مع ذاك منع دمي
ابيت والدمع هام هامل سرب | والجسم في اضم لحم على وضم
من شانه حمل اعباء الهوى كمدا | اذا همى شانه بالدمع لم يلم
من لي بكل غرير من ظبائهم | غزير حسن يداوي الكلم بالكلم
بكل قد نضير لا نظير له | ما ينقضي املي منه ولا المي
وكل لحظ اتى باسم ابن ذي يزن | في فتكه بالمعنى او ابي هرم
قد طال ليلي واجفاني به قصرت | عن الرقاد فلم اصبح ولم انم
كان اناء ليلي في تطاوله | تسويف كاذب امالي بقربهم
هم ارضعوني ثدي الوصل حافلة | فكيف يحسن منها حال منفطم
كان الرضا بدنوي من خواطرهم | فصار سخطي لبعدي عن جوارهم
وجدي حنيني انيني فكرتي ولهي | منهم اليهم عليهم فيهم بهم
لله لذة عيش بالحبيب مضت | فلم تدم لي وغير الله لم يدم
وعاذل رام بالتعنيف يرشدني | عدمت رشدك هل اسمعت ذا صمم
اقصر اطل اغد عد سل خل اعن | خن هن عز ذل قف كف لم
اشبعت نفسك من ذمي فهاضك لي | تلقى واكثر موت الناس بالتخم
انا المفرط اطلعت العدو على | سري واودعت نفسي كف مخترم
فقد تحدث عن سري وما ظهرت | سرائر القلب الا من حديث فم
لانت عندي اخص الناس منزلة | اذ كنت اقدمهم عندي على السلم
من معشر يخص الاعراض جوهرهم | ويحملون الاذى من كل مهتضم
محضتني النصح احسانا الي بلا | غش وقلدتني الانعام فاحتكم
ليت المنية حالت دون نصحك لي | فيستريح كلانا من اذى التهم
حسبي بذكرك ليلى ذما ومنقصة | فيما نطقت فلا نقص ولا ندم

سالمت

سالمت في الحب عذالي فما نصحوا | وهبه كان فما نفعي بنصحهم
عدمت صحة جسمي مذ وثقت بهم | فما حصلت على شيء سوى الندم
قالوا سلوت لبعد الالف قلت لهم | سلوت عن صحتي والبرء من سقم
ما كنت قبل ظبا الالحاظ قط ارى | سيفا اراق دمي الا على قدمي
قالوا اصطبر قلت صبري غير متسع | قالوا اسلهم قلت ودي غير منصرم
والنفس سوف اسلوهم اذا عدمت | روحي واحييت بعد الموت والعدم
فالله يكلا عذالي ويلهمهم | عذلي فقد فرجوا كربي بذكرهم
قالوا الم تدر ان الحب غايته | سلب الخواطر والالباب قلت لهم
لم ادر قبل هواهم والهوى حرم | ان الظباء تحل الصيد في الحرم
رجوت ان يرجعوا يوما وقد رجعوا | عن العتاب ولكن عن وفاء ذممي
فكل ما سر قلبي واستراح به | الا الدموع عصاني بعد بعدهم
فلو رايت مصابي عندما رحلوا | رثيت لي من عذابي يوم بينهم
يا غائبين لقد اضنى الهوى جسدي | والغصن يذوي لفقد الوابل الرذم
يا ليت شعري اسحرا كان حبكم | ازال عقلي ام ضربا من اللمم
نحوتكم نصحاء في الشدائد لي | لضعف رشدي واستسمنت ذا ورم
وكم بذلت تليدي والطريف لكم | طوعا وارضيت عنكم كل مختصم
من كان يعلم ان الشهد مطلبه | فلا يخاف للدغ النحل من الم
خلت الفضائل بين الناس ترفعني | بالابتداء فكانت احرف القسم
لا الفيتني المعالي بابن يحمدها | يوم الفخار ولا بر التقى قسم
ان لواحت مطايا العزم مثقلة | من القوافي تؤم المجد عن امم
تجار لفظ الى سوق القبول بها | من نجعة الفكر تهدى جوهر الكلم
من كل معربة الالفاظ معجمة | يزينها مدح خير العرب والعجم
محمد المصطفى الهادي النبي اجل | المرسلين ابن عبد الله ذي الكرم
الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم بن | الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم
خير النبيين والبرهان متضح | في الحجر نقلا وعقلا واضح اللقم
كم بين من اقسم الله العلي به | وبين من جاء باسم الله في القسم
امي حط بيان الله معجزه | بطاعة الماضيين السيف والقلم
مؤيد العزم والابطال في قلق | مؤمل الصفح والهيجاء في ضرم
نفس مؤيدة بالحق تعضدها | عناية صدرت عن باري النسم
ابدى العجائب فالاعمى بنفثته | غدا بصيرا وفي الحرب البصير عمي
له السلام من الله السلام وفي | دار السلام تراه شافع الامم

كم قد جلت جنح ليل النقع طلعته	والشهب احلك الوانا من الدهم
في معرك لا تثير الخيل عثيره	مما تروي المواضي تربه بدم
عزيز جار لو الليل استجار به	من الصباح لعاش الناس في الظلم
كان مراه بدر غير مستتر	وطيب رياه مسك غير مكتتم
لا يهدم المن منه عمر مكرمة	ولا يبوء اذاه نفس مؤتهم
يولي الموالين من جدوى شفاعته	ملكا كبيرا عداما في نفوسهم
كانما قلب معن ملاء فيه فلم	يقل لسائله يوما سوى نعم
ان حل ارض اناس شد ازرهم	بما اتاح لهم من حط وزرهم
ازاله وعطاياه ونعمته	وعفوه رحمة للناس كلهم
تجود كفيه لم تقلع سحايبه	عن العباد وجود السحب لم يقم
افنى جيوش العدى غزوا فلست ترى	سوى قتيل وماسور ومنهزم
سناه كالنور يجلو كل مظلمة	والباس كالنار يفني كل مجترم
اباده فليت المال ما جمعوا	والروح للسيف والاجسام للرخم
من مفرد بغرار السيف منتثر	ومزوج بسنان الرمح منتظم
شيب المفارق يروي الضرب من دمهم	ذوايب البيض بيض الهند لا اللمم
واستخدم الموت ينهاه ويامره	بعزم مغتنم في زي مغترم
يجري اسالة باغيهم ببينة	ولم يكن غادبا منهم على ادم
كانما حاق التعدى منتثرا	على الثرى بين منقوص ومنفصم
حروف خط على طرس مقطعة	جانت بها يد غمر غير مفتهم
لم يلق مرحبه منه مرحبا وراى	جذا اسمه عند هد الحصن والاطم
لا ثام بكاه عند كرهم	على الجسوم دروع من قلوبهم
بكل منتصر للفتح منتظر	وكل معتزم بالحق ملتزم
من حاسر بغرار العضب ملتحف	او سافر بغبار الحرب ملتثم
مستقبل قاتل مسترسل عجل	مستاصل صايل مستعجل خصم
بادرن خدم في مازق امم	اوسابق عرم في شاهق علم
فعال منتظم الاحوال مقتحم الا	هوال ملتزم بالله معتصم
سهل خلايقه صعب عرايكه	جم عجايبه في الحكم والحكم
فالحق في فوق والشرك في نفق	والكفر في هون والدين في حرم
فالجيش والنقع تحت الجوزا نكم	في ظل مرتكم في ظل مرتكم
بفتية اسكنوا اطراف سمرهم	من الكماة مقر الضغن والاضم
كل طويل نجاد السيف بطربه	وقع الصوارم كالاوتار والنغم

من كل مبتدر للموت مقتحم	في مازق بغبار الحرب ملتثم
تهوي الرقاب مواضيهم فتحسبها	حديدها كان اغلالا من القدم
شموس ترى منهم في كل معركة	اسد العرين اذا حر الوطيس حمي
ما الوافنا لو الامان من برادهم	بادرن في سوى الهيجا لم يشم
كالنار منه رياح الموت ان عصفت	روى صر صمائه ارض الوغى بدم
حران ينفع حر الكر غلته	حتى اذا ضمه برد المقيل ظمي
قالوا الشوازب كالاجبال حاملة	امثالها ثابتة في كل مصطدم
من سبق لا يرى سوط لها اسملا	ولا حديد من الارسان واللجم
كادت حوافرها تدمى جحافلها	حتى تشابهت الاحجال بالرثم
يتازع النقع فيها الطرف حين جرت	فرجعان الى الاوتار في الاكم
خاضوا عباب الوغى والخيل سابحة	في بحر حرب بموج الموت ملتطم
حتى اذا صدروا والخيل صايمة	من بعد ما صلت الاسياف في القمم
تلاعبوا تحت ظل السمر من مرح	كما تلاعبت الاشبال في الاجم
في ظل ابلج منصور اللواء له	عدل يؤلف بين الذيب والغنم
سهل الخلايق سمح الكف باسطها	منزه لفظه عن لا ولن ولم
اغر لا يمنع الراجين ما طلبوا	ويمنع الجار من ضيم ومن هرم
شخص هو العالم الكلي في شرف	ونفسه الجوهر القدسي في عظم
ومن لمخاطبه الجذع اليبس ومن	بكفه اورقت عجزا من سلم
والغايب الحبر في بحران لاح له	يوم التباهل عقبى زلة القدم
والذيب سلم والجني اسلم وا	لثعبان كلم والاصوات في الرجم
ومن اتى ساجدا لله ساعته	ولم يكن ساجدا في العمر للصنم
ومن غدا اسم لم تغنا لامته	فتلك امته من سابر الامم
من مثله وذراع الشاة حدثه	عن سمه بلسان صادق الرتم
هل من نبي يجب من نهم له	بما رموه ولكن لم يجد كيف دمي
هو النبي الذي اياته ظهرت	من قبل مظهره للناس في القدم
محمد المصطفى المختار من ختمت	بمجده مرسلو الرحمن للامم
فذكره قد اتى في هل اتى وسبا	وفضله ظاهر من نون والقلم
اذا راه الاخادى قال خاذ بهم	ختام نعت يساب النجم في الظلم
به استغاث خليل الله حين دعا	رب العباد فنال البرد في الضرم
كذاك يونس ناجى ربه فنجا	من بطن نون له في البطن ملتقم
دع ما تقول النصارى في نبيهم	من التغالي وقل ما شئت واحتكم

صلى عليه اله العرش ما طلعت … شمس وما لاح نجم في دجى الظلم
وآله امناء الله من شهدت … لقدرهم سورة الاحزاب بالعظم
أن الرسول محل العلم ما حكموا … لله الا وعدوا سادة الامم
بيض المفارق لا عيب بدينهم … شم الانوف طوال الباع والامم
هم النجوم بهم تهدى الانام ويجاب … الظلام ويمحى الضيب لديهم
لهم اسام سوام غير خافية ٥ … من اجلها صار يدعى الاسم بالعلم
وصحبه من لهم فضل اذا افتخروا … ما ان يقصر عن غايات فضلهم
هم هم في جميع الفضل ما عدموا … سوى الاخاء ونقص الذكر والرحم
الباذلوا النفس بذل الزاد يوم قرى … والصائنوا العرض صون الجار والحرم
خضر المرابع حمر السمر يوم وغى … سود الوقائع بيض الفعل والشيم
ذل النضار كما عز النظير لهم … بالبذل والفضل في علم وفي كرم
من كل ابلج وارى الزند يوم ندى … شمر عنه يوم الحرب مصطلم
لهم فضل وجه بالحياء كما … مقصوره مستقل من اكفهم
ما روضة وشع الوسمي بردتها … يوما باحسن من اثار سعيهم
لا عيب فيهم سوى ان النزيل بهم … يسلو عن الاهل والاوطان والحشم
يا خاتم الرسل يا من علمه علم … والعدل والفضل والايفاء بالذمم
ومن اذا خفت من جسمي فكان له … مدحي نجوت فكان المدح معتصمي
وعدتني في منامي ما وثقت به … مع التقاضي بمدح فيك منتظم
فقلت هذا قبول جاءني سلفا … ما ناله احد قبلي من الامم
لصدق قولك لو حبا امرؤ حجرا … لكان في الحشر عن مثواه لم يرم
فوفني غير مامور وعودك لي … فليس رؤياك اضغاثا من الحلم
فقد علمت بما في النفس من ارب … وانت اكبر من ذكره له بفم
فان من انفذ الرحمن دعوته … وانت ذاك لديه الجار لم يضم
وقد مدحت بما تم البديع به … مع حسن مفتتح منه ومختتم
ما شب من خصلتي حرصي ومن املي … سوى مدحك في شيبي وفي هرمي
هذي عصاي التي فيها مآرب لي … وقد اهش بها طورا على غنمي
ان القها تتلقف كل ما صنعوا … اذا اتيت بسحر من كلامهم
اطلتها ضمن تقصيري فقام بها … عذري وهيهات ان العذر لم يقم
فان سعدت فمدحي فيك موجبه … وان شقيت فذنبي موجب النقم

وقال ايضا يمدح الملك المنصور رحمه الله وهي القصائد المعروفة بدرر النحور في مدح الملك المنصور
على حروف المعجم تسع وعشرون قصيدة كل قصيدة تسعة وعشرون بيتا اوائلها واواخرها على حرف الالف

ابت الوصال مخافة الرقباء … واتتك تحت مدارع الظلماء
اصفتك من بعد الصدود مودة … وكذا الدواء يكون بعد الداء
احييت من وجدتها النفوس وطالما … ضنت بها فقضت على الاحياء
امست بليل والنجوم كانها … دور بباطن خيمة زرقاء
امست تعاطيني المدام وبيننا … عتب غنيت به عن الصهباء
ابكي واشكو ما لقيت فتنثني … عن در الفاظ بدر بكاء
ابت الى جسدي لتنظر ما انتهت … من بعدها فيه يد البرحاء
الفته بوقع الصفاح فراعها … جزعا وما نظرت جراح حشاء
امصيبة من نابل الحاظها … ما اخطأت اسنة الاعداء
اعجبت مما قد رايت وفي الحشا … اضعاف ما عاينت في الاعضاء
اسري ولست ابالي من طعنة … نجلاء او مقلة كحلاء
ان الصوارم والحاظ تعاهدا … ان لا ازال مزملا بدماء
اخت على بنا رايت معاشر … نظروا الي بمقلة عمياء
اكسبتهم مالي فقد طلبوا دمي … لما اشكهم الا الى البيداء
ابعدت عن ارض العراق ركائبي … متنقلا كتنقل الانباء
ارجو بقطع البيد قطع مطامعي … وادوم بالمنصور نصر لواء
ادركت فيه ما لبثت فرحة … بوصول اخفاف نوق رجاء
اضحى فيثني الزمان بقصده … وتشرفت العرب بالابناء
اوما الى مشيرة ان لا تخف … وابشر فانك في ذرى العلياء
ابهار ومن تخاف خطفة مارد … ويشبها بها في القلعة الشهباء
الهيت عن قومي بملك عنده … تغني البنون فضائل الاباء
ارق تركت الناس حين وجدته … ترك التيمم مع وجود الماء
المرتقي ظلل الغبار اذا غدا … واذا بدا فالناس كالجوزاء
الغى جيوش عداته بخوافق … الرايات بل بجواكن الاراء
اسيافه نقم على اعدائه … واكفه نعم على الفقراء
ان حل حل الوهن في امواله … او سار سار الخلف في الاعداء
امجد كل الابطال بل يا منتهى … الامال بل يا كعبة الشعراء
اقبلت نحوك في سواد مطالبي … حتى تغني باليد البيضاء
ارقى الى عرش الرغائب بالندى … فكان يومي ليلة الاسراء

حرف الباء

بدت لنا الراح في تاج من الحبب … فمزقت حلة الظلماء باللهب

بكرا اذا زوجت بالماء اولدها … اطفال در على عهد من الذهب
بقية من بقايا قوم نوح اذا … لاحت جلت ظلمة الاحزان والكرب
بعيدة العهد بالعصار لو نطقت … لحدثتنا بما في سالف الحقب
باكرها برفاق قد زهت بهم … قبل السلاف سلاف العلم والادب
بكل متشح بالفضل مترز … كان في لفظه ضرب من الضرب
بل رب ليل غدا في الاهاب عندت … تنقض فيه كؤوس الراح كالشهب
بذت عقيل صدا فاحين بت بها … الزوج ابن سحاب بابنة العنب
بتنا بكاساتها صرعى ومطربنا … يبدي اروا احنا من سبدا الطرب
بعثا لنا فلم يقدر به لفرحتنا … من نخوة الصورام من نخوة الغضب
بروضة طل فيها الطل ادمعه … والزهر مبتسم عن ثغره الشنب
بكت عليه اساكيب الحيا فغدا … جذلان يرفل في اثوابه القشب
بسط من الروض قد حاكت مطارفها … يد الربيع وجادتها يد السحب
بات يجود علينا بالمياه كما … جادت يد الملك المنصور بالذهب
بحر تدفق بحر الجود من يده … فاصبح الملك يزهو وهو معتجب
باد ببذل الندى قبل السؤال ومن … في دولة الترك احيى همة العرب
بدا فاضات ثغور الملك وابتسمت … به فكان لثغر الملك كالشنب
بحر المعالي واهل المثال نايله … فالملك في عرس والمال في حرب
ببأسه اضحت الايام جازعة … فلا تصاحب عضوا غير مضطرب
باس تذلل صعب الحادثات به … واصبح الدهر يشكو شدة التعب
به تناسيت ما لاقيت من نصب … ولذة الشبع تنسي شدة السغب
بادرته وعقاب الهم يطردني … فاليوم قد صار كالعنقاء في الهرب
بكم تبلج وجه الحق يا ملكا … به تشرف هام الملك والرتب
بنيت للمجد ابياتا مشيدة … ولم يعد لها لولاك من طنب
بسطت في الارض عدلا لو اتيحت … نوايب الدهر لم تعتد ولم تثب
بلغت سيفك في هام العدو كما … اثبت سيف العطا في قمة الذهب
باشرع الدين اشتعاد به وقد رزئت … البانا بكار انكادب من العجب
بدايعا من قريض لو اتيت بها … في غير كم كان منسوبا الى الكذب
بقيت ما دارت الافلاك في نعم … محروسة من صروف الدهر والنوب

حرف التاء

تاب الزمان من الذنوب فوافني … واغنم لذيذ العيش قبل فوات
تم السرور بنا فقم يا صاحبي … تسعد بك المنافح بهما لاسنى

توج بكاسات الطلا هام الربا … في روضة مطلولة الزهرات
تغدو سلافة القطر دايرة بها … والكاس دايرة بكف سقات
تلقا النضار على العقار غنيمة … ودراهم واحايث على الراحات
تركي كاس النضار بها لنا … من ذا الحق بها من الكاسات
تبت يدا من تاب عن رشف الطلا … والكاس متقد كجذفات
تبرية لولا امتزاج بها … اصبحت معصوما من الزلات
تابع الى اوقاتها داعي الصبا … واعجب لما فيها من الايات
تمم بها نقص السرور فانها … عند الكرام تتمة اللذات
تلك الخمايل والرياض كانها … خد الغلام منمق بنبات
تبدي وقد يبدي الندى بجفونها … صدى فيقطها يد النسمات
ترمي على صفحاتها ايدي الصبا … بحباب منهلة العبرات
تختال اغصان الرياض وتنثني … بتمايل كتمايل الغادات
تسل فيها للبروق صوارم … كصوارم المنصور في الغارات
تعب بتحصيل الثناء مجرد … للمجد عزما صادق اللحظات
تبع الهوى قوم فكان هواه … في طلب العلا وتجنب الشهوات
ترك الكتائب في السباسب شردا … فرنحا الزمان مقيد الخطوات
تمت محاسنه بحسن خلاله … وسخا فزاد الحسن بالحسنات
تاهت به الدنيا ولولا جوده … كان الانام هبا بغير هبات
تبكي خزاينه على امواله … عن حز لطايم الحسرات
تبتسم الايام عند بكايها … فكانهن بها من الشمات
تموهتك من ارتق همة … حفت بالوية من العزمات
تردي صروف الدهر وهي سواكن … ان السكون لها من الحركات
تاقت اليك قلوب قوم اصبحت … تقلي اليك مفارق الفلوات
تركوا على شاطي الفرات ديارهم … وسعوا اليك فاحدقوا بفرات
تهدي اليك المادحون جواهرا … منظومة كقلايد اللبات
تجلو صفاتك في القلوب لانها … جاءت لغض عارض في الذات
ته في الانام فلا برحت مؤملا … تجلو الجفون وتملأ الجفنات

حرف الثاء

ثقتي بغير هواكم لا تحدث … ويدي بحبل ودادكم تتشبث
ثبتت مغارس حبكم في خاطري … فهو القديم وكل حب محدث
ثنت الهوى واعتق عن غيركم … فعقودها محفوظة لا تنكث

ثبتت على حفظ الوداد قلوبنا ... ولعل الهوى بعهودها يتأرث
ثقل الهوى وان استلذ فانه ... داء به تبلى العظام وتشعث
ثوب خلعت العز حين لبسته ... اذ كان في ذل الصبابة يورث
ثاث الورى عرض المصون وحبذا ... لو صح ما قال العدو وتحدثوا
ثاروا بنا فطفقت حين اراهم ... حذرا اذكركم واتشبث
ثكل الكرى طرفي المسهد فابعثوا ... طيفا لكرى الى او لا تبعثوا
ثج الهوى فانا الغريق بلجة ... لكنني بحبالكم اتشبث
ثلم الهوى حدي وكنت مهندا ... ماضي الغرار بحده لا يمكث
ثم اغتدت لعماد بن ارتق قصتي ... كلفا بها بين الانام يحدث
ثبت الجنان يكاد يبعث رسلا ... لو ان بعد محمد من يبعث
ثغر العلا من نوره متبسم ... وفم الزمان بفضله متحدث
ثخنت جراح البطل منه وبعدها ... وافي ووجه الجود اغبر اشعث
ثرمت ثغور الملك لولا انه ... يغشيها العدل العميم ويحدث
ثملان من عدل الحلوم او النهى ... بحر اذا عد الندى والمبحث
ثمن البحار السبع جود يمينه ... وجبينه للنيرين ثالث
ثاني عنان الحادثات وفارس ... اضحى جواد الدهر منه يلهث
ثوبت لخطوب مخافة من باسه ... صرعى وذل بها الزمان الاخبث
ثمل بصهباء السماح همته ... مال يقسم او علوم تبحث
ثمرات مجد منه نحو قطافها ... كفا باسداء الصنايع تعبث
ثقفت زيغ الملك يا نجم الهدى ... باسنة سم المنية تنفث
ثبت العلاء واستخدم الدهر الذي ... ان تدعه لملمة لا يلبث
ثبنا اليك على هجان ضمر ... شبه القسي الى حماك تحثث
ثارت بنا تطوي القفار فعندما ... انت نار ثقلت للركب امكثوا
ثم التمنا بالسرور واشرقت ... ذ طيب خبرنا النياق الدلث
ثقة بان يد الردى ان غادرت ... ميتا فعندك بالمكارم يبعث
ثبتت ولو حلفت بانك ناعش ... بنو الليالي الارواح لم تك تحنث

حرف الجيم

جاءت لتنظر ما ابقت من المهج ... فعطرت سائر الارجاء بالارج
جلت علينا محيا لو جلاه لنا ... في ظلمة الليل اغنانا عن السرج
جميلة الوجه لو ان الجمال بها ... يولي الجميل لما اشجت فؤاد شج
جوبية المقل يحمى ورد وجنتها ... بحارس من بنات الغنج والدعج

جاءت اسارت اضالي بمغفرة ... فكان غفرانها يفض عن الحجج
جادت بغفرانها اني المريض بها ... فما علي اذا اذنبت من حرج
جنت يدي لترجو ما لي فقلت لها ... كفي فذاك جوى لولاك لم يهج
جفيتني فرايت الصبر اجمل بي ... والعتب في الحب اولى بي من اللجج
جارت لحاظك فينا غير راحمة ... ولذة الحب جور الناظر الغنج
جوري فلا فرج لي من عذابك لي ... الا يد الملك المنصور بالفرج
جواد عزم تروع الدهر سطوته ... فلا يصاحب عضوا غير مختلج
جدت لنا ترتضي العلياء همته ... فالملك في رفعة والحرب في رهج
جنت علينا الهادي مكارمه ... فلا تبيت بطرف غير منزعج
جهد المواهب ان تفني خزائنه ... حتى كان به ضربا من الهوج
جدت اليه بنو الامال مسرعة ... فاكرموا نحوه بالسعي والحجج
جوزا اذا شهرت السيف في يده ... تراه منبلجا في كف منبلج
جنى ثمار المعالي حين حاولها ... بصارم ما خلا في الحرب من هرج
جالت مياه المنايا في مضاربه ... فظل يقتض ابكارا من المهج
جزيا ابا الفتح غايات الفخار فقد ... اسلكت طلابه في مسلك حرج
جللت حتى لو ان الصبح لحت له ... فقلت قف لا تلج في الليل لم يلج
جردت اسياف نصرات جواهرها ... في حالك من ظلام النقع منتسج
جبرت كسر المعالي يا ابن بجدتها ... بها وقومت ما في الدين من عوج
جمارنا ولكن من عوائدها ... اطفاء ما في صدور القوم من وهج
جواهر ان اردت البطش كن بدا ... وان رقيت المعالي كن كالدرج
جلوت كرب الورى بالمكرمات كما ... جليت تلك الرؤى بالمنظر البهج
جعلت جودك دون الوعد معترضا ... ووعد غيرك ضيق غير منفرج
جنابك يا ملك الدنيا وواحدها ... يؤم بالدر يهديه الى اللجج
جزنا البلاد ولم نقصد سواك فمن ... من يحظ بالدر يستغني عن السبج
جمعت فضلا فلا فرقته ابدا ... انت المفدى وجل الناس كالهمج

حي الرفاق وطف بكاس الراح

حرف الحاء

حي الرفاق وطف بكاس الراح ... واطرب بكاسات حلية الافراح
حث الكؤوس المجوم اصبحت ... فيها المدام شريكة الارواح
خاشى الانام وغاظه مشمولة ... ظلت تنادي وهو غير صاح
حمراء لو ترك السقاة مزاجها ... امست لنا عوضا عن المصباح
حجب الحباب شعاعها فكانه ... شفق تلهب تحت ذيل صباح

حبا تظل به الكؤوس كأنها ... حمر الفتاة بمنطق يوشاح
حلم الزمان وغض عنا طرفه ... يا صاح لا تقنع بأنك صاح
حتى الصبوح بين عليك خوفه ... بالشرب بين خمايل ووداح
حالا الحيا حلل الربيع فعطرت ... نشر الصبا بأريجها الفياح
حلل اذا بكت السحاب أشرقت ... بخدود ورد أو ثغور أقاح
حيا الحيا بأريجها أفرخت ... أعطافه من غير نشوة راح
حملت فاشرق زهرها فكأنما ... جرت معاصمهن بالقداح
حبلت لها نبما أهن خمايلا ... تقص فيها انجم الافقاح
حرنا السرور بها وبتنا نجتلي ... بنت الكروم بغير عقد نكاح
حلا الزمان بجوده أحيا دنا ... وسخا فألبسنا ثياب مراح
حتى انتهينا العيش فهو كأنه ... مال ابن ارتق في يد المداح
حامي النزيل إذا ألم بربعه ... محيي الأنام بجوده النفاح
حسنت به الدنيا وكان أديمها ... عطلا من التحجيل والأوضاح
حكم رضيت به فقد سماحه ... ضيعي وحيي جوده بصلاح
حلت مكارمه عقال خصاصتي ... اذ ذاك من بعد الخمول جناح
حاربت دهري مذ حللت بربعه ... وجعلته عند المضيق سلاحي
خيرا إذا رمت الفخار من الورى ... معدلي في أكنافه ورواح
حلت نجم الدين أصناف الورى ... منا جساما من ندى وسماح
حكمت في الأموال آمال الورى ... وجعلت شرب المجد غير مباح
حزت العلا ذي يصادم عزمه ... يغنيك عن خطبة وصفاح
حزم فتحت به الأمور وإنما ... كالقفل يحتاج الى المفتاح
حجت اليك بنو الرجاء لعلمهم ... حقا بأنك كعبة المداح
حرم اذا حل الوفود بربعه ... فرت عواقب سعيهم بنجاح
حمد ولد جهد المستطيع وإنما ... لعلاك شكرا ما له من ماح

حرف الخاء

خيال سحر والنجم في الغرب جانح ... الدمع من دون الحبيب فراسخ
خطا مكان اليه صوى وبيننا ... هضاب الفيافي والجبال الشوامخ
خفى الخطا اذ ينظر هل غفت ... جفوني وهل جفت جفوني النواضح
خف لقلبنا الحبيب الخيال فانما ... نماء حياة لا يدعي روا صخ
خص ابن المبيت الغرام مكلما ... لدعيه مانا حت عليه الصوانح
خلبت هل عيني بنعيم جنانه ... لينظمه ام انت في الصوت نافخ

خنى الليل والقصد من احب وقلة ... سا كم ما بي وهو في القلب راسخ
خشيت انفساخ العهد متى وانتفى ... لعهدك لا والله ما انا فاسخ
خرجت من الدنيا بود ذاتها ... وانت لا ضدادي بوصلك راضخ
خربت ولم تعلم بان غد أبحى ... لاشباح همتي بالسرور موا سخ
خيامي على هام السماك عليه ... وقد ربي على متن المجرة شامخ
خلا الملك المنصور لنا ملجأ ... صلاح له تعنو الجبال البواذخ
خطت بي اليه همتي بوردته ... فلا التقى مذموم ولا التعذ شامخ
خلعت بنا الشك في قدس ربه ... فمن تربة كفي بحذى لا طخ
خلعت من الاهوال في العتبة ... فبت منيعا والخطوب شوادخ
خشيت على الادراك سطوة بأسه ... واطواد رضوى دونها والشمارخ
خليفة عصر ليس يشبخ جوده ... وينفاظ منه ما له المتاسخ
خصيب إذا ما الارض صوح نبتها ... حليم اذا خف الحلوم الرواسخ
خلايفه بيض اذا هم قاصد ... واسيافه حمر اذا هم صارخ
خصال حواها من أبيه وجده ... وأكسبه اسلافه والمشايخ
خزاينه مبذولة واكفه ... بحار الندى ما بينهن برازخ
خطابك نجم الدين خطب على العدى ... فكيف اذا سلت ظباك النواضخ
خشيت على الأعداء في الحرب عاشا ... وغصنك غض في الشبيبة شارخ
خلقت رضى العلياء وجهك ذا نخ ... وجودك سحاح ومجدك باذخ
خيرا يا ملك عدلك باسط ... وعلمك فياض وحلمك راسخ
خفضت الجهل كي ترفع الذكر بالندى ... فانت لا بحر الجود بالجود ناسخ
خصصت بقلب التذابيد جامد ... فزانك كف بالمكارم ناضخ
خذ المدح منى وابق للحمد سالما ... هنيئا الذكر عرفيك فايخ
خليا يصاغ المدح فيك قلايدا ... ويشتهر راو ويكتبه ناسخ

حرف الدال

دمع تزايد قطره لا يجمد ... اني ونار صبابتي لا تخمد
دام البقاء فلا ازال مكابدا ... دمعا يذوب وزفرة تتوقد
داء ثابت في الفؤاد مخيم ... اعيى الاساة وملّ منه العود
دعني امت من بعد سكان الحمى ... بصبابتي كم يجهد ما اتجلد
دار الاحبة جاد دمعي الحيا ... وتراب ربعك للنواظر اثمد
دون ان دنيا ولد خوض اغمار الردى ... والسمر تشرع والصفاح تجرد
دمن لنا بالجامعين تنكرت ... من بعدنا اعلامها والمعهد

درس الزمان جديدها بيد البلى فالقلب يبلى والاسى يتجدد
دارت على سكانها كاس الردى سكروا لها فغدا الزمان يعربد
دعت الهوى بفراقهم فتفرقوا وقضى الزمان بينهم فتبددوا
دهمت من الدهر الخؤون عليهم نوب على ايدى الزمان لها يد
دهر ذميم الحالتين فما به شى سوى جود بن ارتق يحمد
دمث الخلائق تطمئن به العلا ويبيت منه الدهر وهو مسهد
دفع به الملك العزيز مدرع سيف به الدين الحنيف مقلد
دانى النوال ولا ينال مقامه قاصى المنال وجوده لا يبعد
ديم العطاء تنح من اسبابه طورا ويمطر من يديه العسجد
دفع الخطوب عن الانام بعدله ودعى العباد بهمة لا ترقد
دع من سواه ولذ بكعبة جوده فجنابه لذوى المطالب مقصد
دم في سماء الملك يا نجم العلا ان العباد بجود كفك اعبد
دبرت امر المسلمين فطوقوا منك اطواق الحمام فغردوا
داويت اضغان الصدور بصارم ماء المنون بمتنه يتجعد
دبت نمال الموت في شفراته وجرى الحمام بحده يتردد
داع اذا ما قام يوما خاطبا فالهام تركع والجماجم تسجد
دامى المضارب لو عكست شعاعه فوق الجبال لذاب منه الجلمد
دانت لها الدنيا فانظر وجهها طلق وخد الدهر منه مورد
دكت بك الارضون حين حللتها فلذلك تغبطها السماء وتحسد
دنيا المطى بنا اليك مجدة فلها علينا منة لا تجحد
دانيت ربعك والعدى بشمة فرجعت عنه والورى لى حسد
دس هامة العلياء وابق مملكا ابدا يحل بك الزمان ويعقد

حرف الذال

ذكر العهود فاسهر الطرف القذى صب بغير حديثكم لا يغتذى
ذاق الهوى صرفا فاعقب قلبه فكر الصبا في سكرة المتنبذ
ذم الهوى لما تذكر اهله بالجامعين وحبلهم لم يجذذ
ذرت الرياح عليه من اكنافه نشر العبير فشاقه العرف الشذى
ذابت بكم يا اهل بابل مهجتى فتنغصت بالعيش بعد تلذذ
ذهب الوفاء بعد الصفاء فما عدا ووعدتموني بالوصال فما الذى
ذبلت غصون الود فيما بيننا وجفوتم الذى قد كان منه تعوذى
ذبت الكرى عن ناظرى فانكم ولكم جلوت بنوركم طرفى القذى

ذلت بكم روحى وكنت ممنعا في صفو عيش عزه لم يعتذ
ذل علانه والعداة تغيره لو لم يكن جود ابن ارتق منقذى
ذا الذى بسط المهيمن كفه في انعم الدنيا وقال خذى
ذو راحتين هما المنية والمنى يسطو ويبذل للنعماء بذى
ذاكى العزايم في جلابيب التقى ناش ومن ثدى الفضائل يغتذى
ذخرت خزائنه فقال لها انفدى وذكت عزائمه فقال لها انفذى
ذلق اللسان لدا الفضائل قد نشا فدق اللسان على الفصاحة قد غذى
ذمم الزمان سيده محفوظة فذمام من ضرعه لم يوخذ
ذاعت سرائر فضله بين الورى وسما الانام بجوده المستحوذ
ذروات مجد لا تنال وهمة طالت وكادت للكواكب تحتذى
ذخر له الانابات وملجا من لم يلذ بجنابه لم ينقذ
ذكر به لذاع الخطوب لا انثنى من كيدها بسواه لم اتعوذ
ذهلت صروف الدهر منه فلم تجد نحوى لاسهم كيدها من منفذ
ذعر الزمان وقال هل من عاصم منه الوذ به فقلت به لذ
ذعرت لنجم الدين اشباح العدى وعلى جميع قلوبهم فاستحوذ
ذكرتهم سهم القضاء فانثنى بسوى الذى يختاره لم ينفذ
ذللت اعناق الطغاة بصارم بسوى الجماجم حده لم يشحذ
ذكر اذا اشتكت الظبا شفراته في غيرهم ودمائهم لم ينبذ
ذا السمو قد قرت به عين الغذى فالملك يزهو زهوة المتلذذ
ذدت الزمان عن الانام وقد طغى وجلوت طرف المكرمات وقد قذى
ذويت عفاته ولا برحت بنعمة عن رفد طلاب الندى لم تجذذ

حرف الراء

رقت لنا حين هم الصبح بالسفر واقبلت في الدجى تسعى على حذر
رامت الهوى قلبها القاسى فجاد لنا وكان اضن من بالنوم بالمطر
رات صداه النوى نار الكليم وقد شبت فلم تبق من قلبى ولم تذر
رقت الى الصب طود الوصل راقية فقلت قد جئت يا موسى على قدر
ربيبة لو تراها عندما سفرت والبدر ساه اليها سهو معتذر
رايت بدرين من شمس ومن قمر في ظل جنحين من ليل ومن شعر
رشفت برد الجنا من مراشفها اذا انتهت اليها نسمة السحر
رنت نجوم الدجى نحوى فانظرت من يرشف الراح ليلا من فم القمر
راق العتاب فبدت لى سرائرها في ليلة الوصل بل في غرة العمر

وثت لما وقفت من رسل النوى تهدد ... تطيل حتى وعمر الليل في قصر
يحب مقامي بمغناها فمذ نظرت ... زم المطي تصدت للصفو بالكدر
رعيت لزم المطايا للترحل فقد كدت ... وخذ دنق من الاموال في سفر
زامت بذلك تحويني فقلت لها ... عندي من الخبر ما يغني عن الخبر
ردتي فاضرب فحول الكابد ... ونايل الملك المنصور في الاثر
رب النوال ومحمود الخلال و ... مقدام الندى الدامي الخايف الحذر
راعي الانام بعين غير راقدة ... قد وكلت في امور الملك بالسهر
رحب الذرا اعين لولا اصبع غرته ... لاصبح الجود بحرا غير منفجر
رامز مع التخطي بدي عزم منتقم ... للمذنبين ويعفو عفو مقتدر
راحاته مدخشا في الملك قد محكت ... بيوم الندى والردى بالنفع والضرر
روى مناقبه الراوي فقلت له ... جلوت سمعي فكل حمايه بصري
رح ايها الملك المنصور واقد على ... هام العلا امنا من حادث الغير
رسمت جودا حكى الطوفان فاعتصمت ... منه الخلائق بالالواح والدسر
رفعت بالناس في كل الامور فقد ... اضحى الزمان اليهم شاخص البصر
ربو الذباب فلولا ان بعضهم ... تجل عنه لقلنا يا ابا البشر
رعث العدى بحسام لو حدت به ... عنهم لاغناك عنهم صارم القدر
رفعت ذكرك في يوم الهياج به ... والذكر يغني محمد الصارم الذكر
رمت اليك بنا هوجاء ضامرة ... كانها في الدجى قوس بلا وتر
رحلت الى جنة حل العفاة بها ... في الخلد واتكوا فيها على سرر
رجعت اعتب نفسي في تاخرها ... عنها وطوى اهتظ النفس بالظفر

حرف الزاء

زادوا الليل موهنا بالبراز ... وهو من اعين العدى في احتراز
زاير جاء تحت جلباب ليل ... شفق الصبح فوقه كالطراز
زان حسن المقال بالفعل منه ... ووعود الوصال بالانجاز
زاهر الحسن سره حسن صبح ... فغدا بالجميل عنه يجاز
زف بكر المدام بلا قاب دنت ... جيش نور لعسكر الليل غاز
زجج الماء ظالما بعجوز ... لو اطاقت مشت على عكاز
زخرفت حجة قرب فيرا ... منعما جمع الزمان ارتجازي
زاهيا اخذا من الدهر عهدا ... ومن الحادثات حظا جواز
زعم الناس ان ذلك ريفي ... حين عاجلت فرصتي بانتهاز
زجروني فقلت قولوا وعدوا ... لا اسد الطريق للمجتاز

زيني ليس احتني في زمان ... عجزت راحتاه عن اعجاز
زمن لو دنا الينا بخطب ... لغزونا جيش الخطوب بغاز
زانغ الجود مذ بدا بجيوش ... الخطب الاردت على الاعجاز
زين ملك فاق المكارم وامتاز ... بيد للهبات ذي امتياز
زال عنه الردى واضحى لسانه ... الدهر جوادا يمشي بلا مهماز
زاهر في حنادس النقع سحقا ... يجعل الخيل كالنعام النوازي
زنح جودا فلا ترى المشتاز ... في زهاده وماله في اعوزاز
وزنه وابدة ايامه بالقنا ... تم بادرا امواله بالتقناز
وزنع الجود في البلاد وساره ... فيه بين الوهاد والاتواز
زهت الارض حين اصبح فيها ... فغدت وهي للسماء توازي
زال عن طرقنا الردى اذ ذكرنا ... وكانا منها على اوفاز
زاغ عنا بالبيد كل رجيم ... فغنينا به عن الاحراز
زاد قدري بذكره اذ راى ... الناس اجتهادي بمدحه وانتباز
زاحمتني جنايق المدح فيه ... وهي في عزه شبيه المجاز
زوته مادحا فجاد الجود ... باكرامنا وبالاعزاز
زادك الله يا ابا الفتح مجدا ... انه للكرام نعم المجازي
زهرات المديح باسمك تزهو ... لتسري زهو ثوب بغير طراز
زدت مدحا في حب مدحك فاد ... تحت بسيط المديد والارجاز
زادك الله في البرية مجدا ... شامخا عاليا بغير اعتناز

حرف السين

سقى المزاج على حيا الكاس ... وسعى يطوف بها على الجلاس
ساق لو اطرح المدام لاسكرت ... صهباء فاتر طرفه النعاس
سكران من خمر الدلال كانما ... عبث النسيم بقده المياس
سال العذار على اسيل خدوده ... فغدا بنبت ورده بالاس
سرق الرفاق بشربها حتى اذا ... ثمل النديم وغاب رشد الحاس
سكنت مفرعقر بطهم وتمكنت ... فغدت توسوس في صدور الناس
سفرت فكانت تحت جلباب الدجى ... تغني عن المصباح والمقباس
سلت عليها للمزاج صوارم ... لتروض منها الخلق بعد شماس
سل النفوس بقهوة دبرتها ... كالشمس تشرق في يد الشماس
سمها ولا تبخل اذا بخلوا بها ... خوفا من الاقتار والافلاس
سمح كفوفك في الثراء فزانها ... ثقل الكؤوس وخفة الاكياس

سابق الى جنات عدن قد بدت … ازهارها بعزايب الاجناس
سحب السحاب بها الذيول فالبست … من حلة الازهار خير لباس
سكرت قدود غصونها فترنمت … ورق الحمام باطيب الانفاس
سجعت فخلنا الطوق في اعناقها … منن ابن ارتق في رقاب الناس
سلطان عدل بل خليفة منصب … احيت مناقبه بني العباس
سقم الزمان فكان نعم الاسي … فبدت رسوم ربوعه الادراس
سيف اعز الدين سيد هواته … فامدها من حلمه برواس
سارت لحمنا الارض قبل جناه … لكنه عند الشدايد عاسى
سهل الخلايق لين عند الندى … في ماتم والناس في اعراس
سبقت عطاياه السؤال فماله … يومان يوم قرى ويوم فراس
من المواهب الجياد فعدهم … والمجد لا يبنى بغير اساس
سعى اساس المجد منه ثابت … فحفظت دوحتها من الايباس
سعدت نجم الدين طرفك للعلا … كانت من الايام في وسواس
سترت بفضلك واطمانت بعدما … من بعد وحشتها الى الايناس
سعدت بك الدنيا وعاد نضارها … تثوى الخلايق في الندى وتواسى
سد في الانام فلا برحت مؤملا … وتخافنا الاسا دفى الاجناس
سمح الاكف قدم نائلك الورى … فاسعد ودم في نعمة وعراس
سعد لنا لك من الاله مؤبدا

حرف الشين

شموا الى نبرلها ابدا نعشو … لتغشنا من بعد ما غشنا نغش
شغفنا بها والعز قد عد ظله … علينا ووجه الدهر هش لنا بش
شقيقية خد الشرب من مضرج … بها ولو قع الماء في خدها خدش
شهرنا عليها للمزاج صوارما … اذا عملت ما للجراح بها ارش
شموس عقار في اكف اهلة … لها الحب هم والظلام به رش
شعاع غدا طرف السرور شاخصا … اليه واحداق الهموم به عمش
شددت بها ازر السرور وزرتها … بفتيان صدق لم يخيرهم غش
شباب ولكن في العلوم مشايخ … اذا خوطبوا اسروا وان سئلوا انثوا
شهد الازواج الراح والماء والندى … عليه نثار والرياض لها فرش
شدونا اذ بدت تجلي لنا كل قينة … كبلقيس حسنا والجمال لها عرش
شربنا وقد حاك الربيع مطارفا … حسانا لدمع الطل من فوقها رش
شباكا على اخذ الهضاب بنسجها … بكاروفي كفنا الورد لها نقش

شممنا اريجا من شذاها بقعة … تشارك في ديباجها الطل والطش
شعاب من الحدبا يضحكها الحيا … ويهربنا باس بن ارتق والبطش
شعاع ترى متن الجياد مهادة … وتا لوجنيه الوسايد والفرش
شبيه سليمان الزمان اذا غدا … تحف به في سيره الطير والوحش
شهاب له الشهباء افق ومطلع … وشمس عيون الخطب عن نورها تعشو
شحيح اليه في الندى بذل ماله … وابغض شيء عنده الجمع والقرش
شديد القوى من معشر لهفوا لنحو … اذا فقر المقدام من شرها يغشو
شفاه كفاة لا المواثيق عندهم … تضاع ولا الاسرار من بينهم تفشو
شريف له ثارات العرب والفرس … يلوح لها في الليل لوبه دعش
شواظ وفي كل بها ذروقدها … وناد قري كل الى ضوها يعشو
شفار مواضيه اذا هي جردت … فايسر مقول بها اللوم والفحش
شققن قلوب الحادثات عن الورى … فابصارها كمه واسماعها طرش
شنت على الاعداء غارة عزمة … فبادت ولما يغنها النبل والبطش
شككت كلاها في رماح كانها … افاعي لها في كل جارحة نهش
شرفت بمدحي فيك يا مغرق الورى … بجود هتون المزن في ضمنه طش

حرف الصاد

صرفنا المدام به السرور مخصص … وبه الهموم عن القلوب تمحص
صرفنا بها عنا الهموم لتغتدي … فرقا اذا امتلا الكؤوس التقص
صهباء قد راض المزاج مراحها … فغدت تقهقه والفواقع ترقص
صاغ المزاج لها خواتم فضة … مثل اللآلي وهي تبر مخلص
صد التقى قوما فابدوا زهدهم … فيها وما ذاقوا هم لو رخصوا
صاموا وفطرهم على مفسودها … جهلا فهل لا استخلصوا اما تخلصوا
صفت المدامة والسقاة فتارة … ترجى الكؤوس وتارة تتربص
صعبت فحكمنا السقاة بمزجها … فغدت بيد بها المزاج وينقص
صبغت خدود سقاتها من نورها … شفقا يجلا العيون الشخص
صدق الذي قد قال عن شمس الضحى … ان البدور بنورها تتقمص
صفراء من وقع المزاج صقيلة … يجعلها سبط البنان مخرص
صنها اضل العاشقين فمعشر … قد تيدوا فيه وقوم تقصوا
صاد القلوب بمقلتيه ولم اخل … ان الجآذر للقنا تتقنص
صبغ الانامل من دماي ومادري … ان ابن ارتق عن دمي يتفحص
صبح جلا ليل الخطوب بنوره … نجم اليه كل طرف يشخص

صعب الاريكة سهلة اخلاقه … قوم به سعدوا وقوم نغصوا
صابت يداه فلا السماح بريعه … وان ولا ظل الاماني يقلص
صدرت مناقبه الحسان فاصبحت … تغريه الانام بمدحه وتخرص
صعدت مراتب مجده فكانما … تعلوله فوق المجرة اخمص
صلحت بنجم الدين دهرلنا بلا … بعزيمة عن كيده لا تنكص
صقلت تجاريب الامور وتوتها … كالسيف يصقله الصقال ويخلص
صرمت شمل المشركين بصارم … غال به مهج القلوب ترخص
صاف الحديدة في مضاربه الردى … باد وشكل الموت فيه مشخص
صادمتهم في نقع ليل حالك … طرف المنية في دجاه اخوص
صفت صفاح الهند حول ادمهم … فكانه بالبيض عهد ابرص
صكت ظباك رؤسهم وجسومهم … فالهام تنثر والضلوع تقفص
صرف القضايا ال ارتق خادم … لعلاكم والدهر داع مخلص
صرفت صوكم عنان مدايحي … فدققت من نظمها وملخص
صحت معانيها وشرف لفظها … بكم وطاب ختامها والمخلص

حرف الضاد

ضحكت ثغور حدايق الارض … فنهت صبوتي الزجر النغض
ضرب الربيع بها مضاربه … وجرت جياد الشوق الركض
ضاع العبير من الربيع ضحا … عذري الى اللذات عن نهض
ضيعت بعض العمر مشتغلا … افلا اخلفت العيش بالبعض
ضعه وته واجل المدام لنا … فيها من الايام تنتقض
ضرج هنا حد السرور وقد … ايقنت ان الدهر في قبض
ضحك الحباب بها وقد غضبت … للشاربين بسخطها ترضى
ضجت لوقع الماء واضطربت … من غير ايلام ولا مضض
ضيع كوؤس المال وابق لنا … راحا الى راحاتنا تفضي
ضمن الشبيبة والربيع حلا … رشفي الطلا ولقيرها رفضي
ضاء الزمان اضاءته بها … بزهو شبوب غير مرتقض
ضرب من النوار مبتهج … مابين مزرور ومنفض
ضحت الرياض ومااضربها … اخلاف وعد البرق في الومض
ضن السحاب بمائه فروت … كفا ابن ارتق غلتها الارض
ضراب هامات الكماة ومن … راض الزمان بخلقه المرضي
ضرغام باس غير محتجب … خوناد نجم غير منقض

ضاهى السحاب منجود يد … معتادة بالبسط والقبض
ضمنت سماحته راحته لنا … بر البلاد بجوده المحض
ضبع لدين الله منذ علا … الاسلام امنه من النقض الغفض
ضبطت امور المسلمين به … ضبطا به امنت من النقض
ضخم الدسيعة جوده فدرت … احوى المرابع ابيض العرض
ضر العداة ونفع قاصده … كلا يراه عليه كالفرض
ضمن اليراع وحد صارمه … عز الولي وذل ذي البغض
ضدان دابهما الجهل و ذا … ابدا بحتف عداته يقضي
ضر التهاد بمشرفة … سيماده احلى من الغمض
ضاقت بجحفله وعزمته … ارض الفلا في الطول والعرض
ضل الذي اضحى بطالها … وبامره يجري القضا المقضي
ضجر الذي جاراه حين راى … سهم القضاء بامره يمضي
ضلبنان لو اصفه مدحي … واليه نضوقر يحتي انضي

حرف الظاء

ظاف جمعي بهجة ونشاط … وتعاطي المدام احلاقها ط
ظبيا لنشر يجرح اللحظ خده … ويدمي اعضاه مثل القباطي
ظلق وجهه ووقت خده … فوا في عذاره كالقضرا ط
ظرس خده خطت عليه سطور … ما الملت به يد اخطا ط
ظالما زاربلي وقد مدت الارض … ريا ضامن تحتنا كالبساط
ظل فيها ادم الدنان فبالا … قداح طورا وتارة بالبوا ط
ظمي نشوة المدام واشتطت … على الشاربين اي اشتطا ط
ظوحت بالثقاة حتى اطاعوا … وابا حوا الوصال بعد احتياط
ظفقت ساعديه تضم اغصان … تدود من الظباء العوا ط
ظوق تلك الاجياد اجملها … طورا وطورا مناطق الاوساط
ظبت عيشا لنا رايت بها الصبح … لدى النجوم ذات القرا ط
ظفل صبح له من الشرق مهد … وله حلة الدجى كالقما ط
ظرد الليل بالظباء فولى … وهت نجومه بانهبا ط
ظلعت في الانام غرة نجم … لعلاه على النجوم موا ط
ظالع في السعود في افق الشهباء … عيش الورى به في اغتبا ط
ظالب الرزق للذي بغناه فالرزق … لدا عنده كسهم الخيا ط
ظاهر الجد جده كل يوم … في صعود وضده في انحطا ط

طود حلم يكاد يستعبد الدهر — بعزم له شديد التيا ط
طب داء الزمان وهو جسيم — قصرت دونه يد ابقرا ط
طوق الناس بالندى فهم — في دوام ودونهم في انبسا ط
طبعت راحتاه من جوهر الجود — وليس المعطي كالمتعا طي
طال في المنال عزم كفيه حتى — افرطت فيه غاية الافرا ط
طامن الخيل قبل في ابلة اللذين — بلغت من عزمه ذي شطا ط
طرفه دهره اذا ثار والحز م — عنان وعزمه كالتسبا ط
طاردته الكرام في حلبة الجو د — فكلوا له اول الاشوا ط
طلبوا شاوه فما حصل الطالب — من كده على قيرا ط
طاوعتني جواهر المدح فيه — فانت في النظام كالاسما ط
طبت لفظا فلو حكته اللآ لي — جعلته الحسان كالاقرا ط
طوق كالعقود فالدر منها — ذكره والبيوت كالاسما ط

حرف الظاء

ظفرت سهام فواتر الالحا ظ — فرمت صميم قلوبنا بشواظ
ظلت تفوق للمقاتل سهمها — غنيت عن الافواق والارعا ظ
ظلت ظباء الخيف حين منحتها — حفظ العهود وجهدها احفا ظ
ظبيات انس صيدهن محر م — يرتعن ما بين الصفا فعكا ظ
ظعنوا فبت اسح دمعي بعدهم — واجيل في ظلل الديار لحا ظي
ظفري بسلوتي تمادع ومدامعي — قد خددت خدي بالالظا ظ
ظن الخلي بان اخاول بعدهم — سكنا ودام بعذله ايقا ظي
ظلم اذا ظعن الخليط ولا اسى — بالعيس بين تنايف وشنا ظ
ظهرت بان ضمنها الى السرى — حتت مناسمها بغير حظا ظ
ظلمات دجن في الظلام دواهش — من حولها هول السرى البعا ظ
ظلعت واتحلها السرى وتاودت — من طول مس شظاظهن شظا ظ
ظاب الحداة بحثها واذا ونت — تقض بزجر حداتها الافظا ظ
ظبطابها الى المسير ودونها — بيدي حدامه في المسير غلا ظ
ظلعت حطا الدعن المخصب نفوسنا — متاملين بسابق الحظا ظ
ظلنا نقاسمهن اهوال السرى — وتجيت قحت لها ودلا ظ
ظنا بقود الى الحبيب نفوسنا — رجا ابن ارتق جوهر الالفا ظ
ظل ظليل للعفاة فنبره — بنيله وتكدهوا جر الاقا ظ
ظهر الدين الله قد جعل الورى — في رقة والملك في استيقا ظ

ظلم

ظلم الخطوب بنوره مجلوة — والدين في صون به وحفا ظ
ظهر الحياء بوجهه فترى به — بشر السرور وهيبة المغتا ظ
ظرفت خلايقه ولفظ ماله — فاضاعه وعاطل الحفا ظ
ظفر بسيرته العداة بغيظهم — مذ انهم علموا بمن انا حا ظي
ظلام حزب الظالمين بصارم — قد خاطب الغلظاء بالاغلا ظ
ظلت ظباه اذ غدت تعظ الورى — ان الورى منابر الوعا ظ
ظام الى نحل الدماء فهمه — يوم الهياج فشت الاوشا ظ
ظمئت مضارب شفرتيه فاصبحت — من صدع الهامات ذات لشا ظ
ظنت جميل فعله يا من اصبحت — ترنو الى نعمائه الحفا ظ
ظلل نطالك ناهليك فاهم — لولاك قد فاتوا بجر جحا ظ
ظن ان انصفت للسماء قد اغتدت — بك في مفاخرة وفرط غبا ظ

حرف العين

عذلا الهوا ذلك في هواك مضيع — هيهات هم عذلوا فمن ذا يسمع
عذلوا ولو عذلوا ارباب الهوى — ما خاطلوا اما الحبيب فيه مطمع
عاموا بانك هاجري فتوهموا — ان القلب بالملامة ارد ع
عدوا صفاتك فانتفعت بلومهم — واللوم فيه منافع وينفع
عذبت بالهجران صبا ما له — حق الممات الى سواك تطلع
عاد بناديه الهوى فتجيبه — لو عاد يدعوه الغرام فيجمع
عاد ضليل وعين الكرى لكنها — للطيف في سنة الكرى تتوقع
عين تنام اذا هجرت لعلها — بملم طيفك في المنام تمتع
عطف الخيال بان الم وانثنى — ارضى بالمام الخيال واقنع
عجبا له يغدو ويطلو نائيا — عني ويمضي الوصال ويمنع
عد بالجميل كما عهدت فانه — لم يبق في قوس التصبر منز ع
عسفا صبرت على هواك لانني — ان لم اذد بالصبر ماذا اصنع
علّ الزمان يرد ايام الرضى — او ان ساعات التواصل ترجع
عز الشفيع الى الزمان وانثني — ابوي به المنصور لا اتشفع
علم لدست الخلافة منصب — نجم له افق المعالي مطلع
عضد غدا الاسلام مشدودا به — وكن لدين الله لا يتزعز ع
عقل اذا لاح العداة بعسكر — شتان منهم خاسر ومدرع
عذب موردها ابو متبسم — ناء قريب مبطي متسر ع
عالي المراتب تخضع الدنيا له — لو عاد يحسده النجوم الطلع

عمدت يداه بالسماح فاصبحت   ترجو مواهبها الخلايق اجمع
عم الخلايق من نداه بوابل   غدق سحايب جوده لا تقلع
عشق الثناء ففرقت امواله   كف تشمل بالسماح وتجمع
عجلت يداه على عداه بصارم   برق المنية من سناه يلمع
عضب اذا ما قام يوما خاطبا   فالهام تسجد والجماجم تركع
عطشان من طول الضراب ودائه   تروي القنا غليله لا ينقع
عصفت رياح الموت في شفراته   فتكلمت فيه الطباع الاربع
علقت يدي بك يا ابا الفتح الذي   نفق الانام على علاه اجمع
علما بان الجود فيك ضيعة   لجبع وفلك في سواك تطبع
عش في نعيم لا ينقل ظله   وعلا يذل له الزمان ويخضع

حرف الغين

غير مجديه مع حصر وفراغ   طول مكث والمجد يحمل لباغ
غفلت همتي عن النجح حتى   ابلغتني الايام شر بلاغ
غالط من يحط عن صهوة العز   فيرضيه يوم تمع الارسا غ
غب عن الهم بهف عيشك ياكا   ولا تمتثل الى الفرا غ
عز بطباسم هز هيصي وبو م   الباغ لا يوم عين ابا غ
غاب عنا الرقيب وابد د   الناعم بملاه الكؤوس والافرا غ
غنج الطرف ورب خد اسيل   لم يزل من دمائنا في اصباغ
غال لحيانا وجن في القتل حتى   سلسلته عقارب الاصداغ
غضب الراح بالمزاج فجاشت   بحباب يحكي الثغور الاشاغ
غضبت وانثنت توسوس في العقل   شياطين مكرها في الفرا غ
غيرت صبغة الانام بنو د   هو للكاس احسن الاصباغ
عنق غلتان وجه ابي الفتح   جلاه بنوره الشبرا غ
غيث جود ان هم للقصد راج   ووبال ان هم بالتصربا غ
غدق الجود بعض ما هو معط   شرب الخيل والمطي الروا غ
غافر للذنوب بعد اقتدار   عابد بالصلات بعد الفرا غ
غابن المال اذ يجود عليه   جور اسيافه على كل باغ
غرس الجود في الورى وسوا ه   بكثر الغرس في بطون الاوا غ
غمر العالمين نايل كفيه   بيذل النزال والاسبا غ
غشي الحرب يحتدي بحسام   غادر بالثغور والاصدا غ
غاص في لجة المغارق حتى   اخصم العقل في مقر الدماغ

غادر

غادر الشهب كالعجاجة دهما   وثناها مخضوبة الارسا غ
غاره لم يخف بها زجر قوم   لم يخش الاسود ثغوة ثا غ
غبطتني فيه الخلائق اذ بت   ودهري مصغ الى وصا غ
غصص الدهر قبله اغصصتني   فاسيغت للناس شر مسا غ
غيرات العزائم الارتقيات   حتف من صفحة الوغا غ
غض طرف الاعداء عنك اباه   الفتح وبات قلوبهم في ارتباغ
غيظ اهل النفاق منك وامسى   كل صاد من خوفه وهو صاغ
غاض منهم ماء الحياة فبادت   هذه من سنانك اللذا غ
غم اعداك لا برحت بملك   امن من شوائب الادغا غ

حرف الفاء

قتلنا اللواحظ والقدود اللطيف   اعزبها التيهاد بطرف المطروف
فيهلت تضعيف الجفون وانما   ضعف القلوب لذلك التضعيف
في كل يوم للواحظ غار ...   شغفت بنهب فوادي المشغوف
فترت ومافتر القتال واضعفت   وضعافها في القتل غير ضعيف
فلئن سطت ايدي الفراق وابعد   بدرا فحجي بنصفه بنصيف
فلكم نعمت بوصله في منزل   قد طاب فيه مربعي ومصيفي
فارقت نوراء العراق وان لي   قلبا اقام بربعها المالوف
فلاشتين الى العراق اعتق   والطيل في ظلالنا الغيداوفو في
فيها بدور في خلال مضارب   وشموس وجن من وراء سجوف
فافت بكل مقرطق ومشنف   والحسن بين مقرطق ومشنوف
فات الملاحة فنتاترنع بعد هم   ستر واصغق اذ نات كفوف
فردا اعلل من لقائهم بالمنى   واعيش بعد القوم بالتسويف
فضلت ملازمة السقام مفاجلي   بيد البعاد ونكرة التعريف
فعرفت بالحب المبرح مثلما   عرفت يد المنصور بالمعروف
فخر الملوك وبحرها وهلالها   غوث الطريد وملجا الملهوف
فكر يرد في امور زمانه   طرف خبير بالزمان عروف
فخر اذا ما الظالم ظلم نسله   حلا دجاه بعدله الموصوف
فرض علا سيافه وبنانه   بالعدل دق ردى وصرف صروف
فنكت يداه بالنضار فاتلفت   ما ضمته من تالد وطريف
فشعاره في الحرب قل مقانب   وضيعه في السلم بذل الوف
فرق الزمان بطالبيه فدهره   يومان يوم ندى ويوم حتوف

فلذا اذا اتت الوفود بربعه … نادين نادوعن وناد مضيف
فهم ولكن في مسامع همه … صمم عن التفنيد والتعنيف
فندا العواذل في السماح بزيده … جود افرجهم برغم انوف
فل الجيوش بعزمة ملكية … تغنيه عن خطبة وسيوف
فضل القضاء متابع لقضائه … ملق اليه ازمة التصريف
فضل به فضل الانام وهمة … ركب العلاء بها بغير رديف
فهنا بنظم مديحه مع اننا … ما ان نروم به سوى التشريف
فزنا به فوزا عظيما من الردى … وامنت في مغناه كل مخوف

حرف القاف

قف ودعنا قبل وشك التفرق … فما انا من احيى الى حين نلتقي
قضيت وما اودى الحمام بمهجتي … وشبت وما حل البياض بمفرقي
قنعت لنا بالذل في مذهب الهوى … ولم تفرقي بين المنعم والشقي
قربت الى ضيبا التنفيذ والقرب للنوى … ومزقت شمل الوصل كل ممزق
قبلت وصايا الهجر من غير ناصح … ولحبيت قول الهجر من غير مشفق
قطعت زمانك بالصدود وزتني … عشية زمت للترحل اينق
قضى الدهر بالتفريق فاصطبر له … ولا تدمي افعاله وترفق
قبيح بنا ذم الزمان وان جنى … اذا كان فيه مثل غازي ابن ارتق
قوام لدين الله قد حفظ الورى … بعين متى تنظر الى الدهر يطرق
قريب اذا نودي بعيد اذا انتحى … عبوس اذا الابطال صالوا ذا لقي
فما جوده قلبا على المال اغتدى به … يجور على اموال الجود بمنفق
فلا بد اعناق الرجال هباته … ترى الناس منها كالحمام المطوق
قضى بتلاف المال في مذهب الندى … فجاد الى ان قال سائله ارفق
قصت عنه قوم اذ دانت فيض جوده … ومن لم يبن عن مهبط السيل يغرق
قوى السطا واخضع الدهر باسه … غدا خاسرا في دمعه المتدفق
قصير الخطا نحو المعاصي واهنا … طوال الخطا ما جال في صدر فيلق
قدير على حبس الهوى غير قادر … تقي لاهوال الوغى غير متقي
قنا الحمد ثوبا للفخار وانه … على جبهة الايام لم يتمزق
قد العزم وافى قابا ابا الفتح سالما … فقد خفض الدهر الجناح لترتقي
قد استبشرت منك الليالي دائما … بشاشتها في غيركم للمتملق
قريب من الداعي فمن يبغ نصره … يجده ومن يطلبك في الضيق يلحق
قسمت على الوفاد رزقا قسمته … وقلت لها متماد نفادك فانفق

قصدناك يا نجم الملوك لاننا … راينا الورى من بحر جودك تستقي
قطعنا اليك البيد فهدى مدائحا … جواهرها من بحرك المتدفق
قصايد في ابياتهن مقاصد … تردد في احداقها سحر منطق
قوافي اذا ما جرن في سمع ناقد … فعلن به فعل السلاف المعتق
قدمت بمدحي زايرا فالقيتني … بحسن قبول للرجاء محقق
فلي الارض العراق تطلعي … وجود لتقيد بالمكارم موثق
قريب بمغناك الحوادث فرادى … بحبلك من دون الانام تعلقي

حرف الكاف

كفى القتال وفكي قيد اسراك … يكفيك ما فعلت بالناس عيناك
كلت لحاظك مما قد فتكت بها … فمن تريد من الدم العشاق افتاك
كفاك ما انت بالعشاق فاعلة … لو انصف الدهر في العشاق عراك
كلت ادمائي فحسن غير ناقصة … لو ان حسنك مقرون بحسناك
كيف انتقبت الى الاعداء كاشفة … غوامض السر لما استنطق الفاك
كتمت حبك حتى قال قيل فتى … شعرا ولم يبد ان القلب يهواك
كدت المحب فما ذا انت طالبة … فما يحبنا واشمات حسادك
كانما في بد نوب تساعرها … فسامحي واذكريه من لحظ يمناك
كلفت حمل اثقال عجزت بها … وحبذا ثقلها ان كان ارضاك
كابدت هول التجني في البعد مكتئبا … ما لاوما كنت انمي الحال لولاك
كلا ولابت اطوي كل مقفر … ومهمه لم تشرف فيه مطاياك
كان فيه السما والارض واحدة … وفوقنا بحب نور تحت املاك
كتب من لاين ناقتي فغدت … تشكو الى بطرف شاخص باك
كوما انتصب من سقم مناسمها … كان ارجلها شدت باشراك
كفت عن السير المرعى محاولة … فقلت سيري الى مرعى الندى ذاك
كدت وقلت لها من ذا افعلك لها … الا ابا الفتح مولانا ومولاك
كهف الضيوف ووهاب الالوف … خداع الحتوف وامن الخائف الشاكي
كريم اصل عجيب الروح منظره … فلو قضيت باذن الله احياك
كانه من سندس الانعام اردية … حتى كان جنان الخلد مأواك
كلا هنيئا ونامي غير جازعة … في مربع فيه مغنانا ومرعاك
كان الرجاء بلقياه تعلقني … وحاشا ان تلك الليالي دون ادراك
كذا طلاب العلا يا نفس ممتنع … فان صبرت لنا لك كفاك
كواكب العطل الآن راحته … ان امسك القطر لا تغبا بامساك

كفى حكى وابل الانواء وابلها … حتى غدا يحسد المحكى للحاكى
كما بكت البيض في كفيه اذ ضحكت … عنا واضحك منا مال الباكى
كل الانام لما اولته شاكرة … فالدهر بيت المال من شاك
كن كيف شئت من الاحوال يا ملكا … اضحت غرايمه اقطاب افلاك
كفيتنا منك ما لو وصفت به … لظن ذلك منا نوع اشراك
كذا الاله تكفى كل ذى حسد … قتل الخطوب بعزم منك فتاك

حرف اللام

لما درا نيل الفتح والخجل … تحت السوابغ تضحى بهجة البطل
لعل طرفك من اسمائه نقل … كذاك الرمح منسوب الى ثعل
لو لحظ حاذرت لحاظنا غددت … بصارم الفتح مغمودة الخجل
لقد تعدت علينا غير راحمة … وظلت الحسن ظلا غير منتقل
فهل بليت بالجامعين وقد … حالت وتذكارها في القلب لم يحل
ليل تنعمت في وصل الفتاة به … حتى توهمت ان البدر من قبل
لمياء جادت لنا بالوصل ان عهدت … ان الترحل قد زمت به ابلى
لزت الى صدرها صدرى مودعة … وزودتنى من الارشاف والقبل
لما احست بوشك البين انهملت … دموع منصب فى اثر منهمل
لحت صروف النوى حزنا وقد نثرت … عقيق ادمعها من نرجس المقل
محت فقلت لها كيما اعللها … كن يجيب ضيم البرق [illegible]
لعل المامة بالجزع ثانية … كيما يجيب نسيم البرق فى عللى
لوت الى عنان الذل قائلة … علام تعجل بالاسفار والنقل
لمن توكل بالاسفار قلت لها … على ابن ارتق عبد الله متكل
للباسم الثغر والابطال عابسة … والمخصب الربع والارضون فى محل
لمن اضاءت بنور الله دولته … كانها غرة فى جبهة الدول
لمرواع وعضب ما جرى وبرى … الا قضى ومضى بالرزق والاجل
لذ بابه فوابنا فى مناقبه … ما لا شاهده الابصار فى رجل
ليث اضاف سجاياه حماسته … الى السماح وناط العلم بالعمل
لك الفضائل يا نجم الملوك لقد … جريت فى المجد جرى النوم فى المقل
لزمت حد التقى عن كل فاحشة … حتى كانك معصوم من الزلل
ورب ليل عجاج كان انجمه … شهب الصفاح واطراف القنا الذبل
لذا الوغى للمواضى فانثنت طربا … به ومادت القنا كالشارب الثمل
لولا فرار الاعادى من يديك به … لاصبحوا فى فم الايام كالمثل

لقيتهم

لقيتهم بجياد قد كفلت لها … ان لا ترى الشوس منها صورة الكفل
لك ايها الملك المنصور فيك فم … ما ضاع قبلك شبر المدح فى رجل
لهجت عن مدح اهل العصر مرتفعا … عنهم وغضب لسانى غير ذى فلل
لو كان مثلك موجودا نطقت به … اضعاف ما نظموا فى سبعها الطول
لك الولاية فارقا فى علاك على … هام السماك بعز غير منتقل

حرف الميم

مغانم صفو العيش اسنى المغانم … هى الظل الا انه غير دائم
ملكت زمام العز فيها وطالما … رضيت بها لولا وقوع الجوازم
مغانى اللهو جادت سحايب ادمعى … عليها اذا جفت جفون الغمائم
ملاعب لهو كم قضيت بربعها … لبانات ايام الصبا المتقادم
من الجانب الغربى من ارض بابل … معاهد انس شرقات المباسم
معالم بين القلعتين وانما … محل المعالى بين تلك المعالم
مكثت بها دهرا وعيشى قرير … بها ورواق العز عالى الدعائم
مقيل ظهور الصافنات ومفرشى … رياض الكلا دون الحشايا النواعم
منيع بحيث الضيم كل غضنفر … طويل نجاد السيف ماضى العزائم
متى جاد نادى ماله يا لطارق … وان ساد نادى قرنه يا لسالم
مواطن سرت لا انقطاع بذكرها … اذا لماعدها بارتكاب العظائم
منيعة عزم الله غير راقد … وموقظ عزم الله غير نائم
مطلت الترجيح حتى ملت كانما … على مقام الذل ضربة لازم
منعت عن الترحال عيسى ومنعها … عن الملك المنصور احدى العظائم
مليك جبال الارض من حلمه اثقلت … وابحرها من جوده المتلاطم
مفرق شمل المال عند اجتماعه … وفى راحتيه جمع شمل المكارم
مواهبه وقف على كل طالب … واسيافه حتم على كل غاشم
مقيم بابيات الندى كل قاعد … كما اقعدت اسيافه كل قائم
محل الردى فى سيفه وسنانه … وبحر الندى فى كفه والبراجم
محا بعطاه ذكر عمرو وعنتر … وافنى نداه ذكر معن وحاتم
مكارم كفت لا تزال بها الورى … مطوقة اعناقها كالحمائم
معودة بالبسط الا اذا غدت … بمتن يراع او بقائم صارم
مشيد العلا لا تاركا خلة الندى … ولا سامع فى الجود لومة لائم
مصر على بذل الهبات فرسه … اذا اصبحت اموالها مال سائم
مديد العطا الا بحق الجود منة … ولا يتبع الاموال حسرة نادم

مصيفنا الورد مثل الربيع بربعه … وايامهم في ظله كالمواسم
مررنا حفاة في مقدس ربعه … كانا مشاة فوق هام الغمائم
مشينا ولولا انا وفينا بحقه … مشينا على الاحداق دون المناسم
مدى الدهر لازالت تحج بنو الرجا … اليه وتحظى بالغنا والغنائم

حرف النون

نعم لقلوب العاشقين عيون … يبين لها ما لا يكاد يبين
نظرنا بها ما كان قبل من الهوى … فدل على ما بعده سيكون
فهانا النهى عنه فلجت قلوبنا … فقلنا اقدمات الجنون فنون
نغض ونغضي للغرام اذا جنى … ويقسو علينا حكمه فنلين
نرد حدود المرهفات كليلة … وتقتلنا فينا اعين وجفون
نهون في سبل الغرام نفوسنا … وما عودت قبل الغرام تهون
نطيع وما حاقهن اهلة … وكثبان رمل فوقهن غصون
نواعم شنت في المحبين غارة … لها اللدن قد والتمام عيون
نبال ولكن القسي حواجب … نصال ولكن الجفون جفون
فهن قلوب العاشقين وغادرت … بجسمي ضنى للقلب منه شجون
نحول وصبر قاطن ومقوض … ودمع وقلب مطلق ورهين
فهل لحوال الغرام تجلدا … وان سهول العاشقين حزون
تتابعه طورا وتحرقه الهوى … يوثق ولا اهل الزمان متين
تظن جميلا بالزمان وانه … زمان بتصديق القلوب ضنين
نروم وعود الجود منه وقد غدت … لدا الملك المنصور وهي ديون
نبي سماح قد تحقق بعثه … له الراي وحي والتماحه دين
بحث فتنة لاذت به ونبقت … بان طريق الحق منه مبين
نحا له العزم الشديد مصاحب … ضحى له الراي السديد قرين
نجيب لوان البحر شبه جوده … لما سلمت في جانبيه سفين
نفت عنه ماظن العداة غرامه … هو الجيش والجيش الخميس كمين
نمته الى القوم الذين رماحهم … قضت في الوغى ان لا يفيق طعين
نجوم لها فوق السروج مطالع … ثبوت لها تحت الرماح عرين
نفوسهم يوم الجدال جداول … وارادهم يوم الجلاد حصون
نجعنا اليه من بلاد بعيدة … وكل له حسن الرجاء ضمين
فهضنا لنستسقي السحاب فجاءنا … سحاب ندى كفيه وهو هتون
نوافل منا من قد غدت حركاته … على الملك منها هيبة وسكون

فجازه

فجازى بما نالك اليك هدية … فضل ربه المداح وهو ثمين
نعت ولا زالت ربوعك جنة … ومغناك حصن للعفاة حصين
تحب الثنا والجود والمجد والعلا … ونلت الاماني والزمان معين

حرف الهاء

هل علم الطيف عند مسراه … ان عيون المحب ترعاه
هيج اشواقنا بزورته … ثم انثنى والقلوب اسراه
هجعت كيما يزورني فسرى … يعتب طرفي ظلما وبلجاه
هلا الزوا والعيون ساهرة … والنوم بالنوح قد طردناه
هديت يا طيف قل لاهل منى … ان المعنى هواه افناه
هوى له عنكم صبا ذنبه … وهو الذي في البلاد اقصاه
هاجرنا هجر نوره منا … اغناه عن اهله ومغناه
هام وهيا بالف البلاد وان … قربت بتلك البلاد عيناه
هتى عيش لولا فراقكم … ايقن ان الجنان ماواه
همت به في البلاد همته … فنال بالسعي ما تمناه
هادنه دهره وداهنه … وراضه منهما وارضاه
مهذب اخلاقه الزمان وقد … طهره مدح ابن ارتق فاه
هو السحاب الذي بشاشته … بارقه والحيا عطاياه
هتون بجوده سماح راحته … جار على ماله فافناه
همت على الناس سحبه فلكم … قتيل فقر نداه احياه
هيهات يسعى بالسحب نايله … فهو نضار وتلك امواه
هو لجميع الاهوال ترهبه … خطب جميع الخطوب تخشاه
هذا امر الزمان في يده … يامره تارة وينهاه
هلم يا طالب النوال الى من … فكت بالنضار كفاه
هذا الذي اصبح الندى مثلا … يصفح عن اسمه فسماه
هادي البرايا بنور طلعته … محيي الرعايا بفيض جدواه
هلال افق تبارك مكرمة … هوى الوزن حسنه وحساه
همام باس بحمل خلايقه … انكرنا البوس مذ عرفناه
هزينا قبل ان نهم به … فجاءنا قبل ان سالناه
هزيم ضحى العلا عزايمه … فاصبح المال بعض قتلاه
هون فيها اللها ولو نطقت … يوما لقالت اعز اياه
هنى بك الملك ايها الملك المنصور … لا الدهر فيك هناه

هويت طيب الثنا فلا برحت … تهدي الى نحوكم مطايا ه
هبّت الى مدحكم جوارحنا … فكلها بالثناء افوا ه

حرف الواو

وحقك اني تائه بالذي تهوى … وراض ولو حملتني في الهوى رضوى
وهبتك روحي فاقض فيها ولا تخف … لانّ عنائي نحو ضيقك لا البلوى
وهي جلدي ان كان اضمر خاطري … سلوا ولو انّي قضيت من البلوى
وحقك تدعو السلو فتن لي … بوصل فاني الحق اجلى من السلوى
وجدت الهوى حلوا فلما وردته … تاجج حتى شاب بالكدر الصفوا
واعقبتني من حبك نشوة … فها انا حتى الحشر لا اعرف الصحوا
ولعت بذكر الغانيات تموّها … عن اسمك كي لا يعلم الناس من اهوى
واكثرت تذكار بحزوى ورامة … وما رامة لولا هواك وما حزوى
وعدت جميلا ثم اخلفت موعدي … فما بال عهد الهجر عندك لا يلوى
وصلت العدى وتغافل وحبذا … لو انك انصفت الوداد لمن يهوى
وحق الهوى العذري وهي الية … تنزه ارباب الغرام عن الدعوى
وصالك للاعداء لا الهجر قاتلي … ولكن رايت الصبر اولى من الشكوى
ونبت لهم دون نفوا كيدهم … بصبري الى ان ابلغ الغاية القصوى
والا فلا امضت بنجب غرايبي … الى الملك المنصور هضبة العلا والتقوى
ولي لامر المسلمين وحافظ … شرايط دين الله بالعدل والتقوى
وصول قطوع عابس متبسم … يخاف ويرجى عنده الحتف والجدوى
وان عن الفحشا سريع الى الندى … بعيد من المراى قريب من النجوى
وبال لمن عادى ووبل لمن دعى … وقحط لمن لاوى وخصب لمن الوى
ورق يجازي المذنبين بعفوه … ولكنه عن ماله لا يرى العفوا
ويصبح عن عتب الخلايق ساهيا … وعن رعيهم بالعدل لا يعرف السهوا
والجم قد اعيى الزمان سياسة … وشن على امواله غارة شعوا
وصفنا نداه للبطي فاطلقت … يديها وسارت نحوه تسرع الخطوا
وبيد عسفنا العيس في هضباتها … وانضيت بالادلاج في وعرها النضوا
وظلت بها تكوي الهجير جلودها … واخفافها من لدغ قدح الحصى تكوى
ووردنا بها رعيا به مورد الندى … نمير ورعى الجود في ظله احوى
ولذنا بملك ليس يخلف وعده … اذا موعد الوسمي اخلفنا والنوى
ولما اتخذنا عيشنا بغنائه … افادت يداه كل نفس بما تهوى
واوردنا من جود كفيه نعمة … وصير جنات النعيم لها ماوى

وحسبي

وحسبي من الايام اني بظله … ولي جوده محيا ولي دينه احوى

حرف اللام والالف

لا نلت من طيب وصلكم املا … ان انا حاولت عنكم بدلا
لا كان يوما يروم غيركم … قلب على فرط حبكم جبلا
لام عذول عليكم سفها … وصارم الحب يسبق العذلا
لاح عذار الهوى يعنفني … وكلما لام في الغرام حلا
لاهل نجد عندي عهود صبا … يحفظها القلب كلما نحلا
لاعج شوقي الى لقائهم … يلهم قلبي بهم اذا غفلا
لامع برق الغرام يذكرني … ربعا لقومي من الانيس خلا
لازمت من دونه القفار وقد … تركت فيها الرفاق والخولا
لاكت به خيلنا مراودها … ثم استقبت من بعدنا العطلا
لاظهر الصافنات خالية … منا وامنا قلوصهن فلا
لاقطعن القفار ممتطيا … جواد عزم للنجم منتعلا
لاين بمت كان لي همم … تفتح باهتمامها سبلا
لاخفت بوسا ونايل الملك المـ … ـنصور للعالمين قد كفلا
لابس ثوب العفاف مدرع … من سندس المجد والتقى حللا
لاح فقوم تعد طلعته … رزقا وقوم تعدها اجلا
لاخصمن الزمان مرتجزا … والظفر القريض مرتجلا
لاق باشاله ومحكمه … لمن غدا ذكر حكمه مثلا
لاعز المنعمين طول ندى … وارفع العالمين طود علا
لاروع لا تزال راحته … تجود للناس قبل ما سألا
لاحق شاو الكرام سابقهم … في جريهم للعلاء اذ ثقلا
لاذ به الوافدون فامتلأت … منه يداهم وصدق الاملا
لاحية من ندى يديه الى … ركن مشيد لغيثهم حملا
لا تخش يا ابن الكرام من زمن … امرته بالصلاح فامتثلا
لاوال قوم فكان حظهم … طل دم في الوغى وضرب طلا
لاقيتهم والعجاج لو خضبت … به فروع الدجى لما نصلا
لانت من معشر بعدهم … قوم زيغ الزمان فاعتدلا
لاين للناس دهر بعد شدته … فجاد للناس بعدما بخلا
لاجل ذا انجم العلا طلعت … به ونجم الضلال قد افلا
لاربع المجد منك آنسة … فلا خلا ربعها ولا عطلا

يا هلالا من ساطع الفجر … اشرق الصبح تحت ليل دجي
يوسفي الجمال كرتاه صب … في معان جماله يوسفي
يا فتى الاعراب والالحاظ والغنج … اي حسن بحسن خلق سوي
يستعير القضيب من قده اللين … ويزري بالذابل الخطي
يحمل اللدن للقتال ولم يغن … بلدن من قده السمهري
يرنو الطرف يغني في قتله العشاق … عن كل ذابل يوبني ه
يتلقى دم القلوب بخد … زانه نقط خاله العنبري
يحتمي ورده بنبل لحاظ … قوسها خط حاجب محني
يتقي مذ بدا العذار عليه … انبت الاس في اللجين النقي
يجتني من بعد ما بات طوعي … وسقاني من المدامة ري
يمزج الكاس لي فان عزت الراح … سقاني من ريقه السكري
يمنح المستهام خمر رضاب … في حباب من ثغره اللؤلؤي
يحتل الليل نورها بيروق (?) … اذكرتنا برق الحمى الابرقي
يا هلالا المطلق ها نور نجم … الذي قد لاح يا هلاله المطلي
يمموا ضوء قوام سماح … وولي بجوده بولي
يرد الركب منه بحر سماح … من ولي بالجود بعد روي
يقظ قد دعى الانام بطرف … رده الردى بطرف عمي
يا فتى شيد المعالي ووالى الحكم … من قبل رشده المرضي
يمم جود جادت على الناس كفاه … فاغنت عن الحيا الوسمي
يتقي الهول منه طورا وطورا … جوده مسعد لكل شقي
يقتل الدهر بالسطا والعطايا … بين يومي اقامة ومضي
يوم جود عشاؤه نسمة الصبح … ويوم صباحه كالعشي
ينشر العدل في البلاد ويطوي … كل جور يعيد له الكسروي
يذبل في الحلوم لكن له في الحرب … جري اخف من بازي
يممت بك الليالي يا اوحد الناس … قلاص محبته كالقسي
يعلات بطيب ذكرك تحدى … وتجري نشاوى لا بالعصي
يتسان ترى العراق وان ترتع … في روض شعبها الابي بلي
ينها اليوم في حماك فلاذل … ت بعز سام وعيش رضي
يا نعم العود واهبا لتوديعها مجيرا … الجود حتفا العداة فتح الولي
لولا المحي ما ذاب من جنبيه … صبابة صابته عيون عينه
متيم لا اهتدى عواده … الا منا يجمع من انينه

اصبح

اصبح القلب يحتمي في كناسه … ولا يخاف الليث في عرينه
يعتذر الرشد الى ضلاله … ويعذر العقل على جنونه
يا جيرة الحي اجيروا عاشقا … ما حال عن شرع الهوى ودينه
باطنه احسن من ظاهره … وظنه اصدق من يقينه
لا تحسبوا ما فاض فوق خده … مدامعا تنهل من عيونه
وانما ذاب جليد قلبه … فظل يترشح من معينه

وقال ايضا

غيري يميل سواكم ويتنسك (?) … واذا الذي بتراكم اتمسك
اضع الخدود على تراب نعالكم … فكانني بترابكم اتبرك
ولقد بذلت النفس الا انني … خادعتكم وبذلت ما لا املك
شرطي بان حشا شيء رق لكم … والشرط في كل المذاهب املك
قد دقت حبكم فاصبح مهلكي … ومن المطاعم ما يكاد يهلك
لا تعجلوا قبل اللقاء بمتلفي … وصلوا فذلك فائت يستدرك
ولقد بكيت لهجركم بعد دمكم … وضحكت قبل وهجركم لي يهلك
ولربما ابكي السرور اذا اتى … فرطا وفي بعض الشدائد يضحك
زعم الوشاة بان هويت سواكم … يا قوم تل الواشي فاني يؤفك
عار علي بان اكون مشرعا … دين الهوى ويقال اني مشرك

وقال ايضا

جل الذي اطلع شمس الضحى … مشرقة في جنح ليل بهيم
وقدر الخال على خده … ذلك تقدير العزيز العليم
بدر لنا وجهه جنة … فنلنا منها عذاب اليم
ينفر كالريم الا فانظروا … الى بخيل وهو عندي كريم
لما انحنى حاجبه وانثنى … يهز للعشاق قدا قويم
عجبت من فرط ضلالي وقد … بدا لي المعوج والمستقيم
داوجبني بالطيب الهوى … وخلق الله بحالي عليم
فخصره واه واجفانه … مريضة والالحاظ منه سقيم

وقال ايضا

حديث الناس اكثره محال … ولكن للعدى فيه مجال
واعلم ان بعض الظن اثم … ولكن للقبيح به احتمال
وكنت عذرتكم والقول نزر … فاعذرني وقد كثر المقال
وقلتم قبل ما الاكان عنا … فمن لي ان يكون ولا يقال
فيا من ضاع فيه نفيس عمري … وقوض فيه مالي والرجال

وكم قد واسه مذى بسو . .   فراح والله في الحروب ال
سالتك لا تدع للقول وجها   فيكثر حين اذكره الجدال
واني مع صدودك والتجني   وفي الجسم لعندك انتقال
اغار اذا سرى بحماك برق   واغضب كلما طرق الخيال
واوثر ان ينال دعى ودبى   ومحبوبه عزيز لا ينال
لاني لا اخون عهود خل   ولو عقدت بها ازر الثقال
واني ان حلفت لديك يوما   فما غير انفعال لهن شمال
فيا من سره باللفظ منه   ولكن سائني منه الفعال
الى كم القيك بوجه بشر   وفي طي الحشا داء عضال
واحمل من عداتك كل يوم   حديثا ليس يحمله الجبال
واسمع من وشاة الحي عتبا   كلاما دون موقعه النبال
وارسل مع ثقاتك من حنيني   عتابا دونه السحر الحلال
ودعها لم يكن في الناس منس   بجوهره فما يجدي الصقال
جعلت جميع اخطائي ذنوبا   وطال بك التعتب والدلال
وقلت بانك تهتك وذ العهد   وان الزور موضعه المحال
فما فضلي بحسن في خليل   اذا لم تصف لي منه الخلال
اذا عدم الفتى خلقا جميلا   يسود به فلا اخلاق الجمال

وقال ايضا

اذا علم الورى عنك انتقالي   فخذ ما شئت من قيل وقال
وما لوامك بالاقوال عرضا   وقيناه باطراف العوالي
وقد كان العذول يود اني   اشيع له الكثير من المقال
فكيف اذا تيقن فيك زهدي   وكان يتيه عنا اشتغالي
فكم سخط الانام وانت راض   وكم بغض الملاح وانت غال
وكم من وقعة لعداك عندي   نذرت بها دمي ونذرت مالي
وكم هبت كلابا كي تعضنا   وقد هجت الاسود حمى الغزال
وكم لامت عليك سراة اهلي   فاحسب لومهم لي لم يقل
وكم خاطرت فيك ببذل نفسي   واعلم ان بالي فيك بال
وكم صب تقال فحبيب   وقالوا ان حبي ما وفا لي
وكم جربت قبلك من مليح   فاصبح حاله في ذاك حالي
ولولا انني في التجريب فضلا   لما فضل اليمين على الشمال
الملك بالتجربات الحسن ظنوا   واذ وقيناك بالجمال

تصدت بان جعلت العذر عيبا   عساه يقيك من عين الكمال
فنوني اسوء نفسي بانقطاعي   بحيث استر نفسك بارتحال
اذا ما شئت ان تلو حبيبا   فاكثر دونه عدد الليالي

وقال ايضا

عذاب الهوى للعاشقين اليم   واجرهم يوم المعاد عظيم
فوالله لا ذاقوا الجحيم وان جنوا   فحبهم ان الغرام جحيم
برهم من قد نام من سوء حاله   وعندي منه مقعد ومقيم
وما ذاك الا ان مخطف حضره   لراجيه كهف والعذار رقيم

وقال ايضا

خليلي ما اعمى العاذلين في الهوى   واغفلهم عن حسن كل مليح
يظنون ان الحسن بالعين مدرك   وسر الهوى باد لكل لموح
ولم يرطموح الناظرين بمبصر   اذا كان لحظ القلب غير طموح
فليس جميل في الهوى وكثير   ولا عروة العذري وابن ذريح
باعرف مني للملاح توسما   ولا جنحوا للعشق بعض جنوح
واي لبيب ما سبا الحسن لبه   فبات بقلب في الغرام جريح
اذا ما خلا القلب الصحيح من الهوى   علمت بان العقل غير صحيح

وقال ايضا

قلوبنا مودعة عندكم   امانة يعجز عن حملها
ان لم تصونوها باحسانكم   ادوا الامانات الى اهلها

وقال ايضا

ايمن الحي عرب لي بربعهم ارب   كلما ذكرتهم هزني لهم طرب
حيرة بحيهم لكن يحفظ الحب   الجفون داهية والحقود تغتصب
في خيامهم قمر بالصفاح محتجب   ريقه معتق ثغره لها حبب
بت في ديارهم والفؤاد مكتئب   والدموع هاطلة والضلوع تلتهب
ان للغرام يدا مستني بها العطب   ان قضيت فيا اسفي وبعض ذا عجب
ايها الوشاة رضى منه يلحظ الغضب   الوجوه ضاحكة والقلوب تنتحب
لو اتوا بمكرمة اعتبوا وما عتبوا   فالغرام نار لظى عذلهم لها حطب

وقال ايضا

ولقد ذكرتك والسيوف مواطر   كالسحب من وبل النجيع وطله
فوجدتها انسا عند ذكرك كاملا   في موقف يخشى الفتى من ظله
ولقد ذكرتك والعجاج كانه   مطل الغني وسوء عيش المعسر

والشوس بين مجدل في جندل   متاوبين معفر في معفـــر
فظننت انى فى صباح مشرق   بضياء وجهك او مساء مقمر
ونظرت رمح الكفاح كانما   فتقت لها ذبح الجلاد بعنبر
ولقد ذكرتك والجماجم وقع   تحت السنابك والاكف تطير
والهام فاتق العجاجة حو م   فكانها فوق الغصون نسو ر
فاعادنى من طيب ذكرك نشو ة   وبقيت على بشاشة وسرور
فظننت انى فى مجالس لذ ة   والراح تجلوا الكؤس تدور

وقال ايضا

يا غلية قبض الاسود جنابها   وترى الظباء بصيدها القناص
اصمت لواحظك القلوب باسهم   لم تخش منها تترس ودلا ص
فيمرحت الخد منك بنظر ة   انا الاسير القلب منك خلاص

وقال ايضا

ولقد ذكرتك حين انكرت الظبا   اغمادها وتعارفت فى الها م
والنبل من خلل العجاج كانه   وبل تتابع من فروج غمــام
فاستعرت عيناى انواع العدى   وتتابع الاقدام فى الاقدا م
ووجدت برد الامن فى حر الوغى   والموت خلفى تارة وامام

وقال ايضا

غادرت وقد قلت لسواكها   اراك تحظى ريقها يا ارا ك
قالت تمنيت جنى ريقتى   وقد اباح الترشاف منها سواك

وقال ايضا

قالت كحلت الجفون بالوسن   قلت ارتقابا لطيفك الحسن
قالت تشاغلت عن محبتنا   قلت بفرط البكاء والحزن
قالت تسليت بعد فرقتنا   فقلت عن مسكنى وعن سكن
قالت تناسيت قلت عافيتى   قالت تناءيت قلت عن وطن
قالت تخليت قلت عن جلدى   قالت تعزيت قلت فى بدن
قالت تخصصت دون صحبتنا   فقلت بالعين فيك والغبن
قالت اذعت الاسرار قلت لها   صيرسرى هواك كالعلن
قالت سررت الاعداء قلت لها   ذلك شئ لو شئت لم يكن
قالت فماذا تروم قلت لها   قالت شئ لو شئت لم تسعد بالنوم
قالت فعين الرقيب ترصدنا   قلت فانى للعين لم امن
تحظى بالصد وحنك فلو   ترضى تحيى المتون لم ترنى

وقال مسمطا لابيات محي الدين بن نبلان عليه ما عليه

فضحت بدور التم اذ فقتها سنا   واخجلتها اذ كنت من نورها اسنا

ولما رجونا من محاسنك الحسنى   بعثت لنا من سحر مقلتك الوسنا
سهاد ايذود النوم ان يالف الجفنا
وخلت بانى عن معانيك راحل   وودبع ضميرى من ودادك ماحل
فاسهر طرفى ناظر منك كاحل   وابعد جسمى ان خصرك ناحل
فحاكاه لكن زاد فى دقة المعنى
حويت جمالا قد خلقت برسمه   فحظك بدر التم اذ كنت كاسمه
فمذ صار فيك الحسن جما كقسمه   حكيت اخاك البدر فى حال تمه
سناوسناء اذ تشابهتما اسنا
سجنت فؤادى حين حزت رقه   واطلقت دمعى لو طفا حرق قله
فقلت وقد ابدى الغرام سره   اهيفاء ان اطلقت بالبعد برقه
حرمت الرضا ان لم ترق واسعد التوى
فان اهلا من تنابهم سجنا   فليخبر داء القلب ضمنه من دنى
واحمل اثقال الصبابة والجوى
فان تحجبى بالبيض والسمر فالهوى
يهون عند العاشق الضرب والطعنا
ساتى حدود المشرفية والقنا   واسعى لمعناك ان شطا ودنا
والقى المنايا كى انال بها المنى   وما الشوق الان ان ازورك معلنا
ولو منعت اسد الشرى ذلك المغنى
عدمت اصطبارى بعد بعد احبتى   فانا عليهم لوعة واحتراق مهجتى
فنيت وما افنى الغرام محبتى   احبابنا قضيت فيكم شبيبتى
ولو تنصفوا يوما باحسانكم حسنا
اعيد والناطيب الوصال الذى مضى   فقد ضاق بى من بعد بعدكم الفضا
ولا تهجروا فالعمر قد فات وانقضى   وما نلت من مامول وصلكم رضا
ولا ذقت من دوحات هجركم امنا
حفظت لكم عهدى على القرب والنوى   وما ضل قلبى فى هواكم وما غوى
فكيف نقضتم عهد من شفه الجوى   وكنا عقدنا الا نحول عن الهوى
فقد واحياة الحب حلتم وما حلنا
فلست بناس اذ رضيتم او صدادتم   ولا سالين قاطعتم او وصلتم
ولكنى راض بما قد فعلتم   فشكرا لما اوليتم او جهلتم

وقال ايضا

بدايكم بالغدر منكم ولا منا
اقول للدار اذ مررت بها   وعبرتى فى عراصها تكف
ما بال وعد التصابى اخلف   مغناك فقالت فى معناك الخلف

وقال ايضا

البيض دون لحاظ الاعين السود … والسمر دون قدود الهيف الغيد
والموت اهون للصب في مناصله … تجريه القضب من جور المآقي والقود
من اعين خدمت بالغنج اعينه … اجفانها وكل جفن بتسهيد
وحاجب فوقه تشبيه طرته … كانما النون منه نون توكيد
ومااوجه غدا بالنار متقدا … كان في كل منه نار اخدود
ونقط خال اذا شاهدت موقعه … خلت الخليل ثوى في نار نمرود
يا اهل جيرون جرتم بعد معدلة … ظلما وعودتموني غير معهود
بذلت روحي لكم الا انها ثمن … للوصل منكم ولكن حسب مجهود
انا المحب الذي اهل الهوى نقلوا … عني فاعطيتهم بالشوق تقليده
من اين للعشق مثلي من يشرعه … ومن يشيد دين الحب تشييده
هذه ليلة الانس قد اذكرت … يا ليلة الوصل من ذات اللما عودي
والشرق قد جليت احشاؤه لهبا … والشمس فيها جنين غير مولود
وقلب الصبح واذ فاغر فمه … اذ قابلتنا الثريا شبه عنقود
كانها شكل الكبس تولته … في الغرب ابرجها الدنيا لجى تولده
اصبحتها وعيون الدهر شاخصة … عنوا وحصني منون الضمر الفتود
مكانتي فوق امكانه ومقدرتي … من دون قدري وجودي فوق موجود
وما بحيل امر الا بذلك له … جودا عن الشكر او شكرا عن الجود
لا اوحش الله من قوم مكارمهم … وفضل جودهم كالطوق في جيد
ما اشتت الا انقاطع غير جاههم … وصل سمعتم في اهل عبد توحيد

وقال ايضا

لو صرت من سقمي شبيه سواك … ما اخترت من الانام سواك
لا فزت من اشراك حبك سالما … ان شبت دين هواك بالاشراك
يا من سمت لهنا يروح في الهوى … او خصصت غيري بما اعلاك
اخربت قلبي اذ ملكت صميمه … اكذا يكون تصرف الملاك
كيف اشتهت دمي المحب ولم يكن … قلبي عصاك ولا شققت عصاك
هل عندكم الوجنات يعصفر دمه … او طرفك القتال اذ افتاك
اصغيت سمعا للوشاة فزادة … اخشى عليك وشاية اخشاك
اطلقت في افشاء اسرار الهوى … دمعي وفاك فما اقل وفاك
شمت العداة ولو ملكت صبابة … لك فادعو انضا بهم الكفاك
ولقد امرت بالغواني والمها … خوف العدى صوامة عن ذكراك

الا يكن

اذ لم يكن لك في التغزل بالمها … لقب ولا اسماء من اسماك
زعم الوشاة بان قدك ناضر … حاشا لك من قول الوشاة حاشا لك
او امست البدر وهي ضلالة … فالبدر لو يعطي المنى لحكاك
لو صبرو القشيب هم لك شبه … اترى ملكت العداة ترا ك
اني لا اصغي للوشاة تملقا … لهم فارض الكاشحين بذاك
واظل مبتسما لفرط تعجبي … فاشتق مقاطلة وقلبي باك

وقال ايضا

في مثل حبكم لا يحسن العذل … وانما الناس اعداء لما جهلوا
واذا تخير بكم في صفاتكم … فاوسعوا القول اذ ضاقت بي الحيل
لو انهم عرفوا ان الحب معرفتي … لشانكم عذروا من بعد ما عذلوا
يا جاهلي لنبي بالهجر مبتدءا … لا اعطف فيكم قلبي منكم بدل
ودنت خالي ودفع الحال ممتنع … اليكم وهو للتمييز محتمل
كم قد كتمت هواكم لا ابوح به … والامر يظهر والاخبار تنتقل
وبت اخفي انيني والحنين بكم … توهما ان ذاك الجود ينهمل
بعد السبيل الى اخفاء حبكم … والقلب منقلب والعقل معتقل
يا سالبي القلب ثوب الحزن بعدكم … حزني قشيب وصبري بعدكم سمل
كنتم اذا كانت ابا امي لبعدكم … اسائل وحظها لبعدكم طلل
حسبتم القول لي وعدا وتكرمة … لا يصدق القول حتى يصدق العمل
حتى اذا وقفت وفيتم بوعدكم … وقلت تنزلي ذا الخوف والوجل
حملتموني على ضعفي بقوتكم … ما الكيس يحمله سهل ولا جبل
هذه ايامنا والدار دانية … والشمل مجتمع والجمع مشتمل
شفيت علة قلبي والغليل بها … فاليوم لا غلل يشفي ولا العلل
يا حبذا نسمة النعمان حين سرت … مريضة في حواشيها مرطها بلل
لا اوحش الله من قوم لبعدهم … امسيت احسد من بالغمض يكتحل
غابوا ولا الحاظ افكاري بهم تشهد … لانهم في ضمير القلب قد نزلوا
سار والعد تناوب بعدهم اسفا … يا ليتهم اسروا في الركب من قتلوا
وخلعوني اعض الكف من ندم … واكثر النوح لما قلت الحيل
اقول في اثرهم والعين دامية … والدمع منهمر فيها ومنهمل
ما عودوني احبائي مقاطعة … بل عودوني اذا قاطعتهم وصلوا
وسرت في اثرهم حوان مرتمضا … والعيس من ظلمها تخفو وتنتقل
تركت منحط الهوى ناهي مسرعة … مر السحابة لا ريث ولا عجل

لا تعتبن الى الغربان بينهم … فذا الدجى غدت عنابه الابل
وفي الهوادج اقمار محجبة … اعزة حملتها الانيق الذلل
تلك البروج التي حلت بدورهم … فيها وليس بها ثور ولا حمل
وحثت العيس حاد صوته غرد … بنغمة وبها الزموم والرمل
حدا بهم ثم حي عليهم فرحا … وقال سر بهم حاجيت يا اجمل
ليت التحية كانت لي فاشكرها … مكان يا جمل حييت يا رجل

وقال ايضا

بدت تختال في دل النعيم … كما مال القضيب مع النسيم
واشرق صبح واضحها فوري … هزيع الليل فرجش هزيم
وكفا الصبح قد هزت نصالا … تمزق حلة الليل البهيم
واحمر من شعاع الشمس نارا … اذاب لهيبها برد النجوم
فتاة كالهلال وان تجلت … اريتا البدر في حال ذميم
وكتت بها احب بغير مهلا … فقد تمت هويت بغير تميم
بحسن مثل ما شيتها ضحل … وطرف مثل وعدها اسقيم
وقد لو بريه نسيم … لكاد بوده مر النسيم
اما ذات اللما رفقا بصب … يراعي ذمة العهد القديم
يعلل من وصالك بالاماني … ويقنع من رضابك بالهشيم
نظرت اليك فاستباس رشقلبي … فاورثني الشقا من النعيم
فطرفي من خدودك في جنان … وقلبي من بعودك في جحيم
اريه سقم الجفون برى فوادي … وعلمني مكابدة السموم
لعل الحب يرفق بالرغايا … فياخذ للبري من السقيم

وقال ايضا

يا جنة الحسن التي حفت لدينا بالمكاره … انا لوجهك عاشق وللحظ الرقاب كارهه
لحبيب بلذ فيه عذابه ويعذب … لم يرى فيه مطمع لا ولا عنه مذهب
يتمنى منيته وهو للقلب مطلب … ان قتل الحب فيه حلال وطيب
انا فيه مخاطر حين يأتي ويذهب … فعلى الظهر حية وعلى الصدغ عقرب

وقال ايضا

وشادن من جاده الترك لكن … خانا ربة الجمال عن بلقيس
لا ابا من فيها فنور بدر … ومن الوشي حلة الطاووس
حمل الكاس فاكتست وجنتاه … شفقا من شعاعها المعكوس
فشهدنا من خده وسناها … كيف تكسير البدر نور الشموس

وجلاها والصبح قد هزم الليل … وهم الرفاق بالتعريس
وكبا الطالعين ببهو فيق … شمعة الصبح منه في فانوس
والثريا وقد دنا مائل الغرب … فكانت كانها المكوس
وبدا الشرق شكلها من نعمان … فضارت في الغرب كالانكيس
قابلتنا الصبوح بالهومليا … نبه الصبح رقة الناقوس
وجلونا على الاهلة شمس الراح … بين الشماس والقسيس
قهوة مخدرا الغمائم لا شك لما … تدار غير الرؤوس
جلت بين … بها على اللهو … وبين الهموم حربا البسوس
من يدي شادن تنا ديه … الراح سكرى بخلقه المانوس
نعمت مقلتاه في انفس العشاق … في فعل السلافة الخندريس
… دارفي … ذي لحوبا … فكرنا بالطرد والمعكوس

اهيف ابعد مخطط الخد ساج … الطرف انس النسيم روح الجليس
لا يلام العشاق في تلف الارواح … في شغفه وبذل النفوس

وقال ايضا

نظروا فلما الجماني … ح … نفيسا فخاطروا بالنفيس
قبلات العقيق في بطل النصح … نتحققه لسرحيق

ايضا

فارى مقلتيك تنفث سحرا … وعلى فيك خاتم من عقيق
لا وهم العلاسن حين قالوا … لطيف الجرم يفعل في الكثيف

ايضا

تامل ورد خدها اخضر تنظر … كثيف الورد يفعل في اللطيف
غابت محبوب قلبي من ذا الحي … من مضحي وضا دالفجر قد فجرا

ايضا

فقال … الخشوني كذا … والشمس لا ينبغان تدرك القمرا
… ودنا … قلبه … وحل الحشا من غير سهل الدمع

دموع تطش الحشا واجفا لها غرقى … الا يا ما للنار التي بين ملك الرقا
اذا لم تقص لها … فلا تعص ان الشقى … تصدق بالذي يخفى ويخلو الثقي

ايضا

وذكر عطفا الميل دالي فقم … … من يحضى بجنيها الاشقى
ودنى مرح عارضه في طريقه … فلما رآني قال امض لشانكا

ايضا

فقلت لها قال سعين محشو … بتصحيفها ان امض لسانكا
ماذا الكحل النوم في ناظريه … من قبل اعراضك والبين

ايضا

حتى سرقت الغمض من ناظريه … يا … رق الكحل من العين
كيف صبري … للعيون … وهي ما ان تراك فانعام مرة
وبما اذا ينر قلبي انا غبت … اذا كنت للقلوب مسرة
تيما بالله اقاس على … تلك النور فهي الشمس ضرة

ان يوما ارى جمالك فيه … هو عندي في وجهة الدهر غرة
ايها المعرض الذي هان عندي … تعب فيه واحتمال المضرة
راقب الله في حشاشة نفسي … انه لا يضيع مثقال ذرة

ايضا

او منها صما في سمعي فقدت … تكرر اللفظ احيانا فتبتسم
فلت ما رمت من وحي الخطاب فلا … عدمت لفظا به يستعذب الفهم

قال في غراية

وتهرات تبعتنا … جوا را … لها ولنا دباحتها جنو … ح
خطبنا عندها واحا فجاشته … براح للنفوس بها … تريح
وابدت منظرا حسنا فظلنا … وكل من تلهفه قـــر يح
فلما ان دنت نحوي … بكاس … يضاعف نورها الوجه الصبيح
مسحت يدي على خد اسيل … فعادت في بعد الموت روح
فهزت عطفها مرحا وقالت … تقضي نحبا فاحياه المسيح

وقال في غلام اسمه ابرهيم

يا سليما من داء قلبي السليم … ومقيما على الوداد القديم
ان تنم خاليا فبعدك قلبي … كل يوم في مقعد ومقيم
او يكن خاطري بذكرك في الخلد … فجنا بي بالعذاب الاليم
فمتى يسعد الزمان بلقياك … محيا من النوى في جحيم
ويقول الوصال يا نار بردا … وسلاما كوني لابرهيم
يا سميّ الذي فدى الله اكراما … له جلّ بذبح عظيم

وقال فيه

لو تمكنت لافتديت تدانيك … بسوداء مهجتي والصميم
يا سميّ الذي لحب النار … فكانت له سلاما وبردا
لو عكست القياس في نار قلبي … فاذا ما ذكرت تزداد وقدا
شهد العالمون لي ان طرفي … اشتهيك احسن الناس قدا

وقال في غلام اسمه يوسف

انصفت جهدي ولما انصفا … ولكم صفوت له وما ان صفا
ووهبت رقي فان رق لي … ووفيت بالعهد القديم فما وفا
قمر اذا البدر يحكي وجهه … حسنا فاسمى شاجيا متكلفا
انوا السلو لم يثني عزمتي … وجمله لو قابل البدر اختفى
فهيهات لا انفك يجري ذكره … بفمي وان لام العذول وعنفا
طورا اصيره تلاوة منطقي … شغفا وطورا في ما بين صحفا
اشبهت يعقوب الحزين لانني … ما ان ازال ليوسف متاسفا
حتى غدت كل الانام يقول لي … تالله تفتوء حين تذكر يوسفا

وقال في غلام اسمه سليمان

يا سميّ الذي له دانت الجن … وجاءت بعرشها بلقيس
غير بدع اذا اطاعت لك الانس … وهامت الى لقاك النفوس

وقال في غلام اسمه داود

يا سميّ الذي له رقق الطير … بالحانه ولان الحديد
كيف ما لت لي رذلك قد لان … مطيعا وفيه باس شديد
انت فينا خليفة فاقض بالحق … ولا تتبع الهوى فتبيد
واذكر الخصم والنشور لليوم … واب لي لا كالشعون رقود

في غلام اسمه موسى

ان موسى بابه خال خد … حف بسوادم العيون المراض
فجاء معجز كما قد جاء موسى … كليم الله المقلب المواض
واية ذا بياض في سواد … واية ذا سواد في بياض

وقال في غلام اسمه احمد

امر القلب ان يطيعك لكن … حين ولاك امر حبي وقلبي
لا اقل ذاك عن ضلال ولكن … انت روحي والروح من امر ربي
يا سميّ النبي في سورة الصف … ومن باسمه تشرف كتبي
انت حسبي من كل من وطئ الارض … ومن وحسبي بان مثلك حسبي

وقال في غلام اسمه خليل

من لي بانك يا خليل تكون في الدنيا خليلي … وصل قبيح لك الحلال من الصبر الجميل

وقال فيمن اسمه ابو بكر

اما والهوى لو ذقت طعم الهوى العذري … اقمت بمن اهواه يا لائمي عذري
ولو عاينت عيناك وجه معذبي … وقد زانه بعد القطيعة والهجر
رايت بقلبي من تلقيه مرحبا … وسيف على من لحاظ ابي بكر
مليح يريك من فرعه وجبينه … سدولا ظلام ضمها هالة البدر
واسمر كالخط وفي عيونه … كذا الرماح الخط وفي على سمر
مزجت بشكوى الحب رقة عتبه … فكنت كالذي امزج الماء بالخمر
والذت بقلّ الاعتراف وان جنى … مخافة اعراض اذ ليت بالعذر

قال فيمن اسمه علي

فما دام قلبي مادا وابا سرعل … كيف البقاء فان الموت اسرع لي
وكيف له سلم من طرف لواحظه … كالسيف عريته متناه من الخلل
يا من حكى في اختراعات النفوس به … سيفا عند وقع البيض والاسل
كفكف لحاظك واغمد الفقار فما … عليك في قتل العشاق من وجل
لقد غلت جموع العاشقين به … في وقعة القلب لا في وقعة الجمل

وقال فيمن اسمه حسين

جفني وافى والشوق مني … طويل والجوى عنده مديد
واعجب انني اهوى حبيبا … ووجدي في محبته يزيد
كتمت الحب حتى عيل صبري … وكتمان الهوى صعب شديد
وهل يخفى الغرام عليك وجدي … مدامعه بما يخفي شهود

وقال فيمن اسمه بلال

رايته كالهلال يبدو … ووجهه مشرق تلالا
مخالف مخلف لوعده … ما قال يوما نعم بلا لا
ما بل يوما غليل قلبي … وان دعاه الورى بلا لا
دعوته سيدي ويوما … في الدهر لم يدعني بلالا

وقال في غلام فارس يرمي الظبا بالسهام وفيه سبع تشبيهات

وظبي بقفر فوق طرف مفوق … لقوس رمى في النقع وحشا باسهم
كشمس بافق فوق برق بكفه … هلال رمى في الليل جنا بانجم

وقال في غلام لاعبه بالشطرنج

وغزال غازلته بين … الفت بين المدام وبيني
صاحب الخط الانام بالقرب منه … بعد ما كنت منه صفر اليدين
بت اسقيه بغزه وبديه … من لماه وراحه قهوتين
مزج الكاس لي فمزجت … السكر بسطو قوامه المزهرين
قال لما انتشا وقد طفحنا الراح … وحال الفرح في الوجنتين
قد مللنا فهات نلعب بالشطرنج … كيما اريح قلبي وعيني
قلت سمعا وطاعة لك مولاي … ولكن لعبنا في رهنين
فاجل الشطرنج مني ولجمنك … اقل الفلوس في الكعبتين
فانثنى ضاحكا وقال لعمري … تفتني راجيا بخفي حنين
فارتضينا بذا الرهان وصيرت … اليه الخيار في الحالتين
قال لي السود في الاسود ذي … البيض لمن يبتغي بياض اللجين
فصففنا الجيشين شهبا ودهما … واعتبرنا تقابل العسكرين
فبداني بضرب بيذق الفرز … زان من خوصه على نقلتين
وادار الفرزان مع بيذق الشه … وسقنا الفيلين في الطرفين
فبدا بالرخ بيننا واجرى … خيله بين ملتقى الصفين
فردونا الفرزان ثم نفكت … الفيل في بيته على عقدتين
ثم شاغلته وارسلت فيلي … منجفا يمحي على القلعتين

فاخذت

فاخذت الفرزان حكما ولي … رخه ناكصا على العقبين
ثم اني حصنت شخص الشاه … بحفظ الفرزان للبيذقين
ثم رطلته ببيذق فيل … ووقفت انا على الفرسين
فاخذت البيض واجفلت الرخ … شرود التجول في الحومتين ٥
وتقدمت من خيول بمهر … ادهم اللون مضمر الصفحتين
ثم سلطته على الشاه والرخ … فجأت اخذه بعد دين
ثم قطعت من بيادقه الشرد … هنا عاجلته بحين
فانثنى يطلب الفرار وجيشي … زاحفا نحوه من الجانبين
ثم ضايقته فلم يبق للشاه … على رغمه سوى بيتين
فلكت الاطراف منه وسلطت … عليه فطابق الرخين
ثم صحت اعتزل فشاهك قد مات … بلا مرية وقد حل ديني
فكسا وجهه الحياء وامسى … نادما ساده ما بعض اليدين
وانثنى باكيا يقبل كفي … ويهوي طورا على القدمين
قائلا ان عفوت كنت كما قيل … ومن شاع عنك في الخافقين
ان في رتبة الفتوة اصلا … لك يعزى الى السبطين
صاحب النص والادلة والاجماع … في المشرقين والمغربين
قلت بشراك قد اقلتك اكراما … لذكر المولى ابي الحسنين
فعليه السلام ما جن ليل … وانار الضياء في المشرقين

وقال في غلمان يرقصين

رقصوا فقام الحرب واشتبك القنا … من كل قد كالقضيب اذا انثنى
ونضوا من السود المراض سوادها … بيضا فلم نعلم علينا ام لنا
هزوا الغصون وكلموا اعطافهم … حمل الحبال فكان طلا بيننا
من كل يعف كالكثيب مجاذب … قد اغصن من القضيب والينا
صدوا وعقدوا اسا فرين وجوههم … نحوي فشاهدت المنية والمنى

قال في ساق

وساق من بني الاتراك طفل … اتيه به على جمع الرفاق ٥
املكه قيادي وهو رقي … وافديه بعيني وهو ساق

في غلام قارئ

نفسي الفداء لشادن شاهدته … يوم الزيارة قاريا في المصحف
فتن الانام بحجة وبحجة … فيه وتقصف كل صب مدنف
فلاملي احل سورة يوسف … وجلا محيا مثل صورة يوسف

وقال فيمن اسمه علي

شمس النهار بحسن وجهك تقسم … ان الملاحة من جمالك تقسم

جمعت بحسنك المحاسن كلها　　والحسن فيك لكل الانام مقسم
يا من حكت عيناه سيف سميه　　هلا اقتديت بعدله اذ تحكم
انت المراد وسيف لحظك قاتلي　　لكن نجوت من شرح حالي المبهم
تشكو تفرقنا وانت جنيته　　ومن العجايب ظالم متظلم
وتقول انت بعذر بعدك عالم　　والله يعلم انني لا اعلم
فترى تدري انني خلك متلف　　لكنني اخفي هواك واكتم
ان كنت ما تدري فتلك مصيبة　　او كنت تدري فالمصيبة اعظم

وقال مسمطا الابيات ابن حمدين الصقلي

قد ايقظ الصبح ذوات الجناح　　وعطر الزهر جيوب الرياح
وارتاحت النفس لشرب راح　　قم هاتها من كف ذات الوشاح
فقد نعى الليل بشير الصباح
باكر فطرف الزهر في غفلة　　وانت من نومك في غفلة
فاعجل فظل العيش في نقلة　　واهال ريب نومك عن مقلة
تقلب الحاظ مراضا صحاح
فقاطع القمص وصل نشوة　　تولها من بعد الصبا صبوة
ولا ترم من سكرها صحوة　　خل الكرى عنك وخذ قهوة
تهدي الى الروح نسيم المراح
باكر صبوح الراح بين الدنا　　مع كل بدر فاق بدر السنا
من كل حلو اللفظ عذب اللما　　هذا صبوح وصباح هنا
عذرك في ترك صبوح الصباح
ان لذة وافت فكن اهلها　　مخافة ان لا ترى مثلها
وان اتت صادمة جبلها　　بادر الى اللذات واركب لها
سوابق اللهو ذوات المراح
اما ترى الليل بنا قد طما　　والصبح بالنور له قد محا
قم فارشف الكاس ودع من لحا　　من قبل ان ترشف شمس الضحى

وقال　　ريق الغوادي من ثغور الاقاح　　ايضا

وليلة خرقت من صبحها　　جيبا من الظلماء مزرورا
شاهدت بدر التم فيها وقد　　كور شمس الراح تكويرا
بتنا بها نشرب من قهوة　　قدرها الساقون تقديرا
ان لم تكن اكوابنا فضة　　كانت قواريرا قواريرا

وقال　　وقد امره الملك الصالح بملازمة مجلسه مدة شهر شوال في الربيع للشرب ويحتجب

مادرين

مادرين نظم على عدد الاسبوع واورد كل يوم منها قطعة سبعة ايام بابيات

الا يا ملك مصر ويا نادرة الوقت　　ومن شرف قدر الذات والكرم محض
ومن فاز السعد بالجيش والموكب والتخت　　الا فانظر الى العز وسركا الفرح وسبح النقت
وبادر غير مامور وكن للهم ناسقت　　وزق الكاس لازلت سعيد الجد والبخت

وفي يوم　　من السبت الى السبت الى السبت　　الاحد

يا ملك العصر ومن لجوده الغيث حسد　　ومن حوى مكرمة الانواء مع باس الاسد
اما ترى الزهر وقد انجز ما اوعد　　وانتبه الدهر لنا من بعد ما كان رقد
فاغنم العيش ولا تزد منه ما وراد　　وواصل الشرب وقل انجز ما وعد

وفي يوم　　من الاحد الى الاحد الى الاحد الى الاحد　　الاثنين

ايا ذا الفخر وملك العصر ومن فاق القدر بالافتخار　　ومن في الفضل وجم البذل ومن بالعدل حكم العدين
فقم من بعد نجوم من السعد في الوعد يا بنية القمر　　ارتحل ونور من النور شيب الشارب دين للعمر
هذا اللذات من الاوقات ودع ما فات قبل ايم　　وقم زاح الشرب الراح فللاقداح سنا بهاء زمن

وفي يوم　　من الاثنين الى الاثنين الى الاثنين الى الاثنين　　الثلثا

يا من غدا للانام غوثا　　وجوده للوفود غياثا
ومن اذا جار صرف دهر　　فقد نجى من به استغاثا
اما ترى الزهر وهو زاه　　والجو قد جاده وحاشا
وقد وفي دهرنا وكانت　　حبال ميعاده رثاثا
فاغنم وفي موعد الليالي　　من قبل ان تحدث انتكاثا
وبادر الراح كل يوم　　ولا ترم دونها التلبثا
من الثلثا الى الثلثا　　الى الثلثا الى الثلثا

وفي يوم　　الاربعاء

ايا ملكا ربعه للعفاة　　رحيب الفناء رفيع الثناء
ومن وجهه مثل شمس النهار　　عزيز المنال قريب السناء
ومن ان اردنا دعاه له　　دعونا الاله له بالبقاء
الست ترى الارض قد زخرفت　　وقد ضحكت من بكاء السماء
فشب كل يوم الى قهوة　　تناهل كاساتها في الصفاء
ودر ساقي الراح يمزج لنا　　مياه الحياة بماء الحياء

من الاربعاء الى الاربعاء الى الاربعاء الى الاربعا

يا صاحب الفضل العميم وصاحب البرج الاعلى　　قم لنحظى بما يجوده الخطب العبوس
انظر للزهر الزاهر علينا تجلى كالعروس　　والدوح يقدح الشقيق بالنار كما الروس
فاطرد بنادم الهموم الكاسات الخندريس　　في كل يوم تجلى صهباء تجلى في الكوس

وقال يوم من الخميس الى الخميس الى الخميس الى الخميس الجمعة

ايا من خصه الله بحسن الخلق والطلعة … ويا من هو بالملك احق الناس بالشفعة

الا فانظر الى الانهار في انوارها المعة … وضحك الزهر والراووق لا يرقا له دمعة

فبادر لذة العيش وطيب العيش والبقعة … ودع الراح والالحان في ايامنا السبعة

من الجمعة الى الجمعة الى الجمعة الى الجمعة

وقال يستدعي احد الاعيان للشرب

تصدق فانا اذا النهار يضلو … اذا ازرتنا تمت لديه المحاسن

اوان وساق غيدوان ومطرب … وراح لها طيب النسيم معاطن

فان زرت معنا انا تكون انت اولا … وعبدك ثانيها وشاد وشاذن

وخامسها الراووق والكاس سادس … وسابعها الابريق والعود ثامن

وقال ايضا

انعم وشرف بالجواب … او ونفقد ذا الحبوب

فنجلي صرف المدام … لديه سواقينا الحبوب

ايضا

وبه القدور الراسيات … لديه جفان كالجواب

شرفت بالامس بقل الخطا … حتى انقضت لي ليلة صالحة

ايضا

فعدها حتى يقول الورى … ما اشبه الليلة بالبارحة

قهينا ان قصدنا الاجتماع … لا مدام وخمرة وسماع

ليس من شاننا التقيد بالشرب … فان زال ذاك الاطماع

ان يكن صدنا عن الراح … ذو الامر وذو الامر في الامور مطاع

فلدينا مدامتنا التي ليس … يجر بها ولا الاجماع

ان يكن حرم المدام علينا … فلدينا الحشيش والفقاع

وقال يستدعي صديقا له اداره بمساربين في ليالي الشتاء يصف من بالمجلس ويعاتبه على ذلك

حويت المحد ارثا واكتسابا … وفقت الناس فضلا وانتسابا

فكيف رضيت ان اشكوك يوما … واغلظ في الكتاب لك العتابا

اذجي الكتب من قدوم شي … فلست تعيد من حرس جوابا

واحسب عندها بجنان كهف … كذلك شان من عمل الحسابا

فكم اوليك ودا واعتقادا … فتوليني صدودا واجتنابا

هدمت القلب ثم سكنت فيه … فكيف جعلت مسكنك الخرابا

فزرنا ان مجلسنا انيق … يكاد يعيد منظره الشبابا

يقابله بمجرى تلظى … فنحسب جرابه منه انسابا

لذاتاج بين النار نحلى … وتنظر للدخان به احتجابا

فولدان العبيد بدا مداما … وغلمان تعير لها كتابا

ولنا شبه الصبح نورا … وقد عقد النجوم لها ضبابا

كان ظلامها بالشمع فود … وقد وخط العبير به فشابا

وموقد ضوء شمعتنا غلام … لها في الليل تحسبه شهابا

تقاصر دونها قدا وقدرا … وجاوزها ضياء والتهابا

اذا انقضى الصباح من لدينا … جعلنا قمة الشمع المذابا

فقوتنا من المطبوخ حل … اذا دعى الفقيه لها اجابا

تجلت في الزجاج بغير خدر … وصيرت الحباب لها نقابا

ولنا شاعر نظم بديع … تر النظم خطا او خطابا

جعلنا الماء شاعرنا فلنا … جرت في فكره نظم العبابا

فزرنا نجل اللذات دينا … ولا تفتح لنا في العتب بابا

ولا تجعل كلام الصد عذرا … تصدبه الاحبة والصحابا

فان الراح للارواح روح … اذا حضرت لدفع الهم غابا

ومثلك لا يدل على صواب … وانت تعلم الناس الصوابا

وقال يعتذر للصاحب علاء الدين بن العلم المحسن ويداعبه وكان سقاه قراه وثاب بخمر يدوسفه

ضعف راسي وقلة الادمان … اوجبا ما رايت من هذيان

عليه

والجنون الفحش الذي صرت منه … خارجا عن طبيعة الانسان

فبحق الذي باما لك الرق … واغنى من المدام عنانى

ان شرب الصبوح يسليني الز … شد فكيف المشعشع المزكان

فرنشر بها بغير مزاج … في اوان داوث بغير توان

ان سوء المزاج منه ومني … اوجبا ما شهدته بالعيان

ولذا كان منتهى غاية السكر … حراما في سائر الاديان

بت اشكو جور الكؤوس وساقي … كلما قلت قد سكرت سقاني

ان اقل كف قال هات بحق … او اقل مت قال لم فضماني

وغلام كالشمس في خدمة الشمس … بجهه الشمس بين الندمان

بعقار تقل بفضل بالعقل … فعال النعاس بالاجفان

كلما ذقت لست لبا سبي … وتوهمت انه خرا في

فلهذا قصرت في ادب النفس … وطالت به يدي ولساني

فانا اليوم في حاذر من سكر … ونكرا عض منه بنا في

فاعف واصفح عما تحمله الق … لكم فيض الحياء منك كفاني

وقال ايضا

قد نشر الابيق اعلامه … وقال كل الزهر في خدمتي

لولم اكن في الحسن سلطانه … ما رفت من دونه رايتي
فقهقه الورد به هاذيا … وقال ما تخفيه من سطوتي
وقال للسوسن ماذا الذي … يقوله الاشيب في حضرتي
فاستفصل الزنبق من قوله … وقال للانهار يا عصبتي
يكون هذا الجيش في محدقا … وبعضها الورد على شيبتي

وقال ايضا
دع العشية بالحمى … وامواه اعينه الزاخرة
وقد بين حسن سماء العصون … بانجم ازهارها الزاهرة
وللنرجس الغض ما بينها … وجوه بحضرتنا ناضرة
كان تحدق انهارها … عيون الى ربها ناظرة

وقال ايضا
وبركة السوسن زهرها … فحجب ذات الاجى واحتجب
قد لاح وجه حبيبي له … وشاهد انواره كالذهب
توهم الشمس قد اشرقت … فقام على سوقه وانقلب
خليلي اني فضل بردة … رداها غدياض عين البرود
كيفها من بديع زهو انيق … كفصول منظومة وعقود
نبق بين قضب اس وبان … والاقاح وبعض وورود

وقال ايضا
كجبين وعارض وقوام … وثغور واعين وخدود
عد بلسان خات خلائقنا في … الملت بحا باعى وقصرت اما بي

ايضا
لا تلك دنياي الذي هي غنيتي … فلا عجب ان لا اتقدم على حال
ان كنت ان عنت لم تزر بي … وكلما عنت لا ازور
فان هذا الصدود فضل … وان ذاك الوداد زور

وقال يعاتب صاحبا جفاه بجرم جاد له
لا يوخذ الجاد في الاعراض بالجاد … ان دام وهو على رسم الهوى جاد
على ذوي الود في الخير بانفسهم … وما عليهم بفعل الجاد من عاد
فكيف الحقتم فعل العداة بنا … لقرب دارهم بالرغم من دار
ولم عدلتم بنا ما قال ضدكم … عنكم وان قاله عن غير ايثار

ايضا
كاسمعتم بصوت النار في حطب … والصوت للريح ليس الصوت للنار
انقض منها جني الغير زلته … كنا سرقت الحزان حب الحم
ومن عجب لا تشاء ان جرحته … يجني جنا ذنب فيجرحها عمر

وقال يشكو الملك المنصور من نايبه عليه وقد شد فرسه عنده بالتطريق فمات بغير عليق
مضمنا ابيات امرء القيس
راى فرسا اصطبل عبده فقال لي … قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

بغرانق طعم الشعر كانتي … بسقط اللوى بين الدخول فحومل
تقعقع من برد الشتاء اضالعي … لما نسجتها من جنوب وشمال
اذا سمع النواس صوت تحمحمي … يقولون لا تهلك اسى وتجمل
اعول في وقت العليق عليهم … وهل عند رسم دارس من معول

وقال يعاتب مخدوما له صرفه عن عمل بغير موجب
خدمتكم فما ابقيت مهدي … ولا الطمعت بالاطماع طرفي

ايضا
وجئتكم بمعرفة وعدل … المرات فيهما امنع لصرفي
لئن وفيت بحق الزمان وما بهم … على وفق التذلل اصطعفي

وقال ايضا
ايفتان المستحيل ثلاثة … الغول والعنقاء والخل الوفي
فما شكو صاحبا لا عن جفوة ولا كرامة … كان التقدم فلم انل من قربه غير البدامة
وان قدرت وصله فاقام في هجرها القيامة … قد كان لي في الغرام فصار لي في الغرامة
ورضيت منه بان لم يصطلح في السلامة … فما التقت كما المرء بعد الملامة الملامة

وقال ايضا
اتروم من بعد الندامة عنه اودات التدامة
طلبتم لبيت المال قرضا فلم يكن … الا ازدع عاد مينوه سبيل
وتعلمت ان المال في الناس اخذه … حقيف ولكن الاداء ثقيل
فلا تجعلن المال للعرض جنة … ولكن كالفتى الكندي حيث يقول

ايضا
يهون علينا ان تصاب نفوسنا … وتسلم اعراض لنا وعقول
رضيت ببعد عن جنابك عندما … رايتك مطوي الضلوع على بغضي
واغضيت لما ان رايتك كلما … تعرض عتب لا تغض ولا تقضي
واطلقت دمعي في الخدود تاسفا … عليك وطلقت الجفون من الغمض

وقال ايضا
واقنعت نفسي ان اداري النوى … بقلبي وبعض الشر اهون من بعض
علمت بان وايك في التنائي … فلست اروع قلبك بالتداني

ايضا
وان تعش قربي عين … واني لا اراك ولا تراني
عرضنا الفنا عزت لدينا … عليكم فاستخف بها الهوان

ايضا
ولو انا رضاها لعزت … ولكن كل مجلوب مهان
زجرت مرو وطيركم بسعد … فهل لا قد زجرت بذلك طيري
فاجزت ابن حللت الا … وصلت اليك الا جيدتي
ولم يبح الاعداء شرى … اذا لاقيتهم والبك خيري
ولم يحفل بمنزلي ولكن … ستذكرني اذا جربت غيري

وقال وكتب بجامع طبق حلواء على يد غلام
عبد له قد ارسل اذا خدمة … اليك يا من بالجميل قد سبق

فانظر لحظ الجبر او عين الرضا   محو غلام وكتاب ولبون

وقال يعتذر عن غلط سبق بها القلم

طغى اليراع ليسطر في البنان له   وهو الجواد وظهر الطرس ميدان
فلا تؤاخذ بطغيان اليراع اذا   جنى فللاقلام طغيان

وقال يعتذر لاحد الاعيان عن امر عزوه اليه

يا علا الاخ لخفض العدى   وهو لرفع الذكر منصوب
عبدك قد جاءك مستصرخا   وقلبه بالهم مكروب
حاشاك ان تضعف من دونه   وحقه عندك مغصوب
الكلب يفرس وحش الفلا   متهم في فعله الذيب
الذيب لا يؤمن لكنه   عليه في يوسف مكذوب
وقد تجلى الحق من بعد ما   صدق فيه السمع يعقوب
كذلك العبد الذي حقه   بباطل الاعداء مغلوب
راودك الشيع به سامعا   فبلغت عنه الاكاذيب

وقال يعتذر عن الزيارة بالمفاصل وهي لازم ما لا يلزم

لئن سل الزمان لنا مناصل   فصبغ الود ما عندي بغير ناصل
وان اخرت عن مولاي سعيي   فاني للدعاء له مواصل
ولكن ان وصفت له ولائي   كاني طالب تحصيل حاصل
ولو ملك الاناس اخي الا   لما القاه من وجع المفاصل

وقال ايضا

امسيت ذا ضر وفي يدك الشفا   لما عددت من الذنوب على شفا
وعلمت ان الصفح منك مؤمل   والعفو يرجى لديك لمن هفا
فجعلت عذري الاعتراف بزلتي   اذ ما بها عن علمك من خفا
فان انتقمت فان ذنبي موجب   ولئن عفوت فان مثلك من عفا

وقال ايضا

وعدت في الخميس وصلا ولكن   شاهدت حولنا العداة كالخميس
اخلفت في الخميس وعدي وجاءت   بعد ما قيل بعد يوم الخميس

وقال وهي مهملة الحروف

كم ساهر حرم له الوساد   وما اراه سوله والمراد
ما سهر الوالد معطل له   وصل الود دام طول السهاد
ولا الراح الهوى وداع لما   دام وسح الدمع سح العهاد
كم والد لم هواه له   لما حلا مورده والمراد
اراه معسول اللما ورده   وصد عما رامه وهو صاد
مصادم لو صار طوعا له   ولا اراه ساعة ما اراد

اسمر

اسمر كالرمح له عامل   اعمل الحظ بسمر الصعاد
احمر كالورد له طرة   مسودة حالكة كالمداد
محكم سل لطل الدما   صوارم السود الصحاح الحداد
سدد سهما ما عدا ردعه   مروع العصم وللاسد صاد
اما الملا لا امرؤ لحا لكا   مد دعا الهم ودمع السواد
اراه طول الصد لما عدا   مراعه ما هدم صرح السداد
رد وداد اطار اعاصمه   وما مرادا لحو الا الوداد
والكرم مكروه دها اهله   واهلك الملا اهل عاد

وقال وهي معجمة الحروف

فتنت بظبي يغني خيبتي   بجفن تفتن فغنجي
تجنى فتيت بجفن يغيض   فخيب ظني بيقظي
فضيب بجفن بزي بزين   تجني ففقت جفن جفني
يجيب يجيب بغنج بذيب   بجفن خضيب نفني فيجني
بجفن بجفني بيغض غزت   نجح فتنت في جنبي
غني بجفن بطن نفتني   فيقضي بغني في بغني
تيقظ في غنج جفن غضيض   بنفث ثقف فجنني
ظبي شظف بت ضبي ضني   خفي بين جنبي في غشي
شغفت بذي جفن بين   بنزغ تثبين في عنجي
بذي شنب يجين يضني   تغيض ففتت غيبتي
بحشف بغيض بظبي يغيظ   بعثي بغيض تفي ينثني
قضيت بتشتيت بين فضي   فتي بت خفض في فتني
فتيت بتيجين غشن جني   فتبت بغيظ في غيضبي
تثبت بغي فجي بغي   فذبت بغيتي في تشبي
تخشيت عتب ظبي بغي   يغني يغني جفن خشيني

وقال كلمة مهملة والاخرى معجمة

الحر يجزيه والكرام تثيب   واللؤم يخزيه والهمام يغيب
والمال يفنى والامال تنقص   والمدح يبقى والكلام قشيب
والاصل يحجب المؤالف الملا   تنبي وما الطمع الاصول تخيب
والود يغضي والمواعد تقتضي   والمطل يغضب والسؤال يخيب
والعار يخشى والملامة تتقي   والسر يخفي والسهد يغيب
والمرء يبغي ما يخيب حمله   فيبيت ما في رسمه تضيب

لا يشتفي حاسد بغير الأذى   سم نعى للدعاء يجيب
والمسك يبعث عطره بتنشق   ولكل ظن موهم تنقيب
ولكم فتى اعلامه بتيقظ   والعود غض والحسام قضيب
حوضه ما يشين ورده   ثبت همام في الامور نجيب
لا يقتضي اطماعه بستر بين   مترشف للبهاء شبيب
ومكارم تبعث وراء تيقن   كالمدح بعث امامه تشبيب
ومؤمل يغشى المطامع يبتغي   ما لا تقضي اماله تخييب
ولكم تجنبنا العطاء فتنفق   هم يشيب والهموم تشيب
توق من الناس فحش الكلام   فكل بنا الجنى عرضه
فمن جرب الذم في عرضه   **ايضا** كمن جرب السم في نفسه
تعلمت فضل الخير من غير اهله   وهذبت نفسي فعلم باختلافه
ارى ما يسوء النفس من فعل جاهل   **وقال ايضا** فاخذ في تاديبها بخلافه
اذا غاب اصل المرء فاستقر فعله   فان دليل الفرع ينبي عن الاصل
فقد يشهد الفعل الجميل لربه   **ايضا** كما المضاء الحد من شاهد النصل
عودت لسانك صدق القول تحظ به   من زلة اللفظ بل من زلة القدم
واحرز كلامك من خل تنادمه   **وقال ايضا** ان النديم لمشتق من الندم
اذا لم تكن عالما بالسؤال   فترك الجواب له اسلم
فان انت شككت فيما سئلت   **ايضا** فخير جوابك لا اعلم
ان تصحب السلطان كن محترسا   متقن اداب الصباح والمسا
وكن لما يؤثره مقتبسا   واخضع اذا لان ولن اذا قسا
ولا تكن طلقا اذا ما عبسا   ولا تكن مستوحشا ان انسا
ولا تزد حضرته مختلسا   ولا تشمته اذا ما عطسا
اوضح له الامر اذا ما التبسا   من غير جعل رايه منعكسا
ولا تشع سرا له محتبسا   ولا تبت في عيشه منغمسا
ولا تشاركه باحوال النسا   لم يعد منا في نفسه قد هجسا
فانه كالليث يخشى الفرسا   **ايضا** حقا اذا ربيع جاء افترسا
اذا بلا اللبيب بقرب قدم   تجرع منه كاسات الحتوف
فذو الطبع الكثيف بغير قصد   يغص بصاحب الطبع اللطيف
وذاك لان بينهما اختلافا   بنا في العقل بالجهل العنيف
فقد الجهل ليس له دواء   **ايضا** كحمى الربع في فصل الخريف
توقوا النساء فان النساء   نقصن حظوظا وعقلا ودينا

وكل به جاء نص الكتاب   واوضح فيه دليلا مبينا
فاما الدليل لنقص الحظوظ   فارثهم نصف ارث البنينا
ونقص العقول فاجراؤهن   بنصف الشهادة في الشاهدينا
وحيث من نقص اديانهن   بما انت تزداد فيه يقينا
فولا الصلاة وترك الصيام   في مدة الحيض حينا فحينا
فلا تطمعوهن يوما فقد   تكون الندامة منه سنينا

حكى ابن الاعرابي انه قال رايت بحلب سنة ستين وخمسمائة رجلا شيخا تركي الجنس وكان له جارية رومية الجنس يهواها ولا يدعها تخرج من بيته الا يوما واحدا معلوما الى الحمام فيخرج بها مع بعض اقاربه الى ان خرجت يوما الى الحمام فرات في طريقها شابا جميلا فاخذ بمجامع قلبها فلما رجعت الى بيتها ارسلت اليه تخبره بحالها وجعلت تفكر في حيلة تصل بها اليه وكان لسيدها ولد من غيرها يقال له ذريق وكان يبغضها فدخل عليها يوما فخرجت فيه فيها وخرج فاخذت تبكي فجاء سيدها فقال ما يبكيك فقالت ان ابنك ذريق دخل علي الساعة وخاصمني وعيرني بكوني مملوكة وقال اذا مات ابي ابيعك في السوق وانا والله لا اجلس ما اجلسك حتى تعتقني وتتزوج بي ان كنت تحبني والا فاخرجني الى السوق وبعني فانا لا اعيش وانا مملوكة ابدا فلما سمع كلامها ضحك لها وترضاها ثم اخذ بيدها ومضى الى القاضي محيي الدين ابي حامد محمد بن محمد الشهرزوري وقال اشهد عليّ ايها القاضي انه قد اعتقت مملوكتي فلانة وقد صارت حرة لوجه الله واريد ان اتزوج بها فاعقد بيننا النكاح فقال لها القاضي ان اذنت لي ان ازوجك من معتقك زوجتك قالت ايها القاضي وهل يصح عقدي في عدتي قال لا قالت فاني لا اريد ان اتزوج الساعة بل اكون في دار القاضي حتى تنقضي عدتي ويحل الخيار بعد ذلك فلما انقضت عدتها ارسلت الى الشاب الخياط فاحضرته الى دار القاضي وقالت ان به الى القاضي فزوجها منه فلما بلغ الشيخ ذلك صاح صيحة عظيمة وفقد عقله وصار موسوسا فحملوه الى البيمارستان فاقام فيه مقيدا بالحديد بضعة ايام ولم يطعم طعاما ولم يشرب شرابا ثم انه مات

وحكى الفرزدق قال حدثني رجل من بني نهشل قال ابق لي غلام فخرجت في طلبه فاتيت اليمامة عشاء فلما صرت الى ماء بني حنيفة ارتفعت سحابة فابرقت وارعدت وارخت عزاليها فعدلت الى بعض بيوتهم وسالتهم القرى فاجابوا الى ذلك فدخلت الى دار وانخت ناقتي وجلست تحت ظلة من جريد النخل وفي الدار جويرية سوداء فلما استقر بي الجلوس دخلت جارية كانها القمر كان عينيها عينا غزال فرات ناقتي فقالت للسوداء لمن هذه الغنا فقالت لضيفكم هذا فدنت الي وقالت السلام عليك قلت وعليك السلام قالت ممن الرجل قلت من بني حنظلة فقالت من ايهم قلت من بني نهشل قالت فانت من الذين يقول فيهم الفرزدق

ان الذي سمك السماء بنى لنا   بيتا دعائمه اعز واطول
بيتا زرارة محتب بفنائه   ومجاشع وابو الفوارس نهشل

قلت نعم فتبسمت ثم قالت ان جرير بن الخطفى قد هدم عليكم بيتكم هذا حيث قال

اخزى الذي سمك السماء مجاشعا   وبنى بناءكم في الحضيض الاسفل
بيتا تحمم قينكم بفنائه   دنسا مقاعده خبيث المدخل

قال فاغضبني ذلك وهممت بالخروج من دارها فلما رات ذلك النصح مني ضحكت وقالت انما قلت هذا مازحة

فاين تريد قالت الرحيل الى اليمامة فتنفست الصعداء وقالت ها ها اما ملت ثم انشأت تقول

تذكرت بلاد الخير	اهلي	بها ايام المودة	والكرامة
الا فسقى الاله ملك	حيث	تجود به دموع	في اليمامة
وحيى بالسلم	ابا بحير	ولقاه التحية	والسلامة

فقلت لها اني ذاهب الى اليمامة فهل لك من حاجة قالت نعم ان حاجتي هو ثم انشأت تقول

اذا رقد الانام	فان عمرا	تؤرقه الهموم الى الصباح ح
تقطع قلبه الذكرى	وقلبي	من الشوق المبرح غير صاح ح
سقى الله اليمامة	دار قوم	بها عمرو من النصب النصاح ح

فقلت لها اصلحك الله من هو عمرو حتى اقصده فانشأت تقول

اذا جئت اليمامة خلت	عمرا	مع الفتيان كالقمر المنير
يفوق على الشباب بحسن قد		كغصن البانة النضر النضير

قال ثم انها سكتت واصغت باذنها كانها تسمع شيئا وتغير لونها وزالت الحمرة من وجهها ثم قالت

يحمل الي ابا عمرو بن	كعب	كانك قد حملت على	سرير
فان تكن المنية فيك	حلت	فها انا قد حملت	الى القبور

ثم خرت مغشيا عليها فبادرن اليها النسوة ونضحن على وجهها الماء فافاقت وقالت والله عمرو اني لاسمع صوت النوادب عليه ثم شهقت شهقة فماتت فسالت عنها فقيل لي هذه عقيلة بنت الضحاك بن المنذر بن ماء السماء وهذا عمرو بن كعب زعمها تزوجها ودخل الى اليمامة في شغل له قال فارتحلت من ساعتي ووجت اليمامة فسالت عنه فوجدته قد مات في ذلك الوقت الذي ماتت فيه الجارية وهذا اعجب شي سمعناه

وحكى القاسم بن محمد قال كنت في مجلس فيه عمر بن ابي ربيعة المخزومي فقلنا له يا ابا الخطاب ان لك مع النساء احاديث عجيبة قد نقلتها الرواة وسارت بها الركبان فحدثنا باعجبها واظرفها باعزها فقال نعم اني ساحدثكم حديثا لم احدث به احدا عجيبا كنت يوما بمنى فدخل علي الحاجب فاعلمني بمكان عجوز بالباب تطلب الاذن فقلت ائذن لها فدخلت عجوز بيدها سبحة وعليها كسوة فاخرة فسلمت علي وسالتني عن نفسي فاخبرتها اني عمر بن ابي ربيعة فقالت يا ابا الخطاب هل لك في ان اريك احسن خلق الله فقلت هذا الذي ابتغيه وكيف لي بذلك قالت يا ابا الخطاب انت ناظر اليها عاشر بها فقلت وما هي قالت اخذ عليك العهد انك تزورها من نفسك العفاف ولا تتعرض لها بسوء قلت نعم فلك ذلك قالت وعلي ان اعصب عينيك واقبل بك الى الفناء وافرقك الى الموضع قلت نعم وذلك ايضا لك قال فاخرجت مصحفا من كمها فاستحلفتني عليه فحلفت ثم اخرجت عصابة فعصبت بها عيني و العنق الى ازارها ثم قادت خلفي المضرب فاخذته من يدها بعد ساعة ثم حللت العصابة عن عيني فاذا انا في مضرب من الديباج الاحمر مفروش بالوشي المنسوج بالذهب فاذا فيه جوار صباح من البدور فاجلسنني على سرير من الابنوس المصفح بالذهب ووقفن على السرير حتى غبن انا جالس على تلك الحال واذا بجارية قد طلعت من باب المضرب احسن من الشمس فسلمت علي ثم جلست الى جانبي فوقفت على هيئتها وتبيت الذي عن حالي فانا والله منها في غمرات شديدة وفقد العقل حين شاهدت جمال صورتها فلما مضى لي معها ساعة قالت يا

عمر من الذي يقول

وناهدة الثديين قلت لها اتكي	على الرمل في ديمومة لم توسد
فقالت على اسم الله امرك طاعة	وان كنت قد عودت ما لم اعود
فلما دنا الاصباح قالت فضحتني	فقم غير مطرود وان شئت فازدد
فما ازددت منها غير مص لسانها	وتقبيل فيها والحديث المردد
فزودت منها والتحت بمرطها	وقلت لعيني اسكبي الدمع في غد
وقامت تعفي بالرداء مكانها	وتطلب شيئا من جمان منضد

فقلت لها انا قايل ذلك فدا لك ابي وامي قالت يا عمر فمن كانت هذه الناهدة الثديين بين الحجر فالك ولها ما ذكرت فقلت لها الحال اللهم انما كان هذا شيء من قصد ولا قلته في امراة بعينها اغر لها احب الغزل والتشبيب بالنساء فقالت انت كذاب على الحرائر فاضح للنساء وقد فشا شعرك في الحجاز والعراق والشام ولم يكن في امراة بعينها باوصافها لم تخرج عنه هذا الكذاب فضاح النساء الحرائر ثم الفصين حتى ذهب وعطفي الى العجوز فقادتني الى مضربي ثم قالت يا ابا الخطاب لا تبرح في ليلتك قلت الا ادرى منا ما فلما كان الغد دخل علي الحاجب وقال ان العجوز التي كانت امس بالباب قد جاءت فقلت لا يؤذن لها فدخلت وسلمت وقالت هل لك في ان تراها ثانية فقلت نعم قالت انت ناظر اليها على الشرط فقلت نعم فاخرجت المصحف من كمها فحلفت لها ثم عصبت عيني وقادتني حتى انتهت الى الموضع فاخذت الوصايف وحللن العصابة عن عيني فاذا انا في مضرب من الديباج الاسود منسوج بالذهب مفروش بالحرير فاذا فيه جوار كالظبا فجلست على السرير واذا بها قد طلعت كالبدر بين الوصايف فوجدت برد يدها على كبدي ثم جلست الى جانبي وسالتني عن خبري وكيف كان مبيتي في ليلتي وما جرى بيني وبينها ساعة فما رايت اطيب من حديثها ثم قالت يا ابا الخطاب من الذي يقول

بينما ينعتنني ابصرنني	دون قيد الميل يعدو بي الاغر
قالت الكبرى اتعرفن الفتى	قالت الوسطى نعم هذا عمر
قالت الصغرى وقد تيمتها	قد عرفناه وهل يخفى القمر
واذا ما عثرت في مرطها	عثرت باسمي قالت يا عمر

قلت انا قايل ذلك فدا لك ابي وامي قالت فمن هذه الكبرى والوسطى والصغرى اللاتي عثرن باسمك فقلت الحال اللهم انه قد تقدم عذري في هذا بالامس واني لم اقل ذلك في جارية بعينها ولا كان شيء عن قصد ولا عمد فقالت يا فضاح الحرائر يا كذاب على النساء ما الذي حملك على ان تقول عن النساء شيئا لم يكن حتى قد شاع ذلك في اقطار الارض وظن الناس انه حق في جارية بعينها يا وصايف عزرن هذا الفاسق على كذبه على الحرائر فابتدرنه الوصايف وضربنني على وجهي وراسي ضربات ثم شددن العصابة على عيني ودفعني الى العجوز فقادتني الى مضربي ثم قالت لا تبرح في ليلتك فلما صليت اعدت طعم المنام حتى برق الصبح فلما طلعت الشمس دخل علي الحاجب فاعلمني بالعجوز فقلت لا اشتغل بها عني ساعة الان يخرج اليك رسولي ثم امرت جارية ان تضرب لي خلوة في ناحية ففعلت ثم جلست بين يدي فيه ومعي ثم اسدلت اردية وامرت بادخال العجوز فدخلت وسلمت علي وسالتني عن حالي ثم قالت هل لك في ان تراها ثالثة فقلت نعم فداك

الي واني قالت انت ناظر اليها على الشرط قلت نعم فاخرجت المصحف فاستحلفتني ثم عصبت عيني وقادتني الى الموضع فلما انتهت بي الى باب المضرب اخرجت يدها فاطلقتها بابه وجعلت اسمع الطنين بكفي كانه اعجمة علي ثم تناولتني الوصائف منها ودخلتني وحللن العصابة عن عيني واذا انا بمضرب من الديباج الابيض منقوش بالذهب مفروش بالخز فجلست على السرير واذا بها قد طلعت كالبدر المستنير فلما نظرت اليها سقطت على وجهي مغشيا علي فلما افقت تناولت كفي وجعلت تغمزه ثم قالت كيف حالك يا ابا الخطاب قلت بسوء حال والنظر يغنيني عن الشكوى فقبضت فما رايت احسن من ثغرها ثم جعلت تسالني عن اخبار اهل الحجاز وايام العرب واخبار اهل العشق حتى تنصف النهار وانا اشبه بحال من هو في بعض قصور الجنة مع حورها فبينا انا كذلك في اتم عيش واهناه اذ التفتت الي وقالت يا ابا الخطاب من الذي يقول

شحج الغراب بين ذات الدملج … ليت الغراب بينها لم يشحج

ما زلت اتبعهم لاسمع حدوهم … حتى دخلت على ربيبة هودج

قالت وحق ابي وحرمة والدي … لانبهن الحي ان لم تخرج

فلثمت فاها اخذا بقرونها … شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

فتناولت كفي لتعلم مسه … بمخضب الاطراف غير مشنج

فخرجت خيفة قولها فتبسمت … فعلمت ان يمينها لم تحرج

قلت انا القائل قالت فمن هذه الجارية التي يحج لله لها ما ذكرت ودخلت اليها واخذت بقرونها ولثمت فاها قلت يا سيدتي ان هذا بصفة تقدم والحديث فيه واحدة قالت والله ما اعلم الكذب وخفيرة النساء وقتلت الحراير وما يمنعني ان اخرج بعنق هذا الفاسق الكذاب مجرد ما لحوار امعن راعى الكذب وافترا على النساء فقال لها الوصائف ان له ونحن نصفي على وجهه وضربن بايديهن وارجلهن وانا لا اعقل فقادتني العجوز ساعة ثم عرض لها رجل حال في الطريق فقالت له خذ هذا الرجل الغريب المضرب عمر بن ابي ربيعة الحزين وهذه الدراهم فادى الحال فاخذني من يدها وهو يظن اني امرية ضريع حتى وصل بي المضرب فاخذ منه بعض غلماني وادخلني المضرب ولبثت ثلاثا وامرت بادخال الناس علي ثم قلت لهم اني غلام وجد بباب مضربه عليه كفن خلق فهو حر لوجه الله واني رجل من اهل وجد فللبهل الف درهم فخرج الناس من عندي وانبثوا في طلب ذلك فاد الي بعض غلماني فقال يا سيدي عرفت المضرب فقلت له ان كنت صادقا فانت حر لوجه الله ثم خرجت معه فانتهى بي المضرب مروه بنت عبد الملك بن مروان قال فامرت بمضربي ان يقلع وتقرب حبال مضربها فلما دارت دار علمت اني قد عرفتها فخرجت من ذلك ثم سدلت الستور بيني وبينها وهذه الشاه وكان لعبد الملك عيون كثيرة عليها فكتبوا اليه بذلك فاتصل شعري فشاع بين الناس واشتهر ووصل اليها وهو

نظرت اليها بالمحصب من منى … ولي نظر لولا التحرج غارم

فقلت اشمس ام مصابيح راهب … بدت لك خلف السجف ام انت حالم

بعيدة مهوى القرط اما لنوفل … ابوها واما عبد شمس وهاشم

قال وان خروجها الى الشام فرحلت معها انزل بنزولها وارحل برحيلها واشتد بي الوجد والدنف حتى كنت في العمارية من ضعفي وشدة مرضي وانا اكتم حالي واخفيه عن اهلي وعوادي ولا افشي سري لاحد الى ان مر بي

على رحلتين فلقيها رسول عبد الملك يامرها بالنزول في موضعها الى ان يخرج اليها قال واقبل عبد الملك نحوها في سادات بني امية وجوه القواد حتى اذا صار قريبا منها اعتزل عن الناس فدخل المضرب عليها وبات فوجهها وهنا فاجبته بما ثم قال لها يا مروه الدها كرمن الطواف فقالت لا تقع عين احد عليك فقالت والله ما طفت الا ليلا فخرج من عندها فخافت منه القتلة فاذا هو بمضربي فقال لمن هذا فقيل لعمر بن ابي ربيعة فقال علي به فلما جيء اليه دخلت وسلمت عليه فقال لا اسلم الله عليك ولا قرب عينا انت بعثت الفحش وابن العم عليه القوادي فقال الا انت القائل نظرت اليها بالمحصب من منى … ولي نظر لولا التحرج غارم فقلت انتما ما قلت الله عند ودخت ضرابته فما حتى نسبت بها في شعر لي فقلت لما انا اعبد لك يا امير المؤمنين وطاعتك علي واجبة وان لم اقل ذلك فامرت بعينها ولا كان ذلك الا في من قصد فلاعبد فقال كذبت يا فاسق ثم ترك الطرق ساعة ورفع راسه الي وقال يا عمر اهل الشرف واحده قلت وما هي يا امير المؤمنين فداك ابي وامي فاصنع ما شئت فامر بها بخمسة الاف درهم فاحضرت ثم دعا وجوه بني امية وبني هاشم وخطب خطبة حسنة وعقد نكاحي على ابنته مروه بالالف الحاضر ثم قال لي قم فادخل على اهلك فقمت ودخلت عليها فلما امتنت بي نعرت تعوي الظبي وقالت مرحبا بك كنت اشمت فقلت انا بعلك وابن عمك عمر بن ابي ربيعة صبرت وقدرت وظفرت فانت الان عندي بذلك فصار لها الان هو وجهها الى دمشق واقرالله بها عيني حكايات داود بن سعد التميمي كان عاشقا لورقة بن شرحبيل بن مسعود التنوخي وكان قد حيل بينه وبينها فاشتد عليه ما يقاسيه الى ان حمله على ان تصدى للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه فقال شدة الوجد وقلة الصبر

فقال النعمان اوانت القايل … وددت وكانت الجنات اني

اقارع حتم وردة بالقنا … على فتلي بابيض مشرفي

وكون ليلة حتى الصباح … مع الحسناء وردة ان تلقي

من الحب المبرح غير ما … فان نكن القداح على تلقي

فجت على القداح بلا جناح … وان كانت عليه بين جدي

لموت بكاعب عذبة ردا … قال نعم ابيت اللعن قال فاني

مخيرك احد امرين فاختر لنفسك قال ما هما قال اما الفك سبيلك واشغلك بورقة سبعة ايام ثم اقتلك قال بل تمتعني بها فقتلني فساق النعمان بورقة الى الخصاء وجمع بينهما فلما انقضت الايام القيل داود الى النعمان وهو يقول

الي ابن ماء المزن اقبلت بعدما … مضت لي سبع من دخول على اهلي

مجيزا مقرا لا صطناعك شاكرا … منيبا عليك بالكريم من الفعل

لتقضي فيه ما اردت قضاءه … من العفو اهل العفو او عاجل القتل

فان نال عفوا كنت افضل منعم … وان تكن الاخرى فمن حكم عدل

فاحسن جائزته وخلى سبيله وانشا النعمان يقول … فلله ما نال فتى ابن سعد من انيس

اذ هوى ما كان يهوى وقضى من كل بؤس … وكذا الدهر يجري بسعود ونحوس

وحدثنا الليث بن سعد قال ارق سليمان بن عبد الملك ذات ليلة ارقا شديدا فقال الحاجب ويلك التمس لي رجلا يحدثني واحدثه واقطع معه بقية ليلتي هذه قال فخرج الحاجب يطلب له انسانا فلم يقدر على احد يانيه

فدخل المسجد الجامع فاذا هو باعرابي نائما فايقظه ثم قال له اجب امير المومنين قال فلما رءيت فانطلق به حتى دخل
على سليمان بن عبد الملك فسلم عليه فادناه واجلسه ثم قال يا اعرابي اني ارقت ليلتي هذه فهات حدثني باعجب
شيء رايته قال نعم يا امير المومنين بينما انا اسير في البادية في ليلة مقفرة اريد حيا من احياء العرب رفعت لي خيمة
على جبل فاحتشفت الليل يا امير المومنين وقلت اخلق بها ان يكون شيطانا فجعلت اسرع حتى اتيت الجبل والقيت عليه
نظرت فاذا في القبة جارية كاحسن ما يكون من النساء وجها ولونا عليها ثياب حمر وصفر قد ارسلت الى جانبيها
سكنة لا تنطلق بحرف قال فاستوى سليمن جالسا وقال ايها يا اعرابي قال نعم يا امير المومنين فنزلت عن راحلتي فسلمت
فقالت لي يا اعرابي هل لك ان تنزل فتستريح وتتحدث فقلت انسية ام جنية قالت بل انسية فرجعت الى تعجبي
اني لاظن انك قد ظفرت بالحية وبينا انا كذلك اذ حضرنا عن الطريق ثم نزلنا فضحكنا طويلا ثم قالت لي
يا اعرابي هل لك ان تعطيني عهد الله وميثاقه على ما اسالك فقلت لها عهد الله وميثاقه لك فقالت تكلم
عن وجهه قالت القوم فاخلع ثيابك ثم اتوم عريانا كيوم ولدتك امك ثم خذ هذا القضيب بيدك حتى انتهي الى
تلك الكثيب فاذكر وجهه وانت ثم اعود مقبلا ثم تفعل مثل ذلك ويكون بعد هذا انا فعلت فكدت والله يا امير المومنين
ان اطير فرحا فاجبتها الى ما ارادت فقامت فخرعت ثيابها وتجردت كيوم ولدتها امها فقطرت اليها المنظر الى
مثلها ثم اخذت القضيب بيدها حتى انتهت الى الكثيب ثم انصرفت فكادت تبلغ الارض من البهر ثم
قالت يا اعرابي هل رايت مثل هذا في نوم او يقظة منذ لعبتما انت والعجب يوما هذا ثم رمت
بيدها الى مكان بطنها ثم قالت قم فجاءت عليك ثم جلست فقلت لها جعلني الله فداك لقد رايت الخالق من
الكامل وانا رجل حسن الساقين ممسوح الجاعرتين فان رايت ان تفعلي فافعلي قالت ويحك يا اعرابي فقعدت
احسن مما انا فيه ولست بارك كالذي انظر الخلقات مقبلا ومدبرا كما نظرت الى خلقي قال اللطف ولم
تزل بمخلفات الحار صاد لا يستحي من قبح خلق فضحك سليمن ثم قال ويحك يا اعرابي هل انتشرت قال
وحقك يا امير المومنين لقد كان مثل ذراع البكر ثم اخذت القضيب بيدي حتى انتهيت الى الكثيب فوكزته
وانصرفت راجعا فلما بلغت حتى لعبت الجارية الحمار وركبت جملي وتركت ما كان عليها من احمر واصفر و
جملها فلما جيت فنظرت الى ذلك حوت التراب على راسي وقلت جنية ورب الكعبة ثم ركبت جملها واتبعت ما
كان عليها وتبعتها حتى انتهيت الى حي من احياء العرب فاذا انا بعجوز على الماء فلما نظرت الى الجمل قالت فلانة
على راحلها فقامت فتعلقت بخطام الجمل وقالت يا صد واهلاه قتلتها بخبر فقلت لا والله وقصصت عليها
القصة فلما علمتها قالت لا باس عليك فلما كان الليل اداوها ان يرفعوها اليه لها وانها هربت منه لبغضها اياه ولكن
انطلق معي فانطلقت معها فادخلتني البيت فيه مرهما وفيه جملا ثم قالت اجلس فلا باس عليك الا انه تعباه
ابن عمها فاذا اكلها اقلنا ومنها وشمت قال الا انه قد علي شيبا قال فلم البث الا هنيئة يا امير المومنين حتى اقبل رجل
مثل الجذع فاستان كانها الساكن فجلس بين يديه ثم قال للعجوز ابن عمها ابن العم السالف شاة لك منها خمسة
الذي لها الغبير له منها خمسا شماء الغبية فعدلك في وما الذي جمعها الذي ابن عمك وما الذي عفى ارجعاه
والعجوز تعرفني ان اسكت ثم قال للعجوز اخرجيها فاخرجتها ثم دنا منها فحبسه بيديه ثم نهضا القافلة فخيبة ثم دنا فالقاه
فعلت كذلك فقال يا عدوة الله ما تردد بين الامرين قد وجهنا اليك ثم خرج مسرعا الى خارج البيت فاذا هو بداره
فضربه بها فالقى ما معه فوقعت ثم كشفت عنه وجلس بين يديه فلما انظر الى ما بين الحاجب واحسن بكلمة الشباب

فرح ملا جوفه وهمهم ثم ملحها فالانت الى قال عدد النجوم وفعل مسرعا الى خارج البيت وسمع الناس الغوغاء قيل
الذا مسرعات فاخرجت واجلس الجارية تكلمه فدخل الحي فقالوا اما يقول فلان فقال بعضهم زعم ان لا يكلمها الا الرجال
فقيل لها الحي ادخلن فانظرن فدخلن فنظرن فاذا الجارية تطلعها فاطلقها وحللتها وبات منه الغطا بطلاقها عدد
النجوم فطلقها ثم وصلوا قدر خمسمائة درهم ووضعوا الرحل والجمال ثم انصرف فقال سليمن ويحك يا اعرابي لقد اخرجت
عن بعض ما كنت فيه فسل ما حاجتك مع الجائزة قال حاجتي يا امير المومنين ان تجمع بيني وبينها فما احسن ما رايت منها قال
فبعث اليها معاقل فوجه سليمن الى ابيها فخطبها منه وساق المهر من عنده وانصرف الاعرابي معه باهلها وقرت العين

حدث محمد بن شهريار قال حدثني ابي قال قال لي محمد بن عبيد الله العتبي كنت في عنفوان شبابي كاحسن ما
يكون من الاحداث من حسن الزي والمركب والالة والغلمان وكنت اتي ابا سلمة المحدث اسمع منه الحديث عن
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاتيته يوما من الايام فكتبت عنه وانصرفت فبينا انا في دور المهالبة فاذا انا
كاحسن ما يكون من القصور على بابه وكان مسلطا الرخام فقلت لغلماني اطرحوا الى غاشية لانظر فكانه فغفلوا
فصعدت على الدكان فاشرفت على حصن واكبر دار جارية كانها فلقة قمر وجهها ضعف قد احدقوا بها واذا هي
ترمي في ترجيها فاذا الاصابت كبرنا الجوار وصفقن فانظر اليها فرابتني فقالت يا جواريها غلقن الباب فغلقن وارخين
الستور فوقع في قلبي لهيب النيران فقلت لغلماني لمن هذا القصر فقالوا ما ندري الا ان خارجا منه خادما كثيرا
فقلت لبعض غلماني الرجع الى شيخ منهم فسل لمن هذا القصر فقال هو لابنة ابي سلمة المحدث فقلت والى لابي سلمة
ما يكون مثل هذا الابنة فقال الان ام هذه الصبية هي بنت المفضل بن حبيب بن زيد بن المهلب مات جد هذه
الصبية فصار هذا القصر لها ولاخيها الماستور اشرنا من ابي سلمة ولهم دستور وكان لها مستقل في السنة
ماية الف دينار فمرت بجميع هذه الصبية وهي في هذا القصر ما تبيع شيئا من اعمال الخير الا احسنها الا انها تحب
النساء والهو وما يقربها ولا جليل ولا خدا الا خطبها فما تجيب احدا ولا تشفع خاطبا فقلت وما اسمها فقال ريشا
فوهبت له دنانير وانصرفت فلم يكن باسرع من ان اقبل ابو سلمة ومعه اصحاب الحديث فلما راني احمر وجهه فقال ما
هذا يا ابا عبد الرحمن فقلت حاجة قال لها فقلت جئتك خاطبا لابنتك وسيا فاطرق ساعة ثم رفع
راسه الى فقال ان فيك لرغبة وانك المحل القريب ولا يقرع ولكن لا ارضاها الا بك فقلت فاخطبني عليها فقال والله
ما املك من امرها شيئا ولكن ساخطبها لك فدعا بها وقال لها ادس هذا الفتى في جماله وماله وكماله ومعرفته
قالت ما الذي علي من ذلك فاما لخبيثة مجاورة ثنافيها الدار فقالت جارية من جواريها فانهم في الا ان فقال
انجا خاطبا اذا عبا فقالت لها الشيخ السوء البخيل قد تقدم بابي الا انه مالك تحاذ عليها فقالت انت
شيخ فقد خرف فخرج بكى فقلت يا ابا سلمة على عبد الله وعتق ما املك ان انت زوجتنيها الا ذلك قال فانه
قد وجبت لها على شهادة الله قلت ومع ذلك شهادة الادميين فوجهت غلماني فاتوني بمن اردت فكتبت
على صداقها عشرة الاف درهم فدفعتها الى الشيخ ووجهت غلماني فجاوا بهدايا وطرف فلما تمت الشهادة وكذلك
بعين الفتاة خرجت اليها امراة عجلة حسنة المنطق فقالت لابي سلمة سيدتنا تقرا عليك السلام وتقول
نويت على ما فعلت وهي تقول قد رضيت ما رضيت لي وقد اجزت ما عقدت من النكاح ثم اقبلت علي فقالت
يا ابا السيدة تقرا عليك السلام وتقول الخطبنا عشرا فاذا كان بعد العشر فتطلق بمنطقة جبر بن معد يكرب
ولكن في يدك ذو الفقار في شجاعة علي ورضي عنه ثم ادن ثم امرت بالمال والهدايا فادخل القصر وانصرفت

الى منزلي فلما ان مضت عشرة ايام لبست احسن ثيابي وتطيبت وركبت واخذت معي بعض غلماني فلما صرت الى
القصر خرج الي الغلمان فتلقوني وقبلوا يدي ودخلت القصر وادخل غلماني الحجرة ودخلت الى القبة فجلست دون
المقعد الذي في الصدر فلحقني من ذلك الشدة فما كان باسرع من ان اقبلت جارية كانها فلقة قمر ومعها وصائف
يشلن بيوتها في يدها سكين صغير ثم جلست ثم جاءت اخرى واخرى حتى تمت عشر نسوة فلما اخذن
مجلسهن في المجلس اذا بصوت وجلبة وقلن قد جاء امير المؤمنين واذا انا بها قد اقبلت على شهري خراساني وعليه سرج
نحو ظاهره وركابا ورد وعليها ثياب سواد وعلى راسها كور اسود مقلدة سيفا بحمائل فلما رايتها النسوة
الجواري قمن فقمت فيمن قام واقبلت فجلست في المقعد فما كان باسرع من ان جيء بطشت
الفضة فغسلت يديها ثم اتانا النسوة ثم جيء بالطعام المائدة والارز والحلواء والحامض ثم رفعت الموائد
وجيء بالغسل فغسلنا ايدينا ثم جيء بالشراب ثم ضربت ستارة عن يمينها فضربن الفتيات فاطربن وغنين
فاقصرن ثم غنت احداهن   من كثرة اسوائكان الناس حول   فاصبر على اهوالها لا موت الا
باجل   فطربت الجارية واخرجت خدها وضربت عينها وانكرت كلامها وتغيرت ثم غنت الثانية فقالت
يا جواري اتعلمن بعض ما امل فيما انتن فيه ضربته وبالحديث فلا تبرحن قال فضربت واضطرب عزيمة الابل و
بقيت ملقى فلما كان في السحر اتت الخاصة فقالت يا سيدي الا تقوم فقمت فتوضأت واتيت بمصلى
ومصاحف ومساويك فصليت ودعوت الله عز وجل ما شاء الله ثم نقلت الى مجلس اخر وجاء حاجبها على
ومضى في اليوم الاول فما كان باسرع من ان قيل جاء امير المؤمنين واذا بها قد اقبلت على حمار مصري وعليها دراعة
وعمامة فلما رايتها قمت لها ودفعت معن نادم لي فقالت اجلس يا ... ثم امرت لهن بالجلوس ثم جيء با
الطسات وبالطعام وشراب صغر في زجاج محكم ثم ضربت في زجاج محكم ثم ضربت الستارة وضربن الفتيات
فغنت احداهن   اذا انت لم تاخذ بكفك مدية   تشذبها في الرحم الاساء بع
بقيت قليلا لا امد لا ... امد   ثم تقضي واستعبدتك المطامع
ثم شربن وطربن وغنت اخرى   اذا هم القى بين عينيه عزمه   ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في امره غير نفسه   ولم يرض الا قائم السيف صاحبا
فطربت الجارية وقالت ... فطربت وقامت فلما ... فقالت يا جواري قد بلغ بعض ما
امل فخرجن اليه قال فضربت ضربا وجيئت منه وقيل لي كما ... ... اصبحت تقدمت الى غلماني ان يجروا لي
وعزمت على النهوض فلما اذا بلل فكتبت الى   بسم الله الرحمن الرحيم   واعلم ... الاقصيف ... الا
اودنا ... ومن رغب في شيء صبر على اللأواء والشدة فيكلا ... من انتظار سبعة ايام واستمع ما يوليك الله وجلست
الخاصة الرقعة الي وقالت يا سيدي قد طمعت في مثل هذه السيدة فقلت لا تو ... بطبيب ينظر ما المدة عليها
فاقمت لذلك ثم وجهت الي طبيبا فقلت له اظهر لي ان غشيانا ثم كتبت الي وكيلي ان يحمل الي سلة فيها
مقنعة من كم دراج وبعث الي معولا ودقيقا لطيفا وحمل الي من طرايف الثياب وثلاثة الاف درهم فلما كان وقت
حملت الخزانة اقربت بذلك ثم جاءت الخاصة فوقفت الى المجلس الاخر فجلست في مرتبة ثم جاء النسوة على رسمهن
فلما جلس لذا بها قد اقبلت تمشي وعليها ثياب حسنة فلما رايتها حاجبها اني اليها واقبلت ربع للقيام قاومت على
رسالك واقبلت فجلست على منصة وجيء بالطشت والطعام فوضعوا على الاكل فامتنعت فحلفت على القعد

بيدها ثم غسلنا ايدينا ثم جيء بالشراب فرضوا علي فامتنعت فقالوا اشرب نصف ما تشربه ففعلت وضربت
الستارة فغنت الحداهن   وما الهجر الا ان تجاوزنا فانجزا   وما اللوم الا ان تهم فتفعلا فحركني ذلك
حتى بكيت فوثبت وفي يدي المعول فضمتها الا صدري وقبلتها فقالت يا جواري انصرفن الى امرنا وطلع ما احب
فضربت اليه فارضيته حتى بردس السكاكين فوثبت لي واحدة منهن فضربتها على جبل فاتقها والحقت اخرى وهن
اساوين فاجتمعت الباب رخاوت يا امير المؤمنين امر الله فقالت يا سيدي الملقى الليلة واسمع في غد ما
تريد فقلت حبل الليل الذي للاس بسبيل ذلك كما قال الشاعر   فضرنا الى الحسنى ورق كلامنا   ورضت
فذلت صعبة اي اذلال   فقضيت منها ما احببت باطيب ليلة بت بها عروس فلما اصبحت جاءتني الخاصة
فقبلتني وقالت قم يا سيدي لا تعمل فقلت الي من طالب العلل فقمت فاغتسلت وجاءتني بصبر الصلاة فصليت
وحمدت الله عز وجل على ما قضى ثم جاءت الخاصة فقالت سيدتنا تدعوك فجئتها فاذا هي جالسة على كرسي ولها
جانبها كرسي اخر فجلست عليه وقالت ما كنت اظن ان الشيخ يصيبه راس رجل ابدا فالحمد لله الذي تفضل وحنا
يكون الى الجسد ثم جعلت تنامة قضت الي كل واحدة منهن دنانير على قدره ووضعها من قبلها ومسحت الى الجن
وسلمت الي ما املكه فقمت نحو منزلي فنسيتها ورزقت منها الاولاد قال ابو الفرج الاصبهاني باسناده عن شيوخ
قال كانت عند رجل من قيس من بني كعب بنت عم له وكانت احب الناس اليه فخلا بها ذات يوم فنظر اليها وهي
واضعة ثيابها فقال لها يا ام عمرو هل ترين ان الله خلق احسن منك قالت نعم اختي ميلاء هي احسن مني قال فاني
احب ان انظر اليها قالت ان علمت بك لم تخرج ولكن كن من وراء الستر ففعل وارسلت اليها فجاءتها فلما نظر اليها
عشقها واشتد عليه حتى ترويجها الى اهلها فابوا عليه وشكا اليها حبها فقالت والله يا ابن العم ما عهدت من شيء
اللوم وقد وقع ذلك في قلبي اكثر منه وعادت مرة اخرى فاتتهما ام عمرو وهما لا يعلمان فراهما جالسين فغضبت له
اخوتها وكانوا سبعة فقالت لهما اما ان تزوجوا ميلاء كعبا واما ان تكفونيه امره فارسلوا الخبر وتوثق اخوتها
على ذلك فرحه بنفسه نحو الشام حيا منهم وكان منزله ومنزل اهل الحجاز فلم يرد اهله ولا بنو عمه اين ذهب
فقال كعب   افي كل يوم انت من لاعج الهوى   الى الشم من اعلام ميلاء ناظر
بعشاء من طول البكاء كانما   بها خزنا وطرفها مقذا ذر
تمر الضحى اذ املت المنى   جرى به واكف من دمعها متحادر
كما ارفض سلك بعد ما انضم نظمه   بخيط القتيل اللؤلؤ المتناثر
قال فنزل وهو عند رجل من اهل الشام ثم خرج ذلك الشامي يريد مكة فاجتاز بام عمرو واختها ميلاء وقد اضل
الطريق فسلم عليهما ثم سالهما عن الطريق فقالت ام عمرو يا ميلاء صفي له الطريق فذكر انه نادت يا ميلاء شعر
كعب هذا فتمثل به فرنام عمرو الشعر فقالت يا عبد الله من اين اقبلت قال من الشام قالت ممن سمعت
هذا الشعر قال من رجل من اهل الشام قالت اتدري ما اسمه قال سمعت انه كعب قالت نا قسمت عليك الا
تبرح حتى تسمع اخوتنا قولك فمضى اليك نحن وهم فقد افنت علينا فلا افضل والادر وجد شعرا اخر
فاادر ما تقول فانشام لا فقالت فسالك بالله الا ما اسمعتنا ما سمعته يقول
خليلي قد دمت الامور وقسمتها   بنفسي والفتيان كل زمان
ولم اخف سر الصديق ولم اجد   خليلا ولا الا التب حنو يان

من الناس انسانان ديني عليهما ... مليان لو شاءا لقد قضياني
خليلي اما ام عمرو فمنهما ... واما عن الاخرى فلا تسلاني
بلينا بهجران ولم ار مثلنا ... من الناس انسانين يهتجران
اشد مصافاة وابعد من قلى ... واعصى لواش حين يكتنفان
يحدث طرفانا بما في قلوبنا ... اذا استعجمت بالمنطق الشفتان
فوالله ما ادري اكل ذوي الهوى ... على ما بنا ام نحن مبتليان
فلا تعجبا مما بي اليوم من هوى ... ففي كل يوم مثل ما ترياني
خليلي هل اني الذي كان بيننا ... من الوصل ام ما فضه الهوى صلتان
وكنا كريمي معشر حط بيننا ... هوى فحفظناه بحسن صيان
فازد رنا نبد المدى نتقضه ... ولا رجاء من عندنا بيان
خليلي لا والله ما لي بالذي ... تريدان من هجر الحبيب يدان
ولا لي بالترا اعتلام اذا نات ... كما انتما بالتر تعتلمان

قال فنزل الرجل وصنع به ما صنع وجاء اخوهما فاخبرناهم الخبر وكانوا مقيمين بكعبة وكان ابن عمهم واشدهم والخصم فاكرموا الرجل وحاروه على اهله ودلوه على الطريق فطلبوا كعبا فاقبلوا به حتى اذا كانوا في ناحية ماء لاهلهم اذا الناس قد اجتمعوا عند البيوت وقد كان كعب قد تنحى نحو قبره في ناحية الماء فقال له كعب يا غلام من ابوك قال ... الكعب ... ما هذا الذي قد اجتمع الناس ... قد اجتمعوا على ... قال ... فقال قال كعب بعد ذلك يذكرها بالشام

احقا عباد الله ان لست ناظرا ... بهرجات خبت بحضرة الثقلان
ولا اهبطا يوما الى الليل كله ... ببيض لطيفات الخصور دوان
يمنيننا حتى تريع قلوبنا ... ويخلطن مطلا ظاهرا ببيان
فبيني يا عيني حمام انتما ... بهجران ام العمر تختلجان
اما انتما الا على طلية ... على قرب اعدائي كما تريان
فلو ان ام العمر اضحت مقيمة ... بمصر وجثماني بشحر عمان
اذن لرجوت الله يجمع بيننا ... وانا على ما كان ملتقيان

ويروى لابن الدمينة من الناس انسانان ديني عليهما ... مليان لو شاءا لقد قضياني
خليلي اما ام عمرو فمنهما ... واما عن الاخرى فلا تسلاني
منوعان ظلامان ما ينصفانني ... بدلهما والحسن قد خلباني
من البيض نجلاد العيون غذاهما ... نعيم وعيش شارب بجران
الى كل يوم انت رام بلادها ... بعينين انسانا هما غرقان
اذا اغرورقت عيناي قال صحابتي ... لقد اولعت عيناك بالهملان

الا يا حمامي بارك الله فيكما ... الى خاطر الزوحاء ثم ذرا بي

وقد تروى هذه الابيات الاخيرات لعروة بن حزام **حكى** بعض اهل العلم قال كان يجلس الى الشيخ فاي شي تكلمت به من العلوم بكى حتى طال ذلك علي فقلت له يوما من الايام وقد خلا وخلوت اراك لا تلذ مجلسا ثم لا تسل عن شي وما ازال اراك باكيا فما خالك قال نعم يا سيدي كنت رجلا اشتري الغلمان وابيعهم لاجل الفائدة فوقع الى دفعة غلام وضي الوجه كامل الخلقة وكان صغيرا فابتعته بثلثمائة دينار وربيته وهذبته لمن يرغب في ابتياعه صغيرا فاذا كان ذات يوم غلام شاب حسن الوجه فلما راى الغلام نزل عن دابته وقال هذا الغلام للبيع قلت نعم فقلب الغلام واستعرضه وقال له ما اسمك وما جنسك وما الذي تحسن ان تعمل ثم قال لي بكم هو فقلت بالف دينار فنظر الى الغلام نظرة ثم انصرف فنظرت في يد الغلام صرة فاعتبرتها فاذا فيها مائة دينار فقلت له اتعرف الرجل قال لا فلما كان من الغد جاء ففعل كفعله بالامس فلما كان اليوم الثالث جاء ففعل كفعله في اليومين المتقدمين فقلت في نفسي ما وهب هذا لهذا الغلام ثلثمائة دينار الا وهو يهواه ولم يقدر على ما ذكرته من الثمن فتبعته حتى عرفت منزله فلما كان العشاء امرت الغلام بلبس افخر الثياب وطيبته وزينته وقلت له ان هذا الرجل قد وهب لك مثل ثمنك وقد عزمت على ان اهبك له فكن له مطيعا واحلهِ ... الى منزله فمضيت به الى منزل الرجل بعد صلاة العشاء الاخرة فقرعت الباب نقرات فخرج وفتح الباب فلما راني بهت ثم استرجع وقال ما الذي جاء بك فقلت ان هذا الغلام قلبه على بعض ملوك البغداديين الساعة وله بفضل الامر معه وانا ... عليه ... فقال ادخل ... فقلت لا ... من ذلك ... عندك ... ان تخرج عن يدك وهو ... الان اليك ... انصرفت واويت الى فراشي مفكرا في امرهما فالغلام قد ... فقال ... الرجل الساعة فقلت ... وكيف كان ذلك قال دخلت معه فاحضر طعاما فاكلت ... بين يديه ... ثم جاء فوضع اصبعه على خده ثم قال اشهد انك لحسن وما تدعوني نفسي اليه منك لقبيح وما اوعد الله عليه من العقوبة اقبح واشد ثم استرجع ثم وضع اصبعه على خده ايضا ثم قال اشهد انك لحسن و... منك وما وعد الله عليه من الثواب احسن ثم انصرفت فانا لا ابرح عليه باكيا **حكى** ان جميل بن معمر العذري وفد على عبد الملك بن مروان في بعض وفاداته ... فقال له يوما يا جميل بلغني عن ... بثينة كثرة غزل فاحب ان تحدثني باعجب شي ... من ذلك قال نعم يا امير المؤمنين عزمت على زيارة بثينة في بعض الايام وكان اهلها قد انتجعوا البرية لطلب الكلا فخرجت في طلبهم فضللت الطريق وجن الليل فلم ادر اين اخذ فرفعت لي نار على بعد فقصدتها فاذا راعي غنم في اصل جبل وقد الجا غنمه الى غار هناك فسلمت عليه فرد السلام وقال يا صاحب ... ضللت الطريق قلت اجل ... وكان ... في موضع رحب وفرش واسع فاذا كان من الغد دلك على الطريق ان شاء الله ... بين يديها شيئا من الكلا وعمد الى شاة فذبحها وسلخها وجعل يقطع من اطايب لحمها ويلقيه على النار ثم يطرحه بين يدي الى ان اكتفيت ثم عمد الى ... بجانب الغار ... الا قبس ... الطريق ... ذلك المكان ... فما ... الا ... جارية عنده ... حديثا قط ولا كلاما احسن من كلامهما ولا اعذب من حديثهما وهو ... ما يجد بها و... مثل ذلك و...

ما يقول فيها وهي تناغيه الحبيب ... بكلام فلم يزل ذلك دابهما الى ان قرب الصباح وودعها وودعته
وانصرفت فلما كان من الغد قصدت الى الفتى فحدثها وسالته عن الطريق فقال الى ابنة عمي ... وقد منعت من ذلك
فالزمني فقعدت رعية لاستماع حديثهما والاستمتاع من النظر اليها الجارية ثم سالته عن اسمه ونسبه فانتسب
لي فاذا هو ابن عمي من اشراف بني عذرة وسلوكها فقلت وما الذي بلغ بك حالك هذه الحال فقال يا اخي كانت لي
ابنة عم وكنت لها وامقا وفيها مستهاما وهي لي مثل ذلك فخطبتها الى ابيها فابى ان يزوجنيها لقلة ذات يدي فعمد
فزوجها رجلا من كلب فانتقل بها الى ... فكرت رايته ورضيت ان اكون راعيا ... وبه ابنة عمي
هي تزورني في كل ليلة قال فلما توسط النهار ... الليل ابنته ... على النار وجعل يقوم ويقعد
ويتشوق الطريق ويعود ثم انشد يقول

ما بال مية لا تاتي كعادتها ... اهاجها طرب ام صدها شغل
لكن قلبي لا يلهيه غيركم ... حتى الممات ولا لي غيركم امل
لو تعلمين الذي بي من فراقكم ... لما اعتذرت ولا طابت لك العلل
روحي فداؤك قد هيجت لي حزنا ... تكاد من حره الاحشاء تشتعل

ثم قال يا اخي مكانك حتى اعود اليك فاني اريد ان اعلم خبرها فما ابطات علي الا وهو هناك ثم تركني ومضى وغاب
عني ساعة ثم عاد ولم ... صيحات متقطعات ... فقال يا اخي اعلم ان ابنة عمي
... فاعترضها الاسد فاكلها ... فوالله يا امير المؤمنين لقد انفطرت ... كادت
نفسي تذهب من الاسف والحزن ثم قال يا اخي مكانك حتى اعود اليك فغاب اكثر من المدة الاولى حتى خفت
عليه ثم عاد وراس الاسد على ... الجارية ثم انشا يقول ... للراس

الا ايها الليث المدل بنفسه ... هبلت لقد جرت يداك لنا شكلا
وخلفتني فردا وقد كنت آنسا ... وصيرت آفاق البلاد لها قفرا
واصحب دهرا خانني بفراقها ... معاذ الهي ان اكون له دهرا

ثم قال يا اخي اذا انا مت فكفني وابنة عمي في كفن واحد وادفنا واكتب على قبرنا هذين البيتين

كنا على ظهرها والعيش في رغد ... والدار تجمعنا والدهر والوطن
ففرق الدهر بالتفريق الفتنا ... فصار يجمعنا في بطنها الكفن

ثم عمد الى ... فجعل ... فما شعرت الا ... وقع ميتا فقضيت من امرهما العجب
به ثم جددت الاهتمام لصاحبهما واعلنت قصتهما فاسفت غاية الاسف كيف لم اعلم بامرهما فكان يجمع
بينهما في حياتهما ... ومضيت ... فهذا اعجب ما رايت يا امير المؤمنين فاستحسن عبد
الملك ذلك واجزل جائزته وانصرف **حدثنا** الفضل بن خازم قال حدثنا منصور البرمكي
قال كان لهارون الرشيد جارية غلامية ... وصيفة على قد الغلام فكان المامون يميل اليها وهو اذ ذاك امرد
فوقفت يوما تصب على يد الرشيد ... والمامون جالس خلف الرشيد فاشار المامون
اليها كانه يقبلها فانكرت ذلك بعينيها وابطات في الصب على مقدار نظرها الى المامون ... فقال
الرشيد ... ضعي الابريق من يدك ففعلت فقال والله لئن لم تصدقيني لاقتلنك فقالت

اشار

اشار الي عبد الله كانه يقبلني فانكرت ذلك فالتفت الى المامون فنظر اليه كانه ميت مما داخله من الجزع والخجل
فرحمه وضمه اليه وقال يا عبد الله تحبها قال نعم يا امير المؤمنين قال هي لك قم فادخل في تلك القبة ففعل فلما ... قال
هل قلت في هذا الامر شيئا قال نعم يا سيدي ثم انشده

ظبي كتبت بطرفي من الضمير اليه ... قبلته من بعيد فاعتل من شفتيه
ورد اخبث رد بالكسر من حاجبيه ... فما برحت مكاني حتى قدرت عليه

حدثنا معوية بن صدقة المهلبي قال كان رجل من مجاشع يقال له سعد بن مطرف يهوى ابنة
عم له يقال لها اسماء وكان بها متهما ... حتى سل جسمه ...
فبينما هو ذات يوم معها جالس اذ نظر اليها وانشا يقول

وما عرضت لي نظرة منذ عرفتها ... فانظر الا مثلت حيث انظر
اذا ما علا طرفي لها فكانني ... اذا لم اطرف غيرها لست ابصر
واحذر ان تطغى اذا بحت بالهوى ... فاكتمها جهدي هواي واستر

فلما سمعت ذلك منه اشفقت ... وكرهت ان ... خبرها فانقبضت واظهرت هجره فكتب اليها

مت شوقا وكدت اهلك وجدا ... يوم ابدى الحبيب هجرا وصدا
بابي من اذا دنوت اليه ... زاد في القرب منه نايا وبعدا
لا وحبيه لا وحق هوانا ... ما تناسيته ولا خنت عهدا
حاش لله ان اكون خليا ... من هواه وقد تقطعت وجدا
كيف لا كيف عن هواه سلوي ... وهو شمس الضحى اذا ما تبدى

فكانت تحبه ... فظهر هجره وتباعده فلم يزل لعلة القلب والبدن **قيل**
كان ابو نواس الحسن بن هانئ يهوى جارية اسمها جنان لآل عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي المحدث
الذي كان ابن مناذر يهجوه ... وكانت جميلة المنظر اديبة عاقلة ظريفة تعرف الاخبار وتروي
الاشعار ... ابا نواس لم يصدق في حبها ... وقال فيها اشعارا كثيرة منها انه اشرف من دار على
منزل عبد الوهاب الثقفي وقد مات بعض اهله وعندهم ماتم وجنان ... مع النساء تلطم وفي يدها
خضاب فقال

يا قمرا ابرزه ماتم ... يندب شجوا بين اتراب
يبكي فيذري الدمع من نرجس ... ويلطم الورد بعناب
ابرزه الماتم لي كارها ... برغم دايات وحجاب
فقلت لا تبك قتيلا مضى ... وابك قتيلا لك بالباب
لا زال موتا داب احبابه ... ودأب ان ابصره داب

ومن اشعاره فيها

وقائلة لي حين شبهت وجهها ... ببدر السما اعتبا وقد ضاق منهجي
تقابسني بالبدر هذا تنقص ... لقدري ولكن لست اول من هجي
الم تر ان البدر عند تمامه ... اذا كمل التشبيه كان كدملجي

فلما ان نابت بالبري بجي … وبالصبح لما ظهر وبالقبل ادعجي
فقلت لها لا تنكري ضعف خاطري … وكثرة امراضي وعظم تلجلجي
فلم يبق لي عقل من الحب ثابت … اقايس بين المستوي والمعوج
ثنت طرفها عني وقالت لتربها … اذا مار فضناه الى ابن يلتجي

ومن شعره ايضا فيها

تقول وقد قابلت بالورد خدها … نصحت وقالت قم من خدي بالورد
ايزعم ان الاقحوان كمبسمي … وان قضيب البان يحكي به قدي
اذا كان مثلي في البساتين عنده … فقولا له ما جاء يطلبه عندي
وحق صفا ماء النعيم بوجنتي … وحق الجبين الصلت والفاحم الجعد
لئن عاد للتشبيه لي لا حرمته … لقيتا لكرى لا بل اذيقنه فقدي

قال ابو بو فقلت له يوما ان جنان قد عزمت على الحج فقال اما والله لا يفوتني المسير معها والحج فاجعل هذا ان اقامت على عزمها فظننته عابثا مازحا فسبقها واشتاق الى الخروج بعد علمه انها خارجة وما كان نوى الحج ولا احدث عزمه الا خروجها فكان هذا سبب حجه قال فيه عودة من الحج

الم تر انني افنيت عمري … بمطلبها ومطلبها عسير
فلما لم اجد سببا اليها … يقربني واعيتني الامور
حججت وقلت قد حجت جنان … فيجمعني واياها المسير

قال ابو محمد حدثني من شهد حجه مع جنان وقد احرم فلما جن الليل جعل يلبي بشعر ويحدو ويطرب فغنى بكل من سمعه وهو
الهنا ما اعدلك مليك كل من ملك … لبيك قد لبيت لك لبيك ان الحمد لك
والملك لا شريك لك ما خاب عبد سألك … انت له حيث سلك لولاك يا رب هلك
لبيك ان الحمد لك والملك لا شريك لك … والليل لما ان حلك والسابحات في الفلك
على مجاري المنسلك كل نبي وملك … وكل من اهل لك سبح او لبى فلك
يا مخطئا ما اغفلك عجل وبادر اجلك … واختم بخير عملك لبيك ان الحمد لك
والعز لا شريك لك والفضل والنعمة لك

قال ابو الفرج الاصبهاني باسناد ذكره في كتابه الكبير ان عمر ابن بانة قال ركبت يوما الى دار صالح بن الرشيد فاجتزت بمحمد بن جعفر بن موسى الهادي وكان معاقرا للصبوح فالفيته في ذلك اليوم خائبا منه فسالته عن السبب في تعطيله اياه فقال نيران جعلني غضبى بنت جارية كانت لبعض النخاسين ببغداد وكانت احد وكانت بارعة الجمال ظريفة اللسان وكان قد اوطئ في حبها حتى عرف به فقلت له فما تحب قال تحتمل الى رقعة على مولاها فانه سيخرجها اليك فاذا فعل بعث رقعته هذه اليها ودفع الي رقعتها

ضيعت عهد فتى لعهدك حافظ … في حفظه عجب وفي تضييعك
ونأيت عنه فما له من حيلة … الا الوقوف الى اوان رجوعك
متخشعا يذري عليك دموعه … اسفا ويعجب من جمود دموعك

ان

ان تقتليه وتذهبي بفؤاده … فبحسن وجهك لا بحسن صنيعك

فقلت نعم انا احتمل هذه الرسالة ذكراما على ما فيها حفظا لوعدك علينا فاني لا امن ان يتمادى بك هذا الامر فاخذت الرقعة وجعلت طريقي على منزل النخاس فبعث الى الجارية ان اخرجي فخرجت فدفعت اليها الرقعة واخبرتها خبره فضحكت ورجعت الى الموضع الذي خرجت منه فجلست جلسة خفيفة فاذا بها قد اقبلت ومعها رقعة فيها

ومازلت تقصي تعرض بالردى … وتهجرني حتى مرنت على الهجر
وتقطع اسبابي وتخفر مودتي … فكيف ترى يا ما الكف الهوى صبري
فاصبحت لا ادري اياسا تصبري … على الهجر ام جد التصبر لا ادري

قال فاخذت الرقعة منها واوصلتها اليه وصرنا الى منزل صالح فصنعت في بيت محمد بن جعفر لحنا وغنيتها لما ثم صرنا الى الامير صالح بن الرشيد فعرفته ما كان من خبره وغنيته الصوتين فامر باسراج دوابه فاسرج وركب وركبت معه الى النخاس ووصل نيران فابتاعها وحملها الى دار محمد بن جعفر ووهبها له واقمنا يومنا عنده **حدثنا** الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال حدثني رجل من بني تميم قال خرجت في طلب ضالة لي فجئنا ابعد في ارض بني عامر اذ دلت ضالتي فاذا ببيت منعزل عن البيوت واذا في كسر البيت فتى شاب مغمى عليه وعند راسه عجوز فسلمت فردت السلام فسالتها عن ضالتي فلم يكن عندها خبرها فسالتها عن الفتى فقالت وما بيه هل لك في اجر لا مؤنة فيه قلت والله اني لاحب الاجر وان رغبت قالت ان ابني هذا لهو صاحبته ثم كان علقها وهما صغيران فلما كبرا حجبت عنه فاخذه شبه الجنون فخطبها الى ابيها فابى ان يزوجها اياها فضل جسمه وذهل عقله وزوجها غيره فلما كان منذ خمس زفت الى زوجها فهو كما ترى لا ياكل ولا يشرب فلو نزلت اليه فوعظته وسليته قال فنزلت اليه فاقبلت ادعو شيئا فقال له المواعظ الا وعظته وسليته الا قلت وهي الغول اصولها بوصفها الناقضات للعهد الخالفات للوعد فيهما خلف منها كما قال كثير عزة

هل وصل عزة الا وصل غانية … في وصل غانية من وصلها خلف

قال فرفع راسه محمر عيناه كالمغضب وهو يقول لست كثير عزة فانه كان رجلا مانقا وانا رجل وامق ولكني اقول كما قال اخو تميم

الا لا يضير الحب ما كان ظاهرا … ولكن ما اعتاق الفؤاد يضير
الا قاتل الله الهوى كيف قادني … كما قيد مغلول اليدين اسير

فقلت له لقد جاء عن نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من اصيب منكم بمصيبة فليذكر مصابه بي قال فانشا يقول

الا ما للمليحة لا تعود … ابخل ذاك منها ام صدود
مرضت فعادني اهلي جميعا … فما لك لم ترى فيمن يعود
فقدتك بينهم فبكيت شوقا … وفقد الالف يا املي شديد
وما استبطأت غيرك فاعلميه … وحولي من ذوي رحمي عديد
فلو كنت المريضة كنت اسعى … اليك وما يهددني الوعيد

قال ثم شهق شهقة وخفت فمات فبكت العجوز وقالت فاضت والله نفسه فدخلني امر شديد وقطعت به فلما رات العجوز ما حل بي قالت يا فتى لا ترع مات والله باجله واستراح مما كان فيه ثم قالت هل لك في استكمال الصنيعة قلت قولي ما احببت قالت تاتي البيوت فتنعاه اليهم ليعاونوا على دفنه

فلق وجده ثم اني ركبت فرسي وتوجهت نحو البيوت ثم تبعته فاذا انا بجارية من اجمل من رايت من النساء ناشرة شعرها
حديثة عهد بعرس فقالت [illegible] قلت [illegible] وتقدمت قلت اي والله قد مات
قالت فهل سمعت شيئا [illegible] اللهم لا [illegible] وما هو فانشدتها قوله الا ما لليلى لم تقعد
ايجمل بالمصرام صدود فاستعبرت باكية ثم انشات تقول

عدلت ان ازور ليلى بامنا ... وما ناسكم [illegible]
اشاعوا ما علمت من الدواهي ... وقالوا انه ما منهم رشيد
فلما ان [illegible] اليوم لعيدا ... ركل الناس دونهم لحود
فلا امست لي الدنيا فواتا ... ولا اهم ولا الزمن العديد

ثم شهقت شهقة خرت مغشيا عليها وخرجن النساء من البيوت واجتمعن اليها وهي تضطرب ساعة ثم خفت
حسها فحركتها فاذا هي قد ماتت فوالله ما برحت حتى دفنتها **قال** بعضهم خرجت يوما مع اخوة
لي الى بعض المتنزهات ومعنا ابن ابي العلاء المغني فقال يوما المتذاكرون [illegible] ايام
الناس واخبارهم فكان مما اجريناه اخبار المتيمين فقال ابن ابي العلاء انا احدثكم حديثا عجيبا كنت اطارح الغنا
جواري الكتاب والقواد من بني هاشم [illegible] فلم ازل اعمل كل حيلة فاستعطفها
وانا مع ذلك ذو بث من حبها [illegible] فلما اكثرت عليها جاءت يوما وعلى راسها عصابة وقد كتب
عليها اسطر بالذهب [illegible] انا ما عفا بها نفسا وعيونا فلما
رايت ذلك [illegible] من وصلها [illegible] وجدي بها ولوعة [illegible] عظم الوجع [illegible] سالت
بعض اخواتي عن خبرها فاخبرني ان امير المؤمنين المتوكل اشتراها مع جماعة من جواري الكتاب الذين كنت
اطارحهم الغناء فبقيت متحيرا لا ادري ما اصنع بنفسي حتى انسى ذكرها وقلت قد حصل في حوز الخلافة الفكر
فيه ضايع فاللذات يوم قد خلوت في منزلي وانا افكر في امرها اذ اتاني رسول امير المؤمنين المتوكل يامرني با
المسير اليه فلبست ثيابي وتوجهت مع الرسول الى دار امير المؤمنين واستوذن لي فدخلت واذا الجارية بين يديه
فحين لما رايتها بهت وسلمت على امير المؤمنين بالخلافة فرد علي السلام ثم امر لي بشراب وطلاء [illegible] وانا
قائم ثم امرني بالجلوس فجلست بين يديه وامر ان اغني صوتا وتغني صوتا حتى اخذ في المدام [illegible] بالنظر
اليها لما انا عليه من فرط الصبابة وشدة الوجد ولما به من السكر فلما رات ذلك منه غنت وراقب
بطرفك من تهوى اذا نظرت الى الخليل فاذا امنت عيونه فالحظ بالنظر القليل فلرب نظرة
عاشق القت في الهم الطويل قال فكانها [illegible] من سكره وعلمت انه قد لحظات فحولت نظري فقال
امير المؤمنين يا ابن ابي العلاء عن [illegible] واردت جواب الجارية فقلت

وقفا ان خشيت من الرقيب ... صددت من التفرس في الحبيب
ولم انظر اليه بلحظ عين ... وفي قلبي شبيه باللهيب
وما من مدمن باللحظ الا ... توهم انها عين الرقيب

قال فوثب المتوكل فدخل الى بعض المقاصير فخرج الخادم فقال يا جارية ان امير المؤمنين يقول لك احملي جلاءك
الى دار ابن ابي العلاء فلقد وهبناك له ويقول لكما ما استحيتما تتعاتبان بين يدي قال فاخذتها وانصرفت

وانا لا اصفق من الفرح [illegible] **قيل** كان لكثير عزة غلام تاجر يمضي الى الشام بمتاع بعيد فارسلت عزة
امرة تطلب ثيابا فوقفت على غلام كثير وهي لا تعرفه فابتاعت منه حاجتها ولم تدفع الثمن فكان يختلف اليها متقاضيا فانشد
يوما من قول مولاه ارى كل ذي دين يوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها قال فقالت له المراة التي ابتاعت
منك الثياب هذه والله عزة [illegible] انها تبتعث منك الثياب فقال انا والله غلام كثير واشهد الله ان الثياب لها كلا
آخذ من ثمنها شيئا فبلغ ذلك كثيرا فقال وانا اشهد الله انه حر وما بقي معه من المال فهو له ومن غريب ما ذكر
وعجيب ما سطر ما حكي [illegible] عن عبد الله بن طاهر انه توجه يوما الى [illegible] وكان قد
سمع [illegible] سبيل الصبا [illegible]

اجد [illegible] ... على كبد لم يبق الا صميمها
فان الصبا ريح اذا ما تنسمت ... على نفس مهموم تجلت همومها

قال فوقف يستمع [illegible] فقالت ليوما
وقد خلا مجلسها انا [illegible] ان امنع [illegible]
قال [illegible] الموضع [illegible]
يقول الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين [illegible] تكون خليلي في الدنيا منقطعة في الاخرة
ثم وثب [illegible] بالمدينة ايام [illegible] فاذا بجارية تبكي وتقول

وهو [illegible] من قبل قطع تمائمي ... فتمايس مثل الغصن الناعم
وكان نور البدر سنة وجهه ... ينمي ويصعد في ذوائب هاشم

فقرع عليها الباب فخرج اليه [illegible] فقالت بل امة يا صاحب رسول الله فقال لها من هويت
فبكت وقالت بحق صاحب [illegible] الا انصرفت عني فقال [illegible] فقالت وانا [illegible] الفراق بقلبها
فبكت بحب محمد بن القاسم فصار ابو بكر الى المسجد وبعث الى مولاها فاشتراها منه وبعث بها الى محمد بن القاسم
بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه قال عبد الله بن المعتز [illegible] الى بيت الله الحرام فلما قضيت
عمدت الى زيارة قبر محمد صلى الله عليه وسلم فبينا انا ذات ليلة جالس بين القبر والروضة اذ سمعت انينا
عاليا وحنينا باديا فانصت اليه واذا هو يقول

اشجاك نوح حمائم السدر ... فاهجن منك بلابل الصدر
ام عز نومك ذكر غانية ... اهدت اليك وساوس الذكر
في ليلة نام الخلي بها ... وخلوت بالاحزان والفكر
يا ليلة طالت على دنف ... يشكو الفراق وقلة الصبر
اسلمت من تهوى لحر جوى ... متوقد كتوقد الجمر
فالبدر يشهد انني كلف ... مغرى بحب شبيهة البدر
ما كنت احسبني اهيم بها ... حتى بليت وكنت لا ادري

قال ثم انقطع الصوت ولم ادر من اين جاء فبقيت حائرا ساعة

واذا به قد اعاد البكاء ... والحنين وانشا يقول

أشجاك من ريا خيال زائر · والليل مسود الذوائب عاكر
واعتاد مهجتك الهوى برسيسه · واهتاج مقلتك الظلام الباكر
ناديت ريا والظلام كأنه · يم تلاطم فيه موج زاخر
والبدر يجري في السماء كأنه · ملك ترجل والنجوم عساكر
فإذا اقترنت الثريا خلتها · كأسًا بها حبب السلافة دائر
يا ليل طلت على محب ماله · إلا الصباح مساعد ومؤازر
فأجابني مت حتف أنفك واعلمن · أن الهوى لهو الهوان الحاضر

قال فنهضت عند ابتدائه بالأبيات فما انتهى إلى آخرها إلا وأنا عنده فرأيت غلامًا كان قد مرّ عذاره وقد خرق الدمع في وجنتيه خرقين فقلت نعمت ظلامًا قال وأنت نعمت ظلامًا فمن الرجل قلت عبد الله بن معمر القيسي قال ألك حاجة قلت إني كنت جالسًا في الروضة فما راعني في هذه الليلة إلا صوتك فبنفسي أقيك فما الذي تجده قال إن كان ولا بد فاجلس فجلست فقال أنا عتبة بن الحباب بن المنذر بن الجموح الأنصاري غدوت إلى مسجد الأحزاب فبقيت راكعًا وساجدًا ثم اعتزلت غير بعيد فإذا نسوة يتهادين كأنهن القطا وفي وسطهن جارية بديعة الجمال في قدها كاملة الملاحة في عمرها ... يقطع وطيبها يتضوع فوقفت عليّ وقالت يا عتبة ما تقول في وصل من طلب وصلك ثم تركتني وذهبت فلم أسمع لها خبرًا ولا أقفو لها أثرًا فأنا حيران أتنقل من مكان إلى مكان ثم صرخ صرخة عظيمة وأكب على الأرض ثم أفاق بعد ساعة وكأنما صبغت ديباجته بورس وأنشأ يقول

أراكم بقلبي من بلاد بعيدة · تراكم تروني بالقلوب على البعد
فؤادي وطرفي يأسفان عليكم · وعندكم روحي وذكركم عندي
ولست ألذ العيش حتى أراكم · ولو كنت في الفردوس أو جنة الخلد

قال فقلت له يا ابن أخي تب إلى ربك واستقل من ذنبك فإن بين يديك هول المطلع ومثل المضجع قال هيهات هيهات ما أنا بسال حتى يؤوب القارظان ولم أزل به إلى أن طلع الصباح فقلت له قم بنا إلى مسجد الأحزاب فلعل الله أن يكشف كربك قال أرجو ذلك ببركة طلعتك إن شاء الله فنهضنا إلى أن وردنا مسجد الأحزاب فسمعته يقول

يا للرجال ليوم الأربعاء أما · ينفك يحدث لي بعد النهى طربا
ما إن يزال غزال فيه يظلمني · يهوي إلى مسجد الأحزاب منتقبا
يخبر الناس أن الأجر همته · وما أتى طالبًا للأجر محتسبا
لو كان يبغي ثوابًا ما أتى ظهرًا · مضمخًا بفتيت المسك مختضبا

فلما أن صلينا الظهر إذا بالنسوة قد أقبلن وما الجارية فيهن فقلن يا عتبة ما ظنك بطالبة وصلك وكاشفة بالك قال وما بالها قلن أخذها أبوها ورحل إلى السماوة فسألتهن عن الجارية فقلن هي ريا ابنة الغطريف السلمي فرفع رأسه إليهن وأنشأ يقول خليلي ريا قد أجد بكورها · وسارت إلى أرض السماوة عيرها
خليلي ما تقضيه أم مالك · علي فإني لا أطيق أميرها
خليلي إني قد غشيت من البكا · فهل عند غيري مقلة أستعيرها

قال فقلت يا عتبة إني وردت بمال جزيل أريد به أهل الستر ووالله لأبذلنه أمامك حتى تبلغ رضاك وفوق الرضا فقم بنا إلى مجلس الأنصار فقمنا حتى أشرفنا على ملأ منهم فسلمت فأحسنوا الرد ثم قلت أيها الملأ ما تقولون في عتبة وأبيه قالوا خيرًا وابن خير من سادات العرب قلت إنه قد رمي بداهية من الهوى وقد نزل بفؤاده وما أريد منكم إلا المساعدة إلى السماوة فقالوا سمعًا وطاعة فركبنا وركب القوم معنا حتى أشرفنا على منازل بني سليم فأعلم الغطريف بنا فخرج مبادرًا فاستقبلنا وقال حييتم بالإكرام وحييتم بأفضل الإنعام فقلنا وأنت حييت وحييت إنا لك أضياف فقال نزلتم أفضل منزل وحللتم أكرم معقل ثم قال يا معشر العبيد أنزلوا القوم ففرشت لنا الأنطاع والنمارق وذبحت الذبائح ونحرت الجزر فقلنا لسنا بذائقين طعامك حتى تقضي حاجتنا وترفعنا بحسبتها قال وما حاجتكم قلنا نخطب عقيلتك الكريمة لعتبة بن الحباب بن المنذر الطيب العنصر العالي المفخر فقال يا إخوتاه إن التي تخطبونها أمرها إلى نفسها وها أنا أدخل أخبرها ثم نهض مغضبًا فدخل عليها وكانت كذلك فقالت يا أبت ما لي أرى الغضب بينًا عليك فقال لها قد ورد الأنصار يخطبونك مني قالت سادة كرام وأبطال عظام استغفر لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلمن الخطبة قال الفتى المعروف بعتبة بن الحباب قالت والله لقد سمعت عن عتبة هذا أنه يفي بما وعد ويدرك إذا قصد وبأكل ما وجد ولا يسأل عما فقد فقال أقسمت لا أزوجتك أبدًا به فقد نمى إلي بعض حديثك معه فقالت ما كان ذلك ولكن إذا أقسمت فإن الأنصار لا يردون ردًا قبيحًا فأحسن لهم الرد قال بأي شيء قالت أغلظ لهم في المهر فإنهم يرجعون ولا يجيبون قال ما أحسن ما قلت ثم خرج مبادرًا فقال إن فتاة الحي قد أجابت ولكن أريد لها مهرًا مثلها فمن القائم به قال عبد الله بن معمر أنا فقل ما شئت قال أريد لها ألف مثقال من الذهب الأحمر قال لك ذلك قال وأريد خمسة أثواب من الوشي المطرز قال لك ذلك قال وأريد عقدًا من الجوهر قال لك ذلك قال وأريد خمسة أكرشة من العنبر قال لك ذلك قال وأريد بلحانه نافجة من المسك الأذفر قال لك ذلك فهل أجبت قال أجبت ثم أجاب فنفذ عبد الله بن معمر نفرًا من الأنصار إلى المدينة فأتوا بجميع ما ضمنه وذبحت النعم والغنم واجتمع الناس لأكل الطعام قال فأقمنا أربعين يومًا على هذه الحال ثم قال خذوا فتاتكم وانصرفوا مصاحبين ثم حملها في هودج وجهزها بثلاثين راحلة عليها من التحف والطرف وودعنا وسرنا حتى إذا بقي بيننا وبين المدينة مرحلة واحدة خرجت علينا خيل تريد الغارة وأحسب أنها من بني سليم فحمل عليها عتبة بن الحباب فقتل منهم عدة رجال وانصرف راجعًا وبه طعنة تفور دمًا ثم سقط إلى الأرض وأتتنا النجدة من سكان الأرض فطردوا عنا الخيل وقد قضى عتبة نحبه فقلنا واعتبتاه فسمعتنا الجارية فألقت نفسها عليه وجعلت تترشفه وتصيح بحرقة وتقول

تصبرت لا أني صبرت وإنما · أعلل نفسي أنها بك لاحقة
ولو أنصفت نفسي لكانت إلى الردى · أمامك من دون البرية سابقة
فما أحد بعدي وبعدك منصف · خليلًا ولا نفس لنفس مصادقة

ثم شهقت شهقة واحدة فقضت نحبها فاحتفرنا لهما جدثًا واحدًا ودفناهما فيه ورجعت إلى ديار قومي وأقمت سبع سنين ثم عدت إلى الحجاز فوردت المدينة للزيارة فقلت والله لآتين قبر عتبة أزوره فأتيته فإذا على القبر شجرة نابتة عليها عصائب حمر وصفر وخضر فقلت لأرباب المنزل ما يقال لهذه الشجرة قالوا شجرة العروسين

فاقت عند القبر يوماً وليلة وانصرفت فكان اخر العهد به والسلم **قال** محمد بن ناجية الرضا في

كتاب احمد من وقعت عليه التهمة ايام الواثق بالله مصر فطلبني السلطان طلباً شديداً حتى ضاقت علي الارض برحبها

فخرجت الى البادية متنكراً على بعير امنع الجار واعوذ بمواتر عليه حتى انتهيت الى بني شيبان بن ثعلبة فدفعت الى

بيت مشرف بظهر رابية منيفة والى جانبه فرس مربوط ورمح مركوز فلمح ستا فنزلت عن فرسي فتقدمت فسلمت

على اهل الخباء فردت علي اليناء من وراء السجف ومحضتني من خلل الستر بعيون كعيون لحشا وقال الظباء فقالت

احداهن اطمان يا حضري فقلت كيف يطمئن القلوب بما من الرعوب ومن يخرج من السلطان طالبه

والخوف غالب دون ان يادي الجبل بعمياد معقل يمنعه قالت يا حضري لقد ترجم لسانك عن قلب صغير

وذنب كبير فقد نزلت بفناء بيت لا يضام فيه احد ولا يجوع فيه كبد ما دام الحي الذي سيد اوليه هذا البيت

اسود بن قنان اخو الكعب فاعلم هشيان صعلوك الحي فما الدست بهم في فضاء لا يبان لا مع ولا بد افع للجفاء

وموقد النار وطلب الثار وهذا وصف اما منيت الجلاح الكلبية حيث تقول

اذا شئت ان تلقى فتى لو وزنته   بكل معد وكل يمان

وفى بهم جوداً وحلماً وسودداً   وباساً فهذا اسود بن قنان

فتى كالفتاة البكر يغض وجهه   كان تلالا وجهه القمران

اقر ابن بني نزار ويعرب   واوفقهم عهداً بكل لسان

واوفاهم وعداً واطولهم يداً   واعلاهم فعلاً بكل مكان

واضربهم بالسيف من دون جاره   واطعنهم من دونه ببنان

كان العطايا والمنايا بكفه   سحابان مقرونان موتلفان

فقلت الان ذهب عني الوحشة وسكنت الروعة فما دخل بابه قالت يا جارية اخرجي فنادت مولاك فخرجت

الجارية فما لبثت الا هنيئة حتى جاءت وهو معها فجمع من بني عمه فرايت غلاماً حين اخضر شاربه واخط

عارضه وخشن جانبه فقال الاثنى لمنعمين عليك انت فبدء ما المرتة فقالت يا ابا مرهف هذا رجل بت بك

وانجد سلطانه واوحشه زمانه وقد لجى جوارك وعقبه ذمتك وقد ضمنا لنا منهن اما مثلك فقال

بل الله فاك قال واخذ بيده وجلس وجلست ثم قال لقومه يا بني ابي وقد جد جهاستهد كما ان هذا الرجل

في ذمتي وجواري فمن اراده فقد ارادني ومن كاده فقد كادني وما يلزمني في امره من خال الا لزمكم مثل الحمه

الرجل منكم ما يحمد ما يمكن الذي يقلب وتطمئن به نفسه فرايت جوابا قط احسن من جوابهم قالوا باجمعهم

ما هو اول منة منت بها علينا ولا يد بيضاء طوقتناها وما زال ابو لقبائلك في بناء الشرف لنا وذم

الذم عنا فهذه انفسنا واموالنا بين يديك ثم ضرب لي قبة الى جانب بيته فلم ازل على تلك الحال حتى سنح

لي من السلطان ما املت فانصرفت الى اهلي **حكى** انه دخل رجل من بني سعد على عبد الملك بن مروان

فقال له ممن الرجل قال ممن الذين يقول فيهم الشاعر

اذا غضبت عليك بنو تميم   حسبت الناس كلهم غضابا

قال ممن انهم قال ممن الذين يقول فيهم الشاعر   تزيد بنو اسعد على عدد الحصى   واثقل من وزن الجبال

حلومها   قال ممن الجهات قال ممن الذين يقول فيهم الشاعر   بنات بني عوف طهاري نقية

دوجههم

وادعهم عند الشاهد عزلان   قال ممن الجهات قال ممن الذين يقول فيهم الشاعر

فلا وابيك ما ظلمت قريع   بان يبنوا الكلام حيث شاؤا

قال ممن الجهات قال ممن الذين يقول فيهم الشاعر   قوم هم الانف والاذناب غيرهم   ومن يسوي بانف الناقة

الذنبا **قال** عبد الملك اجلس لا جلست لقد خضت ان تعززها حقت شيخ من كلاب قال كان ما دخل الى الترقي

جميل وكان يفارت على بما ويقول الخلفاء اتى يكون هذا الجمال مطلعه فخرج ولا يزال البشهما هذا الكلام فيقظ وتحرق

بخلاف ما في خاطره فلا يقبل ذلك منها فخرجت ذات يوم بعض البلد واتفق وهي معجبا فسمعها تقول هذا شعره

اما والذي حج الحجيج لبيته وكبره عند الصفا والمعرف   لوان ذا ابعت الهوى واتبع الضبي لاكثرت ربيعا

الغيور المكلف فقال لها يا ابنت الترم لا تتهمين من شنا تكرهين ابدا وحكي انه كان لفاطمة بنت عبد الملك بن مروان

زوجة عمر بن عبد العزيز جارية ذات جمال فايق وكان عمر بها معجبا اقبل ان تفضي اليه الخلافة فطلبها منها فابت ان

تدفعها اليه فغارت من ذلك فلم يزل في نفس عمر بن عبد العزيز منها فلما استخلف امرت فاطمة بالجارية فاصلحت

وكانت مثلا في الحسن والجمال ثم دخلت بها فاطمة على عمر وقالت يا امير المؤمنين انك كنت معجبا بجاريتي فلانة و

سالتنيها فابيت ذلك عليك والان قد طابت نفسي بها لك فخذها فلما قالت ذلك استبانت الفرح في وجهه

ثم قال ابعثيها الى فعلت فلما دخلت عليه انظر بها عجبا فقال لها القي ثيابك فعلت ثم قال على رسلك اقعدي

اخبريني لمن كنت ومن اين انت لفاطمة قالت كان الحجاج بن يوسف اغرم رجلا عاملا من اهل الكوفة مالا وكنت

في رقيق ذلك الرجل فاستصفاني مع اموال وبعث بي الى عبد الملك وانا يومئذ صبية فوهبني لابنته فاطمة قال وما فعل

ذلك العامل قالت هلك قال وما ترك ولدا قالت بلى قال وما حالهم قالت سيئة قال شدي عليك ثيابك

واذهبي الى مكانك وكتب الى عامله عبد الحميد ان سرح الي فلان بن فلان على البريد فلما قدم قال ادفع الي جميع

ما اغرم الحجاج اباك فلم يرفع شيئا الا دفعه اليه ثم امر بالجارية فدفعت اليه فقال له اياك واياها فلعل اباك قد الم بها

ولعل اباك كان الم بها قال الغلام هي لك يا امير المؤمنين قال لا حاجة لي فيها قال فابتعها مني قال اذا لست ممن ينهى

النفس عن الهوى فمضى بها الفتى فقالت يا امير المؤمنين اين محبتك اياي قال لقد على حالها وقد زادت ولم

تزل الجارية في نفس عمر حتى مات   عن مسلم بن عبد الله بن جندب الهذلي قال خرجت انا وابن ابي عتيق

ومعبد بن السواق فلقينا نسوة فيهن امرأة قد فاقتهن طولا وكمالا فانشد ابن ابي عتيق والله

الا يا عباد الله هذا اخوكم   قتيل فهل فيكم له اليوم ناصر

خذوا بدمي ان مت كل خريدة   مريضة جفن العين والطرف ساحر

ثم قال لي سلها هل تعرف الطلاقي لا نعم ان لم يكن دم ابيك قد نقلها فاقبلت علينا فقالت سمعت قولك وقالت يا

ابن جندب قلت نعم فقالت ان قتيلنا لا يودى واسيرنا لا يفدى فاغتنم نفسك واحتسب اباك **حكى**

انه التقى ابو بكر بن محمد بن داود الاصبهاني وابو العباس بن سريج الشافعي في مجلس الحسن علي بن عيسى الوزير

فتناظرا في مسئلة من الايلاء فقال له ابن سريج انت بان تقول من دامت لحظاته كثرت حسراته احذق منك بالكلام

على الفقه فقال له ان كان ذلك فاني اقول

انزه في روض المحاسن مقلتي   وامنع نفسي ان انال المحرما

واحمل من ثقل الهوى ما لو انه   يصب على الصخر الاصم تهدما

وينطق طرفي عن مترجم خاطري ... فلولا اختلاسي رده لتكلما

رأيت الهوى دعوى من الناس كلهم ... فلست ارى حبا صحيحا مسلما

فقال ابو العباس بم تحتج على الوشاة لقلت ... وطاعم كالشهد من نغماته قدمت امنعه لذيذ سناته

صبابة بحديثه وحديثه ... واتزه اللحظات في وجناته

حتى اذا ما الصبح لاح عموده ... ولى بخاتم ربه وبراته

فقال ابو بكر احفظا عليّ ما اقر به الوزير منا الاقرار به من الاجتماع حتى يقيم شاهدين على البرائة

فقال ابن محمد في ذلك ما يلزمك من قول الشاعر في روض المحاسن مقلتي ... وامنع نفسي ان انال المحرما

فضحك الوزير وقال لقد جمعتما علما وفهما وظرفا ولطفا

قال الاصمعي قصدت في بعض الايام

رجلا كنت اغشاه لكرمه فوجدت على بابه بوابا منعني من الدخول اليه ثم قال لي والله يا اصمعي ما اوقفني على بابه لامنع

مثلك من الدخول عليه الا لرقة حاله وقصور يده قال فكتبت اليه رقعة فيها اذا كان الكريم له حجاب ... فما

فضل الكريم على اللئيم ثم قلت له اوصل رقعتي اليه ففعل فعادت الرقعة وقد وقع عليها يقول

اذا كان الكريم قليل مال ... تستر بالحجاب عن الغريم

ومع الرقعة صرة فيها خمسمائة دينار فقلت والله لاتحفن امير المؤمنين المامون بهذا الخبر فجئت اليه فلما

رآني قال من اين يا اصمعي قلت من عند رجل من اكرم الاحياء قال من هو قلت رجل قد لفه ما له وعلمه ثم دفعت

اليه الرقعة والصرة فقال هذا ختم بيت مالي ولا بد من الرجل الذي دفعها اليك فقلت والله يا امير المؤمنين

اني لاستحي ان اروعه برسلك فقال لبعض خاصته اذهب مع الاصمعي فاذا رأيت الرجل فقل اجب امير المؤمنين

من غير انزعاج فلما حضر الرجل بين يدي امير المؤمنين قال ما انت بالامس وقفت وشكوت الينا رقة حالك

فاعطيناك خمسمائة دينار فقصدك الاصمعي ببيت من الشعر فدفعتها اليه فقال والله ما كذبت فيما شكوته

يا امير المؤمنين من رقة الحال وصعوبة الزمان كذبا ولكني استحييت من ان اصد قاصده الا كما اعادني

امير المؤمنين فقال لله انت فما ولدت العرب اكرم منك ثم امر له بالف دينار فقال الاصمعي الحقني بها امير المؤمنين

فقسم وامر ان يحمل له الف دينار وعاد الرجل من جملة ندمائه

حكى عن مصعب ابن عبد الله

بن الزبير قال لما تزوج مالك بن عمرو الغساني بنت عم النعمان بن بشير الانصاري وكلف كل واحد منهما بصاحبه

وكان مالك شجاعا فاشترطت عليه ان لا يقاتل شفقة عليه وضنا به وتتعرف اخباره من قومه فباشر القتال فاصابته

جراح فقال وهو مثقل بهما اذا ما اتاه مصرعي كيف يجزع ... الا ليت شعري عن عزيزتي

فلو انفلكت المرء نفسه ... لما برحت كبدي عليه تقطع

ومكث يوما وليلة ثم مات من جراحه فلما وصل خبره الى زوجته مكثت سنة ثم اعتقل لسانها فامتنعت من

الكلام وكثر خطابها فقال اهلها قد بذلت لاهلها ورضيت بان اتزوجها الى لسانها فانطلق ويذهب حزنها فانا نخاف عليها من الفناء

فزوجوها بعض ابناء الملوك فقال اني لها الف بعير فلما كان في الليلة التي اهديت اليه فيها قامت على باب القبة

ثم قالت يقول رجال زوجوها لعلها ... تقر وترضى بعده بحليل

فاخفيت في النفس التي ليس بعدهم ... وحياء الهوى والصدق افضل قيل

وحدثني اصحابي ان مالكا ... اقام وناد صحبه برحيل

وحدثني اصحابي ان مالكا ... ضروب بحد السيف غير نكول

وحدثني

وحدثني اصحابي ان مالكا ... جواد بما في الرحل غير بخيل

وحدثني اصحابي ان مالكا ... خفيف الى الحوادث غير ثقيل

ثم شهقت شهقة فماتت وقلت في بعض ذلك على لسانها

ايذكر بعد الموت فقدت نفسه ... وياسى لفقده لا لفقد حياته

واسلوه او يبعد سواه مكانه ... الى ان يكون ان عشت بعد وفاته

حكى ان خادما اخبر المهدي بان عند جارية في بعض قصوره رجلا فصار الى القصر فلقي عندها غلام

لدوابات فسأل المهدي عن دخوله ومكانه فاخبره انها كانت تواعده وان بعضهما القينة قالت فعرضت لها

فاذنت لي بالدخول فدخلت على احد امرين اما ان اظفر بها او اقتل فاستريح فامر المهدي باحضار السياط

ثم ضربه عشرين سوطا ورفع الضرب عنه وقال له ما اصنع بك فبكت جارية وكان الغلام يقول قطع

فلما ان رأى ذلك احلس الغلام في النطع فقال يا امير المؤمنين يجمل ان يعجل القتل اسمع ما اقول وانشأ يقول

ولقد ذكرتك والسياط تنوشني ... عند الامام وساعدي مغلول

ولقد ذكرتك والذي انا عبده ... والسيف بين ذوائبي مسلول

قال فتعجب منه المهدي وقال يا غلام انشد وزاد وقال فاعجب من فصيح فضل ذلك فاخذها

الغلام وذهب الى منزله وفرقت عنها

حكى عن يحيى بن جعفر البرمكي عن ابيه قال وصفت للمامون

جارية بكل ما توصف به امرأة من الجمال والكمال الاوصاف فبعث في شراءها فاتى بها وقت خروجه الى بلاد الروم

فلما هم بلبس درعه خطرت بباله فخرجت اليه فلما نظر اليها اعجب بها واعجبت به فقالت ما هذا فقال اريد

الخروج الى بلاد الروم فقالت يا سيدي قتلتني والله وحدرت دموعها على خدها كالؤلؤ وانشأت

تقول سادعو دعوة المضطر ربا ... يثيب على الدعاء ويستجيب

لعل الله ان يكفيك حربا ... ويجمعنا كما تهوى القلوب

قال فضمها المامون الى صدره وانشد متمثلا

فيا حسنها اذ يغسل الدمع كحلها ... واذ هي تذري الدمع منها الانامل

عشية قالت في الوداع قتلتني ... وقتلي بما قالت هناك تحاول

ثم قال للخادم احتفظ بها واصلح لها ما تحتاج اليه من المقاصير والجواري ولولا ما قال الاخطل

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم ... دون النساء ولو باتت باطهار لما خرجت ثم

خرج فاعتلت الجارية علة شديدة وورد نعي المامون فلما بلغها ذلك تنفست الصعداء وقالت وهي تجود

بنفسها ان الزمان سقانا من مرارته ... بعد الحلاوة كاسات فاروانا

ابدى لنا تارة منه فاضحكنا ... ثم انثنى تارة اخرى فابكانا

حكى عن سهل بن سعد الساعدي انه قال بينا انا بالشام اذ لقيني رجل من اصحابي فقال هل لك

في رجل نعوده فانه في مرض ثقيل قلت نعم فدخلنا اليه وهو يجود بنفسه والموت قد نزل به فنظر الي وقال

يا ابن سعد ما تقول في رجل لم يزن قط ولم يشرب خمرا ولم يقتل نفسا حرم الله قط يشهد ان لا اله الا الله

وان محمدا رسول الله منذ خمسين سنة قال فقلت من هذا الرجل فاني اظنه والله قد نجا فقال انا هو

فقلت الله ما رأيت أعجب من هذا وإن أمت فبسبب محبوبتك وفيه من عشرين سنة فقال أنا في آخر يوم
من الدنيا وأول يوم من الآخرة ولا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم إن كنت وضعت يدي
عليها يوما قط وإنما كان أكثر ما يكون مني إليها أن كنت آخذ يدها فأضعها على فؤادي فأستريح إليها
ثم أغمي عليه ثم أفاق فقال

صدع النعي وما كنى بجميل	وثوى بمصر ثواء غير قفول
ولقد أجر الذيل في وادي القرى	نشوان بين مزارع ونخيل
قومي بثينة فاندبي بعويل	وابكي خليلك دون كل خليل

ثم أغمي عليه ثانيا فمات عن الأصمعي عن جعفر بن حبيب قال أقبلت من مكة أريد اليمامة فنزلت
بحي من عامر فأكرموني فإذا بفتى حسن الهيئة شديد الحزن ... وقال أين تريد يا فتى فقلت اليمامة قال ومن
أين أقبلت قلت من مكة فجلس بجنبي ... ... فقلت أحب
مصحوب فقام فما لبث أن جاء بناقة كأنما أفرغ عليها ... فلما كان قريبا من الصبح ...
فلما هممت بالرحيل أيقظته ... فقام وأصلح رحله وركب وركبت فقصدنا ... فلما
دانت قصور اليمامة تمثل

وأعرضت اليمامة واشمخرت	كأسياف بأيدي مصلتينا

وهو مع ذلك كله لا ينشد إلا هذا البيت ... فلما قربنا من اليمامة مال عن الطريق إلى أبيات
قريبة منها فقلت لعلك تحاول حاجة في هذه الأبيات قال أجل قلت انطلق راشدا فقال هل أنت في
حق الصحبة قلت نعم قال انزل فنزلت معه ... أهل الصرم ... أناخوا
مطايانا وعقلوها وأظهروا السرور وأكرمونا وكانوا كأشد شيء له تعظيما ثم قال قوموا إن شئتم فقاموا و
قمت معهم حتى انتهى إلى قبر حديث التطيين فألقى نفسه عليه وأنشأ يقول

لئن منعوني في حياتك زورة	أحايين فيها أنفسا تملكها الحب
فلن يمنعوني أن أجاور لحدها	ويجمع شخصينا الجنادل والترب

ثم إنه أنّ فمات فأقمت مع الفتيان إلى أن جهزوه واحتفروا له قبرا إلى جانب قبرها ودفنوه فسألت عنه
فقالوا هو ابن سيد هذا الحي وهذه ابنة عمه وكان بها مغرما فماتت منذ ... فأقبل إليها وقد
رأيت ما ألم به فركبت وكأني والله قد خلفت حميما عن ابن الأشدق قال كنت أطوف بالبيت
وإذا بشاب تحت الميزاب قد أدخل رأسه في كسائه وله أنين كأنين المحموم فسلمت عليه فرد ثم قال من أين أقبلت قلت من البصرة
قال وتعود إليها قلت نعم فقال إذا دخلت النباج فاخرج إلى الحي ثم ناد يا هلال يا هلال تخرج إليك جارية
فأنشدها هذا البيت

لقد كنت أهوى أن تكون منيتي	بعينك حتى تنظريني ميت الحب

ثم مات مكانه فلما دخلت الطريق أتيت النباج فناديت يا هلال يا هلال فخرجت الجارية فأنشدتها
فقالت ما وراءك قلت شاب بمكة أنشدني هذا البيت وأنشدته قالت وما صنع قلت مات قال فخرت
مكانها ميتة حكي عن إبراهيم بن المدبر قال دخل علي محمد بن صالح العلوي بعد رضا الخليفة
عنه فأعظمته وقمت من مجلسي وجلست بين يديه وقلت يا مولاي كنت تأمر فآتيك وسألته عن سبب
مجيئه إلي فقال أخبرك أني في أيام خروجي على أمير المؤمنين خرجت في رجال على ركب الحاج فأخذته فبينا أنا

على فرسي ورجالي تجمع الغنائم وإذا امرأة قد رفعت سجاف هودج من ديباج وأبدت وجها كالشمس ...
فقالت يا فتى ابن الشريف مقدم هذه السرية فأشير إلي ... حاجة فقلت إنه يسمع كلامك قالت سألتك بالله أنت
هو قلت نعم فقالت اعلم أن أبي هو فلان وخبره عند أمير المؤمنين وجاهه ... وإنما امرأة
خرجت من ... وقد خفت الفضيحة الآن فإن رأيت أن تستر علي ولا تمكن أحدا من إخراجي من هودجي
وأنا أدفع إليك من حلي وما بيدي بثلاثين ألف دينار بحيث لا يكشف علي أحد حجابا وما بذلت لك الأمانة هو في
يدك ... فلما سمعت كلامها ... ...
إلى رجالي فقلت ... عن آخره عنده فقال ... فرفعوا الجميع وكان
أموالا عظيمة ... ... أمير المؤمنين ... ...
... ... أمير المؤمنين ... ... مدة إذ دخل علي
السجان يوما فقال إن امرأتين بالباب ... من أهلك ... ... فقلت
إنه لا أهل لي بالعراق ثم قلت لعل بعض أهلي بالحجاز قد توصل إلى كشف حالي وقلت للسجان مرهما بالدخول
فدخلتا فإذا هي ومعها جارية تحمل شيئا ... ... تقبلها وتبكي ثم قالت يا مولاي هو علي ما أنا لك و
أنني لا أستطيع حمل ذلك عنك ثم تناولت ما مع جاريتها وإذا هو قماش حسن نظيف ... دينار من
الطيب المأكول وقالت يا سيدي هذه نفقة تنفق منه عليك في هذا الأسبوع إلى أن آتيك والله لا ساعدتك على الفرج
ولو بذهاب روحي ثم ذهبت وقد أضرمت بقلبي نارا ... فذكرت برقا لاح عابرا
الحجاز فقلت

وبدا له من بعد ما اندمل الهوى	برق تألق موهنا لمعانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه	صعب الذرى متمنع أركانه
فدنا لينظر أين لاح فلم يطق	نظرا إليه ورده أشجانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه	والماء ما سمحت به أجفانه

وقد كانت تتعاهدني بأضعاف ذلك من البر والألطاف إلى أن فرج الله عني وجعلني أمير المؤمنين من خاصته
وانتقلت من سجن أمير المؤمنين إلى سجن هواها وقد خطبتها من أبيها فامتنع وقد جئتك لتساعدني على ذلك
فقلت طب بها الأمير نفسا فإن أباها من صنعي ولا يخالف ... إن شاء الله ثم ركب من وقته إلى أبي الجارية
فأعظم قصده وسأله عن حاجته فقلت أتيتك خاطبا منك ابنتك فلانة فقال هي أمتك فقلت إني أخطبها لمن
هو أشرف مني قدرا ومنصبا محمد بن صالح العلوي فقال إنه قد نمي إلي من حديثه ما أخشى منه قبح الأحدوثة
فقلت أبلغك أمر فيه ريبة قال لا والحمد لله قلت فكان ذلك لا تأويل له فكن ... حتى أجابني وعين
المهر فتقدمت إلى ... ... محمد بن صالح وهو في انتظاري فقلت له يا مولاي بلغت مطلوبك
ببغداد ... ... فقال لقد عظمت صنيعك عندي وكبرت منتك لديّ ... ... الجارية
الجارية حكي أبو الفرج الأصبهاني عن بعض ... قال كنت مع المتوكل لما شخص إلى الشام فلما
صرنا بحمص قال لي أحب أن أطوف كنائس الرهبان والموضع الذي يعرف بالفراديس فلما كنت أسمع بطيب هذا
المكان فقلت الرأي ما رآه أمير المؤمنين فلما استراح من تعب الركوب استدعاني وقال هل لك في التطواف
قلت نعم فأخذ بيدي ولم ... ... الكنائس والديارات ونشاهد ما فيها من عجائب الصور ...

الا الذين هم من احداث الرهبان وبنات القسيسين وجوهها كاقمار الا انها على غصون تتثنى في تلك الاردية السود
وكلما مررنا بشئ من ذلك يقول ويحك انظر ما نحن فيه ثم خلونا براهب من قوام الكنيسة فجعل المتوكل يسأله عن
كل ما يمر به واسمه ونسبه فبينا نحن كذلك اذ مرت بنا جارية ما رايت لها شبيها وبيدها مجمرة تبخر بها فقال لها
المتوكل يا جارية فاقبلت بحسن ادب وكمال حسن فقال للقس بنت من هذه فقال ابنتي فقال وما اسمها
فقال شعانين فقال لها المتوكل يا شعانين اسقيني ماء قالت يا سيدي ما ها هنا من الغدران ولست
استظهر للشاربة الرهبان ولو كانت دجلة مما تريد لجدت لك بها وانطلقت فجاءت بكوز فضة فيه
ماء قراح وماء الكوز ان اشربه فشربه واشتد عجبه بها فقال يا شعانين ان هويتك قاعدة في قعر البئر سعدا
ثم قالت ما انا الان فجاريتك وانا اذا عرفت مضجعك وتمكنت من قلبك فما اخوفني من حدوث الطغيان
عند تمكن السلطان اما سمعت قول الشاعر

كنت لي في اوائل الامر عبدا … ثم لما ملكت صرت عدوا
اين ذاك السرور عند التلاقي … صار مني تجنبا وسلوا

فطرب المتوكل وكاد يشق ثوبه ثم قال لها هيئي لنفسك اليوم حتى اشرب انا وانت قالت على الراس والعين
ثم صعدت بنا الى علية مشرفة على تلك الكنائس فرايناها منظرا ما رايت احسن منه ثم نهضت فجاءت بادام حسن ورقاق
وكان المتوكل في غاية لعزة الخلافة فاستاذنته في احضار طعام فاذن فجاءت بالوان المحشوة والاشباه قريبة [illegible]
من طعام مثله فاستطرف ما جاءت به واستهولا الاثر وفطنت لامر المتوكل فنهضت قائمة بين يديه و
صعدت دفعتها ثم جاءت العشي بشراب من بعض القربان ذكر المتوكل انه لم يشرب مثله قط فشرب وشربت
معه واستعفته من اجل حتى كانت قد لحقتها عفاء [illegible] فلما اخذ منها الشراب قالت يا سيدي
اقبلني على ضعف الصنعة قال ان فعلت كل ظرفك فقامت وانت بشيء شبيه بالعود فضربت به وانشدت
تغني هذه الابيات

يا طالبا منا المودة جاهدا … نفسي فداؤك لا عدمتك خاطبا
انا عبدة لهواك فاشرب واسقني … واعدل بكاسك عن خليلك ذا الجا
عهد الذي رفع السماء ملكتني … وتركت قلبي في هواك معذبا

قال فصاح المتوكل وقال لي ويحك ما ترى ما انت فانبهت لا ادري [illegible] ساعدته واخذت رطلا
فشربته حتى لحقته ومضى لنا يوم كان من الايام فردا ثم ارغبها المتوكل فاسلمت وتزوجها وهي الى الخطبة عنده
الان قتل وهي في داره حكى ابو الحسن المدائني قال اذن معوية يوما للناس فكان فيمن دخل عليه فتى من
بني عذرة فلما اخذ الناس مجالسهم قام العذري فقال

معاوي يا ذا الحلم والجود والفضل … ويا ذا الندى والبر والعطف والبذل
اتيتك لما ضاق في الارض مسلكي … وانكرت مما قد اصبت به عقلي
ففرج كلاك الله عني فانني … لقيت الذي لم يلقه احد قبلي
وخذ لي وقاك الله حقي من الذي … رماني بسهم كان اهونه قتلي
وكنت ارجي عدله اذ اتيته … فاكثر ترداد مع الحبس والكبل
فطلقتها من جهد ما قد اصابني … فهذا امير المؤمنين من العدل

فقال

فقال له معوية اذن بارك الله عليك فاخطب فقال يا امير المؤمنين انا رجل من بني عذرة تزوجت
بابنة عم لي وكانت لي صرمة من ابل وشويهات فانفقت ذلك عليها فلما اصابتني نايبات الزمان وحادثات
الدهر رغب عني ابوها وكانت جارية فيها الحياء والعفاف والكرم فكرهت مخالفة ابيها فاتيت عاملك ابن ام الحكم
فذكرت ذلك له وبلغه جمالها فاعطى اباها عشرة الاف درهم فاخذني وحبسني وضيق علي فلما اصابني الم
الحديد ومس العذاب طلقتها فتزوجها وقد اتيتك يا امير المؤمنين وانت غياث الملهوف فهل من فرج
ثم بكى وقال

في القلب مني نار والنار فيها استعار … وفي فؤادي جمر والجمر فيه احمرار
والجسم مني نحيل واللون فيه اصفرار … والعين تبكي بشجو فدمعها مدرار
والحب داء عسير فيه الطبيب يحار … حملت منه عظيما فما عليه اصطبار
فليس ليلي بليل ولا نهاري نهار

قال فرق له معاوية وكتب الى ابن ام الحكم كتابا غليظا وفي اخره

ركبت امرا عظيما لست اعرفه … استغفر الله من جور امرء زاني
قد كنت تشبه صوفيا له كتب … من الفرائض او ايات فرقان
حتى اتاني الفتى العذري منتحبا … يشكو اليك بحق غير بهتان
اعطى الاله عهودا لا اخيس بها … او لا فبرئت من ديني وايماني
ان انت راجعتني فيما كتبت به … لاجعلنك لحما بين عقبان
طلق سعاد وفارقها بمجتمع … اشهد على ذاك نصرا وابن ظبيان
فما سمعت كما بلغت من عجب … ولا فعالك هذا فعل انسان

فلما ورد كتاب معوية على ابن ام الحكم تنفس الصعداء ثم قال وددت ان امير المؤمنين خلا بيني وبينها
سنة ثم عرضني على السيف وجعل يؤمر بطلاقها وهو لا يقدر فلما ازعجه الوفد طلقها ثم قال يا سعاد
اخرجي فخرجت بهجة شكلة ذات هيبة وجمال فلما راها الوفد قالوا ما تصلح هذه الا لامير المؤمنين
وكتب الجواب

لا تحنثن امير المؤمنين وفي … بعهدك اليوم في سر واعلان
فما ركبت حراما حين اعجبني … فكيف سميت باسم الخائن الزاني
وسوف تاتيك شمس لا خفاء بها … ابهى البرية من انس ومن جان
حوراء يقصر عنها الوصف ان وصفت … اقول ذلك في جهر وكتمان

قال فلما ورد الكتاب على معوية قال ان كانت اعطيت حسن النغمة على هذه الصفة فهي اكمل البرية فاستنطقها
فاذا هي احسن الناس كلاما واكملهم شكلا وادبا ودلا فقال يا اعرابي هل من سلو عنها باكمل الرغبات قال
نعم اذا فرقت بين راسي وجسدي ثم قال لا تجعلني والامثال تضرب بي

كالمستجير من الرمضاء بالنار … اردد سعاد على حيران مكتئب
يمسي ويصبح في هم وتذكار … قد شفه قلق ما مثله قلق
فاسعر القلب منه اي اسعار … والله والله لا انسى محبتها
حتى اغيب في رمس واحجار … كيف السلو وقد هام الفؤاد بها

واصبح القلب منها غير صبار … قال فغضب معوية غضبا شديدا ثم قال لها الحقي
ان شئت انا وان شئت ابن ام الحكم وان شئت الاعرابي فاشارت الى الاعرابي وقالت هذا وان اصبح في اطمار

وكان في نقص من اليسار … اكرم عندي من اب وجار

وصاحب الدرهم والدينار … اخاف ان غدرت حر النار

فقال معوية خذها لا بارك الله لك فيها فقال

خلوا عن الطريق للاعراب … الم ترقوا ويحكم لما بي

قال فضحك معوية وامر له بعشرة الاف درهم وناقة ووطا وامر بها فادخلت بعض قصوره حتى انقضت عدتها
من ابن ام الحكم وامر بدفعها للاعرابي حكى ان هرون الرشيد لما قتل جعفر بن يحيى البرمكي امر
ان لا يرثيه احد وكل من يقف تحت خشبته فلما كان اليوم الثاني من صلبه اذا برجل حسن الوجه جميل الصورة
نظيف الثوب عتيق الابجاد راكب على برذون قد اقبل نحوه فلما قرب من الخشبة ترجل عن فرسه وقصده حتى
وقف حذاه وقال السلام عليك يا جعفر ورحمة الله وبركاته لا خير في الحيوة بعدك لقد قتلك الله واذاقه
وبال امره وكرر هذا القول فقبض عليه واحضر به الى الرشيد واعلمه بما قال فقال له الرشيد ويحك ما حملك على
ما قلت واي شي استحق منك هذا الرجل ان شاء بين بسط قال يا امير المؤمنين ان اذنت لي في القول قال قل
قال لم يكن بيدي نقدا ما بين من الذهب ولا اوسع نفسه فخبط بيده في الانفاق على المكارم ثم ولدت لي
قرينا احسن تربيته وادبته بالاداب الحسنة فلما كبرت وجاوزت العشرين سنة فقرني ضجر فاضطربت فيما خلفه
لي فاني تمت مالي وتضاعفت نعمتي فاقتفيت نهجه في الانفاق على المكارم حتى اتيت على جميع ما عندي ولم يبق
لي ثاغية ولا راغية وثقل ظهري بالدين وكثرت العيال فلما كان في ليلة عيد من الاعياد وكانت لي بنت شابة
ولها بهجة فلم يكن في بيتي غطا ولا وطا ولا ما يباع ولا ما يرهن فقالت لي ابنتي يا ابه هذا ما ترى ما نحن فيه من
الضايقة قم فتسبب فقد بلغني ان جعفر بن يحيى قد امر بذبح خمسمائة راس من الغنم واربعمائة راس من البقر و
ثلثمائة راس من الابل فاقصد داره عسى ان يقع في يدك شي من اللحم نتقوت به فقمت من بين يديها لما نحن فيه قال فخرجت
متنكرا ابحث لا اعرف وعلي قميص خلق ومنديل رث لا املك غيرهما وانا خلف القدر من بحيث الداره فوجدت
اللحم قد افرق الناس ولم اجد منه شيئا فهممت بالخروج فوقعت عيني على راس مرمي فاخذته وخرجت واذا به
بطل من منظره على الدار يرى من يدخل ومن يخرج واذا لا علمني فقد ملاه دما فقبض في وقربني اليه فلما
وقفت بين يديه قال لي ويحك ما حملك على ما فعلت فاعلمته بقصتي فاخذ بيدي حتى اخذت راس الخروف دار الاتمار
اربعينات ترى ما الناس انما اصابني من نايل الا هذا فقلت لها الوزير جعفر فقال اسمع خبره فقال لي
فقصصته عليه من اوله الى اخره فبكى بكا شديدا ورق لي ثم قال لي ويحك احق ما تقول قلت نعم ان
تحقيق ذلك فارسل رسولا استكشف امري من قبل ان يخبره ثم قال فاق منزلي بمكان كذا وكذا فاعلمه فاتيته رسولا
وامرني بالجلوس وجعل يلاطفني حتى سكن روعي فغاب الرسول ساعة ثم عاد وقال يا مولاي صح ما قاله
الشاب ثم ما ذكره هذا الرجل قال فامر بادخالي الى الحمام ووكل بي من يخدمني فلما خرجت من الحمام وجدته
قد جهز لي من نفيس الثياب ما استعد به للعيد فلبست وحضرت المجلس فلما احضر الطعام وجلس الناس
على الموائد فجلست معه على مايدة منفردة فجعل يحثني على الاكل ويلقمني فتفكرت فيما اهلي وبكيت فنظر الي

وقال

وقال وجعل ما رزقك لبيت واكلت قبل ان يلبسوا اهلك ثيابا واكلوا كل يا هذا وقر عينا فان اولادك مع اولادي
في اهني عيش وارغده وان شئت ان تقوم فتنظر اليهم ليطمئن قلبك فقم فقمت فوجدت اهلي كما ذكر وثياب اولادي
على اولاده وثياب اهلي على ابنته حتى فرغت البيوت ودعوت له بدوام النعم ثم امر لي بالاكل وكان
واكل الناس وانصرفوا وبقيت معه منفردا فامر باحضار الشراب فاحضر مع انواع الفاكهة في اواني الذهب
والفضة والمعادن واحضر المغنيات فزلنا يومنا في احسن ما يكون من الحسن والطيب فلما كان في اخر النهار
امرني بالانصراف مع خادم فانصرفت واذا به قد اعد لي منزلا في قصره وحمل اليه من الفرش والانية ما هو
فوق الكفاية وحمل لي الف الف مائة درهم فانفقت مجاور الدنيا كاملة فلما كان بعد سنة وانا جالس معه قال لي
اعرض علي حالك وحسابك ففعلت فاعجب بها وقال لي مثلك من يصلح للولاية ثم قلدني ولاية بلد فقال
ولا اقبل عليك بغيا ولا اسمع فيك سعيا ثم حمل لي ثلث سنين فتوجهت الى الناحية وقلدني المال
والخلع والعبيد فوق ما احتاج فكنت في تلك الثلث سنوات ثلث ماية الف درهم ثم ارسل الي بان اجيئ اني
احببت ان نحن ذلك العز فاقدم علينا فقدمت عليه فتلقاني باحسن تلق فاقمت عنده اربعة اشهر في
اهنى عيش وارغده ثم قال لي قد قلدتك بلدا جديد وسجل لي بها فهممت بالخروج فقبض امير المؤمنين عليه
فقتله فلم اجد لمكافاته سوى ما اراه بنفسي ولا تطيب لي الحياة بعده قال فاطرق الرشيد ساعة ثم رفع
راسه وقال ابن حاجبك قال حاضر يا امير المؤمنين فامره باحضاره فاحضر فاضاف اليه مع ثيابه وبعث بناد
مصر ثم امر له بماية الف درهم فخرج وهو يقول رحم الله جعفرا فسمع كلامه فامر برده وقال له قلت ذلك قال
كيف لا اقول ذلك يا امير المؤمنين وما وليت ابلا منه في حياته وبعد مماته فامر له بماية الف درهم اخرى
وانصرف الى ما قلده الرشيد حكى ان يحيى بن خالد خرج من دار الخلافة راكبا الى داره فراى رجلا
جالسا على الباب فلما اقبل يحيى نهض الرجل وسلم عليه وقال له يا يحيى انا محتاج الى ما في يديك وقد جعلت الله
وسيلتي اليك فرحب به وامر بان يفرد له موضع في داره وان يكون له طعام من خاص طعامه وان يحمل
اليه في كل يوم الف درهم فبقي على ذلك شهرا كاملا فوصل اليه ثلثين الف درهم ثم ان الرجل انصرف الى حال
سبيله وكان يحيى بما اخذه هالك فقيل له قد خرج الى حال سبيله فتاسف عليه وقال له والله لو اقام
عندي مدة حياته لما منعته صلتي ولكن هو خطع بنفسه حكى ان الفضل بن يحيى البرمكي مر
بعض ازقة بغداد فاذا هو برجل قد اصطبح في داره وهو يغني ويقول

لو كان بيني وبين الفضل معرفة … فضل بن يحيى لاعداني على الزمن

فقرع الفضل الباب بالمخصرة وقال قد عرفنا الفضل وسيعديك على الزمن ثم مضى وبعث له بعشرين الف
درهم حكى سليمان بن الحرث قال كنت في موكب جعفر بن يحيى اذا اعترضه البهلول وبيده عجران
وهو هارب من صبيان الكرخ فالقاها وتعلق بلجام بغلته ثم انشد يقول

يا جعفر الجود والمعروف والكرم … يا كعبة الفضل والافضال والحكم

يا من اذا انتصب لم تشبع يد نعما … كانت انامل راحته من الديم

ما لي اليك شفيع استعين به … الا العلا وطيب الاصل والشيم

فهذه من حر اخي ثقة … يعطي الجزيل بلا من ولا سام

فقال لجعفر تحفظ يا ابا محمد فقال قد حفظت قال لا قدرة لي على ذلك قال فتخوفني من الموت قال وهذا اصعب قال
فتكفيني اولادي قال هذا امعتدد فيه قال فاظننت يا احمق اني اطلب منك كرة تقضيها او حرقة تبلها اعطيك ما
ينفعك اذا القليل الخبرة بالتجارة ثم خلاص بغلته وانصرف وهو يقول

طلب ابن يحيى اتخذ راغب — في ماله مالي والمال
والله ما انصف في مدحه — من لم يبلغني آمالي
يعطي الذي يعطي ويعطي له — حسن امادحي واقوالي

اتفق للصاحب علم الدين بن زنبور وزير الديار المصرية انه كان جالسا في بيته الذي انشاه في الروضة
بالقرب من المقياس في شباك وخلفه الشباك قدحا من البلور المحكم فسقط منه في النيل في قوة الزيادة
فقال للحكام بالغطاسين فاتوه بهم فنزع من اصبعه خاتما من الياقوت المثمن واشار اليهم هنا سقط والقى الخاتم
من يده فلم يكن الا ساعة وقد غطسوا واطلعوا في ذلك المكان فطلعوا بالقدح والخاتم في وسطه وهذه الحكاية
مشهورة عن ابن زنبور وكانت نهاية سعده ولم يجيء بعدها ومن الحوادث في ايام كسرى ان رجلا ابتاع من
رجل دارا فوجد فيها كنزا فقضى المشتري للبايع فاخبره بامر الكنز فقال البايع انا بعتك دارا ولا اعلم ما فيها وان كان
فيها كنز فهو لك فقال المشتري لا بد من اخذك ملك الكنز ولا اطمع في اخذ ذلك فلما طال بينهما الجدال تحاكما الى
كسرى انوشروان فلما قصوا الحكاية فرح بذلك وقال لهما اهل لكما من اولاد فقال احدهما ان لي ولدا ذكرا وقال
الاخر ان لي بنتا كبيرة مستحقة الزواج فقال كسرى ينبغي ان يكون بينكما وصلة وقرابة وامرهما ان يزوجا الابن بالبنت
وينفقا ذلك الكنز في مصالحهما فلما فعلا ما امرهما واقام كسرى في ملكه ثمانية واربعين سنة ولما هلك الناس
ما ان يكتب علينا ومن مثنا قد ثنا من خير وجدناه عند من لا يعجز عن العقاب حكي انه كان في دار
المقتدر بالله بن المعتضد بالله الخليفة احد عشر الف خادم خصي غير الصقالبة والروم والسودان وكانت جواهر
الاكاسرة وغيرهم من الملوك قد صارت للخلفاء ثم صارت للمنصور واشترى المهدي الحجر المعروف بالجبل بثلاث
مائة الف دينار ذهب واشترى الرشيد جوهرا بالفي الف دينار ولم تزل الخلفاء يحفظون ذلك الى ان انتهت الخلافة
الى المقتدر بالله وعنده الدرة اليتيمة فيها ثلث مثاقيل ولما قدم رسول ملك الروم على المقتدر بالله وكان
الرسول غلاما حديث السن ومعه شيخ وعشرون غلاما فاقيمت له الانزال الواسعة ثم احضر بعد ايام دار الخلافة
ودخلوا وقد عبي لهم العسكر بالاسلحة التامة وكانوا امامه وقيل ستين الفا ما بين فارس وراجل وبعدهم الغلمان الحجرية
والخدم الخواص بالبزة الظاهرة والمناطق المحلاة وكانوا سبعة الاف خادم منهم اربعة الاف بيض وثلاثة الاف سود
وكانت الحجاب الف حاجب وسبعمائة حاجب فخرج العجلة الطيارات والزبازب وهي المراكب الصغار مزينة
بافضل زينة شي لا يوصف وصار الرسول فمر على دار احد الحجاب فرأى منظرا عظيما فظن انه الخليفة فداخله
هيبة حتى قيل له انه الحاجب فكلما مر بحاجب وجده اعظم ممن تقدم حتى مر بدار نصر القشوري الحاجب الكبير فرأى له
شانا فدخل الى دار الوزير فرأى اكثر مما رآه وصار لم يشك انه الخليفة فقيل له هذا الوزير فمضى الى دار الخلافة
فطيف بالرسول فيها فشاهد ما هاله وكانت الستور ثمانية وثلاثين الف ستر وخمسمائة ستر ومنها اثنا عشر
الف وخمسمائة ستر من الديباج المذهب وكانت البسط اثنين وعشرين الفا وكان في الدار من الوحش قطعان
تانس بالناس وتاكل من ايديهم وكان هناك مائة سبع كل سبع بيد سباع ثم دخل الى دار الشجرة وكانت شجرة في

وسط بركة فيها ماء صاف والشجرة ثمانية عشر غصنا ومن الاغصان شاخات عظيمة كثيرة عليها الطيور والعصافير كل نوع
مذهبة ومفضضة واكثر قضبان الشجرة فضة وبعضها ذهب وهي تتمايل ولها ورق مختلف الالوان وكل طير من
تلك الطيور يصفر حين يدخل الريح فيه ثم دخل الى دار الفردوس وكان فيها من الفرش والالات ما لا يحصى
وفي دهاليزها عشرة الاف جوشن مذهبة معلقة ويطول شرح ما شاهد الرسول من العجايب الى ان وصل الى
المقتدر بالله وهو جالس على سرير ابنوس قد فرش بالديبقي المطرز وعن يمين السرير تسعة عقود جوهر معلقة
وعن يساره كذلك تغلب ضوها على ضوء النهار فلما وصل الرسول الى الخليفة وقف منه على نحو مائة ذراع والوزير
ابن الفرات قائما بين يديه والترجمان واقفا يخاطب ابن الفرات وابن الفرات يخاطب الخليفة ثم اخرج وطيف
به في الدار واخرج الى دجلة وقد اقيمت على الشطوط الفيلة مزينة والزرافات والسباع والفهود ثم خلع عليه وحمل
اليه خمسون بدرة في كل بدرة خمسة الاف درهم قال ابو شامة خازن عضد الدولة طفت دار الخلافة ببغداد عامرها
وخرابها وما يجاورها فكان ذلك مثل مدينة شيراز ثم مما نقل من العجايب في ترجمة عكرمة قال كانت القضاة
في بني اسرائيل ثلثة فمات احدهم فولي غيره مكانه ثم قضوا ما شاء الله ان يقضوا ثم بعث الله لهم ملكا يمتحنهم فوجد
رجلا يسقي بقرة على ماء وخلفها عجلة فدعاها الملك وهو راكب فرسا فتبعتها العجلة فتخاصما فاتيا القاضي الاول
فدفع الى الملك درة كانت معه وقال احكم بان العجلة لي قال لكيف قال لان ارسل الفرس والبقرة والعجلة فان
تبعت الفرس فاحكم لي بها ففعل ذلك فتبعت الفرس فحكم له بها ثم اتيا القاضي الثاني فدفع
له الملك درة فحكم كذلك ثم اتيا القاضي الثالث ودفع له الملك درة وقال احكم بيننا فقال انا حايض فقال
الملك سبحان الله ايحيض الذكر فقال القاضي سبحان الله اتلد الخيل بقرا وحكم بها لصاحبها فقال هولاء كما
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاضيان في النار وقاض في الجنة فائدة الكعبي لما خالفوا قبط
مصر مع العرب واخرجوا عمال المامون من مصر وخلعوا ربقة الطاعة فكان بينهم وبين عسكر الفسطاط حروب
قد امتدت الى ان قدم المامون الى مصر وذلك في اوايل المحرم سنة سبع عشرة ومائتين وكان معه اخوه المعتصم
وولده العباس وولدا اخيه وهما الواثق والمتوكل والقاضي يحيى بن اكثم والقاضي احمد بن ابي داود وغيرهم
من الاعيان فلما ان دخل مصر نزل عند قبة الهوى على القرب من الجبل المقطم فلما نظر الى ارض مصر قال لعن الله
ما اورد جميعا الخبيث فرعون في مصر حيث قال اليس لي ملك مصر وهي ارض اغبر بين جبلين فاستحى فقال
له بعض القضاة ان الذي صار امير المؤمنين بقية ما كان قديما لان الله تعالى يقول ودمرنا ما كان يصنع فرعون
وقومه وما كانوا يعرشون فقال المامون صدقت ثم امسك عن الكلام فلما استقر في مصر احضر يحيى بن منصور
الرضي وكان عاملا على مصر فحبس عليه وقال له هذا كله من سوء تدبيرك وجورك على اهل الضياع وتحملك
الناس ما لا يطيقون وكتمت عني الاخبار حتى تفاقم الامر واضطربت احوال البلاد ثم ان المامون عزل يحيى
بن منصور عن ولاية مصر وبعث الافشين مع عسكر يقتل البشمور وبلاد الصعيد فحارب اهلها وقتل منهم جماعة
كثيرة واسر النساء والصبيان واحضرهم بين يدي المامون فامر بقتل الرجال وبيع النساء والاطفال وكان
اكثرهم من القبط ثم ان المامون سرح نحو قرى مصر الشرقية الى الغربية فكان يقيم في كل قرية يوما وليلة ثم يرحل
عنها فكان يضرب له سرادق في وسط العسكر ويجلس على كرسي من الابنوس وينصب له عليها لواء من الحرير الملون
بالذهب ويحيط به الوزراء والامراء وبقية العسكر فقيل انه مر بقرية من قرى مصر يقال لها طاه النمل فلما

مرحبا لمن يحلها الخلفاء وقالت فلما تجاوزنها خرجت اليه عجوز من القبط وهي تمشي بين خادمين وكانت تعرف بماريا
القبطية فلما تجاوز المامون قريتها صاحت وبكت فظنها المامون مظلومة فوقف لها وكان لا يمشي الا وبين
يديه التراجمة من كل جنس ولسان فالقى اليها بعض التراجمة فسالها عن امرها فقالت ان امير المومنين نزل بكل
قرية من قرى مصر ويتجاوز قريتي حتى تشمت بي القبط بذلك فذكر الترجمان للمامون ما قالته القبطية فثنى عنان
فرسه ونزل عند القبطية بعسكره فجاء ولد القبطية الى صاحب مطبخ المامون وقال له ماذا تحتاج اليه فذكر
له ما يحتاج اليه من الغنم والبقر والدجاج والارز والسكر والعسل والمسك وماء الورد والفاكهة والحلوى و
الشمع حتى فراخ السمك وغير ذلك مما جرت به عادة الخلفاء والملوك فاحضر جميع ما ذكره وزيادة ولم يحتج الى
واحد من اخصاء المامون واقاربه فيما يحتاج اليه لافتقاره فاقام المامون عندها يوما وليلة فلما اراد الرحيل
اقبلت اليه القبطية ومعها عشر من الوصايف ومع كل وصيفة طبق فجعل على راسها فلما عاينها المامون من بعيد
قال لمن حوله قد جاءتكم القبطية بهدية الريف الكامخ والصحناة فلما ان وضعت تلك الاطباق بين يدي
المامون فاذا هي ذهب مسكوب فشكرها المامون على ذلك وامرها باعادته فقالت يا امير المومنين ان تشمت بي
اعداي برده فقال ان في بعض ما صنعت كفاية فلم تزل به حتى قبله منها ثم ان المامون تامل ذلك الذهب فاذا
هو ضرب عام واحد كله فتعجب المامون من ذلك غاية العجب وقال ربما يعجز بيت مالنا من مثل هذا ثم قال ايتها
العجوز اظفرت بكنز فقالت لا والله وانما هو من الطين ومن عدلك يا امير المومنين فقال لها المامون بارك الله
فيه وفيك ثم ان المامون انعم على تلك العجوز بالقرية التي هي فيها وجعلها لها ولاولادها من بعدها والى الان هي
قطرة تسمى قطرة العجوز وكانت اقامة المامون بمصر تسعة واربعين يوما ثم رحل عنها وقيل ان المامون لما دخل
الى مصر بلغ خراجها في تلك السنة اربعة الاف الف الف دينار غير ما دخل اليه من التقادم والهدايا فلما رجع الى
بغداد كان في كل وقت يذكر ما جرى له مع العجوز الى ان اضاف بطاقة التمثل ويتعجب من كرم نفسها وسعة حالها قال
يعقوب بن السكيت كان امية بن ابي الصلت في بعض الايام يشرب فجاء غراب فنعب نعبة فقال له بفيك التراب
ثم نعب ثانيا فقال بفيك التراب ثم قال لاصحابه اتدرون ما يقول هذا الغراب قالوا لا قال زعم اني اشرب هذا
الكاس فاموت وعلامة ذلك انه يذهب الى هذا الكوم فيبلع عظما فيموت قال فذهب الغراب الى الكوم فابتلع
عظما فمات ثم شرب امية الكاس فمات من حينه حكي بينما امير المومنين عمر [illegible] بالمدينة
ذات ليلة اذ مر بدار قوم فسمع منها غناء وشم رائحة خمر فلما تحقق ذلك تسور من الحائط ونزل الى تلك الدار فوجد
جماعة يشربون فقال ما هذا يا اعداء الله وقبض على صاحب الدار بلحيته فقال الرجل مهلا يا امير المومنين ان كنت
انا خالفت الله من وجه واحد فقد خالفته انت من ثلاثة اوجه فقال له عمر كيف ذلك قال الوجه الاول ان الله تعالى
يقول ولا تجسسوا وقد تجسست علينا والوجه الثاني فان الله تعالى يقول لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى
تستانسوا وتسلموا على اهلها وقد دخلت بغير اذن ولم تسلم فعند ذلك سكت عمر ساعة فقال للرجل تتوب و
نتوب عنك فقال نعم اتوب فرجع عمر ولم يحد الرجل وقد تاب على يديه وخلص نفسه من الحد وهذا عجيب لان عمر كان شديد
الغضب لا تنتهك لله حرمات بحضرته فكيف سلم ذلك الرجل منه قال ابو ياسر البغدادي في
رسالته المعروفة برسالة الطيب ان وليمتين كانتا لم يكن في الاسلام مثلهما ولا تقدم لهما نظير قبلهما احداهما
وليمة الرشيد عند دخوله على زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور قال احمد بن ابي طاهر صاحب التاريخ

ببغداد

ببغداد لما تزوجها الرشيد استعد لها ما لم يستعد لاحد قبلها من الالات والاواني والفرش والمتاع
والثياب والطيب والجوهر والخدم والوصايف وعمل لها درعا تجاوز حد الصفة لا يقف المقومون على قيمته
ومن ذلك الدرع الذي كان لعبدة بنت عبد الله بن يزيد بن معوية امراة هشام بن عبد الملك ودخل بها في المحرم
سنة خمس وستين ومائة في قصر الخلد وحشر الناس من الافاق وفرق في ذلك العرس من الاموال ما لا يوجد
في بيوت الاموال بحيث وكانت اواني الذهب مملوة الدراهم واواني الفضة مملوة الدنانير ففرق ذلك على وجوه
الناس الى ما يتبع ذلك من نوافج المسك وقطع العنبر وخلع عليهم خلع الوشي قال ويقال ان العود القماري
انما سقط وتقدم العود الهندي في هذه الوليمة لما استعمل فيها وجد الهندي الجيد وابقاها قال
ابو ياسر وبلغت النفقة في هذه الوليمة من بيت مال الخاص سوى ما انفقه الرشيد من ماله خمسين الف الف
دينار واما الوليمة الثانية فهي وليمة المامون على بوران بنت الحسن بن سهل قال ابو الفرج لما خطبها
المامون استعد لها استعدادا يجل عن الوصف وخرج المامون الى فم الصلح في شعبان سنة عشر ومائتين
فاملكها وفعل الحسن في تلك الوليمة ما لم يفعله ملك في جاهلية ولا اسلام فنثر على الهاشميين والكتاب
بنادق مسك فيها رقاع باسماء ضياع واسماء جوار وصفات خيل وغير ذلك من كل شيء نفيس فكان اذا
وقع شيء من ذلك في يد من نثر عليه شيء منها فتحه وتوجه فاستوفى وقبض ما فيه ثم نثر بعد ذلك على سائر
الناس الدنانير والدراهم ونوافج المسك وقطع العنبر واقام الوظايف والنفقات لجميع ما اشتمل عليه عسكر
المامون لكل رجل على قدره فقيل ان العسكر اشتمل على ستة وثلاثين الف ملاح سوى اهل العسكر من سائر
الناس قال ابو الفرج ولما جليت بوران فرش لها حصير من ذهب وجيء باناء عظيم من ذهب مملوء درا فنثر
على الحصير وكان فيمن حضر من النساء زبيدة وحمدونة بنتا الرشيد وغيرهما من بنات الخلفاء فلم تلتقط
واحدة منهن شيئا من ذلك الدر فقال المامون اكرمنها بالتقاطكن فمدت كل واحدة منهن يدها
واخذت واحدة وبقي الدر ظاهرا على حصير الذهب فقال المامون قاتل الله الحسن بن هانئ كانه كان حاضرا
هنا حيث قال كان كبرى وصغرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب قال ابو ياسر واوقد في تلك
الليلة شمعة عنبر وزنها ثمانون رطلا فانكر المامون ذلك وقال هذا اسراف فامرت زبيدة برفعها واوقدت غيرها من
الشمع المستعمل قال وسال المامون زبيدة عن مقدار النفقة في هذه الوليمة فقالت ما بين خمسة وثلاثين
الف الف الى سبعة وثلاثين الف الف دينار واقامت البغال وعدتها اربعة الاف بغل تنقل الحطب قبل
الوليمة اربعة اشهر حتى انه في اثناء الوليمة اعوزهم الحطب فكانوا يوقدون الكتان عوضا من الحطب

مفاتيح كنوز الودايع من رموز العلوم والصنايع

مما الفه العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن الحسن بن [illegible] الصايغ عفا الله عنه

لئن ضاق بي الوقت خطوه لقد فقت … وقد ابليت ثوبي والحطايين جربت
كذا الناس بالمصر اعيشها عشت ما ارت … وقبل ترعها النكبات في الحادح مثلت
لهذا لما دار الناس من خطبه تحققت … وعيشتكم مذ كنت بالعين لا كت
فالدهر لا ينفك من دقي غارة … يقرب كرها ومن يبعد ما الدالخرب
ويقصد بالايام عليها كم قصرت … اعزيه لما قد في الناس يحل ما لحاك

بل الكنى بالهمز والهمزة خصصت … فيا الحياة طولها قصا تكرهت
كان سائر الاشياء ماما الفكر حققت … واصناف كلام الناس بعد العلم صنفت
سل الايام عن امرهم وما في الجهل خربت … فاحذر عن الاتلاد الملد جاوزت
وما انتهت لي وقتا ولكن بي صفت … فلا ان التقدير تب فكم بوقت من التربة
وما يكتب الانسان حدا منه تصورت … كما وقفت ووفقت وما علمت علمت

فصل الخط

ففي الكتب مذ اسست للاول المزيد … فاما الخط منه الشيخ سطرت وحققت
فوضع الثلث للاقلام اصلت وحققت … وبعد النسخ والريحان رقت ووفقت
كذا المحقق والطومار رقت وقعت … ورقعت وملت وعبرت وخففت

فصل من القراءات

كذا القرآن دون النسخ نقل السبع حققت … ففي الاول بالجهر استعذت كذا اسملت
ولما في رابة ما بسملة تقدمت … وبالسورة للسورة وصل القوم وصلت
وان بسملت بينهما على ما جاء عوذت … وبعد القصر في المد توسطت وطولت
وعن قالون بالمد في القصر تميزت … وفي المتصل المد بالاجماع وافقت
وميم الجمع اذ يتلوه همز القطع اتبعت … بواو تم مد ثبت فمن ورش تصرفت
واما الهمز بالترتيب نقل القوم قلدت … فحققت وسهلت وابدلت واسقطت
وللذال الحكم اظهرت من اذ ثم ادغمت … ومحض في ادغام اذ تليها الاحرف الست
وللادغام اتقنت فصغرت وكبرت … وفي الوقف لقد رمت واشممت ابدلت
وفي فرش حروفهم على التيسير عولت … وبين البين عن ورش فالمرضي [illegible]
وبعد الياء والكسر حرفا الراء رققت … وفي فتحي ميم الجمع عبد الله تابعت
وللنون والتنوين جمع الحروف لاحظت … فاظهرت وادغمت واخفيت وابدلت
ومن عند الفتح حمزة فراغ الجزء كبرت … وبالقراءة بالعشر الشواذ تلفظت

فصل من الفقه

وفي المذهب تمرنت باجتهاد وبرعت … فاما النوم والتكرار قاطعت وواصلت
واعددت الكرة حتى تفقهت فقربت … وبالاملاء والتأمل والتهذيب هذبت
وبالتعذيب كم وجهت قولا ثم وجهت … وما ميلت عن قصد القصد [illegible] حققت
فاما الجامعان جمعت في درس وفرقت … كذا الاقناع والمقنع حررت فهلت
وفي الاحكام ما وافق الحديث بينت … ومذهب مالك بعدا الموطا كم لقنت
وبالجلاب كم املت سماعا كررت … وما يلزم من الاحكام في الابواب [illegible]
فبالطهارة ابتدات وذاك اول ما قصدت … فقدمت الوضوء الفرض والسنة [illegible]
ودون الغسلتين الماسح الطهارة [illegible] … واعددت الفرائض للصلاة [illegible]

وفي الصدقات والزكاة في الصوم او صحت

فصل من الجدل

واوردت ووجهت وناظرت وجادلت … فاقسام السؤال وما يكون بهن قربت
جبل او الهمز ما ابن كيف فعذرت … فاني دام نقيضا اذا اتى بالهمز قابلت
والاستدلال من بعد الادلة قابلت … فبالمفهوم والاجماع تناقضت [illegible]
وما دعت وبين الاصل ثم الفرع [illegible] … وبعد القلب عارضت ونقلت [illegible]
فكم خصم بهذا البحث بالحجة اسكت … واتقنت الخلاف فانا بحر خاض الحجج
وقلدت فلما خرت ما ارجو تقلدت … ففي الاشكال والقيا اللطيف الفكر [illegible]

فصل من علم الحديث

وفي علم الحديث بذلت جهدا حيث [illegible] … واسماء رجال النقل منه بحثت ميزت
فانقل الثقات دع الاشياخ ثبت … وفي الاسناد الارسال اعملت واهملت
ومن ذي الرتبة في الافراد والاخبار [illegible] … كذا الناسخ والمنسوخ والتمييز اظهرت
وما جمع الصحيحان ذا بالاذهان قيدت … اجزت كما اجزت به وما اسمعت اسمعت
فاملت وحررت وحدثت وبنيت **من اصول** … وفي علم اصول الدين والفقه تميزت
ورويا الاشعري هداية تحقيقا وقدت … فبعد الاقتصاد محصل الارشاد حصلت
ومستصفى اصول الفقه المحصول به [illegible] … فاول واجب العلم بالفرض وحدت
كذا العالم بالحدوث قررت والزمت … لان الجسم بالعجز سكنت وحركت
فبين الازل المقصود والحركات باعدت … فاما فسبق الحركات اولا وهو ما دمت
من قدم بذا التقسيم منع الحد اوجبت

فصل من اصول الفقه

وفي الاحكام حيث الشرع معرفة تفقهت … فاما العام ثم الخاص في التقسيم بينت
فوصلت وبعد الجمع والتعريف الجنس … وبعض الجملة الشاذة للقصد [illegible]
وبذا الوسع حيث الاجتهاد به تمكنت … فبالواجب والمندوب والمحظور [illegible]
وفرض اباحة المكروه بالسنة ابطلت **من الغيب** … وناقلة فكم حسنت والفاسد قبحت
وقربت فحررت وبسطت ووسطت … وبالكشاف عن معضل رب الاجرة [illegible]

من عويص الفرائض

واما في الفرائض للثلث حيث ورثت … فعصبت الذكور كذا الاناث لمن [illegible]
وحيث منعت بالاجماع في الميراث [illegible] … وما يختص بالمذهب عن زيد تمسكت
ومختص العويص كشفت تماما مثلث … فللحامل عن زوج متى فكرت تممت
وللمولود باقيه وان انثى نصفت … ولابن العم ثلث المال حيث الشرع [illegible]
ولو كان ابن ذي التركة الخنثى او [illegible] … كذاك الابن ثم الابن في الميراث حكمت
وما بينهما بالشرع في القسمة عادلت … كذا الاخوان للابوين [illegible] الارث قسمت
لهذا الربع والاخر بالباقي اتبعت … وللابوين ميراث الثلث حيث ورثت

كذا الثلثان والاثنان بالفتح ثلثت … **فصل من النحو وبه ابتدا الادب**

وما اجمعت من ادب وكلام عن فضله منت … ولما رمت نظم الشعر بالنحو ألمعت

جملت به وفصلت واوضحت وكملت … فاما الكلم استقرت بالجمد وثابتت

وعربت فاوجزت واهديت فاعربت … وشبهت البنا في اللفظ اعرابا وخالفت

وفي كتب خلاف القوم طالت فرجحت … واصل الاسم في التصغير او بالجمع حررت

سم ان قبل فاوسم الى القولين او ردت … وذكرت وعرفت واظهرت واضمرت

وثنيت وعند الجمع صححت وكسرت … والاستطراد ثم العكس في التقسيم قررت

فالمستعكس علت والمعكوس حددت … وبالنون من التنوين في الاثنين عوضت

وذكرت وانثت وافردت وركبت … وعند الصرف للاسماء والافعال فرقت

كذا الاحرف بالافعال في الاسماء الحقت … وصغرت وفي غير التي في الاسماء وجهت

ومفعولي ظننت وختاف للفعل قيدت … وكم مبتدا تاخيره بالوضع اوجبت

كذا المبني في العارض بالاصلي شبهت … وان فاعلت فالفاعل كما بالنصب اعربت

كذا المجرور والمجزوم بالمنصوب اوردت … وبين النعت والمنعوت في الاعراب طابقت

فالمفتوح كما اوردت مجرورا هو النعت … [من اللغة] كذا الاسماء والافعال والادوات بينت

وللافعال في مجرد كذا الافعال اسست … واما اللغة الفصحاء من ثعلب اتقنت

وعند العين والجهل نخلت وصححت … وبالحكم في الالفاظ اتقانا احكمت

وبين التاء والفاء وحروف الحلق فرقت … وبعض العرب قد وافقت لفظا جمعا وفرقت

فكم لام لدى التعريف منه الميم ابدلت … وكم سين مكان الكاف للتانيث عوضت

وفي لغة هذيل ما البيت تصرفت … وفي ان تطابقت تظاهرت بنو وقلت

ومذ جاوزت عبد القيس كشكشة صنعت … [من التصريف] وللاوزان ثلثت وربعت وخمست

وللاسماء اعللت وسالمت وضاعفت … كذا المهموز والممدود حيث اهملها ردت

وللاسماء والافعال بالتعريف قسمت … وما يجيء من الاسماء بالاحرف الحقت

واما الفعل منه ثلث الحركات ناسبت … كذا التسهيل وعنا في التقريب اعللت

ومذ ضارعت فتح العين مع كان علمت … وذلك في حروف الحلق غير الفاء نبهت

فان ضارعت مضموما عليه الضم ذكرت … كذا المكسور في الكسر بعد الفتح جوزت

كذا اسم الفاعل المختص بالفعل تقصدت … فالمفتوح بالفاعل قد ما هو كذا اثبت

وللمضموم جاء فعال بعد فعيل افعلت … كذا افعل وفعل جاء ذي الاوزان جمعت

كذا المكسور ان عقبت بالمفتوح اتبعت … وان لم فعل بناؤه فعيل افعل قلت

وبالفاعل قللت وفعلان فعالت … **فصل من العروض**

وعند النظم عن سلك عروض الشعر ما علمت … لذا السبب في الاول خففت وثقلت

كذا الوتدان فيها بعد جمعت وفرقت … وفي فاصلة الاكبر كبرت وصغرت

وللاجزاء منه ركبت خمست وسبعت … وكم بحر بما الزم منه التدوير فككت

فنقبت ورجزت وقطعت وزاحفت … وعشرينا البحور كالخليل واي رتبت

وخبنت الدوائر انها الابحر قسمت … ففي الدائرة الاولى من التقسيم ثلثت

طويل بعده بحر مديد ثم بسطت … وفي الثانية البحرين كملت ووفرت

وفي ثالثة هزجت ورجزت … ورملت وان دنيت ذي الابحر سكنت

سريع ثم منسرح وخففت وضارعت … ومقتضب ومجتث وان خببت تداركت

ووكمن الخبل ما ذكر الخليل الذ تذكرت … واسماء الزحاف الغيث لكن لحصت

فكم بالخزم ثم الخرم زنيت ونقصت … كذا المقبوض والمكفوف ان لحقت علقت

وان الفتر بين المتين والمطوي خبلت … وكم للمعقل بعد النقص في الوافر عضبت

وللخزم جمع المتين ثم الكف شكلت … وبين القطع والاضمار حيث الجمع خزلت

كذا المطوي بعد الكشف في الكامل وقفت … ومن ثلم ومن ثرم وقص سلمت وفرقت

فكم نقصت من جزء بحر منه اسقطت … فان لخبن شعثت وان اقبض خست

وان مطويا واكففه وقفت وسبعت … وان زنيت سبغت ووقفت وذيلت

فصل من القافية

وفي علم القوافي عن خلاف القوم اعربت … فبالتحريك الاول للساكن اثبت

وحرف اللين مخصوصا وصلت به ردفت … وعند الوصل حرف الهاء كالعلة قيدت

وثنيت كما قبل تقيدت واطلقت … وكاوست خلال الوعيع بالتحريك وسطت

وواكبت خلال الحرف ثلث وحركت … كذا المرفوع بالتحريك وسطت فداركت

وبالتحريك الاوسط في المجرى تواترت … كذا المرفوعان منه سكتا الاخير وافقت

وعند الردف ذا العلة اقفيت وخالفت … وبالمجرى التفادحة وجدت طلاقا وحرفت

وبعد الرس اشباع بحرف كما هاست … ومن بعد التا دالفيا ل بالتضمين حرمت

كذا الاقواء والاكفاء والايطاء نعتت … **من الفرق بين الضاد والظاء**

وللضادات والظاءات في الناصل فرقت … فوضع الفضل والظن بها اوجبلت

كذا الناقض حيث القطع في الضاد اسقطت … كذا احظر لها منع بها عطر تبعت

وظللت مع الظل وجب القصد ضللت … وبالاظفار كم ظنيت شمرا حيث ضفرت

وبين النظر في بحر وبعض وبعضها رسمت … وبعض الحرب بالحوض بتلوه تظافرت

وفاضت نفسه بالظاء والضاد فلوحت … **فصل من الممدود والمقصور**

كذا الممدود المقصور بالتلخيص بينت … فامن جملة الممدود بالتعريف قيدت

كافعل وفعال افتعل وانفعل وتممت … باستفعلت فالممدود منهن اصدرت

كذلك ما من التفعيل التفعال نوعت … وفي اوله مهموز بغير الكسر حركت

فمثال الاسم مقصور واهمز حيث شكلت … [من الخط] واوزان لدى الالف ابتغى منها الهاء ما سقطت

فعيل فاعل مفعال فعلول وفعلة   فعال فعلل تبلو فعول وافعل استعت
ومما بين تذكير وذي التأنيث وافقت   بغير الهاء في وصف وبالهاء فارقت
كهذي فرس العلامة الشيخة شيخت   وبالهاء للتذكير في الغالبين بالغت

فصل من معنى الحرف

وفي كشف معنى الحرف ما في شكل اوضحت   فمن من بعيد مثل على كذا من اجل ابدلت
وكم لام مكان على كذا الى تحققت   كذلك من بعض في ومعنى الباء اثبتت
وفي جاءت بمعنى مع ومعنى من فاظهرت   وكم باء مكان على وحرف اللام مثلت

فصل من البديع وانواعه

وشعر العرب للعرباء والامثال اوردت   فمن كل وجه بيت ومما ذا استحسنت عادت
ووصف الشعر حتى عاد طوعا حيث ابدعت   فطابقت وجانفت وقابلت واردفت
وبعد الاستعارة والاشارة كم هذبت   وسابقت ووازنت وفي الايغال الفت
وسهمت وكملت ووصعت وماثلت   وبعد السلب والايجاب كتبت وعارضت
وبعد العكس استدركت اذ علا تألقت   كذا استطردت اذ تبكت واوربت
والتجنيس وفوفقت وفرعت   وسمطت وتممت والبت وضمنت
ووردت كذا استهللت بدء وتخلصت   كذا استثنيت تصحيفا وبالعرض تجاهلت
وبعد الهزء نبهت والمديح نصفت   وما بنظم قدمت على النثر فضلت
ولا امدح ولا اهجو لكني تغزلت

فصل من ضرورة الشاعر جوازا

فاما في الاضطرار النظم جمع القوم تابعت   فما لم يصرف بالجر حركت ونونت
وبالعكس بخلف فيا ابن المعت   وبالمد ومددت القصر اذ عن عكسه
كذا وصلت همز القطع والمعكوس   وذا التأنيث ذكرت وذا التذكير انثت
وفي التشديد خففت وذا التخفيف شددت   وحرف دوي بعد الفتح والضم سكنت
كذا الحركات حتى صرت كالاعراب اشبعت   وان الجبت للحركات في الاعراب ذهبت
وحذفنا النون من لكن ومن من

فصل فيما يتعلق بالادب

وفي طلب المعاني في بحار الفكر كم غصت   فكم انشئت عند الهنا ما وجدت
وفي الاعجاز في التصدير ولا الاعجاز عجزت   سل المنظوم عن نثري لما ترسلت
فكم معنى لسبا العقم عند الناس شبهت   وعبت وحاجيت وصحفت والغزت
كذلك مشكل الالفاظ حد البعد قربت   وكم الغزت من لغز يا الافكار اتعبت
كفعل شطره حرف وفي معكوسه نجبت   ومثل الطلب طريقة في المعجز الكتبة صحفت
واظهرت المترجم والمسلسل ثم رجبت   وما المستحيل عكسا اكبرتي توليا وحدت
وعلم النسب اشهر والتاريخ احكمت   وايام مضت للعرب فيها انقافلت
وكم لطالعتها فصلا فصلا ثم ورخت   ونادمت وطارحت وناشدت وحاضرت

وكم ورت عن ان العجل حيا ثم ضربت   فلفت وجللت والجمت واسرجت
غراب دهمها والشقر ثم الشهب والكمت   فان سابقت كم ليس من محل جيت ادركت
وبالاسمر والابيض واعست وجادلت   واما القوس كم اشكلها سهما افترقت
وكم اصبت بالنبل حيا حيث فوقت

فصل من رماية البندق

وفي البندق ما رمت ادنا متعقمت   فكم من برذ منها الا استفت تأملت
وان لم زميل كم فوقت له وقفت   فكم اخلت من جو وكم مطلب جئت
وكم خليت ثم جبت والاسباب فصلت   وكم وجه بوجهت ما بنفض وحدت
فرتقت وغرت ومرزت وتممت   والقت وكركت وعقبت وقرنت
وبعض الطير بالاجماع بعد الفرخ حللت   وفي جهل لم واسلت وفوفت وحوفت
ونحو مواطن التعجيل يوما ما شاهدت   وعدت عن التعجيل من الاول الاخرت
وجلبابا الهوى صالقب والرشد جلببت   لذا الحكمة والاداب ان اجمع احببت

فصل من المنطق

وبالمنطق حيث العزم والحزم منطقت   فاول ما ابتدئت به تصورت وصدقت
وبالفطرة والفكر في الاشياء فكرت   كذا الالفاظ طابقت وضمنت ولازمت
وفي الاسماء شاركت وواطيت وباينت   ونقلت اشتقاقا ثم رادفت وشككت
وفي الكلي ما يخص بالجزئي خالفت   والجزئي بالممنوع في الشركة حددت
كذا الذاتي والعرضي الزمت واخرجت   وكم جزء على الكل له الحاليين قدمت
كذا المحمول والموضوع الفت وافردت   وكلية الحد بعد الرسم مثلت
فجنست ونوعت وفصلت وعرضت   وخصصت وبعد الحد بالرسم نوعت
فاما الحد من جنس وفصل حيث ركبت   واما الرسم بالجنس وبالخاصة انبئت
فللاجناس عليت وللانواع نزلت   ففي الصاعد قسمت وفي النازل قومت
وبالفصل لدى الانواع بالذاتي ميزت   كذا ميزت بالخاصة والعرض بانبئت
وعرفت الجهات لدى المقاصد حيث تثبت   وجوب وامتناع بعد امكان فخصصت
كذا الاعراض خصصت ولازمت وفارقت   واحكام القضايا كم سلبت بها واوجبت
وفي عكس النقيض لسائر الاضداد قابلت   وكم قابلت بالكبرى الى الصغرى فانتجت
وبالعشر مقولات لنا الفيتها ثبتت   فبرهنت وجادلت وخاطبت وغالطت
وخيلت وللاشكال والاضرب ركبت من الطبيعي وعن ماهية الاشياء تحدثت وفلسفت
فللمادة والصورة اخرت وقدمت   كذا الفاعل والغاية في الاولى تثبت
ونفي الجزء الذي لا يتجزأ في الاجسام شككت   كذا النقطة والخطين والحركات ابطلت
وفي تقسيمي الاجسام بسطت وركبت   وبالاين وبالكيف لها في الوضع
ولا يجد الخلا لانه منه حجت   ففي الحيز بالمقدار خلا كانت

كذا الحركات والازمان قسمت ضاعفت | وبالصورة وجدان الهيولى الحكم اوجدت
كذا حكم الهيولى منه للصورة شكلت | كذا الجسم البسيط اجزاؤه بالطبع ناسبت
وحكم طبايع الاركان بانت فحصلت | فحرّت وبردت ورطبت ويبست
ومن تاثيرها هذا العلو ثم السفل عبرت | من الرياضي يختص بالحساب
وفي علم الحساب التقريب القسمة حللت | فجذر ضرب الصحاح الجمع كالاعداد رتبت
والقسمة حتى تنتهي الاعداد سقطت | وللفاصل في الاخرجت الضرب كررت
فبالقسمة اعدادها الميزان صححت | وجزء الطرف الاول في الثاني زد جذرت
وبالثاني الى الاخرى ما بضرب لها خرجت | وفي الموجب ضرب الموجب الحاصل
وما ركبته التقريب بالقسمة حللت | وبالجبر قصاصات الناقص تممت
وللتضعيف في الثاني مكان الصفر اثبتت | وفي استخراج كعب الكعب بالاعداد ترددت
وقابلت فللمثنى بالنسبة عدلت | وان عادت امور الابعاد ابعادا دخلت
لاعداد على الاحوال فالواحد اظهرت | كذا الاحاد اذ ضعفت ونقصت وفي ما عفت

من خواص الاعداد

ومن خاصية الاعداد للحاجات لحقت | فللاحاد والعشرات والمئين الفت
لذا كملت واحدها وجددت وفي | وكعبت ودورت وتدورت واخرت
وبالاثنين حيث العد الى اثنين نصفت | كذا الافراد والازواج منذ ثلث تألفت
واول ما الاحد من الاعداد ربعت | وخمست فدورت وستت ثم سبعت
وسبعت فكملت وثمنت فكعبت | وفي القضية في الازواج حيث تسوق نصفت
واول عشر الى العشرات ندرج العد عشرت | وبالالف وبالالف لفظ العد كملت
وما بعدهما بعد عشر واحدا زدت | واول في ابدا ثاني بعد العشر وكفت

من الهندسة

والطبيعي عن اشكالها العلم برهنت | فصادرت وقبل الخطا بالنقط حددت
وسطحت وزويت فقومت وحققت | وعددت وقومت وثلث وضلعت
فاما القطر والاوتار بعد الشاقول عددت | وكم ضاعفت من ضرب وربعت وحببت
كذا المقدار بالتضعيف حيث الصفر كررت | وبالنسبة عند العكس في الثاني قدمت
فقلبت وفصلت وركبت وبدلت | كذا الاقدار في التركيب والتفصيل ناسبت

من الهيئة

وعلم الفلك المرئي والهيئة اتقنت | فسبعا الكواكب ثم ستا الافلاك ثم تسعت
فقبل عطارد قمر وبالزهرة ثلثت | وفي الرابع الشمس وبالمريخ خمست
كذا بالمشتري سدست والسابع زحلت | وثبت لدا الثامن والتاسع طلست
وتعداد الكواكب حيث بالارصاد ثبتت | فبعد الالف والعشرين فالمائتين ضاعفت

كذا

كذا التقريب بالاقطار والابعاد ناسبت | ومن مقدار ظل الارض للبعد قوست
وللسنة اعراض لها بالقوس حسبت | وفي النظم على الاجرام جرم الشمس فخمت
فتلوها الثوابت ان لها بالمشترى اودفت | وراء فيه زحل وبالمريخ اتبعت
وبعد الارض تتلو زهرة قمر عطارد | فجرم الشمس مثل الارض فيما قد تاملت
منه ست وستون تقريبا توافقت | من العمل | ومنذ وقفت حل الزيج عنه ما توقفت
فالقطبان بالجوزهر جنبت وشملت | والفلكان اذ منطقت ساويت وخرجت
فسهم القوس بعد الجيب الممنوح قطرت | واما القوس بعد الجيب ثم القطر خرجت
كذا استقربت تاثير الكواكب حيث قررت | وما يحصل الكواكب في بيته [illegible]
فاما الشمس في حمل وميزان ترصدت | فذا شرف وهذا بالهبوط لها تحققت
ويعكس حكمها زحل لدى البرجين خالفت | كذا القمر المنير لها لدى الشمس اتبعت
وبالثور وبالعقرب شرفت وهبطت | وبعد على المشتري السرطان ثم الجدي خصصت
كذا المريخ بل هذا الذي بالعكس ناقضت | كذا الزهرة في حوت لها شرف وسنبلت
وعكس عطارد خصت بها هبطا شرفت | وثلثت وسدست وربعت وقابلت
وقارنت وفي المولد والتحويل قاربت | كذا الطالع والغارب والناظر حققت

من الاسطرلاب

والاسطرلاب كم وضع وضعت لها حسبت | وبالعضادة فيه وعضدت وحققت
ولما الارتفاع اخذت حركت ونقلت | وان شئت ابن الشمس حققت وعرفت
كذا امر في الاوتاد حققت منه شكلت | وبالمرى مقنطرات كل الوقت اخرجت
كذا الابعاد للساعات والاوقات هندست | من المساحة | ومنذ رمت المساحة للقسم يلزم ثلثت
فبعد خطوطها الاجسام ساويها وسطحت | وفي الاضلاع ثلث وربعت وخمست
وكم مثلث قائم ومنفرج بالمربع ضعفت | بقاعدة لدى العكس ساواه فسهلت
وان ساويت في التربيع ضلعا منه جذرت | وتربيع لذلك الضلع حيث سبع حجمت

مما يتعلق بعلم النفس

وعلم النفس اشراقها بالجسم قاربت | وقسمت قواها ثم الحقت فرعت
فواحدة بها ميزت والباقي شاركت | فنبت وحست وحركت وميزت
ثلثت وخمست وثنيت وسدست | ومن تقسيم ذي الاقسام بعد العلم ميزت
ولكن علما يلزم الانسان نبهت | فضبطه ورع وحزم ثم كرمت
وبالقسمة وبالعفة والنجدة حكمت | من الطب | وبعد الطب فاشملكته على اضداد [illegible]
فللملكي والقانون والتشريح اظهرت | فحققت قوى الاشيا بالنقل [illegible]
وما اصل بقراط عما انبوس حصلت | فبين الحار والبارد في التركيب عدلت
وللحيوان والمعدن بعد النبت حققت | وللترياق احكمت وباشرت وعالجت



وفي الامراض والاسباب حسن الفكر وقفت … واستقربت في الامراض احكاما وقابلت
وبعد جس النبض للتحقيق اكثرت … فبالقارع والشاهق في الرجوع ثبتت
وبالكشف من البحران للحال تكشفت … وفي الابوال مذ دققت معرفة تمكنت
كذا الناقه في تدبير التدريج لطفت **من الكحل** وفي الكحل تقدمت الالباب انفقت
فكم ركبت اطلاء الماء شيفت وحققت … واما السبل الغالب عند الكشط اصبرت
وما يعرض للاجفان والطبقات نقحت … فالماء العين حين تقدحت اربت وجبرت
وللقرحات ابريت والدمعة نشفت **جرايحي** وحكم الجرح والكسر مع الوهن تاملت
فخيطت ومرهمت وجبرت وربطت … وكم صرفت وراما وبطت ولففت
وكم داء بما يمكن منه النفس خلصت **منهم الصنعة** وفي الصنعة كم صرت من نوع وقيمت
كذا الالات للتصعيد والتقطير احكمت … وارتقت الاثال كذا الصلاية ثم قطرت
وبالتكليس حققت وعند الدفن رطبت … وللتدبير فعل النار قويت واضعفت
فثبت به الكبار والثابت طيرت … واما الحل كم سكنت والبيت حركت
كذا الزوجان مذ جمعت منها تطلبت … فالغت ولقحت وصعدت وقطرت
وفصلت وشمعت وكورت وردجت … لذا الارواح والاجسام في الاحوال ادخلت
وسودت وبيضت وعاودت وحمرت … ولم احصل على شيء سوى انا افلست
وما حصلت من ذهب على ابال الحل ادمت … وقد كنت رخي البال الكد اطمعت
فضت لدرقما انفقت في الجهل وضيعت … فما من حرفة الاوهى معظمها حرفت

من الانشاء

فرمت معالي الانشاء والانشاء اجريت … فادركت الذي قبلي ومن بعدي اتعبت
فكم اوردت من فضل بديع ثم اصدرت … وعن حل الحماسة في الترسل ما تغافلت
كذا الاخبار والاثار في الفقرات ضمنت … وفيما تقتضيه الحال خاطبت ووقعت
فبالترغيب والترهيب كررت واوعدت … ومدحت وورثت وكنيت وعرضت

من كتابة الخط

ونقلت الاشرف والعالي اذ تخيرت … فاصلت وحروف الاضافة ثم فككت
وقاربت وثقلت وفصلت ووصلت … واستخرجت من ذلك والبال اصبرت
والمعروف والفاصل والواصل كم صغت … وفي التخريج حاذيت وفي الاهمال شطبت
وكم الفت مفترجا واصلحت وسددت … وبالحقق والثالث الجليل قد ورقت
فمن حسد على ما صرت من الخلل اخرجت … فطولبت بما باشرت من ذمن فصود دقت
وتبت من الكتابة من خوف عند ما قدادت **ناسخ** فصدت لذا النسخ الذي فيه توهمت
وكم كتبت من حبر فغضت وذهبت **المجبر** وللاوراق انقت صقالا ثم سطرت
وكم جزء لها بالضبط ميزت وقابلت **مجلد** واذهبت الفواتح والفصول كذا الكراريس

وجلدت

وجلدت فعقصت وبقيت وعصفت … وكم حاشية بعد الصقال ذهبت وذهبت
وكم ضربت من وسط وحطوت وقطعت … وخيطت وكتبت وبعد الحذف حككت
وفصلت وبطنت وخلعت وركبت **وراق** وكم جزءا دورت على قوس حبل في اضعفت
ومدا قبة دورسا وصوت وحركت **صانع** عطفت عليه نقبة ودوقة فورقت
وعملت الصباغة ذهبا وعرضت بما حررت … فشغل الجد بعد الدقة في الجوهر اتقنت
فبعد القتل صلت وشكرت وخرت … وسبكت وطرحت التقاء العيون والحدت
وبعد القلع ما امكن في الاخلاط طلقت … وكم جمع بالحداد اخفت فجربت

خواتيم

وفي الابريم والمصبوغ القامود نوعت … وفي الدق تبيزك للمطلوب قبل الختم شفقت
كذا الاطراف والاسقاط بعد الفرد صححت **طلا** وسقطت للترصيع وما يحصل الحيل كحكت
وبعد الغليان الشغل بالتزنجيل نظفت … فكم زيبقت بعد النشب والاوراق البست
كذا الزوبيت ملعلبة الزيبق طيرت **سمكري** ولقيت وحمرت وجزعت وركبت
وسمكرت في الاوان دعليت دخرجت … ووضعت وضيقت وشربت وهدمت

مخرم ونقاش بندشت

ونقرت فيديت وعلقت وخرمت … نقاس تيك وشغا
وسودت ورندجت ونظفت وجرمت **خواتيم** واما الخاتم المولاد لشورت وحرجت
وسقطت وللاكاد جزعت ونبت **مرصع** وكم وقعت انزلاكا وكم كركرت وحفرت
وحورت وركبت وسلبت ونجت **جوهري** كذا الجوهر بعد الحد اجل في القيمة دقعت
فللياقوت والماس على الاحجار قدمت … كذا نوع البلخش على الزمرد حيث ذكرت
وفي تركيبه اللؤلؤ لحبت وناسبت **حكاك** وللصفراء والسوداء نقبت وبيضت
كذا البلور بالاحجار بالصنعة شبهت … فرزقت وصفرت وحمرت وخضرت
وفي الفرفوج العائق عند البسم كحكت **ميناي** واما بالزجاج او صبغشا ما تكلفت
وبالمينا فكم اتقنت من وضع وزينت … واجريت وبعد المسح بالالات لمعت
كذا العنبر جبرت ذللت وعتقت **عنبري** فبعد الخام العتيق العنبر ومسكت
ومدا النقشة بالقهر بالمشط شكلت **مذاد** كذا الدفات عند المدة الحلقت وكذا هم
وكم اصلحت تمكارا ووسعت وضيقت … وكم قصب لما يبرى مرصوعا تخيرت
وفي ورق الطلا انسبت من قبل وخشنت **ورقاق الطلا** وناسبت الالات ما بالغاس ضفنت
فرعفرت والغيت ودورت وجمعت **دركشي** وبعد الرسم سديت ونذركشت وحررت
فاما الخط والتصوير في الما قبل نبت … كذا الاوراق صفرت وكبرت وعابت
وما يصلح للغاس والاصل كفت **كفتى** فقبل الحرش للذهب التغضين حككت
واما الصرف فالميزان والاوزان جربت **صيرفي** وما زيفت ومهرج للنقاد ما اظهرت

وبالحفة مهما شئت رمحت وشحمت   نقاش مطم   وما شئت صحت منه غامات ذو وزين وقطت
واما صفة التطعيم في الاول قررت   وحملت وبعد القطع والتشقيف كوفت
ونزلت وشددت وشعرت وسوقت   قابض في الضرب   ودار الضرب اما مرت قابضها وعرفت
طلبت خلاصة الحجرين فالوا رد انقبت   وقت بحفظ وارد وهنا وصا در وهما وقت
وضربا وخلصا وسبكا فكم كنت   منبرجي بيس   وللادوات والزرنباس والتنور اصلحت
فلقت فبرنت ودرجت واحكمت   معلم الجير   وصوت فما شئت من الاشيا غادرت
وبعد القطع في الاحمال والرمل اجرت   صانع الفحم   وكم جلست ارواما من النقص جففت
وملحت وفي الالات كم بعينا عددت   وبعد العصر طلعت كشمس الظهر اخرجت
وكم خاتم من الزيبق بعد الكب خلصت   قزانجاك   وضرب الصفر كم منه ضربت وتارة قت
وكم بالغلف بلا رايح من الكثف نظفت   مطرق   وكم نجحت من قدر الحام وسمرت
وكم دست من الطاسات والاطباق طرقت   فبدت وطبقت وودت وصلت
فاما النس والقلع قبل النسا حبرت   اسباذ ركي   فكم خرجت شربات وكبت وجوفت
وصند رقبتها طوقت للعشقة وقررت   وخرجت الهناب فجا حسنا فوق ما درت
وكم باطية بالنقش من كرم قد ضربت   سكرجي   كذا الابريق والانوار والاسواق سمكت
فوسعت وضيقت وقصرت وطولت   شاغاة   كذا الشاشات بالاوتاد جوفت ورققت
وبعد الحشو بالتخييل للتمين حليت   صانع دواة   وللالصاق ما سقطت والاذان قطعت
واصناف الدواة الهداد القفصيل خرجت   فرقعت ودورت وسقطت واصفت
والهاون والمنقل بعد النسا قلبت   صانع هاون   وبالقالب ما شئت من الاصناف صورت
والقمقم بعد الضرب فالاطراف شربت   قاطي   وكبرت وصغرت وزررت ونصفت
وهندمت وبيضت وقابلت ووصلت   خرادحي   وعند الخرط فالمعمول بالاجماع كملت
واما قطع القضبان فالقطعة ناسبت   جراى   وعددت النابر ثم قرصت وسفلت
وبالبرد والجرد والمحز وطت انحت   مبيض   وبالتصديد بعد الرمل شددت وبيضت
وكم اخفيت من كرد فورحت الحمد   اجراسي   وللاجراس كم من مفرغ بالقلب شكلت
فان صغرت رققت وخشنت وصفقت   حداد   ومن قلقها الاسماع بالاجماع قلقلت
وفي شغل الحديد الفكر بعد النس حددت   فكم خفت وكم نقل على اللبات قلبت
والسندان والزنبان قبل النسخ شرحت   وعند سطام ما يحتاج الفن وجدت
وكم خزنة للمنجنيق بها تفرست   وما يحتاجه الوقت من الالات وجدت
فاما المدو السكين والسحاة اتقنت   عتالي   وفي القدوم والمنشار والاصبع حررت
وفي ضرب المسحاة المطبق ما تمرنت   كذا في كل تجفيف رصفت وبعد شرعت
وكم نوعت قبل الضرب فانوسا وقوت   فوانيسي   فالمقلاس والشوكة قعدت وقسحت
وهندمت وسهمت وركبت وسلكت   سباك فولاذ   وكم بوطقة في سبك الفولاذ ربت

فبدت

فبيتت وسعفت وجليت واوقدت   ضرابيفي   فكم من بيضة بالفحم والزاج وقفت
وضرب السيف بعد الرفع فجرت ونقبت   وبالالبد سقيت الحديد منه وبعده دكرت
وقبل النس بالتربيع فالجوهر اظهرت   خوذي   والخوذة علت على الهام وهندمت
فدورت وسمت وركبت وفرقت   دبابيسي   كذا الدبوس منه خرجت عند القرع
فبالقطع والقالب شققت وصلت

صانع الركب واللجم

واما الركب اصنافا كذا اللجم صنفت   كذا المهماز كم فصلت وشرحت وادبت
وكم سرقيتها بالمدلقيت وفصلت   مهاميزي خلخالي   فبالكازات والكلبات زرت فمددت

صانع طبر وخبر

وكم جفات الحبت والت وطرقت   نصولي   كذا الشاشية ثم النبل والارماح نصلت
فرحت وبلغت ودورت وبا سحت   سكاكيني   وكم ضربت من السكين عند القرص بلدت
فهرت وحرفت وموجت وقومت   صانع شراك   وكثرت فقصت وطوقت وحجفت
وقضبت وبجشت وقابلت وددت   صانع   وبعد الرفع والتلبيس زرت فشكبت
وكم قرن وكم قبل بالاوضاع نصبت   وكم حررت اصناف الشعاير ثم شعبت
والموتور من الفولاذ ما يرضي باختبرت   امواسي   وبعد الضرب والتشييب ثم اللدن
واذهبت واخفيت السامر وادهنت   مقصاتي   واصناف المقص فيها بحسن القرع بلبت
فالشعرات والالكاك حررت وودقت   وبالمبرد عند القرع بمهما شئت خيلت
فنزرت ونبت وهقت ولوزت   واذهبت كذا المسمار بالتجهين غالت
كذا الكازات والكلبات خففت وثقلت   صانع كلبات   كذا القبان بعد الضرب والقرع
وفي تركيب المسمار بقيت ودققت   قباني   وصغرت وسعت وطبقت وسلكت
وكم كبرت منها وصغرت وعيرت   موازيني   وكم خرجت اللسن وقصيت وقبيت
وما يصلح بالكفات جوفت وسطحت   وكم من صنجة تممت بالضرب وربعت
وودورت لها الصنجة والاجمع حررت   مباردي   كذا المبرد عند الضرب صلحت وسكت
وودورت ورققت وثلثت وجففت   وبالقطع حيث النقش خشنت ونعمت
وان المبرد بالمسح والتنعيم شربت   اقفالي   وفي الاقفال منه غايت في الاشكال
فالقضبات بعد الضرب هندمت والحدت   صانع قال   وفرشت ورنبت فاخفيت والطهرت
واما القالب المفتاح خففت وثقلت   بيطار   وودع المنجنيق به على السكين حكت
وكم تطبيقة اتقنتها منه وصفحت   وزوقت فكم ابريت من داء وخلصت
وكم نعل على الزنبان هندمت وخففت   وكم دبرت من فحل وشكلت وانعلت

مدار الفولاذ والحديد   واما النحت في الفولاذ في الاول قشبت

وبالدوس والتنقية الاسواب نعت   فكم قدمت للصناع فركارا وجهزت
وكم سلسلت قنديلا وعقدت وكلدت   ابار   وكم فصلت من ابر وبعد الرضع ثقبت

وشربت وعند النقش بهت ونقشت **اطنا** كذا الاصال بعد الضرب شققت وطرقت
وبعد الرفع والتشريب حسن صقالها **مراند** وللكتان ثم القطن حيث الغزل مرنت
فالاول عقبت ورضضت فخففت **كماتيخ** واما الكتان فكم على القالب اصلحت
وعند الرفع لونت وشربت وشبكت **صانع …** وكم نوع من السما وبعد الضرب دكت
فكبرت وصغرت وسويت ودبغت **قواس** وما يحتاج رب السيف للاعلام …
فاما القوس في الاول بالمقدار فصلت وبعد النحر والنحر … وركبت
وعدلت لطرحها الاعزيد عقبت فظهرت ووضعت لوامسه باللزوم حتى تمكنت
واعطيت الفراغات بالتمس فخبت وما ينفصل بالبرد كرددت ونقشت
وعقبت وسقيت وتوتيت واوترت **صانع قوس البندق**
وللبندق خطرت القناة وقناة قومت وبعد النقش الفت اللجام بدحرجت
وبالقبضة للاوصال اوقفت وكرزت وكم فرضت من قوس والعقفات نورت
وبالقالب كم نزلت حيث الظهر عقبت فكردت ولفيت وسقيت ودهنت
وبالاوتار للبهيمين اوقفت وشبكت **قالب البندق** كذا البندق عند الفتل ناسبت ونهبت
وللجرخ كما قدمت الا البعض ابتعت **صانع الجرخ** وكم من قالب للجرخ بنت وطعنت
وكم من جوبة نزلت والقشاح اوقفت **غراوة** وانواع الغراغلب ومادست فضلت
واما الرمح والحربة هيأت وثقفت **رماح** **نشابه** كذا النشاب خشبت ونقت …
واما الغلف بعد الحفر زينت وثقفت **فلقع** وبعد الريش في الكيمن طوبت ولبت
ولما ان يحزن السرج دققت فذهبت **سراج** ومن اصنافها الموش والقربوس جودت
وعرقبت ولبدت ولبيت ودهنت **صانع بغلان وكلب وغيره**
وبذوت ولبيت ودوت وحوشت **خزانجي** وغير الكلم ثم الركب نوعت وشربت
وغير الكاش في الحفر والشكل بقرت **كاشابة** **جواشنى** فنوقت وظهرت ووزنت ودهنت
كذا الجوشن منه قدمت قبل الحزت كربت وطبقت وطرقت وناسبت وعلقت
وفي مرصوعه المغفر بالحزت ادهشت **صانع سواق** كذا السواق والقريان فضلت فصلت
واشبهت الخطا خرزا في الاشكال حررت **صانع خف** واما الخف في هذا لما الامتي تقدمت
فبعد الحزم والهندام طربت وزنكت **جرخ** **قربنج** ومن بعد الجراوات الموحدات نقبت
واصناف الحرابط كم وضعت وما نوقت **خرابط** وبالشفرة والحرز فما يطلب قدمت
كذا الغرة والاحواض ملأبا الحزت عملت **خرانة** وكم طاق لها بالجمع زمرت وسطرت
وكم فضلت من نطع وزكيت وسرقت **وعوض** **نطاع** وبالقوصرة والمكي بالالات شبهت
وضربا الخيط في النجور قدمت فتمكنت **نجارة** فقد فقطبت وسطرت وافرزت وانورت
ومن اصنافها يلبون الناس لبغت **صناديقي** فبالاسود في الابيض والمعكوس زرت
كذا الصندوق بالمنقار والمخشاة كفتت وبيت وبالاحرف عند الفتح حرزت

ومن

ومن انواعه زوجت وسقطت وطرحت **صانع الات النساجة**
والمطوا والعفنا اتقنت وخرزت والمكول حوضت ورصصت وشقفت

صانع دولاب حلالة

والدولاب حيث الحل في الحالين خففت وخلع الباب باخفيت لكني اوقفت
ودقنا الحلج بعد النشر والتفصيل دققت وبعد تابلت حزبت والقشقه تبرقت
صانع الات دقة الطراز وكم نقلت بعد النقر حقاحين رفعت
واتقنت التوشاك والتكاملت ثم حررت وفي تركيبها الانوال الاوتاد ثبتت
صانع الابواب وغيرها والمنحور مهما كان في الصورة خففت
فكم خشبت ابوابا وصففت وضببت **سكاكه** واشكال السكاكه بها الفتاح توهت
فامن بتجوهه فانجز الفتح طالبت **اقفال** كذا الاقفال والاكوال للاوضاع فصلت
وبعد التحزيز والتركيب وثقت وعقبت **محابر** واصنافا المحابر كلها بالحزط صرفت
فدققت وقلمت وحشيت ودوست **سلالم** كذا السلم بعد النقر درجت وعقبت
وفوق الفوت بالمنشار خلصت ونزلت **نشار** وكم اصلحت منشارا وكم خيط نقطت
وكم قذيب من عود ومن اسفل وارث **حليه** وبعد النقر كم … بالطي اصلحت
فكم من حلبة ضفتا ذالكيل حررت **خراط** ففرزت وطولت وفرغت ودببت
ولما ان خرطت الحمر في الاول ركبت وكم كورت اوضاعا واشكالا ولونت
وكم بالخيزران حبست من كرنناسب **صانع الدولاب** وبعد الكف كم جوفت من شكل وقوفت
وللغزل فكم دولاب الالات قربت وبين ضلوعه فرغت والطاحون فرغت
واصنافا الاسرة كلها بالوضع نوعت **صانع الاسرة** **قشاع** وعند الطرق ما افضلت قصعت ونقرت
صانع الالات الفلاحة والواح الدراس نقرت والمذراة صنعت
والمرات والجرجر اتقنت ونجرت وشكل العقب والقعبة وسعت وضيقت

نجار مدهون

كذا الجماة والمعرف بالحفر جوفت وكم ملعقة منها الذهب نظارا صنفت
وكم نقبت بالالات من وضع وخلعت وشربت ودققت وعند الدهن ذهبت
كذا الامشاط في القلب بعد الشق حززت **امشاط** وبالمنشار والمبرد ما يطلب سويت
وحددت وبندكت وهندمت فجوفت **قباقبي** وكم فصلت قبقابا فذكرت وانثت
ومن انواعه بالقصر عليت ونزلت **صانع توت** وطعمت وما نوقت بالتشمير طعمت
واما التوت فالقلعي بعد الدهن لونت وبالقالب في التادج شكلت وقومت
صانع الالات الملاهي وطارات الدفوف طوبت وتوزت وضحت
فبعد العود ثم الجنك والقانون طربت وما يلهو من الالات في الاوضاع حررت
ولما في جميع الدق اصلت وفرقت **نجارط** فصدت الحمل انه ضمو وسفوق الذهب …

فكم ربع افت نهاء مرضيا وهندست **مرخم** وحمام رسمت فيا الترقي وضعت
فاسست واقيمت وعليت وزخرفت **مصور** واسقفت وكلت ونقشت وصورت
وفيه الماء مررت والاحواض حليت **قناط** وكم من بركة خافاتها بالتخت ولونت
وكم اطلعت من ماء الجبال وقسمت **صانع الفسقي** واما الفسقي وازنت مجاريها وقنطت

مهندس قبتی غیرها

وبالمركز كم من قبة للطي جوفت
ومكنت وبالقالب للابواب تعطفت **نجار** واما قطع الاحجار جبت ودبرت
واخليت وهندمت ووفقت سوقت ؛ وطما وجهها اللص بعد الشق دفرت
وكلت وقبت ووقعت ونعت **بنا** وفي التركيب صلبت وجردت سقفت
وبعد القلب والتربيع ثم نصبت عدا **منجنيقي** وكم للمنجنيق نجرت الات وهندمت
فجرت ووسطت وكوبلت وحيطت ؛ وقصرت شابرا فطولت وقصرت
وتلك لما اقت بها ما خرزت ؛ وقدرا لوسع بالتقريب الصندوق جعلت
وللمغزل وسع الذيل والتخليص قررت ؛ وطول الكلاليب ثم غير بروز هنت
وفي الصندوق بعد الربع شرط الحفظ ؛ والخلط قبل الحزم في التنزيل عكست
كذا الاصبع والكفة توفقت وطولت ؛ والصندوق شرط الوضع والمقدار نقلت
وقبل الرحى حنكت ومبرت لطافة

صانع خزانة السلاح

وحلزنت الكتحيل ونزلت وبرزت ؛ وطرقت وخوزنت وترست وجعبت
وانواع المراكب كم بحسن الوضع كريت **صانع المراكب** فبولصت وطربلت وقوست كفيت
وقربت فوسطت ودون البيز فحت ؛ وفي المقدم والمؤخر ملت فملت
وفلطت اخاتين القرابيس فوصلت ؛ وعنبت والمركب بالالواح لففت
ومدنت النطاق به وبالغب ثقلت ؛ وجيحت فخلصت ودورت فكففت
وبعد النقر للصواري على البيتين جرت ؛ وبالشبر ارتفاع الظهر عشرت ووثقت
كذا الداموس ثم الوسع ثلثت وعشرت ؛ ووسع جوهره في الشرع ناعفت وحددت
وبالعشرين بعد ثلثة بالذراع طولت ؛ وظهرت وقلفطت وبيضت ووطنت

صانع الات الحبل

وكم بكرت منه عجلات بحراحيت بكرت ؛ وعضلت فوسطت وخفرت وطوقت
والزابور وسط النقر والمغزل ركبت ؛ ودورت وقبل النقر والتنزيل فجرت
ونزلت الكبو على الهنادم فاوقفت **طيان** وكم خمرت من طين وطينت وتحنت
وكم سطل وكم طوب تناولت ونزلت **فاعل** **صانع الالة** وبعد النفخ كم اثبت من كور وملحت
وما يستلزم التبييض من احوال ربت **ملقة** **مبيض** وبيضت نفيه كلما قابل اظهرت
وبالجبسين كم خرقت ايضا واوقفت ؛ وبالرسم وبالتصنيع في الذهن نفذت
ونبت وصورت ووشيت وزهرت ؛ وبالتشكيل شعبت الكرند ادووقت

واذهبت

واذهبت فاذهلت وسطت وفرضت ؛ وادفعها يكون فكم دفعت وما ترفقت
وطاقات الزجاج فكم من الاشكال رسمت **كاشي** وبالسنبا فتح الالوان فصلت ودرنت
واما صنعة الاقفاص بعد النجر نقبت **اقفاصي** وكم ناسبت في قصب فيه زلت وقيدت
ووجهت خططت وبوبت فتوجت **اخصاصي** وفي الاخصاص للاوضاع اوزجت والوزدت
وسديت وشدبت وفلطت وفقت **سلال** وللاشياء خوف الكسر قودت وسلكت
وبالقش وبالقضبان دورت وفكت **مزاصني** **خواص** وبالخوص فكم فرقت او بالقلب زبجت
والقفة والزنبيل والافراد لففت **صانع شكل** وكم نجبت شد الشكل والحبات وقت
واصناف الحصر بما صبغت نجحت ما **حصري** ففي الشاماني نوعت والبردي صفرت
وحل القزنا لمحلقين والدولاب وكرت **حلال القز** وكم فركت والحلقات جوزت وفصلت

كتاب

وغزل الكب حلت وكوفت وحرجت ؛ وبيضت ومفاهية للرفع صلبت
وما غادرت اصناف الشب لخياص شعرت **فتال** وبالعسكاري والزوار في الفتل تركبت
وقبل النسج بالاعلام للاشغال سديت **منبه** **نساج** وفي العتابي المشهور وما عاصيت
ومليه ورزت وافقت وفي الحرفي الفت **شداد** وما يعرف الاسطنبول بالمغزول زهرت
ومنها ان شددت الرسم بالكاغد قيدت ؛ فكم وضع حسن النقل بطيب وضحت
وللطاقات عند النسج بالدستور زكيت ؛ ومليه ربت للكيلوج جلت واطلعت
وبالاطلس قاربت وبالمجر فابرت ؛ واوراق الخطا والوان بالكمخا تعهدت
وكم خطا وكم طرد بالتحرير جودت **رقام** وكم ترخات في نسج الحواشي ما تفاقت
وقبل الرقم خيلت وبالاقلام حققت **نساج شعر** فناسبت ونفرت ووشيت وزينت
وكم شرب على النسج سهيت وسهمت **حريري** وبعد الكب نوليت وفصلت ونبذت
وفي النسج بالاوران للاشكال قلبت ؛ فاصناف الحمائل والكمرانات نوعت
وسيرت المواسير ثم للالات شكلت ؛ وفي تشديه الباغات ما يطلب طيبت
وعقد الزر بعد الحبل والنسج عقدت ؛ وبعد الفتل ثم الصفر ثم الرفع شربت
ومد سديت للاوتار مبدت وبرمت **قزاز** واصناف الحرير لما براد الوقت بوبت
وما يلبس بما كان سديت والحمت **خياط** فشيت وقضبت وقصصت وجوخت
وانواع قماش الناس والاعراس فصلت ؛ فوصلت فروزت وحددت وفرزت
وقبل القدد كم سقيت من صوف وفحمت ؛ وكم تبت بعد اللفق تفصيلا وفرزت
وسخفت وطوفت كذا الازرار وقفت **اقباعي** وكم فصلت من قمع وكوفت وكلوت
وبعد القدد ثم الحشو ثم الجمع نزلت **فرا** ومنها للفرا غابيت فالابرة ناسبت
وكم صحبت من قرظ ونقلت وفصلت ؛ فبالتموع والنهف بديت وطويت
فبرطت ونقلت ووقات وسنجت **رفا** وللرفو ممن ما بكفي السدا شكلت

وبالشط فقد سديت واخنبت واصلحت … فالمقوط بالمغزل والعقود ثابت

خيمي

كذا الخيمة ضلت وهندمت وقصصت … وبعد السل ثم الكف نورت وحبكت

فلوحقت ووصلت ونوبت ورفلت … وعمدت فاوثقت ووتدت وطنبت

تاجي

وفي الشرب وما يجعل في الاصداف تاجي … فما عند الشرب والبيع غالطت وما كبت

وما خيرت غير الاصل بل ما شاك كب **سمسار** وكم ضمة سائر الاسواق بالمتاع سمسرت

ولكني مع التاجر يوما ما تراطنت **فلاح** وفي الحرث لوجه الارض بالسكة حرثت

فكم اودعتها بذرا وبالثور تهدت … ولما تم ادراكها بالحصاد ادركت

ومن بعد الدراس ذريت وصففت وجرمت … وكم ضيا قت وسائر الاصناف طحنت

وكم اصلحت من كرم زبادا ثم سمكت … وكم معصوما لبغت فرحلت وفلكت

طباخ دبس معصراني

ودبت فشددت وسلبت ودبغت … وبالكنيف فكم مارست من بقل وعمرت

فحلفت ومرزنت وسحت وسبكت … وكم بذر وكم برز وكم زرع بدقت

وكم فطفت وكم شق وكم هز وكم دست **خود كتان** كذا الكتان بعد القلع عزيت وقصبت

وبعد الندف والتقشير نقلت وعلقت … فدققت وبعد النفض ثم لم مشطت

عصار السكر

واما قصب السكر بعد الكسر قشرت … وبالقلبين حين العصر في الصدات نوحت

والتبن في زور وعظماشت قمرت **سكري** وعند الطبخ فالنار له سقت ورفدت

وسكرت فلجت وكورت وتنبت … وقطرت وعسلت وطبخت وثمنت

حلاوي

وبعد الحل في عقد به للوجه نشا لقفت … فحررت وسنرت وشبكت وقطفت

وما افتاره الانفس بالقالب شكلت **شرابي** ومذ كنت شرابيا بحال الحل حليت

فالنوفر والاجاص والتفاح قمت … وبعد الضاق دققت وعند العقد فورت

وورد البنفسج كما لما يطلب كررت … واصلت ودبرت ولمت وجمعت

وخرت وربيت وقرصت وحببت … وما يطلب بالقرعة والانبيق قطرت

ماء الورد عطار

وكم ماء من الكركات بالنيران انزلت … واما العطر كما ابليتة خبرا وجربت

ففي المعلوم والمجهول ما امكنني اسقطت **شماع** واما الشمع كما بما عند العقد ربيت

وبعد الكر والعلبان حرنت وسكرت … وفضلت وبطنت وعظمت ولبيت

فقاع

وللفقاع نبت وخمرت وسذبت … وربيت وسكرت وفلفلت وسكت

وللكيزان اصلحت وعصت وعلقت **سباك زجاج** وفي سبك الزجاج الرمل اصلحت وفرزت

ولما ان قلبت الطين بالقنب خلطت … ودومت وقبل النار باما دبرت

زجاج

وفوق الكور شبت وحددت ونقنت … وقنحت وهنيت وقدلت وجلبت

والاصباغ بعد الرسم زنكت ولوحت … وبالاذهاب للنقوش علبت وزمكت

رسام قطان

وعند الرسم في القالب بالحصر نوعت … ففي الخط دقق التصويب والتوفيق ابدعت

واما القطن بعد الجمع كما بالقوس قوست **صواف** وبعد الحلج فالمندوف الحشو محكت

وبالصوف

وبالصوف فكم نسجن من خيم ولبدت **قرامزي** وبالالوان كببت وقبطت وكببت

مرجل قالحبال

فبعد الصبغ والصابون قبت وقومت … وربطت فكم بالكف حللت وخرجت

والسندان حيث فتلت اوثقت وبوزت … فصوفت وبريت وشعرت وقنبت

وما زلت الى خلف لما منها انتقلت **مناطي** كذا الفتل فوق النول سديت وسقفت

وبعد النسج تركت على الفطار وحللت **صابوني** كذا الغربال والكربال بعد العقد اصلحت

واما الغزل بعد الكلس للصابون عرفت … والقنب على الماء اذا تم بلت

وفوق الزيت كم القنب ما انتفع وكركت … فلما انتهى بالطبخ جوزت وانتطبت

وبالخيط وبالمعزة علت وفصلت **شيرجي** والمشمش بعد الفصل قشرت ودققت

قنات

فرججت وللرواكد طحنت وكببت … وللزيتون ثم البطم والكتان زيت

فعطنت وقففت وعورت وجليت **فاخوري** وللفخار كربلت وصولت وخمرت

وبالسندان كم صنفت من جنس الندو صففت … وبعد جفافه بالنمر في النار فخرت

وفي التقطير شحمت ومعرت وكلت … وللصيني والقاشاني والرق شبهت

فكم نقت انواعا ولونت ودججت **اجري** كذا الاجر خزنت وبالقالب عادلت

وبعد النمر مذ حبنته بالنار فخرت … وفي الطاحون للالات هيات وملفت

وبعد النقر للاحجار بالعتلات رجحت … وفي الصمد ادرت السنج والعامود شددت

وبعد الشق ثم الملو والميزان حللت **خباز** وفي الخبز بعد العجن خبزت وقرصت

فبالزاهد كم للجسم بعد النفس اتعبت … وفي الخبز بعد الله في المعيشة لخبز كلما طلبت وشططت

وكم كبكبت تنورا وقدت وجرجبت **تنوري** وحشو الكشكان لدمع السكر مسكت

وجراحه قطايفي

وللبرتقال والملوت حمرت وقرت … وفي طي القطايف للبرام الثالث نقت

وللنقوش بعد الفتاح شمست وقعقعت **صانع** كذا الرشتا مع الططماج فصلت وهو قت

منفوش طلطماجي بقسماط ناطفي

ووضع البقسماط بتابت ونوعت … فكعكعت فكبرت وصغرت وشبكت

وللناطف بعد العقد جوزت وسمست … وسندبت وكففت وقطعت وكففت

ولما كنت خرارا فايذنج فبلت **جوار** فكم علقت في قال وقورت وضلعت

وكم من صاحب عظت فالنبن اوقدت **طباخ** وبالطبخ فكم لون بلطف انا انضجت

فنشفت وعرقت وحليت وحمضت **زلابي** وكشككت وزليبت وهرست ونقنقت

وملحت الشوا وفتا ورز عفرت وبزرت … وللاسقاط في الاسطال حمرت ودهنت

وفي التنور سكن النوغان عند القلي قليت **سنبوسكي** ففي الاشكال ماثلت وعند الحشو ابدعت

فلا اتقنت صلقا وما عليت طبخت **شرائحي** وكم شرحت انواعا من اللحم وسقيت

وقليت فمرقت ورققت ودخنت **رواس** وعجبت فونست وكورت وبحرت

سماك لبان

كذا الاسماك عند القلي في الادهان فقمت … وما يقلى وما يشوى وما يطبخ ماثلت

وكم اعلبت من لبن ورقبت ونخجت … وكم من خاثر حليت وروبت وملحت

فقطعت وقشطت وفرزت وقدحت — جبان — وعن وضع الجميع الجبن يوما ما انجبت
وكم ضفت من رز وحرك تقشرت — رزاز — وبالملح والجبن اصلحت وكنت
وللحمص فوق النار بالتلطيف قد حمصت — قضامانی — نفخت وملحت وقضقضت وجوهرت
ومذ عسلت للاموات فانا الموصل اطعمت — معسل الورد — واردا فيه والسكر وسقت ولازمت
وكم هيأت من نقش وللالات فتحت — وقدام الجابي كم تقشير تجرت
واعددت للقشارة اذ لبت ما تاكلت — ومرشار حازما ماثات حتى انوعت
وكم اكربت والجان ما حصل لسمت — مقرص عطر الورد — ولشامرت مقرها تقربت ونعت
وللموز عند القسران انف فتا سفت — حال الموز ومكنس — وكم مت حلت وكم ترحت وكبرت
ولقت وللتحصيل كم وسط غزلت — معقربلمن حقار — وكم اصلحت من لحد وعقدتم طبقت
ولما ان صبغت جميع ما يختاره تلونت — صباغ — فبالقلقند والتبيض للاسود سقفت
وبالقشر وبالتعفيص كم زرنت خوذت — وعصفرت وبقمت وقنبت نيلت
نورت وحمرت وصفرت وزرقت — دباغ — وكم كلاسنينا جميع الجلد كلفت
وبالماية الصفراء بعد التبن تغرت — وبالشبل فكم عقعقت من جلد وكدت
وسقطت وملحت ودهنت وعصرت — دفوق — وكم جلد على القالب ثم كثطا دققت
ومذ اصبحت اسكافا لما طلبت — اسكاف خفاف — فطنت وشرحت وقبل الخرز اعدت
وللخف حسن الوضع ذكرت وانثت — فطرزت وانعلت وحوريت وشبكت
كذا الزربول سوقت وشرخت وصبغت — مبيض كار — وعن خدا الاشياء الغزل قبل البال طلت
وفي الحلقين القيت وطرت وحمرت — قصار — فكم غز لهذا التدبير والتبييض بيضت
وبالعقد فكم صخر بيد الحجر عاقبت — فكم جبرت من ثوب وفي الوقت ذبت
وعصت وشرشرت مراد الم تمنحت — حجام قيم — وبعد حطا خصا في الحمام فبالناس عنيت
فدلكت ورتحت وزينت وقصصت — وقاد زبال — وكم بالنوبة للزبل كربت واوقدت
وكم بالتحف الغربال للعمال اوقعت — ولما ان مضى الانبال عن خط ودمرت
ضجرت من الصنايع انها ما ارحمت نقحت — من الكبل الى الابل وما انفصلت بل عرجت
فعن العمال الناس ما يحصنت اكرت — تاجر وصراف — وملت الى حط الاموال الذنيا المعتقى عزمت
فالموزون وللزنج والمكيول حرت — ما يعند وزان — فللنا سعى والكاسد تزين وحكت
وفي الاسرال الجزئ ومن حرد بجاف — حال الذهب — وما له الحو صحح حتى لها بالزغ ثم باحت
وارتد من الامال الاني بحصره عنت — مجلس الشراب — فقد شرب المقاعد عقيب ما الناس جعت
فكم من راس الاقدار للمتعشي نادت — وكم خود تنبيه الكيبا لا لحاظ قادت
وكم سنان بنيته لعلها سقت — الى ذي كم تشوف وعهد اكد في
فكم من لو الطرف ان ترشفت — دا تا مال من دل الى صبوة ملت
كبدر خاص بشمائله وكاسه خلت — ولو انصفت حكما البدر شبهت

وكم

وكم نادمت من حرفة ما تندمت — وللندمان فالاشعار نقشت الى تكويد نقط
وللشاطر حيا كان بحلت واكرمت — وفي المجلس للحضرة والحاضر هليت
واصناف الشراب فكم من الاوراق انزلت — وكم يوم لشرب الراح بكرت فخمرت
وللشاد وصلت به زمانا هكذا ادمت — وكم دهر عليهم لاذا ما انهم تنزهت
وكم مال للامال والاموال به جددت — واكياسا لاملاء الكاس والاكياس فرغت
وكم ختمت بالذكرى من فصل وقصت — الطرب — وفاشرح الاصناف المغلغة قد شفت
فامن اللذ الاوطيا حيا انتزرت — العود — فاما العود بعد النقرة فالاوتار هيأت
فعد الزير مثنيت وبعد البم ثلثت — والاوتار غنيت والدستان عشرت
وللطاق والمزموم غلظت ورققت — وما زلت اجر الجس حتى للنا اصلحت

في الانغام مذهب العرب

والانغام ما قد بعث للاربع خففت — ثقلت وخففت ورققت ورجحت
وشغل العجم اهل انا اذا اصل الرست — مذهب العجم — فبدءتها واز العرب والبرد فاضعفت
فمن العراق الرست بالنوى ثلثت — وبالزنكلا وكذا الاصبهان اوازشهرنت
وزنكلت وبزركت اوازها فسلكت — وللرهوى جهت حسنت من نغم وركبت
وفي سلكي للماهور قد حزت فالطرب — ومن بعد النوى بالعشاق ثم كوشت قفيت
وقد فيه فتوت بها سمعا كاحوية بعد بعت — غاية المطرب — فمن قبل القرانا اعربت وقولت
ومذ شبيت شبيت وخضرت وزمرت — مشبب زامر — ودقر الدقدقة الدقات للاوتار نابت
وللزمر والعز اصلحت وحسنت — لاعب دباب — وزينت وكم شطت بالجهر الجنيريت
وللناس جميع الفن والملك تعشقت — مخارق — عطفت على انات الليف بيت والنفقت
فكم منه الى الخاد خلت وسبرت — مدبون — ومذ حققتها لا بعض من الناس نبهت
فلم اظهر بغير الكل الا في حاجة فقت — فاعجبتها لاهلهم تديت واضحت
فكم يوم من الاصحاب بالجريه تعلقت — احوال الحمقى المخالبين — وكم باب وليت به وكم سطح تسلقت
وكم عبرت اطنا به وكم في بابه جرت — فكم يوم تكلمت واخرى تطلبت
وكم وقت تغابيت وكم حال تعاددت — ومفا وجال اربع وقتا وطورا لجم تغافلت
ودهنا شئت من شكل به جعلا تشكلت — الى ان كشفوا حالي في الادمان فرقت
فاجتمعوا طرابا بجمع المنال فرقت — فلم الحق الهروب وما بالسكار تقربت
فذلها ما املالقنا الجموع طولبت — سجين — وقد حال الحاكم في الخال وعوقبت
ففي الاسرار والذل في السجن اقمت — ومن حيث بحث الحمر الشبع فهمت

ما يشتغل به اهل الحبس

فللاوقات بالاخبار والاثار قطعت
فباسطت وناشدت وطارحت وقعة — الشطرنج — وما الى غير الطارحة في اللعب نهضت
فاما الترح فالشطرنج كم لعبت فيها مدت — فبالبيذق كم ضقت من رخ وكم شهت

وفي الاولى والاخرى صدرت وفزت — وما فاطعت عن ادوار الجيب تعاطفت
فكم ارعبت جيش الخصم والافراس فرت — وبالفيل على الفرزان في العقد تحكمت
النرد
وما زلت اتولى الشاه حتى قال امت — وفي المناقع كم خرجت والمغلوب غلبت
الغار
وطاولت بحسن النقل في النرد وفاخرت — ففي الغار وكم كسبت خصما من ترك
الزياد
وكم لعبة الاصلي عند القرب رجحت — وفي الزياد عند القلب تام بده الدب
الهزار
وكم خاصرت للشاه وبالمفتاح بعت — وباللعب الهزار اذا قلبت بالنقل وشدت
الطويل
وبيت البلتم الذي ومنه حركت ستة — وفزت وشددت وبالسبق غلبت
المفوخ
وطاولت خبث الشش والبيع تقصدت — فبالند بيوت الخصم منها كم تحكمت
التمام
وكم منصوبة في وضع وضعها ثبت — وفي جمع المهارك كم به للعبة تمت
بجزر
وكم دوار دوب بحسن الهام ومغلطة — وحققت ومحاشت من شاشش (اوصدت)
ومن ساعده ومن سابق جماعا تخلفت — وعند الحاجة المهرة سابقة ذرلت
فكم بالنقل من دست على الطبقات لحقت — وان انصغر خصم عليه القلب حكمت
وان لاح عليه القلب بالمرقص الحد — وللانداب منه تمت فالرقعة القلب
فطوى ولن رمت لسريت بدواخرت — وكم من هيدل منه تخلصت وهدبت
الكعب
وكم في الكعب لم تستطع وكم تووردت — فبشيل المعاشت وجهت ونكت
النقل
وكم بك وكم جرت بها الادبات — وبيات الحصر بالنقل في الاول ازوجت
نقد الفلس
وقلت متاع الخصم والمحاصل بذدت — وما زلت ادعي الوضع حتى الكل ربحت
ادريس
وكم فلس لي بالنقد من بعد حجرت — فان سود حجرت وان حمر سودت
الخاتم
وفي ادريس بالواجب ذنبت نكدت — وسدت على الاذهب باللقمة ومرجت
كذا الخاتم ان بقيت في الايد وضعت — فبالمستور نزلت وبالمكشوف حملت
البندق
وان الطلب في الفاصل بقيت وطرحت — وكم كف من البندق في الجوزة نزلت
الجوز
ومن جوز فكم درج من الخط اخرجت — فاما التبر والتطريح قربت وابعدت
التبر
وشلن بلاش كم سبيه المال انفقت — وان كنت معه التبر بالفارغ الطلقت
اللقط
وكم لعب شققت لقفت فيها ما فلت — الجيض
واما الجيض في الاول منه القبة فرت
البيض
وبالتطبيب والتربيع العدد بي حققت — وكم غيبت في البيض بالصبع فاقت
وان كنت القوي نزلت وامكن جلت — وان لم تبص لحاله في الدحق فرت
عدد الخمس
وحفظ العقد في الخمس اصلت بقيت — فللواحد والعشرين في النرد اخرجت
التعليم فيها
بوكل
وفي التعليم فاقت وانتجت اوجرت — فاترتيب ومن هذا المعاش فكم غنمت
ومن مال الهدية كم لمن محض بت — فصرت ومنبس من في المحبس فيها البزم
مال السكين
وفي سبع الالبين بهم فمان الشيخ قلت — فقلت وعدت واخرجت واطلقت
فاعرض عن هذا الاصحاب والاهل وابعد — وحبا للناس في ذي كلة الكل عاملت

ومن

وصرت كانني هذا الى العالم افتيت — وادرجت في مقال الناس ان قد تجردت
نادرة
اعجب عندهم هذا المراتب ما اعتقدت — وما اذا انتقلوا عنه سوى حكايات نادرت
وكم قد نال منهم بغير جنايته مقت — ولما لم يواسوا في صرفهم تحاوزت
تركت سبيل الاول وتلقاعن جاهت — والقيت على كل في سقاعهم ثم شمرت
فالجيتهم عنا وصادمت وجاهت — وفارقت في مدحي وفي الجحود خوفت
الان صرت ابن حضرت بحضرة المدرس — جزيتهم بفعلهم ولو نظروا الاحسنت
وما كنت خافيا وكنت توقحت — ولما الماجد مليحا لا شوه تجردت
فللطاروح والشرح والكيد ولي منهم — كذلك الشط والجدال في الحركات علقت
كذا الجيم بعد الغزل والاجماع نسجت — وما كان امثال وجاز وفي الله هجرت
فجاورت جميع الناس حتى الكل لوحت — بتعديك وهلاه ومن لا فيه تحر
وما زلت على من لاح لي منهم تجبرت — فاهتبت شخصا بل ابن منا وفي عدة
لا يقم
ومن جهتي يوما اتيما تخصصت — ولكن التصعب لنا سواء في الذي جرت
وبالسلاهيد والعلوم بين الجمع افردت — وللصاد والواو وما امكن احضرت
واما ما جرى صحبة تفرجت ووقفت — فاطوليا ناضت اصحابه وانصفت
وان طالب بالجزمن وانقاد سكت — فكم نزعت من دلق وفيه الجمع صرفت
وكم وقت بطيبة تخالف ووزمت — وبالجبل وبالجهد كم ترك لنا وقت

سفار

وقد مري في بحر البر في توقفت — فضاقت به المكان فمنه من وقت تحولت
فبت الارض بين الجمع دستور اصحابا — فغوريت واتجدت والهمت وايمنت
لوازم الرفيق
واشامت واعرقت وعربت وشرقت — فللاصحاب ادكت بالفعل ما شكرت
فكم نفسه من حوله بالنفس قارنت — ولو اقصد به شيئا يقول بذا الذي احمت
وان فسدت موتة عقدت حوما — وبعض الامر متصلا منه ما فاد لي علته
وللقاطع والمانع والظالم قدمت

من مكارم الاخلاق

لذا وصلا ووفا بدلا وذا اعفوا وملكت — وودي ما تكلفت به لكن تكلفت
وما بانت ذا قصد الجرح منه تعرضت — ولكن بما الامر في العقل صدرت
فللعابد والزاهد والماجد الفقت

مداراة اخلاط الناس

فالعابث والقاصف والعارف خالطت — والمثال والعالي والجاهل خالطت
والسفار والطرار والعيار رابت — والنباش والغشاش والمواش
جمال
وفيها بطالب الافغان من حال تقلبت — فكم سافرت جمالا وشددت وتركت
ركابداره
وعبد الحكم والتحمل بالاول حلبت — وكم وقت للاجمال بالمرتب وكبرت
ولنا ان خدمت الخيل بالجهرة هزت — وعند عرفت بالشاكر على الناس تقسمت

فالصرد والثرم للاشكال بانت ... وانواع جميع الشد اتقنت وسمطت

وتحليك ولقعة ضربت وفرقت ... **فراش** ... وفراشا خدمت فكم نكتفت وثبتت

فكم من خيمة غادلت اعلاها ... وبالاطناب والاوتاد عند الشد ثبتت

طست دار

وعنها من تقلت فا احيد انك ... فكم في الدق والتقريب واللقط تمسكت

وكم طبع له اذهبت بالغسل ... وكم من قطعة اعطيتها الوتا وتحوبت

وسقيت وثبت وشمعت وجددت ... وكم قدمت فوق الحمل جثت الحزم

شراب دار

ومذ صرت شرابيا له الدار اتقنت ... فحليت وروقت وحليت وحمضت

وفي وضع السكردانات ملحت وحليت ... كذا الالات والمشروب لحبت وبرحت

جمدار

وحليت نجاد السيف لما ان جددت ... وبالمنديل والسكين والبند شددت

واذيال القبا شمرت حتى الحف ثبتت ... وكم شغل به لفارسك وسمت

برده دار

ولما البرد داود حت فمشيت بحرت ... **مناقف** ... ففي شغل الخراسان كم بالسيف نكت

وان طلب الثقاف فكم رسمت تاقفت ... فبالاشفة كم اثرت من اثر وعلمت

وكم خصم لما استقبلت بالثقل قومت ... وان بادونه بالضرب بطلت وجت

ووقفت وبعد الكر شوطت وعلقت ... **زرادي** ... وكم بالسيف حنقت وجه الدت

وكم من قطعة بالنقط للاشكال حليت ... وكم بالطار والقربوس نقبت وقلت

كذا الترس والشقاص موزون وفقلت ... وفي ... فكم احصيت من نادر واظهرت

وبالاكرنج كم وقفت من يمنع وادعت ... **رامي** ... فبالتركي بالاقفة بهم اتيت وزحت

وبالنبل وبالنشاب فالاغراض فرقت ... ومن بهرام والبلحي فوقت والحلقت

وبالبرجاس لما اقصد حاذبت وثبت ... ففي الاحزان والصائب السبق نفذت

الفتوة وطرقها

ومذ حققت قصدي للفتوة تاخرت ... فبعد العهد والميثاق زفرت وذكرت

ومن بالله تحت خرقت ثم تجت ... **غايتها** ... وبعد الرهن رهنت ونعمت فقصدت

فكم حطها ما نقض الشر الغيث ... **فالمختار منها** ... ورأس الحرب صرت لما من الرفقة كرت

فكم دسكرة بها اشرت حضنت ... وكم من همة كبرت لما ان تنقبت

فكم من تلعة احوالها حفظا اندكت ... **نقب بقلعة** ... اعيت الحصون فكم بها الغار جرحت

فبالعدة والعدة عنها ما فتحت ... وبالدبوس والصنجين نقبت دعا

فكم بالحفر قبل الاقتال دها ما احللت ... **مقالع** ... وكم قدمت من حجر المدفع وقوضت

وقربت فكم من قبضة بالرسم لطخت ... فاما القبض قبل القتل او تقتت خاليت

المقام

وعاليت المقام في الدراية ما تعبت ... ولا الطرح ولا الخلع ولا عضو به ملت

وذهبت في الاول للاجمال اتعدت ... **الوطا** ... وفي دفع الوطا بالكشف عند القبض وازنت

وما سرحت بل في الحمل بين الزوج وافقت ... **بازدار** ... ولما ان خدمت الطير شكرت وكدت

واطعمت فدرجت ودعت وانحت ... **مداراة الطير** ... وفي القرناص قلبت ولبست وكررت

وداويت لها بالرش والكنس نظفت ... وكم يوم علي لماب بحيض علمت

انواع ما يختص بصيد الصيد

وكم للصيد من يوم لحمل الطير بكرت ... **شيم السنقر والباشق** ... فللارنب والدراج بالبازيه كم صدت

والكركي بالسنقر والباشق حجلت ... **الكوهية** ... وكم كوهية للطير والارنب ارسلت

وبالصقر الغزال الكرسان من قبل ... **كيفية الصقر العقاب** ... ولما ارسله الاول العروف ووقفت

والغزلان بالعقبان بالارسال كم صدت ... **الشاهين** ... كذا الشاهين حيرالله تم لصيد به ثبت

فكم يوم اخذت شكاره منها وابقيت ... **كلابزه** ... وبالطبل فكم صيد له التوبي نزلت

وكم شبهت من كلب طوقت وجللت ... وما زلت امام الخيل اذ للصيد شمرت

نقاره

وبالبوق وبالزخات نقرت ونفرت ... فمن بحيش المحش بضرب المرتابلت

فبالحفة للاسماع والابصار ادهلت ... وبعد الكر بالمهلة زرجت فارتحت

كذاك المرتا بعد اللقط والترشيق قفقت ... **سايس** ... ومقت ستة الدواب فكم علامها عرفت

مزبندا

فذا وسقد جلا وذا لاجراس تقلدت ... **سقا** ... وسقا ما خدمت فكم لروايته تحدثت

فكم بغل وكم جمل بعيد تبحت ... **مكاري** ... وكاريت فللاجمال بالاجرة غادت

جمال

وكم جمل بربت على الطرح وكم زنت ... **جمال** ... وعند الحمل فالمدات والاحمال قلبت

وبعد الشد حط البر والكوهة وثبت ... فكم للالات فجوق ومنابيك ما حمات

ولو اتعب مع بل ان قصدت به وان قدت ... **عجال** ... وكم خلناه احملت على بعض جوقة سقت

ومذ عجلت بالجاموس والابقار عجلت ... فكدت ومعزلت ومسرجت ونسرجت

وبالاقواب والتقليب التثويب عجلت ... **حارس** ... وحر التقل خوف الضعف ضاعفت وثبت

وحين حرست كم قمت من الليل وبكيت ... وبالناقوس كم ندبت بالسامع الحرث

مصارع

وصارعت فكم اذنت لها بالنطع كتبت ... وكم يوم على الاقران في الناس فرحت

سللت الكمية قطت حر منها وكلبت ... **من جرح القلع** **نابتة** ... وفي الصيف مع الرجح كم لحم قتبقت

وكم من راجح لها انفقت كراه نقمت ... **ملاكم** ... وكم من قيم حبه لما ان نجحت

ولاكت فد شقيت وندى وتزيمت — وشك بدية فاعن خصمى التبا الموت
فان جاء تلقيت دبطلت وجاوبت — فان ابده بين الناس برهق ونزلت
وكم ادبت من حق بالاخذ بعدت **مايطلبه منه مشابك** وكم من طابق فيه على الاشكال تفرمت
وبالشبر فكم سوقت كفاحين شابكت — وفاحه زدون وقلن عاكت خسرت
وبالمقلاع كم لقبت والبيض شالفت **مشالق** وما اسقض الحديث في ذاقتيت
فالساعى والطابر والوحش تصيدت **صياد صياد صياد** فشبكت وربقت وشرقت وفرت
فالنبى والبط والموتين الطلعت — وكم سازقه بالعلم في الليل ارسلت
وكم داريت من ثقل بارخيت وخليت — وعند الطرح بالاعاد والخلبان كم خضت
واما الطير بالاشراك والاشار تويت **صياد الطير صيادنا** فكم الطيب السمان فودع وطيرت
وكم من بلد فيها طيور الماء اطلقت

العصفور والزرزور

فالعصفور والزرزور نصبت شبكت — وان لم نا اخذ القضبان بالحمام الحطت
كذا الاشراك كم اوقفتها نصبا وقبت — فدرجت ودجت وجلت وملت
وكم من نيبة للوحش هيات لسقف **صيد الوحش اصنافها** فالغانمة والزبيب بعد الجمع فرقت
فنهبت وثعلبت وخشفت وغزلت — ومن بعد الذيب للفهد كم قد خضت
وكم عبت وكم وعل من الشاهق انزلت **هقار** وفي كل القرص بالعلف واقاطف جلت
وبالقبو بالعزل خططت وحزت — وفياش الزجاج الى الدجاج جين ثابت
وعن عجوت دق الفهم كم بيض تسلقت **لاسحجام** واصناف الحمام هويتها لعبا وطيرت
فالنسب من بعد ما دبقت وشدت **انواعها** ومعشرت المصر وماقليت حلبت
واما القطف والانساب حث نجت — وما من جلق لوت اقا ما وجريت
وما من مرعش حلبت في الجوز ببيت — فغند شاه ادها سابقت والعداد كاثرت
وبالقسب المطاريف لذا القسب الحقت **الربعينها** وكم بينت الشداد جريت من يوم وجرت
كذا القطعة الذ لحقت فيها الطير جوت

صيد الطير الغريب

وبعد الذبح للبلاد بالغرب اقتبت — فكم طير دقت وكم تلقفت وبنت

اللعب بالكبش والديك

وبالكبش وبالادباب ناطحت وناورت — وكم قد جرت بينهما والغلاب عطلت
نقلد الحجل وبمكاثرة صباح السمان — وكم عجل بهناقرت والسمان صاحت

فصل الغربا

فوضع النبل للبط الى القيم تعمت — فالاخشان بالنقال قطبت وشكلت
كذا النهل والكارة كم قصت وشلفت — والكرة والكركى والطراش نشت
وهنا هشم المشتان في الغالم زهرت — فكم يوم تصلصلت وطوراكم تشقلت
وبالموس فكم من قتة فيها انتهكت — هو بصفيه شم الناس في الدو قاورت

فقد

فقد الفاصل والفاصل والفاصل حكت — وفي هشك منه الهند وابالقد يباب ملت
فللمهى والشكرة والقنا شكرت — فاردهم بالعيد عباث حققت
فرزدت وشطرت ودانك وشبكت **محدثات اهلها** وكم من محفل فيه بصيبك تحدثت
وفي تدبك الاسماء والقيم نظرت **عزدا جراحى** ومنه عرفت بالكرة وقصص الكراد وكت
ومنه برزت فالطرح والدوخ كتمت — فبالزهر على الارض للاخشان شتت
وكم فاتت مع الرانة والبركات فككت — ومن ادم في امرهم المايركات سربت
وبالهكرك والناهور والجانون شايت **مناجيه** وبالتاقور والضرب والملعب فخت
فوخترت وقبلت وقرصت وحبت — وتركت الماعند بهم وصبت وهندت
فالمط وبالمسلين للتقبال كشت **بياع الادهان** وشم الحريب والسفنج باتاوخ برزت
كذا الادهان فالحكم كتب وسلبت **كيال** واما الحرق كم شلقت اذ بالعفص شقت
وبالعاهات فالشارب الفيسر هزبت **حباشه** وكم قد رعت من حنت ومجدحين عبت
وبالطلق تشكانات كنز الحشر شركت — فكم من ملقم بالجيب جهرت وتبرت
وشربت فرزونات الفريم طلجن كثبت — ولما ان كبوت فكم بمشرع قته نمت
وبالدقق على الجمع هديت وطوقت — فالاشكال بعد الضرب ولابد بنيت
فالاحبان والاكبر والقصبا عددت — وضربت وعقبت فدخلت والزحت
وبجنا اجماعا والطريق لديه حررت — وعكس الموت مذ بعت بالاول قدت
وبعد المال الثلث والاخوة ثلث — وللاباء والاولاد ربعت وخمست
وسدس وسبعت فرخت وسبعت فرزدت — وبالثامن بعد الموت والتاسع سعرت
والسلطان والامال عشرت وعهدت — وللاعداء عن حكم باثنى عشر خصصت
ومنه ثلث للشابل والمقصود دقت — وفي غاية حيث وسدس نهايت
والبهلان كم كمص والقش وكبت — ومشقت لامر صالربه المناخات الطهرت
وكم منحت الهراش والساجي فنكت — وبالشيء اذا الهيلان بالتقبيل قاربت
نحبرت وخدرت ومشقت ونحبت — وطلمت الى الكمون في الحال وعرمت
كذا الهش والسودا بالمدية فصلت — والاسراخات كم فتحت لما ان شرطت
وبالنكار والكلابد والمهلا وعرفت — فكم للغريان ارخت للتيم وسرحت
وبالكلال والده ورقت وحرحت — وكم من اثر القصاص بالاحذية فكت
وان حزب بين الناس زوكرت — لذا الدم والقط في الابر حصلت
وكم فوق الكبشرا وتعربت هذبت — ونعمت لامر صالقوف والقراد شعفت
وفي الاذن فكم جرحت من عقل وشعبت — وطارقت وهادرت ونقشت فلحدت
وفي المستور والمكشوف خابلت وتجبت — كذا الاطلال عند اللعب بالحكم شمجت
وكم موقت مردونا والاشخاص قصرت — ولما البهلوان دعيت في الطفقا جت

فبالصدر والكفين سطرت وشجرت — وصحة جزم في الاحكام سعادات [illegible]
فاما النظم والاطناب كثرته وقلت — رمز العلم [illegible] اتقنت وزكت
وحررت وقوما [illegible] حكت حمدت — وللقرب وللقدية [illegible] وطنكت
وكم وقت للاحجار حينا اذ نطقت — وكم بالمسانع المشهور [illegible] غنت
وكم صرت كرنكا وقد بكى لعدكت — وقوما لقول [illegible] كنت كظت
وهنا الثمن لنا ان [illegible] تصغرت — وكم بالقبض بين الناس شكت [illegible]
وللمدبج كم عبرت باللطف ونجارت — وكم قطر وقفت به كلا قد تم عشت
وكم في عزم ضربت الحاجبه واسبلت — وبالاول مذ جربت مرميا ثم خرجت
فكم تبت ولجت وكم به البرغم الملقت — فان توسمت لي عدده والاكل فتقت
وكم من موطن فيه بالخوف قد غرت — وعن ترص وحاجوس لما بقبح اعرضت
وهنا الثمر بالاجماع اتقنت وانشدت — وللناشر والسلبي والاوجال صنفت
وعبد الكاف والكاف الموليا وربت — وبالكف والقضبان والناقوس [illegible]
وشرحه من سمرت عليه [illegible] — والمشاث والناقوف في الحكام طلقت
فالناشر والمحرق والطبا [illegible] — واسكرت وطنبت بفيضهم ثم رققت
ويلزمهم الزنبان والترياق ماست — والترهاط عند الفار خلطت وقادت
فكم القبة في الهبا قبضت وسودت — وعند الحل السدبل فالاخشان [illegible]
وحررت عقول الناس لنا ان تبدلت — فكم جبل [illegible] عليهم [illegible] ضربت
ضمت سده بالقوف والمدرج صفقت — فللمدرج قبقبت والشمال كففت
وملك كشارب الصهبا [illegible] — ولنا ان سقطت فكم نون الحمل خطت
وكم [illegible] بالصنهاج في سوق [illegible] — وبين القطط والفيران [illegible]
ففي الطالع والنازل بالتدبيج سابقت — وبالصدعات مذ مدة [illegible]
وكشكو ومن استحثت قصقصت شرحت — وفي القنات بين الناس [illegible]
ويا من عنده ندو لبرجها [illegible] — وومت الوعظ [illegible] فقهت
فكم من مجلس ضمنته ثم تكلفت — وكم [illegible] اهل الزرق والسؤال [illegible]
وجوقت [illegible] اذا الى [illegible] — وبالناس [illegible]
ومن هست بالتلطيف [illegible] — ونادت بابناء الفراخ [illegible]
وقابلت [illegible] — ومن [illegible] والهضام في القفص [illegible]
ففي الترغيب نقشت وفي الترهيب [illegible] — وفوق [illegible] بالمدرج [illegible]
وبالاوبته عرضت فوقت ورحت — وكما [illegible] كم دوت
وكم من [illegible] القوف قصصت وكظت — فكم [illegible]
ومذ غادرتهم صرعى بغضبي [illegible] — واهل العزم حيث الحزم [illegible]

واهل

واهل البيت فيه حل [illegible] — وبالحب لذهم القرب الى الله تقربت
واصحاب رسول الله والبيت راحبت — فللصديق حيث الحق والاجماع قدمت
هو السابق والمتفق اسريت واعلت — انيس محمد في الغار والدار تحققت
ومن قاتل مانع الزكاة ضد [illegible] — ومن فيه النبي يقول ما طلعت فضلت
كذا الفاروق ختم الاربعين هداه [illegible] — هو الفاتح جل الارض [illegible]
وسارية [illegible] كالشمس [illegible] قلت — واتى منهم تقتل فيه كفاه ذا النعت
وعثمان شهيد الدار ذو النورين [illegible] — هو الجامع رحمه الله هذا الفضل [illegible]
وجيش الله في العسرة منه [illegible] — هو السامي الفضل والحق تطلبت
ابو السبطين سيف الله [illegible] — هو المخصوص من احمد [illegible]
ففي يوم الغدير له الفضل لما تعولت — هو المولى لكل قال القران امنت
وحب الله ذو الراية في خيبر خبرت — ويوم الفتح والاحزاب والخندق [illegible]
مناقبها من شئت في [illegible] طاولت — هو القائل في البصرة الذي قد تبصرت
سلوني قال النبي [illegible] علما وورثت — هو الصوام والقوام فيما ذا تورددت
وللدنيا هو القائل [illegible] طلقت — وللستة ما اهملت بل في القول [illegible]
ويكفيهما الذي في النص تخصيصا [illegible] — فصدق محبتهم شعار [illegible]
فكم قلبت في ربيع [illegible] اذ وجدت — وعبد الفلق [illegible]
فاشكر [illegible] الاولى كالشرط اصلت — وفي المكر بالخلوات الخلقان [illegible]
وما اهملت تفضيل الابناء [illegible] — وفي الصبا بالفقات الجوال [illegible]
وللهرام ما اتعب بل في المال وافقت — وكم من باش صنفت بالصبا [illegible]
وكم دم موضع الاموال بالحساب [illegible] — وكم بوجود [illegible]
وكم قد صحت كلبا [illegible] — وكم كاس من البكا [illegible]
وجاهلت [illegible] — وعقد الحلق والتشويه والشرع [illegible]
ومذ فارقت [illegible] — فالطوق وبالتجبيل طوقت وقلدت
وغلت [illegible] ضلت وضربت — وكم بالعتبات [illegible] الوقت [illegible]
كذا الملقا بكسر في الاذن في الاول علقت — كذا العكاز [illegible]
اشرت بانه في الاسر والذل ما زلت — وبالصوم [illegible]
وكم اوصى بها [illegible] — واخضبت للاخرى [illegible]
وبالشعر [illegible] وشعر الراس [illegible] — فبالنيران كم قد جرت [illegible] رفعت
وفي الدية من حيوان [illegible] — ودعت الناس من ولد [illegible]
وكم من سكة فيها [illegible] — ولنا البوتي [illegible] شعر الراس [illegible]
فالارمان والفرحان فوق [illegible] — وهذا الشمل [illegible]

وكم من مظهر فيه ظهرت وكم تلوت ... فلا راحة الا من لدى الكشف غادرت
وكم شرع شرعت به وكم يوم تقلبت ... وكم من معبد فيه لدى الصدق تعبدت
وكم جزت الكنائس لا لعلم بل تفرجت ... وكم من مشهد شاهدت والدير فكم جئت
فاما القس والشماس والمطران تمازجت ... كذا البطرك والرهبان لها رحت وبا[illegible]
كذا التوبس والحزان والفرياس صاحبت ... كذا الربي والموبد والموقد خالطت
فما من مذهب الا وعن مخفيه كشفت ... فاعرضت عن البعض وبالبعض تعبدت
ولكن عن الاسلام والايمان ما حلت ... ولا قلت تهودت ولا مرة تنصرت
فقال الناس لما ان راونا الكل فاسرت ... لقد كان وقد صار وما كنت ولا صرت
وفي جو بلاد الصين كم تقصدت ... وكم فيها الا غرضي وما ابغي تقربت
فسر الروم والاعلام بالقوة اظهرت ... فبالاسماء والدعوات في وقتي زوجت
فطلسمت ووفقت وكم للعين قلبت ... وكم ادمن حضرت وللمطالب كم تطلبت
وكم من مهلك جاوزت حيث الماء غرقت ... وكم من ناقص في العقل في الاحوال طمعت
واستعملت في الحبر والحبر اورثت ... وفي البحر فكم من مركب بالرجل حرقت
وكم عزت شيئا وسميت وارسلت ... وبالمقذاف في الطالع اسعدت وقربت
وبالمنزلة في القران اسعدت وزوجت ... في الوحش دائرت وفي المقدم قربت
وفي اللجة كم غطس غطست بها وكم غصت ... فابرقع سرت وذقت وقلعظت
وفي بر البلدان الهائل والجبال تعديت ... فان طابت ثنا يعلم بلغنا حيث قلعت
وفي اسلاحي الصابيه فيها يوم تحكمت ... وفي نشر القلوع فكم من الزاجر خذت
وكم بلد باخلاق الاوليها تخلقت ... فعند العجم اعجمت وعند العرب اعربت
فارض الهند ناورت وقشمير تجالدت ... واما القند هار بها اتيت كما اشتدت
وعند البحر من سكان ذا القطر تعجبت ... وكم غلطتهم في العقل ادمن جاما لكم
وارض الترك والديلم والجركس اوغلت ... كذا الخزر والجان الروالقسين تجاولت
وفي فارس ثم اجت من ارض تفرجت ... فقزوين ودينا وند جرجان توغلت
وبلخ وسمرقند ومرو والرى فكم جبت ... ومن جزت بلاد الحبش والنوبة نقلت
وكوش هنا ومارسنا بقومس نوحت ... وعرجت وعن جاوزت برقة ما تقربت
فبعد القيروان نزلت مكة ولا جزت ... وبالاندلس المصور ما ضنا رما دفت
ففي الشرق تنقلت وفي الغرب تداولت ... فكم لاحت ذا افضل وبابت وصحت
وعاما حاضر من فن لعمري ما توقفت ... وفي بلد الفرنج مررت والاحبار جالت
فكم باحثت من لا فقت لكن ما تلاطفت ... فافضى البحث حق لاح ما من قبل اوقفت
فالظاهر ثم تم بدا ولا لا داء غلطت ... ولكن على غشا الكلام النفس وطئت
فاخبرنا رفاق لذا ذا العالم ضلت ... فقلت ادم من عند ذا اخبرت صدقت

فوافوا

فوافوا بها الى جبر به خبر توسمت ... فجد بجهد به عنى وبما اقبلت
فابديت له ذهنا بليدا او تناسيت ... وقلت له سماعي عنك زعمهو فرغبت
فقال اتبتغي علما فقلت نعم فاقررت ... فبالتكبير صح لي فالتكبير صرخت
وقلت له ابن لي ما القوم بدا ذا جرت ... فان كنت الحق له والاعدا عرفت
فقال السبت قلت له زمان كله سبت ... واحكام الكتاب فقلت بالتورية امنت
وابدينا العشر كلمات فالفال ذكرتها ... وقلت فقد الاحكام فالتلمود حررت
فقال الصلات فالاثنين مذ قمت ثلثت ... وشرط الجمع في الهيكل بالتهليل عشرت
وملبوس المصلي حيث حذوت وطهرت ... فاللحي والمرة ثلث وربعت
كذا القبحث في المعبد حيث انظر لبثت ... كذا الكوهان واللاوي بحق في الشوقت
ويوم السبت بالتغيير ابن اشار اصلت ... وما حرم يوم السبت من عمل تعمدت
ثلثون وعبد الشرح للتكميل تمت ... واما صلوات السبت اذ قريت ربعت
وقبل الاكل بالباين بالواجب بركت ... كذا الاعياد خمسة وعيد الفصح بيعت
واوله بخامس عشر نيسان تحققت ... وفي الفطير فيها بهل الا البعض حرمت
وقبل بسبعة بما يراه العلم كررت ... وموسى فا فيهذا العيد كالاعياد [illegible]
وعيد الطور بعد السبع في سبع تعمدت ... فغاوقت تشرين براس الشهر عينت
وبالشوفور استافنا التفيفا فهددت ... وبالعاشر من تشرين ذا الكبور عظمت
فكم فيه خطايا بدات به وكررت ... واستغفرت فيه الله مما كنت اجرمت
وفصل كتاب اشعيا بذا اليوم ختمت ... وعما كان من يونس في الارسال اخبرت
وبعد التجمرة الطول لكتاب ففاتحت ... وفي خامس عشر الشهر عيد فعملت
فبالنخل وبالخلاف سترت وظللت ... والحبار سليمن بهذا العيد وردت
وباركت بها اللولاف والعيد بها لطف ... ومدكت عنا با فالاترج اوجبت
واما الليف والزيتون في يدي تعقبت ... والحج مواقيت فبعد الفصح قدمت
ورابعها اسابيع بالاطلال ثلثت ... وفي اربع شلم قدس من الفخار فاخبرت
وسابع عشر تموز فما تعجز صمت ... وبالتاسع من اب من ايام مثل ما قلت
وما يذبح في ذا الفضل من جزن تجنبت ... وطبات بعاشر كما قد صمت صوت
وثالث عشر ازار به صمت وفورت ... وعن هامان في ذا العيد فيما قلت [illegible]
ومن مرد خاي جهة فحبيت وهنيت ... وعشر من جميع المال في الزكوات اخرجت
كذا ما بيع بعد السبع بالبايع الحقت ... وما البعض منه العشر منع البيع لا زدت
وعند البيع للمقسمين تخيير تحققت ... وما رقبت ذا عيب بل الثمن نقصت
وجلد ما القرن وظلف فالدحت حللت ... وذا الحمل عند الذبح مما حل حرمت
وان زوجت فالزوجان بعد العقد حلفت ... ومن لم يشهد من ذى قول العقد ابطلت

ومن يمنع الطلاق بما بعدها الامكان خلقت | كذا الهاء من حتى التهجي حكم ابو بكر

فان خاضت بمركوب فقوده تاملت | فان عشرت الاشياء بعد اماتا ملكت

واما في السفينة ما لجرى الماء اعقلت | فبالرتبة في المركب بحنث وطهرت

وما وطيته بالدابة قطعا اما تجنبت | والجحر ما يرى بالموت ثلث وعشرت

واقسام الحلال ومما يراه الشرع قسمت | حريق قبل رجم وبعد القتل عزرت

وهلال المستعار كذا الذبيح فحرمت | وما يقرب للبنت في الميراث ربعت

فاما الام ان لم توص لم ترثها البنت | ولا المرء من زوج بغير الهاء الحقت

واما البكر في التقسيم بالميراث عفت | فقلت له لقد احسنت فيما قلته اتوا

وما قصده سوى ستر الباب لاجله | ابن الحسن اكثر وان اعلن اعلنت

فقال الذكر ما ظل الان يقضي باذنه | فقلت محمد ماذا ترى وفيه وصلت

فانكر ما ذكرت له في الاقرار الزمت | وقلت له موقوفه ما هو ثم عزرت

ومن ذلك الاصنام والطاغوت والجبت | ومن في خاص الاسفار مخصوص به الغيث

ومن هو صاحب السيف ومن دام الحقت | ومن في قول داود وشيا عنه ما قلت

ومن دانت نجا والقرب الامصار والدنت | كذا قول الحقوق بما عنه تحققت

سوى احمد عبد الله خيرة تقوت | فلم ثم ابدا لي ما قد بدا علت

وهذا ان النصارى يعبد المال طلبت | فكم من راهب في صحبته بالكبر غبت

الا ان ذكروا ابو ماحي فيا اهل دوت | فلست على شيخ حجة ثم صدقت

وطال الكلام ما اخرج لثبت قلت | عجبت به وما عجب لا يرى مثله عربت

وترك ما اصل الله هذا المال الذكر | فقال الحق الذنب الهادي الفجر ربت

بمن سلبت ومن غلبت ومن نكبت | وان سرت فكم سابت فالذي رهاب وجب

فبالاخرى كالاول هذا انه تحققت | فابقت ولا تبقى فيها الزهد طهرت

ولو دامت له الاحرام وفيه عزم تطهرت | ولكن ما لها عهد ولا وفى لذا عفت

واما اهلها هم البلاء لذا تجنبت | فاستدرجت قهر النفس حتى انه قربت

واما الذين ما وافى يوم به تحققت | فمن لو قادمن مقصد عن برق ثلث

ويوجها هو الرابع ما قالوه صدقت | فاول ذلك الصلوات بعد الانت

ويقول بالحربوت في التقدير قدمت | كذا الخسوف يوما مثل ما صوم صوت

فيها اللحم ولا انان ثم البعض حرمت | فان اردفت منها الشهر الثني عشر شغلت

وهذا اليوم جاز لموغ فبالبيت نحرت | وكلمت جبت الثور صومه ثم انظرت

وعند الفحص بلوها القبا ما جشد | وخامس عشر بهان لما عتبت حمدت

وسابع عشر بابو سلا ان جث معقد | ومنه الا الحواريين مذ عهدت عشرت

ورابع عشر البول لهذا العبد صلت | واذا ابتقاس بمروة الا العبد اشترت

وفي الرابع

وفي الرابع والعشرين من كانون ميلاده | واما خامس الثلث فطعت بنو غطفت

وصوم الشهر الميلاد في الخلف نكل | واشعب الاتابعت تخصها فقربت

فكم في المذبح القربان بالتقديم ذبح | كذا المصباح في المذبح بالادهام اوقدت

وبالماء فكم صليت والدهن وعمدت | ولم تمس بل بالبعض هذا الحكم خصصت

واما المال منه الشرط للصدقة اخرجت | وما قربت في الاثنا عشر بل بالبعد زوجت

وعند الخاتمين العقد بعد الحل قد بقيت | وما جوزت منه زوجة تطليقه ثلث

وان جانت بمكروه بما يمكن طلقت | واكل ما ترى منه نفسه وان انكره عفت

وبعد التسبيح منه للمعتقد الا الاخت | وقتل العمد جازت والحفظ قربت

كذا النكبة والرافوعن باثر ووابعت | وفي الميراث بالاسلام بالتقريب ورثت

فقلت له وابن القرب باهل القد كذا | فقال تالف واذكر ما زاد منه فنادت

فقلت ابن الناسوت واللاهوت فارهبت | وما الاقنوم قال اداه عنده ارتعبت

وبالناسوت حل القلب باللاهوت خلقت | فقلت اختار صلبا ام الذكر ما فطلبت

وهل حلا بيوم وهنام قال نعم الذي صحبت | فقلت لمن تعبده فقال الرب بقلت

اصبت لانه يبدل بالعرش حققت | فقال الحمد بهذا الاضداد وبكت

فقلت له لقد ناقضت ما عن قبله قلت | وعن دين المجوس فحصت اوقاتا وكشفت

وما زلت لمن لاقيت في ناديه طلابت | الا ان تحضر الموبذان لهم الوقت

فاظهرت له وقادوا سلت ووجبت | وقلت اليك شيخ الناس في سيرة الازلت

فقال وصلت بل واصلت خيرا تقومك | بان قلت لحلتي ما انص زرادشت

فقال الاصل ان تعلم ما ابديه بكورت | ولا تحافظ عنه اصولا منه ثم وعت

فاجابه في النور والظلمة قربت | لذا اكل وفي شرب لنار ما تكلفت

وان صليت فالقبلة الشمس تقدمت | ثلث لا سواها اليوم طرفت ووسطت

ورأس الشهر واحدة الهلال فتحققت | وللنار صلاة الفرض فالبيت ادخلت

فكم ورعت بيتا فالبيوم ما ثم زمزمت | وغسل الوجه والايدي بهذا الفرض طهرت

ونجي بقراءة حرمت فالبول حللت | ومنكت فما اعلم اقساما عنه سمعت

وفي الزكوة ثلث المال للفقراء اخرجت | وعاودته ما بقي وبيت المال عمرت

وما يمكن الاثنان في التزويج مكنت | كذا الام ثم الاخت والبنت زوجت

وفي الميراث فالاخو وحجب النسل ذكرت | وبالابن امنع الزوجين مثل المتقلد

وميراث اخ الابن بقا الاسم قد شهدت | وفي العقد وجاز العشر دون العام عقدت

وفي ذا العبد ما طابت بالنفس تقعدت | وسكر وزنا والمال ان نحيل حرمت

وفرض واجب العلماء بخفية لبثت | وقطع الانف والاذنين من حرق شوهت

فان عاد المتاكان فاو بعثت واشهرت | كذا الموقي السلطان حيث المال القت

ويوم المهرجان كان النوروز كربت — وان لم ينظر الكلب الى البيت تجنبت
فقلت له الفاضل من كلامك قد نقمت — فان غالطت اضربت وان انصفت صدقت
فقال واني زيغ في اصول قد تبينت — فقلت جميع ما ابديته زيغ فاعتقدت
فقال اذا الذات اوصف فقلت له درجت — ثبوت الشمس منها ام الهاء من غيرها انشئت
فان اشبهها بالذات بالتقصير اثبت — الارض هنا مقلا تلك الماد يستقر دقت
هبوطه تكون والوصف تعلم ما قلت — وهذه صفة المقدور لا القاهر اوجدت
كذا النار بالماء تقوم ما شئت خمدت — وان كانا اسطعن عن المقدور اخرجت
فقال الماء شرا اذ تكون وثلثت — فقلت له لقد خلطت بما هذا فانتجت
ومن ذا الانتاج ومن خلاص قد تخلصت — ولا ارب سوء الذهن حمدت وبكت
فما النور وما الظلمة الا لك نورت — ارب الحق ذا التمييز وادخضت وسمعت
اجنب عن جميع القول ام هل بلسانك — فلجلج ثم غالط في جواب حيث الحمت
ومنا طالات الغير اوطانه قد ذكرت — وذكر به برق الشام جاوز كلما شمت
وان لم انسها لكن جميل الذكر من قد — منازل فيها الاقوام بها الايام اذهبت
ديار ما عدلت بها سواها والتحزنت — بها من الصبا والهوى واللذات انفقت
بها ادعيت واستدرجت ذا الهوى مملكت — واخلات بها اناسيهم ومع تشوقت
هم كانوا الثقاة حضرت بينها وانشئت — تراضعنا ثدي الود وهو امدنا وعوجت
هم القوم الاولى ان تشبههم بهم جرحت — فما مثلهم في الناس صاحب وود لقيت
وما شئت بما جاق في الافاق امرت — ومن ذا جميع الارض لا انكروا اقلت
ولا ملوم ما عنك هذا الحكم اثبت — فلا زال عليهم الخضب فيك الفوق
ولا زالت محل الامن ادنا الحاسد الكبت — نكم عنك ومن فيك طيب الذكر
واحمل لهم الناس بالادمع سلت — وعدت منازلهم بها الاشواق حركت
وعدت بها عهدا قديما اذ تولت — وحيت بها لا قوم ما بالطول انكرت
فلم اجد الا الا كانوا به من قبل الفت — فبالادمع والادمع سابات فسلبت
وكم يوم وقفت بها اذا لامنا وقفت — ولما في وجه خورنق لاح الصبح ودعت
نذير ما به هذا فيه ما ارتعت — ولو يرجع اذا ما اطلت فيه اقف ما الطت
ولو كان يكرهه فيه قد تكرهت — ومذ لما ادبر بها ابتداه ترجعت
هو الضعف لكن هان لما المال قد — وما دام شباب كان لي عونا فانكلت
فلم اهمل لكن علمه الدمع اهملت — بكيت شبيبة ذهبت فضيعها ما تعوقت
ومن لي بدوام الشيب ما دام لي — ولكن على فقد الشباب نكم ما اسفت
ومن بيننا الفرحون من العمر ضيعت — فاستيقظت وانتبها بالعزم تداركت
وقلت مخاطبا للنفس قولا عند ما علمت — الا ام التوقي والتقصير والتفريط قد جدت

دعي عنك التلهو واعدد ما ان قد تفحصت — فان الفقر عليك منه قد تحققت
لقد اتاها احجى ما كان ارشد قادت — ومادات ارض حال الشيبة بعدما شبت
ومذ حققت ما اعرضت عن الدنيا تصرفت — فهي صبا السلو لعبادة قضت سلكت
لك الاطلاد والتهجاد في الازل دقت — ولازمت السكون وحل بما املت
وفي الخلوات بعد الفكر بالذكر تنفست — وعند خروجها التجامد في الطين باشرت
وان ادخل من الفجر اعوفا ان تمكنت — وان الحج الطهارة كي الاتي
وعند وضوحها الشمس الايمن قدمت — ولذى الحمل يمكن افعال ابانت
فصنيع طباعاما الكبت تطيعت — وترتيب التصحيح
ودمت زيارة الموسم والتبالفت — وحسب الاستطاعة قوة كانت
كرهتم بالنيابة الراحلين لقت — وللحجة ذا وابتدء بسير تقلدت
وحجت بها البلد فقام هناك — وواصلت السير بالتجهار تجهزت
ثناب الوداع بقرب ما رجونا بشرت — ولما لك معين الفجر حق المصطفى
وقلت بما اهل المعهد قد تعلقت — رسول الله خير الانام وما تقولت
ويا من في المعاد لنا الشفاعة اذ لا — ويا من خص بالكوثر القلب قد لذت
ويا من خص بالمعراج ذا ما تكلمت — لما استعصمت من ذنب بفضلك
ومن حق البيت المبيع في قصد — بجاهك بعد توحيد الاله تشفعت
وصليت والكعبة بالصدق توجهت — وبعد الظهر من بعد الامام على الحرمت
وبالجمعة صليت ولبيت واهللت — واعرف في الا زار فيا القنوة اقذ
وكعب الخف سفلا قطع النعل — ومصباح بعد الاحرام
ومن الاحرام الحرم اذ ناه تجردت — كذا الدهن اذا ما عنه طيب تجنبت
وانما الراس والوجه ان شدت كشفت — ولما ان رايت البيت من البيت
ومن بعد استلام الركن الاسود قبلت — ودمت الابتهال ربان فيه الدعة
وطفت ثلثة رملا عند الشوط — كذا من الصفا عدا الى المروة
وعند السجدين فوق ما — وفي عرفات بالوقفة عين الاحر
ومن بعد الوقوف النحر والجمرات كبرت — ويوم النحر ما حضرت بالحلق
وعند الجمار — وفي التشريق كذا الثالث بالتشريق
وعدت قطعت السعي المبين — ومذ احرمت للعمرة بعد الفرض
ومن حصلت في ذا العهد — واتمما التي بها عليها المقدر
واودعت بها قلبي هناك ودعت — وصرت مفارقا حظي هضاب الشام
قصدت القدس الخليل — وجهي من قصدت التبيين بيت
ومن بعد الزيارة ما اشرت تطلبت — وزرت المسجد الاقصى وبالصخرة

ومن ارض بها الرحمن قد بان فاحلت ... ففي اقطارها بالسر والجهر تعبدت

وقلت الى قلب بارتياح بالعزم توجهت ... ومن ذنب بما استغرقته اوقاته قد تبت

ولاحظت بعد الخوف من رجوعي [illegible] ... والعفو موعده بالعفو تمسكت

وبافا الرحمة العظمى بها الامال علقت ... الهي بعد على كرمه [illegible] اذ تمسكت

الهي انت ما اعطى [illegible] اقبلت ... الهي انت ما جئته بذله قد خضعت

وبافا العفو بالذلة اني قد توسلت ... فاجابني [illegible] بالعفو سومحت

وملا حققت هذا الحال بالشوق [illegible] ... وعدت الى الهوى والعقل خالفت

ودمت ملازما اسفا عليما [illegible] ... لدى الحركات والسكنات من امر [illegible]

فكم يوم على يوم مضى خسرا تقدمت ... واعباء مراس النفس بل بالجوع [illegible]

ولا اجمل له وقتا [illegible] ... فمن لحظوظها يوما يجد ما تكلفت

وصادفت الفضل عند القناعة اذ تزهدت ... ومن نفي الى الدارين والارباب [illegible]

فبالصبر قهر النفس والصدق تلذذت ... وما بين الرجا والخوف مذ وقفت

كذا الامال والاطماع في الارض قطعت ... ففي قبض وفي بسط دقيق اللطف شاهدت

وكنا في مقام [illegible] عن [illegible] ... وجهدت جميع خير [illegible] طول العمر [illegible]

ففي الخلوة والعزلة بالصدق [illegible] ... لدى الاعراض والاقبال [illegible]

وعني مذ رحلنا الى متى ما تخلفت ... ومذ شاهدت من قلبي حضورا [illegible]

فلم احد التوصل القديم [illegible] ... كذا عند البقا فنيت والفرق [illegible]

وبالجاه لذا القلب تقلب [illegible] ... فبالاخلاص والتحقيق [illegible] ذهبت

ولما ان [illegible] الجهل [illegible] ... فبين انبعاثهم القرب حتى ما تحققت

وبالله اعتصمت [illegible] تفكرت ... فعدت وقد ظهرت [illegible] اذ ذكرت

[illegible] ... فمن بحر المحبة كم [illegible] تاثرت

وبين الجود والاثبات كم يوم تمزقت ... ولا اظهر لها من غيرة فيما تظاهرت

فبالاسرار اسررت وبالاعلان اعلنت ... وقد الفت هذا النظم الفا ثم ضاعفت

وبالستين وما زاد تممت وكملت ... ومعترض ومعترف على قولي تحققت

فهلت ملوحا لهما [illegible] ... خلا منها [illegible] منكما قلت

وكم خفيت لكن الى ستر ما ظهرت ... فاول ما اشتغلت على [illegible] اكرهت

وعند رجائي [illegible] ما يلزم حققت ... ولا اضل وان في كل [illegible] قلت

وان شئتا رجا الايمان مذ كنت [illegible] ... واستغفرت رب العرش مما فيه [illegible]

ولا نفع به الا انتفاعا حين الفت ... وما انا بكبير كي يقال به تبجحت

فان [illegible] اما اهل الحال [illegible] ... ومن قبل الصلاة على النبي الرب مجدت

ومن قبل ومن بعد على الله توكلت

ياربع

ياربع سلمى وان اصاب بلى الطلال ... قد مر من الحال ما امر الحال

قد شجج [illegible] ... واغدو ودون [illegible] الدمع [illegible]

وانفس [illegible] قد تقاعس [illegible] ... واخر نظم [illegible] امثال

يا طلب [illegible] كم تبيت بسلمى ... يهاج بها الشوق والالواعج [illegible]

كم عنف [illegible] العذول لوم ... كم خوف [illegible] ما قال

ما اعذر من مات [illegible] ... وبالعين او الاذن من محبة [illegible]

فان ظهر [illegible] كذا الزاد [illegible] ... والحسن مع [illegible]

عن [illegible] والمعصم الصقيل وساق ... قد ضاق ازار كذا السوار وخلخال

[illegible] اسالهن شوق ... احرمت عيونا من العيون [illegible]

اصبحت [illegible] زينب وسعاد ... [illegible] والخلخل والخال

ما اغتنت بعنق ولا حضرت بخصر ... ما انقلبت [illegible] ولا كلفت بالكفال

ما القصد سوى رؤية الستور سلمى ... والبغية ما [illegible] من غال

كم فات محب وكم [illegible] ... والحسن [illegible] والمحب على الحال

ان راح محب [illegible] الف محب ... والعزم ما [illegible] في الغرام ولا امال

كم عطل [illegible] وكم ابيع [illegible] ... كم [illegible] الحال

[illegible] قد هان ما تراه عزيزا ... [illegible] لقد بعت ما اشتريته من الغال

[illegible] ... ما الطيب عيشي مع التواصل او طال

ما اسرع ما قيل [illegible] برحيل ... من [illegible]

ما اشبه وصل [illegible] ... [illegible]

هل [illegible] وصل [illegible] ... والدهر [illegible]

لو [illegible] ... او ارسل [illegible] من [illegible] نال

ما ازددت وحق الغرام [illegible] ... في حب سلمى ولا [illegible]

يا جيرة سلمى ويا اهل حماها ... ما الرخص وصلتم الى [illegible] والغال

رقوا الفقير عن [illegible] ... من مال [illegible] هل [illegible]

من رام على البعد وصل [illegible] سلمى ... يختار من الابل [illegible] شملال

عهدت [illegible] ... [illegible] شملا من الفلا [illegible]

[illegible] ... لا [illegible] من [illegible]

كونا [illegible] ... في السهل [illegible]

في [illegible] الوصل [illegible] ... في السهل عقاب وفي [illegible]

على كونه [illegible] من [illegible] ... كوما [illegible]

لم تخش على الاين من [illegible] وكلال ... لو سابقها البرق خلفته [illegible]

ترتاع الا الوحش ترعى بفلاته … يرتاع بها الضيغم الهزبر واشبال
والعنبس والعسل التمبع وذخ … والنمر والسمع القشم بارمال
والرتب والابل والجاد وشعى … والمبق مع الصعدم نقنق والرال
تجاب وهاالتهبا انساب ترم … في المهمه كالارقم المصل اذا صال
تغتات كلا النجم والهلاء وحبلا … والرمث وقيصوم والقرام مع الضال
والخلة والحمض والعرار وشيحا … والعرفط والرند اقحوان وسبال
والاثب وجرجير والجفاء وشوعا … والحنوة والشقيق والقرافح والهال
والمظ وخزاب والظيان وغادا … والعظلم والطلح والقتاد وبرغال
فتاج اذا هبت الصبا ودبور … او هب جنوب من الشمال بقحال
لكن بخيمات حاجر وزرود … تزداد شانا ولا تميل لامثال
تشان الهيقة الحبيب وسلع … في اشرف ارض هناك اشرف اطلال
يا يثرب قد حل في ثراك ثراء … قد نلت به الفخر واستطلت بمن طال
قد طهر الاشبا المطهر طه … والخزرج والاوس قبل ذلك ضلال
بالحق تام وللصواب هداهم … في الحكم يراهم على عوالم اهوال
لولاه ما اشرقت ربوعك طرا … لولاه ما حجت لنحوك اجمال
لولاه لما كانت السماء سماء … والارض ولاكانت الشوامخ اجبال
لولاه لما كان ذا الوجود وجودا … من قبل وجود الوجود موجود ما زال
محمود مقام محمد وشفيع … في الحشر له الحوض واللواء له اشتال
من اوتي فخرا كفخر احمد قدما … من قام مقاما ومن بناه كمن نال
من خاطبه الضب والبعير وشاة … من سار على راسه الغمام تظلال
اشبعت ثمانين جابر عنف … من ام سليم وقد تزايد افضال
او ديت صد الجيش في الهجر بكف … من بين اصابعه الزلال لهم سال
في وقعة بدر وفي غزا الاحسن … امدت بجيش من الملايك نزال
قد جاء للناس المديح في الكتاب جهارا … ماقد ومقال وما مقال من قال
ايدت بصحب من الكماة حماة … يحمون حمى الدين ان تطاول ابطال
من كل خضم سميدع وهمام … من فوق طمر من الصوافن صهال
يسطو بحسام مصمم ويمان … ان شيم من الغمد قد تقارب آجال
ما مثل ابي بكر الصديق فضلا … في الهجرة والغار والحنة والمال
من مثل ابي حفص حين اظهر دينا … من بعد خفاء وصار حينئذ عال
ما هيك بعثمان حين جهز جيشا … للعسرة بالزاد والسلاح واجمال
ان قيل من الليث في الحروب فقلنا … ما مثل علي نجل الفتى اذا صال

ولو

والكل نجوم الهدى بهم ائمة علم … فاسمع لصولته ودع مقال الضلال
فالانفس والمال للمهيمن باعوا … بالجنة فازوا بربحهم وبرء مال
في الغرب وفي الشرق بالجهاد اقاموا … حتى انتشر الدين واستقام لنا الحال
يارب بجاه البشير احمد طه … سامح لابي بكر المسيء بما قال
قد جاوز ستين حجة بذنوب … قد بقيت عن هوالها شوامخ اجبال
لم يات بصوم ولا كبير صلاة … لم يوت زكاة ولا افاضل اعمال
ما حاله الا باعتقاد صحيح … للعفو يرجو على الشفاعة ادلال
ان مسه الضر في القيام ينادي … يا خير بني هاشم والطهر آل
يا اول نور بدا واخر بعث … للخلق باعبائه للرسالة الكال
بلغت من الله للرسالة جهرا … للامة ناصحا في الفعال وفي القال
يا احمد من احمد البرية طرا … الآل ومن ذا اعظمهم قدوك قد نال
قد كنت نبيا وآدم وبنوه … في الاذ بطين وبعد ذلك صلصال
يا كعبة كعب وبالولاء لوجهه … يا خير ختام الخيار افضل مفضال
مع الف صلاة عليك الف سلام … في كل مقام ومع تقلب احوال
ما انقض شهاب وما استهل سحاب … ما طاب خطاب مع الحبيب ادلال

غيره للحاجري

بجمال وجهك ايها الانسان … هل للمتيم في هواك امان
خط الرشاقة قد فتنت بها الورى … ودع التلفت خارت الغزلان
ما الحسن ما بين النهاد وناظريه … مذ قيل انك معرض غضبان

وله ايضا

كيف حرمت على الجفن الوسن … ما كذا من فرض الحب وسن
يا غزالا حلفت مقلته … انها تبهر اسياف الفتن
قل لعذولي متى كان الحبا … لجهيم النار ربعا ووطن
كلف كلفتنيه جامعا … من صبابات غرامي كل فن
مذهبي الله علينا ان شيء … مركز الاسلام عباد الوثن

وله ايضا

بت نام البال بقلب خلي … الهم والاحزان والوجد ابي
حتاد لذاتك تلي بها … بت من الشوق بمبتلي
يا راقد الطرف هناك الكرى … حسبي من الرقدة في معزل
قد برح الشوق فكم في الجفا … يا غاية الامال لا تفعل
كم قلت خوفا من دواعي الهوى … اياك والغدر فلم يقبل

والكاس يحكيها نسيم الصبا … يحمل منها المسك والمندل
وكل ما انا ولعي في ملة … اقبل وجه الزمن المقبل
وانت بالقرب الى جانبي … احسن من حسناء تحت الحلى

وله ايضا

لا نال قلبي منكم ما املا … ان كان يوما عن محبتكم سلا
وحرمت ما ارجوه من لقياكم … ان حل في قلبي سواكم او حلا
احبابنا عودوا الى عهد الصبا … وعدوا بوصلكم المحب المبتلا
واذا بخلتم بالسلام فحملوا … ريا كم ريح الصبا والشمالا
حملتم المشتاق اثقال الهوى … لما تبدى ركبكم متحملا
وسفكتم دم ادمعي لما غدا … سفح العذيب لكم بريعي منزلا
علقتكم طفلا فشب لمتي … وله ايضا طول التجلد والتجنب في العلا
اضحى ابو يوسف في الجمال خليفة … فهواه كل العالمين اذا بدا
انهض معي فانظر اليه لكي ترى … وله ايضا في خده علم الخلافة اسودا
الهجر يحسبا التي لا ارى كم … واق زمالي بالفراق يفوت
فيا ليت ان الدهر جاد بقربكم … لعلي اراكم ساعة واموت

وله ايضا

علي يا رب ولي نية … انت بها العالم علم الرضى
الحجر الاسود تقبيله … اذا التثمت الحجر الابيضا

وله ايضا

يقولون لما انم اس عذاره … سلا كل قلب في هواه سليم
لقد كنت اهوى صوره وخده سالما … فكيف وجاء الاس فيه مقيم

وله ايضا في حبيب

مذ صد عن عهد وصال خالا … لا يبرح دمعي مقلتي هطالا
ادعو لنا بي بفضل الله به … قلبي وحاشى شادني لا لا

وله ايضا في حبيب

لما نظر العذال حالي بهتوا … في الحال وقالوا اللوم هذا عنت
ما نفترض الا انا فعذله … من يجمع من عقل من يلتفت

وله ايضا

هبت وجدته بانسيم الصبا … ان كنت من نجد فيا مرحبا
جدد ذكرك النفس عهد الهوى … لذلك الحي وتلك الربا
ان المقيمين بسفح اللوى … من لا ارى لي عنهم مذهبا

الخ

ابعد الاسم بعدهم مطمعا … والدمع حتى تلتقي مشربا
واحربا من طول يوم النوى … والوالد المشتاق من حربا
حاروا قبا ما رامني اجل ذا … اضحت هضابا الاما في قبا
واستصحبوا قلبي غداة النوى … فمن مصحوبا ومستصحبا
فاه من يوم علي خاجي … ويحت الحشى فيه مستعذبا
كانت به وقفة اللتوى … ... دمعا عزا ان يسكبا
لا سجعت ورقاء بعد الحمى … ولا ريت فيها ربيع الصبا
وبلغ الله المنى نازحا … بالحتف من قلبي الاسى قربا
ما زلت ابكي الشعب من بعدهم … حتى غدا من ادمعي معشبا
كيف احتيالي في هوى شادن … ما رمت منه الوصل الا ابى
قلبي من التركي و لكنه … اضحى لحتفي فيه مستعربا
جبينه الفتان بادي السنا … وطرفه الوسنان ما خط الشبا
يا معرضا عرض بي للردى … ما كنت الاعراض مستوجبا
حملت قلبي بك ما لو غدا … بالجبل الشامخ اضحى هبا
وبلاه من صدغ بدا كالدجى … عقربه في الصدغ قد عقربا

وله ايضا

كذا من حاز في الحسن الجمالا … يصول على محبيه دلالا
اعاتبه فيعرض عن عتابي … كاني قد ذكرت له الوصالا
حمدت سواد عيني حين اضحى … لذاك الناظر المصقول خالا
بروحي من يفوق البدر وجها … وغصن البان لينا واعتدالا
ملول كلما اوضحت فيه … دموعي رغبة فيه تعالى
يصول عذاره فينا بجيما … ويفتك طرفه فينا شمالا
احب لقده السمر العوالي … واعشق من تلفظه الغزالا
احن لا يبق من تعرفيه … بغافلة ليهد الماء الزلالا
وكان يزورني منه خيال … فلما ان جفا منع الخيالا
وقالوا كالهلال فقلت كلا … تلامة ظلمه تحكي الهلالا

ضمن لابي نواس

يا نظرة قدحت في القلب نيرانا … ويا هوى زادني شوقا واحزانا
هيفاء مقبلة اهدت عصائبها … للدمع طرفا الاجفان ريحانا
قد كنت اعذر جميع الناس كلهم … من شرب ما لكم اذ كان ما كانا
قالت وقد قلت اخشى طول هجركم … قالت فلا تخش فيه الدهر هجرانا

اشاعرات يا هذا فقلت لها … لا والذي جعل الانسان انسانا
قالت فقرات يا هذا فقلت لها … من احسن الناس كل الناس الحانا
قالت فغن انا صوتا فقلت لها … لا شي احسن من لقياك احيانا
قالت سالت عظيما اقلت يا سكن … ما ذا عظيما لمن تهوى وتهوانا
قالت فغن على اسم الله قلت لها … اتقنى سكنا صوتا الحانا
ان العيون التي في طرفها حور … قتلننا ثم لا يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به … وهن اضعف خلق الله اركانا
فذ من الخمر يصحو بعد سكرته … وصاحب الحب حتى الموت سكرانا
قالت فغن لنا صوتا لقائله … صوتا يوافق في التغريد معنانا
ثم انبعثت اغنيها على طرب … بان الخليط ولو طوعت ما بانا
فاستضحكت ثم قالت هات اخرى … ما كان بين على وابن عفانا
فقلت هذا الحديث لا يوافقني … لكن حديث جميل وابن عجلانا
قالت فعبر لنا الرويا فقلت لها … ماذا رايت اراك الله احسانا
قالت رايت فتى في النوم ناولني … من كفه زجا غضا وريحانا
قلت الفتى هو انا والغض دو كم … فذاك يا سكني تاويل رويانا

غيره قيل وقف اعرابي على ابي عثمان المازني وقد حضر مجلسه فانشا يقول

اطلبك عن قبر عديم ترابه … بمعشر هودوان لم يكفنوا
حموت عن الثبات مدة دفنهم … وان نشروا يوما من القبر يقبنوا

فقال لاصحابه اعطوه ما سال فما عرفوا ذلك فقال انه يطلب والله كيف يجافقال الاعرابي مثل ابي عثمان من ساد وراس ودرس قال ابو عبد الله الزبيدي دخلت على ابي العباس ثعلب اعوده فقلت يا ابا العباس كيف تجدك فقال اجدني اشتهي ما لا اجد واجد ما لا اشتهي وزماننا هذا من جاد فيه لم يجد ومن وجد لم يجد ثم انشا يقول

اتعرف في الدنيا كريما نومته … لوضع ملم او لبذل جزيل
فذ والجود مقتور عليه وذو الغنى … يضن بما يحويه غير بذول
ولله دهر جرة للبامه … واحراره صرعى بكل سبيل
هو الصبر حتى ياذن الله للغنى … والايام بعض احتيال حول
فلو ان مالا يحتال وحيلة … لقد كنت احوى منه غير قليل

غيره

يا خليلي اسقياني واجهدا ان تكرا … واسقيا في خمرة قد عتقوها في الدنان
هي في الدن عجوز وفتاة في القنان … وهلا تصلح الا لفلان بن فلان

غيره لصفي الدين الحلي

وقد دخل الجوامع ماردين لصوص بالشمع فاخذوا اما الموكا فحرا في خدمته الى البلد فشكى الى السلطان بماردين بهذه القصيدة وهي

خطب لسان الحال فيه ابكم … وهوى طريق الحق فيه مظلم
وقضيه حمت القضاة ترفعا … عن وصفها والخصم فيها يحكم
امسى الخبير بها ياتاهل من لها … فاجبنوا وشاشي تتقدم
ان كنت ما لديك تثقله بنيه … اوكنت تندبه فانه بنيه اعظم
اشكو فيعرض عن مقالي ضاحكا … وان يوجه الكلام ويولهم
ماذا الامن فرط الحيا وانما … لهوى النفوس سريرة لا تعلم
فلين علا راسي الشيب فلم يكن … كبرا ولكن الحوادث تهرم
فالله يحرس ماردين فانها … بلد يلذ بها الغريب وينعم
ارض بها يطو على الليث الطلا … ويغوث في غاب الهزبر الارقم
خلت بها الاشياء عن اضدادها … فالخيل تنهق والحمير تحمحم
يجنيها الجاني فان طعن وابه … يوما يحلف بالطلاق ويرحم
فالعلم في بعض المواطن ذلة … والبغي حجج والسياسة مرهم
بالبطش تم الملك لابن مراجل … وتاخر ابن نبيلة المتقدم
وعنت لمعتصم الرقاب بباسه … ودها العباد بلية المستعصم
ما رتب الله الحدود وقصده … في الناس ان يعفى المسي ويرحم
لو شاء قال دعوا القصاص ولم يقل … بل في القصاص لكم حيوة تنعم
ان كان تعطيل الحدود لرحمة … فالله اراف بالعباد وارحم
فاجز المسي كما جزاه بفعله … واحكم بما قد كان قبلك يحكم
عقرت ثمود له قديما ناقة … وهو الغني عن الوري والمنعم
فاذاقهم سوط العذاب واذهم … بالرجف يخسف ارضهم ويدمدم
وكذا اخبر المرسلين محمد … وهو الذي في حكمه لا يظلم
لما اتوه بعصبة سرقوا له … ابلا من الصدقات وهو معظم
لم يعف بل قطع الاكف وارجلا … من بعد ما سمل النواظر منهم
وزماهم من بعد ذلك بحرة … نار الهواجر فوقها تتضرم
ونجا اناس ان يرق عليهم … نبيه وقال كذا يجازى المجرم
وكذا فتى الخطاب قاد بلطمة … ملكا لغسان ابوه الايهم
فشكا وقال انا الملك سوقة … ملكا فقال اجل وانت مجرم
هذي حدود الله من يخلل بها … فجزاوه يوم المعاد جهنم
وانظر لقول ابن الحسين وقد له … الا اتشق على الابي وتعظم

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى   حتى يراق على جوانبه الدم
شرط الولاة بها بان يمضي الذي   يمضي ويسلم عندهم ما يسلم
لا كالشام فان شرط الاهها   اللص يجيبه المقدم يغنم
ومعنف في الظن ملت لذا شدد   واقصر فبعض الظن عيب يعلم
من اين يدري اللص ان سواهم   لم يبق منها في الطريق الدرهم
صبروا ومالي في ثبوت معرفة   حتى اذا اكمل الجميع تسلموا
يا ايها الملك الذي في عصره   كل الملوك لعدله تتعلم
لا تطمعن ذوي الفساد بتركهم   فالكلب لا تطغى نفسه اذ يكرم
ان كان من يجني اذا لم يختف   قطعا فلا ادري على ما يندم
ايجوز ان تخفى عليك قضيتي   والناس في سمرها تتكلم
واذا شكوت يقال لم يذهب له   مال ولكن ظالم يتظلم
ايجوز ان يمضي النفيم مبرا   منها وصبيان المكاتب تعلم
واجل شيء في الخروس بلا ارى   الراس جارية او غلاما يخدم
ايزار في باب البويرة راهب   ليلا فيهديه في الصباح ويعلم
وترى دوابه بالشموع جاهرة   غلب فتهتز عن علاه وبكم
قوم لهم ظهر شديد مانع   كل به يعدي على ما يقدم
لا يحفلون وقد احاط عديدهم   بالدار ايقاظها او نوم
ان يظهروا انكروا ان يظهرهم   كل شاب عليه او اتهم
فاقم حدود الله فيهم انهم   ويقولوا انك دائم لا تنقم
ان كنت تخشى ان تعد بظالم   لهم فانك للرعية تظلم
هذا فعال الله ثم نبيه   والصحب والشعراء فيما نظموا
فاقتلهم قتل الملوك ولا تلن   فبعض ما قال السواد الاعظم
واعذر مجادلي بقربته   ادبا ولكن الضرورة تحكم
تالله ما اسفي على مال مضى   لكن على استلزام بعدي عنكم
فالمال مكتسب على طول المدى   والذكر يبقى في البلاد ويتهم
هذي العبارة للمحقق عبرة   والله اعلم بالصواب واحكم

وقال ايضا

صبرا على عدا الزمان وان وشى   فعساه ربيع تاتي بما نشتهي
لا يحزنك انه رفع العدى   فلسوف يهدم عن قريب ما بني
حكموا وجاروا في القضاء وطالما   ان المراتب تنتقل الى الفنا
طنوا الولاية ان تدوم عليهم   هيهات لو دامت لهم دامت لنا

قتلوا

قتلوا رجالي بعد ان فكوا الجسم   في رقة الزوراء فكا بيننا
كل الذين عشوا الوقعة قتلوا   ما فاز منهم سالما الا انا
لغير الفرار على عارا بعد ما   شهدوا مقامي عند شتبك القنا
ان كنت اول من نأى عن ارضهم   قد كنت يوم الحرب اول من دنا
ابعدت عن ارض الاله كانني   علما بان الحزم نعم المقتنى
لا اختشي من ذلة او فتنة   عزمي له المجد والشامخ لي غنى
جبت البلاد وليست متخذا بها   سكنا ولو ارض الثريا سكنا
حتى امتنت بجاره من مطبق   فهناك قال لي الزمان لك الهنا
في ظل ملك مذ حللت بربعه   اصطلحت الدهر حتى الكنا
نظر المطلوب وقد قبض فلن لي   وزادني الزمان وقد امنا حنا

وقال معاتبا

وعددت جهلا واخلفته   وذلك بالحر لا يجمل
وقلت انت لي ناصر   اذا قال الجهل المحمل
وكم قد ثبت في معرك   تحلم فيها القنا الذبل
ولستا من يفعل علي   فاعجب لقولا او عجل
بل انه تفاوت قد الرجال   فيعلم انهم الا كمل
كما قالت الصقر من عزة   بحين فاخره البلبل
وقال انا جليس الملوك   ومن فوق ايديهم تحمل
وانت كما علموا اخرس   وعن بعض ما قلته تنكل
واحسن مع اني ناطق   وقد رعى عندهم مهمل
فقالوا صدقت ولكنهم   بذا الدر والذي الافضل
لاني فعلت وما قلت قط   وانت تقول وما تفعل

قال بعضهم

يا من اتى ثلثة عزا ومكرمة وتقدا   اشكو اليك ثلثة ضعفا واقلالا وفقرا
فاقبل هديت ثلثة قضا او احتا ذرا   هي هذا الثلثة شكرا ومغفرة واجرا

ايضا

يقبل الارض عبد تحت ظلكم   ما ادرى بعد فضل الله يعتمد
ما ادرمته من اسنا مطالبه   يوما وانت لنا العليا والسند

ايضا

ولو كانت الاقدار طوع مشيئتي   وكان زماني مسعدي ومعيني

ايضا

لكنت على ابوابكم متردد   مكان الذي خطيتك اليد يمنى
كتبت اليك استهديه رضا لا   فاللغ بوعد في الجواب
الا ليت الجواب يكون خيرا   فيشفي ما الم من الجواب

غيره

املنان تعطفوا بوصلكم ... فرايت من هجرانكم ما لا ارى

وعلمت ان بعادكم لا بد ان ... يجري له دمعا وقلبا وكذا جرى

غيره

ادعى الثقيل بانه دنقا م ... وامر الناس لعمري مستقيم

فدر ان الصفاع بفتح صاد ... ودبوان الخراج بطرح جيم

غيره

اعيذك بالرحمن من شركاتب ... له قلم زان واخر سارق

قال محمد بن الحسين الحلاوات في الملك شمس الدولة توران شاه ابن ايوب وهو ميت فدحه
بابيات وهو في القبر فكتب كفنه وماه الى واشدته

لا تقتلن معروفا ... وما قاسيت منه عادنا بدنه

ولا تظنن جوده شانه بخل ... من بعد بذلي ملك الشام واليمن

اني خرجت من الدنيا وليس معي ... من كل ما ملكت كفي سوى كفني

لتميم ابن المعز بن المنصور

ما بان عذري فيه حتى عذرا ... ومشى الدجى في خده فتحيرا

همت تقبله عقارب صدغه ... فاستل ناظره عليها خنجرا

والله لولا ان يقال تغيرا ... وصبا وان كان التصابي اجدرا

لا عدت تفاح الخدود بنفسجا ... لثما وكافور الترائب عنبرا

غيره

كم من يد لا اودي شكر نعمتها ... عندي لحفظ طار ومن من

انجاه يعزل الرحل فاسعفه ... الى قد طلق لي حبرا ولم يرن

لابن هانئ المغربي

المدنفان من البرية كلها ... جسمي وطرف بابلي احور

والنيرات المشرقات ثلاثة ... الشمس والبدر المنير وجعفر

للوزير المغربي

اقول لها والعيس تحدج للسرى ... اعدي لفقدي ما استطعت من الصبر

سانفق ريعان الشبيبة آنفا ... على طلب العليا او طلب الاجر

اليس من الخسران ان لياليا ... تمر بلا نفع وتحسب من عمري

وقال ايضا

ارى الناس في الدنيا كراع تنكرت ... مراعيه حتى ليس فيهن مرتع

فما بلا مرعى ومرعى بغير ما ... وحيث ترى ماء ومرعى فمسبع

لحظة

للحظة البركي

اقول لها وقد فصل الندامى ... الا جودي تصيلة بالسلام

فقالت من فعلت انا فقالت ... متى ادخلت روحك في الزحام

فقلت لها بخلت على يقظى ... فجودي في المنام لمستهام

فقالت لي وصرت تنام ايضا ... وتطمع ان تراني في المنام

قال نظام الملك

بعد الثمانين ليس قوة ... قد ذهبت شرة الصبوة

كانني والعصا بكفي ... موسى ولكن بلا نبوة

للكاتب الواسطي

واحربا من قولها خان عهودي لها ... وحق من صيرني وقفا عليها وقفا

ما خطرت بخاطري الا كستني ولها

لابي بكر صاحب تاريخ بغداد

ما كان اغفل عنا كلفت به ... من حب دعد يقبل الهجر من القمر

تبارك الله فيه حين صوره ... كانه ملك في صورة البشر

مترف ناعم لو طلت لحظه ... لذاب من رقة في ساعة النظر

وسقم اجفانه قد زاد في سقمي ... فصرت من ذاوفا في اعظم الخطر

يؤثر الوهم في توريد وجنته ... لكنما قلبه اقسى من الحجر

في ذم صديق

لا تعجبوا للصديق كنت امدحه ... فنعتي وهجائي ليس بالعجب

بل اعجبوا للذكاء منه كيف دري ... اني كذبت فجازاني على كذب

مشجر من نعت الجمان

طلبت من الحبيب زكوة حسن | على الحذين كالقمر البهي
فقال وهل على مثلي زكوة | على القدين الحقيق التقي
فقلت الشافعي لنا امام | وقد فرض الزكاة على الصبي

هذا ... عذاره ... اسود ... في احمر
... مثال ... في خده ... في ابيض ...

غيره

اطعت الى الهوى لسنا عصى | لسان الناز جوا دمعي
بعينيه مذ بحيت عظيم ذنبي | شيبت ظلام حتى عشقي
وجهي حيث صبح لا شفق | هز وغيه سفه و عشقي
لمن يفوح لمن كل شد و | وخلاه ذوى درس شتى
قوي غيه على ضعفي فطتوا | طعنوا في كيف لا املكي قوتي

غيره

وكنت وعدتني بالطلب اني | اذا ما تبت عن ليلى تتوب
فما انا تايب عن حب ليلى | فمالك كلما ذكرت تذوب

غيره

قالت لقد اشمت بي حسدي | اذ بحت بالسر لهم معلنا
قلت انا قالت والا فمن | قلت انا قالت والا انا

غيره

وغزال غازلته طبه | لهما في كل قلب شرك
الطما كاسين من كفيهما | ملا كل ذهب مسبك
فهو بيد وهي شمس وهما | كوكبا سعد وبحن الفلك

غيره

ومجلس راق من واش يكدره | ومن رقيب له في اللوم ابلام
ما فيه ساع سوى الساقي لا بين | على الندامى سوى الريحان نمام

قال القلم للحسام العضب قل لي كيف تفخر علي وتجهلني وهذا حيفنا انا وحق الذهب شرفي صنو والحيف لي حد امضى واقطع من ذباب السيف قال الحسام انا انا اريد هذا بحيف خاطبا يا من الخايف ويفر من الحيف وانت يا ويلك تفخر علينا كيف عقدة قلم فارغ تعقد وتفاخر سيف قال القلم انا لحسابك الاكو وعبدك يحفظ الارواح والاموال الامر والنهي واقضي ساير الاشغال وانت تصلح لسفك الدم والاهوال

اجاب السيف تدخات بلا الاكو | اركبا نالسنا بادا قحم الاهوال
اكبر الملوك بحدي افخر الاحلال | واهتك حرم الاعادي واحمي الاحوا
قال القلم جده ناحل وطول شبر | امر وانهي على عبد من اهل الخبر
لا شتى عند اهل المعرفة والخبر | اعقد عقود الجواهر في سائر البشر

قال

قال الحسام فلو انك من اهل الخبر | ما كان هذا الحمق عندك وهذا الكبر
مع الصغير والكبير تمزح وطولك شبر | وتجعل الصغير من جهلك مكان الشبر
قال القلم والذي حلوا بارض الخيف | انا غلبت بوجه الحق لا بالحيف
ولي ضمير ولكني شبيه الطيف | امد مده اقتل الاف ضاربه سيف
قال الحسام تخلى عنك قول الحيف | وكن وذب ما طبع الشتا كالصيف
امسك واعرف ودع عنك الزيادة والحيف | حلين اقلام ما تسوى قبيعة سيف
قال القلم للحسام ما انت من قدي | ولبس تقدر على عزي ولا جدي
المال والملك في حلي وفي عقدي | والسر والجهر في صدري وفي مدي
قال الحسام فانقدر تكن قدي | ولا تجد اذا جد القضا جدي
انا الموح المنايا من شبا حدي | وانت اشري قيمتك حتى تكن ضدي
قال القلم كم شرف وكم شط | ما انت مثلي ولا الحق غبار قط
وحق من اخرج المعنى واجرى الشط | ما زينة المرء الا بالقلم والخط
قال الحسام فكم شرف وكم تشط | وكم تفاخر علينا يا قلم بالخط
قف بريك وما تلقاه عند القط | يا ناحل الجسم انا ما ارتب مثلك قط
قال القلم انت الكدر والشدان | والضرب بالمطرفين تسبا البلدان
وصدى جسمك ويبلك باهون الاثمان | وانت تقتصر على الارواح والابدان
تبارزنا القلم والسيف في الميدان | وبينهم ضرب شاب من هوله الولدان
لا ارق هذا ولا هذا الهدى الان | بل افترقنا وكان اثنينهم شجعان

غيره

وفتيان ذوي ادب ظراف | قطعت بهم فجاج الفيافي
على نجب تراقص في سراها | كما رقص الحباب على السلاف
فلبن بها الفلا والليل داج | الى ان عدن دامية الخفاف
فلما ان مللنا من سراها | وملنا من كرانا للتوا في
راينا من بعيد ضوء نار | كنجم في الدجنة غير خاف
فجينا اهلها فالفينا نداما | يعاطون المدامة في طراف
فلما ان راونا بادرونا | مبادرة الاخلاء اللطاف
فقلنا اين نار رشدتنا | اليكم من ظلام الاعتساف
فقالوا ما لنا نار سواها | تلالا في اوانيها النظاف
فقلنا اين معدنها فقالوا | دبير للنصارى صغير غاف
فجيناه في طلب الحميا | ضعافا فوق اضعاف ضعاف
فلما ان دنونا منه لبى | اصحابه وهموا بالطواف

بلغ ...

فقابلنا عجوز من بنات لا ... قاصر والتجني مرخي السجاف
وقالت ما الذي تبغون قلنا ... سلافا نشربها اللذاء شافي
فاومت ان هلموا ثم ولت ... تزفنا مامثل الغداف
وجاءت من لادحبا وفيه ... ثلاثة ادن مثل الاثاف
فادتنا الى دن فتذري ... عليه من العناكب كالغلاف
وشكته بمنزلها فاجري ... رحيقا مثل عين الديك صافي
كذوب الشمس في البلور يجلا ... تراقص فوقه درر طوافي
وقالت مهرها قلنا خذيه ... وجدنا بالثقال وبالخفاف
وقلنا كم لها في الدن قالت ... ساخبركم بصدق واعتراف
حكى جدي بان اباه القى ... اباه يكيلها عند القطاف
وهب من الزوايا كل ساف ... بقصر عن محاسنه الزراف
فلما دارت الكاسات قلنا ... الا بعدا لايام العفاف
وظلنا عاكفين على المعاصي ... فيا طوبى لذا الاعتكاف
نزلنا الدير وكانا علينا ... ثياب الخز ما بعد صوافي
وعدنا راحلين وكل كاس ... من الفتيان عاري الجلد جافي

ذكر الامام ابو الفرج بن الجوزي في بعض مصنفاته ان رجلا خرج في بعض اسفاره فمر على قرية مبنية احسن
بناء بالقرب من ضيعة هناك وعليها مكتوب من احب ان يعلم سبب بنائها فليدخل القرية فدخل القرية
وسأل اهلها عن بناء القبة فلم يجد عند احد خبرا من ذلك الا ان دخل على رجل بالغ من العمر مايتي سنة
فاخبره عن ابيه انه حدثه ان ملكا كان بتلك الارض وكان له كلب لا يفارقه في سفر ولا حضر ولا نوم ولا
يقظة وكان له جارية خرساء مقعدة فخرج يوما الى بعض متنزهاته وامر بربط الكلب لئلا يذهب معه وامر الجارية
ان يصنع له طعاما من اللبن كان يهواه وان الطباخ صنعه وجاء فوضعه عند الجارية والكلب تركه مكشوفا
وذهب فاقبلت حية عظيمة فشربت من ذلك الطعام وعدته وذهبت ثم اقبل الملك من متنزهه وامر بالطعام
فوضع بين يديه وجعلت الجارية تصفق بيديها وتشير الى الملك ان لا ياكل فلم يعلم احد ما تريده ووضع
الملك في الصحفة فجعل الكلب يعوي ويصيح ويجذب نفسه من السلسلة حتى كاد ان يقتل نفسه فعجب الملك
من ذلك وامر باطلاقه فقصد الى الملك وقد دفع يده باللقمة الى فيه فوثب الكلب فضرب على يده فطارت اللقمة
منها فغضب الملك واخذ طبرا كان بجنبه وهم ان يضرب الكلب فادخل الكلب راسه في الاناء وولغ من
ذلك الطعام فانقلب على جنبه وقد تناثر لحمه فعجب الملك ثم التفت الى الجارية فاشارت اليه بما كان من امر
الحية ففهم الملك الامر وامر باراقة الطعام وتاديب الطباخ كونه ترك الاناء مكشوفا وامر بدفن الكلب في
بناء القبة وبتلك الكتابة المذكورة بها اسعد كاتب تم

غيره

كتبت وفي قلبي من البعد عنكم ... هيام وجسمي بالسقام قد اكتسى
فان جادت الايام بالقرب منكم ... وقلب دنا فرق ان بعد ما قسا

اقوم بربنا العالمين تطوعا ... واشكر ما اولاه في الصبح والمسا
اقوم اياسا كنتم حين جرتم بعدكم ... على بعد نفس فقلب حكم رسا

غيره

ضربت فضة مثل البين اشكالي ... فكل شكل من الاشكال اشكالي
وجدته عاشقا مثلي فوا عجبا ... له الوقف في الناس من هم الهوا خالي
ونقطة واجتماع الشمل تدظهرت ... مني وما حصل الانكيس الا لي

غيره

لو ان الريح تحملني اليكم ... علقت ببعض اذيال الرياح
وكنت اطير من شوقي اليكم ... فكيف يطير مقصوص الجناح

غيره

محبان محبوبان خافهما الدهر ... فما اجتمعا الا وقد نفد العمر
ساكين اهل العشق ما تم بينهم ... وصال ولكن بعد ما كشف الستر

غيره

اغتنم في الفراغ فضل ركوع ... فعسى ان يكون موتك بغتة
كم صحيح رايت من غير سقم ... ذهبت نفسه الصحيحة فلتة

غيره

ان كان شرع هواك اطلق ادمعي ... فوكيل دمعي عاجز عن حبسه
او كان منك الطرف اسهر ناظري ... فلكل شي افته من جنسه

قيل لما هجا ابن الرومي للفضل بن مروان وزير المعتصم شكا الوزير ابن الرومي للمعتصم فارسل المعتصم
خلفه وقال له انشدني ما قلته في الوزير فانشده

وزيرنا اكرم من حاتم ... اكلت من دعوته بيضة
قد اكلتها امه في استها ... وضعتها بدم الحيضة

وسبب ذلك ان الوزير عمل وليمة ولم يبتدع الى ابن الرومي فتذكره اخر الوليمة فبعث خلفه فلما حضر احضر طبقا
فيه بيض مصبوغ بسبعة الوان فقدم الى ابن الرومي واكل بيضة واحدة حار ثم جلس فيه وتوجه فعمل فيه هذه
الابيات فلما سمع المعتصم الابيات المذكورة ضحك ثم قال له اهجني ايضا فقال الله الله من ذلك يا امير المؤمنين
كيف اهجو من مدحه الله تعالى ورسوله فقال له المعتصم هذا على سبيل المداعبة لاجل خاطر الوزير لا بغيظ
فامتنع ابن الرومي من ذلك فقال له المعتصم هجاؤك او ضرب الاعناق فلما امكن ابن الرومي بعد ذلك السكوت
فقال

ملوك بني العباس في العد سبعة ... ولم ياتنا عن ثامن لهم كتب
كذلك اهل الكهف في الكهف سبعة ... كرام اذا عدوا وثامنهم كلب

فضحك المعتصم واسرها في نفسه وقال لعله خرج من عندي اشهر عني هذا الهجو فلما حضر السماط احضر
المعتصم سفرجلة وسكرة واشغلها بالسم وناولها لابن الرومي فقام واخذها ودفنها في ثيابه فلما اكلها ادب فيه
السم فقام مستعجلا وهو ماسك قلبه فقال له المعتصم الى اين فقال الى المكان بعثتني اليه قال والدي
ارسلك قال الى الله فقال المعتصم سلم على ابي هرون فقال ما لي على جهنم طريق فقال المعتصم وهل

في جهنم قال نعم من تكون انت ولمه فاين يكون ماواه الا جهنم وخرج فلم يصل الى منزله حتى توفي

لابن حجاج في الشيب والكبر

سالتها قبلة يوما وقد نظرت … شيبي وقد كنت ذا مال وذا نعم
فاعرضت ثم ولت وهي قائلة … لا والذي صاغ عبد الاشياء من عدم
ما كان لي في بياض الشيب من ارب … افي الحيوة تكون القطن حشو فمي

غيره

يسائلني صديقي كيف حالي … فاطرق لا ارد عليه قولا
لاني ان نطقت شكرت دهري … وليثبت حاسدي فالصمت اولى

غيره

وحقك يا قلب انك صابر … وحملتني ما لم اكن بمطيقه
فموت الفتى من تحت سيف عدوه … احب اليه من سوال صديقه

غيره

تحذتكم درعا وترسا لتدفعوا … نبال العدى عني فكنتم نصالها
فان انتم لم تحفظوا المودتي … ذماما فكونوا لا عليها ولا لها

غيره

ايا رب ان البرايا عبيد كالها … وانت بحالي عالم لا تعلم
فان كان يوما في جهنم مدخلي … ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم

ليت شعري … للتعلم … من سقامي … ياشفائي
لك علم … من زفيري … وبكائي … وضنائي
من سقامي … وضعفي … انتظاري … انت دائي
ياشفائي … وضنائي … انت دائي … ودوائي

غيره

امشب الطرف الكحيل بيرجس … بعد القياس بعدا له من اضداده
فاقام في تدويره وصفاره … وجفوظ مقلته وفرط سهادة
وانظر لزهر الباقلاء وقد غدا … بين الرياض يميس في ابراده
يحكي عيون العين في تلوينه … وبياضه وسواده

قد تم هذا الكتاب في يوم الرابع والعشرين
من ايام شهر محرم الحرام في سنة ١٢٣٢
اللهم اغفر لكاتبه ولمن طالعه
بحق محمد واله الطاهرين
م م م

لمعت نارهم وقد عسعس الليل وملّ الحادي وحار الدليل
فتاملتها وفكري من البين عليل ولحظ عيني كليل
وفوادي ذاك الفواد المعنى وغرامي ذاك الغرام الدخيل
ثم قابلتها وقلت لصحبي هذه النار نار ليلى فميلوا
فرموا نحوها لحاظا صحيحات فعادت خواسئا وهي حول
ثم مالوا الى الملام وقالوا خلّب ما رأيت ام تخييل
فتجنبتهم وملت اليها والهوى مركبي وشوقي الزميل
ومعي صاحب اتى يقتفي الاثار والحب شرطه التطفيل
وهي تعلو ونحن ندنو الى ان حجزت دونها طلول محول
فدنونا من الطلول فحالت زفرات من دونها وغليل
قلت من بالديار قالت جريح وأسير مكبل وقتيل
ما الذي جئت تبتغي قلت ضيف جاء يبغي القرى فاين النزول
فاشارت بالرحب دونك فاعقرها فما عندنا للضيف رحيل
من اتانا القى عصى السير عنه قلت من لي بها وابن السبيل
فحططنا الى منازل قوم صرعتهم قبل المذاق الشمول
درس الوجد منهم كل رسم فهو رسم والقوم فيه حلول
منهم من عفى ولم يبق للشكوى ولا للدموع فيه مقيل
ليس الا الانفاس تخبر عنه وهو عنها مبرأ معزول
ومن القوم من يشير الى وجد تبقى عليه منه القليل
ولكل رأيت منهم مقاما شرحه في الكتاب مما يطول
قلت اهل الهوى سلام عليكم لي فواد بحبكم مشغول
وجفون قد اقرحتها من الدمع حنينا الى لقاكم سيول
لم يزل حاديا من الشوق يحدو وبي اليكم والحادي المستحيل
واعتذاري ذنب فهل عند من يعلم عذري في فعل عذري فبول

لم يزل حاديا من الشوق يحدو بي اليكم

جئت كي اصطلي بفضل الحي الذي كان هذه العذب سبيل

فاجابت شواهد الحال عنهم كل احد من دونها مشغول

لا تزر وقفة التراب الا بنفاث فرمي وبينها باد دحول

كم اناس قوم على غرة منها ودام اقوام امر الوصول

وقفوا شاخصين حتى اذا ما لاح للوصل غرة وحجول

وبدت راية الوفا بيد الوجد ونادى اهل المحبة حولوا

اين من كان يدعينا هذا اليوم فمن صح لنا وفي يحول

حملوا حملة الفحول ولا يصرع يوم اللقاء الا الفحول

بذلوا انفسا سخت حين شحت بوصال واستصغر المبذول

ثم غابوا من بعد ما فنحوا بين امواجها وجاءت سيول

قذفتهم الى الرسوم فكل دمعه في طلولها مطلول

نادوا هذه نفوس لم تبر بباسل لكنها الاثقيل

منتهى الحظ ما تزود منه اللحظ والمدركون ذاك قليل

جاء هام من فرق بعد اصباتنا وله السطو والمنوع والصول

فعالت بي المنال وقد عز عني نوالها وهو يسول

فوقفنا كما عهدت حيارى كل عزم من دونها محذول

نرفع الوجه بالرجا بوجه ابل غلب غلاوه التعليل

كلما ذاق كاس يأس مرير جاء كاس من الرجاء معسول

فاذا سولت لي النفس امرا حيد عنه وقيل صبر جميل

هذه حالنا وما وصل العلم اليه وكل حال تحول

نالت على يدها ما لم تنله يدي | نقشا على معصم اوهت به جلدي

كأنه طرق نمل في اناملها | او روضة رصعتها السحب بالبرد

خافت على يدها من نبل مقلتها | فالبست زندها درعا من الزرد

مدت مواشطها في كفها شركا | تصيد قلبي به من داخل الجسد

وقوس حاجبها من كل ناحية | ونبل مقلتها ترمي به كبدي

وعقرب الصدغ قد بانت زبانته | وناعس الطرف يقظان على الرصد

ان كان في جلنار الخد من عجب | فالصدر يطرح رمانا لمن يرد

وخصرها ناحل مثلي على كفل | مرجرج قد حكى الاحزان في الخلد

انسية لو رأتها الشمس ما طلعت | من بعد رؤيتها يوما على احد

سألتها الوصل قالت انت تعرفنا | من رام منا وصالا مات بالكمد

وكم قتيلا لنا بالحب مات جوى | من الغرام ولم يبدئ ولم يعد

فقلت استغفر الرحمن من زلل | ان المحب قليل الصبر والجلد

وخلفتني طريحا وهي قائلة | تأملوا كيف فعل الظبي بالاسد

قالت لطيف خيال زارني ومضى | بالله صفه ولا تنقص ولا تزد

فقال خلفته لو مات من ظمأ | وقلت قف عن ورود الماء لم يرد

قالت صدقت الوفا في الحب شيمته | يا برد ذاك الذي قالت على كبدي

واسترجعت سألت عني فقيل لها | ما فيه من رمق دقت يدا بيد

وامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت | وردا وعضت على العناب بالبرد

وانشدت بلسان الحال قائلة | من غير كره ولا مطل ولا مدد

والله ما حزنت اخت لفقد اخ | حزني عليه ولا ام على ولد

فاسرعت وانثنت تجري على عجل | فعند رؤيتها لم استطع جلدي

واغرتني بفضل من عواطفها | فعادت الروح بعد الموت للجسد

هم يحسدوني على موتي فوا اسفي | حتى على الموت لا اخلو من الحسد

انني والهزار فرعان من اصل … كلانا قد مارس الاشعارا
وكلانا بث الصبابة الا … انني قد صرحت وهو اشارا
وكلانا اجاد نظم القوافي … غير اني قد فقت فيه الهزارا
فانا اخبر الانام بحبي … وهو بالحب يخبر الاطيارا
انا فيه محرك لبراعي … وهو فيه يحرك المنقارا
انا قد طرت في سماء المعاني … وهو في جو وضع قد طارا
وجناح الهزار دق قليل … وجناحي فكري الذي لا يجارى
اعشق الزهر في السماء فاشدو … وهو في الارض يعشق الازهارا
هو في نظمه يقلد طيرا … سبقته وانني ابتكارا
يصف الحب وحده ثم اني … اصف الناس والهوى والديارا
وقصارى انا شاعر الوجد اما … نغماتي فما لهن قصارى
انه شاعر يكرر ما قا … ل واني لا احب التكرارا
شعره في الحياة وقف عليه … فهو ان عاش عاش او باد بارا
وقريضي يعيش بعدي طويلا … ويجوب البلاد والامصارا

وقال من قصيدة «اسماء»

الي الهي في بكاء اجده … قصيدا اذا ما نابني الخطب اضرع
الي الهي ان انا ما بي قلبي افزع … بل امي ان طغى
اليك بداجي الليل في البحر ان طغى … اليك اذا ما ارتاع قلبي افزع
عبدتك ما ادركت ولا احد درى … اسرك ام صدر الطبيعة اوسع
قرأت اسمك المحمود في الليل والضحى … اذا الشمس تخفى اذ الشمس تطلع
فحققت ان الكون بالله قائم … وايقنت ان الله للكون مبدع
وان معنى والخليقة لفظه … وان لحن والطبيعة برقع
سألت انت والاعادي تقول … ومضى بك السكوت الطويل
لك في الذنب من لسانك سيف … شهد الله انه مصقول
ويراع ان اعجبت في مكر … طافئات الاقلام فهو يجول
وقواف تسيل في كل واد … طفحت منها دجلة والنيل
ان تألم لها فتلك اغان … او تحارب لها فتلك نصول
انما الناس ان نظرت اليهم … اكل في الحياة او ما كول
هذه مذ كانت الناس تأريخ … سنة الله ما لها تبديل
ضل من منهج الصواب بنو الشر … ق وهذا الضلال خطب جليل

ان احزابهم كثيرة ولكن … كل حزب بنفسه مشغول
ما اراد القرآن الا هداهم … وكذا الله التوراة والانجيل
اتراهم تابوا الى الرشد كلا … ثم كلا ما تاب الا القليل
هل لهذي الجهالة من حياة … هو فيها لوهمه مفعول
يترك الممكن القريب اليه … راجيا بالدعاء ما يستحيل

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الوزير صاحب المظالم ابو بكر عاصم بن ايوب ابقاه الله بحمد الله نستفتح وبالصلوة
على محمد رسوله نستنجح اعلم ابقاك الله ان للشعراء اغراضا تدق عنها العلماء وتنبو عنها المنازل
امثالها الشعراء ولكن هذا قد جاد عالم ولا مدحا الا تردد ناظم ولكن اهل الشعر مفتونون
على معانيه وليس يكون في الشعر مجرد العلم حتى يضاف الى الطبع ثاقب الفهم فلذلك
نوع سهله وقل اهله حتى ان الاصمعي من ائمة اهل العلم بالشعر اقل من رسان الحرب
وقال ابو عمرو بن العلاء العلماء بالشعر اقل من الكبريت الاحمر وليس للشعراء المحدثين من
الالفاظ المونقة والمعاني المستغلقة ما للجاهليين في اشعارهم على ان الناس لا يحصلون
منها الا اباها ويجهلون الاستفسار عن معناها وانما ذلك لعدم القائم بها من العلماء
في زماننا هذا وقد قال الجاحظ والرمان ربما طلبت علم الشعر عند الاصمعي فوجدته لا يعرف
الا غريبه فسالت الاخفش فلم يعرف الا اعرابه فسالت ابا عبيدة فرايته لا ينقد الا فيما
اتصل بالاخبار ولم اظفر بما اردت الا عند ادباء الكتاب كالحسن بن وهب ومحمد بن عبد الملك
شرحها وتقريبها وتخليصها وتهذيبها الحاجب مجد الدولة ابي بكر محمد بن المتوكل على الله ابي
عمرو بن محمد ادام الله مجدهما لتنا طول بقائهما ولا زالت الفضائل موصولة الاسباب بعلائهما
وكل ما ذكرته من هذا الشرح من كتب العلماء احكته من مكنون اقوالهم استخرجته وسال
الله مع ذلك عصمة من الخطل وعياذا من الزلل بحوله بدلا كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل

قال امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو المقصور ومعنى المقصور انه اقتصر به
على ملك ابيه اي لغلبة غيره ابن حجر الاكبر وهو من بني اكل المرار معاوية بن ثور وهو كندة
واسم ام امرئ القيس فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير اخت كليب ومهلهل وقيل اسم امه تملك
واسم امرئ القيس جندح وجندح في اللغة رملة طيبة تنبت الوانا وكنيته ابو وهب وابو الحارث
ويلقب ذا القروح لقوله • وبدلت قرحا داميا بعد صحة • ويلقب الذائد لقوله
اذود القوافي عني ذيادا • والقيس في اللغة الشدة فمعنى امرئ القيس رجل الشدة وقيل
اسم صنم ولهذا كان يكره الاصمعي ان يروي بامرئ القيس فينزل وكان يروي يا امرأ الله فانزل

احار بن عمرو كاني خمر • ويعدو على المرء ما يأتمر •

قوله احار ترخيم حارث ويجوز ضم الراء على من جعله اسما على حاله وفتحها على الاتباع وهذا
الحرف من لغة الاينا دون الامن قريب ولا يستعملونها بعد وهذه نكتة من العربية
ذكرها المبرد اعني الاتباع في الاسم المرخم والخمر الذي قد خامره داء او وجع اي خالطه ويقال

ويقال اراد كان في عقب خمار وكان فيها واجزاء هو خمر كما قال • فاصبح يلطم مكتئبا منتشرا
كان به الاكحل اخشى هشام قال المبرد هو وان كان مما هو مطعون في الارض فقد كان يحب
اجل الابناء لها ويعدو على المرء اي يصيبه وينزل به ويشرع باتمرهم به ويعزم عليه
قال الله عز وجل وائتمروا بينكم بمعروف اي هموا به واعزموا عليه وليامر بعضكم بعضا به كما قال
الله عز وجل ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك قال الوزير ابو بكر وانا احسب اصل هذا
الحرف مفتعل من الامر كان نفسه امرته بالشيء فائتمر اي فاطاعها وان هواه دعاه فاتبعه وهو
عندي مثل اطاع فقول اذا ائتمر امرا غير رشيد عاد عليه فاهلكه والى الكلام على
المحصول منه انه جلب الى نفسه بالمكروه اهلكه وهذا البيت اول القصيدة في رواية
المفضل وابي عمرو وروى ابن غيرهما • فلا وابيك ابنة العامري •
لا يدعي القوم اني افر • لا ارد لشيء بعد ان البيت الاول القصيدة
كانه قبل ذكر فضل الحجاب الا انه ابتدأ في قسم بقوله وابيك ثم بين ذلك بقوله
لا يدعي القوم اني افر ومثل هذا قول العجاج • اجل الهوى الركب بان اهله
ومثله قول ذي الرمة

لا غير انا من يذكرها • وطول ما هيجتنا نزع هيم

والقوم ههنا بنو تميم الذي كانت بنو اسد ملكت حجرا ابا امرئ القيس لما ملك فقاد المنذر
ماء السماء فساء حجر السيرة في بني اسد فجمعوا له وكان حجر استعان ببني حنظلة من تميم فبعث
بنو اسد الى حنظلة تسالها ان تخلي بينها وبين كندة ففعلت حنظلة
خذلت حجرا والتقت اسد وكندة فهزمت كندة وقتل حجر ولذلك قال عبيد

هلا سالت جموع كندة • يوم ولوا اين اينا

فحلف امرؤ القيس لا يغسل راسه ولا يشرب خمرا حتى يدرك بثار ابيه

تميم بن مر واشياعها • وكندة حولي جميعا صبر

تميم بدل من القوم اي لا يدعي تميم واشياعها من بني اسد اشياع جمع شيع اي الفرق
اذا كندة حولي جميعا وينصب جميعا على الحال والواو واو الابتداء ويروى جميع بالرفع
وصبر نعت لجميع ورفعا كما او منصوبا الا ان الرفع احسن لان نعت المنصوب بالمرفوع
قبيح وقد جاء قال الاعشى • واخذ من كل حي عصم • جمع عصام

اذا ركبوا الخيل واستلاموا • تحرقت الارض واليوم قر

هذا البيت من الشعر قوله المفند والراء فيه حرف الروي وحركة الروي يقولها المجرى والفخر
الى اصلها حتى التوكيد واختلافها يسمى الاجازة بالزاي وهو من اجزت الحبل اذا فتلته
قوله والناس يغلطون فيقولون الاجادة وانما الاجازة مثل قول الراجز والله لولا شيخنا
عباد • لكمرونا عندها او كادوا • فرشط لما كره الفرشاط • وكان بعض العلماء

لا يجيز فيها الفتح ويروى البيت اليوم قر ويقول انما يجوز فيها الضم والكسر لانها بنيتا
كما ثبت الواو والياء في مثل ظلوم ودجم في حصيلة واحدة وكذلك الاغلب الاكثر
في اشعارهم وان كان هذا اللغة في بعض اشعارهم وقد يجد رواته فيقولون لا
تثوب ههنا الالف فهو غلط وهذا مذهب يبطله الاجماع الذي صحت به الروايات
في اشعار العرب ان الفتح يجوز ولهذا يثبت التوجيه لان للشاعر ان يوجهها كيف
شاء من الحركات ولولا الاطالة لاتيت بالشواهد عليه قوله اسلموا البيوا اللامة
وهي الدرع ويروى واليوم صنبر والقر شدة البرد وقوله واليوم قر اي بارد وروته
قوم من رواه بالضم كان فيه حذف اراد واليوم ذو قر يقول ان كان اليوم باردا
او ذا قر فان الارض تحترق لشدتهم وضغطهم لها بالركض وتكون تحترق من شدة البرد
كما قال

حرق قبس على البلاد • حتى اذا اضطرمت اجذمها

ويكون ايضا مثل قول هشل

ويوم كان المصطلين بحره • وان لم يكن جمر قيام على جمر

ومثل قول الطائي

ويوم يظل العز يحفظ وسطه • بسمر العوالي والنفوس مضيع
مصيف من الهيجاء ومن جهة الوغا • ولكنه من وابل الدم مربع

والخرس يقول لغرتهم وهو الذي فتح باب الاحراس

تروح من الحي ام تبتكر • وماذا عليك بان تنتظر

قوله تروح اراد اتروح فاسقط الالف لان ام المعادلة التي يعبر عنها باي
اي ايهما تفعل الروح ام البكر ومعناه اتسير عشية من النهار ام تبكر ويروى وماذا
يضرك ان تنتظر يضرك اي يضرك وقال ابو الحسن بن كيسان ام ههنا منقطعة بمنزلة
قولهم انها لابل ام شاء والوجهان جائزان

امرخ خيامهم ام عشر • ام القلب في اثرهم منحدر

المرخ نبات بنجد والعشر بالغور فكنى بالشجر عن الموضعين والاعراب يعلون بيوتهم
من نبات الارض التي ينزلونها فاذا رحلوا تركوها واستانفوا غيرها في دار
اخرى ام اغاروا اي اتوا نجدا ام الغور ام لم ينزلوها ولذلك قال ام القلب في
اثرهم اي يحسب اليهم ويجد في اثرهم والمرخ شجر قصار والعشر طوال قال

فلا تحسبن تجاري ان ظل مرخة • ولا تحسبنه فقع قاع بقرقر

اي لا تحسبنه مستظلا بمثل ظل المرخ وذلك انها شجرة قصيرة لا ادري لها ولا ظل
يستظل بمثله القفى عن ابي عمرو شبه خيامهم حين تحملوا بشجر المرخ والعشر والاول
اشبه وفي البيت سؤال عن قيسا لم ذكر الخيام وظللها بالثمام وترك الابنية
التي هي بيوتهم فالجواب عن ذلك انهم يفضلون ظل الثمام لانه ابرد من ظل الابنية

وفيمن اقام من الحي هر • ام الظاعنون بها في الشطر

ام فقد تكون في نفسها استفهاما فلا تحتاج الى الالف لانها تقوم مقام الاستفهام
اذا كانت في وسط الكلام ولا يبتدئ بها مثل قوله نعم ام يقولون افتريه والمعنى ايقولون
افتريه قال الوزير ابو بكر والمعنى عندي ههنا اي المقيمين هر ام في الظاعنين وعلى
هذا يخفض الظاعنين وان كانت استفهاما رفع الظاعنون وتقديره ام الظاعنون
ظعنوا بها ويجوز ان تكون ام التي تعادل بها فتعادل الجملة من الابتداء والخبر بالفعل
لان معناها الفعل كما قال عز وجل سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون تقديره
ام صمتم وكذلك هي فيمن اقام ام في ظعن والشطر جمع شطير وهو الغريب وانشد الفراء

لا تتركني فيهم شطيرا • ولهذا سمي انشاء الاثر متباعدا من الخير ويروى

اقي من اقام

وهم تصيد قلوب الرجال • وافلت منها ابن عمرو حجر

هر ابنة العامري وهي ابنة سلامة عكند وكان امرؤ القيس كلب ولحق ابا م نقاه ابوه
وفي لمه ايضا من كلدة وها ابن يشبب وقوله وافلت منها يقول وافلت ابي موصيدها
وحذف المضاف والمضاف اليه اقام مقامه وصادقني انا لانه لم يرها قال الوزير
ابو بكر استعارة الصيد مع الهر مضحكة ولو ان حجرا اباه من ذات بينه ما اسف
على افلاته منها هذا الاسف وهذه الاستعارة وان لم تكن فاسدة فقد يجنبها
المحذقون ظرفا ولطافة

رمتني بسهم اصاب الفؤاد • غداة الرحيل فلم انتصر

قوله رمتني بسهم يريد بالسهم عينيها يقول اصابتني بحاسنها فقتلتني ولم انتصر
منها ويروى بسهم من صاب الفؤاد وصاب واصاب بمعنى

فاسبل دمعي كفض الجمان • او الدر رقراقه المنحدر

قوله اسبل اي سال وقوله كفض الجمان اي كتفرق الجمان والجمان اللؤلؤ الصغار و
يروى كمنفضل الغروب والغروب الدلاء العظام شبه دمعه وما انحدر منه بما سال
من الغرب وقوله والدر اراد وكالدر ورقراقه بدل منه اراد وكرقراق الدر و
الرقراق ما جاء وذهب ويروى ابو عبيدة رقراقه اراد فاسبل دمعي وكفض الجمان
رقراقه تحتمل الهاء للدمع ورفع رقراقه بالابتداء والمنحدر نعته ويجوز ان يرفع الرقراق
بالمنحدر كانه قال او الدر فقطع الكلام ثم قال رقراق الدمع منحدر كما قال

لما اتى خبر الزبير تواضعت • سور المدينة والجبال الخشع

قال هشام النحوي المعنى الجبال خشع اي تواضعت سور المدينة وخشعت الجبال

واذ هي تمشي كمشي النزيف • يصرعه بالكثيب البهر

النزيف هو المنزوف دمه او عقله بالسكر فلا يقدر ان يسرع في المشي اصابه من
الضعف فلذلك شبه مشيها بمشيه والبهر الكلال وانقطاع النفس وحس

الكثيب لانه عليه شديد   مع ما هو فيه من الضعف

برهرهة رؤدة رخصة ٭ كخرعوبة البانة المنفطر

البرهرهة الرقيقة الجلد وقيل هي الملساء المترجرجة والرؤدة الرخصة الناعمة وقيل الرؤدة الشابة والخرعوبة الغصن الغض احسن ما يكون شبابا اذا جرى فيه الماء وذهب بالمنفطر في التذكير الى الغصن او الغض

فتور القيام قطيع الكلام ٭ تفتر عن ذي غروب خصر

قوله فتور القيام اي هي متواجنة ليس بوثابة في قيامها وقطيع الكلام اي قليلة وتفتر اي تبسم وتبدي عن هذا الثغر ولا تضحك ضحكا شديدا والغروب حدة الاسنان وماؤها ايضا والخاصر البارد

كأن المدام وصوب الغمام ٭ وريح الخزامى ونشر القطر

قوله المدام اراد الخمر وسميت مداما لانه يدام على شربها وقيل التي اديمت في دنها والغمام السحاب وصوبه وقعه والخزامى نبت خيري البر والقطر العود الذي يتبخر به والنشر الريح

يعل به برد انيابها ٭ اذا طرب الطائر المستحر

قوله يعل اي يسقى بالمدامة مرة بعد مرة وقوله اذا طرب الطائر اي ذا صوت الديك والمستحر المصوت بالسحر اي هي طيبة ريح الفم في الوقت الذي يتغير فيه الافواه بعد النوم وقيل الطائر المستحر يكون الديك وغيره

فبت اكابد ليل التمام ٭ والقلب من خشية مقشعر

قوله اكابد اي اقاسي وليل التمام من اثنا عشر ساعة الى خمس عشرة وقيل ويسمى ليل الشتاء ايضا ليل التمام لطوله عليه وان كان قصيرا وقوله والقلب يريد وقلبي مقشعر اي دخل من خوف اهلها

فلما دنوت تسديتها ٭ فثوبا نسيت وثوبا اجر

قوله تسديتها اي تناولتها وصعدت اليها ودخلت عليها وقيل تسديت فلان فلانة اذا تسداها واستدى اي اخذها من سدى ثوبها وقوله فثوبا نسيت وثوبا اجر معناه انها ذهب بعقلها فنسيته كما قال ٭ لعوب تنسيني اذا قمت سربالي ٭ وقال القتبي معناه انه اشتغل بالنظر الى حسنها حتى نسي سرباله وقوله وثوب اجر اي اعفي الاثر لئلا يقتفي اثره والنصب في الثوب احسن من الرفع لانه لم يشتغل الفعل بالهاء واهل البصرة يحتجون على انه لا يجوز زيد ضربت اذا كان المبتدا معرفة الا سيبويه وهم في النكرة مختلفون فاهل الكوفة يجيزونه ويحتجون بما جاء شهر ثرى وشهر ترى وذلك لان النكرة اذا دخلها معنى جاز ابتداؤها فالذي دخل في ثوب نسيت التجنيس وفي قولهم شهر ثرى وشهر ترى التفصيل

ولم يرنا كالئ كاشح ٭ ولم يفش منا لدى البيت سر

الكالئ الحافظ من قولهم كلاك الله وقيل الكالئ الراقب والكاشح المولي عنك بوده من

منزله حتى ثوبهم كبني عن الماء اذا ادبر عنه فلم يشربه من برد او غير ذلك يقول لم يرنا العدو والمراقب ولم يظهر على سرنا

وقد رابني قولها يا هناه ٭ ويحك الحقت شرا بشر

قوله رابني اوقع الريبة بلا شك واراب يريب اذا لم يصرح بالريبة وبعضهم يقولهما بمعنى واحد واما في هذا البيت فهي ريبة واضحة وهناه اسم من اسماء النداء لا يستعمل في سواه بناؤه على فعال لان اصله الهناه وقيل هن وهناه بمعنى واحد وبعض النحويين يقول اصله هن من ذوات الواو حذفت منه كما تحذف من كل منقوص وادخل عليه الالف لبعد الصوت في النداء وادخلت الهاء للوقف ثم كثر في كلامهم حتى صارت الهاء كانها اصلية وقال ابن جني الهاء في هناه بدل من الواو التي في قولهم هنوك وهنوات واصلها هناو فبدلت الواو هاء فقالوا هناه ومعنى قوله الحقت شرا بشر اي كنت منهما فلما رأيت البا الخير اتهمته بتهمة لان التهمة شر وتخطيها شر منها

وقد اغتدي ومعي القانصان ٭ وكل بمرباة مقتفر

القانصان الصائدان والمرباة المكان المرتفع يربا منه ينظر منه وانما اشرف لينظر الى الوحش ومقتفر متبع آثارها

فيدركنا فغم داجن ٭ سميع بصير طلوب نكر

الفغم المولع بالشيء الحريص عليه يريد هنا كلبا والداجن الذي قد عاود الصيد مرة بعد مرة وقوله سميع بصير اي لا يكذب سمعه ولا بصره وطلوب اي ذو طلب وادراك ونكر اي منكر عالم مأخوذ من النكر او فيه لغتان نكر ونكر مثل حذر وحذر وقيل نكر اي كريه الصوت

الص الضروس حني الضلوع ٭ تبوع طلوب نشيط اشر

الالص الذي انضمت اسنانه بعضها الى بعض وحني الضلوع بائن مشرف منتفخ وروي خفي الضلوع والخفي الملتوي الضلوع المنحنيها قال الاصمعي اسمع الص الضروس لكنه اعرف للصمع المسنين اذا كانت   صغيرهما قريب ما بينهما

فانشب اظفاره في النسا ٭ فقلت هبلت الا تنتصر

الناسة عرق في الفخذ يأخذ الى القوائم يقول انشب الكلب اظفاره في نسي الثور فخشي على الفارس الذي يطلبه لانه قد ولي ومعي القانصان وهما صاحبا الرجل والفرس ولذلك قال فتبعا فهم داجن يعني ان الكلب احس الثور وهو امر القنيص الفارس وقال للذي من الثور فاطعنه بحربة يعرف ارض بني فلان اي انهما اضعفا للثور ويجوز ان يكون للثور على جهة الهزء الا تنتصر وقوله هبلت اكثر ما يقال في هبلتك وهي دعاء بالثكل اي ثكلك غيرك واذا قال هبلت   فمعناه ثكلت

فكر اليه بمبراته ٭ كما خل ظهر اللسان المجر

المبراة القرن واصلها الحديدة لبري القرنين والخلال ان يغرز في منخر الفصيل خلال حتى يخرج من ارنبته نحو الاصبع ويكون للخلال محبثة في اسفله فان كف ذلك والا اجره

والاجوا ان يتقوا الطراف لسانه ولا تقبله ان يجم خلفا ثمه يقول كر الثور على الكلب يقرنه
نحلة كما خل لحم اللسان المجر لكنه حذف خل لدلالة الثانى عليه فشبه دخول قرن الثور
فى جوف الكلب بفعل هذا الرجل

فظل يرنح فى غيطل ... كما يستدير الحمار النعر

الغيطل الشجر الملتف يقول ظل الثور يرنح اى يستدير كانه يريد ان يسقط كالحمار النعر
الذى قد اصابته فى انفه النعرة وهو ذباب اخضر اذا دخلت فى انفه فيزيد لذلك ويستدير
ويجوز ان تكون هذه الصفة فى الكلب وهو اشبه الاصمعى يرنح يخر اى يغشى عليه
فمال كما يميل السكران

واركب فى الروع خيفانة ... كسا وجهها سعف منتشر

الخيفانة الجرادة التى تسلخ من لونها الاول الاسود والاصفر وصارت الى الحمرة فشبه فرسها
لخفتها وقيل الخيفانة الفرس الطويلة القوائم المختلفة البطن القليلة اللحم ولا يكاد يقال ذلك
خيفان وقوله كسا وجهها سعف شبه ناصيتها بسعف النخلة وهذا الوصف غير مستحب لان الشعر
اذا غطى العين كان عيبا وهو الغمم والحسن منها ان تكون الناصية كانها جمة اى جمع مجتمعة
والجثة اصل الوقيد والمنتشر المتفرق وقوله واركب مطوف على قوله وقد اغتدى

لها حافر مثل قعب الوليد ... ركب فيه وظيف عجر

القعب القدح الصغير والوليد الصبى فيقول حافرها فى صغر قدح الصبى وذلك مما يستحب فى
الفرس لانه اثبت له والكبير ثقيل مضطرب والوظيف ما بين الرسغ الى الركبة وفى الرجل
ما بين الرجل الى العرقوب

لها ثنن كخوافى العقاب ... سود يفين اذا تزبئر

الثنن الشعر الذى يكون خلف الرسغ ويستحب ان تكون تامة لا يذهب منها شيء لذلك
يفين اى يكثرن يقال وفى شعره اذا كثر ومن روى يغبن بالغين فمعناه يرجعن بعد
ان يزبئر من الى مواضعها لا تزبئر الاشعر وشبهها بالخوافى لدقتها او لسوادها و
سواد الثنن البياض كالمستقذر فى الخيل

وساقان كعباهما اصمعان ... لحم حماتيهما منبتر

اراد لها ساقان عرقوبها اصمعان اى محددان ويستحب فى العرقوب التحديد والتلبف
ومنه سميت الصومعة وقوله لحم حماتيهما الحماة لحم الساق ويستحب ان يكون يابسا فيقول
لحم الحماة من صلابته كانه منبتر ... اى بائن من الساق

لها كفل كصفاة المسيل ... ابرز عنها جحاف مضر

ويروى لها عجز الصفاة الصخرة الملسا وخص صفاة المسيل لانه اراد ان السيل جرى عليها
فاذهب عنها ما كان عليها من الغبار وهو قوله ابرز عنها والجحاف السيل الذى يجرف و يجحف
كل شيء اى يحمله وقوله مضر اى يضر بكل شيء يمر به اى يقلعه وقيل معنى مضر اى دان منها
فشبه كفل الفرس بهذه الصفات التى يجرى عليها السيل حتى صفت واملست ويستحب

الكفل الاستواء والاملاس والقنيبى يقال ان عجزها مليا ليس فيها فرق وذلك عيب

لها ذنب مثل ذيل العروس ... تسد به فرجها من دبر

قوله لها ذنب مثل ذيل العروس اراد انه طويل ضاف وذلك يستحب فى الفرس وذيل العروس
موصوف بالطول لوجهين اما للخيلاء واما للاستحياء والفرج ما بين القوائم وقوله
من دبر اى ... من مؤخر

لها متنتان خظاتا كما ... اكب على ساعديه النمر

يقال متنة ومتن كما يقال دار ودارة وخظاتا من قولهم لحمه خظا اذا كثر واكتنز فيحتمل ان يكون
خظاتان فالقى النون كما قال الاخوين وجاء به على الاصل ومثل خظاتان كرخلوف من الحذف
ومثل الحذف من الاول ما حكى عن كلام البهائم ان الحجلة قالت للقطا قطا قطا فقال القطا
بيضك ثنتان وبيضى مائتا ... اراد مائتان ويحتمل ان يكون خظتا فلما مثل فصنا
ثم اظهر الالف لحركة التاء لانها الفت فى خظت لسكون التاء وقال اهل النظر من اهل النحو
ان امرا القيس لما حاول نفى تحتمله من لغتهم وهم يقلبون اليا الفا يقولون فى رضينا
رضانا وكذلك خظاتا كان اصله خظيتا فقلب اليا الفا وتقريف الفعل من خظا يخظو يخظى
خظا وخظا يخظو خظا مقصور المصدر غير ممدود وهو يكتب بالالف واجاز ابو موسى كتابه
بالياء وهو غلط لانه من ذوات الواو وزاد الفراء خظا بظا كما يقال حسن بسن يقولون وقوله
كما اكب على ساعديه النمر يريد لها متنان كساعدى النمر البارك فى غلظهما وقال القتيبى اراد
كان نمرا باركا فوق متنيها لكثرة اللحم وقوله كما هو كقول الراعى ... وعينان حمر مآقيهما
كما نظر العدوة الجؤذر ... اراد عيناك كعين جؤذر وقال الاصمعى اساء فى وصف المتن
بكثرة اللحم لانه يستحب تعريق المتن وتعريق الوجه كما قال الطفيل معرقة الالحى تلوح متونها
يقول هى معرقة الوجوه ويكاد يستبين العصب من قلة اللحم وكذلك المتون

لها عذر كقرون النساء ... ركبن فى يوم ريح وصر

العذر الشعرات قدام القربوس وهو اخر العرف فشبه كثرة شعره وانتفاشه بالشعر الذى
تنفشه الريح وقرون النساء ذوائبها وقوله ركبن فى يوم ريح وصر ضربه مثلا لانما
اراد انتشار الشعر وكثرته فلذلك قال فى يوم ريح وصر

وسالفة كسحوق اللبا ... ن اضرم فيها الغوى السعر

السالفة هنا العنق ويوصف العنق والسحوق النخلة الطويلة واللبان شجر الكندر
وقوله اضرم يعنى اشعل والغوى الغاوى والسعر جمع سعير وهو شدة الوقود وانما اراد الجمر
اشقر فلذلك ذكر الوقود وقيل اراد ان حفيفها حين جرت كحفيف النار ومثله للطفيل

كأن على اعرافه ولجامه ... سنى ضرم من عرفج متلهب ... ومثله

جموما مروحا واحضارها ... كمعمعة السعف المحرق ... ومثله

للعجاج ... سعوا مرحا وثابر ميلجا ... كانما يستفهمان العلجا

ويقول اراد كان عنقها نخلة قد شربت النار سعفها ويبست محترقة قال القتيبى من روى ... اللبان

فهو تصحيف لان معنى اللبان فصيح وانما هو اللبان جمع لبنة وهو النخل

لها جبهة كسراة المجن • حذّفه الصانع المقتدر •

السراة الظهر وتستحب من الفرس عرض الجبهة والورك والكتف والجنب والقطاة وقوله حذفه

انقنه

لها منخر كوجار الضباع • فمنه تريح اذا تنبهر •

الوجار جحر الضبع فشبه منخرها في السعة بالوجار وتستحب ان يرحب منخرها ليسهل مخرج نفسه ويسرع فلا ينزو النفس في جوفه فيربو وقال بعضهم تريح اي تستريح اذا كل الجري الفرس وقاله ابن قتيبة

وعينان لها حدرة بدرة • وشقت مآقيهما من أخر •

قوله حدرة مكتنزة ضخمة وبدرة يريد ممتلئة ويجوز ان يكون معنى بدرة بالنظر والمآقي جمع ماق وهو طرف العين الذي يلي الانف فقوله شقت مآقيهما اي انفتحت فكانها انشقت من مؤخر العين وفي البيت عيب وهو انه وحد العين ثم رد الضمير للاثنين الا ان ابا عمرو قال يجوز هذا في الاثنين اذا كانا لا يفترقان

اذا اقبلت قلت دبّاءة • من الخضر مغموسة في الغدر •

قوله دباءة يريد انها منطوية ملساء وقال الاصمعي شبهها بالدباءة لان اولها دقيق وآخرها غليظ وكذلك يكون الفرس ويستحب في الاناث من الخيل طول العنق ودقة المقدم وقوله مغموسة في الغدر لم يرد انها مغموسة في الماء ولكنه يريد انها ريّا كما يقول مغموس في الخير وقال ابن الاعرابي مغموسة في الغدر اراد غدر النبت في غدر النبت لان النبت يكنها من الشمس فهو اصفى لها

وان ادبرت قلت اثفية • ململمة ليس فيها اثر •

الاثفية الصخرة المدورة المجتمعة شبه استدارة مؤخرها بالاثفية الملساء والململمة المجتمعة وقال المدورة الصلبة والاثر بالضم اثر الجراح فاراد ليس بها خدش

وقال

وان اعرضت قلت سرعوفة • لها ذنب خلفها مسبطر •

السرعوفة الجرادة قال الاصمعي معناه مثل قوله ان استقبلته قلت وان استدبرته قلت جنح وان استعرضته استوى يقول اذا نظرت اليه من قدامه فكانه مقع في اشراف عنقه وان استدبرته فكانه مجنب استواء عجزه وان استعرضته مستو لاشراف اقطاره وانما الاستواء في خلقه والمسبطر الممتد الطويل ويروى لها حبب وقالوا السرعوفة الطويلة اللحم ويقال لذلك توصف الخيل العتاق وقال القليلة الجرادة

وللسوط فيها مجال كما • تنزل ذو برد منهمر •

اي لها عن السوط مجال ولو اراد القريب لكانت تعدو الكاسح كما تنزل اي جريها كسرعة

نزل البرد والمنهمر المنصب

لها وثبات كوثب الظباء • فواد خطاء وواد مطر •

يريد ان حوافرها تصيب موضعها ولا تصيب الجوف كالسحاب الذي يصيب واديا على هيئتها وتترك واديا كما قال زهير وكشف جلال ويترعن مبال [illegible] يكشف عن الركض وقوله فواد خطاء اي هي مرة تخلو فتكف عن العدو ومرة تعدو وعدوا شبه المطر وقال القتيبي يروي لها وثبات كصوب السحاب • فواد خطيط وواد مطر • الخطيطة ارض لم تمطر بين ارضين ممطورتين ويستحب سعة خطو الفرس فجعل بعض خطوها بين حافره من الارض خطيطا وموضع الحافر ممطورا

وتعدو كعدو نجاة الظباء • اخطأها الحاذف المقتدر •

وتعدو تسرع يقول هذا الفرس في سرعته مثل الظبي من الظباء اذا افلت من الحاذف والحاذف الضارب بالعصا

وقال ايضا قال ابن الكلبي اعراب كلب ينشد وهو هذه القصيدة لابن حذام

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فحومل •

يقال سقط اللوى وهو منقطع الرمل وسقط الولد وسقط النار فيه ثلاث لغات سقط وسقط وسقط واللوى حيث يلتوي الرمل ويلتف ويقال ألوى الرجل اذا اتى اللوى ويقول العرب اليوم فانزلوا والدخول وحومل موضعان قوله قفا نبك قال الفراء ان العرب تخاطب الواحد والجماعة بمخاطبة الاثنين فيقول للرجل قوما عنا وحكي انه سمع بعضهم يقول ويحك ارحلاها وازجراها وانشد عن ابي ثروان

فان تزجراني يا ابن عفان انزجر • وان تدعاني احم عرضا ممنعا

ويرى ذلك منهم ان ادنى اعوان الرجل في ابله اثنان وكذلك الرفقة ادنى ما تكون ثلاثة فجرى كلام الواحد على صاحبيه الا ترى ان الشعراء اكثر شيء قيلا يا صاحبي يا خليلي قال امرؤ القيس

خليلي مرا بي على ام جندب • ثم قال • الم تر اني كلما جئت طارقا

فقال الم تر فرجع الى الواحد واول الكلام اثنان والذي انكر الفراء شيوخ اهل البصرة لانه اذا خاطب الواحد بمخاطبة الاثنين وقع الاشكال والذي يذهبون اليه تثنيه على التاكيد تؤدي عن معنى قف قف وهذا قول [illegible] وقد قيل انما يخاطب صاحبه وقد قيل اراد الامر بالنون الخفيفة فوقف عليها بالالف واجرى الوصل مجرى الوقف وقوله بين الدخول فحومل كذا رواه الاصمعي بالواو لان بين لا يقع الا على اثنين فصاعدا فلا ينبغي ان يكون النسق معها الا بالواو ونحو اختصم زيد وعمرو وبين زيد وعمرو سواء وكلا زيد وعمرو حدثني لا يصلح الفاء في شيء من هذا لا تقول اختصم زيد فعمرو فلذلك اختار الاصمعي الواو وكلما طلب اثنين لم يفرق فيه بين الواحد وصاحبه تقول بين زيد وعمرو درهم ولا تقول بين زيد درهم وعمرو واما من رواه بالفاء فانه جعل الدخول اسم ما كان يشتمل على منازل مفترقة تكون مرتين كانه اذا قال بين الدخول اراد بين منازل الدخول فيكون الكلام مكتفيا

فيجوز لمدح ان ينسق بما شاء من حروف النسق كما يقول نزلنا بين بغداد فالكوفة ويجوز ان يكون
الفاء بمعنى الى فيكون المعنى سقط اللوى ما بين الدخول الى حومل كما تقول هو احسن الناس
ما قرنا فقدما يريدون ما بين قرن الى قدم

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها • لما نسجتها من جنوب وشمأل

توضح والمقراة موضعان وقوله لم يعف رسمها لم يندرس لما نسجتها اى للذى نسجت عليها
عليها من الريحين لان الاولى تاتى بالتراب فتمحوه والاخرى تعيده فيقول هذا الرسم باق لم يتغير فيعفو تحرف
عليه فلو عفا لاسترحنا كما قال ابن الاحمر

الا ليت المنازل قد بلينا • فلا يرمين عن شزر حزينا

فان قيل اين فاعل نسجتها ففى ذلك اجوبة منها ان تكون الريح وجعلها فاعلة وان لم يجر
لها ذكر لان الكلام عليها مثل قوله حتى توارت بالحجاب ويجوز ان تكون من زائدة فى الايجاب
على قول ابى الحسن فيكون التقدير لما نسجتها جنوب وشمال ويجوز ان يكون فاعل نسجتها مضمرا
يدل عليه المعنى كما قال لو ما جاءت حاجة بالتعب فانت مضمر الحاجة ويجوز اذا جعلت من
زائدة فى قول ابى الحسن ان تجعلها مصدرا فلا تحتاج الى ان يعود عليها ذكر فتكون الهاء عائدة
على المقراة ويجوز ان تكون الهاء للمواضع المذكورة كلها وقال رسمها ولم يقل رسومها اكتفاء
بالواحد عن الجميع كما قال جاء جيف الحسرى فاما عظامها • فبيض واما جلدها فصليب

ترى بعر الآرام فى عرصاتها • وقيعانها كأنه حب فلفل

الآرام جمع رئم الظبا بغير همز روس الكلبى واحدها ارم والعرصات الدبن واحدتها عرصة
وقيعانها جمع قاع وهى ارض سهلة وفيه ثلث لغات وهى القيعة ويروى فلفل وفلفل وفلفل
بجوار حب اسود عن الخليل ومعنى البيت انه وصف الدار بالخلاء عن اهلها على بعد وبعد عهدهم
عنها حتى صارت ما لها للوحش ودل على بعد عهدها بالانس لان البعر يتقادم عهده بالانيس
وتصغر حتى تصير كانه حب الفلفل

كأنى غداة البين يوم تحملوا • لدى سمرات الحى ناقف حنظل

البين الفراق وتحملوا ارتحلوا ويروى نكتفوا وسمرات جمع سمرة وهى شجرة ام غيلان والحنظل
شجر ومعناه انه بكى فى الدار عند تحملهم فكانه ناقف حنظل وناقف الحنظل ينقفها بظفره فان
صوتت علم انها مدركة فاجتناها فعينه تدمع لحدة الحنظل وشدة رائحته كما تدمع عينا
موحف الخردل فشبه نفسه حين بكا بناقف الحنظل

وقوفا بها صحبى على مطيهم • يقولون لا تهلك أسى وتجمل

الصحب جمع صاحب والمطى الابل وهى جمع مطية سميت مطية لانها تمطو بها فى السير
تمد بها ولانه تركب مطاها وهو ظهرها وهو يقع للذكر والمؤنث وانشد فى نحو ذلك للـ

ان الحمار مع الحمار مطية • فاذا خلوت بها فبئس الصاحب

فسمى الحمار مطية وهو مذكر والاسى الحزن يقال منه رجل اسوان واسيان وتجمل تجلد

اى اظهر

اى اظهر الجميل ونصب وقوفا على الحال والعامل فيها قفا كما تقول وقفت بلادك فانما اسكافها
ويجوز ان يكون مصدرا لامر فيه وقوفا مثل وقوف صحبى ويجوز ان يكون ظرفا مثل مقدم
الحاج وهو ضعيف لانه لا يقال كلمتك وقوف زيد وهو يريد وقت وقوف زيد لانه لا
يعرف ويجوز ان تهمز الواو فتقول اقوفا لان كل واو انضمت لغير علة فهمزها جائز وموضع
اسى نصب على الحال ونصب مطيهم بوقوفا

وان شفائى عبرة ان سفحتها • وهل عند رسم دارس من معول

فى معول مذهبان احدهما انه مصدر عولت بمعنى اعولت اى بكيت فهل عند رسم دارس
اعوال وبكاء والاخر انه مصدر عولت على كذا اى اعتمدت عليه فاذا جعلت المعول بمعنى
العويل والاعوال البكاء فكانه قال ان شفائى ان ارسل عبرتى ثم خاطب نفسه او صاحبيه
فقال اذا كان الامر على ما قدمت من ان فى البكاء شفاء وجدى فهل من بكاء اشفى به غيظى
وظاهر هذا استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء كما يقول احسنت الى فهل
اشكرك اى فلاشكرنك واذا خاطب صاحبيه فكانه قال قد عرفتكما ما سبب شفائى وهو البكاء
والاعوال فهل تبكيان وتعولان معى لا شفى بكاءكما ومن جعل معول بمعنى تعويل اى اعتماد
فكانه قال انى لما اوجب البكاء فانا الى فى شفاء غليلى على رسم دار لا غنا عنده فسبيلى
ان اقبل على بكاى ولا اعول على رسم دار فى دفع حزنى وينبغى ان اجمل البكاء الذى هو
سبب الشفاء

كدأبك من ام الحويرث قبلها • وجارتها ام الرباب بمأسل

ويروى كدينك والدين العادة وام الحويرث هى هر التى كان يشبب بها فى اشعاره وهى
اخت الحارث بن الحصين بن ضمضم وقد تقدم فى نسبها غير هذا ومأسل جبل ومعناه فما
بك كدابك فى البكاء بمأسل وقد قيل يتعلق هذا المعنى بشفائى اى كعادتك فى ان تشتفى من
ام الحويرث وقد قيل كعادتك اى كما كنت تلقى من ام الحويرث بمأسل وقوله قبلها اى قبل
هذه الموثلة

ففاضت دموع العين منى صبابة • على النحر حتى بل دمعى محملى

الصبابة رقة الشوق يقال فى الفعل منه صببت تصب صبابة والنحر المنحر والمحمل السير
الذى يحمل به السيف قال الشاعر فادخض دميعك فوق ظهر المحمل ويقال محمل وحمائل وحميله
فان قيل كيف بل الدمع المحمل انما المحمل على عاتقه فانه وان كان على عاتقه يكون على صدره
فاذا بكى انصب الدمع عليه فابتل ونصب صبابة على انه مصدر فى موضع الحال
كما تقول جاء زيد مشيا ويجوز ان يكون مفعولا لاجله

الا رب يوم لك منهن صالح • ولا سيما يوم بدارة جلجل

ويروى ولا سيما بالتشديد والتخفيف فى الياء ولغة شاذة فى سيما يوما ويروى يوم
بالخفض والرفع فمن خفض على الاضافة وجعل ما زائدة ومن رفع جعلها بمعنى الذى

ودرع يوما علي من ابتدا، معنى وهو صحيح لحذف الضمير المتصل من الصلة ولا يحسن الحذف الا في المتصل
ويروى منهن ومنهم فمن روى منهم فالتقدير على ذلك واراد النسا، واهلهن ودارة جلجل
موضع بالحمى لم
فيرحلت معود

• ويوم عقرت للعذارى مطيتي • فيا عجبا من رحلها المتحمل •

قوله عقرت نحرت والعذارى جمع عذرى واصل الرا في عذارى الكسر ولكنها تفتح لانه
ليس فيها اشكال والتخفيف لان الفتحة اخف من الكسرة والبا، وهذه الالف في عذارى ليست للتانيث
بل هي منقلبة من يا، والالف الثانية لا تنقلب لا تنون وما كانت قبل البا، والالف التي تبدل
فان حذفنا عوض التنوين شوين عوض لا تنوين صرف ولو جمع على اسقا، الحروف
لكانت بانه مشددة وكان جمع عذرى وقوله فيا عجبا تعظيم للخبر وذلك ان العرب اذا ارادت
ان تعظم امرا قالت يا عجبا فيا دب العجب اي احضر يا عجب ومعناه انه يعجب من سفهه في عقره
ناقته وتقسم النسا، اداة رحله وكثيرة قيل عند الاقتسام انا احمل الطنفسة واخرى انا
احمل الرحل وتتابع وبقيت الزكان يتبقي بها لم ياخذ شيا كما اخذت صواحبها فقال
لها يا بنة الكرام لا بد ان تحمليني معك فاني لا اطيق المشي فحملته على غارب بعيرها فكان يجنح
اليها ويدخل راسه في خدرها فيقبلها فاذا امتنعت مال هودجها فتقول عقرت بعيري
يا امرا القيس فانزل واعراب يوم انه عطف على اليوم الذي في سيما وموضعا كان مخفوضا
ولكنه مبني على الفتح لانه مضاف الى غير متمكن

• فظل العذارى يرتمين بلحمها • وشحم كهداب الدمقس المفتل •

ظل بمعنى ان يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا ويرتمين اي يناول بعضهن
بعضا اللحم تشهيا له وقيل معناه يلذ لحمهن الحم واطلق فيقع بلذذهن والدمقس الحرير الابيض
وقيل الدمقاس ومد حش على القلب والهداب والهدب واحد شبه بياض الشحم بذلك
الهدب

• ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة • فقالت لك الويلات انك مرجلي •

الخدر هنا الهودج وجمعه اخدار وخدور وهو داخل البيت مثل الخدر وعنيزة اسم امراة
وقيل اسم هضبة ويروى ويوم دخلت الخدر يوم عنيزة ويقال رجل الرجل يرجل رجلا
اذا لم يكن له ظهر يركبه وارجلته احوجته ان يمشي راجلا وقولها انك مرجلي اي اني اخاف ان تعقر
بعيري كما عقرت بعيرك فتحوجني ان امشي راجلا ويوم دخلت منسوق على قوله ويوم
عقرت للعذارى

• تقول وقد مال الغبيط بنا معا • عقرت بعيري يا امرا القيس فانزل •

الغبيط قتب الهودج وقوله عقرت بعيري ولم يقل ناقتي لانهم كانوا يحملون النسا
في الهوادج على الذكور لانه اقوى والبعير قد يقع على الذكر والانثى من الابل قال

• لا نشربن البعير عندنا • عرق الزجاجة واكف المعصار •

وقوله وقد مال الغبيط بنا معا تخوفت منه من الميل وميل الدابة مما يؤدي الى عقرها ونصب معا
على الحال وقد ينصب على الظرف وانما ينصب على الظرف لانهم كثر استعمالهم اياها مضافة
فقالوا جئت معا وجئت
من معك فصار بمنزلة امام

• فقلت لها سيري وارخي زمامه • ولا تبعديني من جناك المعلل •

الجنى ما اجتني من القبل وقد يكون من الثمرة القبل وقوله سيري اي هوني عليك ولا تبالي
ومعناه انه هادن بالبعير فما جنته فما ترها ان تخلي زمامه ولا تبالي بما اصابه ويروى
المعلل بالكسر فمعناه الذي يعللني ويشفيني ومن رواه معلل بالفتح فمعناه الذي علل بالطيب
بالطيب مرة بعد مرة
قيل شبه القبل بجني علل

• فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع • فالهيتها عن ذي تمائم محول •

طرقت اتيت ليلا والهيتها اشغلتها عن ذي تمائم والتمائم الكتب التي تعلق على عنق الصبي
والمغيل الذي تؤتى امه وهي ترضعه وقيل ان ذلك اللبن دا، ويروى محول وهو
الذي اتى عليه حول وقيل هو الصغير وان لم يكن بلغ حولا وخص الحبلى لان الحبلى
لا تشتهي فهي ترغب في اجابتي حتى تلهى عن ولدها اي تشتغل عنه اراد ان يبغي
عن نفسه الفرك وهو بغض النسا، للرجال وذلك ان امرا القيس كان ومع جماله ومع
جماله وحسنه كان مفركا لا تريده المراة اذا جربته وتلك لا تريد زوجها ما يكره النسا منه
فقالت يكرهن منك انك ثقيل الصدر وخفيف العجز سريع الاراقة بطي الافاقة وسال
اخرى فقالت يكرهن منك انك اذا عرقت فحت بريح كلب فقال انت صدقت ان
اهلي ارضعوني لبن كلب ولم يصبر عليها الا امراة من كندة وكان الحي ولده منها ويروى
ذلك بالخفض فمن رواه مخفوضا جعل الفا، بدلا من واو رب وجعل بدل من مثلك
اوربت ومن نصب مثلك كان مفعولا بطرقت معطوفا وموضعا ومرضع
بالنصب والخفض

• اذا ما بكى من خلفها انحرفت له • بشق وتحتي شقها لم يحول •

ويروى اذا ما بكى من خلفها انصرفت له ويروى وشق عندنا لم يحول اراد لما اقبلها
اقبلت تنظر الى والى ولدها فانصرفت له بشق يعني انها ما انصرفت اليه وليس
يعني الفاحشة لانها لا تقدر ان تميل بشقها الى ولدها وفيه التصنع

• ويوما على ظهر الكثيب تعذرت • علي وآلت حلفة لم تحلل •

الكثيب جبل من رمل وتعذرت تصعبت وتعسرت والت حلفت بي منه الالية
ابدا ولم تحلل يعني لم تستثن وهو من التحلل في اليمين ونصب يوما على الظرف
والعامل فيه تعذرت ونصب حلفة على المصدر فيقول تصعبت علي فيما سالتها فيها
ثم ابا ستني منه بيمين لم تستثن

• افاطم مهلا بعض هذا التدلل • وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي •

ازمعت اجمعت يقال ازمع الرجل على كذا واجمع عليه بمعنى اذا عزم والصرم القطيعة يقول ايا فاطم مهلا بعض هذا التدلل اي اتركيه ولا تكثري منه ولا تدلي الا دلالا ما لا يجب وانما يريد ان كان هذا عن دلال فاقصري منه وان كان عن بغض فاجملي اي احسني ويروى ادعي

وان كنت قد ساءتك مني خليقة • فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

الخليقة الطبيعة وقيل اصل ريش الطائر ووبر البعير اذا سقط وتسلت انا انسل وانسل لغتان اذا اسقطته والثياب ههنا كناية عن القلب قال الله عز وجل وثيابك فطهر ومثل هذا قول عنترة فشككت بالرمح الطويل ثيابه • ليس الكريم على القنا بمحرم يقول ان كان في خلق لا ترضينه فسلي مودة قلبي من مودة قلبك ويروى فسلي ثيابي من ثيابك اي افرقي امري من امرك واخرجي

اغرك مني ان حبك قاتلي • وانك مهما تأمري القلب يفعل

قد عيب عليه هذا البيت وقيل ان كان حبها لا يقتله فالذي بعده وانما هذا كما سبق الى اغرك مني اني في يديك وان كنت قد ملكت سفك دمي قال ابو بكر وليس الى هذا عيبا ولا المثل المضروب لم تشكلا لانه لم يرد بقوله حبك قاتلي القتل بعينه وانما اراد ان حبك قد برحني فكانه قد قتلني وهذا كما يقول القائل قتلني الحزن بل اهمه وقتلوا ان بكلامه فاراد ان حبك قد برح بي وانك مهما تأمري قلبك من هجري والسلو عني يطعك وان امرت قلبي لم يطعني فلا تغتري بهذا فاني ان شئت ملكت نفسي عنك وصرفت هواي الى غيرك

وما ذرفت عيناك الا لتضربي • بسهميك في اعشار قلب مقتل

قوله ذرفت دمعت ويروى لتقدحي بسهميك فانه اراد بالسهمين العينين والاعشار الكسور يقال برمة اعشار وقدح اعشار اذا كان مكسورا ولم يسمع للاعشار بواحد ومعناه ما ذرفت عيناك الا لتجعلي قلبي فاسدا محروقا كما يجري الجابر اعشار البرمة فالبرمة تجبر والقلب لا يجبر القيني القرح الجرح اي ما بكيت الا لتجرحي قلبا معذلا اي مكسورا ومن روى لتضربي فانه شبه عينيها بقدحين من سهام الميسر وهما المعلى والرقيب وللمعلى عشرة انصباء والجزور تقسم على عشرة اعشار فاراد انها لما دمعت عيناها سايرت ذلك فرجعت الي ما ارادت صارت كانها ضربت على قلبها بالمعلى والرقيب فاحازت قلبه كما يحاز اعشار الجزور بهذين السهمين ومقتل مذلل وقيل مقتول مرة بعد مرة

وبيضة خدر لا يرام خباؤها • تمتعت من لهو بها غير معجل

الخدر الهودج يقول رب بيضة خدر يعني امرأة شبهها بالبيضة لبياضها وصفائها وجعلها بيضة خدر لانها مصونة غير مبتذلة لا يوصل اليها بنكاح ولا سفاح قد وصلت اليها وتمتعت بها غير خائف شيئا وقيل اراد بقوله غير معجل اي لم يكن ذلك مما فعلته مرة ولا مرتين فاعجل عنه

تجاوزت احراسا واهوال معشر • علي حراصا لو يسرون مقتلي

ويروى لو يشرون مقتلي او يسرون فمن روى بالسين اراد لو يكتمون قتلي لفعلوه ولكن ذلك لا يخفى لنا هو في موضع حتى ومن رواه بالشين المعجمة اراد تجاوزت الاحراس وغيرهم وهم يحرصون بقتلي اي يظهرونه ولكنهم يفزعون من ذلك لانا هنا ظاهر

اذا ما الثريا في السماء تعرضت • تعرض اثناء الوشاح المفصل

قال ابو عمرو الثريا لا تتعرض وانما عنى الجوزاء كما قال زهير كاحمر عاد يريد كاحمر ثمود قال ابن سلام الثريا تتعرض عند السقوط تعرض كما ان الوشاح اذا طرح تلقاه بناحيته وقال القتيبي الثريا تأخذ وسط السماء عند سقوطها كما يأخذ الوشاح وسط المرأة لانها اذا طلعت استقبلتك بأبيانها واذا غربت تعرضت كانها جانحة في شق والتعرض التعرض وقوله تعرض اثناء الوشاح اي كتعرض اثناء الوشاح اذا القي فشبهها بخيط فيه خرز منظوم قد جمع طرفاه فاسفله اوسع من اعلاه وكذلك الثريا واثناء الوشاح جوانبه الواحد ثني والمفصل الذي فصل ما بين كل خرزتين منه بلؤلؤة والعامل في اذا ما الثريا لانه بدل تجاوزت تخطيت هذه الاحراس حين تعرضت الثريا وانحدرت

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها • لدى الستر الا لبسة المتفضل

نضت نزعت ثوبه عنه اذا نزعه عنه واللبسة الحال التي يلبس الانسان عليها ثيابه يقال فلان حسن اللبسة يعني الحال يكون عليها في اللباس والمتفضل الذي يبقى في ثوب واحد لينام او يعمل عملا واسم الثوب الفضل ومعنى البيت يخبر انه جاءها في وقت خلوتها ونومها لينال منها

فقالت يمين الله ما لك حيلة • وما ان ارى عنك العماية تنجلي

العماية من عمى القلب ويروى الغواية وهو مصدر غوى والغواية الجهل وتنجلي تنكشف ومعنى البيت انها خافت ان يظهر عليها فقالت ما لك حيلة اي احتيال لانك تجيء والناس حولي وقد قيل ما لك حيلة في التخلص وقد قيل ما لك حيلة فيما صنعت ويروى يمين الله بالنصب والرفع

خرجت بها تمشي تجر وراءنا • على اثرينا ذيل مرط مرحل

المرط ازار خز له علم ويكون من صوف ايضا والمرحل بالحاء غير معجمة الذي فيه صور الرحال هكذا قال الخليل ويروى نير مرط والنير العلم ومعنى البيت انه يقول خرجت بها بعد ان خرجت من البيوت فجرت مرطها على اثرنا اذ كنت معها ليخفي اثري واثرها لئلا يستدل بذلك الاثر علينا

فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى • بنا بطن خبت ذي ركام عقنقل

قوله فلما اجزنا يعني قطعنا يقال جزت الموضع سرت فيه واجزته قطعته وقيل جزت الموضع واجزته بمعنى واحد قال العجاج اجازنا جانبا لم يؤت جمع بين اللغتين في بيت

لانجا يجاز على جاز واجاز اجازة علا بعجز والساحة والباحة والقاعة والعرصة
كلها واحد وهو فنا الدار والانحنا اعتمد واعوض والقفاف جمع قف والقف ما انقطع
من الرمل والعقنقل المنعقد من الرمل بعضه في بعض وجمعه عقاقل وعقنقل الضب كليته
وشحمة ومثل من الامثال • اطعم اخاك من عقنقل الضب • انك لا تطعمه بغضب
ويجوز ان يكون الجواب مضمرا وتقديره امنا ولا تكون الواو زائدة وزعم ابو عبيدة ان الجواب
في البيت الذي بعده لانه روى هصرت بفودي راسها فتمايلت • علي هضيم الكشح
ريا المخلخل • اذا التفتت نحوي تضوع ريحها • نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
التفت من الالتفات وهو النظر بالتوا نحوي قبلي وتضوع فاح يقال ضاعت الريح تضوع
اذا فاحت والنسيم الريح اللينة الطيبة والقرنفل معروف له ريح طيبة ويقال له القرنفول
وطيب مقرنفل ورياه ريحه ونصب نسيم الصبا على المصدر او على انه نعت لمصدر
محذوف وتقديره اذا التفتت نحوي تضوع ريحها تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا اذا جاءت
بريح القرنفل

• اذا قلت هاتي نوليني تمايلت • علي هضيم الكشح ريا المخلخل

قوله هاتي يخاطب بها المراة وهو يقال للمونث باثبات اليا وللمذكر بحذفها وقوله نوليني
من النوال وهو العطية والكشح ما بين منقطع الاضلاع الى الورك والهضيم الكشح الرقيق
المقطع والهضم الكسر واهتضام القلب قطعة منه قبل الجوارش هاضوم لانه يهضم الطعام اي
قطعه وهضيم هنا بمعنى مهضوم ولذلك جاء بغير ها وهو عند البصريين على النسب
واراد الكشح وهو يريد الكشحين كما يقولون كحلت عيني وهو يريد العينين وريا فعلى من الري
وهو الارتوا ومعناه انه اذا قال لها نوليني ولا تبخلي علي تمايلت بيدها عليه ملتزمة
له والمخلخل الساق

• مهفهفة بيضاء غير مفاضة • ترائبها مصقولة كالسجنجل

مهفهفة لطيفة الخصر والمفاضة الواسعة البطن وقال ابو عبيدة مفاضة طويلة مضطربة
وهو في النسا عيب والترائب الواح الصدر واحدها تريبة والسجنجل المراة وزعم
ابو عبيدة مصقولة بالسجنجل وهو الزعفران وقال غيره كالسجنجل انه ماء الذهب و
الزعفران مهفهفة خبر ابتداء مضمر والكاف في قوله كالسجنجل في موضع رفع نعت للمصقولة
ويجوز ان يكون في موضع نصب نعتا للمصدر محذوف كانه قال صقلت صقلا كصقل
السجنجل

• تصد وتبدي عن اسيل وتتقي • بناظرة من وحش وجرة مطفل

قوله تصد من الصدود وهو الاعراض اي تعرض عني وتتولى وقوله تبدي يعني تظهر عن
عن اسيل عن خد سهل ويروى عن شتيت يعني عن ثغر متفرق ليس بمتراكب وتتقي بناظرة
اي تلقانا بناظرة وتجعل عينها بيننا وبينها يقال اتقاه بحجفة اي جعلها بينه وبينه وبناظرة

من وحش وجرة مطفل يعني بقرة ذات طفل اي معها طفلها فكانه قال بناظرة مطفل ثم غلطها بالتنوين
كما قال • رحم الله اعظما دفنوها • بسجستان طلحة الطلحات • فقدر رحم الله
اعظم طلحة فغلط ولا اجود اذا فرق بين المضاف والمضاف اليه الابيون كما قال
• كان اصوات من ايغالهن بنا • اواخر الميس اصوات الفراريج • وتقدير
تقديره وهو بناظرة من وحش وجرة ناظرة مطفل ثم حذف وانما اختار في التشبيه مطفل
لانها تلتفت الى طفلها كثيرا وهو احسن لها وايضا فانها اذا كانت كذلك فليست بصغيرة
جاهلة ولا كبيرة فانية

• وجيد كجيد الريم ليس بفاحش • اذا هي نصته ولا بمعطل

الجيد العنق وجمعه اجياد والفاحش القبيح ونصته رفعته ومدته ومنه النص في السير
ومنه المنصة منصة العروس لارتفاعها والمعطل الخالي من الحلي ومعناه انه يقول ان جيد
هذه المراة ليس بفاحش الطول ولا قبيح المنظر اذا هي رفعته ومدته ولم يجعل زيادة الجيد
على مقداره فاحشا ومنه قول جرير يقول لي وقد تلم انابي وادركني • قرن علي شديد
فاحش الغلبة ومنه الحديث يصلي بدم البراغيث ما لم يكن فاحشا اي كثيرا

• وفرع يغشي المتن اسود فاحم • اثيث كقنو النخلة المتعثكل

الفرع الشعر الطويل والمتن الظهر وهو يذكر ويونث وتدخل فيه الها فيقال متنة قال
امرؤ القيس لها متنتان خظاتا والفاحم الشديد السواد والاثيث الكثير النبات
والقنو العذق والمتعثكل الكثير الشماريخ الذي قد دخل بعضها في
بعض

• غدائره مستشزرات الى العلى • تضل المدارى في مثنى ومرسل

الغدائر جمع الذوائب وهو جمع غديرة ومستشزرات بفتح الزا مفتولات على غير جهة الفتل
وذلك لكثرتها وبكسرها مرتفعات والمدارى الامشاط واحدها مدرى والمثنى ما
ثني منه والمرسل المطلق فيقول ان هذه الغدائر وهي الذوائب تعقص بالخيوط وهو
ان تلف الخيوط من اسفل الى فوق وتضل المدارى في هذا الشعر من كثرته وروى ابو علي
تضل العقاص وهو جمع عقيصة وقال في شعره وربما عقدت المراة عقيصة من شعر غيرها
فتصلها بشعرها فاراد انما وصلت من شعر غيرها بشعرها ضل في شعرها لكثرتها
والاول احسن

• وكشح لطيف كالجديل مخصر • وساق كانبوب السقي المذلل

الجديل زمام يتخذ من سيور وهو مشتق من الجدل والجدل شدة الخلق والمخصر المعتدل
والانبوب البردي وساق المراة يشبه بانبوب البردي وحسنه والسقي المسقي من النخل والمذلل
فيه اقوال احدها انه الذي سقي وذلل بالماء كل من مد البريك وقيل هو الذي
يعنوه الزراع لعنته وقيل المذلل الذي جمع اعرافه من ههنا وههنا وهو مفتوحه

حتى تشديد ومعناه انه شبه كشح المرأة بالزمام في اللين والثني واللطافة قال العجاج في جلد
مثل العنان المودم يريد الذي ظهرت ادمته وهي باطن الجلد فهو لين لم يشبه ساقها ببياض
بردي قد نبت تحت نخل والنخل تظله من الشمس

ويضحي فتيت المسك فوق فراشها • نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

الفتيت ما تفتت من المسك عن جلدها ونؤوم الضحى النؤوم في الضحى لان لها من يكفيها من الخدم
وقوله لم تنتطق عن تفضل اي لم تحل وسطها نطاقها والتفضل ان يكون الانسان قد
بقي في ثوب واحد للعمل والنوم وعن هنا بمعنى بعد قال ابو علي هذا البيت فيه تتبيعا
والتتبيع ان يريد الشاعر ذكر شي فيتجاوزه ويذكر ما يتبعه في الصفة وينوب عنه
في الدلالة وصف في البيت بالترف والنعمة وقلة الامتهان في الخدمة وقوله يضحي بالتا رواية
ابي جعفر ومعناه تدخل في الضحى كما نقول اظلم اي دخل في الاظلام وهذه اصح لانتصاب الكسر
فمن رفع نؤوم الضحى فعلى خبر ابتدا ومن نصب فعلى المدح ومن روى بالخفض فعلى البدل
من الها في فراشها ومن روى يضحي بالبا فتيت رفع بيضحي

وتعطو برخص غير شثن كانه • اساريع ظبي او مساويك اسحل

برخص يريد ببنان رخص وهي الاصابع وقوله غير شثن اي غير غليظ جاف وظبي هاهنا اسم
رمل واساريعه دواب تكون في بيض قشبه اصابعها في لينها ونعمها وبياضها وشبه بها
الاسحل وهو شجر اغصون يستاك بها في لطافتها قال ابو الزنفش شبه الاصابع الجليل
لان الظبا تاكل هذا الضرب من الدود كما تاكل البقل

تضيء الظلام بالعشاء كانها • منارة ممسى راهب متبتل

المنارة المسرجة وهي مفعلة من النور وجمعها مناور والمتبتل المجتهد في العبادة المنقطع
الى ربه عز وجل وقد يروى تضيء الظلام في العشا فتبدل البا من الفا وانما ابدلت البا من
الفا لان معناهما متقارب الا ترى انك اذا قلت كتبت بالقلم فمعناه الصقت كتابتي
وكذلك جلست في الدار انما معناه حلوسها الصقت بالدار وقوله كانها منارة ممسى راهب
يعني امسا راهب قد دخل في المسا فاسرج منارته وخص الراهب لانه لا يطفي سراجه
فيقول هذه من حسنها وضوئها كانها سراج مضي

الى مثلها يرنو الحليم صبابة • اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

قوله يرنو يعني يديم النظر يقال رنا يرنو والصبابة رقة الشوق وقوله اذا ما اسبكرت
يعني امتدت وقوله بين درع ومجول يقول هي بين من يلبس الدرع وبين من يلبس المجول
يشبهها بمن هي بين هذين قال ابو بكر والدرع للنسا واللواتي قد دخلن في السن والمجول
للبس الصبيان فيقول هي ليست بصبية ولا هي ممن دخل في السن هي في شبابها بين
هاتين المنزلتين ويحكيه انه اذا قال اسبكرت تم كلامه ثم قال بين درع ومجول
اي قيصها او ثوبها الذي يصلح لها بين الدرع والمجول الذي بين الطويل والقصير

وجعل

ذا القصير ونصب صبابة على انه مفعول من اجله او مصدر في موضع الحال قال ابو بكر وقد يقول
اخوان المجول الوشاح فلي كيف جاز له ان يقول بين درع ومجول وانما هي تحتها فالجواب عن
هذا ان المجول يصيب بعض جسدها لانه يتقلد محمل السيف والدرع ايضا يصيب بعض
بدنها فكانها بينهما

كبكر المقاناة البياض بصفرة • غذاها نمير الماء غير المحلل

ويروى كبكر المقاناة البياض ويقيد بخفض البياض ونصبه وخفضه ممن خفض فقد بين
الذي قوني البياض منها ومن نصب فقد بين مثل معطى الدرهم والجر على المثل المعطى الدرهم
مثل الحسن الوجه والبكر هنا البيضة وبيض النعام حق لها بكر والمقاناة التي قوني بياضها
بصفرة اي خولط بياضها بصفرة وكذلك بيض النعامة وكذلك حق ما يقانى هكذا
اي ما يوافقني يريد ان البياض ليس بخالص يريد ان خلوصه مهق والمهق لون القصر
وهو حسن كما قال كانها فضة قد مسها الذهب والنمير الماء النامي في الجسد وان كان غير
عذب وانما يعني انها نشات بارض نميرة وقوله غير المحلل يعني انه لم ينزله احد فيكدره
والضمير في غذاها عليهذا يكون راجعا الى المراة فجمع البيت المعنيين احدهما ان الوا حل
حسن الغذا للمراة والاخر انه حسن اللون ومن جعل البكر هنا الدرة فان الضمير في غذاها
يكون راجعا اليها وجعلها بكرا لان اللولوة التي تكون في طرف الصدفة قال لما
تثقب ويخرج فلذلك سميت بكرا واما قوله غذاها نمير الماء والنمير العذب فانه لم يرد
انها في العذب المشروب وانما اراد ان البحر الذي هي فيه غذاها كغذا الماء العذب
جسدها البحر نمير لها وقوله غير محلل اي لم يحله احد مستوطنا

تسلت عمايات الرجال عن الصبا • وليس صباي عن هواها بمنسل

تسلت يعني ذهبت ورقي في العقل منه سلوت وسليت سلوا وسلا وذلك اذا طابت
نفسك بان تترك الشي وعمايات جمع عماية وهو الجهل والصبي اللهو واللعب وهو مكسور
الاول مقصور وممنوع الاول ممدود وفعله صبا يصبو وكل هذا اذا صبا الى اللهو وفيها بيت
فعلت مثل الصبيان يقول ذهب جهل الرجل عن الصبا ولم يذهب جهلي عن هواها وانما
قوله وليس صباي عن هواها بمنسل فيجوز ان يكون منفعلا من سلوت مشددا و ذرججه
ان انسلوت كالمطاوع ويجوز ان يكون مطاوعا لسليت وخففت للقافية مثل سرويرة
تم الطلق للقافية ويجوز ان يكون من تسليت الوبر اذا اسقطته فيكون منفعلا
من ذلك

الا رب خصم فيك الوى رددته • نصيح على تعذاله غير مؤتل

الخصم يكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على لفظ واحد وقد يجمع على الخصوم
والالوى الشديد الخصومة كانه يلتوي على خصمه بالحجة وغير مؤتل اي غير مقصر يقول رب
خصم ناصح لي بعذلي غير مؤتل اي لا يقصر في نصحي فرددته عن نصحي ولم اسمع

منه اغتباطا
هواك

وليل كموج البحر ارخى سدوله • علي بانواع الهموم ليبتلي •

يقول ورب ليل كموج البحر في شدة ظلمته وسدوله وقد ارخى هذا الليل ستوره اي مدها بانواع الهموم ليبتليني يعني ليختبر ما عندي من الصبر والجزع فتمام بيد ان الليل فكان عليه بما هو فيه

فقلت له لما تمطى بجوزه • واردف اعجازا وناء بكلكل •

روى لما تمطى بصلبه وهو احسن لان التمطي بالظهر وهو الصلب وناء نهض والكلكل الصدر والاعجاز المآخير يقول فقلت لليل لما ناء بكلكله يعني نهض بمقدمه وتمطى بصلبه يعني امتد واردف اعجازا اي عاد مآخيره على بدنه رجع على حين رجوت ان يكون قد ذهب فهذا التقدير وتفسير من التقدم والتأخر ما ذكرنا

الا ايها الليل الطويل الا انجلي • بصبح وما الاصباح فيك بامثل •

هذا البيت متعلق بما قبله لان تقديره فقلت له الا ايها الليل الطويل الا انجلي اي انكشف بانجلاء الصبح ثم رجع فقال وما الاصباح فيك بامثل اي اذا جاء الصبح فاني مغموم كما كنت في الليل فليس الصباح بامثل من الليل وقال الاصبهاني معنى قوله بامثل ان الصبح قد يجيء والليل مظلم يقول ليس الصباح بامثل وهو فيك اي ويدان يجيء مجيئا منكشفا منجليا لا سواد فيه كما قال الجعدي والى هذا اشار فقال • فاردف الليل يبدو وقبل ابتنه والغيث يبدو وقطائم ينكشف • قال الاصبهاني ولو اراد ان الصباح ليس بامثل من الليل لقال منه بامثل

فيا لك من ليل كان نجومه • بكل مغار الفتل شدت بيذبل •

يذبل اعرف الجبال نجد واذا حكمت فتله وبذبل جبل وقوله فيا لك من ليل تعجب واللام للتعجب وتقديره اعجب لك من ليل وانما يصف طول الليل فيقول كان نجومه شدت بحبال الى جبال فكانها لا تسير ولا تغور

كان الثريا علقت في مصامها • بامراس كتان الى صم جندل •

المصام المكان الذي يقام فيه ولا يبرح منه كمصام الفرس وهو موقفه ومكانه الذي يربط فيه ومنه قيل للممسك عن الطعام صائم لثباته على ذلك وصام النهار اذا قام الشمس والامراس الحبال جمع مرس والجندل الحجارة الصلبة قال ابو بكر ما رايت احدا فسر على هذين البيتين وذلك ان الاول منهما يغني عن الثاني والثاني عن الاول ومعناهما واحد لان النجوم تشتمل على الثريا كما ان يذبل يشتمل على صم جندل وقوله شدت بكل مغار الفتل مثل قوله علقت بامراس كتان

وقد اغتدي والطير في وكناتها • بمنجرد قيد الاوابد هيكل •

الوكرات والوكنات المواضع التي تاوي اليها الطير في رؤس الجبال وغيرها والمنجرد

القوس

الفرس القصير الشعر وهو من صفة الخيل العتاق وقيل المنجرد الذي يتجرد من الخيل اي يتقدمها والاوابد الوحوش الواحد آبدة وقيل لها الاوابد لانها تابد اي تتوحش قال الاصمعي لم يصف احد قيد الاوابد بما وصفه امرؤ القيس وانما يموت على اقراه وجعله قيدا لها لانه يسبقها فكانه قيدها والهيكل الفرس الضخم المشرف شبهه بيت النصارى وهو يقال له الهيكل وقيد الاوابد نعت للمنجرد لانه بمعنى الانفصال

مكر مفر مقبل مدبر معا • كجلمود صخر حطه السيل من عل •

قوله مكر مفر اي يصلح للكر والفر وقوله مقبل ومدبر المقبل هو المكر والمدبر هو الفر وكذلك هذا المعنى الذي يقال له المعكوس وقوله معا قال بندار قال الطاهر هذا مناقضة لانه قال معا فالمعنى يصلح للامرين جميعا هذا وهذا وقوله كجلمود صخر حطه السيل من عل يريد ان هذا الفرس في سرعته بمنزلة هذه الصخرة التي قد حطها السيل من عل اي من موضع عال وقد قيل شبه صلابته وصلابة حافره بالجلمود وحض اعلى الجبل لان حجارته اصلب من حجارة اسفله

كميت يزل اللبد عن حال متنه • كما زلت الصفواء بالمتنزل •

كميت اسم يقع للذكر والانثى وهو من الاسماء التي لا تستعمل مكبرة والحال الظهر والصفواء الصخرة اللينة الملساء والمتنزل الذي ينزل عليها وانما يريد انه املس المتن يزل عنه اللبد كما تزل الصفواء بالمتنزل وقيل المتنزل السيل لانه ينزل الاشياء وقيل هو المطر وهو على القلب اراد كما يزل المتنزل بالصفواء وجائز ان تكون الصفواء هنا جمع صفاة كما يقال طرفة وطرفاء

على الذبل جياش كان اهتزامه • اذا جاش فيه حميه غلي مرجل •

الذبل عقب الانسان وخفقه كما يقال في تخفيف خفيف وجياش اي يجيش كجيشان القدر والاهتزام شدة الصوت وانما يريد ان هذا الفرس ذا حركته بكعبه جاش كجيش ذلك من النشاط واراد باهتزامه صوت جوفه والمرجل القدر وجياش نعت للكميت الذي يعقب ايضا جري بعد جري اي يجيش بعد الجري كما يجيش القدر واهتزامه تشققه بالعدو

مسح اذا ما السابحات على الونى • اثرن غبارا بالكديد المركل •

قوله مسح اي يسح العدو ويصبه صبا مثل صب المطر والسابحات الخيل التي تسبح في عدوها وهو ان تسطو بيديها ماخوذ من السابح في الماء وقوله على الونى يعني على الفترة والكديد المكان الغليظ والمركل الذي تركله الخيل بارجلها وانما يريد ان هذا الفرس اذا وني غيره من الخيل وهي السابحات واثارت الغبار ولبث تثير الغبار بيطو سعيها صب هو في ذلك الوقت الجري صبا ولم يثر غبارا وذلك لقوته على الجري وانما لم يثر الغبار لخفته فلا يستند اعتماده على الارض

يزل الغلام الخف عن صهواته • ويلوي بأثواب العنيف المثقل

قوله الخف يريد الخفيف والصهوات جمع صهوة وصهوة كل شيء ظهره وجمع الصهوة صهاء واعلاها أيضاً صهوات ويلوي يذهب ويسقط والعنيف الذي لا رفق له والمثقل الثقيل الركوب ويجوز ان يكون الثقيل البدن ومعنى البيت ان هذا الفرس اذا ركبه العنيف لم يتمالك ان يصلح ثيابه واذا ركبه الغلام الخفيف زل عنه ولم يطقه وانما يصلح له من يداريه

درير كخذروف الوليد امره • تتابع كفيه بخيط موصل

قوله درير يعني هو ذو درير في عدوه كدرير الخذروف والخذروف الخرارة وهو شيء يدوره الوليد الصبي وامره فتله ومعنى البيت ان سرعة هذا الفرس كسرعة هذا الخذروف وخفته كخفته وجعل خيطه موصلا لانه قد لعب به مرة بعد مرة حتى خف وقطع خيطه فوصله وهو اسرع لدورانه

له أيطلا ظبي وساقا نعامة • وإرخاء سرحان وتقريب تتفل

قوله ايطلا ظبي يريد خاصرتا ظبي واحدها ايطل وخص الظبي لانه ضامر قد انطوى والظبي ضامر الايطل وخص النعامة لانها طويلة الساقين صليبتهما وقوله ارخاء سرحان الارخاء الجري الذي فيه سهولة ماخوذ من الرخاء وهي الريح السهلة والسرحان الذئب سمي بذلك لانه اسرع وجمعه سراحين والتتفل ولد الثعلب وهو اذا فتحت التاء لا ينصرف واذا ضممتها تصرف لانه مع ضمها على بناء لا يكون عليه الاسماء وغاية التتفل حسن التقريب والعرب تقول للفرس الجيد التقريب هو تقريب تتفل والثعلب

كأن على الكتفين منه اذا انتحى • مداك عروس او صلاية حنظل

المداك الحجر الذي يسحق عليه الطيب ويقال له السطاس والمدقة التي يسحق بها الطيب يقال لها الفهر والصلاية والصلاءة لغتان الصخرة الملساء والحنظل العلقم ومعنى البيت انه يصف ان هذا الفرس اذا كان قائما عند البيت غير مسرج ولا مركوب رايت ظهره املس حسنا كاملاس المداك وهي اصفى الحجارة وخص مداك العروس لقرب عهده بالطيب وصلاية الحنظل الذي يخرج هادهن الحنظل وهي تبرق كما يبرق المداك ويروى او صراية حنظل والصراية هي الحنظلة الباقية الخضراء فمعنى البيت على هذا التفسير الثاني ان هذا الفرس كان على كتفيه هو عروس او حنظلة براقة وقد اصفرت وهي الصراية وقال ابو عبيدة صراية بالكسر وهو الماء الذي ينقع فيه الحنظل ليذهب مرارته شبه عرقه بمداك العروس لانه اصفر او بصراية الحنظل وهو ما اصفر ايضا

كأن دماء الهاديات بنحره • عصارة حناء بشيب مرجل

الهاديات جمع هادية وهي من الخيل وغيرها المتقدمات وعصارة حناء ما بقي من الاثر

والرجل المسرح وهو المطلق يقول ان هذا الفرس يلحق اوائل الوحش ذا الخوا والها علم انه قد احرز امرها وشبه دماء الهاديات على نحره بشيب قد غسل بماء الحناء

فعن لنا سرب كأن نعاجه • عذارى دوار في الملاء المذيل

عن يعني عرض ويقال عن الشيء يعن عنونا وعننا اذا ظهر امامك والعنون من الدواب المتقدم والسرب هنا بكسر السين القطيع من البقر والنعاج جمع نعجة وهي البقرة من الوحش ودوار نسك كان في الجاهلية يدورون حوله وهو بفتح الدال لا غير والملاء الملاحف واحدها ملاءة وقيل الخرقة التي تكون مع النائحة والمذيل السابغ المطول وقيل الذي له هدب وقيل الذي له اطراف سود وهو اشبه لانه يصف بقر الوحش وهو بيض الظهور سود القوائم ومعنى البيت انه شبه البقر في اجتماعها بجوار عذارى حول صنم في ملاحف وكذلك تمتنع البقر عند مفاجاة القانص لهن يلوذ بعضها ببعض وبسادم

فأدبرن كالجزع المفصل بينه • بجيد معم في العشيرة مخول

الجزع خرز فيه سواد وبياض والوسط ابيض والطرفان اسودان وكذلك البقر هي بيض الاوساط سود الاطراف واراد انهن متفرقات كتفرق الجزع الذي جعل بينه فواصل وشبههن بالجزع دون غيره لان فيهن سوادا وبياضا والجيد العنق والمعم الكريم الاعمام والمخول الكريم الاخوال ويقال هو الذي له اعمام والاعمام اعمامه اعمام كرام واخوال والاخوال اخوال اخوال والفعل منه اعم واخول وقد يجوز كسر الميم فيقال معم مخول ومعنى هذا البيت ان هذا القطيع من البقر كهذا الجزع والذي على هذا الغلام الذي اعمامه واخواله من عشيرة واحدة واذا كان كذلك كانوا اشفق عليه وكان خرزه اصفى واجود وقد قيل فيه معنى اخر وهو ان هذه البقر اذا دبرن وفيها سواد وبياض شبهت للسواد الذي فيها والبياض الجزع الذي فصل بينه في النظم في قلادة على جيد صبي منعم مخول وموضع الكاف في قوله كالجزع نصب لانه نعت لمصدر محذوف والاحسن ان يكون موضعها الحال والباء في قوله بجيد تتعلق بحال محذوف تقديره كالجزع كائنا بجيد معم ويجوز ان يقدر كالجزع المفصل اي كائنا الذي فصل بجيد فيتعلق بالمفصل فهما الالف واللام في المفصل فانما بدل الهاء الذكر الذي في بينه على ان يقدر الظرف في موضع رفع مثل قوله عز وجل يوم القيامة يفصل بينكم وجائز ان يكون في المفصل ضمير مرفوع يعود على الالف واللام كما تقول كالجزع الذي فصل بين بعضه وبعض ويكون قولك فلان بمكة اي في مكة البلد بدلا من ذي كما يقول

فألحقنا بالهاديات ودونه • جواحرها في صرة لم تزيل

يروى فالحقه بالهاديات وعلى هذا يجوز ان يكون الهاء للفرس والغلام الصغير ويقال للتقوى الجماعة والجواحر المتخلفات المتأخرات عن القطيع ولم تزيل لم تفرق ومعنى البيت

ان الفرس لحق الفلام ماوابل الوحش وحيث اواخرها لم تتفرق فهو قد خلصت له اوايلها واواخرها

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ ● دِرَاكًا وَلَمْ يُنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ

عادى والى بين صيدين وقوله لم ينضح قال الشيخ غلط العلما هو خطا صوابه لم ينضح بكسر الضاد وفتح اليا ويجوز فتحها لمكان حرف الحلق لما الفرس لم يعرق فيكون بمنزلة من غسل بالماء من عرقه وانما يريد ان الفرس ادرك الطريدة قبل ان يعرق كما قال الطائى يقتل عشر من النعام بمرها واحد لشد واحد النفس وقوله دراكا بمعنى مداركا وهو مصدر فى موضع الحال والفعل الموالات وهو الجمع بين الشيئين وانما يريد انه صاد الثور والنعجة ولم يرد ثورا او نعجة فقط وانما يريد من النعاج والثيران والدليل على ذلك قوله دراكا ولو اراد ثورا ونعجة فقط لاستغنى بقوله فعادى وانما يريد انه تابع هذا الفعل مرة بعد مرة ويروى ان شبيبة كتب الى الحجاج انى افتتحت سمرقند وعدة سبع مدن معها فقال الحجاج هذا لعمر الاعدا لا القبس

وَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ ● صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

الطهاة الطابخون والواحد طاة والصفيف من اللحم الرقيق والقدير الذى طبخ فى القدر والقاد الطباخ وفى خفض قدير وجهان احدهما انه خفض على الجواد على شوا والاخر انه اراد على منضج صفيف شواء وعطف او قدير على نية الاضافة فى صفيف وهذا العطف على الموضع فهذا مذهب لاهل الكوفة يجيزون في هذا ضارب زيد او عمرو على تقدير الاضافة فى زيد المنصوب وقد يجوز ان يكون معطوف على منضج بلا خوف ويكون تقديره من بين منضج قدير ثم حذف منضجا واقام قديرا مقامه فخفض برجل المضاف واقيم المضاف اليه مقامه الا ترى ان بين هنا تقتضى الاضافة الى اثنين متجانسين من حيث كان نبيبا للطهاة فاذا كان كذلك اعلم انهم بين منضج صفيف شواء ومنضج قديرا

وَرُحْنَا وَرَاحَ الطِّرْفُ يَنْفُضُ رَأْسَهُ ● مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلِ

ويروى ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه والطرف فى هذه الرواية البصر وقوله لم يقصر دونه يعنى يتحير الطرف فيه من حسنه وقيل لا ينظر اليه احد بمعرفة حدا ان يعيبه وقوله رحنا من الرواح بالعشى والطرف الكريم من الخيل الكريم الطرفين ومعنى البيت ان هذا الفرس ينفض من المرح والنشاط ومتى ما نظرت العين الى اعلاه نظرت الى اسفله ليستتم النظر الى جميع جسده

وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ ● وَبَاتَ بِعَيْنِى قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ

قيل فى هذا البيت قولان احدهما ان هذا الفرس بات معدا للركوب وعليه سرجه ولجامه فاذا شاء صاحبه ركوبه ركبه فسرجه ولجامه مبتدا وخبره فى المجرور قبله

الكلام

الكلام وبات الفرس عليه سرجه ولجامه وقوله بات بعينى قائما اى بمرئى عينى يريد حيث أراه باكل العليق وكانوا يفعلون ذلك بكرام خيلهم يقربونها من انفسهم لكرامتها عليهم وهى التى يقال لها المقربة وقوله غير مرسل اى غير مطلق والقول الاخر ان هذا الفرس لما جيء به من الصيد وهو عرق لم يطلع عنه سرجه فتاخذه الريح ولم ينزع عنه لجامه فيعلف على التعب فيوذيه ذلك

وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ ● بِضَافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ

استدبرته جئته من ورائه والضافى الذنب الطويل الشعر والاعزل الذى يميل ذنبه فى جانب معناه انك اذا استدبرته سد ما بين قوايمه بذنب طويل شعره ضير عسيبه يكاد من طوله يمس الارض ولذلك صغره والتصغير فى فويق على معنى التقريب يقول بكر خلف عمرو يحتمل ان يكون ما بينهما بعيدا او قريبا فان قلت خليف قريب مسافة ما بينهما وكذلك قال فى هذا البيت بضاف فويق الارض لجاز فيه البعد عن الارض ولذلك يكون عيبا

أَصَاحِ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ ● كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِى حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

الوميض لمع البرق والحبى السحاب المرتفع يقال حبا السحاب اذا ارتفع واعترض ووزن حبى فعيل وكان اصله حبيو فقلبت الواو يا ثم ادغمت فى اليا وكل شى اعترض فقد حبى فمعنى البيت انهم كانوا ينظرون الى البرق حيث يلمع ويخفق فيعدون خفقانه والدليل على هذا انه قد روى اعنى برقا اى اعنى على عدته وكانوا اذا عدوا له اثنين وسبعين لمعة علموا ان السحاب اثره فيتبعوا ذلك المكان وقيل فيه وجه اخر وهو انه اراد اعنى على هذا البرق اى انظر معى البرقا فى اضفكه من ناحية من اهوى لان ذلك يتخيله المشتاق المتطلع ولذلك قال اصاح ترى برقا اريك وميضه اراد اترى برقا فحذف الف الاستفهام وهو غير حسن ان يحذفها بغير دليل على حذفها والذى يدل عليها ام وقد قيل ان الالف فى اصاح هى الف الاستفهام وهو خطا والاحسن فى هذا البيت ان يقدر على الالزام بغير الف الاستفهام كانه قال انت ترى برقا على كل حال وقوله كلمع اليدين يريد كحركة اليدين اذا اشرت بشى او اذنت به وقيل اللمع بيده اذا حركها واللمع شويه اذا الفى به فى ل ساعة اريت له مثل لمع الشهر يقلب بالكف ونضا حيضا وقد يرا البيت ياصاح ترى برقا اريك خفقانه فى هذا الحركة تخفق اليدان وتحركهما اذا اذنت او اشرت والمكلل ما يكون فى جوانب السما كالاكليل وقيل المكلل الذى بعضه على بعض وروى ابو عبيدة مكلل اى متبسم يقال تكلل السحاب اذا تبسم بالبرق وصاح ترخيم صاحب فلا يجوز ترخيم النكرة اذا كانت فيها ها التانيث نحو قوله جارى لا تستنكرى عذيرى وابو العباس يابى هذا ولا يجيز ترخيم ما كان فيه ها التانيث اذا كان نكرة ويقول فجارى اراد انه ياايتها الجارية فهى على هذا معرفة ولذلك قال ياصاح وانما اراد ياايها الصاحب

يضيء سناه او مصابيح راهب • اهان السليط في الذبال المفتل

السنا ضوء البرق مقصور ونظيره من السالم اللهب ويكتب بالالف لانه من ذوات الواو يقال سنا يسنو والسليط الزيت وهو عند اهل اليمن الخل وهو دهن الشيرج والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة ويروى مصابيح بالرفع والنصب فالرفع على العطف على سناه او على موضع المبتدا في يضيء لان موضعها رفع لان الجمع مصدر وهو مضاف الى الفاعل والمفعول والنصب على العطف وبيضه ومعناه ان سنا هذا البرق يضيء مثل دا وه ومصابيح راهب يريد كان مصابيح راهب في سناه وهو من المقلوب

قعدت له وصحبتي بين حامر • وبين اكام بعد ما متامل

الصحبة والاصحاب والصحب والصحاب واحد وحامر واكام موضعان ومعنى البيت انه قعد هو واصحابه لذلك البرق بعيد وهم ينظرون من اين يجي وقوله بعد ما متامل مثل خفيفة نداه مضاف والمعنى بعد ما متامل وروواه الرياشي بعد بفتح الباء وبجعل روايته معنيين احدهما انه اراد بعد ثم اسكن الضمة كما يقال في كرم الرجل والاخر ان يكون المعنى بعد ما متامل على الاطا ومن قراه بضم الباء احتملت روايته ايضا معنيين احدهما ان يكون مثل خفيفة وبعد ما متامل اي ما ابعد ما تاملته والاخران يكون الضمة من العين الى الباء وسكن العين وجعل ما زايدة ومتاملا في علا

واضحى يسح الماء عن كل فيقة • يكب على الاذقان دوح الكنهبل

قوله يسح يصب يقال سح الماء يسح سحا وسحوحا والفيقة ما بين الحلبين ذوالاذقان والوجوه والكنهبل شجر والدوح منه العظام وواحد الدوح دوحة ومعناه ان هذا السحاب يصب ساعة ثم يسكن اخرى ثم يصب اخرى كالفيقة التي بين الحلبين واذا كان السحاب على مثل هذه الحال كان مطره اشد وسيله اقوى وامكن فيريد ان سيل هذا السحاب يكب هذا الدوح على اذقانه اي يقلعه ويلقيه على وجهه وقال

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة • ولا اطما الا مشيدا بجندل

ويروى ولا اجاما وتيماء اسم مدينة والاطم والاجم واحد وهي البيوت المسطحة والمشيد المرفوع بالشيد معقول لم يدع هذا السيل شيا منها يحتمل حجارة الا ما كان اهله مشيدا بالحجارة ونصب تيماء بفعل مضمر في معنى الذي لم يظهر لانه لفظه اذا الفعل الذي هو ههنا يتعدى بحرف جر وما كان من الافعال يتعدى بحرف جر فانه لا يحوز اضماره وتقدير الفعل ههنا فما اهلك بها جذع نخلة

كان ابانا في افانين ودقه • كبير اناس في بجاد مزمل

ابان اسم جبل وهما ابانان والبجاد الكساء المخطط والمزمل المدثر في الثياب والافانين الضروب معناه ان هذا الجبل لما به الوبل فكانه شبيه البيد من المطر وعشاه منه كبير اناس وقيل ان راس الجبل اسود ولما حوله ابيض وقد قيل فيه قول اخر وهو ان هذا المطر البس الجبل

من النوار فكان ما لبسه من النوار كبجاد على كبير اناس وكان يجب ان يرفع مزملا على النعت لكبير اناس على انه قد روي مرفوعا والذي يخفضه انما يخفضه على الجوار وقيل هو مثل قولهم هذا جحر ضب خرب وقد رد بعض اهل العربية خفض الجوار وان كان سيبويه قد ذكره وقال انما غلطوا في هذا لان المضاف والمضاف اليه بمنزلة شي واحد وانهما منفردان وحكى الخليل انهم يقولون في التثنية هذان جحرا ضب خربان فيرجع الاعراب والذي يرد هذا ما بابه في المسئلة وفي البيت فتخليص المسئلة ان يكون خرب نعتا للضب ومزمل نعتا للبجاد فيكون تقدير البيت في بجاد مزمل فيه فحذف المجرور كما حذف في قوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل يريد من يتكل عليه وقد يراه في بجاد مزمله البجاد ثم يحذف الها في البيتين ويكون ضمير البجاد مستكنا في مزمل لانه قبله وهذا انما يكون على القلب من قال زمل البجاد زيدا واما المسئلة فتقديرها مررت بجحر ضب خرب جحره فحذف المضاف وهو الجحر ويقيم المضاف اليه مقامه وهو الضمير ضمير الثلاثة مررت بجحر ضب خرب هو ضمير الفاعل مستترا منفصلا فيقدر على اتصاله فيتكئ بما يقوم مقام الفعل وهو خرب ولا يظهر ضمير الذي في الفعل وقد قيل ان مزملا صفة لاناس وذلك ان اناسا لفظه مفرد فحمل النعت على اللفظ وقد يروى كبير اناس مزملين واذا كان كبير من اناس مزملين فكانه ايضا هو مزمل

كان ذرى راس المجيمر غدوة • من السيل والاغثاء فلكة مغزل

هكذا وقع في النسخ وذكر ابن النحاس ان من روى الاغثاء فقد اخطأ لان الواحد غثاء ممدود ولا يجمع الممدود من هذا النوع الا على افعلة وذكر ان الرواية الصحيحة عندهم من السيل والغثاء وقال في البيت زحاف وهو صحيح في العروض ويروى كان ذرى راس المجيمر غدوة والمجيمر اسم جبل وذراه اعلاه والغثاء ما احتمله السيل معناه ان السيل قد احاط بهذا الجبل ودار به فهو كانه يدور وهذا شبهه بفلكة المغزل

والقى بصحراء الغبيط بعاعه • نزول اليماني ذي العياب المحمل

ويروى المحمل بكسر الميم والحمل بفتحها فمن كسر الميم جعل اليماني رجلا ومن فتح الميم جعله الجمل والمحمول السلك والبعاع السحاب المثقل من الماء وقد بع السحاب يبع بعا وبعاعا اذا الح بمكان والقى عليه بعاعه اي ثقله ومعنى البيت ان هذا المطر نشر من ضروب النبات كالاحمر والاصفر وغير ذلك من مختلفات الالوان مثل ما نشر اليماني متاعه وفيه من الالوان ما في هذا النبت وقد قيل فيه قول اخر وهو ان هذا المطر نزل بصحراء الغبيط ولم يبرح كما نزل الرجل في ذلك الموضع

كان سباعا فيه غرقى غدية • بارجائه القصوى انابيش عنصل

الارجاء الجوانب والنواحي واحدها رجى مقصور ونظيره من السالم القرا والقصوى البعيدة وهي نعت للارجاء وكان يجب ان يقول القصى جمع قصوى الا انه حمله على لفظ الجماعة ومثله قوله عز وجل لنريك من اياتنا الكبرى وكان قياسه الكبر والانابيش جمع انبوش

والانابيش جمع انبوش وهو الاصل الذي ينبش والعنصل البصل البري فمعنى البيت ان هذه السباع غرقى في السيل طفت على الماء واحتملها كما يحتمل اصول البصل البري

على قطن بالشيم ايمن صوبه • وايسره على الستار فيذبل

قطن اسم جبل والشيم النظر وايمن صوبه وايسره يحتمل ان يكون من اليمين واليسار ومن اليمن واليسر والستار ويذبل موضع يذبل جبل معروف

وقال ايضا

الا عم صباحا ايها الطلل البالي • وهل يعمن من كان في العصر الخالي

قوله عم صباحا كلمة كان يتكلم بها الجاهلية في التحية وكانوا يقولون في المساء مساء والتسليم غلاما ويقولون عم صباحا على وعم يعم وعم مثل وزن يزن وزنا وقد قيل وعم يعم مثل ودم يدم والطلل الشخص من الشيء حيا الله طلل فلان اي شخصه فالطلل ما شخص من اثار الدار والعصر الدهر وفيه ثلاث لغات عصر وعصر وعصر والخالي الماضي يقال خلا من الشهر كذا وكذا اي مضى ومعنى البيت انه استفتح كلامه بالاثم حيا الطلل بان قال انعم صباحا ومنهم من يرويه الا انعم صباحا وانعم وعم بمعنى واحد وفي كتاب سيبويه وهل يعمن من كان في العصر الخالي استشهد به على انه مكسور العين في المستقبل وفي الماضي كذلك وهو مثل حسب يحسب وعبر عن الطلل بمن وهي لمن يعقل لانه لما ناداه خاطبه والمخاطبة انما لمن يعقل فاخرجه مخرج من يعقل قال يونس قوله وهل يعمن من كان في العصر الخالي يقول من خلق في الزمان الماضي فاتى عليه طول الزمان والبلاء كيف يكون ناعما وانما يريد بنعمه نعم اهله فيه وان يكون عامرا وقد قيل فيه قول ثان وهو انه قد تفرق اهله وذهبوا فكيف ينعم بعدهم

وهل يعمن الا سعيد مخلد • قليل الهموم ما يبيت باوجال

الاوجال جمع وجل يقال وجلت من الشيء وجرت منه فانا واجر ووجل واوجل واوجر ومعنى البيت انه لا يعم في الدنيا الا المخلد بسعادة الجد وقد قيل فيه قول اخر وهو ان السعيد المخلد الصبي الذي عليه الخلد وهو السوار وقد انشد الاصمعي هذا البيت فقال هذا كما يقول استراح من لا عقل له وقد قيل السعيد المخلد غير موجود وكذلك النعيم في الدنيا لا يوجد

وهل يعمن من كان احدث عهده • ثلثين شهرا في ثلثة احوال

الاحوال جمع حول يقول كيف ينعم من كان اقرب بالرفاهية والنعيم ثلثين شهرا في ثلثة احوال ومعنى في هيهنا معنى من وقد يجوز ان تكون في هاهنا بمعنى مع كما قال ولو حاد راى عينين في بركة يقول كل هذا زايل القرب والعلة عنده وقال بعضهم تقطيعه مذهب انه يا طلل قد تفرق اهلك وذهبوا فكيف تنعم والمعنى كيف وقد تفرق من احب منك

ديار لسلمى عافيات بذي خال • الح عليها كل اسحم هطال

ديار جمع دار وكان اصلها دوار فقلبت الواو ياء عافيات دارسات وذو خال موضع نجد ويروى عن الاصمعي بذي الخال الح دام عليها كل اسحم الاسحم الاسود بالسين والاصحم بالصاد الحمرة والهطال المطر الدايم وليس بالشديد يقال هطل يهطل هطلا وهطلانا فيقول ان هذه الدار درست وتغيرت بدوام المطر عليها

وتحسب سلمى لا تزال ترى طلا • من الوحش او بيضا بميثاء محلال

الطلا ولد الظبية والميثاء المسيل الوادي اذا كان عظيما واسعا وقد قيل الميثاء الارض السهلة والمحلال التي يكثر الناس النزول فيه ومعنى البيت ان سلمى تحسب نفسها في المكان الذي لم تزل ترى فيه الوحش والبيض ولا ترى هذين الشيئين الا في موضع التربع ووقت التبدي والتبدي عند العرب ان يخرجوا الى البوادي يتبعون الكلا ومساقط الغيث فلا يزالون كذلك الى ان يهيج النبات وانقطاع الرطب وجفوف الغدران ثم يرجعون الى محاضرهم ومياههم التي كانوا عليها والشعراء في التبدي والحضر على ضربين منهم من يذم الحضر ويمدح التبدي ومنهم من يذم التبدي ويمدح الحضر فمن مدح التبدي ذو الرمة حيث يقول • حتى اذا ما استقل النجم في غلس • واحصد البقل او ملو ومحصود • ظلت تخفق احشاؤه على كبدي • كانني من حذار البين مورود • وممن ذم التبدي ومدح الحضر امرؤ القيس لانه كان ملكا وكان حضريا فهو يكره البدو ولذلك قال • وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا • بوادي الخزامى او على رس اوعال اي تحسبها كما عهدناها هذين المكانين فسلمى في هذا مفعوله وتحسب سلمى نفسها لا تزال ترى طلا من الوحش فسلمى في هذا فاعل يريد انها تحسب نفسها في المكان الذي لم تزل ترى فيه الوحش والبيض ولم تر هذين الشيئين الا في موضع التربع ووقت التبدي وانما ترى البيض والطلا في الربيع واذا جاء القيظ تفرقوا قال ابو بكر الوزير وقد قيل فيه معنى اخر وهو انها ترى نفسها حدثة صغيرة

وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا • بوادي الخزامى او على رس اوعال

قد تقدم تفسير هذا البيت ويقي غريبه الرس البئر والاوعال هضبة يقال لها ذات اوعال وقيل اوعال جبل

ليالي سلمى اذ تريك منصبا • وجيدا كجيد الريم ليس بمعطال

قوله منصبا اراد ثغرا مستويا متسقا ليس بمختلف المنبت فيشينه ذلك الاختلاف ويروى مقصبا فمن رواه كذلك اراد شعرا ذا ذوائب والقصبة الخصلة من الشعر والجيد العنق والمعطال والعطل الذي لا حلي عليه ولا فيه قلادة وجمع عطل اعطال حليه ومعنى البيت انه قطع كلامه الذي كان فيه ثم اقبل يتذكرها فقال اذكر ليالي

سلمى اذ كانت تريك ثغرا منصبا وجيدا كجيد الريم اى الحسن وجيد حيد الريم بالحلى الذى عليه فان قيل ان تكرار سلمى فى الابيات الاربعة عيب فجوابه ان للتكرار مواضع يحسن فيها ومواضع يقبح فيها فمما يحسن تكراره مثل تكرار هذه الاسماء وتكرارها على جهة التشوق والاستعذاب لان الموضع موضع غزل وتشبيب ولم يتخلص احد تخلصه ولا اسلم سلامته فى هذا الباب

• الا زعمت بسباسة اليوم اننى • كبرت وان لا يحسن اللهو امثالى •

ويروى السر وهو النكاح وامثالى جمع مثل اراد امثالى من الرجال ومعنى البيت انها عيرتنى بانك لما كبرت وشغلت عن اللهو لا يحسن امثالك من الرجال اللهو واذا لم يحسنه امثالك فانت لا تحسنه واذا قلت العرب مثلك لا يحسن كذا فانما هو على طريق التعظيم ان يذكر وامثله ولا يذكره كالملك الذى ياتى باسمه على لفظ الغايب اثارة بذكره ويروى وان لا يحسن بالرفع وهو احسن على ان يكون اسم ان مضمرا فيها وتكون مخففة من الثقيلة وتقديره انه لا يحسن واذا كانت ان غير عاملة فى الفعل ظهرت فى الخط

• كذبت لقد اصبى على المرء عرسه • وامنع عرسى ان يزن بها الخالى •

اصبى اردها الى الصبى وعرس الرجل زوجته ويزن يتهم والخالى الذى لا زوج له وهو العزب والخلية والخالية من النساء اللاتى تركها زوجها وقيل الخالى الخال معناه ان عرس المرء الخال اصبيها الحسنى وجمالى وامنع عرسى ان يزن بها الخال ايضا لجمالى قال الوزير ابو بكر وقد قيل اصبيها بعزتى والاول احسن والخال ان قدر المختال كان نعتا للعزب وضميره لم يتم فاعله فى يزن وان كان العرب كان مفعولا لم يتم فاعله ولم يسم فى يزن

• ويا رب يوم قد لهوت وليلة • بآنسة كانها خط تمثال •

اللهو الاشتغال بالطرب يقال لهوت والتهيت والانسة المؤنسة التى يونسك حديثها وقوله خط تمثال اى نقش تمثال والمثال المقدار والتمثال المثل المصور وقال عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل اى صور وهى جمع تمثال ومعنى البيت انه يقول انه قد لها بحسنها وانسها كانها صورة مصورة

• يضى الفراش وجهها لضجيعها • كمصباح زيت فى قناديل ذبال •

يقال ضاءت النار واضاءت لغتان والوجه مذكر والضجيع المضاجع والذبال جمع ذبالة وهى الفتايل وهى تخفف وتشدد اراد فى ذبال قناديل فقلب كما قال كان اناعى وكور العوذ اراد وعوذ الكور والعوذ بمنزلة الركاب يضع راكب البعير رجله فيه فيقول سنا وجهها يستضاء به كما يستضاء بالمصابيح وقد تعاورت الشعرا هذا المعنى وزادت فيه قال ابو الطيب امن ازديارك فى الدجا الرقبا، اذ حيث كنت من

الظلام ضيا، ورواه ابو عبيدة فى قناديل ابال جمع ابيل مثل ترهيب واشراف والابيل صاحب الناقوس

• كان على لباتها جمر مصطل • اصاب غضا جزلا وكف باجذال •

اللبات جمع لبة فان قيل كيف تكون لبات لموضع واحد قيل لهم جمع اللبة وما حولها وذلك ان ماجاورت اللبة يسمى لبة وشبه توقد الحلى على صدرها بجمر المصطلى وخص المصطلى لانه يذكيه ويطلبه فهو متوقد والجمر جمع جمرة والغضا شجر معروف يقال ان جمره ابقى الجمر واحسنه ولذلك ذكرها الشعرا فى اشعارها وقوله وكف باجذال جعل له كفا من حطب الشجر واحد الاجذال جذل

• وهبت له ريح بمختلف الصوى • صبا وشمال فى منازل قفال •

هبت الريح تهب هبوبا وكذلك النايم اذا تحرك والصوى جمع صوة وهو يكتب بالالف لانه من ذوات الواو والصوة حجر يكون علامة فى الطريق وقد يجمع اصوا وفى الحديث ان للاسلام صوا ومنارا كمنار الطريق ويقال اصوا القوم اذا وضعوا فى الصوان الوعر والصوا والصوا ما الظم والكسوت الاصمعى الصوا ما ارتفع من الارض فى غلظ واحدها صوة والقفال الراجعون من الاسفار فهى

• اذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها • تميل عليه هونة غير مجبال •

ابتزها يعنى سلب عنها ثيابها ومنه قولهم من عز بز اى من غلب استلب والهونة الضعيفة اللينة ويقال هو يمشى على هونه اى على ترسله ومنه قول الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اى ترسلا والمجبال الغليظة الخلق فيقول اذا ابتز الضجيع عنها ثيابها مالت عليه مترسلة غير جافية الخلق الغليظ وتقديره ابتز ثيابها عنها

• كحقف النقا يمشى الوليدان فوقه • بما احتسبا من لين مس وتسهال •

الحقف ما استدار من الرمل والنقا الكثيب من الرمل ويروى كدعص النقا والدعص قوز صغير واحلا دعصة والنقا فوق ذلك والوليدان الصبيان الصغيران وقوله بما احتسبا من لين مس يريد بما اكتفيا ولا يريدان اكثر منه فيقول جسمها او عجيزتها كهذا النقا فى لينه ومجمع لينه صلب ولصلابته مشى الوليدان فوقه ولم تتغير ارجلهما وخص الوليدان لان وطئهما ضعيفة لضعفهما الضعيف شبه ميلها اذا مشت بمهيل الحقف وهو البين الرمل قال العجاج فباد ميل الكثيب المنهال • عزز منه وهو معطى الاسهال ضرب السوارى متنه بالتهتال يمشى الوليدان فوقه من صلابته بما احتسبا اى بما يكفيهما وقول العجاج عزز منه اى شدد منه وهو سهل يهيل وهو مع ذلك صلب

• • نجل المرة تنثنى وهى صلبة كهذا الحقف • •

لطيفة طي الكشح غير مفاضة ∴ اذا انفتلت مرتجة غير متفال

يقال لطف الشي لطافة اذا رق والكشح معروف وهو الخصر والمفاضة المسترخية البطن والمرتجة التي يترجرج لحمها من كثرته اى هتز والمتفال المنتنة الريح ويروى لطيفة طي الكشح حصانا لحصى

تنورتها من اذرعات واهلها ∴ بيثرب ادنى دارها نظر عال

قوله تنورتها يعني نظرت الى نارها من اذرعات وانا بالشام واهلها بيثرب وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعناه ان افراط الشوق يخيلها الى فكاني انظر الى نارها وانما هو مثل مضروب وهذا قول الحارث بن حلزة فتنورت نارها من بعيد بخزازى هيهات منك الصلا والعتبي تنورتها نظرت الى ناحيتها فخيلت لى نارها وتوهمتها تو قد وهذا نحو بيت امرى يعينه شيئا اراد رونق القلب ومثله اليس بصيرا من راى وهو في عد بمكة اهل الشام يحسبونا وانما ذكرت الشعراء هذا يجيء موقد النار وقوله ادنى دارها نظر عالى اي مرتفع واذرعات انما هو اذرعة جمعها بما حولها واستشهد سيبويه بهذا البيت على انه سمى الموضع بالجمع الذي هو اذرعات فتركه على حاله ومثله قوله عز وجل فاذا افضتم من عرفات وقد اجاز فيه ترك التنوين كقولهم هذا قريشيات وعرفات وراءت قريشات وابو العباس المبرد لا يجيز فيه الفتح وبعض اهل العربية يرى حسن قول ابي العباس وهو ان التنوين اذا حذف لم يجز الا الفتح وعليه يدل كلام سيبويه فيجوز ان ينشد اذرعات بالكسر والتنوين واذرعات بالكسر دون تنوين قال الوزير ابو بكر قد فضل بين علو امرئ القيس في هذا البيت وعلو مهلهل في قوله فلولا الريح اسمع من بحجر صليل البيض تقرع بالذكور وبين حجر وقصبة اليمامة وبين مكان الوقعة عشرة ايام فقيل هو اشد غلوا من امرئ القيس لان النار لا حاسة البصر اقوى من حاسة السمع واشد ادرا كا

نظرت اليها والنجوم كانها ∴ مصابيح رهبان تشب لقفال

القفال الراجعون من السفر وقوله تشب اى توقد فيقول نظرت الى نارها تشب للقفال فلتشب مردودة الى النار ومصابيح رهبان من صفة النار والتقدير نظرت الى نارها تشب لقفال والنجوم كانها مصابيح رهبان وذلك عند وقت السحر والفائدة في هذا انه يقول اذا كانت النار في هذا الوقت الذي يطفى فيه كل نار هذه المنزلة فكيف تكون اول الليل وهو مثل قوله كان المدام وصوب الغمام وريح الخزامى ونشر القطر يعل به برد انيابها اذا طرب الطائر المستحر يصف ان فاها في هذا الوقت من الليل وهو اوان التغير لا وهو الوقت الذي يتغير فيه الافواه فكيف هو اول الليل

سموت اليها بعد ما نام اهلها ∴ سمو حباب الماء حالا على حال

سموت علوت ونهضت وحباب الماء فقاقيعه التي تطفو عليه وقوله حالا على حال شيئا بعد شي وقيل حباب الماء طرائقه وقيل ذهب الى ان الحباب الفقاقيع فانه اراد خفض

الوطء

الوطء واخفاء الحركة كما قال وصاحب الهبن اسقط عليها كسقوط الندى ليلة لا ناه ولا زاجر وقال بعض اهل العصر ادبت اليها دبيب الكرى واسمو اليها سمو النفس وقال

فقالت سباك الله انك فاضحي ∴ الست ترى السمار والناس احوالي

قوله سباك الله دعاء عليه ومعناه ابعدك الله وجعلك سبيا اى غريبا والعرب تقول جاء السيل بعد سبي اذا جاء بزبد من بلد بعيد بلا ديم وقد قيل معناه سلط الله من يسبيك وقوله السمار لى الحار كانها تخوفه السمار وواحد الاحوال حول والفعل منه احول القوم فلانا صاروا حوله ويروى هذا البيت انشبه فانك سنفضحي فقالت الناس والسمار حولي

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ∴ ولو قطعوا راسي لديك واوصالي

قوله يمين الله اراد ويمين الله فلما القى الواو وصل الفعل وتقديره احلف بيمين الله ويجوز ان يكون يمين الله نصبا على المصدر ويجوز الرفع فيه على ان يجعل خبره مضمرا كانه قال على يمين الله وجواب القسم محذوف وهو لا كانه قال لا ابرح قاعدا اى لا ازول وقوله ولو قطعوا راسي معناه وان قطعوا راسي والاوصال جمع وصل وهو كل عظم ينفصل من اخر قال الشاعر يمل المثوى اوصالا واوصلا بانعض لبيث اى لا ازال قاعدا لديك وان قتلت وفصلت اعضائي بعضها من بعض

حلفت لها بالله حلفة فاجر ∴ لناموا فما ان من حديث ولا صال

الفاجر الكاذب والصالى الذي يصطلي النار يقول ما من السمار احد الا نام وتخفيفه فما من صاحب حديث ولا صال معطوف على تقديره بحذف المضاف قال الوزير ابو بكر وموضعه اعنى المضاف الرفع على الابتداء ومن زائدة وتقديره فما ذو حديث ولا صال حولنا تقول حلفت لها لقد ناموا فالذي يخاف واللام لام القسم

فلما تنازعنا الحديث واسمحت ∴ هصرت بغصن ذي شماريخ ميال

تنازعنا الحديث تعاطينا بحديث تلتي وحديث تها وباب فاعل وتفاعل ان يكون من غيرك اليك مثل ما كان منك اليه قال الوزير ابو بكر ومعنى تنازعنا شيء غريب يسال عنه وذلك ان سيبويه قال واما تفاعلنا فلا يكون الا وانت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز ان يكون معملا في مفعول ولا متعديا الفعل الى منصوب ففرقنا علنا بقصد بلفظ المعنى الذي كان في علته وذلك تضاربنا يريد ان المعنى الذي كان في ضاربت زيدا قد صار في تضاربنا لانك ذكرت فعل كل واحد منكما بالاخر ولا تسوع غيركما هذا الذي اراد سيبويه وقد يجوز ان يكون الفعل متعديا في الاصل الى اثنين فيبقى بمفعول اخر في تفاعلنا ويبقى الثاني على حاله وقوله اسمحت لانت وانقادت وقوله هصرت بغصن اى جذبتها الى كما يجذب غصنا فتثنت على كما تتثنى الغصن وضرب الشماريخ مثلا اى ما لت بشعر مثل الشماريخ والشراخ والشروخ غصن دقيق ومثله قول الجعدي اذا ما الضجيع ثنى عطفها تثنت عليه فكانت لباسا والميال من الغصون التام فهو لنعمته يتثنى وقال ابو علي

شبه المرأة بمخلاة وشعرها بصعبها

وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا ❁ ورضت فذلت صعبة اى اذلال

الذل ضد الصعوبة بكسر الذال لغة وانشد قول بين الذل والذل بضم الذال ضد العز فوقد جل ذليل بين الذل فمعنى البيت انه يقول صرنا بعد التعاسر والامتناع الى المواصلة من الامور وتحسن وقوله ورق كلامنا معنى صرنا الى الصبا واللهو والغزل ورضتها فذلت بعد امتناع وصعوبة لو اوضتها بالكلام كما يراض المهر بالسير حتى يذل واخرج اى اذلال على معنى اى رياضة كانه قال حين قال ورضتها فذلت كانه قال اى اذلال على المعنى وجاء على غير المصدر ولو اذلال لكان يجب ان يكون فذللتها اى اذلال والرياضة والاذلال واحد وكانه قال اذللتها اى اذلال وهو مما جاء المصدر على غير حروف الفعل اذا كان فى معنى الفعل فيقول رضته اذلالا واذللته رياضة ومثله هو يدعه تركا لان معنى يدع ويترك واحد

ويروى تذللت اى تذلال

فاصبحت معشوقا واصبح بعلها ❁ عليه القتام سيء الظن والبال

البعل الزوج والقتام الغبار ويروى كاسف الحال والبال والكاسف المتغير اللون والبال قال الوزير ابو بكر قال ابو سعيد كنت اقول للموى كيف اصبحت فيقول بخير اصلح الله بالك والبال بال النفس والبال رخاء العيش فمعنى البيت انه يقول اصبحت معشوقا محببا الى هذه المرأة قد رضيت بي ورضيتها واصبح بعلها عليه القتام اى الذل وقوله كاسف الحال المتغير الحال

يغط غطيط البكر شد خناقه ❁ ليقتلني والمرء ليس بقتال

اى غير مبهج

الغطيط صوت يردده الانسان فى صدره يقال غط النائم يغط غطيطا وخص البكر لان البكر صعب عند الرياضة فيقول انه يغط على من الغيظ كما يغط البكر اذا خنق وشدت عليه الاخوة لشدة عند الرياضة

ايقتلني والمشرفي مضاجعي ❁ ومسنونة زرق كانياب اغوال

المشرفي سيف منسوب الى المشارف وهو قرى من ارض العرب تدنو من الريف تقارب الروم فالمعنى ههنا هو مشرفي والزرق النصال جعلها زرقا لخضرتها وصفائها وقوله كانياب اغوال اراد ان يهول بهذا القول والغول السعلات وهي ساحرة الجن والذكر منها السعلا ويقال فيه لشدة الغول قال الوزير ابو بكر فان اعترض معترض فى هذا التشبيه فقال انما يمثل الغائب بالحاضر وانياب الاغوال لم يرها فكيف يقع التمثيل قيل له قد شنع الله صور الجن فى قلوب العباد حتى صار ذلك التشنيع ابلغ من المعاينة

وليس بذي رمح فيطعنني به ❁ وليس بذي سيف وليس بنبال

قوله ليس بذي رمح اى ليس من الفرسان فيطعنني وليس من الرماة فيرمينى بالنبل وهذا باب ليس من النسب اذا كان ذا صنعة لينفى فيها العرب بذي عن باء

النسب والنابل الذي له نبل والنبال الذي يصنع النبل وكان القياس ان يقول بذي سيف ولا نابل الا انه قد يستعمل فى الشيء الواحد الوجهان جميعا فى لوا سايف وسياف وقد يستعمل احدهما فى موضع الاخر كقولك رجل تراس معه ترس ذهبوا الى انه ملازم فاجرى مجرى الصنعة والعلاج وجائز ان يريد فى نبال ما جاء فى تراس

ايقتلني وقد شغفت فؤادها ❁ كما شغف المهنوءة الرجل الطالي

قال الوزير ابو بكر قال وقد خرقت فؤادها اى بلغ حتى من قلبها كما يبلغ القطران من الناقة المهنوءة وذلك انها تبلد عنه حتى يكاد تغشى عليها وربما تموت حين يجد طعم القطران فى لحمها اى فقد بلغت منها هذا فما ينفعه ان يقتلني قال الاصمعي قد شغفت فؤادها يريد بلغ حتى شغاف قلبها وهو حجابه والمهنوءة الناقة المطلى هنا بالقطران

وقد علمت سلمى وان كان بعلها ❁ بان الفتى يهذي وليس بفعال

الهذيان الكلام غير معقول يقال هذا الرجل يهذي هذيا اذا تكلم بكلام غير معقول يقول قد علمت سلمى وان كان لم يفهمها كان انه يهذي بذكره قتلي وليس ممن يفعل لانه لا يجترئ على

وماذا عليه ان ذكرت اوانسا ❁ كغزلان رمل فى محاريب اقوال

قال الوزير ابو بكر ويروى اقيال وروى وماذا عليه ان يروض نجائبا والنجائب هنا الكرام وقوله يروض اى يذلل من صعوبتهن فاما اذا روى ان ذكرت اوانسا فالاوانس جمع انسة وهي التى تؤنس بحديثها والمحاريب جمع محراب وهي الغرف والاقيال الملوك ودون قيل ويقال الاقوال فمن جمعه بالياء فعلى اللفظ ومن جمعه بالواو فعلى الاصل وذلك ان اصله قيول فقلبت الواو ياء لمجاورتها الياء ثم ادغمت فيها فصارت قيل مشددا والعرب مخفف المشدد فيقول فى قيل قيل وفى ميت ميت وقد يجمع مقاول فمعنى البيت انه يقول اما ذا عليه فى التشبيه بغزلان رمل هذا على وجه التحقير اى ما ذا عليه فى التشبيه اذا لم ابلغ منهن الى سوء وخص غزلان الرمل لانها احسن من غيرها وقال الملوك لانهن نساء الملوك وانها نصب على الظرف

وبيت عذارى يوم دجن ولجته ❁ يطفن بجباء المرافق مكسال

الدجن والدجنة ظل الغيم وقد ادجن وادجوجن والجباء الغائبة عظم المرافق وذلك من كثرة لحمها وقوله مكسال مفعال من الكسل اى ليست بوثابة ولا برزة خفيفة وقد تقدم مثل هذا فى قوله نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل ومثله قول قيس بن الخطيم تنام عن كبر شانها فاذا قامت رويدا تكاد تنغرف اى تنقطع

سباط البنان والعرانين والقنا ❁ لطاف الخصور فى تمام واكمال

البنان الاصابع والعرانين الانوف والقناجمع القناة وهي ههنا القامة والخصور جمع خصر والخصر والخاصرة واحد وقوله فى تمام واكمال يعني تمام ارداف واكمال صدور

ومناكب فمعنى البيت انه يريد انهن طوال والسبط الطويل وهو شعر سبط اى طويل مسترسل

• تَوَابِعُ يَتْبَعْنَ الهَوَى سُبُلَ الرَّدَى • يَقُلْنَ لِأَهْلِ الحِلْمِ ضُلًّا بِتِضْلَالِ •

الهوى هوى النفس مقصور يكتب بالياء وفعله هوى الرجل يهوى هوى فهو هو قال الشاعر

• اِذَا الرَّاكِبُ لَمْ يَهْوَ امْرَأً هَوِيتَهُ • وَكُنْتُ لِمَا أَهْوَى مِنَ الأَمْرِ بِالهَوِي •

فيقول ان النساء اذا هوين شيا اتبعنه وان يردين فيه اى وان افتضحن ويردى يتبعن الهوى سبل الموت ومعناه يتبعن هواهن ما يشتهين ويفتنن ويقولن لاهل الحلم ضلا بتضلال كانه قال اضلكم الله اذ لا يتبعون اللهو فهو اذا راى اهل الحلم دعون عليهم وضلالا بتضلال يجوز فيه الرفع والنصب مثل قولك ويلا له وويل له وانكر ابو عبيدة ضم الضاد في تضلال وقال لم اسمع الضم الا في قولهم ضل بن ضل اذا كان لا يدرى من هو ومن ابوه

• صَرَفْتُ الهَوَى عَنْهُنَّ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى • وَلَسْتُ بِمَقْلِيِّ الخِلَالِ وَلَا قَالِ •

الردى هنا الفضيحة والردى الهلاك وفعله ردى يردى ردى وردى قال العجاج وان لى يوما البحر مونلى متى اصبه اردى مردى اوتلى والردى الصخر يضرب من الجبل واحدها رداة والخلال والمخالة وهو من خاللته خلالا ومخالة اى صادقته والمقلى المبغض والقالى الباغض فمعنى البيت انه يقول لم ادعهن مخافة ان يقلين خلتى فيخلو لبيت يعقليه ولا انى قاليهن ولكن تركت ذلك خشية الفضيحة

• كَأَنِّيَ لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلَذَّةٍ • وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالِ •

الجواد الفرس اللاحق وقوله ولم اتبطن من البطانة وانما يريد جعلت بطنى عليها فكانها بطانة لى والكاعب الجارية التى كعب ثديها وارتفع والخلخال من الحلى مثل السوار وموضعه المخلخل فمعنى البيت ان الشباب قد ذهب عنى فكانى لم اركب الجواد ولا تمتعت بالكواعب وقد اعترض ابن القتيبى فى هذين وقال خالف واصلح ولو جمع الشىء وشكله فذكر الجواد والخيل فى بيت واحد فقال • كانى لم اركب جوادا ولم اقل • لخيلى كرى كرة بعد اجفال • وكان يذكر النساء والخمر فى بيت فقال • ولم اسبا الزق الروى للذة • ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال • والذى قال ابن القتيبى اصوب لان اللذة التى ذكرها انما هى الصيد ثم حكى عن شبابه وعشايره النساء فجمع البيت المعنيين ولو نظمه كان الغرض لتقصر لانه يدل على الملك والسلطان وكذلك البيت الثانى لو كان على ما قال لكان ذكره اللذة زايدا فى المعلات الزق لا يسبا الا للذة فوصف نفسه بالفتوة والشجاعة بعد ان وصفها بالملك والرفاهية

• وَلَمْ أَسْبَاِ الزِّقَّ الرَّوِيَّ وَلَمْ أَقُلْ • لِخَيْلِيَ كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالِ •

سبأت الخمر اسباها سبأ وسباء اذا اشتريتها والروى الذى يروى من شربه وهو فعيل بمعنى مفعل مثل اتاه دوى اذا كان يروى من شربه وهو مثل عذاب اليم اى مولم والكر

الرجوع والاجفال الانقلاع من اجفل الظليم جفولا اذا اسرع واجفل القوم واجفلوا قلعهم ومن ذلك سمى سحاب الجفال لان الريح جفلته فيقول كانى لم اشتر الخمر الروية لاصحابى وكانى لم اشهد القتال فاقول للخيل كرى بعد ان انهزمت ومثل هذا قول الشاعر كانى لم اكن شيا اذا ما هلكت وقيل كان كذا وكانا

• وَلَمْ أَشْهَدِ الخَيْلَ المُغِيرَةَ بِالضُّحَى • عَلَى هَيْكَلٍ عَبْلِ الجُزَارَةِ جَوَّالِ •

خص الضحى بالغارة لانها انما تكون فى وجه الصبح والقوم غارون والهيكل العظيم والهيكل الفرس الطويل المشرف وانما شبه بيت النصارى وهو بيت عظيم مرتفع وقد احسن الوليد فى هذا المعنى فجاء بما قال حيث يقول • كالهيكل المبنى الا انه • فى الحسن جاء كصورة فى هيكل ومنه سمى هيكل النصارى والعبل الغليظ الكثير العصب القليل اللحم والجوال السريع فى اقباله وادباره والجزارة القوايم ومنه سمى الجزار لانه كان يعطاها اجرة لعمله وتحقيق قوله ولم اشهد الخيل اى اصحاب الخيل ومنه قولهم يا خيل الله اركبى فيقول كانى لم افعل هذا ولم التذ ولم انعم كانه يتاسف على ما كان من النعيم عند مفارقته اياه

• سَلِيمِ الشَّظَا عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا • لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الفَالِ •

الشظا عظم لازق بالذراع فاذا زال قيل شظيت الدابة والشظا ايضا انشقاق العصب والشوى اليدان والرجلان والنسا عرق فى الفخذ وتثنيته نسيان وحكى ابو زيد نسوان وهو زاد ولا يقال عرق النسا كما لا يقال عرق الاكحل لان الاكحل هو العرق والشى لا يضاف الى نفسه وحكى الكسائى وغيره عرق النسا وكذلك حكاه ابو العباس فى الفصيح والحجبات رؤوس عظام الوركين والفال اللحم الذى على الورك وهو عرق عن يمين العجب وعن يساره وانما هو القايل فقلب فقوله شنج النسا مقبضه وذلك انه اذا تشنج النسا وانقبض قيل انه لقابض الوثوب واذا استرخت رجله قيل انه لخفيف النسا قال الراجز حاضى الحماة قابض العرقوب

• وَصُمٍّ صِلَابٍ مَا يَقِينَ مِنَ الوَجَى • كَأَنَّ مَكَانَ الرِّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالِ •

وقوله صم صلاب يعنى حوافره لا يقين من الوجى انها تقى نفسها الفرس وتتقى اذا قربها السير من وجى ادهن وجى والوجى ان يجد الفرس فى حافره وجعا يشتكيه من غير ان يكون فيه وهى مرضوع ولا عيره والحفا ان ينحك وتاكله الارض والوجع ان يجد مس الحجارة فى حوافره اذا مشى هذا قول الاصمعى وقال غيره الوجى الحفا والردف ما تبع الشى والردف الذى يردف ولا يقع ردف والرال فرخ النعامة وهو مهموز ولكن خففه لمكان القافية والقطاة مقعد الردف وهو عجزها فلذلك شبهها بعجز الرال وهو مشرف ذلك المكان

• وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا • لِغَيْثٍ مِنَ الوَسْمِيِّ رَائِدُهُ خَالِ •

الوكنات مادى الطير فى الجبال واحدها وكنة وهى عش الطير فى قد وكن فى الجبال وهى

في الارض الاقاحيص والغيث هاهنا البقل والكلا النبت سمّاها غيثا لانها من الغيث تكون و
الوسمي اول مطر الخريف وسمي وسميا لانه يسم الارض والارض موسومة منه والرايد الذي
يرتاد الكلا والخال الذي يكون في الخلا يقول لبيد انه يقول انه ابكر بهذا المرعى الذي
لا يجري الناس عليه من خوف غارته فرعاه لونه وقوله رايده خال يحتمل ان يكون موضع
رايده مخوف ويحتمل ان يكون من قولهم رجل خال اذا كان في موضع خلا يقول فلا رجل كان
الغيث خاليا لخوف الناس منه مثل قولهم رجل خال اذا كان في خلا وقولهم طلل وان كان في
نوى ليس به احد وطلل ويروى يحيل هذا النوى

• نحامأه اطراف الرماح تحاميا ∴ وجاد عليه كل اسحم هطال •

الاسحم كل سحاب اسود لكثرة مائه وجاد من الجود وهو المطر والهطال الماطر وقال اطراف
الرماح وهو يريد الرماح كما قال ذو الرمة وهم كرام الخضنا فانهم صدور السيوف
والرماح المداعس يعني السيوف ولم يخصص الصدور وهذا الواطنين على صدور رعنا الحمم
ومعنى البيت انه يقول ان هذا الكلا هو بين حيين متعاديين هذا يحميه وهذا يحميه فهذا الخلا
موحش فلذا نكد انا الوحي غير خائف شيا

• بعجلزة قد انزر الجري لحمها ∴ كميت كانها هراوة منوال •

العجلزة الفرس الشديد الخلق الصلبة اللحم ويقال عجلزة بفتح العين واللام وانزر ايبس
بتوجيب الحبرة من النار وناروته اي يابسة ويقال للرجل قد نزر اي مات قال الشماخ
كان الذي يرمي من الوحش تارز اي ميت يابس وقوله كميت يقع للمذكر والمؤنث
لانه مصغر تصغير الترخيم كانه صغر المكث او كما ولكميت هذين اللفظين واختار الكميت
لانه اصلب حوافرا وجلودا في دم الخيل ملوكها وشقرها وجيادها وكميتها يشتد
والهراوة العصا والمنوال الخشبة السدي ولا يبقي منوالا الا ما كان لحسنه الثواب فيه زاد
وانما خص هراوة المنوال لانها لا تفارق الامر فصلب الخشب واذا تعاورتها الايدي بالعمل
املاست وصلبت فيقول قد اغتدي بعجلزة من الخيل هذه صفتها قال ابو علي تشبيهها في
الجملة بالهراوة وانما اراد ضخمها وانماجها وهذا اذا وصفوا المرتزبالطنيه فانما يريدون
عنقها دون ساير جسدها

• ذعرت بها سربا نقيا جلوده ∴ واكرعه وشي البرود من الخال •

ويروى ذعرت بدعن رواه هذه الرواية فالقسم عايد على الكلا ومن رواه بها فالضمير بد
الى العجلزة وقوله ذعرت افزعت والسرب بكسر السين ههنا القطيع من بقر الوحش
ويقال سرب ايضا بفتح السين وقوله نقيا جلوده اراد بياض جلودها والاكرع جمع كراع
وهو من الانسان ما دون الركبة ومن الدواب ما دون الكعب والخال الثوب الناعم
من ثياب اليمن فيقول ذعرت بهذا الفرس سربا من بقر بيض جلودها مخططة الاكارع مثل
∴ فخطيط ثياب اليمن الموشاة ∴

كالذ

• كان الصوار اذ تجهد عدوه ∴ على جمزي خيل تجول باجلال •

الصوار قطيع بقر الوحش وهو بضم ويكسر والصيار بالياء ايضا القطيع رواه الطوسي بجاهدين عدوه
على جمل والجمل ما غلظ من الارض ويقال هو موضع معروف قال امية وقيلا تنح الجود والجمل
جماري ضل من الجمل وهو عدو فبر وروى الاصمعي لم اسمع ضل الا في المؤنث الا في بيت جاء
لامية بن ابي عايذ في المذكر وهو كاني ورحلي اذا رعتها على جمزي جاذب بالرمال والجاذي
الذي اجتزى بالرطب عن الماء والاجلال جمع جل فيقول لما ذعرت هذه البقرة اجتهدت في
العدو وكانها لبياض ظهورها خيل عليها جلال بيض وخلق بقر الوحش ان تكون ظهورها
بيضا وقوائمها سودا متقطعة فاسافلها تشبه بالسود واعاليها بالجلال والفساطيط كما قال
الراعي • كان بكل راشد وجمل • من المكان ابلاق ملبسا الابلاق الفساطيط والجمل ها
بلق والجمل ما اطمأن من الارض ويروى اذا اجتهد عدوه ومعناه اجتهد في عدوه

• فجال الصوار واتقين بقرهب ∴ طويل القرا والروق اخنس ذيال •

قال الوزير ابو بكر ويروى فجال وقيل واصعنه مقدما طوال القرى يعني جر الثور على
واصعنه مقدما اي اصبحت فرس مقدما على طعنه ومقدما حال من ايا وطوال القرى
حال من الهاء الكلح تصغير واخنس نعت لطويل القرى وذيال نعت ايضا الا انه اضافه
الى نفسه مثل قولك فرس وعلام وهذا تفسير على مذهب اهل الكوفة وقد كان لهم ان
ينصبوا طوال على البدل من الهاء ويجعلون ما يأتي بعده تابعا له ولما ذيال بالاضافة
فهو بعيد والاحسن ان يكون منصوبا مثل قوله وبدا له جرها الغراب الاسود ويدل الاسود
وياء التشبيه تدخل على الاسماء لتجرد فيها الصفة وعلى الصفات لتوكد فيها معنى الصفة
قال الوزير ابو بكر والاحسن فيه ان تكون على ما تقرر في متن البيت من الرواية فالقرهب الكبير
الضخم من الثيران والقرى الظهر والروق القرن والاخنس القصير الانف وهو من صفات
الثور والذيال الطويل الذيل فيقول لما جاء الصوار اتقين بهذا القرهب لانه اشد فتجعلنه
مما يلي الصايد ومنه اتقيت فلانا بجهده اي بذلته له وفي الحديث كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا اشتد الباس اتقوا برسول الله لانه كان اشدهم فطويل على هذه
الرواية نعت لقرهب وان كان مضافا الى معرفة لانه ينوى فيه الانفصال واخنس وذيال
نعت بعد نعت

• فعادى عداء بين ثور ونعجة ∴ وكان عداء الوحش مني على بال •

عادى والى وقد تقدم شرحه وكان عدا الوحش مني على بال اي على همتي واشتغال بالي اذا
صرعت منها شيا من شاني ان اسعى

• كاني بفتخاء الجناحين لقوة ∴ صيود من العقبان طاطات شملال •

الفتخ لين وطول في جناح الطاير واللقوة السريعة التي تختطف كل شي وفيه لغتان الكسر
والفتح وقوله طاطات اي دنيت ويقال اسرعت ويقال فلان يطاطي فيالة اذا اسرع انفاقه

والشلال السريعة وهي فرسه ههنا وابو عبيدة يروي شيال يريد شمال فزاد يا كما قالوا
من ماء الشيمال وعلى رواية غيره شملالي يريد الخفيفة يقول كاني بمطاطاة هذه
طاطا شغابا اي كانما استحث من ذي عقابا

تخطف خزان الشربة بالضحى * وقد حجرت منها ثعالب اورال

قال الوزير ابو بكر ويروى تصيد خزان لبنيه بالضحى والخزان جمع خزز وهو الذكر من الارانب
وطوله وقد حجرت منها ثعالب اورال يعني تخلفت فلا تخرج سار حذر خوف هذا العقاب
اورال اسم موضع

كان قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي

العناب ثمر احمر والحشف ما يبس من التمر ولم يكن له طعم ولا نوى قال الوزير ابو بكر هذا
احسن بيت جاء باجماع الرواة في تشبيه شيئين بشيئين في حالتين مختلفتين وتقديره
كان قلوب الطير رطبا العناب ويابسا الحشف البالي فشبه الطري من القلوب
بالعناب والعتيق بالحشف فان قيل هلا كان على ذلك التقدير قيل له الوقف الفصيح
الحسن يرمي بالقول مفهوما ويرى ما بعد ذلك من التكرير عيا وخص قلوب الطير
لانه اطيب لحومها وقيل فرخ العقاب ياكل لحم الطائر ما خلا قلبه فلذلك كثر ذلك عند
وكرها وقيل انه لا ياكل ما دام صغيرا الا قلوب الطير والعقاب الكاسبة لهذا الفرخ لا تاتي
الا بقلوب الطير فلذلك كثرت عندها وانما شبه فرسه بهذا العقاب للطعنة
لانه اتم لها

فلو ان ما اسعى لادنى معيشة * كفاني ولم اطلب قليل من المال

قال الوزير ابو بكر قال ابو العباس اعمل كفاني ونصب به قليلا لانه لم يجعل القليل مطلوبا
والتقدير فلو ان سعيي لادنى معيشة كفاني القليل من المال واضمرت عليه ولم
اطلب الملك ولو اعمل اطلب ونصب به قليلا لكان الكلام فاسدا وذلك انه قال فلو ان ما
اسعى لادنى معيشة فوجب انه لم يسع لها الا ترى انك لم تلغه هو نافيا عن نفسه طلب
معيشة دون وبالنصب يوجب طلب القليل من المال وهو محال

ولكنما اسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

المؤثل الذي له اصل ومنه قول الاعشى ألست منتهيا عن نحت اثلتنا ولست
ضائرها ما اطت الابل يريد الكثرة وقد يكون المؤثل الكثير وهذا البيت تفسير لما اجمله
في البيت الاول

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه * بمدرك اطراف الخطوب ولا آل

الحشاشة بقية النفس والخطوب الامور واحدها خطب والآلي المقصر وفعله الى يالو
معنى البيت انه يقول الانسان ما دام حيا لا يدرك كل ما يريد وان لم يقصر في الطلب
واجتهد ومثله يموت ونفد لحاجتنا وحاجة من عاش لا تنقضي وقال القتيبي معنى

البيت

البيت انه يقول المرء ما عاش وان جهد في الطلب ولم يال غير مدرك واخر الامور وغوامضها
كيفها قال الوزير ابو بكر قال ابو الحسن الطوسي قال الاصمعي نزل امرؤ القيس في حي من طيء
امراة منهم تسمى ام جندب وكان امرؤ القيس مفركا فلما بات عندها قامت في بعض الليل
اصبحت يا خير الفتيان فلم يقم فقام فاذا الليل باق عليه اكثره فعاد اليها وقال لها ما حملك على
ما صنعت فسكتت فقال لتخبرني قالت كرهتك قال ولم قالت لانك ثقيل الصدر خفيف
العجز سريع الاراقة بطيء الافاقة قال ونزل به علقمة بن عبدة فتذاكرا الشعر وادعاه كل واحد
منهما على صاحبه فقال علقمة قل شعرا تمدح فيه فرسك والصيد واقول في مثل ذلك وحكمي
الحكم بيني وبينك فبدا امرؤ القيس يقول خليلي مرا بي على ام جندب * نقض لبانات
الفؤاد المعذب فمضى فيها والصيد حتى فرغ وقال علقمة ذهبت من الهجران في غير
مذهب * ولم يك حقا كل هذا التجنب فمضى فيها والصيد حتى فرغ قال وكان في قول
امرئ القيس * فللساق الهوب وللسوط درة * وللزجر منه وقع اهوج منعب * وفي
قول علقمة بن عبدة * فادركهن ثانيا من عنانه * يمر كمر الرائح المتحلب * فحاكماها اليها
فقالت هو اشعر منك لانك ضربت فرسك بسوطك وامريته بساقك وزجرته بصوتك
وادركه علقمة ثانيا من عنانه فغضب عليها وطلقها فخلف علقمة عليها فسمي
علقمة الفحل

خليلي مرا بي على ام جندب * نقض لبانات الفؤاد المعذب

ام جندب اسم المراة ولبانات جمع لبانة وهي الحاجة وام جندب اسم للظلم والغشم
يعني وقع القوم في ام جندب فمعنى البيت انه يقول مرا بي على موضع ام جندب لاعدل بي
اليها واقض حاجة الفؤاد المعذب يعني مر بي على الرحل وبالرحل وجائز ان يكون مرا بي
على ام جندب دون اضمار موضع ويروى لنقضي لبانات ولنقض من اثبت الياء اراد
بها لام كي ومن حذفها اراد بها لام الامر

فانكما ان تنظراني ساعة * من الدهر تنفعني لدى ام جندب

قوله تنظراني يعني تنتظراني يعني انظره ويروى ينفعني وتنفعني بالياء والتاء فالياء
للانتظار والتاء للساعة معنى البيت انكما ان تنظراني ساعة حتى اعرج لاسلم عليها
ينفعني ذلك عندها اي ينفعني انتظاركما ومن رد الضمير على الساعة فهو
بين

الم تر اني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب

الطارق الذي ياتي ليلا وكل من اتاك ليلا فقد طرقك معنى البيت انه خاطب صاحبه
بان قال الم تر اني كلما جئت ليلا القيتها طيبة الجرم والجرم الجسد يريد انها طيبة
الريح وان لم تمس طيبا وقيل اراد طيب نشرها وان كان في الوقت الذي تتغير فيه
الافواه واخذ ابو الطيب هذا المعنى فاحسن فيه * اتت زائرا ما خامر الطيب ثوبها

وكالمسك من اردانها بتضوع تخفق من الطيب المسك وهو اطيب الطيب لقولهم ليس الطيب
الا المسك

عقيلة اتراب لها لا ذميمة ❁ ولا ذات خلق ان تاملت جانب

العقيلة الكريمة من النسا المخدرة ويقال للسيد عقيلة قومه وعقيلة كل شى اكرمه والاتراب
جمع ترب والترب اللدة وهو من ولد معه فى زمن واحد واشتقاقه من الترب كانه خلق
من ترب واحد وقوله لا ذميمة اى غير مذمومة فى اخلاقها والجانب الجنب المحقور
وهو مشتق من تجنبه وتزهد فى وصله والجانب الغليظ الجافى الفظ ومعنى البيت انه نفى
عن هذه الموصوفة انها عقيلة اترابها اى سيدة فيهن وهذه الصفات المذمومة فلا نفاها
عنها بقوله لا وجانب نعت لخلق فيقول ان خلقها مستحسن لمن نظر اليه غير جانب
لقبح فيه

الا ليت شعرى كيف حادث وصلها ❁ وكيف تراعى وصلة المتغيب

قوله ليت شعرى ماخوذ من قولك شعرت بالشى شعرا وشعورا والحادث والحدث الجديد
من الاشيا وتراعى تحافظ والارعا الابقا على الانسان والمتغيب الذى تغيب عنها
يقول انتوهم لغيرها

اقامت على ما بيننا من مودة ❁ اميمة ام صارت لقول المخبب

المخبب المفسد والتخبيب افساد الرجل عبدا او امة لغيره يقول افاقت لى على ما عهدت
من ودها ام صارت الى قول هذا المخبب الذى يجرى الى افسادها والقول المخبب والى قول المخبب
واحد وهو مثل قولهم رده الى ولطه ورده لوطه

فان تنا عنها حقبة لا تلاقها ❁ فانك مما احدثت بالمجرب

ان تنا تبعد والحقبة مدة من الدهر غير موقتة يقول ان تبعد عنها حينا واذا بعدت عنها لم
تلاقها فجعل قوله لا تلاقها بدلا من قوله تنا والفعل يبدل من الفعل اذا اشتمل عليهما معنى
واحد مثل قوله عز وجل ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف
بدل من قوله يلق لان من يضاعف له العذاب فقد لقى الاثام ومثله قول الشاعر ان
على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجئ طائعا فتوخذ بدل من تبايع فيقول فى
البيت ان تلقها وبعدت فانك ستراها على التجربة التى عهدت فالبا بمعنى على والمجرب
بمعنى التجريب وقيل معناه فستعرفها فتكون منها على الامر المجرب اى على التجربة قال ابو على يجب
يكون تقديره بموضع التجريب كما قال الله عز وجل فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب اى بحيث
يفوزون فكذلك المجرب اى بحيث جربت او بحيث التجريب وهم يجعلون مفعلا من
الثلاثى مصدرا كما يجعلون المفعل من المشدد مصدرا كما قال عز وجل ومزقناهم كل
ممزق فان قوله بكسر الرا فمعناه عنده كالمجرب تكون البا بمعنى الكاف كما قال عدى بن
زيد انى والله فاقبل حلفى بابيل كلما صلى جار يعنى معناه كابيل ❁ وقالت

وقالت متى يبخل عليك ويعتلل ❁ يسوك وان يكشف غرامك تدرب

الغرام ههنا من قولك هو مغرم بالنسا اى مغرى بهن والغرام العذاب الملازم وقوله تدرب
اى تعتاد والدربة العادة وقد درب فى عمله ودرب البازى على الصيد فمعناه ان كشف
غرامك اى اعطيت ما تريد تعودته وان منعت سالك

تبصر خليلى هل ترى من ظعائن ❁ سوالك نقبا بين حزمى شعبعب

قال الوزير ابو بكر ويروى سلكن ضحيا والخليل الصديق والخلة الصداقة ويقال فلان خليلى
قال الشاعر الا ابلغا خلتى جابرا ❁ بان خليلك لم يقتل ❁ والظعاين جمع ظعينة
ولا تكون ظعاين حتى تكون على الهوادج وقال الخليل الظعينة الجمل سميت المراة بذلك لانها
راكبة والظعون من الابل الذى تركبه المراة خاصة وحتى تظعن حتى كرهوا ان يردوا
لها فى ظعينة فتلبس بظعينة عفوه وسوالك جمع سالكة يقال سلك الرجل فى الطريق
وسلكته فيه واسلكته لغة والنقب الطريق فى الجبل والحزم المكان الغليظ وهو ارفع
من الحزن وشعبعب ماء او اسم موضع وقيل شعبعب بالعين وهو بارض بنى تميم فيقول
انظر خليلى هل ترى ظعاينا سلكن فى هذا الطريق ومن ذا يليه

علون بانطاكية فوق عقمة ❁ كجرمة نخل او كجنة يثرب

علون ركبن وعلين بانطاكية ثياب منسوبة بانطاكية وهى قرية بالشام والعقمة ضرب من
الوشى ويقال ثوب احمر والجرمة ما صرم من النخل وصارق الارض ويروى كجرية نخل
والجرية موضع فيه نخل وزعم يقول علون الحمل وذو ثياب اشبهت فى الوانها ما جرم
من النخل فشبه حمرة الثياب وصفرتها وحمرة العهون التى على الهوادج بحمرة البسر وصفرته او
بما على من النخل منه على من رواه كجرية نخل وقوله او كجنة يثرب اراد نخل مدينة
الرسول عليه السلام

ولله عينا من راى من تفرق ❁ اشت وانأى من فراق المحصب

يقال شت شعب القوم شتا وشتاتا تفرق وانأى ابعد والمحصب موضع الجمار بمكة والجمار
الحجارة وانما سمى المحصب لانه يرمى فيه بالجمار وهى الحصا الصغار يقال حصب فلان
فلانا يحصبه اذا رماه بالحصا ومعنى البيت انه عظم امر الفراق بقوله ولله عينا من راى
من تفرق ابعد من الفراق المحصب والمحصب من فارقه لا يرجع اليه وقال ابن
السيرافى المحصب الموضع الذى يرمى فيه بحصى الجمار ثم كانت تجتمع العرب من الاماكن
المختلفة فترى بعضهم بعضا وينظر الرجل الى وجوه النسا وربما هوى الرجل منهم بعض
من هوى من النسا فاذا تم حجهم مضوا فى طرق شتى وقوله ولله عينا كما تقول لله
ابوك اذا مدحت اباه على شى عمله

فريقان منهم جازع بطن نخلة ❁ واخر منهم قاطع نجد كبكب

الفريقة الطائفة والجازع القاطع يقال جزع المكان يجزعه جزعا اذا قطعه وبطن نخلة

بسان بن معرو وهو الذي يغلط الناس فيه فيقولون بسان بن عامر وكبكب الجبل الاحمر الذي يجلله
بظهر اذا وقفت بعرفة وهو اسم مونث يقال هي كبكب والفرا يقول كبكب مذكر ومنع الصرف
لانه جعله كالفعل الماضي الذي سمي به وعلى هذا يقول الفرا هو ابو ضمضم فلا يصرفه فيقول ثم
فمنهم آخذ وجه كذا ومنهم آخذ وجه كذا واذا كانوا كذلك فقد تفرق
هواه

فعيناك غربا جدول في مفاضة ❊ كمر الخليج في صفيح مصوب

الغرب اعظم الدلو والجدول النهر الصغير والمفاضة هنا الارض الواسعة والخليج فرع يخلج
في شق من النهر ويختلج في مشيه اذا مايل كانه يجتذب يمنة ويسرة والصفيح حجارة عراض
يجعل على جنبيه لئلا ينهدم ومصوب منحدر وصوب اذا انحدر ومعنى البيت انه
شبه ما يسيل من دموعه بما يسيل من الدلو فشبه جري الخليج المنحدر على الصفيح قال الوزير ابو بكر
ويروى كمر السيح في خليج المثقب والسيح خرز اسود والخليج الخيط الذي ينتظم منه السيح
فشبه ما يسيل من عينيه بالغربين وما يسيل من الغربين بالخرز المتناثر

وإنك لم يفخر عليك كفاخر ❊ ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

الفخر معروف ورجل فخور كثير الافتخار والفاخر المفاخر والغالب القاهر ومعنى البيت انه ضرب مثلا
للتي شبب بها في شعره فيقول انها ضعيفة والضعيف اذا فخر قدر على هلاك المفاخر وعليه بعض
قوله ولم يغلبك مثل مغلب وكذلك اذا فخر عليك ضعيف عاجز جاوز قدره ولو كان كريما ذا
لما اطلق الفخر عليك باضافته والى هذا ذهب ابو تمام في قوله وضعيفة اذا امكنت عن فلتة
فتكت كذلك قدرة الضعفاء يريد ان الضعيف اذا اصاب من عدوه فرصة قتله ولم يبق
عليه لانه يخشى ان تمكن ان يرجع عليه بفضل قوته فيهلكه

وإنك لم تقطع لبانة عاشق ❊ بمثل غدو او رواح مؤوب

اللبانة الحاجة والرواح العشي يقال رحنا وروحنا والرواح من لدن زوال الشمس الى
الليل عن الخليل مأوب من الاوب وهو الرجوع يقال آب يؤوب وتأوب اذا جاء مع الليل
معنى البيت انه يقول اذا بعدت ممن تهوى سلوت عنه لانه يريد لم تقطع لبانة اي وانه عاشق
لم يقطع بمثل ان تشغل السير في الغدو والرواح الماوب وهو الذي يمد السير حتى يبلغ
[illegible]

بادماء حرجوج كأن قتودها ❊ على أبلق الكشحين ليس بمغرب

قال الوزير ابو بكر وروي بجمرة حرف والجمرة المنتفخة والحرف الضامرة وانما قيل لها حرف
لانها شبهت في صلابتها بحرف جبل والادما الناقة البيضا والادمة عن الخليل لون مشرب
بسواد والقتود اداة الرحل والكشح الخاصرة والمغرب الابيض الاشفار والوجه يقول
ليس بمغرب والاغراب ان يبلغ جلد الحمار الوحشي بياضا حتى [illegible]
يقول لم تقطع هذه اللبانة بمثل ان تغدو بناقة [illegible] كمثل الحمار الذي وصف صفته

الحمار

الحمار انه نقي عذر الزرب واقصر بالبياض على الخاصرتين لانه لم يبلغ التشبيه ولا ينفي للحمار اغرب
الا اذا ابيضت منه المحاجر والاشفار والارفاغ

يغرد بالاسحار في كل سدفة ❊ تغرد مياح الندامى المطرب

الغرد الطرب والصوت والسدفة طائفة من الليل ويقال سدفة بالشين المعجمة وهي ثاني على
ضلة وضلال والمياح الذي يميح في ناحية من النشوة يقال ماح يميح من المشي والندامى القيان
يتنادمون واحدهم ندمان ونديم ومعناه ان هذا الحمار يرجع بالاسحار صوته كانه ينشد

أقب رباع من حمير عماية ❊ يمج لعاع البقل في كل مشرب

الاقب خميص البطن ضامره وهو اسرع له ورباع من السن والانثى رباعية وعماية جبل
بناحية نجد وهو اشد الحمر عدوا يمج يطرح ومج الشراب من فيه اذا رمى به ولعاع
البقل خضرته يقول يرمي خضرة البقل في الماء اذا شرب وانما يريد انه في الربيع فهو لا يروى
له وانشط

بمحنية قد آزر الضال نبتها ❊ مجر جيوش غانمين وخيب

محنية حيث ينحني الوادي وهو اخصب موضع فيه آزر ساوى والضال شجر يطول الحق
النبت بالشجر في هذه المحنية حتى استوى معه وذلك ان من قربها من الجيوش وهو غانم
لم يلو عليها ومن مر عليها وهو خائب لم يحبس عليها لانه همه ان يطلب ما يؤخذ فغانمين
نعت الجيوش وخيب معطوف على جيوش لا على غانمين لانه لو كان عطفا عليه لكان الجيوش
صنفان مختلفان وهذا محال وانما خيب على الحقيقة نعت لجيوش حذف من الكلام
تقديره مجر جيوش غانمين وجيوش خيب

وقد اغتدي والطير في وكناتها ❊ وماء الندى يجري على كل مذنب

المذنب مدخل الماء الى الروضة والندى ندى الارض واصل الندى البلل ولهذا قيل فلان اندى
كفا من فلان اي اسمح ولهذا قيل للسماحة ندى ولهذا قيل فلان اندى صوتا من فلان لان
الرطوبة في الصوت تم ذهابه معنى البيت انه بكر في خروجه وغلس وهو الوقت الذي
لم تغد الطير فيه عن اوكارها والندى فوق بسيطها على الارض

بمنجرد قيد الاوابد لاحه ❊ طراد الهوادي كل شأو مغرب

المنجرد القصير الشعر والاوابد الوحش وقوله لاحه اي اهزله واضمره يقال لاحه السم والحزن
ولوحه اذا غيره والملوح الضامر والطراد الاتباع والهوادي السوابق المتقدمات والشأو
الطلق وهو جري مرة الى الغاية في غاية مغربة اي بعيدة والغريب الذي بعد عن اهله والغربة
الذي يبعد همه عن النفس وعنقا مغرب اي جاءت من بعد فيقول قد اغتدي بفرس
اضمره اتباع الوحش في كل غاية بعيدة واذا اتبع الفرس كان اسرع وامضى فيما
يراد منه

على الاين جياش كأن سراته ❊ على الضمر والتعداء سرحة مرقب

الابن الاعيا والفتوة جماش يجيش بجيشان القدر والسراة الظهر والنفر مصدر نفر الفرس
ينفر نفرا اذا هزل والتعدى الجرى والنجد بنجد والوثب الموضع الذى يوثب منه يقول
ان هذا الفرس يجيش بجريه فى الوقت الذى يكل فيه غيره ويفتر جريه كما يجيش القدر ويقول
كان سراته يقول ان سراته مرتفعة مستوية كاستواء التسع

يبارى الخذوف المستقل زماعه • • ترى شخصه كانه عود مشجب

يبارى يعارض والخذوف الذى يخذفه بيده بطرف السهم هو اسرع له واوسع والمستقل
المرتفع والزماع جمع زمعة وهى الشعرات التى خلف الثنن واذنب دموع من الزمع واذا
كانت الزمعة تمس الارض وكان ذلك عيبا لانها لا تمس الارض الا اذا كان الزمع لينا
واذا كان يستفل كان ذلك اسرع والمشى فالفرس يرفع يديه برجلها لانه واشد وحوافر
يقع البراح الفا الزماع هنا سلام صلب اى يقع بالبراح كما يقع المبعثة وهى الطرقه على ما
تنزل عليه والتقدير كانما الفى مواضع الزمع بالفها اى بالف الحوافر سلاما والزماع هنا
كالزنون يكون خلف الاظلاف وليس للفرس زماع وانما الزماع لما له ظلف ولكنه اراد
المستقل يليه وهو الشعر المتجمع عند تنزل عليه الثوب

له ايطلا ظبى وساقا نعامة • • وصهوة عير قائم فوق مرقب

الايطل الخاصرة والصهوة الظهر ويريد صهوة عير صابر والصابر القائم اذا كان قائما
كان احسن له والعير الحمار وليس فى الدواب احسن موضع لبد من حمار الوحش وانما
قال قائم لانه اذا قام تمدد واذا عدى اضطرب والمرقب المكان المرتفع من الارض

ويخطو على صم صلاب كانها • • حجارة غيل وارسات بطحلب

الغيل الماء الجارى على وجه الارض وقال القتيبى الوارسات الداخلات فى الطحلب والوارسات
المصفرات والحجارة تصفر اذا كان عليها الطحلب والطحلب ما على الماء من الخضرة يريد بحوافره
على حوافر صم صلاب مصفرة كان عليها الورس وهى للنبت اذا اصفر اورس وانما اراد بحوافر
وارسات اى ذات ورس كانها فى صلابتها حجارة ماء ضحضاح وهو اصلب الحجارة وقال
القتيبى لم يرد ان الحوافر اصفر • • وانما اراد ان الحجر الصغير من الطحلب اصفر

له كفل كالدعص لبده الندى • • الى حارك مثل الغبيط المذأب

الكفل العجز والدعص الكثيب الصغير من الرمل لبده الندى صلبه المطر والغبيط قتب الهودج
وهو مرتفع مشرف والمذأب الموسع ويستحب ان يكون الفرس مشرف الحارك ومعنى البيت
ان كفله املس وصلب مستو وحاركه مشرف مثل الغبيط والى ههنا بمعنى مع اى مع
حارك مثل الغبيط

وعين كمراة الصناع تديرها • • لمحجرها من النصيف المنقب

المرآة معروفة والصناع المرأة الرفيقة الحسنة الصنعة بيدها فمرآتها مجلوة وهى اصفى
من مرآة خرقاء والمحجر حيث يقع القناع قال ابو على المحجر بفتح الميم وكسر الجيم ما خرج من النقاب

من الرجل

من الرجل والمؤتر من الجفن الاسفل لا يكون من الاعلى وقال الكلابيون هو ما دار بالعين مما
من البرقع من جميع جوانب العين قال ابن الاعرابى المحجر ما دار بالعين من اسفلها من العظم الذى
من اسفل الجفن قال ويقال له محجر ومحجر بفتح الميم وكسرها وكسر الجيم وفتحها والنصيف الخمار
والمنقب الذى ينتقب به واراد بالمنقب موضع عينيها من الخمار فيقول هذه المرأة تديرها
لتنظر الى استواء خمارها الذى تنتقب به

له اذنان تعرف العتق فيهما • كسامعتى مذعورة وسط ربرب

العتق الكرام يقول اذناه تعرف عتقه اى نجابته وكرمه والسامعة الاذن والمذعورة البقرة التى ذعرت فنصبت
اذنيها واذا رفعت الاذنان وتألفت الاذان فذلك العتق والربرب قطيع بقر الوحش وخص
المذعورة لانها اشد توجسا وتسمعا

ومستفلك الذفرى كان عنانه • ومثناته فى راس جذع مشذب

الذفريان الحيدان الناتئان عن يمين النقرة وشمالها واحدها ذفرى ويقال اذا جعلت الالف
للالحاق واحدها ذفراة قال الراجز ارمان تبدى لك وجها ناتئا وعنقا ذرته جلبا زاهرا
تقول على ذفراها الغرابا وجمعها ذفارى كما يقال ارطاة وارطى واذا لم ينون اذا جاءت للتأنيث
وجمعها ذفارى والمثناة الحبل المشدود فى راسه والمشذب الذى قطع عنه شوكه وسعفه يقول
له راس مستفلك الذفراة كان عنانه من طول عنقه فى راس جذع قد شذب عنه كربه
فذهب طوله

واسحم ريان العسيب كانه • عثاكيل قنو من سميحة مرطب

اسحم ذنب اسود ريان ممتلئ والعسيب عسيب الذنب والعثاكيل الشماريخ وهى الاغصان
الرقيق فى الكباسة والقنو العذق وهو العنقود وسميحة اسم بئر فيه نخل وطب عليه الرطب وصف
العسيب بالرطوبة والامتلاء ووصفه حين جعله ريان العسيب فيقول له ذنب ممتلئ كثير شعره كعنقود
نخل ارطب ثمره

اذا ما جرى شاوين وابتل عطفه • تقول هزيز الريح مرت باثاب

الشاو الطلق وابتل ندى عطفه ناحيته وهزيز الريح صوتها والاثاب شجر فيقول ان هذا الفرس
اذا جرى شاوين واستمر فى الجرى وعرق عطفه سمعت له حفيف صوت عند الجرى كصوت الريح
اذا مرت بهذا الشجر وقد يروى هزيز الريح هزيم الريح خبر ابتداء فقال بعض العلماء
هزيم له الاقبال وذلك انه بالغ فى صفته بان جعل هذه الصفة بعد ان جرى شاوين وابتل
عطفه بالعرق ثم زاد فى المبالغة بذكر الاثاب وهو شجر الريح فى اصفاق اغصانه حفيف عظيم
وشدة صوته

يدير قطاة كالمحالة اشرفت • الى سند مثل الغبيط المذأب

القطاة مقعد الردف والمحالة البكرة والسند الحارك لانه يستند اليه يقول اذا جرى فيريد انه
مشرف الحارك والقطاة وذلك الذى يستحب

فيوما على سرب نقي جلوده ۝ ويوما على بيداء ذات تولب

السرب قطيع من بقر الوحش والنقي الجلود البيض والبيداء القفار والتولب ولدها يقول مرة يصيد هذا ومرة يصيد هذا

فبينا نعاج يرتعين خميلة ۝ كمشي العذارى في الملاء المهدّب

النعاج اناث بقر الوحش والخميلة رمل فيها شجر فاذا اسهلت فهى جبل الشجر وهى كالخملة والملاء الملاحف البيض والمهذب الذى له هدب شبه البقر وما عليها من البياض بعذارى عليها ملاحف بيض ونصب خميلة على الظرف ويحتمل ان يكون حذف منها المضاف اى يرتعين نبت خميلة

فكان تنادينا وعقد عذاره ۝ وقال صحابي قد شأونك فاطلب

التنادي مناداة بعضهم لبعض وهو ان يقولوا يا فلان يا فلان والعذار السير فى اللجام وصحابي جمع صحب وصحب جمع صاحب وقوله شأونك اى سبقنك يقول انا لم نمسك عن الرمي عليها الا بمقدار ما نادى بعضنا بعضا وعقد ادما اللجام فلانها على هذا ونكان وعقد عذاره معطوف عليه والخبر محذوف تقديره فكان تنادينا هاجرا وعقد عذاره معا

فلأيا بلأي ما حملنا غلامنا ۝ على ظهر محبوك السراة محنّب

اللأى البطء يقال التأى على الامر اى ابطأ والمحبوك المجدول الموثق والسراة الظهر والحالة الناسج يقال للناسج اذا اجاد نسج الثوب ما احسن ما حبك والمحنب من التحنيب وهو التقويس وهو مما يمدح به الفرس يقول بعد بطء حملنا غلامنا ولأيا مصدر فى موضع الحال وما زائدة فكانه قال مجهودين حملنا غلامنا او مبطئين وذلك لنشاط الفرس لا يحصل عليه الغلام الا بعد بطء

وولى كشؤبوب العشي بوابل ۝ ويخرجن من جعد ثراه منصّب

الشؤبوب الدفعة من المطر الشديدة والوابل الشديد منه والجعد المتراكب بعضه على بعض وهو المنصب ويروى عصبصب وهو الشديد يقول ان اندفاع هذا الفرس فى اثارهن كاندفاع الشؤبوب بالعشي وهو اشد ما يكون من المطر وقوله يخرجن من جعد اراد يخرجن من غبار جعد اراد ان لشدة وقوع حوافرهن اثرن من الغبار ما لا يكاد يثار وقال الغنيمي الجعد الغبار والمنصب الذى قد انتصب على كل شئ وغطاه مثل الدخان قال طفيل ۝ اذا هبطت سهلا حسبت غبارها ۝ بجانبه الاقصى دواخن تنضب والدواخن جمع دخان والتنضب شجر فكشف هذا المعنى ورواه غيره تراهن من يخرج الغبار نواصلا ۝ ويخرجن من جعد الثرى منصّب ۝ فقوله نواصل اى خوارج والجعد الشديد الندوة والمنصب الغبار يعنى ان الثرى قد ارتفع وانتصب وانما ذلك لشدة وقع حوافرهن بثرى ما لا يكاد يثار

فللساق ألهوب وللسوط درّة ۝ وللزجر منه وقع أهوج منعب

الالهاب والالهوب شدة جرى الفرس وفرس ملهب والدرة الدفعة والدرة اسم ما در من اللبن وغيره والزجر الانتهار والاهوج الاحمق والهوجاء السريعة من النوق والمنعب الذى يستعين بعنقه فى جريه يقول فى هذا البيت فاذا مسته بساقه الهب واذا ضربه بالسوط در جريه واذا زجر وقع الزجر منه موقعه من الاهوج اى يخرج الزجر منه اشد الجرى ويروى وقع اخرج مهذب الاخرج الظليم والمهذب الشديد العدو يريد انه ان اشتد بسوط كان منه من العدو مثل عدو الظليم

فادرك لم يجهد ولم يثن شأوه ۝ يمر كخذروف الوليد المثقّب

الشأو الطلق والخذروف الخرارة التى يلعب بها الصبيان يقول ان هذا الفرس ادرك طريدته بغير مشقة فى اول شأوه ولم يحتج الى ان يكرر له طلقا اخر ويمر فعل مستقبل فى موضع الحال كانه قال ادرك وهو مار وخال هو كالخذروف

١١٢

ترى الفار فى مستنقع القاع لاحبا ۝ على جدد الصحراء من شد ملهب

القاع ارض سهلة واللاحب الظاهر والجدد المستوى من الارض والملهب من الالهاب وهو شدة الجرى يقول وقع حوافره على الارض اخرج الفار من حجرها لانه ظنه مطرا

خفاهن من انفاقهن كانما ۝ خفاهن ودق من عشي مجلّب

خفاهن استخرجهن واظهرهن يقال اخفيت الشئ اظهرته واخفيته كتمته والانفاق جمع نفق وهو الجحر والودق المطر والمجلب الذى له جلبة واراد الرعد وهذا البيت تفسير الذى قبله

فعادى عداء بين ثور ونعجة ۝ وبين شبوب كالقضيمة قرهب

العداء الموالاة بين الشيئين قال رجل من بنى ضبة فلنا علاء حمسة من بيانهم بواديها ابواء بنو الفوارس ويروى فلنا ولا حمسة والعداء رفيق يوضع على شئ ليشد به قال اسامة الهذلى تالله ما حب علينا ابنوا فيظعن الحى واما فدعوا معاد والعداء والقواء معناه ما حب علينا ضغطا والشواء نصب الراحل العوام يقى به حر شوى اذا اصاب الشوى فم يقتل والشبوب والشبب الثور الفتى والقضيمة الصحيفة البيضاء والقرهب الكبير من الثيران الضخم وقيل القرهب المسن من كل دابة ومن الوعول

وظل لثيران الصريم غماغم ۝ يداعسها بالسمهري المعلّب

الصريم رمل منقطع عن الرمال والغماغم جمع غمغمة وهى اصوات الثيران واصوات الابطال عند الحرب وهى اصوات تتردد فى الحلق ويداعسها يطاعنها والسمهري الرمح والمعلب المشدود بالعلباء وهو عصبة تشد على العصا اذا خافوا ان تنكسر يقول لما صار الغلام بينها طفق يطعنها فخلت ثيرانا خوارا اشفاقا وجزعا

نكاب على حر الجبين ومتقٍ ۞ بمدريةٍ كأنها ذلق مشعب

الكاب العاثر الساقط وحد الجبين ما بدا من الجبين وكذلك حد الوجه ما بدا من الوجه والمدرية القرن والذلق الحد والمشعب مخرز يشعب به النعال ويقول لما طعنها فهلكا ثور على وجهه فذهبت ومنها ما يتقي بروقه كان طرفه من حده محدد اشفى

وقلت لفتيانٍ كرامٍ الا انزلوا ۞ فعالوا علينا فضل ثوبٍ مطنب

الفتيان جمع فتى وقوله فعالوا اي ارفعوا ومطنب ذو الطناب والاطناب حبال الاوتاد الخبا فيقول لما صرنا الى الماء ودنا امرنا الفتيان بالنزول لم يرفعوا علينا من الثياب ما نستظل به من الشمس

وأوتاده ماذيةٌ وعماده ۞ ردينيةٌ فيها اسنة قعضب

اوتاد جمع وتد والماذية الدروع البيض والعماد جمع عمد وهو خشب الخبا والردينية الرماح والاسنة جمع سنان وهو حديد الرمح وقعضب رجل كان في الجاهلية يصنع الرماح وذلك انهم كانوا اذا نزلوا بموضع ليس فيه بنا عمدوا الى رماحهم فنصبوها وجعلوا عليها ثوبا وربطوا اسفل الثوب في دروعهم

واطنابه اشطان خوصٍ نجائبٍ ۞ وصهوته من اتحميٍّ معصب

الاطناب جمع طنب وهو حبل وتد الخبا والاشطان الحبال والخوص النوق الغائرة العيون وصهوته اعلاه والاتحمي ضرب من الثياب يعني ان الحبال التي يشد واها الثياب هي ارسان النوق وازمتها والثياب التي مدوها من عصب اليمن وهذه اشارة الى عظم حالهم وان بناهم من انفس الثياب والمعصب المصنف

فلما دخلناه اضفنا ظهورنا ۞ الى كل حاريٍّ جديدٍ مشطب

اضفنا اسندنا والحاري سيف منسوب الى الحيرة او رجل والرحال تنسب الى الحيرة كما قال النابغة مشدودة برحال الحيرة الجدد والمشطب والمشطوب من السيوف والمشطب وهي طرايق واحدها شطبة وشطبة بضم الشين وكسرها فيقول لما دخلنا الخبا اسندنا ظهورنا الى هذه الرحال ومن جعلها السيوف وهو اشبه اراد انهم احتبوا بحمايل السيوف المنسوبة الى الحيرة وهذا عندي على

كأن عيون الوحش حول خبائنا ۞ وارحلنا الجزع الذي لم يثقب

عيون الوحش والظبا والبقر سود فكيف شبهها بالجزع وهو اسود يخالطه بياض فانما ذلك لتجهيز لان الوحش اذا كانت حية كانت عيونها سوادا واذا ماتت ظهر ما كان يخفى من بياضها فتصير سوادا وفيها بياض فتكون مثل الجزع

نمش باعراف الجياد اكفنا ۞ اذا نحن قمنا عن شواءٍ مضهب

نمش نمسح والمش المسح والمشوش المنديل ويروى نمت بالتا بمعنى نمش والمضهب لم يبلغ نضجه يعني البيان انهم جعلوا اعراف الخيل مناديلهم وهي افضل المناديل وقد

بعضهم هو من الكلام المقلوب اراد نمش اعراف الخيل بالاكف

ورحنا كأنا من جواثى عشيةً ۞ نعالي النعاج بين عدلٍ ومحقب

جواثى قرية بالبحرين لعبد القيس وفي ان اول مسجد بني بعد مسجد المدينة بجواثا واول جمعة جمعت بعد المدينة في جواثى وهو موضع يمتار منه التمر فكانا رحنا بما معنا من الصيد والبقر الذي صدناه وذلك ان الرايح منها مثل الذي عدله وحقيبته تمرا وكذلك اعلالنا وحقائبنا حقد امتلأت مما صدناه

وراح كتيس الربل ينفض راسه ۞ اذاةً به من صائكٍ متحلب

الربل نبت ينبت في اخر الصيف واستقبال الشتا وقد ندى الارض منه وهو مخصب من برد الليل لا من المطر والصائك الرنح المتغير والمتحلب المنصب كانه يتحلب يقول هو في نشاطه كهذا التيس الذي قد اكل الربيع والربل وينفض راسه من ريح عرق الذي يتحلب منه لانه يتبادى من الوقت اذا يبس كانت له رائحة كريهة وقد احسن الطائي في وصف هذا المعنى فقال مكرا نتحم في الحزن والقز جيما برهد في التحمس

كأن دماء الهاديات بنحره ۞ عصارة حناءٍ بشيبٍ مخضب

يقول قد اغاد الصيد فدماء الهاديات وهي ما تقدم من الوحش على نحره وتقيا ان الفرس تلطخ بدم الصيد ليعرف ذلك منه وانما قال عصارة حناء لشيب مخضب لانه ابيض المدية

وانت اذا استدبرته سد فرجه ۞ بضافٍ فويق الارض ليس باصهب

قال الوزير ابو بكر قد تقدم في مثل هذا من الشرح ما اغنى عن اعادته والصهبة بياض الى حمرة ويكون سوادا الى الحمرة

وقال حين توجه الى قيصر

سما لك شوقٌ بعدما كان اقصرا ۞ وحلت سليمى بطن قوٍّ فعرعرا

سما الشي يسمو سموا ارتفع واقصر اي ترك يقال اقصر عن الشي اذا تركه وهو يقدر عليه وقصر عنه اذا عجز عنه قال الاصمعي ربما جا بمعنى واحد الا ان الاغلب للمعنى الاول وحلت نزلت وقو اسم موضع وعرعر اسم موضع ايضا يقول ارتاح لك الشوق يا قلبي بحلول سليمى بهذين الموضعين وبعدها عنك بعد ما كان اقصر عنك لقربها منك وفي تفسيرها سما لك حبا لك الشوق بعد ما كان وكان يجمل ان يكون عن ازليه وزايله

كنانيةٌ بانت وفي الصدر ودها ۞ مجاورةٌ غسان والحي يعمرا

كنانية قبيلة من مضر ويعمر ايضا قبيلة من كنانة وغسان اسم ماء وقيل سمي به غسان وفي تفسير المفضل مجاورة يمن وهو جبل يشرف على عرفات يقول هي وان كانت بائنة

مجاورة لاعلام عمان لان من اليمن او يقولون وهم يعرفونها باقى فى الصدور والله
اعلم

* يَعْنِينَ ظَعْنَ الحَيِّ لَمّا تَحَمَّلُوا * لَدَى جانِبِ الأَفْلاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمُرا *

هذه مواضع فى شق الحجاز والافلاج جمع فلج وهى الانهار الصغار وقيل الفلج الماء الجارى
من العين يقول ما عين ظلم وما فلج قال الوزير ابو بكر قوله يعنين ظعن الحي اى يرى عينى كانت
ظعنهم حين ارتحلوا

* فَشَبَّهْتُهُمْ فِى الآلِ لَمّا تَكَمَّشُوا * حَدائِقَ دَوْمٍ أَوْ سَفِينًا مُقَيَّرا *

والآل السراب وقيل هو لا يكون الا بالعشى والسراب بالضحى وقال آخرون الآل فى اول
النهار والسراب فى وسطه وحدائق جمع حديقة وهى الارض ذات الشجر والدوم شجر
المقل والسفين جمع سفينة والمقير المزفت والقار الزفت شبه الحمول بما عليها بحدائق الدوم
وهى تعظم فى مراة العين وذلك انه يرفع اشخاص الاشياء كما قال يا بعض ترى فرخ الحبارى
كانه * بها راكب موف على ظهر فردد ثم قارب بين التشبيهين بان قال او سفينا مقيرا
وذكر السفين جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء وكل جمع على هذا هو مذكر قال الله تعالى الذى
جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وجائز ان يكون شبهها بالدوم لما على هوادجهم من الالوان المختلفة
والسفين * فى السراب سير السفين فى الماء المكرعات من النخل التى على الماء والكارعات
مثله والحجن هجوم نخل وسفن والمشقر قصر بناحية اليمامة ثم قال والمكرعات اى شبههم حدائق
دوم او سفينا او ... وما نخلا كما قال ... ملاهل ريك حمول الحي ظاعنة كالنخل ... ونخل
اضحى للنخل احمر

* سَوامِقَ جَبّارٍ أَثِيثٍ فُرُوعُهُ * وَعالَيْنَ قِنْوانًا مِنَ البُسْرِ أَحْمَرا *

سوامق مرتفعات يقال سمق النخل وبسق اذا طال وارتفع والجبار الفتى من النخل وقيل الجبار
الذى فات الايدى من التناول والاثيث الملتف والقنوان العذوق والبسر ما احمر من التمر
احمر من المكرعات انها سوامق وانها من النخل ليكون اشد لاخضرارها واتم ببهجتها وانما
يريد انما عالين من الهوادج من الوشي والرقوم مثل احمرار البسر فى خضرة النخل

* حَمَتْهُ بَنُو الرَّبْداءِ مِنْ آلِ يامِنٍ * بِأَسْيافِهِمْ حَتّى أَقَرَّ وَأَوْقَرا *

الضمير فى حمته عائد الى الجبار حتى اقر استقر واقر على حاله واوقر حمل تقول نخلة موقرة وموقر
يقول منعت بنو الربداء وهم قوم من شق اليمن هذا النخل حتى اقر واوقر حملا قال الله تعالى فالحاملات
وقرا

* وَأَرْضَى بَنِي الرَّبْداءِ وَاعْتَمَّ زَهْوُهُ * وَأَكْمامُهُ حَتّى إِذا ما تَهَصَّرا *

اعتم تم والزهو البسر اذا صلح والزهر النور والمنظر الحسن والاكمام الاقماع
وتهصرا تدلى يقول ارضى هذا النخل بنى الربداء لما ظهر من حمله وتمام
تمره

* أُطافَتْ بِهِ جَيْلانُ عِنْدَ قِطاعِهِ * تَرَدَّدُ فِيهِ العَيْنُ حَتّى تَحَيَّرا *

بنى اطافت بالشجر وطاف به وجيلان قوم كان كسرى بن سلم عمالا الى البحرين وهم من
الديلم قال ابو حاتم لم يعرف جيلان لانه معرفة بمنزلة القبيلة وقال القتيبي جيلان عند
قطاعه مرزت عليه الماء حتى تحير او القطاع صرام النخل ونبى قطاع وقطاع ما بالفتح
والكسر والعين ههنا عين الماء اراد لم يزل يكرر عليه الماء حتى تحير فيه الماء من كثرته
وافضل ما يكون النخل اذا دخل فى الوحل قال القتيبى العين ههنا عين محلم وهو
بالبحرين

الدياميج دمية والدمية الصورة فى الرخام ومشعف موضع فيه صور والمرمر الرخام
والسابع واحدته والمزبد الذى علاه الزبد ومعنى البيت انه شبه الظعاين التى
قدم ذكرهن بدمى مشعف فى حسنهن وحسن زيهن فقال كان الدمى اذا حللن
بهذا الوادى كسونه مشيا مصورا بما عليهن من ضروب الوشي الا انه ذكر الدمى على
الجمع الذى ليس بينه وبين واحده الا الهاء فكسا على هذا خبركان ويجوز ان يكون
كسا فى موضع الحال وعزايز فى البيت الثانى خبركان ويجوز ان يكون كسا فى موضع
الحال ويكون البيت على هذا مضنا

* عَزائِزَ فِى كِنٍّ وَصَوْنٍ وَنِعْمَةٍ * يُحَلَّيْنَ ياقُوتًا وَشَذْرًا مُفَقَّرا *

عزايز عزايل ليس بمبرزات للامور وهى فى كن فى حفظ والشذر جمع شذرة وهى قطع
الذهب والمفقر المصوغ على هيئة فقار الجرادة

* وَرِيحَ سَنًا فِى حُقَّةٍ حِمْيَرِيَّةٍ * تُخَصُّ بِمَفْرُوكٍ مِنَ المِسْكِ أَذْفَرا *

السنا ضرب من النبت يتداوى به واما فى هذا الموضع فهو ضرب من الطيب وقد خلط
فيه المسك عن الفواه والعنبر الكثير والحقة والحق ما صنع من الخشب وهى الربعة وخص
الحميرية من الحقوق لان حمير ملوك اليمن وباليمن ترفا سفن الهند بالطيب والمفروك
المسك الطيب والاذفر الشديد الرائحة يقول يحلين ياقوتا وريح سنا لانه اذا
اختلط مذكوران جرى على احدهما ما هو للاخر اذا كان فى مثل معناه لان المتكلم
يبين بما فى الاخر وان كان لفظه مخالفا فكانه قال وطيبن ريح سنا كما قال يا ليت
زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا واذفر فى تخص ان جعلته نعتا لمفروك
وان حملته على المسك نصبته على الحال وهو حال القطع كانه اراد من المسك
الاذفر

* وَبانًا وَهِنْدِيًّا مِنَ الهِنْدِ ذاكِيًا * وَرَنْدًا وَلُبْنى وَالكِباءَ المُقَتَّرا *

البان م والالوى العود والرند شجر طيب من شجر البادية ولبنى مقصود على فعلى ضرب
من الطيب وهى الميعة ومن رواه لبنا بالتنوين فهو تصحيف ولبن بالتنوين اسم جبل

فالجد اللين طرق الطلاء والكبا البخور والمقتر من القتار وهو الدخان يقول قد كثر تقوى
تكبته اما بخور وقد تكتب الرند انما بخورت ويقال الكبا العود ويجعل ابا واوا على مع
الاصناف من الطيب
اي ظبيتين هذه

• علقن برهن من حبيب به ادعت • سليمى فامسى حبلها قد تبترا •

يقال علق الرهن اذا لم يوجد له فكاك والحبل الوصل وتبترا انقطع يقول ذهبن بقلبي والرهن
القلب اي احتبس قلب هذا الحبيب الذي ادعته سليمى بانها احق به ويحتمل ان يكون
ادعت بمعنى انتسبت وتفرقت بهذا الحبيب لحاله يقال ادعى فلان اذا انتسب فادعت
عليها الموت والخبل

تدعى اي تنتسب

• وكان لها في سالف الدهر خلة • يسارق بالطرف الخباء المسترا •

الخلة الخليل والسالف المتقدم الماضي ويسارق يختلس والطرف العين يقول كان هذا
الحبيب خليلا فيما مضى من الدهر يسارق النظر بطرفه الى الخباء المستر مخافة ان يفطن له
فمفعول يسارق محذوف وهو النظر والخباء هو المعلى والمستر من صفته ويحتمل انه كثير
الاستار وهو تنبيه على عظم الحال

• اذا نال منها نظرة ريع قلبه • كما ذعرت كاس الصبوح المخمرا •

الروع الفزع والصبوح شرب الغداة ويقال هو الخمر وصبحه صبحا اذا سقاه الصبوح والمخمر
الذي غشاه خمارها يقول اذا صادف منها نظرة غشي قلبه لافراط محبته فيها ويحتمل ان يكون
معناه اذا نظر اليها ارتاع قلبه وجزع كما يفعل المخمر اذا نظر الى الخمر فيبغضها مع محبته
فيها وحرصه عليها للذتها

• نزيف اذا قامت لوجه تمايلت • تراشي الفؤاد الرخص الا تخترا •

النزيف النشوان ويراشي يعطي الرشوة والفؤاد القلب والا تخترا اي لا تضعف والختر
ضعف ياخذ عند شرب الدواء والسم يقول هي سكرى من الشباب اذا قامت به لوجه حملت
نفسها في خطاها وكسلا فهي تداري فؤادها وتراشيه الا يعجز فيما في مشيها وقد يقال
في الشعر نشوى البنان قطيع الكلام

• أأسماء امسى ودها قد تغيرا • سنبدل ان ابدلت بالود آخرا •

يقول ان كان امسى ودها قد تغير او تبدلت امرا سواي فانا جاز علي ذلك
بان ابدل سواها

• تذكرت اهلي الصالحين وقد اتت • على خملى خوص الركاب واوجرا •

خملى جبل بارض الحجاز الشام وقيل لوا خملى واوجر موضعان والخوص الغائرات العيون واحدها
اخوص او خوصا يقول تذكرت اهلي وقد بعدت عنهم حين جاوزت بعد خوص الركاب
هذين الموضعين

• فلما بدت حوران في الآل دونها • نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا •

حوران

حوران مذكر والدليل على ذلك قوله والآل دونه فذكر العائد عليه ولم يصرفه لان في اخره
الفا ونونا زائدتين مثل سعدان ولبس يقول من زعم ان كل اسم بلدة في اخره الف ونون
يذكر ويؤنث بصواب انما عرفه هذا البيت يقول نظرت فلم تنظر بعينيك منظرا اي لما لم ترني
من حبيب فكأنك لم تنظر وقيل لو انك نظرت لم تنظر نظرا يشترك ولا يجدي عنك وروي والآل دونها
اي دون الموئر قال ابو العباس الآل هنا التي تشبه السراب ويكون بالغداة والاول منتصف
النهار ودونها انه يذكر ويؤنث

• تقطع اسباب اللبانة والهوى • عشية جاوزنا حماة وشيزرا •

الاسباب الحبال واللبانة الحاجة وحماة وشيزر موضعان ويروى جاوزنا يقول لما جاوزنا
هذين الموضعين فقطعت اسباب الهوى للاشتغال بسواه

• بسير يضج العود منه يمنه • اخو الجهد لا يلوي على من تعذرا •

العود المسن من الابل ويضج يبكي ويصيح ويمنه يضعفه واخو الجهد اي المجهد الشديد وتعذر
بالعين المعجمة اي بقي وترك ومن رواه تعذرا فمعناه اعتذر من العذر يقول ايضا
جاوزنا حماة وشيزرا بسير يمن العود منه اي الصبر والجلد لا يحبس على من تعذر او
اعتذر تعذر

• ولم ينسني ما قد لقيت ظعائنا • وخملا لها كالقر يوما مخدرا •

الظعائن جمع ظعينة وهي المراة ويقال الظعينة الجمل والخمل حمل الظعينة والقر الهودج
ومركب من مراكب النساء والمخدر المستور والخدر ستر الجارية في ناحية البيت
والجارية مخدرة شبه جمل القر الهودج كان مخدرا على جمالها يريد ان الحمل قد خف
حولهن وخدرن به حتى جعل كالقر يقول لم ينسني الشدة الظعائن وهوادجهن
الملبسة بنفيس الثياب

• كأثل من الاعراض من دون بيشة • ودون الغمير عامدات لغضورا •

الاثل شجر والاعراض الاودية واحدها عرض وبيشة موضع وقيل جبل وهو بالغابة
احمد فاعرفها وقيل بيشة ناحية الطائف وعامدات قاصدات وغضور موضع شبه
حمولهم بالاثل الذي في الوادي لان الى جنب الوادي هو اعظم له واكمل وحمل عامدات
على الظعائن

• فدع ذا وسل الهم عنك بجسرة • ذمول اذا صام النهار وهجرا •

الجسرة الناقة التي تجسر على الهول والسير وقيل هو الطويلة والذمول سريعة وصام النهار
قام قائم الظهيرة وهجر من الهاجرة وذلك عند منتصف النهار واشتداد الحر والهجيرة
الهجيرة منتصف النهار يقول اترك هذا الوصف والاشتغال به واذهب الهم عنك بركوب
هذه الناقة التي يكون سيرها ذملانا في اشتداد الحر وركوب الشمس وهو الوقت الذي
يفترقه سواها من الابل يريد ان استعمالك هذه مما يوصل الى المراد

فقطّع غيطانًا كأنّ متونها ❁ إذا أظهرت تُكسى مُلاءً منشّرا

الغيطان واحدها غائط وهو المطمئنّ من الأرض والمتون الظهور وأظهرت دخلت في الظهيرة والظهيرة ساعة الزوال والملاء جمع ملاءة وهو الثوب والمنشّر المبسوط يقول هذه الناقة قطعت الغيطان في الوقت الذي تكتسي الأرض من السراب مثل الملاء فكأن الأرض كسيت ثيابا بيضاء كالعجاج جل بلد ما في العجاج ضبّه لا تشتري كتانه وجهرمه يريد ان الثياب التي اكتساها لم تنشر وغلط في الجرم ظنّ انها ثياب وهو بلد بفارس

بعيدة بين المنكبين كأنما ❁ ترى عند مجرى الضفر هرًّا مشجّرا

المنكب رأس العضد والضفر حبل من شعر منسوج وهو من حبال الهودج والهر القط والجمع هررة والهرة جمعها هرر والمشجر المربوط يقول هذه الناقة بعيد ما بين منكبيها فتسعت قوائمها واتسع هواها وفي لها على المشي وكان هرا قد ربط عند ضفرها تخليها بضفره فهي تثب وتسرع في مشيها

تطاير ظُرّان الحصى بمناسم ❁ صلاب العُجى ملثومها غير أمعرا

ظرّان جمع ظرر والظرر قطعة حجر له حد واما الظران فجمع الظرّ وهو جمع ظرير وهو المكان ذو الحجارة ويروى شدّان الحصا على المناسم بفتح الشين من شذّان والحصا جمع حصاة يقول كان حصاة واغلظ الموطى للحصى العجا والمنسم طرف خف البعير والعجى جمع عجاية وهي عجاوة لغتان رواهما الاصمعي وهي قدر مضغة تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرس وقال ابوعمرو العجاية عصبة في باطن يد الناقة وهي من الفرس مضغة وملثومها يريد خلفها الذي تلثمه الحصى غير امعر اي لم يذهب شعره اي يقول انها من شدة مشيها تكسر الحصا بمناسمها فتطير فاتمه عنها وخفها يوثر في الحصى لا تؤثر ولا تؤثر فيه الحصا بان تذهب شعره والملثوم الذي تلثمه الحجارة وقال طرفة شنق الارض ملثوم معر هذا وصفها بالمعر

كأنّ الحصى من خلفها وأمامها ❁ إذا نجلته رجلها خذف أعسرا

النجل الرمي بالشيء والخذف الرمي بالعصا والنوى الاعسر الاشر الذي يعمل بيده جميعا ورميه لا يذهب مستقيما فيقول ان هذه الناقة تطير الحصا يمينا وشمالا كالاعسر الاصم الذي لا يمضي على وجهه

كأنّ صليل المرو حين تُشذّه ❁ صليل زيوف يُنتقدن بعبقرا

الصليل امتداد الصوت نحو صليل اللجام فاذا توهمت ترجيع الصوت قلت صلصل والمرو الحجارة واحدته مروة وكل حجر فيه نار فهو مروة وتشذه تطيره والزيوف الدراهم الفسيه وهي الصلبة التي ليس فيها فضة واحدها زيف مثل شيخ وان كان انكر زيف فهذا البيت استشهد على نحوه ولا نكيران يقع درهم زائف ويتنقلن من تنقلت الشيء ضربته باصبعي كما ينقد الصبي الجوز باصبعه شبه صوت المرو بصوت الدراهم الزيوف اذا نقد

وهوان يضرب بالاصبع فيسمع له صوت وخص الزائف لانه يشد به النقد صافيه وعبقر موضع باليمن كان دراهمه زيوف وقيل بلد من بلاد الجن

عليها فتى لم تحمل الأرض مثله ❁ أبرّ بميثاق وأوفى وأصبرا

قوله عليها فتى يعني نفسه والميثاق العهد يقول ان هذه الناقة تحمل مثل فتى يبر بعهده اذا اوعد نفسه ويفي اذا وعد ويصبر على الشدة ونصب ابرّ على التمييز والعامل فيه مثله

١٢٩

هو المنزل الآلاف من جوّ ناعط ❁ بني أسد حزنًا من الأرض أوعرا

الحزن الوعر من الوعر وناعط جبل باليمن في ارض همدان وناعط حي من بني همدان يقول انه انزل بني اسد على كرههم في هذا الجبل تحصنا منه لئلا يدركهم فالالاف في موضع المفعول الاول وحزنا المفعول الثاني قال الوزير ابو بكر وفي هذا البيت شيء ينبه عليه وهو ان بني اسد بدل هو من الالاف ام نعت فاما ابو العباس فلا يجيز فيه الا النعت اذا خفض الالاف ويبطل الفعل لانه يصير هو المنزل بني اسد وذلك ان البدل يقدر في موضع المبدل منه وينشد البيت الذي استشهد به سيبويه بالنصب وهو انا ابن التارك البكري بشرا عليه الطير ترقبه وقوعا قال الوزير ابو بكر وكذلك هذا البيت اذا اراد البدل انشد الالاف بالنصب وان كان سيبويه قد جوز انشاد بشر بالخفض على ان يجعله عطف بيان والفرا يجيز البدل ويجيز الضارب زيد على الاضافة وقد قيل ان نصب بني اسد على النداء كأنه قال يا بني اسد عليكم الحزن فتحصنوا

ولو شاء كان الغزو من أرض حمير ❁ ولكنه عمدًا إلى الروم أنفرا

العمد القصد يقال عمدت فلانا اذا قصدت اليه وقوله انفر اي انفر اصحابه يريد اغزاهم يقول لو شاء ان يغزوهم من ارض حمير لفعل ولكنه اراد ان يستعين بالروم بما يقدر في طلب ثاره

بكى صاحبي لمّا رأى الدرب دونه ❁ وأيقن أنّا لاحقان بقيصرا

الدرب باب السكة الواسع وكل مدخل الى الروم فهو درب وصاحبه عمرو بن قميئة الشاعر يقول لما رأى وراءظهره ايقن انه لاحق بقيصر وهو ملك الروم فلذلك بكى خوفا من الروم وبعد الشقة والمشقة وكان امرؤ القيس قد حمله معه

فقلت له لا تبك عينك إنما ❁ نحاول ملكًا أو نموت فنعذرا

من رفع ان نصب نموت انما هو في معنى ان نملك ثم عطف او نموت على المعنى كأنه قال انما نحاول ان نملك او ان نموت فهو محال لانه لا يحاول الموت قال الوزير ابو بكر وانما نصب على تقدير الى ان نموت وهذا مثل قولك لالزمنك او تعطيني حقي فمعناه لالزمنك الى الوقت الذي اوله قضائك حقي فكذلك محاولتي متمادية في طلب الملك الى الوقت لا استطيع فيه الطلب وهو وقت الموت وقال بعضهم او بمعنى حتى كأنه قال نحاول ملكا حتى نموت فنعذر او قوله فنعذر معطوف عليه ومعناه حتى نعذر وجائز ان يرفع او نموت

معطوف

على العطف على تحاول وعلى الاستيناف كلا المعنيين

وَاَيَّ رَحِيمٍ اِنْ دَجَتْ مُشْكِلًا • يُسَيِّرُ بَيْنَ الْفَرَاقِدِ اَزْوَرَا

رحيم اى كهيل والفراقد معروف وهو دخيل فى كلام العرب والازور المايل فى شق ان ملكى فيعو
فانى متكفل ان اسير سيرا شديدا يميل منه الفراقد من شدة السير جانب

عَلَى لَاحِبٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ • اِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ النُّبَاطِيُّ جَرْجَرَا

اللاحب طريق يمشى على جهته وقيل اللاحب الطريق البين الذى قد لحبته الحوافر صارت فيه طرايق والمنار ما يجعل على الطريق من علامة وسافه شمه والسوف الشم والعود الجمل المسن وجمعه عودة وجمع عودة عود وهى النافة المسنة والنباطى منسوب الى النبط والجمل هو القطم وجرجر ارغا وضج المتنبى بريد الدباف وهو الشريع قال الوزير ابو بكر وفى هذا البيت انه نفى الشى بايجابه وهذا من المبالغة وهو من محاسن الكلام لانك اذا تاملته وجدت باطنه نفيا وظاهره ايجابا لانه لم يرد ان له منارا لا يهتدى به ولكن اراد لا منار فيهتدى بذلك المنار ومن هذا قول الله عز وجل لا يسئلون الناس الحافا اى ليس يقع منهم سوال فيكون الحافا وانما
وهو الجمل المعترفة بعد الطريق

عَلَى كُلِّ مَقْصُوصِ الذُّنَابَى مُعَاوِدٍ • بَرِيدِ السُّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بَرْبَرَا

قال الوزير ابو بكر قال المتنبى يريد معاود خفيف السرى ومقصوص الذنابى محذوف الذنب والذنب والذنابى واحد وخيل البربر من علاماتها حذف اذنابها والبريد الرسول على دواب البريد والبريد فرسخان ويقال ثلثة فراسخ والسرى سير الليل وبريد يروى بالنصب والخفض فمن روى بريد بالنصب فنصبه على الحال فتقديره معاودا سير البريد اى قد استعمل وسير البريد مرة بعد مرة ومن رواه بالخفض فهو نعت لما قبله وخص خيل بربر لانها كانت عندهم اصلب الخيل قال الوزير ابو بكر ومعنى البيت انه استعمل اصلب الخيل واصبرها وادربها فى هذه الطريق يصف جده وعزمه

الف الضامر والسرحان الذئب وجمعه سراح وسراحين والغضا شجر وذيابها اخبث الذياب مقطر سابق بين جانبت الخيل منطرق اى يسبق بعضها بعضا والماء العرق والاعطاف النواحى قال الوزير ابو بكر معنى البيت انه وصف الفرس بالقوة والصمة والنشاط وحدة النفس وانه مع هذا يجهده حتى يسيل الماء من جوانبه

اِذَا زُعْتُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا • مَشَى الْهَيْدَبَا فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرْفَرَا

الزوع الجذب باللجام والهيدبا بالدال والذال قال الوزير ابو بكر فمن رواه بالذال معجمة فهو من الاهذاب من السير وهو السرعة وقيل هو ان يعدو الفرس فى شق وقال ابو بكر بن دريد يريد عدا الهربذى وهو بمنزلة الهيدبا والهربذى مشى الهرابذة وهو مشى فيه تبختر وفرفر نفض راسه ويروى بالقاف وهو بالفاء احسن والدف الجنب معنى البيت

ان

ان الفرس يحرك مرة فى هذا الجانب وينفض راسه لطماحه

اِذَا قُلْتُ رَوِّحْنَا اَرَنَّ فُرَانِقٌ • عَلَى جَلْعَدٍ وَاهِي الْاَبَاجِلِ اَبْتَرَا

روحنا اى ارحنا من تعب السير وارن صيح واعلن بالصياح والفرانق معرب وهو فى معنى والجلعد الغليظ القوى والاباجل عروق الاكحل واهى الاباجل ضعيفها وابتر محذوف الذنب وكذلك الخيل البربرية ومعنى البيت انه اذا سيم السير وادركه الكلال والاعيا الفرانق قال لها انبعثوا الى البريد وينسلو مما يجدونه من المشقة وقال المتنبى قوله واهى الاباجل معناه على فرس ممنوع الاباجل
بالجرى

لَقَدْ اَنْكَرَتْنِي بَعْلَبَكُّ وَاَهْلُهَا • وَلَابْنُ جُرَيْجٍ فِي قُرَى حِمْصَ اَنْكَرَا

بعلبك قرية بالشام بين دمشق وحمص يقول توغلت فى السير حتى صرت فى موضع لا اعرف فيه قال الوزير ابو بكر وتقدير البيت انكرتنى بعلبك لانها لم توافقنى وانكرنى اهلها انكار من لا يعرف وانكرنى ابن جريج ومفعول انكر محذوف وكثيرا ما يجى المفعول محذوفا للاستغناء عنه واللام فى ولابن جريج اذا روى باللام للتاكيد واكثر الرواة يطرحونه ويجعلونه مخروما والخرم ذهاب حرف من وتد الجزء الاول من البيت وقد يقع اول عجز البيت ولا يكون ابدا الا فى وتد وقد انكره الخليل لقلته الا انه قد جاء فى البيت ويروى ولابن جريج كان فى حمص انكرا واللام على هذا لام الابتداء وجواب القسم محذوف تقديره والله لابن جريج
كان اشد انكارا

نَشِيمُ بُرُوقَ الْمُزْنِ اَيْنَ مَصَابُهُ • وَلَا شَيْءَ يَشْفِي مِنْكِ يَا ابْنَةَ عَفْزَرَا

الشيم النظر الى مخيلة السحاب نظرت ان يمطر والمزن السحاب والمصاب القصد ومصاب المزن حيث وقع ويقال صاب السحاب يصوب والصيب السحاب ذو الصيب والصوب الامطار معنى البيت انه يقول نحن ننظر الى هذه البروق رجاء ان يكون الغيث الواقع معها فى ديار من نحب منتقلا ببيوتهم وهم يدعون لمن يحبون بالسقيا قال كل شى يشتفى به من الشوق الى ابنة عفزرا وعفزرا اسم رجل

مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحْوِلٌ • مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الْاِتْبِ مِنْهَا لَاَثَّرَا

من القاصرات من النساء اللاتى قصرت اعينهن من الرجال اى حبسها الا على ازواجهن وقيل القاصرات اللواتى يقصرن اعين الرجال عليهن فلا ينتقل الى غيرهن كما قال ابو الطيب وخصر يثبت الابصار فيه كان عليه من حدق نطاقا والمحول الذى قد اتى عليه حول قال الوزير ابو بكر والاحسن ان يكون الصغير من الذر وان تم الذر اقل من الحول وكذلك قال صاحب الحيوان والاتب قميص غير مخيط الجانبين معنى البيت انه وصفها بالنعمة والرقة حتى انه لو دب محول من الذر لاثر فى جسمها من نعمته كما قال حميد بن ثور • منعمة بيضاء لو دب محول • على جلدها بضت مدارجه دما • قال الوزير ابو بكر وبيت امرء القيس ابلغ لانه جعله يوثر فيه وهو على القميص

لها الويل إن أمسى ولا أم هاشم • قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا •
الويل الفضيحة والهلكة فلانا اكثرت من ذكر الويل ويقال له الويل ويلا وابلا ويقال ويل باب من ابواب جهنم وقوله ان امسى ان دخل في المسا يقال امسى الرجل واظلم اذا دخل في المسا والظلام واسهلا لانقطاع الحجر وان شرط والشرط انما يلحق بالزيادة وتقدير البيت ان يمسي وام هاشم قد بعدت عنه فله الويل • اى قد وجب له الويل بفقدهنه

أرى أم عمرو دمعها قد تحدرا • بكاء على عمرو وما كان أصبرا •
قوله ارى ام عمرو يعني عمرو بن قميئة الشاعر وكان من حشم ابيه وقوله قد تحدرا يعني انصب وسال وقوله وما كان اصبرا على التعجب اى ما كان اصبرها قبل هذه الوقعة الا انها فارقت صبرها المعهود لبعد الشقة والخوف على المهجة وقال ابو عبيدة ما فيها جحد والتقدير وما كان اصبرها حين بكا والدليل على هذا ما تقدم من قوله بكا صاحبي لما راى الدرب دونه

إذا نحن سرنا خمس عشرة ليلة • وراء الحساء من مدافع قيصرا •
الحساء جمع حسي والحسي موضع سهل يستنقع فيه الماء واحتسينا حسيا احتفرناه ومدافع جمع مدفع وهو الموضع الذي يحميه ويدفع عنه من يريد استباحته ومعناه اذا توغلنا في بلاد

إذا قلت هذا صاحب قد رضيته • وقرت به العينان بدلت آخرا •
الاصمعي يقول قرت عينه وهو برودة من القر وهو خلاف سخنت عينه وغيره يقول قرت هذه من قولك قررت بالمكان ومعنى البيت يقول اذا رضيت صاحبا من الناس وقرت عيني به عثر علي الدهر فبدلت بغيره وانما يشكو تغير الدهر عليه وقلة مواخاته له وتغيره كل شيء عليه

كذلك جدي ما أصاحب صاحبا • من الناس إلا خانني وتغيرا •
الجد البخت ومنه يقال رجل جد وجدي اذا كان ذا حظ ويجب فسر في هذا البيت ما اجمله في الاول واوضح

وكنا أناسا قبل غزوة قرمل • ورثنا الغنى والمجد أكبر أكبرا •
الغنا الثروة مقصور ونظيره من السالم الشبع والمجد الشرف واكبر اكبر يريد كابرا عن كابر وقرمل اسم ملك من ملوك اليمن كان غزى كندة قبل امرئ القيس فاصاب منهم فقال في البيت كنا اناسا ورثنا الشرف والثروة من اكابرنا واسلافنا فهو شرف قديم وخلق المناقب ما تقوم بحد جد فاراد ان غزو قرمل لنا وظفره بما ظفر منا لم يغير شرفنا ولا وضع منه قال ابو علي اوقع امرؤ القيس ببني كنانة غالبا اختلف اصحابه عليه وقالوا اوقعت بقوم برآء وتكلفهم الخروج الى اليمن لبعض مقاولهم وكان اسمه قرمل فاستجاشه فخذله قرمل ولذلك حيث يقول وكنا اناسا البيت وقال انها واذ نحن نذهب يريد الخبر رتبنا داذ

نحن لا ندعى عبيد القوامل قال الوزير ابو بكر واما اعراب اكبر اكبر ففيه وجهان ان شئت جعلته معدى لورثنا وتقديره من اكابرنا وان شئت جعلته حالا من الضمير في ورثنا ويكون تقديره كابرا عن كابر • اى كابرا بعد كابر

وما جبنت خيلي ولكن تذكرت • مرابطها من بربعيص وميسرا •
الجبن الفزع ويقال منه رجل جبان وامراة جبان والفعل منه جبن بضم الباء والمصدر منه جبانة وجبنا بضم الباء ويقال جبن بفتح الباء ايضا وهذا عن ابي علي وبربعيص وميسر موضعان ومعنى البيت انه اعتذر من انصراف قومه من لقاء قرمل عدوهم فقال ما جبن فرساني ولكن الخيل تذكرت مرابطها من هذين الموضعين فحنت ومثله تذكرت الخيل الشعير عشية • وكنا اناسا يعلفون الاباعرا اى تذكرت الحب والنوى فنفرت وحنت اليها ونحن نعلف الحشيش فنحن نفر ولا ننهزم لانا لا نبالي حيث كنا قال الوزير ابو بكر وهذا مما عيب عليه وقيل ان اهل هذين الموضعين كانوا احسن تذكرهم فانصرف عنهم

ألا رب يوم صالح قد شهدته • بتاذف ذات التل من فوق طرطرا •
وصف اليوم بالصلاح لانه نال فيه من عدوه مراده وبلغ فيه من الظفر ما تمنى وتاذف وطرطرا موضعان فيهما اوقع بعدوه

ولا مثل يوم في قداران ظلته • كأني وأصحابي على قرن أعفرا •
قداران موضع كان ظفره اكثر من ظفره بتاذف فلذلك فضله عليه في الوادي ويقال ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا ويقول منه ظللت فانا اظل كذا ظلولا وظلت وظللت لغتان قال الوزير ابو بكر وتخفيفه عند اللغويين انه استثقل التضعيف فحذف احدى اللامين وابقى الظاء على حالها وقال من كسر الظاء بل حذف اللام الاولى والقى حركتها على ما قبلها وقوله على قرن اعفرا اراد قرن ظبي اعفر يقول نحن وان كنا قد اصبنا حاجتنا من الظفر فنحن في حذر من عدونا على غرر كانا على قرن ظبي يشير الى الحذر والاخذ بالحزم

ونشرب حتى نحسب الخيل حولنا • نقادا وحتى نحسب الجون أشقرا •
يقول نشرب حتى يذهب السكر بتمييزنا ولا نفرق بين ما يقبل لنا من الاشخاص صغيرها والالوان احمرها واسودها انتهى

أعني على برق أراه وميض • يضيء حبيا في شماريخ بيض •
الوميض اللمع الخفي يقال ومض البرق ومضا ووميضا واومض لغة والحبي المشرف من السحاب ويقال المعترض وكل شيء اعترض فقد حبا والشماريخ ما ارتفع من الجبال وهو هاهنا ما ارتفع من اعالي السحاب فشبهها بالبياض وان كانت الجبال فهو يصفها بذهاب النبات وقرعها منه وقد هنا بمعنى على ويروى في شماريخ بيض على الاضافة اى في شماريخ جبال

بعض ويقول اعنى يقول لصاحبه انظر معى الى هذا البرق وساعدنى على النظر عليه

٭ وَيَهْدَأُ تَارَاتٍ سَنَاهُ وَتَارَةً ٭ يَنُوءُ كَتَعْتَابِ الكَسِيرِ المُهَيَّضِ ٭

يهدا يسكن يق هدا يهدا هدوا اذا سكن وتارات جمع تارة وهو الحين والسنا الضوء وينوء ينهض على ثقل وكل ناهض بثقل فقد ناء والتعتاب المشي على ثلاث يق منه عتب يعتب عتبا بضم التاء في المستقبل وضمها في المصدر والعتبان وثب الانسان على رجل واحدة والمهيض الذي كان كسر ثم جبر ثم كسر بعد ذلك فالمهيض الكسر بعد الجبر ومعنى البيت ان البرق قد يخفو كل خفوق ثم اذا ظهر مشا قلا مرتفعا كثقل حركة الكسير اذا رام القيام والنهوض

٭ وَتَخْرُجُ مِنْهُ لَامِعَاتٌ كَأَنَّهَا ٭ أَكُفٌّ تَلَقَّى الفَوْزَ عِنْدَ المُفِيضِ ٭

لامعات يريد البروق والفوز الظفر والمفيض الذي يضرب بالقداح معنى البيت انه شبه سرعة خروج البروق من السحاب وظهورها منه ثم اختفاءها واندراجها فيه باكف المقامرين قال الطرماح الذي بجا العشر تكف وتنهد

٭ قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ ٭ وَبَيْنَ تِلَاعِ يَثْلَثٍ فَالعَرِيضِ ٭

ضارج اسم مكان والتلاع جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض والجدد وهي ايضا مجاري الماء من اعلى الوادي معنى البيت انه قعد هو واصحابه بين هذه المواضع بعد لمعانه ولعلهم ان يصوب مطر هذا السحاب

٭ أَصَابَ قَطَاتَيْنِ فَسَالَ لِوَاهُمَا ٭ فَوَادِي البَدِيِّ فَانْتَحَى لِلْأَرِيضِ ٭

ويروى للبريض ويروى قطيات قال الاصمعي قطات ام تلبة فاضطر على قطاتين قال وانشد اعرابي صاب قطات فسال اللوا الواهما فعلم انه اعلم من الاول وبعضهم ينشد فسال اللوى واللوى ما التوى من الرمل ودق الجرع مع الرملة وانتحى قصد وهو افتعل من نحوت نحوه اى قصدت قصده والبدي والبريض موضعان معنى البيت ان المطر عم هذه المواضع وطبقها مع عمومه كان شديدا حتى سال الرمل

٭ بِلَادٌ عَرِيضَةٌ وَأَرْضٌ أَرِيضَةٌ ٭ مَرَابِعُ غَيْثٍ فِي فَضَاءٍ عَرِيضِ ٭

يروى مكان هذا البيت بمنبت الشث في رياض انيقة تحيل سواقيها بماء فضيض اي مخصب الريضة الواسعة وارضة طيبة لينة ومخليقة للخير والغنا ممدود والسعة من الارض يريد ان هذه الارض مباركة وان الامطار تتابع مدها لانفتها ولذا لاتقال ومدافع غيث اى ان الغيث يندفع عليها

٭ فَأَضْحَى يَسُحُّ المَاءَ عَنْ كُلِّ فِيقَةٍ ٭ يَحُوزُ الضِّبَابَ فِي صَفَاصِفَ بِيضِ ٭

يسح يصب يقال سح يسح سحا وسحوحا والفيقة ما بين الحلبتين والصفاصف جمع صفصفة وهي الفلاة المستوية للارض ويحوز الضباب من النبات عنه يصف شدة المطر وكثرة السيل وانها اذا حاز الضباب على بعيها في الساحة من تلك النبق الذي لا ينعاظمه شيء

٭ فَأَسْقِي بِهِ أُخْتِي ضَعِيفَةَ إِذْ نَأَتْ ٭ وَإِذْ بَعُدَ المَزَارُ غَيْرَ القَرِيضِ ٭

اسقي ادعو لها بالسقيا يقال سقيته وسقيته بالتشديد اذا دعوت له بان يرزقه الله سقيا للبلد حتى يخصب منه وقد جاء سقيا بالتخفيف وهو غريب فجائز ان ينشد في البيت بفتح الهمزة كما قال سقى قومي بني مجد ٭ واسقى نميرا والقبايل من هلال معنى البيت انه لما بعد مزارها عليه دعا لها بالسقيا واهدى اليها شعره وتعهدها به قال الوزير ابو بكر وضعيفة نصب ضعيفة على البدل

٭ وَمَرْقَبَةٍ كَالزُّجِّ أَشْرَفْتُ فَوْقَهَا ٭ أُقَلِّبُ طَرْفِي فِي فَضَاءٍ عَرِيضِ ٭

مرقبة موضع يرقب منه الرقيبة وهو اعلى راس الجبل ودق الطول والرقة والاحداد كزج السهم يريد انه رقيبة لاصحابه في هذا الموضع المشرف المنيف يرقب من ياتي من اعدائه من اي النواحي قال الوزير ابو بكر وهذا البيت فيه ايطاء اذا روى قبله مدافع غيث في فضاء عريض لان القافية اذا تكررت في القصيدة قبل ان يمضي منها سبعة ابيات فهي ايطاء وهو عيب واذا بعد سبعة ابيات لم يكن ذلك عيبا ولهذا يسقط هذا البيت في بعض الروايات

٭ فَظِلْتُ وَظَلَّ الجَوْنُ عِنْدِي بِلِبْدِهِ ٭ كَأَنِّي أُعَدِّي عَنْ جَنَاحٍ مَهِيضِ ٭

قال الوزير ابو بكر قد مضى القول في ظلت فاستغنى عن اعادته والجون من الاضداد يكون الابيض ويكون الاسود وهو انما اراد انه ادهم واعدي اصرف والتعدي الصرف والمهيض المكسور معنى البيت انه ظل هو وظل فرسه عليه سرجه للذهاب والحذر وكان يكف عن عزمه ويعوقه عنه كما يبقى الطاير الكسير على جناحه اذا انكسر فيبقى من الاشفاق عليه والمداراة له لهذا الكسر

٭ فَلَمَّا أَجَنَّ الشَّمْسَ عَنِّي غِيَارُهَا ٭ نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالحَضِيضِ ٭

اجن ستر والغيار غيبوبة الشمس يقال اذا غارت النجوم غورا وغارت الشمس غيارا والحضيض اسفل الجبل حيث تستوي الارض معنى البيت انه ربيئة لاصحابه وكان طليعتهم فاذا كان في ذلك المكان فلما غابت الشمس واقبل الليل وخفي عليه عن التطلع نزل الى فرسه وهو قائم بحضيض ذلك المكان وركبه وانصرف الى اصحابه

٭ يُبَارِي شَبَاةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ ٭ كَصَفْحِ السِّنَانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ ٭

شباة الرمح حده وشباة كل شيء حده والصفح والمذلق الطويل المرقق الذي ليس بكر والسنان هاهنا المسن يقال مسن وسنان وهو حجر عريض لين عليه الحديد والصلبي منسوب الى الحجارة الصلبة والنحيض المرقق معنى البيت انه وصف الفرس باملسان الخد ولذلك شبهه بصفح السنان ومن جعل السنان الرمح فانه شبه طول عنقه بطول الرمح وطول العنق ولينه من علامات العتق فلطول عنقه يباري حد الرمح اذا ماد فارسه

٭ أُخَفِّضُهُ بِالنَّقْرِ لَمَّا عَلَوْتُهُ ٭ وَيَرْفَعُ طَرْفًا غَيْرَ جَافٍ غَضِيضِ ٭

اخفضه امكنه والنقر ان ينقض لدفيه حتى يسكن ومنه انا ابن ماوية اذجد النقر بل النقر

بالمخيل والطرف العين والجافى الذى يجفو عن النظر الى الاشباح والغضيض من قولك غض بصره
غضا وغضاضة اذا راى بين جفنيه معناه انه يقول انه من نشاطه وحدته يكسر
وطول عينه جاف غضيض اى هو حديد النظر لان العين يذهب فيها السهر والحدة قال الجوبل
طامح الطرف الى مفزع الطلب وخفض غضيض على قلب خرخف العطف فيه وبعد به خرجاف ولا
غضيض

• وقد اغتدى والطير فى وكناتها • بمنجرد قيد الاوابد قبيض •

الوكنة بضم الواو الوكر من الخيل وهو العش والموكن موضع وكنه على بيضه والمنجرد قد مضى
القول فيه والعبل الغليظ والقبيض السريع ولم يرد بقوله عبل انه كثير اللحم وانما اراد
ان العصب منه غلاظ يابسة

• له قصرا عير وساقا نعامة • كفحل الهجان ينتحى للعضيض •

القصريان واحدهما قصرى وهى الضلع التى فى اخر الضلوع وهى القصيرى ايضا ويقى موضع الخلف
التى يبود طرفها ويستدق والهجان الابل الكرام ينتحى يعمل ويعترض شبه حضر الفرس بحضر العير
فى اندماجه وطيه كما قال كان مقرش اسيفه الحارف الغيب فالعيب لطن عير
شديد الصفا ومن حث الجوز لم يثقب وشبه ساقيه بساقى نعامة لان الساق لها فوق
الركب ولحجب فيها الطول معنى البيت ان هذا الفرس حسن الاعضاء عظيم النشاط ولذلك
شبهه بفعل الهجان اذا اعترضها

• يجم على الساقين بعد كلاله • جموم عيون الحسى بعد المخيض •

جم الشىء واستجم كثر والكلال الاعياء والحسى البئر قليلة الرجل ويقى احتبس اى
تناولك بيدى والمخيض الذى قد مخض بالدلاء واستخرج ماؤها فعوض من الماء اضعاف
ما استخرج منها لان البئر اذا نزفت جم ماؤها واذا تركت ضعف ماؤها يقول اذا غمز هذا الفرس
بالساقين وحث هاجه كما يجتمع البئر فيجمع ماؤها كلما جهد بالجرى اخرج الجهد منه من الجرى
اضعاف ما مضى

• ذعرت بها سربا نقيا جلوده • كما ذعر السرحان جنب الربيض •

ذعرت فزعت والسرب القطيع من البقر والسرحان الذئب والربيض الغنم فى مرابضها معنى
البيت انه وصف صيده هذا الفرس بقر الوحش البيض الناصعة البياض وذعرها كما ذعر
الذئب الغنم الرابضة

• ووالى ثلاثا واثنتين واربعا • وغادر اخرى فى قناة رفيض •

والى تابع وقد تقدم وغادر ترك والرفيض المكسور بين انه صاد هذا الفرس من بقر
الوحش ما ذكر من العدد وهو عشر والعشر فانه على عدد الاحاد والى هذا نظر الطائى فقال
بمثل عشرا من النعام بواحد الشر واحد النفس

• فآب ايابا غير نكد مواكل • واخلف ماء بعد ماء فضيض •

أب رجع والنكد القليل الخير يقى رجل انكد ونكد اى قليل العطا والمواكل الذى يتكل السير الى غيره
والفضيض المصبوب يقى رجع هذا الفرس من صيده وقد اكرمته وهو مع ذلك ما بقى على حالته
ونشاطه جاد فى سيره لا يتكل فيه على راكبه على انه قد جهد واخرج منه عرقا بعد
عرق

• وسن كسنيق سناء وسنما • ذعرت بمدلاج الهجير نهوض •

قال الوزير ابو بكر لا اعلم الاصمعى لم يعرف هذا البيت وسن ثور وسنيق الجبل وقيل حجر
وسناء ارتفاع وسنم نحوه ومدلاج من ادلج اى مشى ويقى دلج اذا مشى بين البئر والحوض وليس
من ادلج كما زعم بعضهم لان الادلاج انما يكون فى الليل يقول ذعرت بهذا الفرس ثورا فى صلابته
وارتفاعه لهذا الجبل وعطف وسنا على موضع وسن لان موضعه المفعول بذعرت اراد ذعرت ثورا
وبقرة وهو بعيد عند بعض النحويين ان يجعل الرب موضع من الاعراب وقد جاء فى ان يقولوا فى
ذلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار ومن جعل سنا ارتفاعا عطفه على سنا ولم يكن مرفوعة
والهجر اشد الحر يريد ان هذا الفرس لصلابته وطوله ونفاده ينهض فى الوقت الذى يشق
على غيره

• ارى المرء ذا الاذواد يصبح محرضا • كاحراض بكر فى الديار مريض •

الاذواد جمع ذود وهو من الثلاثة الى العشرة وهى الابل والحرض الذى قارب الهلاك يقى رجل
حرض وحرض اذا كاد يهلك والبكر الفتى من الابل معنى البيت انه يقول ارى الرجل المال يكره
الهرم والمرض والفنا بعد ذلك فلا يغنى كثرة ماله ولا يدفع صرف حوادث الايام عنه وربما كان
البلاء فى جمعه الزمنة فى جمع الذى لا مال له وربما كان اقل صبرا منه على ما حل به لان
البكر انما يحض هذا على التمتع من الدنيا وبذل المال فيها

• كان الفتى لم يغن فى الناس ساعة • اذا اختلف اللحيان عند الجريض •

الجريض الغصص بالريق واللحيان بالفتح العظمان اللذان ينبت عليهما شعر اللحية قال الوزير
ابو بكر الذى فى هذا البيت ما قدمه فى البيت الاول من هوان الدنيا وحقيرها وان كثير الحيوة
منها كالقليل ودل على هذا بقوله كان الفتى لم يغن فى الناس ساعة اى كانه لم يقم بينهم ولا
عاش فيهم اذا غلبه الموت وقال ايضا يمدح عوير بن شجنة بن عطارد من بنى تميم ويمدح بنى
عوف رهطه

• الا ان قوما كنتم امس دونهم • هم منعوا جاراتكم آل غدران •

قال الوزير ابو بكر يقول ان قوما نزلت عليهم وطرقتهم هم منعوا جاراتكم بالامس دونهم
اى كنت بالامس جارا لكم دونهم فاردتم ان تغدروا بى واخرج ذلك فانتم اهل الغدر

• عوير ومن مثل العوير ورهطه • واسعد فى ليل البلابل صفوان •

عوير وصفوان رجلان من القوم الذين ذكر انهم منعوه وطردهم كانه قال عوير ومن مثل العوير
فى افعاله على التعظيم لافعاله والتوضيح لشانه واسعد اى اعانى صفوان على ليل البلابل وهى

الهموم والافكار كانه خفف عنه   بعضه بحمله منها ما تحمله منها

ثياب بني عوف طهارى نقية ° وأوجههم عند المشاهد غران °

كنى بالثياب عن القلوب اراد انهم قلوبهم نقية من اضمار غدر فيها واوجههم في مشاهد الحرب
طلقة مستبشرة وان كانت الوجوه في ذلك المشهد تتغير كما قال كان دنانيرا على قسماتهم
وان كان قد شف الوجوه لقاء وغران جمع اغر وهو الابيض قال ابو علي غران بناء مثل سودان
وحمران قال الوزير ابو بكر قال القتيبي كنى بالثياب عن الابدان والنفوس وبقوله نقية
من العار والغدر

هم أبلغوا الحي المضلل أهلهم ° وساروا بهم بين العراق ونجران °

الحي القبيل المضلل الذي لا يهتدي ابن حجر ولا حيث يأخذ يريد ان قبائل العرب كانت تحملهم
ولا تجيره خوفا من الملك الذي كان يطلبه

فقد أصبحوا والله أصفاهم به ° أبر بميثاق وأوفى بجيران °

قال الوزير ابو بكر قوله اصفاهم به اي خارهم وخصهم به وينصب ابر بميثاق على الحال يريد
يريد انه ابر الناس بعهد   واوفاهم بمن جاوره بذمته

وقال ايضا

غشيت ديار الحي بالبكرات ° فعارمة فبرقة العيرات °

غشيت المنزل يغشيه غشيانا اذا اتيته والبكرات فعارمة مواضع قال ابو حاتم كانها
شبهت بالبكرات من الابل والبرقة بقعة فيها حجارة سود يخالطها رمل وبياض والقطعة
والعيرات جمع العير كانها موضع الحمر قال الوزير ابو بكر ويروى عارمة وغاذمة
بالذال معجمة

فغول فحليت فأكناف منعج ° إلى عاقل فالجب ذي الأمرات °

قال الوزير ابو بكر كلها مواضع والامرة العلامة تنصب في الطريق من حجارة وهي اعلام
مرتفعات مثل المنار تكون بين الحدود   والجميع الامرات

ظللت ردائي فوق رأسي قاعدا ° أعد الحصى ما تنقضي عبراتي °

الحصى جمع حصاة وهي الحجارة الصغار والعبرات الدموع يقول لما غشيت ديار الحي ووجدتها
خالية مما كنت عهدت فيها ظللت ردائي منفكرا مشغولا بعد الحصى وهو من فعل الحزين
المغتم ان يعد الحصى وينكت في الارض وتقدير الكلام ظللت قاعدا اعد الحصى ما
تنقضي دموعي اي لا تنفض ولا تنقطع قال الوزير ابو بكر وقوله ردائي فوق راسي جملة من
ابتداء وخبر اعترض بين اسم ظللت   وخبرها وهو كثير جدا في اشعارهم

أعني على التهمام والذكرات ° يبتن على ذي الهم معتكرات °

التهمام تفعال من الهم والذكرات جمع ذكرة من التذكر ومعتكرات منعطفات راجعات
يقول عكر على الشيء عكورا وعكرا اذا عطف عليه واعتكر العسكر رجع بعضه على بعض

فلم يقدر على رده يقول اعني على مقاساة همومي واهتمامي لكي يخفف عني وشبه الهموم
في كثرتها وازدحامها عليه   بعسكر اعتكر بعضه على بعض

بليل التمام أو وصلن بمثله ° مقايسة أيامها نكرات °

ليل التمام اطول ليل في العام قال الوزير ابو بكر وهو بالكسر لا غير ولا يقال التمام بالكسر الا في
جعل النهار قياس الليل ونكرات شديدات منكرات يقول ان هذه الهموم تعتكر علي في ليل
التمام ثم قال او وصلن بمثله او وصلت الهموم بليل مثله في الطول يريد ان ليله قد طال
حتى صار الليل موصولا بمثله وكذلك ايامه مثل لياليه في الطول والاغتمام والاظلام وهذا مثل
قوله وما الاصباح   منك بامثل

كأني وردفي والقراب ونمرقي ° على ظهر عير وارد الخبرات °

القراب قراب السيف والنمرقة الطنفسة التي تحت الركاب والنمرق ايضا الوسادة والخبرة على
وزن فعلة ارض تنبت السدر وهو السدر والخبرة ايضا من مناقع المياه فاراد ان هذا العير ارتعى
في رعي هذه الاماكن الكثيرة العشب فامتلأ سمنا ونشاطا فشبه ناقته في نشاطها
وقوتها واستخفافها لما حملته   من الردف والقراب والنمرق بهذا العير

ارن صوت على حقب الانف الاعجاز والواحدة منها حقباء يقال الاحقب للحمار الابيض الحقوين
والحبائل جمع حائل وهي التي لم تحمل سنتها يقال منه حالت الناقة حيالا الا ان لم تحمل السنة
المقبلة فهي حائل حول وحولل والطروقة التي يضربها الفحل فاستعاره للاتان والذود
ما بين الثلاثة الى العشرة والاجمال الرعي المناجر قال الوزير ابو بكر معنى البيت انه اكد
الوصف في نشاط هذا العير بان جعلها بها وخص ذود الاجمار بالسمن لانه اقوى لهن
واحوط لهن من ضربهن وخص الاربع من الذود ليكون اقوى على القيام بها والحفظ لها
لانها كلما كثرت تعب امرها عليه وان العير نشيط وانه ابلغ مثل في
النشاط

عنيف بتجميع الضرائر فاحش ° شتيم كذلق الزج ذي ذمرات °

العنف ضد الرفق يقال عنف يعنف عنفا فهو عنيف اذا لم يرفق والضرائر جمع ضرة والفاحش
المجاوز القدر وكل ما جاوز قدره فهو فاحش والشتيم الكريه المنظر والذلق الحد وذلق كل
شيء حده والذمرات الزجر والحض على الشيء والذمرة الزجرة ومعنى البيت ان هذا الحمار قد تجاوز
قدره في العنف عليها وقلة الرفق بها وانه او ماض فيها المضي حد الزج الذي لا يرد
جعلها ضرائر تشبيها بالزوجات لان الحمار يضربهن ويغار عليهن كغيرة الزوج
على ازواجه

ويأكلن بهمى جعدة حبشية ° ويشربن برد الماء في السبرات °

البهمى نبت ويشوكه السفى الجعدة الذابلة الحبشية الشديدة الخضرة المضروبة الى السواد لنعمتها

وقال ابو علي الحبشية الكثيرة الملتفة ويروى غضة وهي الناعمة والسبرات الغدوات والواحدة سبرة خص البهمى من المراعي لانها اطيبها وانجعها غذاء للحمر ولافراط سمنهن عن هذا المرعى يستعذبن برد الماء في الغداة البادرة

فاوردها ماء قليلا انيسه • يحاذرن عمرا صاحب القترات

القترات بيت الصائد الذي يكمن فيه للوحش لئلا ينفرن منه وعمرو هو عمرو بن المسبح وكان من ارمى العرب وهو من بني ثعل من طي معنى البيت انه اعجلهن للورود حتى اوردها ارضا لا انيس بها ولم يرد ان بها انيسا قليلا ولكنه نفى عنه الانيس مخافة هذا الصائد الذي ذكر انه رئيا لهن

تلث الحصا لثا بسمر رزينة • موارن لا كزم ولا معرات

تلث تسحق وتخلط بعضه ببعض يقال لثت السويق اذا خلطت بعضه ببعض والسمر الحوافر ورزينة ثقال لا عيب فيهن وموارن صلاب لا تؤثر فيها الحجارة ولا كزم ليس بقصار والمعرات اللواتي يسقط شعرهن والمعر مكروه ويستحب ان يكون الهن منتربه

ويرخين اذنابا كان فروعها • عرى خلل مشهورة ضفرات

يرخين يسبلن فروعها شعرها وما تفرع منها عرى جمع عروة والخلل جمع خلة وهي جفن السيف والخلة كل جلد منقوش وضفرات مفتولات ويروى صفرات بالصاد غير معجمة اي مكشوفة وفرغها لبيس من الصقال ويروى حلل جمع حلة وهو الثوب الموشى تقدير البيت كان فروعها عرى حلل اي كان اعالي اذناب هذه الحمر كما يلبسون السيوف المنقوشة وشبه من الالوان في الشعر منقوش الحمايل وهو تشبيه حسن

وعنس كالواح الاران نساتها • على لاحب كالبرد ذي الحبرات

العنس الناقة القوية والاران سرير الموتى نساتها زجرتها واللاحب الطريق البين الواضح والحبرات جمع حبرة وهي الوشي في الثوب وهي من ابراد اليمن شبه الناقة بالواح الاران لضمرها وصلابتها واذا كانت كذلك قد لوحها السفر فهي ابقى على السير وقوله نساتها اي زجرتها فجدت على طريق مستبين كاستبانة طرائق هذا الثوب وهم يشبهون الطريق من الثياب بالملاء والحنيف قال باخذ الغور والليل ساج وطرق مثل ملاء النساج وقال اخر على كالحنيف الشعشعي يدعو به القطا له خلف في الحصار احون

فغادرتها من بعد بدن رذية • تغال على عوج لها كدنات

غادرتها تركتها البدن السمن وعظم البدن والرذية الرذي المهزول من الابل يقال رذي رذى ورذاوة والعوج قوائمها يريد انها مفتولات وهو مستحب من خلق الابل والكدنات الغلاظ تغال تنكش في السير وتجد فيه وهو من الغلو يقال غلا النبت اذا طال اي انها لا تبقي من سيرها بقية ويروى تغالى اي ترتفع ومعنى البيت انه بعد ان اجهدها الحمل عليها تركها رذية وهي مع ذلك فيها بقية على حالها

وابيض كالمخراق بليت حده • وهبته في الساق والقصرات

المخراق ما يخصر به سنان طويل دقيق هو منديل ابيض يلوى فيضرب به وهو من لعب الصبيان وبليت اختبرت وهبته سرعة مضيه في الضريبة والقصرات جمع قصرة وهي اصل العنق فقوله ابيض يعني سيفا وشبهه بمخراق الصبيان لكثرة ... وان اراد سنان الرمح فانما شبهها في العنق وسرعة قطعه الضريبة وقوله بليت حده اي اختبرت قطعه وهو لم يزل الساق يريد سوق الابل يعرقبها للضيفان والقصرات يريد اعناق الابطال هو فخر بشيئين الكرم والاقدام

وقال ايضا

لمن طلل ابصرته فشجاني • كخط الزبور في العسيب اليماني

الطلل ما شخص من اعلام الدار اي ارتفع شجاني حزنني والزبور الكتاب وكانوا يكتبون الزبور في العسيب وهو سعف النخل الذي جرد عنه خوصه وهي الجريدة وكان المسلمون عند رسول الله صلى الله عليه وآله يكتبون القران في العسيب واللخاف ولذلك قال بعض الصحابة فجعلنا نتبعه من اللخاف والعسيب واللخف الحجارة الرقاق وخص العسيب لان اهل اليمن كانوا يكتبون صكوكهم وعهودهم فيه معنى البيت اني مررت لما نظرت الى هذا الرسم قد درس وامحى اثره كدروس الكتاب في العسيب اليماني ويروى في عسيب يمان على الاضافة فيكون تقديره في عسيب رجل يمان

ديار لهند والرباب وفرتنا • لياليا بالنعف من بدلان

ديار جمع دار وهند والرباب وفرتنا اسماء نساء كن صواحب لامرئ القيس والنعف المكان المرتفع من الارض في اعتراض وانعف الرجل رقى نعفا يقول ان هذه الدار كانت لمن ذكر من النساء ايام كانت تجمعهن وامرؤ القيس فيها فيتمتع بالنظر اليهن

ليالي يدعوني الهوى فاجيبه • واعين من اهوى الي رواني

الرواني جمع رانية وهي مديمات النظر ومعنى البيت انه يريد الليالي التي تمتع فيها معهن وفسر ذلك بان قال يدعوني الهوى فاجيبه اي اسرع اليه ولا اعصيه لعلمي بتعشق من كان يهواني ودليل ذلك ادامة نظرهن الي وهي من اقوى علامات شغف المراة بمن هواه

فان امس مكروبا فيا رب بهمة • كشفت اذا ما اسود وجه الجبان

البهمة الامر المصمت الذي لا يدرى كيف يحتال له ويقال للرجل الشجاع بهمة مثله وهو الذي لا يدرى من اين يؤتى له فيقول لئن لحقني الدهر بمكروه واصابني شر فكم كربة كشفت وهول عن جبان رفعت وهذه عبارة عن تقلب الدهر واضطرابه وتحذيره من الاغترار به

فان امس مكروبا فيا رب قينة • منعمة اعملتها بكران

القينة والكرينة الامة المغنية وقوله منعمة ذات نعمة والكران العود معناه كمعنى البيت الذي قبله يقول ان اصابني الدهر بكربة فقبلها اصابني بمسرة تمتعت فيها باللهو والسماع

لها مِزهرٌ يعلو الخميسَ بصوتِهِ • أجشُّ إذا ما حرّكته اليدانِ •

المزهر من اسماء العود والخميس الجيش والاجش الذي فيه بحة وكذلك صوت العود وصف صفة الذي الهاء ساعه بان جعل صوته يغلب اصوات اهل الخميس اما لشدته ولقلة الادم سقامهم وانقطاع اصواتهم وصياحهم له

وإنْ أمسِ مكروبًا فيا ربَّ غارةٍ • شهدتُ على أقبَّ رخوِ اللَّبانِ •

الاقب الضامر البطن من الخيل وليس خلقة انما هو لاصفة فعلا ادبعه والرخو اللبان واللبان الصدر يريد انه لين العطف واسع جلد الصدر واذا انسع جلد صدره انسع صدره وهذه كناية عن ضيق صدره وذلك محضب وهو من علامات العتق

على ربذٍ يزدادُ عفوًا إذا جرى • مِسحٍّ حثيثِ الركضِ والذّألانِ •

الربذ السريع الوثب والواسع لقوائمه والعفو الجمام والذألان المر الخفيف ومنه سمي الذئب ذؤالة ومعنى البيت انه وصف الفرس الذي يشهد به الغارة وانه كلما جرى زاد جريه وكان ذلك الجري عن جمام ونشاط ويروى يزداد عدوا اذا جرى

ويخدي على صمٍّ صلابٍ ملاطسٍ • شديداتِ عقدٍ ليّناتِ متانِ •

قال الوزير ابو بكر ويروى ويجري اي يسرع وقوله على صم اي على حوافر صلاب وملاطس مكسرات لما علا وجه الارض من حجر وغيره والملطاس المعول وقوله شديدات عقد يعني بها انها شديدات عند الارساغ لينات المتان وهي المفاصل التي تنثني الا بسرعة ولا كزة وذلك مما يحمد ومعنى البيت انه جمع الصلابة فما يحمد فيه الصلابة والشدة فيما يحمد فيه الشدة واللين فيما يستحب فيه اللين ويروى لينات بالتنوين ومتان على النعت لهن

وغيثٍ من الوسميّ حُوٍّ تِلاعُه • تبطّنتُه بشيظمٍ صَلَتانِ •

الوسمي اول مطر يقع في الارض والحو خضر وهو جمع احوى والتلاع جمع تلعة وهو ما ارتفع والشيظم الطويل والصلتان المنجرد القصير الشعر وقيل هو من الانصلات وهو شدة الجري ومعنى البيت انه قطع وصف الحرب والغارات وخرج الى وصف الفلاة والنبات فقال ان التلاع اذا اخضر نباتها كانت الاودية والقيعان اجدر بان يخضر نباتها وان تقوى قال الوزير ابو بكر انه يتمتع بالنظر الى نبات الارض في حسن والحصول منه

مِكرٍّ مِفرٍّ مقبلٍ مدبرٍ معًا • كتيسِ ظباءِ الحُلَّبِ العَدَوانِ •

قال الوزير ابو بكر قد تقدم من القول في مكر مفر ما اغنى عن اعادته ههنا والتيس الذكر من الظباء والحلب نبات تعتاده الوحش فتعيش عليها وقال هو نبت يكون في الرمل قال القتيبي الحلب نبت تعتاده الظباء يخرج منه شبيه باللبن اذا قطع وانما سمي الحلب لتحلبه والعدوان الذي يعدو اي يبلغه دفعه من النشاط ويروى العدوان من العدو وهو الجري ويروى ايضا العدوان من العدو ومعنى البيت انه اراد ان هذا الفرس

فلا يضر الجري نشاطه كنشاط الذكر من الظباء

إذا ما جنبناه تأوّد متنُه • كعِرقِ الرُّخامى اهتزّ في الهَطَلانِ •

جنبت الفرس قدته والتأود التثني والمتن الظهر والرخامى نبت ابيض له اصل لا يتجاوز ينبت على وجه الارض واهتز تحرك وتثنى والهطلان مصدر من قولك هطلت السماء هطلا وهطلانا وهو تتابع القطر ومعنى البيت انه شبه متن الفرس في استوائه ولينه وتثنيه بالرخامى التي يصيبها المطر

تمتّعْ من الدنيا فإنك فانٍ • من النشواتِ والنساءِ الحسانِ •

النشوات جمع نشوة وهو السكر حض على التمتع من الدنيا بشرب الخمر واللهو وهما اللذتان يبتغيان بها

من البيضِ كالآرامِ والأُدمِ كالدُّمى • حواضنِها والمبرقاتِ الرواني •

الآرام الظباء البيض الخالصة البياض والادم ظباء طوال العنق والقوائم بيض البطون وهي اسرع الظباء عدوا وهي تسكن الجبال والحواضن جمع حاضن وهي العفيفة والمبرقات اللواتي يبرقن حليهن اي يبرزنه للرجال والرواني المديمات النظر ومعنى البيت تمتع من حواضن البيض من النساء ولذلك جر حواضنها وهو بدل

أمِن ذكرِ نبهانيّةٍ حلّ أهلُها • بجِزعِ الملا عيناك تبتدرانِ •

نبهانية امرأة من نبهان ونبهان من طي وكان امرؤ القيس نازلا فيهم ثم ارتحل عنهم والجزع منعطف الوادي والملا ما استوى من الارض ومعنى تبتدران تسبقان بالدمع ومعنى البيت انه لما ابلغ به الشوق وغلبه البكاء نفسه على ذلك قال ابو عثمن معناه انه انكر على نفسه ان تكون من اجل هذه تفعل ما ذكر من دمعه وهذا يدل على انه يطلب ما عظم من الاشياء كالملك ومعالي الامور

فدمعُهما سحٌّ وسكبٌ وديمةٌ • ورشٌّ وتوكافٌ وتنهملانِ •

قال الوزير ابو بكر جمع في هذا البيت جميع اوصاف الدمع من كثرته وقلته اشار الى انه استوفى جميع انواع البكاء ولم يبق عنده منه شيء وفي هذا البيت نكتة من العربية لطيفة وذلك انه عطف الفعل على المصدر وانما كان ذلك لقوة شبه الفعل بالمصدر وقوله تنهملان انما في تقدير انهمال فكانه قال ورش وتوكاف وانهمال فوضع الفعل موضع المصدر قال ابو عثمن ما ذكر من صنوف الدمع هنا فانما ذكر ما اختلف منه انه كان اوقات مختلفة

كأنهما مزادتا متعجّلٍ • فريّانِ لمّا تُسلقا بدهانِ •

المزادة القربة الضخمة وفريان تثنية فري وفعيل اذا كان من وصف المؤنث بغير هاء فهو في معنى مفعول فقوله فريان اي مفريتان وهي التي فرغ من عملها وخرزها وقوله لم تسلقا بدهن فتشد موضع الخرز ومعنى البيت انه شبه ما يقطر

محى عينه مما يخرج من هذه المزادة الجديدة التي لم يشتد نقب خرزها

وقال ايضا

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ° ورسم عفت آياته منذ ازمان

الذكرى مؤنثة بمعنى التذكر والرسم آثار الدار وعفت درست آياته علاماته ومعنى البيت انه استوقف صاحبه ليبكيا معه من تذكر حبيب كان نعم هذا الرسم وهو لم يعرفان اي ويبكيه ايضا على ما عرفنا من جدة هذا الرسم العافي الان

اتت حجج بعدي عليها فاصبحت ° كخط زبور في مصاحف رهبان

الحجج جمع الحجة وهي السنون والزبور الكتاب وكانوا يكتبون الكتاب في العسب وقد تقدم شرح مثل هذا البيت في القصيدة التي قبل هذه القصيدة

ذكرت بها الحي الجميع فهيجت ° عقابيل سقم من ضمير واشجان

قوله الحي الجميع يريد المجتمعين والعقابيل بقايا العلة واحدها عقبول ذكره الخليل ومعنى البيت انه يقول كنت منطويا عليها كان بي من سقمي بهم الى ان هاجه نظري الى هذه الرسوم

فسحت دموعي في الرداء كانها ° كلى من شعيب ذات سح وتهتان

سحت صبت والكلى جمع كلية وهي رقعة تكون في الراوية والشعيب السقاء البالي ومعنى البيت انه لما هاج سقمه الرسم سحت دموعه اي انصبت صب الماء من رقعة في سقاء بال كانها لم يعلكها علله حتى

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه ° فليس على شيء سواه بخزان

يروى يخزن بضم الزاي وكسرها ويقصد اللسان لا غير ومعناه اذا كان الانسان لا يحفظ سره فهو اجدر ان لا يحفظ سر غيره

فاما تريني في رحالة جابر ° على حرج كالقر تخفق اكفاني

الرحالة مركب من مراكب النساء البعير والرحالة السرج ايضا والرحالة هنا خشبات وضعها لجابر حين مرض وجابر بن حني هذا من تغلب وكان هو وعمرو بن قميئة يحملانه والحرج سرير يحمل عليه الموتى والقر مركب من مراكب النساء وسمى ثيابه اكفانا لانه كان في سفر فعلم انه ميت وانه لا اكفان له غيرها فجعلها اكفانا لا انها لباسه

فيارب مكروب كررت وراءه ° وعان فككت الغل عنه ففداني

العاني الاسير في عنو وعنف اذا نشب في الاسار معنى البيت انه يقول ان اصبحت في ضيق فكم مكروب كررت وراءه تلك حتى استنقذته وعان ادركته فخلصته وقام عنه فقال اي قال فدتك نفسي وابي وامي وطارفي وتالد لدي

وفتيان صدق قد بعثت بسحرة ° فقاموا جميعا بين عاث ونشوان

التعبث

التعبث طلب الاعمى الشيء والرجل في الظلمة والنشوان السكران وهو ههنا سكر النعاس ومعنى البيت انه لما اتاهم من طوقه وبعثهم من نومهم في مواضعهم لم يروا تناولهم تناول الاعمى الشيء وتناول المتخبط في الظلمة وقال الوزير ابو بكر وهذا من التشبيه الحسن

وخرق بعيد قد قطعت نياطه ° على ذات لوث سهوة المشي مذعان

الخرق والخرقة المفازة والنياط والنيط البعد واللوث القوة والسهوة السهلة المشي والمذعان المطاوعة الذلولة يقول ان كنت قد صرت في هذه الحال من الضعف وقلة الحراك فكم بلد وحش خرق نازح قطعت بعده على ناقة صلبة اللحم سهل مشيها مطاوعة لما يراد منها

وغيث كالوان الفنا قد هبطته ° تعاور فيه كل اوطف حنان

الغيث هنا الكلأ وسماه غيثا لانه عنه يكون والفنا شجر الثعلب وقيل هو شجر ذو حب يتخذ منه القوارير وتعاورته تداولته والاوطف من السحاب الداني من الارض المسترخي الذي تظن ان الحلا تدل منه كانه هدب القطيفة والحنان الذي فيه صوت الرعد ومعنى البيت انه يصف الكلا بالثمر والخضرة اذا كان الفنا شجر الثعلب لانه يزول خضرة وعنبه وان كان الشجر الذي يتخذ منه القوارير فانما اراد ان هذا العشب قد خرج زهره واتم نبته ومعنى قوله هبطته نزلت الرواسي غير ابلي حتى سمنت

على هيكل يعطيك قبل سؤاله ° افانين جري غير كز ولا واني

الهيكل الضخم والافانين الضروب والكز المنقبض وقيل الضيق والواني الفاتر يقول هو فرس لنشاطه يعطيك من جريه ما لا تطلبه منه نشاطا وانه لا يحتاج الى سوط قال الوزير ابو بكر وخفضه محمول على هيكل اي ليس جريه حثيثا ولا فاترا وعلى هنا متعلقة بهبطته اي هبطته على هيكل

كتيس الظباء الاعفر انضرجت له ° عقاب تدلت من شماريخ ثهلان

الاعفر من الظباء التي تعلوه حمرة وفي عنقه فقر وانضرجت انقضت في طيرانها وثهلان جبل وشماريخ ما بدا من اعاليه شبه سرعة فرسه بسرعة فعل الظبي وقد نزلت عليه العقاب لتفترسه فراغ واخذ على وجهه

وخرق كجوف العير قفر مضلة ° قطعت بسام ساهم الوجه حسان

الخرق القفر كجوف العير قال الوزير ابو بكر قال ابن الكلبي هو واد باليمن لا ينبت شيئا قال وقال الشيباني اراد كجوف الحمار وجوف الحمار وان كان ذكيا لا ينتفع به ولا بشيء من حشاه فكانه خال من كل خير وقيل هو رجل من بقايا عاد كان يقال له حمار بن مويلع وكان على التوحيد فاصابت بنيه العشرة صاعقة فاحرقتهم فغضب وقال لا اعبد ربا فعل بي هذا وصار الى عبادة الاوثان ودعا الى عبادتها فارسل الله عليه نارا فاحرقته واحرقت جوفه وهو موضع كان يرد عنه جميع ما كان فيه وجميع من كان دخل معه في عبادة الاوثان واصبح الجوف كانه الليل المظلم فضربت به المثل فقالوا [illegible] الحمار وجوف

الصبور قال ابن دريد اذا قال لنا لدبه كانه جوف حمار فانما يريدون وصفا لموضع الخرب الوحش وقال اما جوف حمار فكان لحمار بن مالك بن نصر من الاسد وكان جبارا عاتيا فبعث الله عليه نارا فاحرقت الوادى بما فيه فصار مثلا وقوله فهو مثله اى لا يهتدى فيه والسابح الفرس المشرف الرجم والسام قليل لحم الوجه وحسان وهو واحد ولكن حسانا ابلغ فى الحسن

يُدافعُ اعطافَ المطايا بركنهِ ٭ كما مالَ غصنٌ ناعمٌ بين اغصانِ

الاعطاف النواحى والجوانب وركنه منكبه ومعنى البيت انهم كانوا فى غزوهم يقودون على الابل ويقودون الخيل الى ان يحتاجوا الى ركوبها ليقاتلوا عليها فاراد ان هذا الفرس لرحبه ونشاطه كان يدافع المطايا بجانبه ويقرب منه ودنت البر وشبهه فى تطافره بين الابل وتطلعه بينها ويثنيها لا يبعض ناعم يتثنى بين اغصان

ومجرٍ كغلان الانيعم بالغٍ ٭ ديارَ العدوّ ذى زهاءٍ واركانِ

المجر الجيش الكبير الثقيل السير فى كثرته والغلان الاودية واحدها غال وهو الوادى الكثير الشجر وزهاؤه كثرته وارتفاعه واركان التى نواحيه الوظيف بعض البيت انه شبه الجيش واشتباك الرماح فيه وارتفاعها بواد كثير الشجر ولذلك قال ذى زهاء اى لكثرته لا يعد رجاله ولا اعصى فيه وانما يحرز

مطوت بهم حتى تكلّ مطيّهم ٭ وحتى الجياد ما يقدن بارسانِ

قال الوزير ابو بكر يقول مطوت هذا الجيش اى مددت بهم فى السير وطوت حتى بلغت بهم ديار العدو ودوختها وقوله وحتى الجياد ما يقدن بارسان اى اعيت فلا يحتاج الى ارسان

وحتى ترى الجون الذى كان بادنا ٭ عليه عوافٍ من نسورٍ وعقبانِ

الجون فرسه والبادن الضخم والعوافى سباع الطير يريد ان السمين من الخيل افناه هذا السفر حتى نفق فاغتنفته الطير

وقال ايضا

يمدح حارثة بن مر ابا حنبل ويذم خالد بن سدوس وكان قد نزل على خالد بن اصبع من بنى نبهان فاغارت عليه جديلة فذهبوا بابله فقال له خالد اعطنى رواحلك حتى اطلب عليها ابلك فاعطاه رواحله فلحقهم فقال يا بنى جديلة اغرتم على ابل جارى فقالوا اما هو لك بجار فقال بلى والله وما هذه الابل التى معكم الا كالرواحل التى معى فرجعوا اليه فانزلوه عنها واخذوها منه

دع عنك نهبا صيح فى حجراته ٭ ولكن حديثا ما حديث الرواحلِ

النهب الغنيمة والجمع نهاب والحجرات النواحى يقول لخالد دع عنك ذكر النهب والحديث عنه والزامك لى حرصا على فقد اضربت عن ذلك ولكن حدثنى حديثا عن الرواحل التى ذهبت بها ولم ترجع بها ومثل هذا قول الاخر فكان كالعير غدا طالبا

قرنا فلم يرجع باذنين قال الوزير ابو بكر وهذا نحو قول الاخر دع عنك نهبا ذهب ولكن اخبرنى حديث الرواحل كيف ذهب بها قال الجوهرى وقوله ما حديث الرواحل تعجيب وتهويل مثل قوله تعالى الحاقة ما الحاقة

كانّ دثارا حلّقت بلبونه ٭ عقاب تنوفى لا عقاب القواعلِ

قال الوزير ابو بكر يريد ان بنى نبهان اودت بجارهم عقاب تنوفى فقال واصناف اللبون اليه ونسبها اذا كان يرعاها وتنوفى ثنية مشرفة والقواعل ما تصاعد وامّا على ما فى البيت مثنّى دار اسم راعى امرئ القيس ونسب اللبون اليه وجعلها له اذا كان يرعاها ومعنى البيت ان هذا النهب لا يستطاع صرفه ولا يطمع فيه كما لا يطمع فيما علقت به عقاب تنوفى لا امتناع الوصول اليه ورواه ابن دريد عقاب ملاع وهى فى قال عقاب ملاع السريعة وكلما علا العقاب فى الجبل كان اسرع لانقضاضها يقول هذه عقاب ملاع اى العالى التى تهوى من علو وليست بعقاب القواعل وهى الجبال القصار

تلعّب باعثٌ بذمّة خالدٍ ٭ واودى عصامٌ فى الخطوب الاوائلِ

باعث رجل من طئ وهو احد من اغار على ابل امرئ القيس واودى هلك والخطوب الاوائل القديمة معنى البيت ان الابل ودافعها اذهبت فصارت حديثا كما ذهبت الاحاديث الاوائل

واعجبنى مشى الحزقّة خالدٍ ٭ كمشى اتانٍ حلّئت بالمناهلِ

الحزق والحزقة الرجل الشديد البخل وقيل هو الضيق الباع وقيل القصير الضخم البطن والاتان الانثى من الحمر وحلئت منعت ان ترد الماء مرة بعد مرة وقال الوزير ابو بكر خرج مخرج الهزء والاستهزاء وذلك انه شبهه باتان طردت عن مائها فهى تشتد حواليه وليس لها قوة ان تصل البرد كذلك خالد حام حول امرئ القيس فلم يصل اليها ولا استطاع من رفدها ويحتمل ان يكون اعجبنى يرى العجب من فعله فى دفاعه مما لم يستطع عليه

ابت اجاءٌ ان تسلم العام جارها ٭ فمن شاء فلينهض لها من مقاتلِ

اجا احد جبلى طئ وهو مؤنث مهموز ومنهم من لا يهمز واراد اهل اجا فحذف قال الوزير ابو بكر ويحتمل ان يكون يعنيها لا تسلم من اعتصم بها ثم قال من اراد ان ينتفع فلينهض مقاتلا لها

تبيت لبونى بالقرية امّنا ٭ واسرحها غبّا باكناف حائلِ

اللبون الناقة ذات لبن وملبن اذا نزل لبنها فى ضرعها ولبون ايضا ذات لبن وهى هنا واحد بمعنى الجمع وفى مرحت ابلى اذا ارسلتها ترعى هادا فيقول تبيت ابلى بهذا المكان آمنة ترعى فيه بالنهار مطمئنة من ان يغار عليها لعز اهلها ومنعتهم والغب ان ترسل يوما وتترك يوما واكناف حائل جوانب الجبل يريد انه يتنوع فى المرعى فيجيئه يوما وتدعه آخر

بنو ثعل جيرانها وحماتها • وتمنع من رماة سعد ونابل •

بنو ثعل رهط حنبل صاحب الجبلين وسعد ونابل من بني نبهان وهم رهط خالد فيقول بنو ثعل يجيرون الابل والحامون عنها

تلاعب اولاد الوعول رباعها • دوين السما في رؤوس المجادل •

الوعول التيوس البرية والمجادل القصور واحدها مجدل شبه الجبال بالقصور المشيدة لعلوها وارتفاعها معنى البيت ان ما سار في هذا الجبل من ابل فكانه قد صار في حصن منيع عالي السما وتصغير الدون يدل على قرب المسافة قال تلاعب الفصال اولاد الوعول على مقربة من السما

مكللة حمراء ذات اسرة • لها حبك كانها من وصائل •

قال الوزير ابو بكر مكللة حال قطع من رؤس المجادل المكللة بالسحاب فلما قطع منه الالف واللام صار نكرة على الحال والاسرة الطرائق في البيت والحبك الطرائق ايضا والوصائل ضرب من البرود مشبه حسن النبات فيها واختلافه

وقال ايضا

ارانا موضعين لحتم غيب • ونسحر بالطعام وبالشراب •

الايضاع ضرب من السير نق منه وصف الانسان بالسير وصفا وهي حسنة الموضوع وقيل وصفهار ابلها والحتم الايجاب ونسحر نغذى سحرت الرجل سحراذا غذيته وهو سحر معنى البيت انه يتعجب فقال كيف يسوغ لنا ان نتغذى بالطعام والشراب ونحن نعلم انا جادون مسرعون الى المنية وما طون انفسنا اليها ويحتمل ان يكون نسحر من السحر اي نلهو بالطعام والشراب كانما سحرت اعيننا

عصافير وذبان ودود • واجرأ من مجلحة الذئاب •

العصافير صغار الطير والذبان صغارها والمجلحة المصممة يقول نحن في الضعف مثل العصافير ودون ركوب الآثام اجرأ واسرع من مصممة الذئاب

فبعض اللوم عاذلتي فاني • ستكفيني التجارب وانتسابي •

يقول بعض لومك فاني اذا انتسبت ولم اجد بيني وبين ادم احدا كفاني وعلمت اني سأموت فكيف يلهو من يوقن بالموت وذلك انها لامته على ترك اللهو واللعب قال الوزير ابو بكر وعن العتبي في تفسيره يلتفت بحارب الاشياء واني انتسبت فاجد ابائي قد ماتوا فاعلم اني ميت فلي في ذلك كفاية من لومك ومثله للبيد فان انت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الاوائل فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العوازل قال ابن جني معناه اذا انتسبت وجدت ابائي قد ماتوا فعرفت عن مطالب

الى عرق الثرى وشجت عروقي • وهذا الموت يسلبني شبابي •

قال العتبي عرق الثرى ادم عليه السلام وشجت اشتبكت والوشيج الاشتباك

معنى البيت ان اباه الذين انتسب اليهم حتى وصل بهم الى ادم عليه السلام ماتوا كلهم كما مات ادم عليه السلام وصار الى التراب هو جمع الثرى بالتراب متصل بردا جع اليه كلامه

ونفسي سوف يسلبها وجرمي • فيلحقني وشيكا بالتراب •

الجرم الجسد والوشيك السريع فتم السلب فاما اولا يسلب الشباب ثم سلب النفس ثم سلب الجسد حسب ما يكون ووصف نفسي بفعل مضمر وتقديره سوف يسلب نفسي الموت يسلبها وهو احسن لانه يعطف جملة على جملة عمل فيها الفعل على جملة عمل فيها الفعل

الم انض المطي بكل خرق • امق الطول لماع السراب •

انضيت الدابة هزلتها من طول العمل والمطي جمع مطية والامق الطويل والسراب الذي تراه نصف النهار في الفلاة كانه ماء واللماع من اسماء السراب وفي الكذب من يلمع يقول لم اك صاحب اسفار جوابا للفلوات ملح نفسه وانما سعد بن قضاه وفي البيت ما يسأل عنه من طريق العربية وهو اضافة امق الى الطول فتوهم انه من اضافة الشي الى نفسه لان الامق هو الطويل وليس على ما يتوهم انما هو كما تقول بعيد البعد

واركب في اللهام المجر حتى • انال مآكل القحم الرغاب •

اللهام الجيش الكثير العدد الذي يلتهم كل ما يمر به يبلعه والمجر الثقيل والقحم جمع قحمة وهي الدعقة الكثيرة من المال او غيره والرغاب الواسعة يقول لم اقد الجيوش وبلغت من العالي على الاعداء واخذ اموالهم الى ابعد الغايات

وكل مكارم الاخلاق صارت • اليه همتي وبه اكتسابي •

طال عليه تعداد الفضائل فجملها في هذا البيت بان قال كل خلق كريم وفعل جميل احبته همتي واكتسبتني اياه

وقد طوفت في الافاق حتى • رضيت من الغنيمة بالاياب •

فعلت لا يأتي الا للتكثير يقول طوفت اي اكثرت من الطواف في الافاق حتى شق عليه ذلك وحتى صار رجوعي الى اهلي خائبا غنيمة لي وهم ومثل من الامثال يضرب للراجع من التوجه ما راقه فاهل وما افضال

ابعد الحرث الملك ابن عمرو • وبعد الخير حجر ذي القباب •

رجع الى الافتخار وذكر اباه واجداده وذكر بانهم ملوك بان جعل لهم قبابا والقبة من ادم ولا تكون الا للملوك فيقول هؤلا وعظم ملكهم بادوا وانقرضوا فاي عيش يطيب لي بعدهم قال الوزير ابو بكر وهذا البيت معنى لان التقدير فيه ارجي من صروف الدهر لينا بعد ان هلك الحرث وما ذكر بعده ما هلك والخير مخفف من الخير مسند ذا وجعل بدلا منه

ارجي من صروف الدهر لينا • ولم تغفل عن الصم الهضاب •

الصم الصلبة المصمتة والهضاب جمع هضبة وهي الصخرة الراسية الضخمة تقديره من الصروف ادركت الهضاب الصم ولم تغفل عنها نالها والهضاب بدل من الصم

وأعلمُ أنّي عمّا قليلٍ • سأُنشَبُ في شَبا ظُفُرٍ ونابِ

الشبا الحد وشبا كل شيء والواحدة الشباة قال الوزير ابو بكر قوله سانشب اي سيعلق بي امر لا مخلص لي منه ولا انفكاك منه واراد ظفر المنية ونابها

كما لاقى ابي حُجرٌ وجدّي • ولا أنسى قتيلاً بالكُلابِ

قال الوزير ابو بكر يقول ان البيت سانشب والقى من المنية والاهوال كما لقيها ابي حجر وجدي ثم الفتية بما ابتداه من وصف الموت وقتيل الكلاب عمه شرحبيل بن عمرو وقال ايضا يمدح سعد بن الضباب وسعد هذا اخو امرئ القيس وذلك ان ام سعد كانت تحت حجر ابي امرئ القيس فطلقها وهي حامل لم يعلم فتزوجها الضباب فولدت سعدا على فراشه فلحق به حسبه وسقط نسبه الى حجر قال الوزير ابو بكر وهذا يدل على ان العرب كانت تجعل الولد للفراش قال والصواب ان يروى سعد بن ضباب بفتح الضاد هكذا وجدته في نسخة موثوق بها لابي علي

لعَمرُكَ ما قلبي الى اهلِه بحُرّ • ولا مُقصرٍ يوماً فيأتيني بقُرّ

لعمرك قسم اختلف في تفسير معناه وحقك وقيل وعيشك وقيل وحياتك قال الوزير ابو بكر وقوله ما قلبي الى اهله بحر يقال للرجل اذا نزلت به مصيبة فلم يصبر عليها ما وجد فلان حرا فقوله ان قلبه لم يكن في الجزع حرا اي لم يصبر وهذا من دقيق الغزل اي ان قلبي يعتقد ان الجزع في الحب احسن من الصبر والى هذا نظر الطائي حيث يقول الصبر اجمل غير ان تلذذا في الحب احرى ان يكون جميلا قوله ولا مقصر اي ولا هو نازع عما هو عليه وقوله فياتيني بقر اي لم استطع الصبر عنهم فاستقر والقر من الاستقرار

ألا انّما الدهرُ ليالٍ وأعصُرٌ • وليس على شيءٍ قويمٍ بمستمِرّ

قال الوزير ابو بكر الدهر الابد والعصر الدهر والعصران الليل والنهار معنى البيت ان الدهر يختلف في نفسه ويتعاقب بضياء وظلام فكما لا يثبت ضياؤه ولا ظلامه بل يتعاقب منهما كل واحد كذلك لا يدوم فيه خير ولا شر والحوادث فيها تعقبها السقام والاجتماع يعقبه الفراق وهذا اشارة الى الغربة والاغتراب والقويم المستقيم والمستمر الدائم وتقديره وليس بمستمر الدهر على الامر بل يحيلها الى غيرها ومن الناس من يروي البيت الا انما الدنيا ليال

ليالي بذاتِ الطلحِ عند مُحجّرٍ • احبُّ الينا من ليالٍ على أُقُرْ

ذات الطلح ارض فيها شجر الطلح وهو شجر ام غيلان وقال الوزير ابو بكر ومحجر موضع بلاد او قريب منه وهو بفتح الجيم وهذا البيت بين المعنى

أُغادي الصَّبوحَ عند هرٍّ وفرتنى • وليداً وهل أفنى شبابي غيرُ هِرّ

الصبوح شرب الغداة والقيل شرب نصف النهار والغبوق شرب العشي قال الوزير ابو بكر يعني لما كانت ليالي محجر احب الي من ليالي اقر قوله اغادي الصبوح اي فيها كان يغادي الصبوح عند هر وهو الذي كان يشبب بها وزعم انه نعتها طفلا وكهلا وهام بها شابا وشيخا الى

ان فوق ضابر

اذا ذُقتَ فاها قلتَ طعمُ مُدامةٍ • مُعتّقةٍ مما تجيءُ به التُّجُر

قال الوزير ابو بكر المدامة الخمر سميت بذلك لادامة شربها كذا قال الخليل وقال غيره لدوام حبسها في دنها والمعتقة القديمة والتجر جمع التجار والتجار جمع تاجر وهم باعة الخمر معنى البيت انه شبه طعم ريقها بطعم الخمر وتقديره اذا ذقت ريق فيها قلت هذا طعم مدامة عتيقة جلبتها التجار والهاء في به تعود على ما

هما نعجتانِ من نِعاجِ تَبالةٍ • لدى جُؤذرينِ او كبعضِ دُمى هَكِرْ

النعجة هنا البقرة الوحشية وتبالة مكان بالقرب الوحش والجؤذر ولد البقرة والدمى جمع دمية وهي الصورة قال الوزير ابو بكر وقوله هما اراد هر وفرتنا شبههما بنعجتين حانيتين على طفليهما واحسن ما تكون عيونها اذا رمقت بها الاولاد وليس يقع التشبيه منها الا على العيون وقوله او كبعض دمى هكر اراد في حسن الصور وبعض هنا زائدة وانما اراد او كدمى هكر وبعض قد تقع زائدة كما قال او يعتلق بعض النفوس حمامها

اذا قامتا تضوّعَ المسكُ منهما • برائحةٍ من اللطيمةِ والقُطُر

تضوع تحرك وفاح واللطيمة عير المسك والقطر العود وصفها بالرفاهية والتطيب كما تحرك الامر تضوع المسك برائحة مضاف اليها كل طيب تاتي به اللطيمة من العود والعنبر وغير ذلك ويروى البيت نسيم الصبا جاءت بريح من القطر

كأنّ التِّجارَ اصعدوا بسبيئةٍ • من الخُصِّ حتى أنزلوها على يُسُر

اصعدوا اي ذهبوا يقال صعد في الجبل واصعد في الارض والسبيئة الخمر التي اشتريت لتحمل وقال الوزير ابو بكر قال ابو عبيدة الخص بلد يجلب الخمر بالشام ويسر بلد كان يسكنه امرؤ القيس معنى البيت انه وصف الخمر ونسبها الى مكانها وذكر جلب التجار لها حتى انزلوها على بعد دارها

فلمّا استطابوا صُبَّ في الصحنِ نصفُه • ووُفّي بماءٍ غيرِ طَرْقٍ ولا كَدِر

استطابوا اخذوا الطيب للماء واعذبه والصحن قدح منبسط شبه العس العظيم ووفي عوقب الى الكرف الماء الذي قد بالت فيه الابل معنى البيت انه وصف قوة الخمر وفضلها وانها لا تشرب حتى يصب عليها من الماء مثلها وذلك انه يقول صب من الخمر الى نصفه ثم حمل الماء على ما انتصف حتى امتلات الكاس

بماءِ سحابٍ زلَّ عن متنِ صخرةٍ • الى بطنِ أخرى طيّبٍ ماؤها خَصِر

بين الماء الذي يجب صبه فقال بماء سحاب نزل عن صخرة ونزل عنها الى صخرة مثلها فلم يلتبس بالارض ولا تعلق به من ترابها شيء وهو اطيب ما يكون من الماء المسلسل والطيب ما يكون من المياه ما كان على الرضراض فكيف اذا كان على الصخر لا يمس الارض ثم شرط انه خصر وهو البارد

وقال الوزير ابو بكر ولم يسمع في وصف الماء احسن من هذا البيت

• تَرَكْتُ مَا انْ ضرّني وسط جمعهم ∴ واخوالها الا الخلائق والسُّكْرُ •

الاخوال الملول والخلاء الخلا وهو التكبر والسكر سكر الشراب ويحتمل ان يكون السكر من الخمر وهذه القصيدة في الكاف من السكر خفة الراء فظلها اليها معنى البيت انه يقول الذي استعرض برهة جميع حتى جفوا علي وخذلوني عند حاجتي اليهم فكبري عليهم واسهاؤهم عند سكرهم من الشراب وقلة التجربة

• وعهدُ الشفاهِ المستبين فلتبتني ∴ اجرّ لساني يوم ذاك مجحّر •

يقول المفضل واجري اشق لسانه وشق لئلا يرضع يقول وقعا اضرني عندهم سوء الجد وسعة الشفا على اذا كنت اذكرهم بالسوء واقابلهم بما يكرهون من القول فليتني كان لساني محبوسا او مقطوعا

• لعمرك يا سعد بجلد انثيم ∴ ولا فانا يوم الحفاظ ولا حصر •

الجلد الصداقة والمودة ويقال للرجل هو خلي وخليلي والحفاظ الغضب والتأنانا الضعيف المقصر في الامر والحصر ضيق الصدر عن تحمل او يقول ما خلة سعد بجلد انثم ولا ضعيف الغضب ولا انفذ في الحرب والقوار والمحصول من هذا البيت ان ود سعد صادق بنفسه له

• لعمري لقوم قد نرى في ديارهم ∴ مرابط للامهار والعكر الدثر •

قال الوزير ابو بكر الخليل العكر فوق خمسة من الابل والقطعة عكرة والدثر يوصف ان هذا الحي حين غزوا غزو نعرهم بالخيل ودعاؤهم بالابل وهي انفس المال

• احبّ الينا من اناس بقنّة ∴ يروح على اثار شائهم النمر •

القنة راس الجبل والبيت معلق بما قبله فاحب خبر لقوم فلذع الفوا الاعزة الاغنياء احب الينا من اناس لا مال لهم الا الشاء وهو شر المال عندهم ولا خيل فيهم يحمون بها من عدوهم ولذلك لا يحصنوا مقنا ان الجبل هربا من الغارات ومع ذلك فان ارضهم ارض مسبعة فالجبل عليهم قليل من كل وجه

• يفاكهنا سعد ويغدو لجمعنا ∴ بمثنى الزقاق المترعات وبالجزر •

يفاكهنا يمازحنا ويضاحكنا يقول فهم يلح الكلام والاسم الفاكهة ويغدو اي يبكر الينا ويأتينا برقاق الخمر مترعة مثنى مثنى وبالجزر اي بما نجر لنا من اللحم قال الوزير ابو بكر من تمام الوصف عندهم التمر وطلاقة الوجه والمحادثة عليهم فاستوفى في هذا البيت جميع مبشرات القرى

• لعمري لسعد بن الضباب اذا غدا ∴ احبّ الينا منك فافرس حمر •

يقال فرس حمر اذا سنق من كثرة الشعير وقد حمر حمرا واذا احمر الفرس انتن فوه فخاطب البيت ابن الضباب بحب ما يعجزانهم عنوة بذلك

• وكونك خير من ابيه شمائلا ∴ ومن خاله ومن يزيد ومن حجر •

الشمائل الخلائق واحدها شمال

سماحة

• سماحة ذا وبرّ ذا ووفاء ذا ∴ ونائل ذا اذا صحا واذا سكر •

يقول صحا من سكره واصحى السماء اذا غيمت في هذا البيت الشمائل وقسمها وقال كل واحد ذكر خليقته وغريزته التي طبع عليها

وقال ايضا

• الما على الربع القديم بعسعسا ∴ كأني انادي او اكلم اخرسا •

الما انزلا وعسعس موضع وفي كتاب الازمنة عسعسا ادا دق ادبار الليل في اخره والاخرس الذي لا ينطق يقول لصاحبه اسعداني بالالمام على هذا الموضع لاستخبر اهله وانادبهم ثم قال كاني بمناداتي له انادي اخرس اذ لم يرجع الجواب ولا اسعفني بمسؤالي

• فلو ان اهل الدار فيها كعهدنا ∴ وجدت مقيلا عندهم ومعرسا •

العهد والمعهد المنزل الذي عهدت فيه غيرك والمقيل موضع النزول في اخر الليل يقول لو كانت هذه الدار عامرة باهلها كما كنت عهدتها لرجعت عندهم مقيلا ومعرسا ولكنها تغيرت منذ مغيبهم فلذلك لم اعرج عليها

• فلا تنكروني انني انا ذاكم ∴ ليالي حل الحي غولا فالعسا •

غول والعسا موضعان قال الوزير ابو بكر لما خاطب الدار ولم تجبه تصور ان اهلها وان سكوتهم عن مراجعته انما كان انكارا منهم له فخاطبهم برفع ذلك فقال لا تنكروني فانا الذي عرفتم وعرفتموني وجاورتكم وجاورتموني في هذين الموضعين

• تأوبني دائي القديم فغلسا ∴ احاذر ان يرتد دائي فانكسا •

يقول تأوبني الشرحا مع الليل وغلس اي في الغلس يريد ان الداء اتاه اول الليل واخذه وانفرد اذ كان قد اصابه قبل ثم عاد اليه

• فاما تريني لا اغمض ساعة ∴ من الليل الا ان اكب فانعسا •

اكب من الانكباب وهو الانحناء وصف انه مرد يمنعه من النوم ثم ذكر الداء في البيت الذي يليه

• فيا رب مكروب كررت وراءه ∴ وطاعنت عنه الخيل حتى تنفسا •

يقول ان اصابني الدهر بهذا الداء فقد فرجت عن مكروب طاعنت عنه الخيل حتى استروح ودفعت عنه اعداءه فارتاح

• ويا رب يوم قد اروح مرجلا ∴ حبيبا الى البيض الكواعب املسا •

المرجل المسرح الشعر يقول هو شعر رجل ورجل اي كرشابه ووصف جسمه وصفا واملس وصفه بالاملاس وقيل انه الخميص البطن وقيل النقي من العيوب ثم ذكر انه حبيب الى البيض لجماله وشبابه قال الاصمعي الكواعب الجواري قد نكعب ثديهن

• يرعن الى صوتي اذا ما سمعنه ∴ كما ترعوي عيط الى صوت اعيسا •

يرعن برجع ويرعوي يرجع والعيطاموس عيطاء وهي الناقة التي لا تحمل والاعيس الجمل الذي
يضرب بياضه الى الحمرة معنى البيت ان الكواعب اذا سمعن صوتي ملن اليه واشتقن لي مثل
اشتياق حبال النوق الى فحلها

أراهن لا يحببن من قل ماله ∴ ولا من رأين الشيب فيه وقوسا

قوس الرجل انحنى حتى صار مثل القوس قال الوزير ابو بكر وهذا البيت ظاهر

وما خفت تبريح الحياة كما ارى ∴ تضيق ذراعي ان اقوم فألبسا

التبريح شدة البلاء يقول لم اقدر ان ارى من الشدة في حياتي ما ارى الان من عجزي عن مد
يدي الى لبس ثيابي وذلك الغاية في شدة البلاء قال الوزير ابو بكر والجيد من طريق كما ارى
تضيق ذراعي بدلا من تبريح الحياة قال ويروى وهو الاحسن وما خلت تبريح الحياة كما ارى
فيكون كما ارى في موضع المفعول ونصب ان اقوم باسقاط الخافض

فلو انها نفس تموت جميعة ∴ ولكنها نفس تساقط انفسا

حكي عن الاصمعي انه قال معنى قوله تموت جميعة يقول لو اني اموت بدفعة واحدة ولكن
نفسي لما بها من المرض تقلع قليلا قليلا وتخرج شيئا وشيئا وهذا من طول المرض قال الوزير
ابو بكر تساقط ضم التاء ومعناه تموت موتا بعد موت وكما قال عبدة بن الطبيب فما كان قيس
هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

وبدلت قرحا داميا بعد صحة ∴ لعل منايانا تحولن ابؤسا

قوله وبدلت قرحا داميا بعد صحة يريد ما نالني من جسمه من لبس الحلة المسمومة التي وجه بها قيصر من بلاد
الروم اليه وكان تقطع جسمه بعد لبسها وقوله فما لك من نعمى يريد الصحة [illegible] لعلها
وتلهف على ذهابها من جسمه وورد الضمير على نعمى في تحولن ضمير جميع وابؤس جمع بؤس
وهو البلاء والشدة

لقد طمح الطماح من بعد ارضه ∴ ليلبسني من دائه ما تلبسا

طماح رجل من بني اسد بعثه قيصر الى امرئ القيس بحلة مسمومة قال الوزير ابو بكر قد اختلف
في الوجه الذي سمه من قيصر من اجله واصح ما قيل في ذلك هجوه له بقوله انك اغلف [illegible]
القمر وقيل ان الطماح هو الذي وشى به عند قيصر واغراه به حتى فعل [illegible] انه يقول لقد اصابني
الطماح بما نالني من البلاء من بعد طمح ببصره اذا ابعد النظر وقوله ليلبسني من
دائه ما تلبسا اي ما لبس جسمي وغشاه

ألا ان بعد العدم للمرء قنوة ∴ وبعد المشيب طول عمر وملبسا

قال الوزير ابو بكر قنية وقنوة لغتان يقول بعد الفقر والشدة وقد يكون الغنى والرخاء
وبعد الشيب قد يكون العمر الطويل وهذا البيت يفسر ما في البيت الاول الذي يليه وهو
على رواية من روى لعل منايانا تحولن ابؤسا اي لعل ما بي من الشدة والبلاء [illegible]

وقال ايضا

ديمة هطلاء فيها وطف ∴ طبق الارض تحرى وتدر

الديمة المطر الدائم يوما وليلة والوطف كثرة شعر الحاجبين والعينين والسحابة الوطفاء الدانية
من الارض كانما بوجهها خمل اي هدب وهنيهة او وطف اي كثير شعر الاذنين والعينين واذا
رايت السحائب قد تدلى منها مثل الهدب فهو من علامات قوة المطر وطبق الارض اي تعم الارض
حتى تصير لها كالطبق وفي الدعاء اللهم اسقنا غيثا طبقا مجللا وهو الغنا اي تعم في [illegible]
وبحيث [illegible] ويكون تحري تقصد وتدر اي تصب وهو من الدر

تخرج الود اذا ما اشجذت ∴ وتواريه اذا ما تشتكر

ويروى اذا ما تعتكر يقال عكر المطر اذا اشتد واعتكرت اذا جاءت بالغبار والود الوتد وقيل
اسم جبل واشجذت كفت واقلعت وتواريه تغطيه وتشتكر تحتفل من شاة شكور وشكرة اذا
حفلت يريد ان هذه السحابة تواري اوتاد البيوت اذا اشتدت وتبديها اذا كفت
واقلعت

وترى الضب خفيفا ماهرا ∴ ثانيا برثنه ما ينعفر

الماهر الحاذق بالسباحة والبرثن الاصبع وجمعها براثن ما ينعفر اي ما يصيبه العفر وهو التراب
زعم العرب ان الضب من احمق الحيوان بالسباحة الا انه كيف وصفه ببسط كفه وقبضها (?) الى
كما يفعل السابح اذا بسط كفه ثم قبضها اليه واستغنى عن ذكر البسط لدلالة ثانيا عليه لان التثنية
القبض والضم وهو قد علا على السباحة لا يصيب له اصبع من الارض فيتعفر فهاربا (?) لانه
لا يتعفر لانه لا يبلغ الارض لعظم السيل وكثرة المطر

وترى الشجراء في ريقها ∴ كرؤوس قطعت فيها الخمر

الشجراء الشجر وهي موضع شجر مثل قصبة وقصباء وريق المطر اوله والخمر العمائم يقول
على السيل حتى لم يبق على الشجر الا ناشز كالخرز لها قال الوزير ابو بكر وعندنا ابتداء
دخوله في الجود وقبله

ساعة ثم انتحاها وابل ∴ ساقط الاكناف واه منهمر

انتحاها اعتمدها والوابل اشد المطر وعندي يكون السيل والاكناف النواحي وكنف كل شيء
ناحيته وقوله واه اي متخرق متشقق فالماء المنهمر الشديد الوقع قال الوزير ابو بكر يريد
ان الديمة هطلت ساعة والديمة عندهم من الامطار الضعيفة ثم انبعث منه وابل وهو
المطر بعد الحيادة (?) وانحرفت اكنافه وقيل ان يكون الهاء في انتحاها عائدة على الشجر
وقال ابو حنيفة قوله ساقط الاكناف اراد انه ثابت النواحي بالملتفة اكنافه
اذا نمت

راح تمريه الصبا ثم انتحى ∴ فيه شؤبوب جنوب منفجر

راح اي عاد في الرواح كأنه المطر كان في اول النهار ثم عاد في آخره وتمريه اي تستدره
اصله من مري الضرع وهو مسحه ليدر وخص الصبا لانهم يمطرون بها الا انها تثير السحاب

ثم أعقبها الجنوب بعد ذلك وبحقها بدفع من المطر والجنوب عندهم اندى الرياح واغزرها مطرا

نجح حتى ذاق عن اذنبه ❁ عرض جم فجاث فبسر

نجح صب والاذى الموج يقول انصب المطر من هذا السحاب حتى ضاق عن موجه ارض هذا الموضع على سعته ولا يكون الا من كثرة المطر

فقد غدا يحملني في انفه ❁ لاحق الاطلين محبوك ممر

انفه اوله ولاحق ضامر والخصر محبوك وهو الشديد المدمج الخلق ممر شديد مثل فتل الحبل القصم مر بدا كان مضمر

ثم اخصب بهذا المطر فخرج يرتاد احسنه ان شاء الله تعالى

وقال ايضا

أماوي هل لي عندكم من معرس ❁ أم الصرم تختارين بالوصل نيأس

المعرس منزل المسافر في وجه الصبح ينزل ساعة يستريح فيها ثم يرتحل والصرم القطع والهجر يقول لماوية هل لي عندك من وصل يدعو الى نزول واستراحة ام تختارين قطيعتنا فنياس من وصلك والاياس منه عندك قال الوزير ابو بكر ونياس مجزوم على جواب الاستفهام

أبيني لنا ان الصريمة راحة ❁ من الشك ذي المخلوجة الملتبس

ابيني لنا اي بيني ما في نفسك من وصل وقطيعة فالامانة بالقطيعة والصرم راحة فكيف بالوصل ومن هذا قيل وعد صريح او ياس مريح وقوله من الشك ذي المخلوجة صرم راحة من الشك ذي الالتباس والاختلاط قال الوزير ابو بكر وتفسير المخلوجة الامر يختلج فيه ولا يجتمع فيه على شيء ويقال في هذا الامر مخلوجة

كأني ورحلي فوق احقب لاح ❁ بشربة او طاو بعرنان موجس

الرحل السرج والاحقب الحمار الابيض الحقوين والطاوي الضامر البطن ويعني الذي يطوي بلاده ذبالها وقوة موجس متفزع القلب يقول وجس القلب فيها اذا اجس ويعني الوجس الصوت الخفي والموجس المستمع له يقول كاني بركوب هذه الناقة انما اركب منها حمار وحش فادح والطاوي فانما هي في هذه ادعو دا وحشيا فكان ثورا قال الوزير ابو بكر فاذا كانت كذلك تحسب هاربة وقطعا للارض

تعشى قليلا ثم انحى ظلوفه ❁ يثير التراب عن مبيت ومكنس

تعشى اي دخل في العشاء وهو اول الليل كانه رعى وقتا قليلا من اول الليل بمقدار ما ثم انحى اي اعتمد بظلوفه اي بحوافره يثير التراب اي يحفر ويرعد ليباشر برد ثراه ويتخذه بيبيت فيه ومكنسا يكنس فيه والمكنس الموضع الذي تاوي اليه الظبا

يهيل ويذري تربها ويثيره ❁ اثارة نباث الهواجر مخمس

يهيل يفرق التراب عن وجه الارض بيديه كما يذري اللبن والتبن الخفيف في الريح والنباث الذي ينبث التراب في الهاجرة ليباشر ابرد الثرى فيسكن عطشها الثرى مخمس لورده بلبه

الحسن

الحسن وروي عن رؤبة بن العجاج انه كان يقول عن ابيه فيما وصف الثور الوحشي احسن من هذا الوصف في هذا البيت

وبات الى ارطاة حقف كأنها ❁ اذا الفتها غبية بيت معرس

الارطاة شجر والحقف من الرمل ما اعوج والفتها ندتها وبلتها والثلق الندى والغبية الدفعة من المطر والمعرس الباني باهله قال الوزير ابو بكر يقول اذا اصابت دفعة من مطرها هاجت منه ريح طيبة وفاحت وانتشق منها ما يتنشق من العرس من بيت المعرس باهله ومثل ذلك الرمة اذا استهلت عليه غبية ارجت ولبض العين حق ماذم لحتلب كأنه بيت عطار يضمنه لطائم المسك يحويها وتنتهب وانما توصف ارطاتها بالطيب لانها ترعى من النبت ما لم يرعه غيره طيبة فتطيب ريحها لذلك

فصبحه عند الشروق غدية ❁ كلاب ابن مر او كلاب ابن سنبس

الشروق طلوع الشمس وسنبس رجل من طي وابن مر من طي ايضا وهما صاحبان اي صبح الثور هذه الكلاب

مغرثة زرقا كأن عيونها ❁ من الذمر والايحاء نوار عضرس

المغرثة المجوعة والذمر الاغراء والتسليط ويعني اشدت الكلب اذا قلت له خذه والايحاء الاشارة بها الى الشي قال الايحاء الكلام الخفي من الاغراس شي احمر اللون قال الشيباني يقال حمراء الزهرة فان دام عيونها يخرجن تنحض العصب

فادبر يكسوها الرغام كانه ❁ على الصمد والاكام جذوة مقبس

ادبر ولى ورجع والرغام التراب والصمد ما غلظ من الارض وصلب والاكام التلال والجذوة شعلة النار والمقبس الذي عنده من النار ما يقتبس به يقول ادبر الثور كانه شعلة نار لبياضه وخفته وجعل يثير من التراب لشدة جريه ما صار منه للكلاب كالكسوة

وايقن ان لاقينه ان يومه ❁ بذي الرمث ان لم ادنه يوم انفس

يقول تيقن الثور ان يومه بهذا الموضع ان لحقته الكلاب موته وطلب موتها يوم الموت الانفس يريد انها لا تنجل الا وهو حتى يعقر اكثرها

فادركنه باخذن بالساق والنسا ❁ كما شبرق الولدان ثوب المقدس

النسا عرق في الساق وشبرق مزق والولدان الصبيان والمقدس الذي ياتي بيت المقدس وهو مسجد النصارى وكان الراهب اذا نزل من صومعته وجاء من بيت المقدس ثم درج يمنح الولدان برده ومزقوا ثيابه تبركا به فاراد ان الثور مزقت الكلاب جلده تمزيق الصبيان ثوب الراهب

وغودرن في ظل الغضا وتركنه ❁ كقحل الهجان القادر المتشمس

غودرن دخلن والغضا شجر والقادر الذي ترك الضراب والمتشمس البارز للشمس نشاطا

قال الوزير ابو بكر يقول طاردت الكلاب الثور وطاردها حتى اكلها واتبعها في ضربه عنه وعادت
في ظل الغضا كما يعود النجم عند المغيب طلبا للراحة ويجيء هو بارزا للشمس غير مبال لها لاطاقته بالحر

وقال ايضا

باد ادّار ماوية بالحابل ∴ فالسهب فالجنبين من عاقل

الحابل موضع والسهب والجنبين موضعان وعاقل موضع بطريق مكة والدار منزل القوم مبنية
او غير مبنية

صم صداها وعفا رسمها ∴ واستعجمت عن منطق السائل

الصدى الدماغ هنا وعند بكون السمع وعفا درس واستعجمت خرست فلم ترد جوابا
قال الوزير ابو بكر يجيء صداها عليه والاحسن فيه ان يكون اخبارا كانه لما وقف عليها د
خاطبها ولم تجاوبه اجرى فقال صم صداها اى لما لم تسمع كلامي لم تجاوبني ويحتمل ان يكون
الصوت الذي يجيبك من الجبل ونحوه فيقول ليس لها احد يتكلم فيجيبه الصدى

قولا لدودان عبيد العصا ∴ ما غركم بالاسد الباسل

دودان قبيلة من اسد بن خزيمة بن مدركة الباسل الشجاع قال الوزير ابو بكر ويروى عبيد
العصا بالخفض والنصب فمن نصبه حمله على الذم او على النداء قال ومعنى عبيد العصا
اى لا يطيعون الا على الضرب والاذلال وهذا مأخوذ من المثل العبد يقرع بالعصا قال الوزير
ابو بكر بنو دودان قبيلة من بني اسد وكانت بنو اسد قتلت حجرا ابا امرئ القيس وشبه الاسد
الباسل اياه فيتهددهم بان قال ما غركم اى كيف جرأتم عليه وكيف ترون معاقبتي لكم
عن ذلك

قد قرت العينان من مالك ∴ ومن بني عمرو ومن كاهل

مالك وكاهل وعمرو احياء من بني اسد يريد اقرت عيناه من قتله لهم واخذه ثاره
منهم

ومن بني غنم بن دودان اذ ∴ نقذف اعلاهم على السافل

دودان كما تقدم من بني اسد وغنم بن دودان اى قرت العينان من قتل بني غنم وقوله اذ نقذف
اعلاهم على السافل يريد اذ ينكس بهم عند اللقاء يجري بهم من علو الى سفل

نطعنهم سلكى ومخلوجة ∴ كرك لامين على نابل

قوله سلكى اى طعنا مستويا وقيل السلكى على القصد امام وجهك والمخلوجة المعوجة عن يمين
وشمال وقيل عن ناحية اليمين وناحية الشمال وقوله كرك لامين اى ردك الامين وهما
السهمان عن من يرمي به فاذا لقيتهما لم تبقيا مستويين وربما استوى احدهما وتعوج الآخر وفي
سهم لام اذا كان عليه ريشه قال الوزير ابو بكر وحدث الاصمعي عن ابي عمرو قال كنت اسأل
منذ ثلثين سنة عن هذا البيت فلم اجد احدا يعلمه حتى رأيت اعرابيا بالبادية فسألته عنه
ففسره لي وقال الحجاج حدثني علي وكان من بني دارم قال له ما لذا ابو القيس وهو

مع علقمة بن عبدة ما معنى قولك كرك لامين قال مررت بنابل وصاحبه يناوله الريش لوأما
وظهارا فما رأيت اسرع منه فشبهت به وقال الشيباني انما هو كر كلامين اى تكرير كلام يقول كما يجل
قول القائل للرامي ارم ارم اى ليس بين الطعن والطعن الا بمقدار ارم ارم والنابل صاحب
النبل وقال زيد بن كثوة يريد انه يطعن طعنتين مختلفتين ويوالي بينهما كما يوالي هذا القائل
بين هاتين الكلمتين

اذ هن اقساط كرجل الدبى ∴ او كقطا كاظمة الناهل

اقساط اى فرق وقطع يقال قسط المال بينهم اى فرقه ورجل الدبى يعني الخيل وان لم يجر لها
ذكر والرجل القطعة من الجراد والدبا الصغار منه المجتمعة وكاظمة موضع قريب من
البصرة مما يلي البحر والناهل العاطش هنا يقول خيلنا ترد القتال وتسرع كما ترد الماء القطا
العطاش ويحتمل ان يكون شبه الخيل في كثرتها وانتشارها بالجراد وفي سرعتها بالقطا
العطاش اذا قصدت الماء وهو اسرع الى الماء قال الشاعر وردا وردا وقطاها
كدار يجمعها برد الماء

حتى تركناهم لدى معرك ∴ ارجلهم كالخشب الشائل

المعرك والمعترك سواء وهو موضع القتال والخشب الشائل الذي قد القى بعضه على بعض
وارتفع الى فوق قال الوزير ابو بكر يقول لما قتلناهم وقطع بعضهم على بعض حتى ارتفعوا
كالخشب الملقى بعضه على بعض

حلت لي الخمر وكنت امرأ ∴ عن شربها في شغل شاغل

كان حلف ان لا يشرب خمرا ولا يأكل لحما ولا يغسل رأسا حتى يدرك ثار ابيه وكذلك
كانت العرب تفعل فلما اخذ ثار ابيه شربها ضربت بيمينه

فاليوم اشرب غير مستحقب ∴ اثما من الله ولا واغل

المستحقب المكتسب للاثم الحامل له وهو مشبه بحمل الشيء في الحقيبة يقول اذا طلبت
من يميني فيها فقد قلت فشربي لها شرب من لا يأثم ولا يحاذ الله فيها ولا الواغل الذي يكرم
نفسه ان ادخل على طعام وهم يشربون لم يدعوه وروى فاليوم اشرب البيت فمن روى
هذه الرواية فانه يجزمه على انه المنفصل من الكلام كالمتصل عضد واشرب عضد كما
دخ فسكن الضمة التي على الباء كما سكنها في كرم اذ خففها فقال كرم واحسن من هذا
ان للشاعر اذا اضطر ان يرد الاشياء الى اصلها فاصل الفعل البناء فلما اضطر ردها الى
جزم الفعل رده الى اصله وهو البناء وهذا مذهب البصريين في هذا
البيت

وقال ايضا

رب رام من بني ثعل ∴ متلج كفيه في قتره

بنو ثعل قبيلة من طيء منهم عمرو بن عبد المسيح والمتلج المدخل وهو من الولج اذا دخل
والقتر جمع قترة وهو بيت الصائد الذي يكمن فيه للوحش لئلا تراه فتنفر منه قال

الوزير ابو بكر دبي دبي يخرج كفته من مكمنه ليتناول القوس ويرمي بها

عارض زوراء من نشم ٭ غير باناة على وتره

زوراء يعني فيها اعوجاج والنشم شجر يعمل منها القسي غير باناة قال الاصمعي غير بانية
فذهب وقلب الى لغة من قال في ناصية ناصاة وفي كاسية كاساة وانشد لقد آذنت
اهل اليمامة طي بحرب كناصاة الحصان المشهر وقوله عارض يريد رب رام ام عارض
اي يرمي عن القوس العربية وانما يريد عرضها بالعرض وقوله غير باناة اي غير بانية على الوتر
وعلى بمعنى عن يريد ان القوس ليست منحنية عن ذهاب سهمها قال الوزير ابو بكر قال الخطابي
يقال رجل باناة وهو الذي ينحني صلبه اذا رمى فيذهب سهمه على وجه الارض وذلك عيب
فيقول اي غير منحن عن الوتر عند الرمي وعلى هذا في موضعها وانشد ابو حاتم وما كنت باناة
على القوس اخضعا فنفى عن نفسه ان ينحني على القوس ويخضع وعلى هذا التفسير الاول يكون
نعت الزوراء

قد اتته الوحش واردة ٭ فتنحى النزع في يسره

نحى تحرف وهو الرمي قال الوزير ابو بكر دبي دبي فتنحى اي عدل ومداه بين قنا النزع وهو يسر
مخفف تحركه ويروى بين جميع يسر وهذا التفسير عن القتبي

فرماها في فرائصها ٭ بإزاء الحوض او عقره

الفرائص جمع فريصة وهو موضع في جنب الحمار يرعد عند فصله اذا هتك ذلك الموضع يجتمع على
القلب وازاء الحوض مصب الماء فيه والعقر مقام الشاربة يريد ان هذا الرامي حاذق بالرمي
لا يرميها الا في مقتل يحف منه ولا يبرح عنه وحش ازاء الحوض او عقره لانه مكان آمن
فهو ونطمئن البهي امكنه فيما يريد منها

برهيش من كنانته ٭ كتلظي الجمر في شرره

الرهيش سهم ضامر والتأخير الرهيش الضامر المهزول والرهيش والمرتهشة القوس تهتز عند
الرمية والكنانة الجعبة والتلظي التوهج والتوقد اراد ان هذا النصل قد صقل وارهف فهو
يبرق كما يبرق الجمر اذا التهب ويغشى عين من نظر اليه وقوله في شرره اي كتلظي الجمر اذا تراه
شرره منه وهو اشد ما يكون التهابا

راشه من ريش ناهضة ٭ ثم امهاه على حجره

الناهض الذي وفر جناحه ونهض للطيران وادخلها في ناهضة [...]
[...]
[...]
[...]

هو لا تنمي رميته ٭ ما له لا عد من نفره

اي لا تغيب عنه رميته اذا رماها بل يجد مكانها يقال اصمى الرامي اذا اصاب رميته فقتلت

مكانها ولكنها اذا اصابها خرجت ورماها وغاب عنه ومنه الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت
يقول اذا رمى هذا الرامي الرمية لم يجد موضعها حتى تموت ثم قال ما له لا عد من نفره دعا عليه
بالموت ولم يرد حقيقته اذا عد اهله لم يعد معهم على جهة التعجب كما يقول قاتله
الله

مطعم للصيد ليس له ٭ غيرها كسب على كبره

المطعم المرزوق من الصيد المحدود الذي لا يكاد يخطي اذا رمى ويقال قوس مطعمة اذا كان سهمها
لا يخطي وقوله ليس له غيرها كسب اي ليس له حرفة غير الرماية والصيد قال الوزير ابو بكر
والهاء العائدة على الرماية او ما تقدم من تقديرها وقوله على كبره يقول هذه صناعته على
انه كبير مسن

وخليل قد اني له ٭ ثم لا ابكي على اثره

الخليل الصديق خاللت الرجل خلة وخلالا فهو خل وخلة وخليل ويقول البيت انه
وصف نفسه بالجلادة والصبر وقلة الجزع عند ما يجزع الناس عنده من فقد الخلان وان
كانت اعظم مصائب الزمان وقوله ثم لا ابكي على اثره اذا ظعن وظعنه

وابن عم قد تركت له ٭ صفو ماء الحوض عن كدره

قال الوزير ابو بكر وهذا البيت مثل مضروب ومعناه اني فضلت على ابن عمي وان
كان مستوجبا مني للعقوبة وجعلت له بدل الكدر الذي كان يستوجبه من صفو من
الماء الذي كان لا يستحقه

وحديث الركب يوم هنا ٭ وحديث ما على قصره

الركب الجماعة ويوم هنا للنزه اطوال قال الوزير ابو بكر يريد يوم الاول وقيل هو يوم معروف
وقيل هو يوم لهو وقيل هو اسم موضع وهو [...] واذا كان اسم موضع فكان
[...] ويحدث البرد من جعله يوم الاول احتج بقول الشاعر ان ابن عاصية المقتول
يوم هنا خلى علي فجاجا كان يحميها وقوله وحديث ما على قصره ما دخلها زائدة وقد
يزاد بها على التعجب والتعظيم اي هو حديث وان كان قصيرا يريد ان اليوم الذي يحدثنا
فيه لسروره ناسب قصر وان كان طويلا

وقال ايضا

ابا هند لا تنكحي بوهة ٭ عليه عقيقته احسبا

البوهة البومة العظيمة قال الوزير ابو بكر وقال الخليل البوهة الرجل الضعيف والعقيقة
الشعر الذي يولد به الطفل والاحسب الذي ابيضت جلدته وشدت شعرته يقول لا
تتزوجي من الرجال من هو مثل هذا الطائر في الطير وقال القتبي اراد بقوله عقيقته
اي انه لا يطلى ولا يتنزف فامرها ان لا تتزوج الا من نظف في ملبسه وهيئته قال الخليل
معنى قوله عليه عقيقته اي انه لم يعق عنه في صغره حتى كبر وشابت عقيقته

الدبرجا من بطن امه

مُرَشَّعَةٌ بَيْنَ ارْسَاغِهِ ∴ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِى ارْنَبَا

قال الوزير ابو بكر ويروى مرضّعة بالكسر والفتح ومكسّعة ايضا بالكسر والفتح ومن كسر فهو من صفة بوهة ولذلك انه اتباعا للفظ وهو الفاسد العين من رسغ الرجل بالعين معجمة هو رسغ اذا صارت عينه وفى حديث عبد الله بن عمر انه كان حتى رسعت عيناه اى فسدت وتغيرت ومن روى بالكسر ملسعة قال بين ارساغه وهو البهم قال ابن الاعرابي اراد بين يديه فلم يمكنه فقال بين ارساغه والملسعة المقيم الذى لا يبرح ومن رواه بالفتح فهو من الرسيع بالعين معجمة قال ابو عثمان وهو سير ضفير ويشد فى الساق تشد به الادواء وعقد صغر بالضاد والعين يبس فى الرسغ يعرج منه الكف وقوله يبتغى ارنبا يفسره البيت الذى بعده ومن روى ملسعة بالفتح قال بين ارساغه على ما تقدم والملسعة الذى تلسعه الحيات وهو من عنه فلا يبالى

• لِيَجْعَلَ فِى كَفِّهِ كَعْبَهَا ∴ حِذَارَ الْمَنِيَّةِ اَنْ يَعْطَبَا •

اى انه جاهل يظن انه كعب الارنب اذا علقه على كفه دفع عنه الموت وهذه اشيا كانت العرب تفعلها فمنها ان الرجل كان اذا قدم على بلد خيبر واخاف صياح الحميرعشر دفى دمعها ودبرها ويقولون اذا اصابت الصبى عين خلوه عليه عقد من لحم ودرق له فى الماء وصب عليه زال ذلك قال الشاعر وغلام ارسلته امه فى وشاحين وعقد من لحم يشتكى النفس فسقيت بما يدفع النفس بماء فى قدح يشتكى النفس اى العين فسقيته بما يدفع العين يعنى ماء الرقية ويقولون ان الرجل اذا اصابه القلادهى قرح يخرج فى الجنب خط عليه ابنه من اخته او بنته اوا خوه برى وهذا كلام المجوس

• وَكُنْتُ يَجُزُّ زَاقِيَهْ فِى الْعُجُوِّ ∴ وَكُنْتُ يَطِنَّا خَمِرًا اَحَدَ بَا •

الخوزاقة الكبيرا والطام الخفيف والطاخة التى لا يزال يقع فى بليته وسوءة بق لا يزال يقع فى طبخه اى بليته والاحذب الذى لا ينفك عن الحمق والجهل والاستطالة

• وَكُنْتُ بِلِيفٍ رَشِيَّةٍ امرٍ ∴ اِذَا فَيَدُ مُنْكَرِهَا اَصْحَبَا •

الرثية وجع يأخذ فى الركبتين والامر الضعف من الرجال وبقى اصحب الرجل اذا انقاد يقول لست بمغلوب على اذا ادعيت الى امر اكرهه انقدت الى ذلك بل انا عزيز منيع الجانب

• وَلِكَ يَنْتَضِى شَبَابٌ لَهُ ∴ وَكَمَّتْهُ قَبْلَ اَنْ يَشْحَبَا •

اللمة ما الم من الشعر بالمنكبين قوله يشحب يريد هلك بق شحب الرجل يشحب شحبا اذا هلك فلذلك شابر شفقة عليه ومحبة منه

• وَاِذْ هِىَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الْجَنَاحِ ∴ تُغَشِّى الْمَطَانِيَا وَالْمَنْكِبَا •

المطائب

المطائب حيث يلتصق الحلقوم الى المنكب فيكون مثل طنب الخباء وقال يهجو البراجم من بنى تميم وبنى مجاود ارما

• اَلَا اَبْلِغِ اللّٰهُ الْبَرَاجِمَ كُلَّهَا ∴ وَجَدَّعَ يَرْبُوعًا وَعَفَّرَ دَارِمَا •

البراجم خمسة احوة الظليم وكلفة وغالب وعمرو وقيس بنو حنظلة وهولاء الخمسة من ام واحدة ولم اخوا لابيهم والجدع قطع الانف دعا عليهم بقطع انوفها ولم يرد قطعها على الحقيقة وانما اراد اذلها الله كما قال انف العزيز يقطع الفتى بجدع وكذلك قوله عفر دارما اى اذلها الله والصقها بالعفر والتراب

• وَاَتْرَ بِالْمَلْحَاةِ الْمُجَاشِعِ ∴ رِقَابَ اِمَاءٍ يَقْتَنِينَ الْمَفَارِمَا •

قال الوزير ابو بكر ويروى بالمخزاة الملحاة مفعلة من لحاه اذا لامه يقتنين يتخذن ما يقتنين وهو عتاب المتاع والطيب اذا هيأته والمفارم الخرق يقول اختص الله المجاشع من الملامة باشنعها لانهم سبايا ونصب رقاب اما على الذم ولم يقصدهم ان جعلهم رقاب نساء حتى جعلهن اما وذلك ابلغ فى الذل والذم ثم اكدهم بانهم من شبههم بهن بان جعلهن يتخذن ما يقتنين ولا يصنع هذا الا الفواجر العواهر لكثرة ما يفعل بهن والفعل منه استفرمت المراة ومنه يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب

• فَمَا فَعَلُوا عَنْ دَيْهِمْ وَرَبِيبِهِمْ ∴ وَلَا اَدْنُوا جَارًا فَيَظْعَنُ سَالِمَا •

دهم هشام ومالكهم بنو شرحبيل بن عمرو والربيب المربوب فى جودهم وكان لم ياسوخ فيهم كذلك قوله ولا اذنوا اى لم يعلموه بحدلانهم فينشر الحذر من غدرهم بل فروا وانهزموا وقتل شرحبيل يوم الكلاب الاول قتله ابو حنش وسبب ذلك ان اخاه سلمة كان مضغنا عليه فجمع له وكانت معه بنو تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة وكان مع شرحبيل بكر بن وائل وحنظلة بن مالك وبنو اسد وطوائف من بنى عمرو بن تميم وكان سلمة قد جعل فى راس شرحبيل جعلا فخذله طوائف من بنى تميم وقتله ابو حنش التغلبى

• وَمَا فَعَلُوا فِعْلَ الْعُوَيْرِ بِجَارِهِ ∴ لَدَى بَابِ هِنْدٍ اِذْ تَجَرَّدَ قَائِمَا •

العوير يعنيه الطائى هو واحد من احار امرئ القيس وقوله اذ تجرد قائما يريد اذ جعل فى نفوسهم والدفع عنه والجار هنا امرؤ القيس بنى مخرج فلان لهذا الامر اذا قام به وقصد قصدا وقال لهما حين بلغه ان بنى اسد قتلوا اباه

• وَاللّٰهِ لَا يَذْهَبُ شَيْخِى بَاطِلَا ∴ حَتَّى اُبِيرَ مَالِكًا وَكَاهِلَا •

قال الوزير ابو بكر يريد انه لا يذهب دم شيخه باطلا اى لا يذهب دمه هدرا وقوله حتى ابير اى اهلك مالكا وكاهلا وهما حيان من بنى اسد وبنو اسد قتلت اباه

• خَيْرَ مَعَدٍّ حَسَبًا وَنَائِلَا ∴ اَلْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحُلَاحِلَا •

الحلاحل السيد الشريف وبق الزكى الرضى يعنى اباه وخير معد رد على ملك وكاهل ولا

يجوز ان يكون ردا على شيخ لان ابا امرئ القيس من كندة وكندة من اليمن حجر بيت انه لا يقبل بابيه

الا اشراف معد وخيرهم ٭ ليكونوا شفاء من ثاره

يا لهف هند اذ خطئن كاهلا ٭ نحن جلبنا القرح القوافلا

هند اخت امرئ القيس وخطئن يعني اخطأن واكثر ما يستعمل خطئن في الاثم يقال خطئ الرجل اذا اثم والقرح الخيل والقوافل الضامرة من الخيل يقول ما اشد اسف هند اذ اخطأت الخيل قاتلي ابيها وكان الذي ولي قتله بنو كاهل من بني اسد وقال ابن الشجري هند زوج حجر ابي امرئ القيس وقوله خطئن يعني الخيل وهو بدل من ضمير هنا اي خيل اخطأن بني كاهل من بني اسد حين غزاهم يطلب ثاره فنذروا به عندهم واصاب بني كنانة وما كان يريدهم فلذلك قال وفا م جرهم بينا بهم

تحملنا والاسل النواهلا ٭ مستفرمات بالحصى جوافلا

الاسل الرماح والنواهل العطاش ومستفرمات يعني الخيل انها تطير الحصا حتى يبلغ الفروج وهو مكان الاستفرام وروى الاصبهاني مستثفرات وفسره فقال اراد انها تثير الحصى من شدة الجري حتى يرتفع الى اثفارها والجوافل السراع يقال جفل اذا اسرع يستثفر بعض يقدم ويروي كان ادا الخيل بالحصى ادابلها وتعبد منها بحيث اجتهادها في الحرب وقال

يمدح عوير بن شجنة

ان بني عوف ابتنوا حسبا ٭ ضيعه الدخللون اذ غدروا

الدخلل والدخلل والدخيل الذي يداخل الرجل في امره ويصاحبه عليه وهم الخاصة قال الوزير ابو بكر ان بني عوف ابتنوا حسبا باجارتهم لي وردهم على وضيع ذلك الحسب خاصتي وقومي اذ لم ينصروني على طلب ثاري

ادوا الى جارهم خفارته ٭ ولم يضع بالمغيب من نصروا

جارهم الذي استجارهم يريد نفسه والخفارة الذمة والعهد يقال خفرت الرجل اذا اجرته ومنعت من ظلمه واخفرته اذا انقضت عهده وقوله ولم يضع بالمغيب اي من غاب عن اهله وانصاره هؤلاء ينصرونه

لم يفعلوا فعل آل حنظلة ٭ انهم جير بئسما ائتمروا

جير بمعنى اجل ونعم حسب ويقال ومعناها معنى القسم قال الوزير ابو بكر وقوله بئسما ائتمروا ومعنى البيت ان بني عوف لم يفعلوا من الغدر ما فعلته بنو حنظلة من خذلان شرحبيل واسلامهم له

لا حميري وفى ولا عدس ٭ ولا است عير يحكها الثفر

حميري وعدس رجلان من بني حنظلة واست العير منهم ايضا ويقال بل است العير استهانة منهم ايضا بهم والعير اذل المركوبات وقوله يحكها الثفر يريد انه ممتهن في الخدمة ويعمل فالثفر يحك استه ٭ ٭

لكن عوير وفى بذمته ٭ لا عور شانه ولا قصر

قال الوزير ابو بكر كان عوير قد اجار هند ابنة حجر اخت امرئ القيس فوفى لها حتى اتى بها نجران فمدحه بوفاء الذمة ٭ ونزهه من كل عيب يشين غيره

وقال ايضا

الا يا لهف هند اثر قوم ٭ هم كانوا الشفاء فلم يصابوا

قال الوزير ابو بكر قال الاصبهاني كان امرؤ القيس ببني بكر وتغلب فسألهم النصر على بني اسد فاجابوه الى ذلك فاتصل الخبر ببني اسد فلجأوا الى بني كنانة وهم بنو عمهم ثم لم يثقوا بجانبهم فخرجوا فصدمهم امرؤ القيس وقد خرجت بنو اسد من موضع السلاح في كنانة ونادى يا لثارات الملك فقالت له عجوز لسنا لك بثار فاطلب ثارك فتبع بني اسد ففاتوه وقيل ادركهم وقد تقطعت خيلهم وكثر القتل والجرحى وحجز الليل بينهم وهربت بنو اسد فابت بكر وتغلب ان يتبعوهم وقالوا اصبت ثارك فقال لا والله ما اصبت من بني كاهل ولا اسد احدا ومعنى البيت ان الذي كان يشفيها قتل بني اسد ولذلك تلهفت الا يكون ادركهم

وقاهم جدهم ببني ابيهم ٭ وبالاشقين ما كان العقاب

الجد الحظ والبخت يريد وقى بني اسد سعدهم بقتل بني عمهم كنانة وسلمهم من القتل وبالاشقين ما كان العقاب اي صار البلاء واقعا بهؤلاء الاشقياء بني كنانة

وافلتهن علباء جريضا ٭ ولو ادركنه صفر الوطاب

علباء قاتل ابا امرئ القيس وهو علباء بن حارث الكاهلي والجريض الذي يأخذه ريق والجرض غصص بالريق قال الوزير ابو بكر وقوله لو ادركنه صفر الوطاب قال ابن الانباري في معناه قتل وصفر وطابه من اللبن وقيل معناه خلا بدنه من روحه وقال ايضا وكان بينه وبين سبيع بن عوف ملك بن حنظلة قرابة فاتى امرؤ القيس يسأله فلم يعطه شيئا قال سبيع ابياتا يعرض فيها بامرئ القيس فقال امرؤ القيس يجيبه

لمن الديار غشيتها بسحام ٭ فعمايتين فهضب ذي اقدام

سحام وما بعده اسماء مواضع والهضب قطعة من الجبل وقوله غشيتها اي قصدتها معنى البيت انه لما وقف على الديار تنكرت عليه لتغير الرياح والامطار رسومها فلذلك قال لمن الديار كأنه سأل عنها سؤال مستفهم ومسترشد ليعلم علم ذلك

فصفا الاطيط فصاحتين فغاضر ٭ تمشي النعاج بها مع الارام

قال الوزير ابو بكر اسماء مواضع ٭ ديار لاحاطت هذه الديار

دار لهند والرباب وفرتنى ٭ ولميس قبل حوادث الايام

قال الوزير ابو بكر كانه بعد انكاره للديار رجع فتبين لمن الديار فقال

هي دار هند والرباب وفرتنا ولميس قبل حوادث الايام اي قبل تغيير الدهر لها وقيل قبل ان
تفرق فيصيبها حوادث الايام

عوجا على الطلل المحيل لاننا ❁ نبكي الديار كما بكى ابن حذام

عوجا عطفا رواحلكما وعوجا على هذا الطلل الذي اتى عليه حول قال الوزير ابو بكر لاننا لغة
في لعلنا حكى الخليل ان بعض العرب يقول ايت السوق انك تشتري لنا سويقا اي لعلك تشتري
وابن حذام رجل بكى الديار قبل امرئ القيس ويروى ابن خذام وهو شاعر سبق امرأ القيس
ورواه ابو عبيدة ابن حمام

او ما ترى اظعانهن بواكرا ❁ كالنخل من شوكان حين صرام

الاظعان الابل التي عليها الهوادج والظعينة المرأة سميت بذلك لانها تركبه وشوكان موضع
وهو بالفتح وصرام النخل يروى بالكسر والفتح وهو القطاف شبه الهوادج بما عليها من ضروب
الوشي والرقوم واختلاف الوانها بنخل هذا الموضع وهو نخل له رقعة وشدة اخضرار واذا
حان صرامه رايت لون التمر بين الخضرة احمر واصفر

حور تعلل بالعبير جلودها ❁ بيض الوجوه نواعم الاجسام

حور جمع حوراء والحوراء البيضاء مع حور والحور شدة بياض العين وشدة سوادها قال
الوزير ابو بكر ويروى تغلل العبير بالغين معجمة فمن رواه بالغين معجمة فمعناه تطيب كما
يتغلل بالغالية ومن رواه بالعين غير معجمة فمعناه تطيب مرة بعد مرة وهو من العلل
والعبير ضرب من الطيب وقيل الزعفران

فظللت في دمن الديار كانني ❁ نشوان باكره صبوح مدام

الدمن جمع دمنة وهو ما سود الناس بالبعر وغير ذلك والنشوان السكران يقال منه نشي
الرجل وانتشى نشوة هو نشوان باكره عجل اليه صبوح اصطباح مدام خمر معنى البيت انه
وقف على الديار اذ ذكر الاسف عليهم ما به ذلك النشوان من الحيرة عند الاصطباح

انف كلون دم الغزال معتق ❁ من خمر عانة او كروم شبام

يقال كاس انف اذا لم يشرب قبل كانه يريد اول ما خرج من الدن وروضة انف اذا لم ترع
ودم الغزال اشد الدماء حمرة فلذلك شبهها به وعانة وشبام موضعان يطيب فيهما
الخمر

وكان شاربها اصاب لسانه ❁ موم يخالط جسمه بسقام

يريد ان شارب الخمر يذهب حتى يهذي ويخلط في كلامه تخليط المبرسم

ومجدة نسأتها فتكمشت ❁ رتك النعامة في طريق حام

يقال جد في امره واجد اذا بالغ ونسأتها اذا دفعتها وتكمشت اسرعت ورتك النعامة رتك
يرتك رتكا ورتكانا وهو مشي فيه اهتزاز والطريق الحامي الحار للتوهج معنى البيت
انه وصف ناقة جدت في السير وانه شبهها وشبه سرعتها بسرعة نعامة مشت في طريق حار

فدمي بالحجر والقامة اذا مشت في رمضاء جرت جريا شديدا

تخدي على العلات سام راسها ❁ روعاء منسمها رثيم دام

تخدي تسرع يقال منه خدى يخدي خديا وخديانا اذا اسرع والعلات جمع علة وسام مرتفع والروعاء
الحديدة الفؤاد ورثيم مرثوم اي مدمى قد رضته الحجارة اي جرحته وصف هذه الناقة بطول
العنق وسمو الراس وذكاء القلب وانها تسرع في السير على ما بها من مشقة وتعب وفي القرآن
واقصد في مشيك

جالت لتصرعني فقلت لها اقصري ❁ اني امرؤ صرعي عليك حرام

جالت قلقت يقول ذهبت تقلبني ونشاطها لتصرعني ثم لم تقدر على ذلك لحذقي بالركوب و
معرفتي به

فجزيت خير جزاء ناقة واحد ❁ ورجعت سالمة القرا بسلام

دعا لها بخير الجزاء شكرا على سرعة السير والصبر عليه

وكانما بدر وصيل كتيفة ❁ وكانما من عاقل ارمام

بدر وكتيفة موضعان متباعد ما بينهما فكانهما لسرعة هذه الناقة وصلا قال الوزير ابو بكر
ومثله لابي الطيب يذري اللقان غبارا في مناخرها وفي حناجرها من آلس جرع وعاقل
وارمام ايضا موضعان متباعد ما بينهما فكانهما ايضا قد وصلا لسرعة هذه
الناقة

ابلغ سبيعا ان عرضت رسالة ❁ اني كهمك ان عشوت امام

سبيع هذا هو سبيع بن عوف الذي خاطبه بالقصيدة وقد تقدم اول القصيدة شرح الخبر وقوله
كهمك اي كما هممت به وحسبته وقوله ان عشوت اي ان نظرت لتبصر حيث ستقدما
لي

فاقصر اليك من الوعيد فانني ❁ مما الاقي لا اشد حزامي

اقصر يقصر اقصارا اي امسك واحبس يقال قصرت الشيء اذا حبسته والوعيد التهدد يقول امسك
وعيدك فانني مما قد لاقيت وجربت لا احتاج ان اتشدد للاشياء ولا احتزم لها

وانا المنبه بعد ما قد نوموا ❁ وانا المعالن صفحة النوام

قوله وانا المنبه اي انا سبب موت اعدائي اذا دافعتهم في الصباح بعدما ناموا وقوله وانا
المعالن من المعالنة والصفحة الوجه وصفحة النوام يريد وجوههم وهو واحد في معنى الجمع
كما قال كلوا في بعض بطنكم تعفوا يقول اغير على هؤلاء القوم فانبههم واداجهم وهم مستيقظون
بالقتال وذلك لاقتداري عليهم قال الوزير ابو بكر ويروى وانا المنبه بفتح الباء اي
انا المتيقظ الذي لا انام قال ويروى بالكسر اي انا الذي انبه من نام واستقل للوثب
عني وحقي ومن روى هذه الرواية قال المعالن صفحة النوام من غالبت اي رجعت اي
ارفع خدودهم من الارض وذلك ان استقلوا من النوم

وانا الذى عرفت معد فضله * ونشدت عن حجر بن ام قطام *

قال الوزير ابو بكر يروى انشدت اى رفعت ذكره ونا ديت به وفخرت به وشهرته والنشدان
ونشدت بمعنى واحد وخص معدا من بين العرب لان امرأ القيس من اليمن ولا سبب بينه
وبين معد فاذا اقرت العدا بفضله واعترفت به سائر العرب اقرب الى ذلك

احد بن

خالى ابن كبشة قد علمت مكانه * وابو يزيد ورهطه اعمامى *

فذكرها ابن كبشة وابو يزيد من اشراف كندة فذكرهما افتخارا بهما

واذا اذيت ببلدة ودعتها * ولا اقيم بغير دار مقام *

قال الوزير ابو بكر الناس يغلطون فى رواية هذا البيت فيروونه بضم الهمزة ولا يجوز ذلك
لان فعله راجعا على حق اذاه بقولهم اذيته اذاء واذاة واذية واذا رد الى ما لم يسم فاعله قيل فيه اوذى كما قال
جل ثناؤه فاذا اوذى فى الله وقال لقد اوذوا حتى اتاهم نصرنا وانما الرواية فى هذا البيت اذيت
بفتح الهمزة وجعله اذى يأذى اذاء اذا تأذى فهو اذ على وزن عم وهذا عن ابى على وانشد
البيت يقول اذا اصابنى مكروه فى بلد رحلت عنها وودعت اهلها ولم ارها دار
مقام

وانازل البطل الكريه نزاله * واذا اناضل لا تطيش سهامى *

انازل اى ادعوه للنزول ويدعونى اليه فننزل جميعا وكثر ذلك حتى صار النزال القتال
وقوله الكريه معناه المكروه يريد انازل البطل الذى يكره مقاتلته لجرأته وشجاعته وقوله
واذا اناضل اى ارمى وقوله لا تطيش سهامى اى لا تجاوز الغرض قال الوزير ابو بكر
هذا مثل اى اذا قلت اصبت مفاصل القوم ولم اخطىء فى رأى اشير به

وقال ايضا

قال الوزير ابو بكر قال الاصمعى امرؤ القيس لا يقول مثل هذا واحسبه للحطيئة وجاء
فى بعض الاخبار ان بنى نبهان لما لم يقبلوا واطردوا ابل امرئ القيس واخذوا منهم
رواحله التى كانوا ركبوها اى رد الابل نابوا الى الابل فشغبوا من ذلك ووهبوه معزا
بدل الابل الماخوذة

الا الا تكن ابل فمعزى * كأن قرون جلتها العصى *

الجلة المسان يقال شيخ جليل اى مسن والواحد جليل يقول ان لم نستطع على رد الابل
فهذه المعزى بدل منها وان لم تبلغ مبلغها

وجادلها الربيع بواقصات * فآرام وجادلها الولى *

جادها اى مطر جود وهو الغزير وواقصات وآرام موضعان والولى المطر الذى ياتى بعد
المدار وقد لوا منها اولبت الارض فهى مولية واذا كان المطر فى هذين الفصلين فصل
الخريف وفصل الربيع اخصب بعيشت

اذا

اذا مشت حوالبها ارنت * كأن الحى صبحهم نعى *

مشت مسحت حوالبها بالكف لينزل اللبن وقوله ارنت صاحت والارنان صوت من الصياح
واكثر ما يستعمل فى البكا والحوالب جمع حالب وهو عرق السرة يدر اللبن فى الضرع فيحتمل
ان يكون الصوت للشخب الذى يقع فى الانا من اللبن فيقول الشخب منها كاصوات قوم صبحهم
قال الوزير ابو بكر ويحتمل ان يكون المرنة المعزى

فتوسع اهلها اقطا وسمنا * وحسبك من غنى شبع ورى *

الاقط شى مثل الجبن يتخذ من اللبن المخيض يقول هى توسع لاهلها ويكفى من الغنا ان يشبع
الانسان ويروى قال الوزير ابو بكر وهذا البيت انكر الاصمعى ان يكون الشعر لامرئ القيس
لا تقصد كر من نفسه انه لا يقتصر الا على الحصول على الملك وقيل ايضا قال ابو عمرو بن العلا
وكان امرؤ القيس مدلا فى الشعر فلقى التوأم اليشكرى فقال ان كنت شاعرا فملط انصاف
ما اقول واجزها
فقال امرؤ القيس

احار ترى بريقا هب وهنا * كنار مجوس تستعر استعارا *

فقال التوأم الوهن الموهن ساعة ما مضت من الليل والوهن الرطا رفى ثلاث التاسعة
تستعر تتقد قال الوزير ابو بكر صغر بريقا على جهة التعظيم كما قال دويهية تصفر منها الانامل
وشبه لمعانه بنار المجوس لانها لا تخمد فهو اشد التهابا اتقادا ابو حنيفة حتى نار المجوس
وارادها النار التى تكون فى دير النسا وذلك انه يوقد بها فى ذلك الوقت ولهم حولها
اصوات ودوى عزف واراد ما يكون من الرعد مع البرق فقال التوأم

ارقت له ونام ابو شريح * اذا ما قلت قد هدأ استطارا *

ارقت سهرت وهدأ سكن واستطار انتشر واتسع يقول سهرت لهذا البرق لا نظر ان
يكون صوب مطر ونام ابو شريح عن ذلك وصف نفسه بالصبر والحزم وقلة النوم
فقال التوأم

كأن هزيزه بوراء غيب * عشار وله لاقت عشارا *

قال الوزير ابو بكر قال الاصمعى ذكر البرق واخبر الرعد لانهما يذكر من اجله وقوله
بوراء غيب اى بحيث لا اراه والهزيز الصوت والعشار النوق الموثبة العهد بالنتاج
والوله الذى فقدت اولادها شبه صوت الرعد باصوات النوق فقال
التوأم

فلما ان دنا لقفا اضاخ * وهت اعجاز ريقه فحارا *

قفا خلف اضاخ موضع وهت استرخت اعجاز اواخر والريق اول المطر وحار ثبت وبقى
يقول لما قرب هذا السحاب من هذا الموضع استرخت اعجازه فسال سيلا شديدا وثبت فيه
واستدار عليه كالمتحير
فقال التوأم

فلم يترك بذات السر ظبيا * ولم يترك بجلهتها حمارا *

السر موضع والجلهة ناحية الوادي التي تستقبلك يقول لم يترك هذا السيل ظبيا بذات السر ولا حمارا الا اغرقه او اخرجه عن موضعه قال الوزير ابو بكر قال ابو عمرو فلما راى امرؤ القيس ان التوام لم ماثله ولم يكن في ذلك الزمن من يماثله اي يقاديه ويطاوله الا ان لا يبانع الشعراء الدهر ولو نظر بين الكلامين لوجد التوام اشعر لان امرؤ القيس مبتدا ما شاء وهو في فسحة والتوام محكوم عليه مضطر في القافية التي مدارهما عليها جميعا ومن هنا عرف لامرؤ القيس من فضل المماثلة ما عرف وقال ايضا

يمدح المعلى احد بني تيم وكان اجاره من المنذر بن ماء السماء

• كاني اذ نزلت على المعلى • نزلت على البواذخ من شمام •

الباذخ الطويل من الجبال وشمام جبل معلوم يقول امتنعت بكنفه في منعته فكاني في شمام وهو جبل لا يوصل اليه

• فما ملك العراق على المعلى • بمقتدر ولا الملك الشامي •

ملك العراق النعمن بن المنذر والملك الشامي الحارث بن ابي شمر الغساني

• اصد نشاص ذي القرنين حتى • تولى عارض الملك الهمام •

بنو تيم واصد لغتان اي ردى والنشاص ما ارتفع من السحاب والعارض السحاب المعترض في السماء وذو القرنين المنذر الاكبر سمي ذو القرنين لضفيرتين كانتا له يقول رد المعلى جيش المنذر عني حتى تولى وانقشع انقشاع السحاب وشبه الجيش بالسحاب لعظمه وسواده قال الوزير ابو بكر ووجدته في بعض النسخ الصحاح اشذ بالذال المعجمة ومعناه نحى وفرق

• اقر حشا امرئ القيس بن حجر • بنو تيم مصابيح الظلام •

اقر سكن وطا من يقول بنو تيم امنوني حتى سكنت نفسي من خوفها واحشا الانسان تضطرب من الخوف وجعلهم مصابيح الظلام اما لحسن وجوههم او لانهم يكشفون الامور المبهمة بصحة ارايهم كما تجلو المصابيح الظلام وهؤلاء القوم شهروا بقول امرئ القيس حتى سموا مصابيح الظلام قال الوزير ابو بكر قال ابو حاتم اقبل امرؤ القيس حتى نزل على رجل من جديلة طي يقال له طريف بن مالك فاكرمه واحسن اليه فقال امرؤ القيس يمدحه

• لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره • طريف بن مال ليلة الجوع والخصر •

تعشو تنظر ببصر ضعيف وذلك بعد تشبب والخصر شدة البرد يقول هو خير من عشوت الى ناره وانته ضيفا فنزلت عليه

• اذا البازل الكوماء راحت عشية • تلاوذ من صوت المبسين بالشجر •

البازل الناقة التي انتهى سنها وانما يكون البزول في السنة التاسعة ويقال للذكر بازل وللانثى بازلة والكوماء العظيمة السنام وقوله تلاوذ اي تراوغ والمبسون الذين يدعون الابل للحلب يقال ابسست بالناقة اذا قلت لها بس بس لتدر فمعنى البيت

ان هذا الممدوح تكرم في هذا الوقت الذي تروغ فيه الناقة من ان يحلبها الراعي وانما تفعل هذا لقلة اللبن وشدة الجدب وهو يروى بالشجر اي ان الناقة تلوذ بعضاه الشجر ويروى بالشجر من البرد لانها لا تحلب حتى تطلع الشمس عليها وتدفا وقال ايضا

• ابعد الحارث الملك بن عمرو • له ملك العراق الى عمان •

هو الحارث بن عمرو بن حجر الاكبر بن عمرو بن معوية ويروى ان الحارث ملك ستين سنة وقال ايضا

• مجاورة بني شمجى بن جرم • هوانا ما اتيح من الهوان •

مجاورة بفتح الواو وكسرها فمن فتح هو مصدر ومن كسر هو اسم وضع في موضع المصدر نعوذ كما انها وقد مثل الناس اي اسد الحرث فجاورني بنو شمجى مجاورة قال الوزير ابو بكر ونصب هوانا على المصدر الذي في موضع الحال وما زائدة اي لا يجاورني الا في حال هوان وصغار

• ويمنعها بنو شمجى بن جرم • معيزهم حنانك ذا الحنان •

يمنع يحول والمعيز والامعوز جماعة المعزى وقوله حنانك يعني رحمتك يا ذا الحنان اي يا ذا الرحمة وهو نصب على المصدر قال الوزير ابو بكر وجدته في النسخة الصحيحة ومنيها وهو اشبه بالبيت وقال

يهجو قيصر ملك الروم

• اني حلفت يمينا غير كاذبة • انك اقلف الا ما جنى القمر •

ويروى الاما جنى القرنين للعبيد اذا كان قصيرا العزلة مقعصا فدخنه القمر

ويروى كما بلاث براس

الفلكة الوتد

ان شا الله

تم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الوزير ابو بكر صاحب الصلاة عاصم بن ايوب ابقاه الله وسلمه قال النابغة يمدح النعمن بن المنذر ويعتذر اليه مما بلغه عنه مما وشى اليه مرة بن ربيع فى امر المتجردة واسم النابغة زياد بن معوية بن جابر بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وقيل هو زياد بن عمرو بن معوية ثم النسب على النسق المذكور وانشد فى صداق ذلك للنابغة وقد ذكر من امها واهتدى بها زياد بن عمرو اهتدى لها ببعض حصاة من شعر ولقب النابغة لانه قال الشعر بعد ما كبر وقيل لقب النابغة ببيت قال وهو وحلت فى بنى القين بن جسر فقد نبغت لهم منا شئون

يا دار ميّة بالعلياء فالسّند • اقوت وطال عليها سالف الابد •

مية اسم امرأة وقال الخليل مية اسم للغرفة والعلياء مكان مرتفع من الارض وهو اسم مبنى من علية فلذلك جاء بالياء والسند سند الوادى فى الجبل وهو ارتفاعه حيث يسند فيه اى يصعد واقوت خلت من اهلها والسالف الماضى والابد الدهر وجمعه آباد معنى البيت انه لما وقف على الدار وتذكر من كان فيها من احبته اقبل عليها يخاطبها استراحة منه اليها وتوجعا على من ذهب عنها ثم تحول من مخاطبة الحاضر الى مخاطبة الغائب قال الله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة انما كان الكلام حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بكم بريح طيبة وكذلك البيت انما كان يا دار مية اقويت وطال عليك سالف الابد قال ابو بكر والباء من قوله بالعلياء تتعلق بالاسم المفعول الذى هو بدل منه لانه ادعو فى النداء اهل موضع وشرع مسنوح الاثرى انه ادعوا اذا ظهر فى النداء صار خبرا والخبر من حيزها يدخله الصدق والكذب والنداء اذا جعلتها مكان ادعو خرجت من ذلك الخبر ولم يقل فيها صدق ولا كذب وجائز ان يكون الباء فى موضع حال فيتعلق بمحذوف تقديره كائنة بالعلياء اى دعوتها حالتها كائنة فى هذا المكان قال الاصمعى يريد يا اهل دار مية كما قال امرؤ القيس الا عم صباحا ايها الطلل البالى يريد اهل الطلل وقال الفراء انما نادى الدار لا اهلها اسفا عليها وتشوقا الى اهلها

وقفت فيها اصيلانا اسائلها • عيّت جوابا وما بالربع من احد •

قال ابو بكر يروى وقفت فيها طويلا فمن رواه على هذا فهو نعت لمصدر محذوف او لوقت محذوف وتقديره للمصدر وقفت فيها وقوفا طويلا وتقديره للوقت وقفت فيها وقتا طويلا ويروى وقفت فيها اصيلالا اسائلها والاصيل العشى وجمعه اصلان ومن قولهم انه تصغير اصلان جمع

اصل ظذا اخطأ لانه اكثر العدد واكثر العدد لا يصح لان تصغير العدد تقليل له فلو صغر المكثر منه
لكان مكثرا مقللا في حال واحد وذلك محال والقصح انه من اصيلان اسما على فعلان مثل
البكلان والغفران ثم صغر وقال الخليل بنشد اصيلالا على ان يكون اللام بدلا من النون
فوله عيت بي جوابا اى لم يعرف وجهه وبق منه وحار عى وعى وجوابا نصب على المصدر
اى سكت عن ان يجيب جوابا والربع المنزل في الربيع خاصة معنى البيت انه وصف ضلال من
وقفه ووله عليه بتضعيفه التوقف وتضمه ثم يدل على افراط شغفه بالدار وان ضلال الوقف
لم يمنعه من الوقوف عليها والسؤال عن اهلها

• إِلَّا الأَوَارِيَّ لَأْيًا مَا أُبَيِّنُهَا • وَالنُّؤْيُ كَالحَوْضِ بِالمَظْلُومَةِ الجَلَدِ •

الاوارى واحدها ارى على وزن فاعول وهى الاخية التى تشد بها الدابة وقال الخليل انه
المعلف وهو منه خطأ ويقال ارث الاثر الى معلفها تارى اذا الفته واللاى البطء والنؤى
حاجز من تراب يجعل حول البيت والخيمة لئلا يصل اليها الماء والمظلومة الارض التى حفر فيها
حوض ولم تستحق ذلك واصل الظلم وضع الشئ في غير موضعه فلما وضع الحوض في غير موضعه
ظلموا الارض قال ابو بكر قال ابن السكيت لما مروا في البرية فحفروا فيها حوضا وليست بموضع حوض
لان الحوض انما يجعل في مكان يرتجى المطر والارض الفنيء شبه النوى بحوض في ارض احتاج
اهلها الى ان يحوضوا فيها وليست بموضع حوض لمطر اصابهم او لسيل دار عليهم ليجمعوا فيه
ماء المطر فيشربوه وانما قيل لها مظلومة لانها حفرت وليست موضع حفر والجلد الارض الغليظة
والحوض يجب فيها قال الاصمعى كان ابو عمرو بن العلا ينشد الا الاوارى بالرفع فقلنا له على ما
رفعها فقال انها معنى الدار ذهب الى ان المعنى وما بالربع الا الاوارى وذكر من احتج له فضله
ونوكيدا وكانه في التقدير ما بالدار شئ حى ولا غير الا الاوارى قال ابو بكر ويجوز فيه قول ثان
على ان يكون الذى يقوم مقام الاحدين فيها على القليل الاوارى كما تقول ما بالدار السيف ويجعل
الضرب فتكون ح مبدلا وهذا مذهب تميم واكثر الناس ينشد الا الاوارى بالنصب على الاستثنا
ان يكون كذلك وهذا ظلا نقطع من ذلك معنى البيت ان الدار قد عفت لتقدم عهدها
وخفيت آثارها فلا يتبين ما خفى منها الا بعد جهد وبطء وشبه النوى بالحوض
في استدارته

• رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ • ضَرْبُ الوَلِيدَةِ بِالمِسْحَاةِ فِي الثَّأَدِ •

قال ويروى بفتح الراء وضمها فمن رواه بفتح الراء على ما سمى فاعله نصبه بردت وان شئت سكنت الياء
في اقاصيه في موضع النصب والثانى اخاره على لم يسم فاعله ذكر ومن رواه بضم الراء على ما لم يسم
فاعله خرج من الضرورتين واقاصيه جمع اقصى وهو ما شذ منه وبعد ولبده اى سوى التراب
بعضه ببعض ضرب الوليدة بالمسحاة لاصلاحه والوليدة الخادم الشابة والثاد البلل والندى
وتخفيفه انه على حذف مضاف فقد ضرب ضرب الوليدة في موضع الثاد واذا كان التراب نديا
انضم بعضه ببعض قال ابو بكر قال القتيبى ردت الوليدة على النوى اقاصى النوى وذلك

ان النوى يسيل بدخول الجنب فيحطه ويرده

• خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كَانَ يَحْبِسُهُ • وَرَفَّعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضَدِ •

السبيل الطريق والاتى السيل الذى لا يدرى اين يأتى والاتى عند العامة النهر يجرى منه الماء
الى الحوض والاتى مجرى السيل الى حيث الماء ورفعته قدمته وهو وبلغت به وهو من قولهم
رفعه الى الحاكم اى قدمه وبلغت به والسجفان ستران رقيقان يكونان في مقدم البيت
والنضد الى جنبها وهو ما نضد من متاع البيت اى الذى نضد على بعض معنى البيت ان
الامة لما خافت من السيل على بيتها خلت مسيل الماء في الاتى فنقبتها لدين التراب كما
كان النكب يمكنه وحفرت ما جر من مدد ونحو ذلك مما كان يحبس الماء فنحى حتى بلغت به
الى موضع السجفين وفي يحبس ضمير السيل وهو على وحذف ما وكان مضافا الى الماء فاقام
الهاء مقامه والهاء في رفعته تعود على النوى اى قدمت النوى حتى بلغت الى ان جعل البيت
لنوى السجفين ومتاع البيت من السيل في لرى ابن السراج قال ابو بكر وقال غيره رفعت تراب
النوى الى السجفين

• أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا • أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ •

اخنى اى عليها وقيل افسد لان الخنا الفساد ولبد نسر كان للقمان بن عاد وكان قيل له
انك ستعيش عمر سبعة انسر والنسر فيما يزعمون عمره مائة عام فيعمرها وكان عمر كل واحد
منها مائة عام الا لبد وكان آخرها فانه عمر مائتى عام فكان نوح لقمان فلما طال الامد بلبد لم
يلبث معنى البيت ان الدار اصبحت خالية من اهلها لما احتملوا عنها وغيرها الدهر
وافسد آثارها وهو الذى افسد على لبد حياته حتى اخترمه الموت

• فَعَدِّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ • وَانْمِ القُتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجُدِ •

فعد عما ترى اى انصرف عنه وقوله وانم القتود قال ابو بكر قال ابو جعفر كان بعض النحويين
يقول نمى المال ونماه الله ويحتج بهذا البيت انه قال وانم القتود بالقطع موصولا غير مقطوع الى النصب
انه انما اراد ما لا القتود اى ارفعها والقتود خشب الرحل واحدها قتد والعيرانة الناقة
المشبهة بالعير لصلابتها وشدتها والاجد الموثقة الخلق وقال ابو عمرو بن العلا الاجد التى عظم
فقارها واحد معنى البيت انه يقول انصرف عن وصف ما ترى من تغير الدار وخرابها اذ لا رجاع
لها ولا سبيل اليها

• مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا • لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بِالمَسَدِ •

المقذوفة المرمية والدخيس اللحم والدخيس ملاك العظم من اللحم ورجل دخيس ومدخس
كثير اللحم والنحض اللحم وهو جمع نحضة والبازل السن حين يبزل والصريف الصياح من النشاط
والمرح والقعو ما بين البكرة اذا كان من خشب فاذا كان حديدا فهو خطاف والمسد الحبل
واختلف في الصريف فرق بين صريف الانثى والفحل فقالوا هو في الفحل من النشاط والاعيا
وكذلك الفحل ايضا فالبيت لا يحتمل ان يكون الا من النشاط قال ابو بكر ويروى صريف القعو

بالزج والقصب والقصب احسن فيما كان غير الصلة وتقديره تعرف موضعا مثل موضع الشعر بالمسد معنى البيت ان الناقة لافراط سمنها كانها رميت من اللحم الصلب بما شاءت وحملت عليها منه ما ارادت واذا كانت كذلك تحسبك هاتا الطا قال ابو بكر قال القتيبي انا من يطلق في تفسير هذا ويقولون انه وصفه هذا لنشاطها وليس هو كذلك ولكنه اراد انه تركها بعد ما كانت فيه من الشدة يعرف ناحها والقريب اذا كان من الاناث هو من الاعياء وقيل في الدخيس الذي دخل بعضه في بعض من شدته وصلابة

• كانّ رحلي وقد زال النهار بنا • يوم الجليل على مستأنس وحد •

زال النهار انتصف وبنا في موضع نصب على الحال كانه قال رحلي وقد زال النهار راكبًا بنا ويقول يدني الجليل موضع بيثب الشام وهو الثمام الجليل والواحدة جليلة والمستأنس الذي ينظر بعينيه ومنها انست نارا اي ابصرت ومنه قيل انسان لانه ينظر البرري مبصر وهو الذي يستوحش وهو الذي ما حس بشيء يفزع منه هو متقع والتوحش التسمع وقال ابو عبيدة يخاف الانس قال ابو بكر وقوله وحد منفرد ومعنى البيت انه شبه نشاطها ناقة بنشاط ثور من الوحش توحش من الانس وحد منفردا من سرية لكون اشد بفزعه وخص نصف النهار لانه وقت احتدام الحر وتوهج الهاجرة فيقول اذا اعيت الابل من شدة الهاجرة وادركها الكلال كانت هذه الناقة في ذلك الوقت من قوتها على السير كهذا الثور

• من وحش وجرة موشيّ اكارعه • طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد •

خص وحش الوجرة لان وجرة في طرف الشق وهي فلاة بين مران وذات عرق وهي ستون ميلا ومافيها قليل فهي مجمع الوحش وهي قليلة الشرب الماء هناك فيطون وحشها طاوية لذلك وقوله موشيّ اكارعه هو ابيض في قوائمه نقط سود وطاوي المصير يريد ضامرا والمصير وجمعه مصران وجمع الجمع مصارين وكنى بالمصير عن البطن كسيف الصيقل يريد انه ابيض يلمع ويلوح كانه سيف صقيل ويقال الفرد والفرد بالفتح والضم اي هو منقطع القرين لا مثل له في جودته قال ابو بكر ولم يسمع بالفرد الا في هذا البيت وقال القتيبي اراد بالفرد انه مسلول من بين واحد الطرماح فاحسن قال يذكر الثور يبدو وتضمره البلاد كانه سيف يسل على البلاد ويغمد

• سرت عليه من الجوزاء سارية • تزجي الشمال عليه جامد البرد •

سرت جاءت ليلا قال ابو بكر وروى الاصمعي سرت وفي الرواية الاولى اجود لانه قال سارية ولو كان على اسرت لقال مسرية الا ان الاصمعي كان يذهب الى انهما لغتان في هذا البيت والجوزاء نجم يطلع في القيل في صميم البرد ويطلع في صميم الحر والشمال الريح التي تاتي من ناحية الشام معنى البيت ان السحابة نشات في نوء الجوزاء فلذلك نسبها الى الجوزاء قال ابو بكر ومن زعم ان المطر كان من نوء الجوزاء فقد كفر وانما تنسب الامطار اليها لانها تكون في اوقاتها كما تقول مطر الربيع ومطر الشتاء فاراد ان هذا الثور لما اصابه مطر هذا النوء

البرد كان مبيته لذلك مبيت سوء فحدث فزعه وتضاعف برده

• فارتاع من صوت كلّاب فبات له • طوع الشوامت من خوف ومن صرد •

ارتاع فزع وهو افتعل من الروع والكلاب صاحب الكلاب والشوامت الاعداء والشوامت القوائم ايضا قال ابو بكر والهاء في له تعود على الكلاب او على الصوت معنى البيت ان الثور بات من الخوف الذي ادركه والبرد الذي اصابه بسبب سوء مبيته على تلك الحال بحال اعدائه فيطول الليل لا يطعم فيه شيئا اي لا يفعل شيئا يحب يقال طاع له واطاع له سوء اذا اتاه طائعا او لم يامر بكره واخرج طوعا من اطاع على المصدر كقولك اكرمته كرامة وقال ابو عبيدة يروى طوع بالنصب والرفع فمن رفعه فعل ماض ومن رفع اي انه فزع فبات اي انه كان من الثور الاعداء ثم اصبح فارتاع من صوت الكلاب وهذا البيت فيه تقديم وتاخير وان شئت قلت فبات له ما سر الشوامت ومن نصب اراد بالشوامت القوائم واحدها شامت يقول بات الثور طوع قوائمه اي بات قائما ويجوز عندي الرفع على ان تكون الشوامت القوائم اي بات الثور وله طوع شوامته كانه لما ارتاع اطاعته قوائمه فبقي قائما على هذا مبتداء

• فبثّهنّ عليه واستمرّ به • صمع الكعوب بريئات من الحرد •

بثهن فرقهن ومنه كالفراش المبثوث واستمر به اي اخرجت قوائمه به والصمع الضوامر والواحدة صمعاء وقيل صمع محدودة الاطراف ملس ليس بها والكعوب جمع كعب وهو المفصل من العظام وقوله بريئات من الحرد يعني من العيب والحرد استرخاء عصب اليد من شدة العقال او سقاط للثور لانه لا يشد بعقال معنى البيت ان الثور ليس بقوائمه عيب ولا داء فيمنعه جريه من ذلك

• وكان ضمران منه حيث يوزعه • طعن المعارك عند المحجر النجد •

ضمران اسم كلب وكان الزيادي يروي ضمران بالفتح عن الاصمعي ويروى ضمر في موضع ضمران موزع مكلّبا اي مولع به واغراء الصائد له يقول لحق الصفاق وخلا البطن والمعارك المقاتل والمحجر الملجاء المورك والنجد بفتح الجيم الشجاع والنجد بكسر الجيم الذي يعرق من الكرب والشدة واسم الولي النجد ومنه قولهم بعد هذا بعد الاين والنجد والنجد هو الاسم منه يقال نجد ينجد نجدا ورجل منجود للمكروب من رواه بكسر الجيم جعله من نعت المحجر ومن رواه بضم الجيم جعله من نعت للمعارك معنى البيت ان الكلب كان من الثور حيث امره الكلاب ان يكون كما يقول للرجل انا لك حيث تحب ونصب طعن المعارك على المصدر اي لقيا اغراء الصائد بالكلب

• شكّ الفريصة بالمدرى فانفذها • طعن المبيطر اذ يشفي من العضد •

شك انفذ والفريصة بضعة في وجه الكتف وقيل هو من مرجع الكتف الى الخاصرة قال ابو عمرو هو مقتل والمبيطر البيطار والعضد داء ياخذ في العضد والعقل منه عضد يعضد معنى البيت ان قرن الثور لما خرق نفذ في لحم الكلب مثلما ينفذ مبضع البيطار في لحم الدابة اذا داوى من العضد والهاء في انفذها تعود على الفريصة ويروى ايضا

ما نفذه فاذا روى على هذا الوجه عادت على القرن قال ابو بكر وهو عندي احسن لانه اراد
انفذ الروق في لحم الكلب مثل ما ينفذ السفود مجمعه

كأنه خارجا من جنب صفحته ● سفود شرب نسوه عند مفتأد

الصفحة الجانب والسفود معروف والشرب جماعة قوم يشربون واحدهم شارب كما يقال
راكب وركب ونسوه تركوه ومنه نسوا الله فنسيهم اي تركهم لان الله لا ينسى والمفتاد
موضع النار الذي يشوى فيه يقال فادت وافادت اذا شويت ومعنى البيت انه شبه
مروق الثور في حال خروجه من الجانب الآخر بسفود شرب عليه لحم قد انتظمه وخص
الشرب لانهم يعجلون اليه في كل ساعة للاكل قال ابو بكر ويجوز ان يكون القرن
قد نفذ جنب الكلب فخرج من الجانب الآخر فبقي الكلب منتظما في قرنه مثل ما ينتظم
السفود من اللحم ونصب خارجا على الحال ولعاب ابو على سفود بفتح السين وتشديد
الفاء

فظل يعجم اعلى الروق منقبضا ● في حالك اللون صدق غير ذي اود

يعجم يمضغ والروق القرن والحالك الاسود والصدق الصلب والاود الاعوجاج معنى البيت
ان الكلب لما صار على قرن الثور جعل يعضه وهو قد تقبض لما هو فيه من شدة الوجع
قال ابو بكر وفي هيهنا بمعنى على كقوله في جذوع النخل يقول في ثيابه اي على ثيابه

لما رأى واشق اقعاص صاحبه ● ولا سبيل الى عقل ولا قود

واشق اسم الكلب الآخر ومعنى واشقا لانه يشق اللحم اي يقطعه والاقعاص القتل الوحي
واصله من القعاص وهو داء ياخذ الشاء لا يلبثها والعقل الدية والقود القصاص قال
ابو بكر وهذا تمثيل اي لما مات الكلب لم يعقل ولم يقد

قالت له النفس اني لا ارى طمعا ● وان مولاك لم يسلم ولم يصد

المولى الناصر وقيل رب الكلب وقيل ابن العم وقيل المولى الصاحب والحليف قال ابو بكر فمن
ذهب الى ان المولى رب الكلب اراد انه لم يسلم اذ قتلت كلابه ولم يصد الثور الذي
قتلها ومن ذهب الى انه الكلب فهو تام لا يحتاج الى تفسير وقوله قالت له النفس تمثيل
اي حدثته بهذا

فتلك تبلغني النعمان ان له ● فضلا على الناس في الادنى وفي البعد

يروى في الادنى وفي البعد بالضم جمع بعيد ويروى البعد بالفتح على ان يكون جمع باعد
مثل خادم وخدم وحارس وحرس قال ابو بكر وروى ابو زيد في البعد بضم الباء وفتح
العين جمع بعدى كما تقول دنى ودنيا وكبرى وكبر وقوله فتلك اشارة الى الناقة التي
ذكرها وشبهها بالثور تبلغني هذا الملك الذي عم فضله القريب والبعيد

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ● ولا احاشي من الاقوام من احد

المحاشاة الاستثناء قال ابو بكر ومعنى البيت احاشي اي ما استثني احدا فقوله احاشي

فلان فانه يشبهه معنى البيت لا ارى فاعلا يفعل الخير يشبهه وان فعل فعل خير والله
اعلم

الا سليمان اذ قال الاله له ● قم في البرية فاحددها عن الفند

قال ابو بكر ويروى اذ قال المليك له ويروى فازجرها عن الفند والبرية الخلق وهو من برأ
الله الخلق الا انه ترك الهمز على لغة من يترك الهمز وهذا مما ترك همزه ويجوز ان يكون اشتقاقه
من البرى وهو التراب ويروى كن في البرية واحددها احبسها وكل من حبس شيئا
فهو حاد والفند الخطا في الرأي والقول ويقال الفند الظلم ويقال افند فلان اذا اخطا
معنى البيت انه شبه النعمن بسليمن عليه السلام لعظم ملكه اذ لم يكن لاحد من المخلوقين مثل
ملكه وقوله قم في البرية لم يرد قياما من قعود انما اراد قيام عزم اي اعزم على النظر في
مصالح الناس وامنعهم من الظلم

وخيس الجن اني قد اذنت لهم ● يبنون تدمر بالصفاح والعمد

خيس اي ذلل ومنه سمي السجن مخيسا وهو سجن بناه علي عليه السلام بالكوفة وكان له
سجن قبله يسميه نافعا وفي ذلك يقول اما تراني كيسا مكيسا بنيت بعد نافع مخيسا
وتدمر بلد بالشام بني لسليمان على نبينا وآله وعليه السلام قال الوزير ابو بكر قال
ابو علي يقال ان الشياطين بنتها بامره عليه السلام والصفاح حجارة عراض رقاق والعمد
السواري من الرخام وهي الاساطين واحدها اسطوانة معنى البيت قم في البرية
وخيس الجن لسليمان عليه السلام معلوم

فمن اطاعك فانفعه بطاعته ● كما اطاعك وادلله على الرشد

يقال رشد ورشد ونحل ونحل

ومن عصاك فعاقبه معاقبة ● تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد

الضمد الذل والغيظ والضمد شدة الغضب وقد ضمد ضمدا ويقال ضمادى قال
ابن السيراقي نقدم البيت عاقبه معاقبة وتدع هاعنه

الا لمثلك او من انت سابقه ● سبق الجواد اذا استولى على الامد

استولى غلب والامد الغاية التي يجري اليها قال ابو بكر قال ابن النحاس معنى قوله
من انت سابقه اي تفضله كرما وفضلا وقال المازني ليس هذا موضع هذا البيت
وانما موضعه ان يكون بعد قوله فلم اعرض ابيت اللعن بالصفد الا لمثلك او من ليس
بينك وبينه في الفضل الا يسير واما الاصمعي فانه قال صوابه قال المازني
ثم حكى عنه انه قال لا تقعد على ضمد الا لمثلك اي ابلك ومن خرج من طلبك ثم حكى
عنه انه قال الا لمثلك الا لرجل في مثل حالك او من فضلك عليه كفضل الجواد السابق
على المصلي اي ليس بينهما الا يسير وقال ابن الاعرابي زعم النابغة ان الله تبارك وتعالى
قال هذا لسليمن وحكي عنه انه قال لا ادري ما معناه وانما اراد النابغة خص النعمن

نرعنبه في العفو عنه ولا يضر حقدا عليه لا تراه ليس مثله ولا قريبا منه وقال الفتيبي لا تقعد على غيظ
وعضب الأملاك في حالك اولمن ضلا عليه كفضل الجواد السابق على المصلى فاما من فوق
ذلك فامض بهم ارادتك

اعطى لفارهة حلو توابعها ◦ من المواهب لا تعطى على نكد

الفارهة الناقة الكريمة او المطية الحسنة قال ابو بكر وقال ابو علي الفارهة هنا القينة
وتوابعها ما يتبعها من الهبات والنكد الشق والعسر ويروى لا تعطى على حسد اى لا يعطي
وبعده تتبع العطية ولا ياسف على خروجها عنه ويروى حلو بالرفع والخفض ومعنى البيت
انه رد اعطى رجلا من صفقة ولا ادرى فاعلا اى لا ادرى فاعلا اعطى الهبة سنة منه
ولا يتبع تلك الهبة حتى يتبعها هبات دون مطل فيها ولا تنكيد

الواهب المائة المعكاء زينها ◦ سعدان توضح في اوبارها اللبد

قال ابو بكر ويروى المائة الجرجور يعني مائة جرجور اى كاملة ويعني الجرجور الكرام والمعكاء
الغلاظ الشداد وهو اسم يقع للواحد والجمع على لفظ واحد والسعدان نبت سمن عليه الابل
وبعدوها عذاء لا يوجد في مثله وتوضح اسم موضع وكانت ابل الملوك ترعاه ويروى
بوضح بالباء اى بين واللبد ما تلبد من الوبر الواحدة لبدة ويروى في الاوبار ذي اللبد
معنى البيت انه يهب الابل المؤبلة المهملة في مراعيها التي لم يحمل على ظهورها فحفظ
اوبارها

والراكضات ذيول الريط فانقها ◦ برد الهواجر كالغزلان بالجرد

الذيول جمع ذيل وهو ما اسبل من الثوب والريط جمع ريطة وهي كل ملاءة لم تكن لفقين وفي نفقها
نعم عيشها ويروى فنقها والمفنق المترف وجارية فنق منعمة والهواجر جمع هاجرة وهي
الحر الشديد والجرد الموضع الذي لا ينبت شيئا معنى البيت انه وصف ما وهبه فقال
والواهب الراكضات يريد الجواري اللواتي يركضن اذيالهن نعمة ويتبخترن حتى يبلغن
من جرها الى المشي عليها بارجلهن ثم قال فنقها برد الهواجر اى اعاشهن عيشا ناعما وهن
في كن من الهواجر وانهن لا يصبهن للشمس فهن في برد اذ نادى غيرهن بحر الهواجر وخص
الجرد من الارض لانه لا ينبت هنا لا فيخبر شيئا من حسن الغزلان وانما اراد حسنها ما دلا
يبقره شيء وقال ابو حنيفة اراد انهن في براز من الارض ولم يرد ان الجرد لها مواضع
فتشتغل بها

والخيل تمزع غربا في اعنتها ◦ كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

المعنى تمزع تمر مسرعا قال ابو بكر ويروى رهوا والرهو الساكن قال الله عز وجل واترك
البحر رهوا اى ساكنا ويروى قبا اى ضامرة وغربا حدة والشؤبوب السحاب العظيم القطر
الواحدة شؤبوبة ولا يقال لها شؤبوبة حتى يكون فيها برد وورد الخيل على الواهب اى يهب
الخيل الجياد التي في سرعتها كالطير التي تخاف اذى البرد فهي مسرعة الطيران لتنجو منه

فشبه سرعة الخيل باشد ما يكون من سرعة الطيران

والادم قد خيست فتلا مرافقها ◦ مشدودة برحال الحيرة الجدد

الادم البيض من النوق وهو جمع ادماء وخيست ذللت والفتل التي بانت مرافقها عن اباطها
فلا يصيبها ضاغط ولا حاز وهو ضرب يصيب كراكرها اذا احتكتها مرافقها فيمنع ذلك السير
والرحال جمع رحل وهو كالسرج والحيرة مدينة معروفة واليها تنسب الرحال والجدد جمع جديد
وهو يروى بضم الدال وفتحها والضم احسن لانه يشبه جمع جدة وهي الطريقة والادم
معطوف على ما قبله اى يهب الادم على الصفة التي تقدم ذكرها وعليها
رحالها

احكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت ◦ الى حمام شراع وارد الثمد

فتاة الحي قيل هي بنت الخس عن الاصمعي وعن ابي عبيدة زرقاء اليمامة واسمها عنزة
وهي من بقايا طسم وجديس وذكر ابو حاتم انها زرقاء اليمامة وكان لها قطاة ومر بها
سرب من قطا بين جبلين فقالت ليت هذا الحمام لي ونصفه الى حمامتي فتم لها مائة فنظروا فاذا
هو كان كذلك واراد بالحمام القطا وحمام جمع حمامة وهي تقع للمذكر والمؤنث وكان ستا وستين
وتبقى انها وقعت في شبكة صايد فعدها فعرف عددها وقيل انها قالت ليت الحمام ليه
الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام مايه وقوله شراع مجتمعة ويروى سراع بالسين سريعة
والثمد الماء القليل الذي يكون في الشتاء ويجف في الصيف ومعنى البيت انه قال اصبح
امري ولا تخطئ فيه ولا تقبل ممن سعى الي بكم كما اصابت زرقاء في عد الحمام ولم تخطئ فيه
ولم يرد بقوله احكم حكم شيء من احكام القضاء وانما اراد كن حكيما اى مصيبا ووحد واراد
لانه حمله على معنى الجميع

يحفه جانبا نيق وتتبعه ◦ مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد

يحفه يحيط به وجانبا ناحيتا نيق والنيق الجبل قال الاصمعي اذا كان الحمام بين جانبي نيق
ضاق عليه وركب بعضه بعضا فكان اشد لعدده وحرزه واذا كان في موضع واسع
كان اسهل لعده فكان احكم لها اذا اصابته في هذه الحال وقوله تتبعه مثل الزجاجة
اراد عينا صافية لم يصبها قط رمد فيحتاج الى الكحل ومثله قول الاعشى بأهله
لا يشتكي الساق من اين ولا وصب ◦ ولا يعض على شرسوفه الصفر ◦ اى ليس به اين
ولا وصب فيشتكي ساقه

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ◦ الى حمامتنا او نصفه فقد

قال ابو بكر ويروى الحمام بالرفع والنصب فمن رفع جعل ما بمعنى الذي وهو منصوب بليت
وهذا خبر ابتداء مضمر تقديره الذي هو هذا ومثله ما بعوضة فمن رفع ويجوز ان يكون
كافة فترفع هذا بالابتداء ويكون الحمام بدلا منه فان جعلت ما زائدة نصبت وهو في ليت
حسن وفي ان اذا وصلت بما قبيح ويروى او نصفه فقد قال بعض المفسرين في قوله كان

قال بعضهم معناه اذا فعلت ذلك فعاقبني ربي والله اعلم ما اراد ولم يجز بذلك على سبيل الشك ومثل هذا في اللغة موجود وهو نحو قول الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد وقد بمعنى حسب وهو في موضع رفع بالابتداء

فحسبوه فالفوه كما حسبت ٭ تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

قال ابو بكر ويروى كما زعمت الفوه بمعنى وجدوه وزعمت بمعنى قالت يقال زعم فلان كذا كذا

فكملت مائة فيها حمامتها ٭ واسرعت حسبة في ذلك العدد

وروى ابن الاعرابي واحسنت حسبة قال ابو بكر قال الاصمعي الحسبة الجهة التي يحسب منها وهي مثل القلبة والجلسة والحسبة بفتح الحاء المرة الواحدة معنى البيت انها اسرعت اخذ الحساب الطير في تلك الناحية والجهة وقال ابو عمرو وحسبة حساب

فلا لعمر الذي مسحت كعبته ٭ وما هريق على الانصاب من جسد

قوله لعمر الذي اقسم بالله تعالى ويروى فلا لعمر الذي قد زرته حججا ومسحت زعم ولمست يقال مسحت الارض مسحا ومساحة والكعبة بيت الله الحرام وكل بيت مربع هو كعبة وقوله وما هريق صب على الانصاب حجارة كانت في الجاهلية تذبح عندها والجسد والجساد الزعفران وهو ههنا الدم معنى البيت انه اقسم بالله اولا ثم بالدماء التي كانت تصب في الجاهلية على الانصاب

والمؤمن العائذات الطير يمسحها ٭ ركبان مكة بين الغيل والسعد

المؤمن الله تبارك وتعالى اقسم به وخفض الطير على انه بدل من العائذات ونصب العائذات بالمؤمن وكان اصله امن وهو المتعدي الى مفعول واحد مثل قولك امن زيد العذاب فنقل بالهمزة فتعدى الى مفعولين كقولك امنت زيدا العذاب فقوله في البيت امن الله الطير بمكة النصب قال ابو بكر فالعائذات منصوب بالمؤمن والطير بدل منها والمعنى يحلف فقديره ان صادوا ان ... وقوله يمسحها اي يمسح الركبان عليها ولا يهيجها باخذ والغيل بفتح الغين الماء الجاري على وجه الارض وهو ماء يخرج من اصل ابي قبيس وانكر الاصمعي رواية من كسر الغين وقال الغيل الاجمة ورواه ابو عبيدة بكسر الغين وقال الغيل والسعد هما اجمتان كانتا ما بين مكة ومنا

ما قلت من سيء مما اتيت به ٭ اذا فلا رفعت سوطي الي يدي

قال ابو بكر جعل ما قلت جوابا للقسم المحذوف في قوله والمؤمن كانه قال والله اعلم ما قلت قولا سيئا وقوله اذا فلا رفعت سوطي الي يدي يقول اذا خذلتني يدي حتى لا اطيق رفع سوطي بها على خفته ويقال شلت يده ولا يقال شلت على ما لم يسم فاعله

اذا فعاقبني ربي معاقبة ٭ قرت بها عين من ياتيك بالفند

قال ابو بكر فاذا معنى الشرط قال ابو علي وتاويلها ان كان الامر على ما يصف فعاقبني ربي معاقبة تقر بها عين حاسدي والكاذب علي والفند الكذب

الا مقالة اقوام شقيت بهم ٭ كانت مقالتهم قرعا على الكبد

القرع الضرب والقرب يقول منه قرعت الشيء قرعا قال ابو بكر تقدير البيت ما قلت اياك شيئا سوى انهم قالوا وتكذبوا علي فغضبت لذلك وشقيت بقولهم فكانها قرعت كبدي لذلك والا ههنا بمعنى سوى وقد قدمنا ان سوى تستعمل في الاستثناء المنقطع فلذلك لم نحتج الى ذكرها

انبئت ان ابا قابوس اوعدني ٭ ولا قرار على زار من الاسد

ابو قابوس النعمان بن المنذر واوعدني هددني في اوعد في الشر ووعد في الخير وزار الاسد وزئيره واحد وهو صوته معنى البيت انه مثل النعمان بالاسد وهذا بيان لم يزئره فكما لا يقام في مكان يسمع فيه زئيره كذلك لا يقام ولا يصبر على تهدد النعمان

مهلا فداء لك الاقوام كلهم ٭ وما اثمر من مال ومن ولد

قال ابو بكر فداء يروى بالرفع والكسر والنصب فمن نصب فعلى المصدر وتقديره الاقوام كلهم يفدونك فداء ومن كسر جعله في موضع رفع الا انه بناه وقوله وما اثمر اي ما اجمع معنى البيت انه قال للنعمان مهلا اي تثبت في امري ولا تعجل علي ثم دعا له بان جعل الاقوام تفديه وما له الذي يجمعه ومن بنيه

لا تقذفني بركن لا كفاء له ٭ وان تاثفك الاعداء بالرفد

الكفاء المثل وتاثفك الاعداء احتوشوك فصاروا حولك كالاثافي وقال بعضهم صاروا امثال موضع الاثافي من القدر وقوله اي يتعاونون علي ويسعون بي عندك اي يرفد بعضهم بعضا على عندك معنى البيت يقول لا ترميني بداهية لا مثل لها في الشر والله اعلم

فما الفرات اذا هب الرياح له ٭ ترمي اواذيه العبرين بالزبد

قال ابو بكر ويروى جاشت غواربه والغوارب الاعالي من الماء والامواج ويروى اذا جاشت غواربه والاواذي الامواج الواحد اذي والعبرين الناحيتان وجاشت فارت وصف الفرات وعظم حاله وذكر انه في اكمل ما يكون من امتلائه ليجعل النعمان اعظم منه والجود فيما ياتي بعد

يمده كل واد مترع لجب ٭ فيه ركام من الينبوت والخضد

يظل من خوفه الملاح معتصما ٭ بالخيزرانة بعد الاين والنجد

يمده يزيد فيه ويقويه ويقال منه مد النهر ومده نهر اخر والمترع المملوء واللجب ذو الصوت سمعت لجب الجيش والركام الحطام المتراكب والينبوت شجر الخشخاش الواحدة ينبوتة والخضد ما خضد وتكسر ويروى الخضد وهو ضرب من النبت والملاح صاحب السفينة والخيزرانة السكان وهو ذنب السفينة ويروى الخيسفوجة وهو ...

والاين الفترة والاعيا، والمجذ العرق والكرب قال ابو بكر البيان فعظم وصف الفرات فاذا
بلغ خوف الملاح ان يقتحم اى يتمسك لسكان السفينة مثل ارتجاج امواجه وهيجانه
فكيف يكون حال غيره والها، فى جوده تعود على الفرات

• يومًا باجود منه سيب نافلة • ولا يحول عطاء اليوم دون غد •

السيب العطا والنافلة الزيادة ولا يحول لا يمنع قال ابو بكر البيت متصل بقوله فما الفرات
اى ما الفرات اذا اتى هو سيله باكثر من سيب النعمن وجوده اذا جاد فيما لا يجب عليه
ثم اكد جوده بان قال ولا يحول عطاء اليوم دون عطاء غد فحذف عطاء الثانى لدلالة
الاول عليه يعطى مثله غدا

• هذا الثناء فان تسمع به حسنا • فلم اعرض ابيت اللعن بالصفد •

قال ابو بكر ويروى فاعرضت ابيت اللعن بالصفد يقول عرضت وتعرضت بسواء وقوله
ابيت اللعن تحية كانوا يحيون بها الملوك ومعناها انك ابيت ان تاتى من الامور ما
تلعن عليه وتذم ومن العرب من يقول ابيت اللعن فيخفض على الغلط تشبيها بالمضاف
والصفد العطا يقال اصفدته اذا اعطيته وصفدته اذا اوثقته فى الصفاد ومعنى البيت
انه يقول هذا الثناء الصحيح الصادق فمن الحق ان تقبله منى فلم امدحك متعرضا لعطائك لكن
امدحك اقرارا بفضلك

• ها ان ذى عذرة الا تكن نفعت • فان صاحبها مشارك النكد •

ذى بمعنى هذه والعذرة الاعتذار ومعنى البيت انه يقول ان لم ينفع مثل هذا الاعتذار عندك
فصاحبه قد شاركه النكد وهو قلة الخير ويروى ايضا شارك البلوى ان لم ينفعه هذا
الاعتذار لم يرح من النكد قال ابو بكر قال ابو عبيدة قال قائل لابى عمرو بن العلا اكان النابغة
يخاف لو اقام ما رضيه ام يامن فقال بل كان يامن لانه لم يكن ليجترئ النعمن اليه حسبا لعظم
عليه نعمة النعمة ولكنه ذكر ما كان يعطيه فلم يصبر فاتاه واعتذر اليه وما سعى به مرة بن سعيه
بن قريع بن عوف بن كعب وكان اسخى العرب

وقال ايضا

• عفا ذو حسا من فرتنا فالفوارع • فجنبا اريك فالتلاع الدوافع •

عفا درس حتى منه عفت الدار عفا محدود والريح تعفو الدار والعفا التراب والتلاع
جمع تلعة وهو مجرى الماء من اعلى الوادى والتلعة ما انهبط من الوادى والدوافع جمع دافعة
وهى التى تدفع الى الوادى وقال ابو عبيدة ذو حسى كان فى بلاد مرة وفرتنا امراة واريك
موضع تقدير البيت عفا ذو حسا من منازل فرتنا لبعد من عهادة الانيس

• فمجتمع الاشراج غير رسمها • مصايف مرت بعدنا ومرابع •

الاشراج شعاب ترغ الى الحوار الواحد شرج والمصايف جمع مصيف وهو موضع الصيف
والمرابع جمع مربع وهو من الربيع يقول مرت اتى بهذه المواضع ودرست اى باقيا هذه المواضع

من الامطار ورياح الصيف قال ابو بكر ويحتمل ان يكون مرور رياح الازمان عليها
عفا اثارها

• توهمت ايات لها فعرفتها • لستة اعوام وذا العام سابع •

الايات العلامات وهى جمع اية وهو ما يستدل به على الدار واللام فى قوله لستة اعوام بمعنى
بعد كما يقول كتبت لعشر خلون اى بعد عشر يقول توهمت علامات هذه الدار عليها ولم اعرفها الا
بعد نظر واستدلال لانقطاع اصحابها ودروسها

• رماد ككحل العين لايا ابينه • ونؤى كجذم الحوض اثلم خاشع •

النؤى حفير حول الخيمة والجذم الاصل وجذم كل شئ اصله والاثلم المتثلم والخاشع اللاصق
بالارض فسر الايات فقال منها رماد ككحل العين وشبه الرماد بكحل العين لسواده وقلة الاثر
اذ انقادم عهد الرماد واصابته الامطار اسود ثم قال ومنها اى من الايات نؤى قد ذهب
بعضه ولم يبق منه الا مثل ما بقى من الحوض اذا انهدم قال ابو بكر واعرب رماد الابتدا
وخبره المجرور المضمر ولو اراد نصبه على البدل من ايات لم يجز لانه ذكر الايات ولم يفسرها
الا اثنين وانما يجوز النصب اذا ذكرها جمعها ثم فسره بجميع

• كان مجر الرامسات ذيولها • عليه حصير نمقته الصوانع •

قال ابو بكر ويروى عليه قضيم والقضيم الاديم المحزوز قال وقال النضر القضيمة الصحيفة البيضاء
تقطع ثم ينقشها النطع فتقدير البيت انه عنده فيه مثبت به الصوانع على ظهر مساة من المساة
واحد الانطاع ينقشها القباب والقضيم النزيين وذلك انهم كانوا ينقشون النطع بقضم قطع
وينقش به الادم يلزق عليه ويجرد وكذلك ترى اثر الريح فى التراب قد نمقته والرامسات
الرياح سميت بذلك لانها تدفن الاثر والرمس القبر وذيول الريح ما جر منها وعفا منها
اوايلها ومن روى عليه حصير فهو حصير ويعمل بجريد وادم شبه ذيول الريح فى هذا الرسم بخط
الحصير الذى قد نمق والرق واشبه سطوره وكانوا يصلحون الحصير على الانطاع اذا عرضوها
للبيع والها فى عليه تعود على النؤى اراد ان الرياح جرت عليه فاستوى واشبه ما فى
ظهره من اثر الريح ما ذكره

• على ظهر مبناة جديد سيورها • يطوف بها وسط اللطيمة بائع •

المبناة النطع والعرب تقول بكسر اوله وفتحه وكانوا يبسطونه ثم يلقون عليه الحصير اذا عرضوها
للبيع قال ابو بكر قال الاصمعى المبناة هى التى يبسطها التاجر عليها بيعه حصيرا كان او نطعا
واللطيمة عير فيها طيب ولا يكون اللطيمة الا كذلك قال ابو عمرو اللطيمة سوق فيها
والسيور الشراك واحدها سير واذا كان التبر حاملا على حد المبناة

• فكفكفت منى عبرة فرددتها • على النحر منها مستهل ودامع •

قال ابو بكر كفكفت اراد كففت فكره اجتماع الفاات فابدل من احدى الفاات كافا وهذا
المذهب لاهل الكوفة وهو غير صحيح وليس هذا موضع تعليله والعبرة الدمعة والنحر الصدر

والمستهل السائل المنصب والدامع الذي بدا منه الدمع في الخروج من العين معنى البيت انه لما نظر الى الديار وتغيرها وتذكر من كان فيها وقفته الصبابة فبكا ثم دخوضته بعد ان استهل دمعه على نحوه وكف عينيه عن البكا بما راى من شيبه وكبرة سنه

• على حين عاتبت المشيب على الصبا • وقلت ألما أصح والشيب وازع •

حين نصب وخفض فالنصب لانه اسما غير متمكن والمضاف يكتسب من المضاف اليه التعريف والتنكير والبنا فلما اضافه الى فعل مبني على الفتح ويجوز ان تخفضه على اصله ولا تنظر الى ما اضفته اليه والعتب الموجدة وقوله اصح افيق يقال صحا من سكره اذا افاق وقوله وازع كاف ناه يقال منه وزعه يزعه اذا كفه يقول كففت دمعي حين عاتبت نفسي على صبابتي على الكبرة والمشيب وقلت الما اصح اي الما افيق عن صبابتي والشيب كاف عن ذا اللهو وناه عنه

• وقد حال همٌّ من دون ذلك شاغلٌ • مكان الشغاف تبتغيه الاصابعُ •

قال ابو بكر ويروى ولكن همًّا من دون ذلك داخل دخول الشغاف قال الشغاف داء يكون تحت الشراسيف في الشق الايمن تبتغيه اصابع المتطببين تلمسه تنظر انزل من ذلك الموضع ام لم ينزل وانما ينزل عند البرء والشغاف ايضا حجاب القلب يقول وقد كان ايضا عن البكاء على الديار هم دخل في الفؤاد حتى اصاب منه داء

• وعيدُ ابي قابوس في غير كنهه • أتاني ودوني راكسٌ فالضواجعُ •

في غير كنهه قال ابو عمرو في غير قدره وقال ابو عبيدة في غير موضعه ولا استحقاق وراكس واد والضواجع جمع ضاجعة وهو منحنى الوادي بين الاكم يقول وعيد ابي قابوس فاذ يدله من الهم يقول اتاني وعيده على غير ذنب اذنبته وبلغ مني مبلغا بت من اجله كالملدوغ على بعد المسافة بيني وبينه فكيف لو علمت له ذنبا قبلي

• فبتُّ كأني ساورتني ضئيلةٌ • من الرقشِ في انيابها السمُّ ناقعُ •

ساورتني واثبتني ضئيلة دقيقة قليلة اللحم تقول العرب سلط الله عليه افعى حارية يريدون انها تجري اي ترجع من غلظ الى دقة ومن طول الى قصر وذلك انه يقل دمها ولحمها وتشتد سمها اذا اسنت وانشد في نحو من ذلك لمية من حنش افواهم قد عاش حتى هو لا يمشي بدم فكلما اساد منه الجوع شم قال الاصمعي اذا هرمت افعى نقصها السم ولم يبقى الطعم وبقي اثر السم في الحيوان شيئا صبر على الجوع منها والرقشا الافعى فيها نقط سواد وبياض الناقع الثابت يقال نقع نقوعا اذا ثبت وانشد سيبويه هذا البيت على الغاء الظرف اذا تقدم لانه لم ينصب ناقعا على الحال وعظم ابو الافعى في هذا البيت يخبر عن شدة خوفه وعظم همه

• يُسهَّدُ من ليلِ التمامِ سليمُها • لحَلْيِ النساءِ في يديهِ قعاقعُ •

يسهد يمنع النوم وليل التمام ليالي الشتاء الطوال قال ابن الاعرابي الليالي التمام التي يطول

على من قاساها وان قصرت وقوله لحلي النساء في يديه قعاقع قال القتيبي كانوا يجعلون الحلي في يد السليم والخلاخل ويحركونها لئلا ينام فيدب السم فيه وقال بعض الاعراب اذا لدغ الرجل علقنا الحلي سبعة ايام لتنزع عنه الحمة قيل له انما تعلق عليه لئلا ينام فقال كيف يمنعه ذلك من النوم وانما هو حلي النساء الذي يمين فيه قال بعضهم لم يرد هذا القائل ما يقول كان الحلي في الزمان الاول لم جلاجل تسمع صوتها من الواه اذا مشت ودل لذلك قول الاعشى تسمع للحلي وسواسا اذا انصرفت والقعاقع جمع قعقعة وهو الصوت والسليم الملدوغ تفاءلوا له بالسلامة فقالوا سليم اي يسلم وقيل يعلق الحلي عليه ليقوى نفسه ولبس ما فخر وانشد عوذوا كما غر السليم تمايمه

• تناذرها الراقون من سوءِ سمها • تُطلِّقُه طورًا وطورًا تُراجعُ •

ويروى من قرعتها ومن سوء سمها ويروى تطلقه طورا وطورا تراجع يقول الحية مرة تهيج ومرة تخفي ومرة لا تجيب من سوء سمها يقول من خبثها لا تجيب الرقاة كما قال واعيت ان تجيب رقا لراق وقال الاصمعي لم يرد انها صما الآذان قال لو اسمع من حية قال ابو بكر واما ابن الانباري فقال من سوء سمها تكبر السن وهو الذكر اي من شهرتها في الخبث تسامع الرقاة عنها فتناذروها اي انذر بعضهم بعضا الا يتعرضوا لها ومن روى تطلقه طورا عائد على السليم اي يخف الارجاع عنه تارة وتشتد عليه تارة وكذلك السليم وانشد كما تعتري الاوصاب رأس المطلق ويروى تطلقه حينا وحينا تراجع قال ابو علي الحين هيهنا كالساعة هذا يدل على ان الحين يقع على القليل والكثير

• أتاني أبيتَ اللعنَ أنك لمتني • وتلك التي تستكُّ منها المسامعُ •

تستك تضيق والستك ضيق الصماخ يقال منه استك سمعه واستك الوادي بالنبت اذا اشتد يقول اتاني عنك ملامة تمنيت ان اكون اصم ولا اسمعها لشناعتها على والتي اذا ذكروها اصابعهم وضعوا الاصابع في آذانهم حتى لا يسمعوه وحدد امن كان اصم وقال لعمري لئن صم الشاعر نفسه فواحدا من بعد للقنا الصم وتلك اشارة الى الملامة وعلى ذلك انث وقيل تستك منها المسامع اي تذهب عقله فلا يسمع

• مقالةَ أن قد قلتَ سوف أنالُه • وذلك من تلقاءِ مثلك رائعُ •

يروى مقالة بالرفع والنصب قال ابو بكر فمن رفع فعلى الاصل لانه بدل من مرفوع وهو انك في البيت الاول تقديره اتاني لومك ثم بين اللوم فقال هو قولك اي سوف انا له ومن نصب فهي في موضع رفع على البدل الا انه نصبها لانه اضافها الى غير متمكن وقد تقدم القول والاعلال في هذا بما اغنى عن اعادته وذكر ذلك لانه اشار به الى القول اي ذلك القول منك ومن مثلك من اهل القدرة والسلطان رائع اي مفزع

لعمري وما عمري علي بهين • لقد نطقت بطلا علي الاقارع
اقارع عوف لا احاول غيرها • وجوه قرود تبتغي من تجادع

قال ابو بكر البيت الثاني متعلق بالاول الا ان اقارع عوف بدل من الاقارع واراد بالاقارع بني قريع بن عوف وكانوا قد وشوا به الى النعمان بما لم نعلم الخبر فيه قال ابو عمرو قوله لعمري اى لديني وعمري يمين حلف بها وقالوا لعمرو لعمري هو قسم بالبقاء والعمر والعمر واحد في الحال عمر وعمر الا انه لا يستعمل في القسم من اللغتين الا المفتوح لكثرة استعمال القسم وهو رفع بالابتداء وخبره مضمر تقديره ما اقسم به والبطل الباطل وقوله لا احاول غيرها اى لا اعالج هجاء غيرها ومعنى تجادع تشاتم يقال جادعه اذا شاتمه وقيل تجادع تناقب (?) بالجدع معنى هانت عليهم انسابهم وانفسهم فهم يعرضونها للمقارعة وقال ابو جعفر قوله لا احاول غيرها لا اريد هجاء غيرها ونصب وجوه قرود على الشتم ويجوز رفعه على اضمار مبتدا او على انه بدل من اقارع عوف

اتاك امرؤ مستبطن لي بغضة • له من عدو مثل ذلك شافع

قال ابو بكر رواه القتبي مستبطن لي بغضة اى مظهر والبغضة والبغض مثل الذل والذلة والقل والقلة وقوله شافع اى معه آخر يشفعه فيكونان اثنين يقال شفعت الرجل اى صرت معه ثانيا يقول اتاك رجل من اعادي معه آخر مثله يقول بقوله ومن روى مستبطن اراد مضمر لعداوته وروى مثل ذلك بالنصب على ان يكون حالا لانه صفة نكرة تقدمت عليها

اتاك بقول هلهل النسج كاذب • ولم يأت بالحق الذي هو ناصع

قال ابو بكر يقال ثوب مهلهل وهلهال وهلهل اذا كان سخيفا النسج والناصع الواضح البين يريد انه اتاك بقول ضعيف لا اصل له ولا قوة بمنزلة الثوب الخفيف النسج

اتاك بقول لم اكن لاقوله • ولو كبلت في ساعدي الجوامع

الجوامع الاغلال الواحدة جامعة والساعد الذراع يقول هذا القول الذي نقل الي لم اكن لاقوله ولو حبست حتى يبلغ من جهدي ان اغل

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة • وهل ياثمن ذو امة وهو طائع

ريبة شك وقوله ذو امة بالكسر اى ذو دين والامة النعمة وقال الاصمعي ذو امة اى ذو دين واستقامة وقال ابو عبد الله معناه هل ياثم وانا ادين لك وفي طاعتك

بمصطحبات من لصاف وثبرة • يزرن الالا سيرهن التدافع

لصاف وثبرة موضعان ولصاف يروى بالفتح والكسر والال جبل عن يمين الامام بعرفة قال الوزير ابو بكر قال محمد بن يزيد اخبرني ابن لابي الحلي (?) قال كتب هشام بن عبد الملك الى بعض ولده اما بعد فهلا فاذا اتاك كتابي هذا فمضى الى الال فقم بامر الناس فدعا الكتاب وغيرهم فلم يدروا اى الال هو قال فجاء ابو بكر الهذلي فقال يا ابا بكر ما الال

قال ولابن الموم جعلني الله فداك اما سمعت قول النابغة وانشده البيت فاعطاه عشرة الاف درهم وقال ابو عبيدة الال موقف الامام بعرفة ومعنى يزدن الالا انه اذا طلع عليه الشمس ورقله بريق كالسراب معنى البيت انه اقسم بالابل التي عليها الحجاج الى مكة تعظيما لها وقوله سيرهن التدافع اى يدفع بعضها بعضا من العجلة وقيل سيرهن التدافع يعني انها قد اعيت وجهدها السير فهن يتحاملن في سيرهن على ما بهن من الاعياء

سماما تباري الريح خوصا عيونها • لهن رذايا بالطريق ودائع

السمام طاير يشبه الخطاف بل هو اكبر منه شديد الطيران تباري تعارض وخوصا غائرة العيون من الجهد ورذايا جمع رذية وهو المطروح المتروك من الابل وقيل هو رداء النفو وقوله ودائع اى استودعت الطريق يريد ما سقط منهن ويروى سماما تباري الشمس اى تبادر عيونها بالبلوغ للموضع قصدهن يقول هن في سرعتهن مثل السمام ووصفهن يبادرن الريح على ما بهن من الاعياء والجهد فكيف لو لم يكن بهن جهد وقيل خلقة هذه الابل كخلقة السمام في السرعة ولكن الطريق اعياها حتى صير سيرها تدافعا ونصب سماما على الحال من الضمير في يزرن اى يزرن الالا سراعا ويبادرن الريح في حال غئور عيونهن

عليهن شعث عامدون لحجهم • فهن كاطراف الحني خواشع

شعث جمع اشعث وهو المتغير الشعر من طول السفر عامدون قاصدون لحجهم قال الوزير ابو بكر اهل نجد يجمعون بكسر الحاء واهل تهامة يفتحون الحاء والحني القسي وخواشع جمع خاشعة والخشع تطامن في العنق وتقوس الراس الى الارض معنى البيت انه شبه النوق في استقواسهن وانحنائهن من الضمر بالقسي في انحنائهن

لكلفتني ذنب امرئ وتركته • كذي العر يكوى غيره وهو راتع

قال ابو بكر العر بالفتح الجرب وبالضم قروح تخرج في اعناق الفصلان فاذا ارادوا ان يعالجوه كووا بعيرا صحيحا فيبرا ذلك البعير وقد قيل انه انما يكوى لئلا يتعلق به الجرب ويصيبه الداء لا ليبرأ العليل قال ابن دريد وقيل عن الاصمعي انه قال انما كان اهل الجاهلية يعترضون بعيرا من الابل الذي يكون ذلك فيها فيكوى مشفره يرون انهم اذا فعلوا ذلك ذهب القرح من ابلهم فيقول قد دل العر الذي برالك يكوى ويبرأ غيره واما ابو عبيدة فانه قال ان هذا لا يكون وانما هو على جهة المثل قال ابو عثمن يقول الرشيد ذنب جان وتركته فاما وهو عندي العر من الابل وهو الذي يصيبه العر وهو داء اذا اصاب البعير كوي له الصحيح فيبرا ذو الداء من دائه ومن رواه كذي العر فقد صحف لان العر الجرب وليس يكوى من الجرب صحيح الابل فيسلم المجروب

فان كنت لا ذو الضغن عني مكذب • ولا حلفي على البراءة نافع

قال الوزير ابو بكر من روى كنت بضم التاء رفع ذو على الابتداء ويكذب خبره ومن رواه

بفتح التاء على الخطاب نصب ذا على انه مفعول مقدّم مكذب ونصب مكذبا على خبر كان فاذا رفع
التاء رفع ما بعدها واذا نصبها نصب ما بعدها ومما يعترض به فى هذا البيت ان يقول كيف يقول
ولا حلفى على البراءة نافع وقد قال قبل حلفت فلم اترك لنفسك ريبة فالجواب عن ذلك
ان لا حنوذا بدءة لا بعدها مثل قوله ولا الوم البيض الا تسخرا وحوران الشمط القفندرا
اى لا الومها على ان تسخر لا بى فتح فالمعنى ان كنت لا تكذب الساع الكاذب وتكذب وتهين
على البراءة فتضعف فى احلف وهل بالم دوامه اى دودين واستقامة

ولا انا مأمونٌ بشيءٍ أقولُهُ • وأنتَ بأمرٍ لا محالةَ واقعُ •

مامون من قولك امنت الرجل اذا لم تخفه امنه قال الله عز وجل هل آمنكم عليه الا كما امنتكم
على اخيه من قبل وامنه وائتمنه اذا لم تخش جانبه قال الله تعالى فان امن بعضكم بعضا
فمعنى البيت اذا كنت لا تكذب عنى ذو الضغن ولا انا اؤتمن على ما اقول من الصدق
فما اصنع

فإنكَ كالليلِ الذي هو مدركي • وإنْ خلتُ أنَّ المنتأى عنكَ واسعُ •

قال ابو بكر اعترض فى هذا البيت فقيل لا معنى لتخصيصه الليل لان النهار يدرك كما يدرك الليل
قال ابو جعفر الليل يغشى كل شىء ظلمته فيصير كالغشاء والمواضع التى فيها التصرف والنهار
وان ألبس كل شىء فانه لا يمنع من التصرف والانتشار وايضا فان الليل حجاب لظلمته والنهار
ليس كذلك والمنتأى البعد ويروى المنتوى من النية وهو الوجه الذى يريده ويقصده
وقال بعض النحويين انما قدم الليل لانه اول ولان الكواكب كانت خبر لشدة حر بلادهم ضاد
عندهم متعارفا
ذلك

خطاطيفُ حُجنٌ في حبالٍ متينةٍ • تمدُّ بها أيدٍ إليكَ نوازعُ •

خطاطيف جمع خطاف البئر وحجن معوجة واحدها احجن او حجنا ومتينة قوية ونوازع
جوازب يقول حبائل الدنيا على فكانى من ضيقها فى جوف ذا ادوتى واورث فى البلد
فانا امثل بالخطاطيف الملك لا اجد منه ملجأ قال الاصمعى كانى فى خطاطيف اعزها البلد قال
ابو بكر وخطاطيف مسند محذوف الخبر تقديره لك خطاطيف

أتوعدُ عبداً لم يخنكَ أمانةً • وتتركُ عبداً ظالماً وهو ضالعُ •

اتوعد اى تهدده والضالع المائل الجائر عن الحق ويروى ظالع ما ظلا وهو الجائر للذنب
واصله من ضلع البعير لداء يصيبه

وأنتَ ربيعٌ ينعشُ الناسَ سيبُهُ • وسيفٌ أعيرتهُ المنيةُ قاطعُ •

قوله وانت ربيع مثل ضربه اى بمنزلة الربيع الاول للملك تنتعش بسيبك اى بعطائك وعلى
اعدائك تستاصلهم وقوله اعيرته المنية كما يقول كسبت جبة ريلا وانما هو كسى ذيلا
فاراد ان هذا السيف مع صوب مثنيا لا يرجع بعد الضرب لان المنية فيه

أبى اللهُ إلا عدلَهُ ووفاءَهُ • فلا النكرُ معروفٌ ولا العُرفُ ضائعُ •

النكر المنكر والعرف المعروف ويروى ضائع الشى يضيع اذا بطل يقول ابى الله الا ان يعدل ويفى والهاء
فى عدله عائدة على الله تعالى واذا اراد الله ذلك فلا بد ان يعدل النعمن وقوله فلا النكر معروف
اى ليس النكر مثل المعروف فى الجزاء الحكم ولا العرف ضائع اى لا يبطل الجزاء عليه

وتسقى إذا ما شئتَ غيرَ مصرّدٍ • بزوراءَ في حافاتِها المسكُ كارعُ •

ويروى كاسك فى حافاتها قال ابو بكر قال القتيبى التصريد شرب دون الرى يقول صرد شرابه
اذا قلله وصرده اذا قطعه والزوراء الجوى للنعمن هدمها ابو جعفر والاكناف الجوانب وقوله
كانع هوان يرفع بعضه من بعض والكنع فى البيت من هذا وفى الكنع والكنع اذا تقرّد وقيل
كانع حاضر وقال ابو عمرو والزوراء ملوك مستطيل من فضة من اثقل وكارع معناه المسك
على استقاء هذه الطاسة التى يسقيها يجرع الرجل فى الاناء وكرعت النخلة فى الماء

تمت القصيدة بحمد الله

وقال ايضا يمدح عمرو بن الاعرج بن الحارث الاكبر ابى شمر حين هرب الى الشام لما بلغه سعى مرة بن ربيعة
به الى النعمن وخاف منه هذا عن صعدان عن ابى عبيدة

كليني لهمٍّ يا أميمةَ ناصبِ • وليلٍ أقاسيهِ بطيءِ الكواكبِ •

قال القتيبى قوله كليني اى دعيني وهمى ونصب اميمة لانه اراد الترخيم فافتح الهاء مثل
يا تيم تيم عدى انما اراد يا تيم عدى ففتح تيم الثانى وقال الخليل من عادة العرب ان تنادى
المؤنث بالترخيم يا سم ويا عز ويا سم فلما لم يرخم لحاجته انما اجراها على لفظها وهى مرخمة
فاتى بها بالفتح قال ابو بكر ابو بكر والاحسن ان ينشد باميمه بالرفع وقوله ناصب اى ذو
نصب كما يقال طريق خائف اى ذو خوف وقال ابو عمرو ناصب من قولك نصب له الهم
اى حل وقال ابن الاعرابى نصب له الهم اذا كان لا يفارقه وقال غيرها ناصب بمعنى منصب
وقوله اقاسيه اعالجه ونعت طوله لان كواكبه لا تغيب فلا تزول واستقى الليل لا يكون الا
بانتهائها الى موضع غروبها

تطاولَ حتى قلتُ ليس بمنقضٍ • وليسَ الذي يرعى النجومَ بآيبِ •

قال الوزير ابو بكر ويروى تقاعس ويروى وليس الذى يهدى النجوم يريد اول النجوم الطالعة
وهو الذى يتقدمها يقول ليس بآئب اى ليس يؤوب الى مسقطه وقال القتيبى ارى
المتقدم للنجوم يغيب ومنزلات الشمس اذا غابت وقال لو اراد بقوله وليس الذى
يهدى النجوم الشمس لانها تتقدم النجوم بالمغيب ثم يتبعها النجوم واحدا بعد واحد
يقول فالليل طويل لا ينقضى فترجع الشمس واصب على هذا التفسير بمعنى راجع ويروى
وليس الذى يرعى النجوم بآئب يقول كل راعى ابل وغيرها اذا امسى يؤوب الى الاهل
وانا لا اؤوب لانى قاعد انتظر الصبح وذكر عبد الكريم ان الآئب لا يكون بالليل
خاصة فلهذا هو الشاعر الذى شكا السهر وقال ابو على اراد بالراعى الصبح فاقامه
مقام الراعى الذى يغدو ويذهب بالابل والماشية فلو اصح لو جاء عجبا

وَصَدْرٍ أَرَاحَ اللَّيْلُ عَازِبَ هَمِّهِ ۞ تَضَاعَفَ فِيهِ الحُزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

اراح رد يقال اراح الرجل ابله اذا ردها الى اهله وعازب بعيد قال القتيبي يقول رد عليه الليل ما كان عزب من همه وذلك ان الهموم يشغل بالنهار ويشتغل فاذا امسى تفرد بهمه صار ضعفا فوق ضعف تضاعف عليه اى

عَلَيَّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ ۞ لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبِ

قال ابو بكر قطلوبا الثبت على لعمرو نعمة حلاثه بعد نعمة قدمه لوالده على وقوله ليست بذات عقارب اى لم يكدر بمن ولا اذى

حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ ذِي مَثْنَوِيَّةٍ ۞ وَلَا عِلْمَ إِلَّا حُسْنُ ظَنٍّ بِصَاحِبِ

قال ابو بكر نصب يمينا على المصدر كما يقول هو يدعه تركا وقوله غير ذى مثنوية اى لم استثن فى يمينى حسن ظنى بصاحبى ثقة برفيق هذا الذى يمدح قال ابو على اراد غير ذات مثنوية ولكنه ذكر على معنى شى ويروى حسن ظن رفعا ومنصوبا فمن نصب فعلى الاستثناء المنقطع وخبر النفى مضمر كانه قال لا علم لى ومن رفع فعلى البدل من الموضع يقول ليس لى علم بما يكون من صاحبى الا حسن الظن

لَئِنْ كَانَ لِلْقَبْرَيْنِ قَبْرٍ بِجِلَّقٍ ۞ وَقَبْرٍ بِصَيْدَاءَ الَّذِي عِنْدَ حَارِبِ

قال الاصمعى تقديره الكلام حلفت يمينا لئن كان هذا الممدوح ابن هذين الرجلين اللذين فى هذين القبرين يعنى الاب والجد فابوه يزيد لانه عمرو بن يزيد بن الحرث بن الاعرج بن الحرث الاكبر فيزيد وابوه هما صاحبا القبرين وقال ابو عمرو وصيداء ارض بالشام وقال الاصمعى حارب اسم رجل وقيل هو موضع واللام فى قوله لئن توطئة لام القسم الواقع فى بعدها وقال ابن الكوفى هو عمرو بن الحرث الاكبر بن الحرث الاعرج

وَلِلْحَارِثِ الجَفْنِيِّ سَيِّدِ قَوْمِهِ ۞ لَيَلْتَمِسَنْ بِالجَيْشِ دَارَ المُحَارِبِ

هو الحرث بن ابى شمر الجفنى الغسانى يقول لئن كان ابن هولاء الذين تقدم ذكرهم ليبلغن مبلغهم قال ابو بكر وانما قال هذا وهو يعرف انه ابنهم مبالغة فى المدح كما يقول الرجل فى نسبه لئن كنت ابن فلان لتفعلن اى انه ابن فينبغى ان يفعل فعله قال القتيبي هذا تحضيض على الغزو يقول لئن كان ابن هولاء الذين سميت ووصفت مكان قبورهم ليغزون بالجيش دار من يحاربه

وَثِقْتُ لَهُ بِالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ ۞ كَتَائِبُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرُ أَشَائِبِ

ويروى اذ قيل غدا غسان الملوك الاشائب والاشائب على هذه الرواية من الشيب جمع اشيب وعلى الرواية التى فى البيت الاشائب الاخلاط من الناس يريد انه غزا بغسان لم يخالطها غيرها ولا احتاج ان يستعين بسواها

بَنُو عَمِّهِ دُنْيَا وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ ۞ أُولَئِكَ قَوْمٌ بَأْسُهُمْ غَيْرُ كَاذِبِ

ويروى بنو عمه على ان يكون محمولا على غسان ومن رفع رده على قبائل لانها موضعه

على من روى قبائل او على كتائب وعمرو بن عامر من الازد وقوله دنيا اراد الادنين من القرابة واذا كسر اوله جاز فيه التنوين واذا ضم لم يجز فيه الا ترك التنوين لان فعلى بنيته لا يكون الا للتانيث وهو منصوب على المصدر اذا نون كما يقول هذا درهم ضرب الامير وعلى الحال اذا كانت الفه للتانيث

إِذَا مَا غَزَوْا بِالجَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ ۞ عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

العصائب الجماعات قال القتيبي النسور والعقبان والرخم تتبع العساكر تنتظر القتلى لتقع عليهم فاذا لم تر النسور على الجيش علمت انه لا يكون قتال والله اعلم

يُصَاحِبْنَهُمْ حَتَّى يُغِرْنَ مُغَارَهُمْ ۞ مِنَ الضَّارِيَاتِ بِالدِّمَاءِ الدَّوَارِبِ

يصاحبنهم من المصاحبة ويروى من الصحبة قال القتيبي اراد ان النسور يصحبهم فلا يبرح ذى رابه ولا تقع على ذلك هذا حسن مصاحبتها لهم والضاريات المتعودات والدوارب من الدربة

تَرَاهُنَّ خَلْفَ القَوْمِ خُزْرًا عُيُونُهَا ۞ جُلُوسَ الشُّيُوخِ فِي ثِيَابِ المَرَانِبِ

ويروى فراهن خلف الصف وقوله خزرا جمع اخزر والاخزر الذى ينظر بموخر عينه قال ابو عمرو وترى العقبان على اشراف الارض تنتظر القتلى مثل الشيوخ عليها الفراء قال القتيبي خص الشيوخ لانهم الزم للبس الفراء الزفر جلودهم وقلة صبرهم على البرد والارانب لبنتر للبس قال المورخ فى دفوتها اللبس لبس ارنب وقال الاصمعى فى ثياب المرانب هى ثياب فى لونها الورس اصفر الى السواد ما هو يشبه الوان النسور هذا قال ابو عبيدة شبه النسور فى ضخمها وما عليها من الريش بشيوخ عليها اكسية وفى كساء وقال ابو عبيدة مرنباني من جلد ارنب

جَوَانِحَ قَدْ أَيْقَنَّ أَنَّ قَبِيلَهُ ۞ إِذَا مَا التَقَى الجَمْعَانِ أَوَّلُ غَالِبِ

جوانح اى مائلات للوقوع وقوله قد ايقن ان قبيله اول غالب يريد انها اعتادت بمصاحبتهم ان تقع على قتلى من يعاديهم هذا هو يقينها لا انها تعلم الغيب وبين هذا فى البيت الذى بعده

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَهَا ۞ إِذَا عُرِّضَ الخَطِّيُّ فَوْقَ الكَوَاثِبِ

ويروى لهن عليهم عادة قد علمنها قال الاصمعى لهذه الطير عادة قد علمتها مما يجتنبون قال القتيبي قوله فوق الكواثب الكاثبة فى المنسج امام القربوس يقول اذا عرضت الرماح على الكواثب علمت الطيران ذلك لرزق يساق اليها والخطى رماح تنسب الى الخط وهو موضع

عَلَى عَارِفَاتٍ لِلطِّعَانِ عَوَابِسٍ ۞ بِهِنَّ كُلُومٌ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبِ

عارفات صابرات قال عنترة فصبرت عارفة لذلك حرة ترسو اذا نفس الجبان تطلع ويروى فلانا عروفا على ذلك اى صابرا وقوله عوابس كوالح والجوالب جمع جالب وهو اليابس من الجراح اى قد علته جلبة يريد جلبة الجرح اذا يبس اعلاه والكلوم جمع كلم وهو الجراح واللام المتعب يقول اذا صيف الرماح على كواثب هذه الخيل عرفت لانها قد علمتها

تلقى من مكروه الحرب من الجراح اعجزه ذلك قال ابو الطيب كانما الصاب مذرود على الجسم وقال

إذا استنزلوا عنهن للطعن أرقلوا ◦ إلى الموت إرقال الجمال المصاعب

عن الاصمعي اذا اشتدت الحرب وقع الالتحام ربما صار الموضع على الدابة فينزل صاحبها فأل عنترة وان يرموا بلهم انزل وقال غيره اذا الح عليهم بالطعن نزلوا وارقلوا بالسيوف وذلك ان اول الحرب الترامي بالسهام ثم التطاعن بالرماح ثم التضارب بالسيوف ثم الاعتناق اذا تكسرت السيوف قال زهير يطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطعنوا ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا فمعنى ارقلوا به اسرعوا في ارملك الدابة اذا ارعت والمصاعب واحدها مصعب وهو الفحل الذي لم يمسه حبل ولا قط وانما يشبه بالفحل لانهم اذا نزلوا ركبوا رؤسهم واسرعوا الى علاجهم ولم يردعهم شيء كما يفعل فحل الابل اذا ركب راسه واسرع الى مقصده لم يردعه رادع

فهم يتساقون المنية بينهم ◦ بأيديهم بيض رقاق المضارب

المضارب جمع مضرب وهو حد السيف قال ابو الحسن وهو قدر شبر من اعلاه ضربا الشافي مثلا لان اكثر ما يهلك الانسان فيما يشرب من الشيء قال طرفة وشا في القوم سقانا فيما وعلى الخيل دما كالشقر

يطير فضاضا بينها كل قونس ◦ ويتبعها منهم فراش الحواجب

الفضاض ما انفض وتفرق والقونس اعلى البيضة والفراش عظام رقاق تلي الخياشيم من داخل وقال الخليل فراش الراس طرائق رقاق من القحف قال ابو علي تقدير البيت تطير فضاضا بينها كل قونس من شدة نفادها ومضائها فيما يضرب بها ويتبع كل قونس منها اي من اطرافها ونظيرها فراش الحواجب فحذف المضاف الذي هو اطرافها كانها اذا طارت كل قونس بلغت الى فراش الحواجب فتتبعها في الاطارة

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ◦ بهن فلول من قراع الكتائب

الفلول الثلوم والقراع المجالدة مقولهم ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم هذا الاستثناء يسمى العيب تأكيد المدح بما يشبه الذم فجعل فلول السيف عيبا وهو اكد في المدح لان افلالها من قراع الكتائب عند المحصل فخر ومثل هذا فضل قول النابغة الجعدي فتى كملت اخلاقه غير انه جواد فما يبقي من المال باقيا وقد سلك جوده الذي تستاصل ماله بعدان وصفه بالكمال وبهذا الاستثناء ذكر او فباكد بحسنا

تورثن من أزمان يوم حليمة ◦ إلى اليوم قد جربن كل التجارب

ويروى يخبرن بعض السيوف وحليمة التي ذكر هي بنت الحرث بن ابي شمر الغساني قال ابو عمرو وفي امرة من غسان كانت تطيبهم اذا ما نلوا وكانت من اجمل النساء فاعطاها ابوها الطيب وامرها ان تطيب من مر بها من جنده فجعلوا يمرون بين يديها فتطيبهم

فنادها

ثم دعها ظلها وصاحت وشكت الى ابيها فقال اسكتي فما في القوم اجلد منه حين فعل هذا بك ودعا عليك فاما ان يبلي هذا البلاء حسنا فانت امرأته واما ان يقتل فذاك اشد عليه مما تريدين منه فلما صبرنا بلى البلاء فرجع فوجده اباها واخذت غسان الملك من النعمان وهم قوم كانوا عمالا للروم بالشام

تقد السلوقي المضاعف نسجه ◦ وتوقد بالصفاح نار الحباحب

ويروى يوقدون بالصفاح الصفاح حجارة عراض والسلوقي منسوب الى سلوق مدينة بالروم والمضاعف الذي نسج حلقتين وقال ابو عبيدة الصفاح الصفا الذي لا ينبت ويليس ما تحتها ولكن صفاح البيض والساعد من الحديد وهو ما يجعل على الذراع قال ابو علي اختلف في فاعل توقد فذهب ابو عبيدة الى ان فاعل توقد الخيل لا السيوف وذهب الى قول الله عز وجل فالموريات قدحا وتقدير عنده وتوقد الخيل بضرب السيوف الصفاح نار الحباحب فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وان جعل الصفاح البيض وسواعد الحديد فتقديره وتوقد الخيل بضرب السيوف الصفاح نار الحباحب وفي قول الاصمعي فاعل توقد السيوف لا الخيل كان السيوف تقطع الدرع وكل شيء حتى تصل الى الحجارة فتقدح النار وتوري والباء بمعنى في كما تقول توقد في البيت النار ومثله قول الفرزدق ان ضربت به بعد الذراعين والساقين والهادي تقول لو ضربت ذراعي جزور وساقيها وعنقها ثم ضربتهن لقطعتهن وتوصل الى الارض حتى يبلغ فيها والحباحب ذباب له شعاع بالليل وقيل نار الحباحب ما اقتدح من شرار النار في الهواء مصادم حجرين والله اعلم

بضرب يزيل الهام عن سكناته ◦ وطعن كإيزاغ المخاض الضوارب

الهام جمع هامة وسكناته حيث يسكن ويستقر والايزاغ النافذ ببولها حتى اوزغت به ايزاغا وازغت به ارغالا والمخاض النوق الحوامل والضوارب التي تضرب بارجلها اذا ارادها الفحل يقول السيوف تزيل الرؤس عن الاعناق والطعان يدفع الدم في اثرها كاندفاع بول النوق اذا كانت حوامل واراد هنا الفحل ومثله وطعن كايزاع المخاض نبورها

لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم ◦ من الجود والأحلام غير عوازب

الشيمة الطبيعة والاحلام العقول والعوازب البعيدة يقول لهم شيمة من الجود لم يعطها الله غيرهم اي لا يشبهون في جودهم وحسن اخلاقهم واحلامهم حاضرة معهم غير بعيدة منهم ولا غايبة عنهم

محلتهم ذات الإله ودينهم ◦ قويم فما يرجون غير العواقب

قال ابو بكر ويروى فما يرجون خير العواقب بالرفع اي الذين يرجون خير العواقب وقوله محلتهم اي مسكنهم وذات الاله يعني بيت المقدس وناحية الشام وهو منازل الانبياء صلى الله

عليهم وهو الارض المقدسة ومن روى مجلتهم بالجيم فحسب ذات الاله والمجلة الكتاب وفي الحكمة
ومعهنا القوى لان القوى تكون عن الحكمة والذات تنقسم على وجوه منها اصلح الله ذات بين
بينهم اى حالهم ومنها قولهم كذا ذات يوم وذات المرة كذا تزعن ساعة ومنها فلان صالح
في ذات الراى في خاطره ونيته وقيل الذات النفس وقيل الذات الارادة ومنه قوله عز وجل
عليم بذات الصدور اى بارادتها فقوله دينهم فقوله ذات الاله اى ارادتهم بها الحساب
وقال الشيبى [illegible] كتابهم كتاب الله لانهم كانوا نصارى وكتابهم الانجيل وهو كتاب الله
عز وجل وقوله فما يرجون غير العواقب اى لا يخافون الا عواقب اعمالهم لخوف الله وقيل
ما يرجون اى ما يطلبون الا عواقب اعمالهم ان يثابوا عليها

رِقَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ حُجُزَاتُهُم ● يُحَيَّوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ ●

قال الشيبى قوله رقاق النعال اراد انهم ملوك لا يخصفون نعالهم انما يخصف من يمشي
وقوله طيب حجزاتهم يقول هم اعفاء الفروج ويقال فلان طيب الحجزة اذا كان عفيف الفرج وكنى
بالحجزة عن الفرج كما كنى بالثياب عن الابدان في قوله ثياب بني عوف طهارى نقية اى انهم
انقياء من العيوب قال الشيبى مثل الحجزة الوسط [illegible] على عفته والسباسب
يوم السعانين وهو عيد للنصارى وكان الممدوحون نصارى

يُحَيِّيهِمُ بِيضُ الوَلَائِدِ بَيْنَهُم ● وَأَكْسِيَةُ الإِضْرِيجِ فَوْقَ المَشَاجِبِ ●

الولائد الاماء والاضريج الخز الاحمر وقيل هو كساء من جيد المرعزى والمشاجب جمع مشجب
وهو عود ينشر عليه الثوب معنى البيت قال الاصمعي هم ملوك واهل نعمة تخدمهم الاماء البيض
الحسان وثيابهم مصونة معلقة على الاعواد

يَصُونُونَ أَجْسَادًا قَدِيمًا نَعِيمُهُم ● بِخَالِصَةِ الأَرْدَانِ خُضْرِ المَنَاكِبِ ●

الردن مقدم كم القميص والخالصة الشديدة البياض يقول هو مثل سائر الثوب ومناكبها
خضر وهي ثياب كانت تتخذ لملوكهم وقال الاصمعي اراد انها خالصة من لون واحد والمناكب
خضر وقال ابو عبيدة كان اهل الباس ملوكهم ان يخضروا المناكب وما حولها من اللباس
خالص منسوج غير مثل الحلل والبقية لون اخر وقال خالد بن كلثوم خضر المناكب كانه اثر
السلاح

وَلَا يَحْسَبُونَ الخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ ● وَلَا يَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لَازِبِ ●

لازب لازق ثابت يقال لزب يلزب لزوبا ويقال ضربة لازب ولازم يقول قد عرفوا
تصرف الزمان وتقلبه فاذا اصابهم خير لم يثقوا بدوامه فيبطروا واذا اصابهم
شر اطمأنوا ان لا يدوم عليهم فلم يقنطوا ووصفهم بالاعتدال

حَبَوْتُ بِهَا غَسَّانَ إِذْ كُنْتُ لَاحِقًا ● بِقَوْمِي وَإِذْ أَعْيَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي ●

حبوت اعطيت يقال حبى الرجل حبا يقول حبوت بالقصيدة غسان اذ كنت لاحقا
بقومي فكانوا احق من امدح وقوله واذ اعيت علي مذاهبي يريد اذ كان هاربا من

النعمن فضاقت عليه مذاهبه يعني انه ادام اهل المدح في حال الخوف وامنه كان النابغة
منقطعا [illegible] بني اسد فلما اسرهم الحرث بن ابي شمر الغساني في وقعة عين اباغ ركب
النابغة الى الحرث يكلمه فيهم وقد كان حصن بن ابي حذيفة بن بدر اصاب في غسان قبل
ذلك بعام فقال الحرث للنابغة ما دس بنو اسد على الا حصن وقد بلغني انه يجمع الجموع
علينا ليعين بهم حلفا رضا وكان النعمن بن الحارث بن ابي شمر سيدا غليظا فدخل عليه
النابغة فقال له النعمن ان حصنا عظيم الذنب الينا والى الملك فقال له النابغة ابيت اللعن
ان الذي بلغكما باطل ففي ذلك يقول النابغة

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبَّرَهُ ● بَعْضُ الأَوُدِّ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبِ ●

النعمن هو ابن الملك والاود جمع ود يقال رجل ود وقوم اود وقال الاصمعي بعض الود
وقال الاود مثل الاقرب وهو يقع على الواحد والجمع يقول كاني عنده حاضر من علمي بالقصة
وقد اخبره بعض اهل وده عن حصن ورهطه وعن بني اسد حلفا فهم باتهم يسعون عليه
ويقولون حمانا غير مقروب

بِأَنَّ حِصْنًا وَحَيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ ● قَامُوا فَقَالُوا حِمَانَا غَيْرُ مَقْرُوبِ ●

حصن هو حصن بن حذيفة الفزاري والحي كلاهما يحيى الناس عنه والباء في بان متعلقة
بخبره اى خبره بعض اهله بان حصنا

ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمُ ● سَنُّ المُعَيْدِيِّ فِي رَعْيٍ وَتَعْزِيبِ ●

ضلت تلفت وذهبت وحلومهم عقولهم والسن حسن القيام على المال كان الربيع يسنها
ويصقلها والمعيدي تصغير معدي وهو منسوب الى معد والالف واللام في معنى الجنس
لانه لم يرد بذلك رجلا واحدا منهم بعينه والرعي بالكسر هو العشب وبالفتح مصدر
رعيته والتعزيب ان يبيت الرجل بماشيته في المرعى لا يريحها الى اهلها يقول ضلت
حلومهم عنهم اذ قالوا حمانا غير مقروب واغتر المعيديون بما نشاط اموالهم في مراعيها
وصغرهم بتصغير اسمهم ونقصهم لرايهم

قَادَ الجِيَادَ مِنَ الجَوْلَانِ قَائِظَةً ● مِنْ بَيْنِ مُنْعَلَةٍ تُزْجَى وَمَجْنُوبِ ●

الجولان موضع وقائظة قد عرفت في القيظ والمنعلة التي قد انعلت نعلا لشدة الحفا وهي
[illegible] والمجنوب المقود يقول غزى في وقت لا يغزى فيه وهو زمن القيظ لقلة الماء
والكلا وانما ذلك لعزمه وقوة صبره على الشدة وقوله من بين منعلة يريد ناقة ذات
نعل ومجنوب يريد الفرس المقود وكانوا يركبون الابل ويقودون الخيل

حَتَّى اسْتَغَاثَتْ بِأَهْلِ المِلْحِ مَا طَعِمَتْ ● فِي مَنْزِلٍ طَعْمَ نَوْمٍ غَيْرَ تَأْوِيبِ ●

الملح اسم ماء لبني فزارة يقال له الاملاح وهي الامواه ايضا ومياه بني فزارة ملح والتأويب
سير النهار من غدوة الى الليل يقول ان هذه الخيل استغاثت باهل هذا الماء وشكت
اليهم وانها كانت لا تشكو انها ما فارقت في منزل ولا نامت فيه وان الذي قدم لها

مقام الفلوله التمبر بد ان الذى   قام لها مقام الزاحر النعب

بنخص بنضح المزاد الوفر اناها * شد الرواة بماء غير مشروب

بنخص يعرق والمزاد جمع مزادة وهو ما يحمل فيه الماء والوفر التمام وانا تها ملاها والرواة المستقون سبه عرق الخيل بنضح المزاد ثم قال الاانه هذا النضح ليس مما يشرب لانه عرق

قب الاياطل تردى فى اعنتها * كالخاضبات من الزعر الظنابيب

قب جمع اقب وهو الضامر البطن والاياطل الكشح وتردى تسرع والخاضب من النعام الذى احترت ساقاه واطراف ريشه وانما يختضب فى استقبال الصيف اذا اكل الربيع واخذ البسر فى الاحمرار ذا اسوف البسر فى الاحمرار اسوف احمرار ساقه فصار له خضاب حسنا والزعر جمع ازعر وهو قليل الريش والظنابيب جمع ظنبوب وهو حد عظم الساق وصف الخيل بالضمر والارتفاع وكذلك هى احسن للجرى ثم شبهها بالخاضبات وتقديره كالخاضبات الظنابيب وحال بين المضاف والمضاف اليه بالمجرور وذلك جائز فى الضرورة قال الوزير ابو بكر ويحتمل ان يكون على وجهه ولا يقدر فيه احالة بين مضاف ومضاف اليه بل هو احسن ان يكون ازعر القوادم كما قال علقمة كانه خاضب زعر قوادمه وكان ابو العباس ينكر ان يروى قوادم والقوادم الريش دون البيت ما سالت عنه وهو ان يكون كيف شبه الخيل بالنعام وهى اسرع من النعام الاترى او ما ترى لها انها بعيد وشاهدها فالجواب على ذلك ان المفضل روى عن الاصمعى قال اذا اختضب الظليم فى الشتاء مرجليه وساقاه اشتد ولا تطلبه الخيل لانه فى ذلك الوقت اسرع منها فاذا استوى وضعف فتطلبه الخيل

شعث عليها مساعير لحربهم * شم العرانين من مرد ومن شيب

ويروى حق عليها ومساعير واحدها مسعر وهو الذى يسعر الحرب اى يهيجها والشم جمع اشم وهو المرتفع الانف الحسن والعرانين الانوف والمرد جمع امرد وهو الشاب والشيب جمع اشيب يقول على هذه الخيل رجال قد شعثت رؤوسهم من طول السفر والغزو ولا بد لون والشمم فى الانف مثلا لذلك وضرب لكونه العزة والذل كما يقال فلان شامخ بانفه ورغم انف فلان

وما يحصن نعاس اذ توردت * اصوات حى على الاسرار محروب

غلب مغالبيب اعلاج مراكبه * لدى صلاصل الزوراء منصوب

حصن من بنى اسد وهو حصن بن حذيفة والاسرار مياه اولاد وهى فى بلاد بنى اسد ومحروب من الحرب وهو السلب يقول ما يحصن نعاس اذ توردت اصوات بنى اسد من احل غارة النمر عليهم وكان حصن قد اعتزل بنى اسد وحيى على ايقاع النمر بهم فلذلك جزع وامتنع من النوم وقوله غلب اى اتى مث والمغاليب جمع غليب على عزقياس وهى الطاعنة من الابل والمواكلة التى تحتمل للقنية لا تركب ولا تستعمل والصلب صلب البصادى

وكان النمر نفرانها والزوراء رصافة هشام وكانت للنمر وفيها كان يكون واليها كانت تنتهى غاراته والزوراء مسكن بنى حنيفة وهى ادنى بلاد الشام الى نجد والقصوم يقول صارت انعام بنى اسد فى هذا الموضع

فادرك خيل الله بتركها * فاتجى فرارا الى الاطواد فالكوب

انجى اسرع الفرار الى الجبال وهى الاطواد والطواد وهى الكوب يقول لبنى فزارة واذ وطيت باخوانه غارة النمر نجدتهم فى الحرب والفرار والتعلق بالاطواد والطواد

ولا تلاقى كما لاقت بنو اسد * فقد اصابهم منها بشوبوب

الشوبوب الدفعة من المطر الشديدة وهى شابيب يريد ما نال بنى اسد من غارة النمر عليهم وضرب الشوبوب للغارة مثلا كما يقال شن عليهم الغارة اى صبها عليهم وقوله لا تلاقى اى لا تقعى بمكان حيث تلقاك الخيل المغيرة

لم يبق غير طريد غير منفلت * او موثق فى حبال القد مسلوب

الطريد الذى طرده الخوف اى ابعده عن محله والقد الشراك وكانوا يشدون فيها الاسير فيقول الطريد منهم اى من بنى اسد غير منفلت من الخوف والفزع فهو بمنزلة الاسير الموثق والاصل نظر ابو الطيب فقال وما نجا من شفار البيض منفلت * نجا ومنهن فى احشائه فزع قال الوزير ابو بكر قال ابو عبد الله كان يجب ان يكون موثق مرفوعا عطفا على غير ولكنه اتبع الخفض الخفض

او حرة كمهاة الرمل قد كبلت * فوق المعاصم منها والعراقيب

المعصم موضع السوار من اليد والمهاة البقرة الوحشية شبه المراة المسبية بمهاة الرمل فى حسن عينيها

تدعو قعينا وقد عض الحديد بها * عض الثقاف على صم الانابيب

قعين بطن من بنى اسد والثقاف خشبة تقوم بها الرماح والانابيب جمع انبوب وهى كعوب القنا يقول عض معاصم هذه المراة فاوجعها فجعلت تستغيث قومها

مستشعرين قد الفوا فى ديارهم * دعاء سوع ودعمى وايوب

مستشعرين يدعون بشعارهم والشعار العلامة التى يتعارفون بها فى الحرب مثل ان يقول الرجل اشرف من فى قومه ويدعوه باسمه معنى البيت ان بنى قعين لما سمعوا فى ديارهم شعار النمر وانتسابهم الى سوع ودعمى وايوب وهم احياء من اليمن من غسان وهم نصارى وطلبهم رهبان جعلوا يستشعرون وقول النابغة قال ابو عبيدة لم اسمع كتصنيف النابغة لبنى اسد ثم خرج من كلامه فى الحسن والاسلوب حتى كانه رصيف او يذكر ديار ابنى هذه القصيدة وقال سعدان عن ابى عبيدة كان سبب هذه القصيدة ان زرعة بن عمرو بن خويلد كان لقيه بعكاظ فاشار عليه ان يغدر على قومه باكل بنى اسد وترك احلافهم فابى النابغة الغدر وبلغه فقال

ان زرعة * ... منوعة

تبيت زرعة والسفاهة كاسمها   يهدي الى غرائب الاشعار

ويروى اوابد والاوابد الغرائب والسفاهة والسفاه والسفه نقيض الحلم يقول اسم السفاهة قبيح وفعلها قبيح اى ان الذى يأتى عنها قبيح مستشنع كقبح ذكرها وشناعتها قال الاصمعى اما ترى اذا قيل سفيه ما اقبح اسمها وقوله يهدى الى الغرائب تقديره يبيت زرعة ان يهدى الى الغرائب وذلك عجب من قبل انه ليس من اهل الشعر

حلفت يا زرع بن عمرو انني   مما يشق على العدو ضرارى

يشق اشتق الشق بالشق اذا دنا منه والزقه ومنه ضرير الوادى وهو جانبه الذى يدنو منه ويوازيه يقول انا اضر ان قربت من عدوى مما يشق عليه لظهورى عليه

أرأيت يوم عكاظ حين لقيتني   تحت العجاج فما شققت غبارى

ويروى فما خلطت غبارا اى لم ترتفع غبارك فوق غبارى فتخلطه وعكاظ سوق من اسواق العرب كانت تجتمع فيها فيعكظ بعضها بعضا بالمفاخرة اى يعرك قال ابو عبيدة قوله فما شققت غبارى اى لم تشق غبارى فتجاوزنى على اى ارتفعت وخبت حتى قولبت ولم تلحقنى واصل المثل للفرس الجواد يقال ما يشق غباره لانه يسبق الخيل ويخرج منها فلا يشق غباره

انا اقتسمنا خطتينا بيننا   فحملت برة واحتملت فجار

برة اسم معرفة وصفة من البر وفجار اسم من الفجور قال ابو بكر وجعل سيبويه برة معدولا عن البرة وهو مخرج كما جعل والخيل فعل وبالفعل برة معدولا عن البرة واحسن من هذا ان سيبويه لم يجعل برة معدولا عن صفة على البرة وفجار كذلك ان برة اسم لجملة برة واحتملت فجار فجعلها ضمن برة وبرة صفة كأنه قال حملت الخطة البرة وحملت الخطة الفاجرة كما تقول الخصلة القبيحة والحسنة وهما صفتان جارية معرفة عرفت بها ما كان جميلا مستحسنا وفجار هنا معدول عن فاجرة مثل حذام وقطام عن حاذمة وانما جعل النابغة حظه برة لانه زعم ان دعاه الى الغدر فلم يرض فلزم الوفاء فحظه برة وارادوه فحظه فاجرة ولحظه زرعة الغدر

فلتأتينك قصائد وليدفعن   جيشا اليك قوادم الاكوار

ويروى وليدفعن الف اليك قوادم الاكوار واحدها قادمة وهو مقدم الرحل والاكوار جمع كور وهو رحل الناقة فقوله فلتأتينك قصائد يوعده بالهجو والغزو وقوله وليدفعن جيشا اليك قوادم الاكوار اى ليسوقن اليك قوادم الاكوار الجيش وجعل الدفع اليها انما على الاكوار لانهم يركبون الابل ويجنبون الخيل الى وقت الحاجة اليها

رهط ابن كوز محقبي ادراعهم   فيهم ورهط ربيعة بن حذار

كوز من بنى ملك بن ثعلبة وربيعة بن حذار من بنى سعد وقوله محقبى ادراعهم حملوها كالحقائب اى هذه معلقة لوقت الحاجة اليها ويروى محقبوا بالرفع والنصب

ولرهط حراب وقد سورة   في المجد ليس غرابها بمطار

حراب وقد رجلان من بنى اسد والسورة المجد والفضيلة وقوله ليس غرابها بمطار اذا

وصف المكان بالخصب وكثرة الخير قيل لا يطير غرابها يريد انه واقع في مكان يجد فيه ما يشبعه فلا يحتاج الى ان يتحول عنه وقيل الغراب هنا سوادهم وكذلك الا ما ولى فى هذا البيت اى سوادهم لعزهم لا يزال

وتبوا ضبين لا تحالكف انهم   الوا كغر معلم الاطفار

بنو ضبين حى من بنى اسد يقول انهم لا يحاربين معهم سلاحهم ولا ياتون مسلحين بلا سلاح وضرب الاطفار مثلا للسلاح اى انهم ما احد مثلهم وقوله ادس نعرك انا والاحالق حالقيها لى خضبه اظفار رهام بقيم اى نحن فى رمن حرب ولبس بزمن سلم وقد قيل انهم كانوا في وقت اصطدام الحروب

سهكين من صدأ الحديد كأنهم   تحت السنور جنة البقار

السهك رائحة كريهة من العرق ورجل سهك خبيث الريح والسنور السلاح التام والبقار اسم موضع كثير الجن وقيل هو رمل بعالج والجنة واحدهم جنى مثل انسى وانس وجمع جنى الا ان الماء دخلت لتانيث الجماعة وقيل جنة بطول الذكر وريحهم من طول لبس الدرع شبههم بالجن لغضبهم فما شاؤا وفعادهم بما ارادوا

وبنو جذيمة حى صدق سادة   غلبوا على خبت الى تعشار

بنو جذيمة من كلب وتعشار من ارض كلب وعرعار كانوا يتداعون بها ليجتمعوا اللعب

متكنفي جنبي عكاظ كليهما   يدعو بها ولدانهم عرعار

قوله متكنفي اى محيطين بجنبي هذا الموضع وعرعار لعبة لصبيان الاعراب قال ابو حاتم يقولون هم امنون فصبيانهم يلعبون وعرعار عند سيبويه معدول من بنات الاربعة ورد عليه ابو العباس هذا وقال لا يكون العدل الا من بنات الثلاثة لان العدل معناه التكثير وعرعار حكاية لصوت الصبيان اذا لعبوا بها فقالوا عرعار وقيل ذلك من لعبهم خراج بمعنى اخرج

قوم اذا كثر الصياح رأيتهم   وقرا غداة الروع والانفار

وقر جمع وقور وان شئت همزت فقلت اوقر لان الواو اذا انضمت لغير علة فلك همزها والروع الفزع والانفار يقول اذا ارتفعت الاصوات في الحرب واستخف الناس الفزع ثبتوا ولم يبرحوا

والغاضريون الذين تحملوا   بلوائهم سيرا لدار قرار

قوله الغاضريون هم من بنى غاضرة بن مالك من بنى اسد يريد انهم لم يتحملوا للهرب وانما تحملوا للاقامة والثبات

تمشي بهم ادم كأن رحالها   علق هريق على متون صوار

ويروى تخدي بهم ادم والادم الابل البيض والعلق الدم وهريق صب فى هراق هريق فهو

هو مهريق واسم المفعول مهراق وكل هذا لها، غير مفتوحة لانها بدل من همزة اراق واتشدوا
ولم يهرقوا بينهم ملئ محجم وقال وان شفائي عبرة مهراقة والصواب ما عمر بطر الوحش ويقال
ان رحال الابل قد العبث الادم الحرضية يمرّ الرحال على الابل البيض بالدم المهراق
على ظهر البقر

• شُعْثُ العَلانِيَاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِم • وَالمُحْصَنَاتُ عَوَازِبُ الأَطْهَارِ •

شعث جمع شعبة وهي الفرجة بين اعواد الرحل وبين القربوس وموضع السرج بين قادمة
الرحل ولا بين مقدمه ولا موضع ولكنا ذلك في الرأس بين مقدم الرأس وموضع السرج والعلانيات
الرحال المنسوبة الى حيّ من اليمن يقال لهم علاف ويقعد الرجل بين شعب المرأة اذا واصلها فلم
عوازب اي بعيدات والاطهار جمع طهر وهو اذا انقى دم المرأة من الحيض وطهرت وتبعد
عشيرها عند ذلك معنى البيت انه يصف ان هؤلاء القوم لا يشتغلون عن الغزو بالنساء
شعب العلانيات بين فروجهم بدلا من فروجهن والنساء كانهن لم يطهرن اذ لم يستعملن
في ذلك الوقت

• بُرُزُ الأَكُفِّ مِنَ الخِدَامِ خَوَارِجٌ • مِنْ فَرْجِ كُلِّ وَصِيلَةٍ وَإِزَارِ •

الخدام جمع خدمة وهو الخلخال والوصيلة واحدة الوصايل وهي ثياب حمر يؤتى بها من
اليمن والفرج ها هنا باب الكم يقول هن ذوات حلي يبرزن من اكمامهن وثيابهن
رفيفه

• شُمْسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةِ حُرَّةٍ • يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفَاحِشِ المِغْيَارِ •

قال ابو بكر قال القتيبي شمس عفيفات فيهن نفار وازواجهن غيب وذلك احمد لهن
ويقال لليلة حرة اذا غلبت المرأة ليلة هدائها قيل باتت بليلة حرة واذا غلبها الزوج قيل باتت
بليلة شيبا قال الاصمعي كان وجه الكلام ان يقول موانع كل ليلة شيبا ولكنه عرف ما اراد
فاجرى لذلك قال القتيبي اراد انهن يمنعن في الليلة التي يقال فيها باتت بليلة حرة ومن الى العلا
نفار ويمنعن كل ليلة يمتنع في مثلها الحرة ويخلفن ظن الفاحش يقول اذا اساء الظن بهن وظن
كل عيوبهن الفاحش هن يخلفن ظنه لعفتهن ومثله ويخلفن ما ظن الغيور المشفق
وقال

• جَمْعٌ يَظَلُّ بِهِ الفَضَاءُ مُعْضِلاً • يَدَعُ الإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِ •

الفضاء ما اتسع من الارض ومعضل ضيق بهذا الجيش كما يعضل المرأة بولدها اذا نشب عند خروجه
يريد انه يملأ الارض حتى يضيق بهم والاكام ما ارتفع من الارض وغلظ يقول يدقها لكثرة
من يمر بها ويطأ عليها من هذا الجيش حتى يسويها فتصير كانهن صحارى ومثله يزين الاكمة
سجدا للحوافر

• لَمْ يُحْرَمُوا حُسْنَ الغِذَاءِ وَأُمُّهُمْ • طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَارِ •

طفحت اتسعت والناتق المذكر وانما اخذ من نتق السقاء يعني انتق سقاء اي انتفض

ماخذ

ماخذ وانما يريد انها تنفض ما في رحمها قال القتيبي الناتق الكثيرة الولد اخذ من نتق السقا
وهو نفضه حتى يخرج ما فيه ومذكار تلد الذكور يقول انتم غذيتم غذاء حسنا فنموا وكثروا
ولا مرها هنا مع الناتق لا غيرها وان كان اللفظ لغيرها ومثله بيروة لعمرك ما وتصعب
باسنت لا مقلي ولا هو بمسمل

• حَوْلِي بَنُو دُودَانَ لا يَعْصُونَنِي • وَبَنُو بَغِيضٍ كُلُّهُمْ أَنْصَارِي •

بنو دودان من بني اسد وبنو بغيض من عبس

• زَيْدُ بْنُ زَيْدٍ حَاضِرٌ بِعُرَاعِرٍ • وَعَلَى كُنَيْبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارِ •

زيد بن زيد ومالك بن حمار من بني فزارة وعراعر ماء وروى ابو عبيدة وبنو عبس حاضرون
عراعرا وكنيب ماء لبني فزارة وهو احد الاعداد

• وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ • وَعَلَى الدُّثَيْنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارِ •

الرميثة ماء لبني فزارة وروى ابو عبيدة وعلى عوارة من سكين قال وعوارة ماء لبني
فزارة سكين رهط ابن هبيرة الفزاري والرثيثة ماء لهم ايضا

• فِيهِمْ بَنَاتُ العَسْجَدِيِّ وَلاحِقٍ • وُرْقًا مَرَاكِلُهَا مِنَ المِضْمَارِ •

قال ابو بكر ويروى ورق بالرفع وهو جمع اورق والاورق الذي لونه لون الرماد والعسجدي
ولاحق فرسان كانا في الجاهلية من الفحول المنجبة والمراكل جمع مركل وهو موضع عقب الفارس
من الفرس والمضمار ان يركبها الولدان فتقع اعقابهم مواضع المراكل فيحات شعرها والذي
الشعور بنت عنزه فاما يجري اورق وقيل ورق مراكلها اي قد انسحج موضع عقب الفارس
فاسود

• يَحْلُبْنَ العُضَيْدَ مِنْ أَسْدَافِهَا • صُعْرًا مَنَاخِرُهَا مِنَ الجَرْجَارِ •

العضيد والجرجار نبتان بعف انهم في خصب ودعة فهي ترعى العضيد فيسقط من بعضه
من اسدافها وترعى الجرجار فتصغر مناخرها من نوره

• تَسْمُو كَوَابِهَا الى الأُفُقِ • حَبَبَ النِّسَاءِ الوُلَّهِ الأَبْكَارِ •

تسمو ترعى بطال اسلل فرسك غير الجلال فيقبل ونوابيها اولادها او جبل اخرى تتبعها
والوله جمع واله وهي التي فقدت ولدها والابكار اشد ولها على ولدها من غيرها ويروى الاكار
بالنون جمع نكر في سبع نكر اي منكر والاف من رواه بالتشديد فهو جمع الفعل على وزن
فاعل ومن رواه الافها فهو غير مشدد فهو جمع الفعل على وزن جزع جزوع يقول يرعى العضاد
من الجبل الى امهاتها فاضطرب اليها حب النساء الوله

• إِنَّ الرُّمَيْثَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحُنَا • مَا كَانَ مِنْ سُحْمٍ بِهَا وَصَفَارِ •

الرميثة ماء لبني فزارة والسحم والصفار اصلان من الحبة يقول تمنع ارماحنا الرميثة
وما كان من سحم بها وصفار وينبغي ما ان تكون مفعولة مانع ويعود من الجملة الى الاسم
الها من قوله بها

فاصبحن ابكارا وهن بامة ● اعجلهن مظنة الاعذار ●

قال ابو بكر ويروى فنكحن ابكارا وهن بامة والامة النعمة والمظنة الوقت والاعذار الختان ويقول نكحن وهن ما سودات لم يختن بعد وقوله اعجلهن اى سبقن قبل وقت الختان وهو الاعذار ومن روى امة وهى النعمة والحال الحسنة وروى فاصبحن اى اصبحن الحبل وهن فى هذه الحال وقال

ايضا

بانت سعاد وامسى حبلها انجذما ● واحتلت الشرع فالاجراع من اضما ●

بانت انقطعت وانجذم انقطع والشرع موضع بالفتح عن ابى عمرو عن الاصمعى وابى عبيدة بالكسر والاجراع جمع جرع وهو منتهى الوادى واضم واد دون اليمامة والحبل الوصل يقول بانت وانقطع عنك وصلها اما هجرانا واما بعدا

احدى بلى وما هام الفؤاد بها ● الا السفاه والا ذكرة حلما ●

بلى من قضاعة وبلى وهو الحى وبلى من بنى القين من جسر يقول هى احدى بلى اى واحدة القبيلة نعليها لها واكبا الحسنها وقوله وما هام الفؤاد بها الا السفاه اى لم يهم بها الا سفهاً منه وتذكرا لرؤيتها منه

ليست من السود اعقابا اذا انصرفت ● ولا تبيع بجنبى نخلة البرما ●

الاعقاب جمع عقب ونخلة بستان عبد الله بن معمر والبرم جمع برمة وهى القدر النحاس ويروى البرما بفتح الباء وهو ثمر الاراك يقول ليست سوداء الرجل اذا تولت وادبرت بل هى بيضاء ناعمة وخص القدم لان العرب تقول اذا حسن موطئ المرء حسن سائرها يريد الوجه والقدم فحسن القدم يستدل على حسن سائرها وقوله ولا تبيع بجنبى نخلة البرما اى هى مصونة مخدرة لا تمتهن مخاطرة قال ابو على وهذا تتبيع كما قال لم تكن الظعين فاعذ كانت فى نهايتها الحسن والشرف والخدر

غراء اكمل من يمشى على قدم ● حسنا واملح من حاوزته الكلما ●

غراء اى بيضاء وقوله حاورته راجعته والكلم جمع كلمة يقول هى بيضاء الوجه لان غراء ماخوذة من الغرة وهى تستعمل فى الوجه فكما قال اكمل حسنة القدم قال هى حسنة الوجه ليجمع لها الحسن ثم وصفها بملاحة الكلم واذا حسن كلها دل على حسن وجهها والعرب تستدل على الحسن بالقدم يقول اذا حسن من المرء حسنا فما حسن سائرها يسون بذلك الصوت واثر الوطء الا انها اذا كانت متقاربة الخطا دل ذلك على ان لها اردافا اثقالا

قالت اراك اخا رحل وراحلة ● تغشى متالف لن ينظرنك الهرما ●

الرحل للنجيب والراحلة الناقة تحتمل للسفر وقوله لن ينظرنك اى يؤخرنك والهرم الكبر يقول اراك صاحب سفر وتحمل نفسك على متالف فتلك لا ينظرنك الى وقت الهرم على هذا التقدير بحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

حنانك

حنانك ربى فانا لا نحل لنا ● لهو النساء وان الدين قد عزما ●

حنانا من الصبغة والدين ها هنا الحج يقول لما فرضت لم هذه الزيارة لم تحل لنا اللهو بل لانا حجاج قد عزمنا عليها اى على الحج وقال ابو عبيد الله الدين التقوى فيقول قد عزمت على التقوى فهو الذى يحجزنى عن اللهو والزنا

مشمرين على خوص مزممة ● نرجو الاله ونرجو البر والطعما ●

مشمرين جادين والخوص الابل الغائرة العيون واحدها اخوص وخوصاء ومزممة مشدودة برحالها يقول لا يحل لنا لهو النساء فى سفرنا ونحن نرجو تقوى الله ونرجو منه الخير والجزاء فى الاخرة ونرجو الرزق فى الدنيا والطعم جمع طعمة قال ابو عمرو وهو ما يطعمه الانسان اى يرزقه

هلا سالت بنى ذبيان ما حسبى ● اذا الدخان تغشى الاشمط البرما ●

قال ابو بكر هلا تاتى استفهاما وتاتى جحدا فان شددت لاما صارت بمعنى اللوم والتحضيض فاللوم عليها معنى من الزمان والتحضيض لما باقى من الزمان والحسب فعل الرجل وكرمه ومجده وشرفه فى نسبه وقوله تغشى البس والاشمط الذى خالطه الشيب والبرم الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر يقول اذا اشتد الزمان وطوى تغشى الناس لنار للبرد قال الاصمعى خص الاشمط لانه اجزع للبرد من الشاب هو يقول انا دفيلة الاجلد ما فاذا الشاب الذى لا يجزع من البرد احوجه الا ميفعل ذلك الا من برد شديد هو اجود فى معنى الشعر فقال الفناء ان يعتذر ماذاى وقوله البرما يقول ليس هو ممن يخرج نفسه بالاخذ فى الميسر فانما دخوه ان يحضر موضع ذلك ليطعم واشترط الدخان لانهم اذا احتاجوا فى وقت البرد احتاجوا الى الوقود والنار ذة للضيف ذوب تحت بدانها رجيا حاضا والنار تلقح باوارها

وهبت الريح من تلقاء ذى ارل ● تزجى مع الليل من صرادها صرما ●

يقال هبت الريح هبوبا اذا تحركت وارل جبل بارض غطفان وتلقاءه قبالته والصراد سحاب لا ماء فيه واما ابن الاعرابى فقال الصراد شدة البرد والصرم جمع صرمة وهى قطع السحاب

صهب الظلال اتين التين عن عرض ● يزجين غيما قليلا ماؤه شبما ●

ويروى صهبا ظلالها اى ظلاما فيهن والصهب والصهبة الحمرة وهى السحاب من علامات الجدب واذا كانت السحاب صهبا ظلالها صهب والتين جبل مستطيل وعرض اعراض عن ابى عبد الله وعن غيره عرض جانب ويزجين يسقن والشم البارد يقل شم شبما ومعنى البيت انه وصف الجبل بالطول والارتفاع فاذا اشتد الريح بالسحاب فانما تقطع تحته وتاتى عن جانبه ولا تعلوه ويقول واذا مرت الريح بالجبال اتت هوا لشامخ الكثب من فوقه يرد ماؤه اشتد لها قال ابو بكر قال القتبى اذا كانت الريح شمالا اشتد من عرضه

ينبئك ذو عرضهم عنّى وعالمهم ○ وليس جاهل شيءٍ مثل من علما

ينبئك بجزم وجوابه على جواب التحضيض اى هلّا سالت يخبرك وقوله ذو عرضهم يريد الذى لهم عرض يلح عليه وهو الكريم الذى يتّقى الشتم وقال ابو محلّم العرض الحسب

انى اتمّم ايسارى وامنحهم ○ مثنى الايادى واكسو الجفنة الادما

الايسار جمع يسر وهم المقامرون والياسر الضارب بالقداح والمبسر الجزور واسنحهم اطعام والادم جمع ادم ومثنى معدول عن اثنين اثنين قال القتيبى يقول ان نقص المقامرون اخذت ما بقى منهم فتممهم وقال ابو عبيدة ان كان اصحاب القداح فى الجزور ثلثة او اربعة فارادوا ان يقوا سبعة كنت انا احد ثلثة انصباء مكان ثلثة وكذلك فى الغرم وقوله مثنى الايادى اى اعطيهم نصيبين وقال ابو عبد الله اعطى نصيبى مرة بعد مرة وقال القتيبى مثنى الايادى ما فضل عن سهام الجزور يقول اشتريه فاطعمه الابرام قال ابو بكر وقيل مثنى الايادى تردد المعروف وقوله واكسو الجفنة الادم اى اصنع الزبد فاطعمه

واقطع الخرق بالخرقاء قد جعلت ○ بعد الكلال تشكّى الاين والسأما

الخرق الواسع من الارض الذى تنخرق فيها الريح والخرقاء التى كان بها هوجا من نشاطها وكل الاعيا والسام الفتور والملل وتشير الى بعد السفر وطوله وانما اسعل هذه الناقة نشيطة فى اول امرها حتى اعيت من طول السفر فلو كانت ممن تشكى لشكت طوله

كادت تساقطنى رحلى وميثرتى ○ بذى المجاز ولم تحسس به نغما

الميثرة ميثرة السرج والجمع مواثر وذو المجاز موسم من مواسم العرب قال ابو بكر ومواسمها جمة ذو المجاز ومجنة ومنى وعكاظ وحنين قال الاصمعى يقول كادت تلقى رحلى وميثرتى عن ظهرها نشاطا ولم يكن ذلك لطرب لاحنين الى ابل وانما يريد انها نشيطة تنفر من كل شى ولو احست نغما لكان اشد لانفادها حنت اليها

من صوت حرميّة قالت وقد ظعنوا ○ هل فى مخفّيكم من يشترى ادما

حرمية منسوبة الى الحرم ونسب الى حرمة البيت وهو موثق بالضم والكسر والادم الجلد يقول كادت تساقطنى رحلى من صوت هذه الحرمية التى قالت هل مخفيكم اى من لم يثقل بعيره هو محف وهو اموى ان يشترى وقيل المخف الخفيف المتاع ومن كان خفيف المتاع هو احرى ان يشترى قال ابو بكر وقال ابو عبيدة فى مخفيكم اى الذين نزلوا خيف منى يقال اخاف الرجل اذا اتى خيف منى

قلت لها وهى تسعى تحت لبّتها ○ لا تحطمنّك انّ البيع قد زرما

اللبة الصدر ويحطمنك يكسرنك وزرم انقطع ومعنى يق ارزمه اذا قطع عليه وحاجته قبل ان يأتيها يقول للمرأة التى عرضت عليه شرا الادم وكانت قريبة منه بحيث تخالطه احذرى لا تكسرك الناقة واد هو عنى فان الناس قد انتشروا وانقطع البيع

باتت ثلاث ليالٍ ثم واحدةً ○ بذى المجاز تراعى منزلا زيما

تلك

تلك ليال بمنى ثم اتى المشرق ثم تقربت فباتت ليلة واحدة بذى المجاز وقوله تراعى تراقب هذا المنزل حتى تخرج منه وقوله زيما يقول الناس متفرقون منه زيما زيما وهو نصب زيما على النعت وتقديره منزلا ذا تفرق

فانشقّ عنها عمود الصبح جافلة ○ عدو النحوص تخاف القانص اللحما

النحوص الاتان الحائل التى ليس لها لبن والجافلة المسرعة يقال جفل القوم واجفلوا اى اسرعوا والقانص الصائد واللحم القرم الى اللحم فهو احرص له على طلب الصيد يقول انشق عمود الصبح اى انكشف عنها وتبين وهى جافلة اى مسرعة تعدو عدو النحوص اى تسرع فى المشى كما تسرع النحوص فى فرارها مخافة هذا القانص اللحم شبه سرعة ناقته بسرعة النحوص من الحمر وعمود الصبح الخط المستطيل الذى تراه فى وجه الصبح

تحيد عن اسفعٍ سود اسافله ○ مثل الاماء الغوادى تحمل الحزما

الاسفع ثور منكر الصورة فى لونه سواد الساطع وهو منتشد بكراعه وفيها قال ابو بكر وفى هذا البيت جعل قوله او ذو وشوم وقبله قد كان قبله هو للناقة واذا دفع جعله احمل ان يكون للناقة وللثور وقوله سود اسافله يريد انّ قوائم الاسافل ضبه سواد اسفل هذا الثور وما فوق من قوائمها البابسة بامرا سود على روسهن حطب لان هذا الثور اذا كان اسفله اسود واعلاه يابس الاغصان فكان حطب على رؤوسه سوداء يقول هذه الناقة النور نشيط فهو ينفر عن كل شى يريبه ولا سيما هذا الثور الذى يشبه الناس وقوله مثل الاماء الغوادى قال الاصمعى انما وصف الاماء بالرواح فى هذا الموضع لا بالغدو والشد كانها اماء ترجع بالعشى حوامل الحطب قال غيره اراد الغوادى بحمل الحزم رواحا وقيل الغرب الموضع وسرعة رجوعهن بالحطب من هاهنا غوادى

او ذو وشومٍ بحوضى بات منكرسا ○ فى ليلةٍ من جمادى اخضلت ديما

قال ابو بكر وروى او ذو وشوم بالرفع عطفا على موضع النحوص لان موضعها رفع ومن خفض عطفه على اللفظ وذو الوشوم ثور وحشى قوائمه سود والمنكرس الداخل المنقبض واخضلت بلت بمطر دائم وتقديره بلت الارض بالمطر الدائم وحذف الباء وجمادى عندهم اسم لزمن الشتاء كله وانما جماد اسم للحر كله وانشد وافى نصلان ذلك اذا جمادى منعت قطرها زان جنانى عطن معصف قوله معصف اى ورق وانشد وايضا للبيد حتى اذا سلخا جمادى سنة بالخفض فى سنة على اضافة جمادى اليها اراد سنة اشهر الشتاء وهى رواية ابى عمرو فى جمادى الذى يعد فى الشتاء وكان يقول

باتت يحفّف من القيقاء يحفره ○ اذا استكفّ قليلا تربه انهدما

الحقف ما انعطف من الرمل وجمعه احقاف والقيقاء موضع يحفره اى يحفره اذا استكف بمعنى كف يقول بات الثور برمل منعطف هو يحفره لئلا ينهال عليه فيؤذيه

مؤلكِ الريح دونه وجهه • كالبرق في نحو ينتج الغمام •

ويروى مقابل الريح دونه والبرق الجلاد وينحو فوق وانما شبهه بالجلاد لانه ملكت به من منه الرمل فجعله كأسا كما يلبث الجلاد على الجر ينتج ويروى هذا عن ابن السراق عنه وهو يستقبل الريح اذا خرج حتى اذا فرغ ودخل في كناسه كانت الريح من خلفه لا يدخل عليه فهو يستقبلها اذا خرج لسند بها اذا دخل وقيل شبهه بالبرق الناتج للغيم في شدته لما فيه من هذا البيت

خرج غدا مثل نصل السيف منصلتا • تفرد الاماعز من لبنان والاكما •

ويروى ثم اغتدى ينفض الاعطاف وقوله يفرد تنبع الاماعز وهي الاماكن الصلبة الكثيرة الحصى وهي جمع امعز ويروى يعلو الاكادك وانما يفعل هذا لقوته ونشاطه قال الاصمعي قوله مثل نصل السيف اراد يبرق كما يبرق السيف والمنصلت الحاد الماضي قال ابو بكر انا احسب انه انما اراد بقوله منصلتا ظهوره عليها ثم من الارض ومثل ذلك بيد وتقصير البلاد كانه • سيف يسل على البلاد ويغمد • وقال ايضا وذكر ان النعمان عليل

كثمتك ليلا بالجمومين ساهرا • وهمين هما مستكنا وظاهرا •

الجمومان موضع مستكنا وظاهرا منه ما ابدى ومنه ما اخفى يقول لصاحبه كتمتك همين ثم بين الهمين فقال احدهما مستخفي لم يحدث به والثاني ظاهر محدث به ومثله قول الراعي احليه ان ابا الصناف وساده همين بانا جنبه ودخيلا فالجنبة ما قد اظهر وحدث به والدخيل ما لم يظهر ولم يطلع عليه قال ابو بكر واختلف في اعراب همين والاحسن عندي ان يكون معطوفا على احاديث اي كتمتك احاديث وهمين فاحاديث معدى لكتمتك وهمين معطوف نكته ثم ومثل ذلك عليك ورحمة الله السلام وقيل جعل الليل معدى على الساهر لكتمتك وعطف عليه همين واحاديث بدل من همين

احاديث نفس تشتكي ما يريبها • وورد هموم لم يجدن مصادرا •

قال الاصمعي اراد بالنفس ها هنا نفسه وقوله ما يريبها يقول ما رابني الامر واذا رابني من الرجل وهو الشك قال ابو بكر وقد فرق بين رابني واذا رابني قال ابو زيد رابني اذا استيقنت منه الامر فاذا اساءت به الظن ولم تستيقن بالريبة قلت قد ارابني من فلان امر فهو يقول نفس تشتكي ما ضغط عندها من مرض الغم وتشتكي ورود هموم نزلت عليه ولا تجد رعي يريد انها ملازمة لنفسه غير مفارقة لها وهذا مثل للاهتمام بمرض النفس

تكلفني ان اتقل الدهر همها • وهل وجدت قبلي على الدهر قادرا •

قوله همها اي مرادها قال ابو بكر قال ابو الحسن معنى البيت ان نفسه تكلفه الابهمها مكروه وهذا ما لا يكون ولا يقدر عليه وقد بين جوابها في البيت الثاني

من البيت

الم تر خير الناس اصبح نعشه • على فتية قد جاوز الحي سائرا •

خير الناس يعني به النعمان وكان قد مرض واشتد مرضه فكان يحمل على اعناق الرجال من مكان الى مكان وكان يفعل ذلك ملوك العرب اما تطيرا للتنزه واما ليعلم الناس برضه فيدعو لهم قال ابو علي النعش شبيه بالمحفة كان يحمل عليه الملوك اذا مرضوا ثم كثر حتى سمي سرير الموتى نعشا

ونحن لديه نسأل الله خلده • يرد لنا ملكا وللارض عامرا •

الخلد البقاء يقال منه خلد الرجل خلودا وخلدا اذا بقي في دار لا يخرج منها يقول نحن ندعو الله ان يبقيه حيا ولا يخرجه من بين اظهرنا فيخلده رد الملك وعمارة الارض

ونحن نرجي الخلد ان فاز قدحنا • ونرهب قدح الموت ان جاء قامرا •

قال ابو الحسن هذا مثل كان المشبه قامرنا فنحن نرجوا ان يبرا من مرضه فيفوز قدحنا ونرهب ايضا ان يفوز قدح المشبه فيذهب به فنحن بين رجاء وخوف

لك الخير ان وارت بك الارض واحدا • واصبح جد الناس يظلع عاثرا •

وارت من المواراة وهو الدفن والتغييب والجد البخت ويظلع يعرج يقول ان وارت الارض فلحجر لك خيرا وقيل انه على جهة القاف ذاك ان كل لك فقديره ان وارت تلك الارض فما تواري واحدا لا مثل له في فعله ولا شبه له في الناس ويكون واحدا مفعولا بيواري وقوله واصبح جد الناس فقديره ان ورث غير جد الناس واختلت احوالهم

وردت مطايا الراغبين وعريت • جيادك لا يحفو لها الدهر حافر •

مطايا جمع مطية والراغبون الطالبون للمعروف وعريت جيادك اي حط عنها السروج ولم تشغل في سفر ولا غزو يقول ان مت وعلم بذلك لم يقل اللب وافد ولا قصدنا لك قاصد واهملت جيادك ولم تستعمل بعدك

رايتك ترعاني بعين بصيرة • وتبعث حراسا علي وناظرا •

ترعاني تحرزني وتحفظني بعين بصيرة حديثة النظر اليّ والحراس جمع حارس وهو الرقيب

وذلك من قول اتاك اقوله • ومن دس اعدائي اليك المآبرا •

المآبر النمائم واحدها مئبرة وقال ابو عمرو واحدها مابرة ومابرة مثل ما حضر وماير يقول رايتك ترعاني علي وتبعث عيونا علي يحصلون حركاتي وذلك من دس اعدائي اليك النمائم ومن نقولهم علي ما لم اقله ودل على ذلك بقوله اتاك اقوله وما لم اقله وقيل اني قد قلته هو كذب وزور

فآليت لا آتيك ان كنت مجرما • ولا ابتغي جارا سواك مجاورا •

لبت الحمت والجرم الذنب يقال اجرم على نفسه شرا وجرم يقول لا اتيك وانا مجرم اي مذنب
انما اتيك وليس علي ذنب حتى اعتذر عنه ويروى محرم بالحاء اي لا اتيك محرمة من احد وقيل محرم
معناه داخل في الشهر الحرام كما قال قتلوا ابن عفان الخليفة محرما اي داخلا في الشهر الحرام ومن
دخل في الشهر الحرام امن يقول لا اتيك في الشهر الحرام من خوفك ولكن اتيك في شهور الحل وانا
امن بامانك

ا هلي فداء لامرء ان اتيته • تقبل معروفي وسد المفاقرا •

تقبل يعني قبل ومعروفي ثنائي ومدحي والمفاقر واحدها فقر ومثله مذاكر واحدها ذكر وهو
جمع على غير قياس قال ابو بكر ورواه الطوسي اذا اتيته وفتره فقال اذا ما مضى وهو الان
غائب عنه فاخبر بانه ان اتاه في مضى احسانه اليه

سامنع قلبي ان يرمك بخجه • واني كنت ارعى مسحلان فحامرا •

اي سامسك لساني ان يهمك البعير كما اذا جعلت في فيه الكمام ومسحلان وحامر موضعان
يقول سامسك لساني ان اقول فيك سوءا وان كنت عنك نائيا وكنت في عز ومنعة لاني
من هذين الموضعين بسبب السلطان عليهم

وحلت بيوتي في يفاع ممنع • تخال به راعي الحمولة طائرا •

اليفاع المشرف من الارض والحمولة الابل التي قد اطاقت الحمل فلا تسمى من الانعام حمولة
وفرشا والحمولة بالضم الاحمال يريد انه في موضع مرتفع تخال براعي الحمولة طائرا اي صغيرا
من طول هذا الموضع وارتفاعه قال ابو علي ما كان من الاشخاص في مستوى الارض صار فيه
الصغير كبيرا وما كان في شرف عال رايت منه الكبير صغيرا وعطف حلت على قوله
وان كنت

تزل الوعول العصم عن قلذاته • وتضحى ذراه بالسحاب كوافرا •

الوعول التيوس البرية واحدها وعل والعصم الواحد اعصم وهو الذي في احدى يديه
بياض والقلذات بالضم جمع قلذة وهي الشرفات وقال ابو بكر ومن رواه بالفتح اراد
جوانبه واكنافه وذراه اعاليه وكوافر ملبسة مغطاة يقول ان هذا الجبل شامخ وقد
تزل عنه الوعول فكيف غيرها والسحاب اذا نشأ في السماء فكانما نشا فيه فحجبه كما
تحجب السماء

حذارا على ان لا تنال مقادتي • ولا نسوتي حتى يمتن حرائرا •

مقادتي مفعلة من قاد نا البلد اذا سفه قال ابو الحسن حذارا نصب على المصدر وانشد
سيبويه على انه مفعول من اجله اي من اجل حذاري الاغتصاب مقادتي اي لان لا اقاد
البلد انا ونسوتي نزلت هذا الجبل

اقول وقد شطت بي الدار عنكم • اذا ما لقينا من معد مسافرا •

شطت الدار بعدت تقديره اذا ما لقينا مسافرا يا فرا الى اهلك

الكني

الكني الى النعمان حيث لقيته • فاهدى له الله الغيوث البواكرا •

الغيوث جمع غيث ويقال بكسر الغين وخص البواكر لانها انجع لان الغيث اذا تاخر عن وقته
بطل كثير من المنافع لتاخره قال ابو بكر وقوله الكني فسرني رسولي وتخفيف اللفظ بلغ عني الوكة
وهي الرسالة والكناية التي هي ضمير المتكلم قد حذف منها حرف الجر وانشد سيبويه الكني الى
السلام رسالة يا بنتي ما كانوا صعافي ولا عدلا

وصهباء فلج ما يزال كعابه • على كل من عادى من الناس ظاهرا •

الفلج الظفر يقال فلج والفلج اه ورواه ابن الاعرابي واصبحه فلجا والكعب الحد والذكر يقال علا
كعب فلان اذا علا وغلب ونسق واصبحه على قوله في هدى له الدين هو دعاء والرسالة التي يحملها
هو الدعاء الذي بدعو به للنعمن

وربت عليه الله احسن صنعه • وكان له على البرية ناصرا •

ربت اتمه واصلح يقال ربيت معروفي عند فلان اي تربيتا اذا ادمته عليه وعطفه لدعو ربت
عليه دعاء معطوف على ما قبله

فالفيته يوما يبير عدوه • وبحر عطاء يستخف المعابرا •

يبير يهلك يقال منه اباد عدوه والمعابر جمع معبر فالمعبر بكسر الميم سفينة يعبر عليها النهر وفتح
الميم شط نهر هي للعبور والعدو هيهنا في معنى الاعداء يقول الفيته يهلك الاعداء ويدابه
بجود يحيى الاولياء وبحر معطوف على يبير على المعنى لا على اللفظ والمعنى فيه يبير عدوه و بحر

وقال ايضا يعتذر الى النعمن ويمدحه

اتاني ابيت اللعن انك لمتني • وتلك التي اهتم منها وانصب •

قوله ابيت اللعن اي ابيت ان تاتي امرا تلعن عليه وقوله وتلك اي تلك الملامة هي
صيرتني وهم ونصب والنصب الاعياء بعد المشقة يقال نصب الرجل نصبا

فبت كان العائدات فرشنني • هراسا به يعلى فراشي ويقشب •

العائدات الزائرات من النساء في المرض وقوله فرشنني اي بسطن والهراس نبت له شوك
كثير ويقشب يخلط ويجدد يقول بت لما انصل بي من تلك الملامة كاني نام على فراش
قد حشي شوكا فما انقلب ولا انام بل يرفع جنبي عنه وذكر العائدات وهن اللواتي يعدن
المريض لانه بمنزلة السقيم المريض من شدة ما يحمل النعمن

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة • وليس وراء الله للمرء مذهب •

الريبة الشك يقول حلفت بالله وليس وراء اليمين بالله اي ليس بعد اليمين بالله يمين ولا
مذهب في يمين احرى فينبغي ان تصدقني ولا تذهب الحالك تذهب اليه من ظنك بعد
ان حلفت لك بالله

لئن كنت قد بلغت عني خيانة • لمبلغك الواشي اغش واكذب •

الواشي الذي يزين الكذب وهو ماخوذ من الوشي وهو تزيين الثوب بالالوان يقول

لئن بلغت عنّي انّي اخنت نعمك وانتقصت عرضك فالواشي الذي بلّغك هذا عنّي غاش لك
وكاذب فيما نقل قال ابو بكر وليس اخل هذا الذي يراد به التفضيل وانما هو مثل قولنا الله اكبر
اي كبير وجواب الشرط محذوف مثل من يفعل الحسنات الله يشكرها

ولكنني كنت امرءا لي جانب • من الارض فيه مستراد ومذهب

قال الاصمعي قوله لي جانب اي متسع من الارض فيه مستراد اي اقبال وادبار وهو مصدر
مبني من راد يرود اذا جاء وذهب والمذهب مفعل من الذهاب وانما يعني سفره الى الملك
وامنه فيه وتصرّفه قال الوزير ابو بكر ويروى مستماز ومذهب بالزاي ذكره لك الغساني
قال واصله من الميز وهو الفصل بين الشيئين وقد ذكر الحجاج في الحديث انّ رجلا
من رجل براءة ملاه اي لمّا انقبض عنه واستقلّه املاه الله بداية

ملوك واخوان اذا ما لقيتهم • احكّم في اموالهم واقرّب

قوله ملوك واخوان يعني الغساني حين اتصل بهم بالعراق اكرمه حتى حكّموه في اموالهم
قال ابو الفرج بين مستراد فقال الملوك والاخوان

كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم • فلم ترهم في شكر ذلك اذنبوا

قال ابو بكر قال القتبي فاني في هذا البيت فاحسن يقول اجعلني كاقوام صاروا الى غيرك
وكانوا مع غيرك فاصطنعتهم واحسنت اليهم ولم ترهم مذنبين اذ فارقوا من كانوا معه
فانا مثلهم صرت عنك الى غيرك فاصطنع الي فلا ترني مذنبا في شكره اذ لم ترَ اولئك
مذنبين في شكرك وذلك اشاد الى الاصطناع

فلا تتركنّي بالوعيد كانني • الى الناس مطليّ به القار اجرب

الوعيد التهدد والقار القطران يقول فلا تتركني مقول ولا تدعني تحت غضبك فاكون كالبعير
الاجرب الذي يتحاماه الناس لا يعد الناس منه ونزعها وانا ان لم تعف عني تحاماني
الناس واعيد ودني عن انفسهم قال الوزير ابو بكر والذي في البيت معنى في تقديره كاني
في الناس مطلي بالقار اجرب والقار اذا قدرت غير القطر يقول ما لم يستم علم

الم تر انّ الله اعطاك سورة • ترى كلّ ملك دونها يتذبذب

قال الوزير ابو بكر ويروى صورة اي جمال وبها وكان النعمن قبيحا فنفر منه وسورة بالسين
منزلة وفضيلة قال ابو النحاس ماخوذ من سورة البناء واراد منزلة شرف ارتفعت
بها عن منازل الملوك ويتذبذب يضطرب • ومنه قيل مذبذب الرجل
يتعلق بريد منازل الملوك دون مرتبته فكانهم دون مرتبته فكانهم متعلقون
دونه

فانّك شمس والملوك كواكب • اذا طلعت لم يبد منهنّ كوكب

قال الوزير ابو بكر هذا مثل اي اذا ظهرت عزّت الملوك كما يغيض نور الشمس النجوم

ولست بمستبق اخا لا تلمّه • على شعث ايّ الرجال المهذّب

قال ابو بكر قوله بمستبق اي استبقيت فلانا في معنى ان تعفو عن زلاته فلستبقي مودته والشعث
التفرّق والفساد ولمّه جمعه واصلاحه قال الوزير ابو بكر قال القتبي يقول من لم تصلحه
من الناس وتقومه فلست بمستبقيه ولا براغب فيه والكل الجمع لما تفرّق من اخلاقه ثم قال
وقال ايّ الرجال المهذّب اي انك لا تجد مهذبا لا عيب فيه وكان حماد الراوية يقدّم
النابغة فقيل له بم تقدّم النابغة فقال باكتفائك بالبيت من شعره بل بنصفه بل بربعه
نحو حلفت فلم اترك لنفسك ريبة • وليس وراء الله للمرء مذهب كل نصف يغنيك عن
صاحبه واي الرجال المهذب ربع بيت يغنيك عن غيره

فان اك مظلوما فعبد ظلمته • وان تك ذا عتبى فمثلك يعتب

قال ابو بكر ويروى ذا عتب والعتب السخط والعتبى الرضا والرجوع يقول ان اك مظلوما
فانا العبد الذي يحمل سيئته وان كنت ذا عتبى اي رجعى ورجوع اليها احبّ من عفوك
فمثلك يعتب اي انت ومن كان مثلك اهل لذلك لما فيه من الحلم والفضل

وقال ايضا

وكان النعمن بن الحرث الاكبر اي ثم الغساني احمى ذا اقر وهو واد مملوء حمضا ومياها فاحماه
الناس ولم تقربه بنو ذبيان فنهاهم النابغة وخوّفهم اعداء الملك عليهم فعيّروه خوفه
النعمن واتوا الوادي فرعوه وكان متقطعا الى فلات العنن فناداه النابغة وانقطع
الحصين بن الحرث اخبر فوجّه اليهم خيلا فصادوهم قال الوزير ابو بكر وفي حديث اخر
ان النعمن بن الحرث بعث اليهم جيشا عليه النعمن بن الجلاح الكلبي فغار عليهم بذي اقر
ففي ذلك يقول النابغة

لقد نهيت بني ذبيان عن اقر • وعن تربّعهم في كلّ اصفار

بنو ذبيان رهط النابغة بن بغيض بن ريث ونسبه يرتفع الى غطفان والتربع الاقامة
في الربيع قال الاصمعي قوله في كل اصفار يريد شهر صفر وكان صفر يومئذ
في الربيع قال ابو بكر قال ابو عبيدة اصفار حين يصفر الماء ويذبل الشجر ويبرد الليل
وذلك اخر الصيف وقال القتبي الصفري ما كان من النبت في اول الزمان عند
ابتداء الامطار وهو بين بدء الربيع والملبا شهرين الصيفي واول الشتاء قال
عمرو بن الاهتم • يبيع لنا ارماحنا كل شارب • من الصفري سوطه قد نولك

وقلت يا قوم انّ الليث منقبض • على براثنه لوثبة الضاري

الليث الاسد والضاري المعتاد والبراثن الاظفار قال ابو بكر هذا مثل يقول انّ
الملك منقبض اي متجمع للغدر والوثوب فعل الاسد الضاري ويروى للوثبة
الضاري فيكون الضاري حينئذ من صفة الليث واذا خفض بالاضافة فقد يريد
لوثبة الاسد الضاري

لا اعرفن ربربا حورا مدامعها • كانّ ابكارها نعاج دوّار

الزرب الفطيع من البقر شبّه النسا بها و حودا واحداب البيض والسواد وهو جمع حوداء والحور شدة البياض و دوّاد ما استدار من الرمل قال ابو بكر وقوله لا اعرفن ادم النعم على نفسه والمراد بغيره ومثله لا اريك ههنا اى لا تكن بمكان اراك فيه فمعناه لا تفعلوا ما يكون سببا لان تكونوا فى مكان ليس فيه خير

ينظرن شزرا الى من جاء عن عرض • بأوجه منكرات الرق احرار

الشزر النظر بمؤخر العين والعرض الجانب والناحية والرق العبودية يقول ينظرن من بعيد بحسب ما هن فيه من الارجاء ان يرين من يغيثهن وقوله منكرات الرق احرار اى كن فى قومهن سابقا فانكرن العبودية

خلف العضاريط لا يوقين فاحشة • مستمسكات بالاقتاب والاكوار

يبدين ضربا على الاشفار محتدرا • يأملن رحلة حصن وابن سيار

العضاريط الاجراء الاشفار جمع شفر وهو هدب العين والاقتاب عيدان الرحل والاكوار الرحال يقول هن يبدين دموعهن حزنا واحزانا مما يلقين من غيرهن والمنع بهن ولا يطقن دفع ذلك عن انفسهن لانهن مملكات وقوله يأملن رحلة حصن وابن سيار يريد حصن ابن حذيفة الفزارى وابن سيار وانما يأملن رحلتهما ليفكا اسارهن

اما عصيت فانى غير منفلت • منى اللصاب فجنبا حرة النار

اللصاب جمع لصب وهو الشعب الضيق فى الجبل وجنبا ناحيتا وحرة النار حرة لبنى سليم انشد وقال ابو عبيدة هى لبنى سليم وقال غيرهما هى ذات الاطواد ورحلات حرة بنى سليم قال الجوهرى يقول لعوثر ان عصيتمونى فانى انزل هذه الجبال والحالبها فلا اصل الى الخيل قال الوزير ابو بكر واللصاب فاعل منفلت ويروى فان عصيت فما طب النعم يقول ان غضبت على فانى غير منفلت

او اضع البيت فى سوداء مظلمة • تقيد العير لا يسرى بها السارى

قوله فى سوداء اى فى حرة سوداء وقوله تقيد العير اى تمنعه من المشى فيها لخشونتها وصلابتها وخص العير لانه اصلب الدواب حافرا فاذا امتنع من المشى فيها فلا سبيل ان يطأها جابس

تدافع الناس عنا حين نركبها • من المظالم تدعى ام صبار

من المظالم اى هى حرة سوداء مظلمة نسبها الى الظلمة والسواد كما تقول اسود من السودان لا تريد به اسود من كذا من السودان فى موضع النعت ومن متعلق باسود اى سود مظلمة ويحتمل ان يكون من المظالم من الظلم قال الاصمعى معناه تدافع الناس عنها لا يمكنهم ان يغزونا فيها اى لا يقدر الخيل على ان تطأها وقوله تدعى ام صبار اى تسمى ام صبار كان كل احد وكنت ادعو قذاما الاعشى البردا اى اسمى والصبارة الحجارة قال من مبلغ عرابات الوليد مخلف صباره اى هذه الحرة ام الحجارة لكثرتها بها وقال ابن الاعرابى ام صبار

لانه لا يقدر على الغزو منها الا بنصب

ساق الرفيدات من جوش ومن عظم • وماش من رهط ربعى وحجار

الرفيدات هم بنو رفيدة من كلب بن وبرة ويروى من حوش ومن عوذ وحواد ارض لكلب وماش خلط وجوش ارض لبنى القين وحجار من بنى علافة بن سعد يقول ساق الملك هذه القبائل من هذه المواضع ليغزوكم

قرمى قضاعة حلا حول حجرته • مدا عليه بسلاف وانفار

قال ابو بكر ومن رواه قرمى قضاعة بالخفض جعلهما لربعى وحجار يقول نزل هذان الرجلان معهما حول حجرة الملك ليغزوا معه وقوله مدا عليه بسلاف اى بقوم متقدمين وانفار جمع نفر ومعنى مدا كما يقول مدّ علينا فلان اى امدنا ومن روى قرما قضاعة بالنصب نعتهما حصن بن حذيفة وزبان بن سيار وقوله مدا عليه اى على النبى سلف لوقهم وخلفا من قومك مددت على الانائب الثوب اى سفر قرب به

حتى استقل بجمع لا كفاء له • ينفى الوحوش عن الصحراء جرار

استقل ارتفع ونهض لا كفاء له لا مثل والجرار الجيش الكبير يجر بعضه بعضا يقول بلد يعوق الوحش فى مواطنها حتى ينفيها وذلك لكثرتهم وانتشارهم فى الصحراء

لا يخفض الرز عن ارض الم بها • ولا يضل على مصباحه السارى

الرز الصوت ولا يضل لا يجهل والمصباح ههنا النيران والسارى الماشى بالليل وصف الجيش بالكثرة وانهم لا يخفضون اصواتهم اذا حلوا بمكان ارحاروا فيه يريد انهم يشهرون انفسهم عزة وقلة مبالاة بعدوهم وكذلك يوقدون نيرانهم ولا يخفونها فمن اهتدى بها فى الليل لم يضل لكثرتها ومثله مما لقاهم يشهرون نيرانهم ويرفعون اصواتهم ويعلونها قال الوزير ابو بكر واوطا النابغة فى هذه القصيدة وهو عيب عند جميع العرب لا يختلفون فيه عز وجل وما اشبهه باعادة اللفظ والمعنى قال الرماني وقد جاء عن العرب ذلك قال النابغة الذبيانى اواضع البيت فى خرساء مظلمة البيت لا يخفض الرز عن ارض الم بها البيت واصل الايطاء ان يطأ الانسان فى طريقه على اثر رجل قبله فيعيد الوطء على ذلك الموضع فكذلك اعادة القافية فى قصيدة واحدة

وعيرتنى بنو ذبيان خشيته • وهل على بان اخشاك من عار

قال ابو بكر قد تقدم فى الخبر ما يجب فى ذكره بنى ذبيان انهم خوّفوه الملك وخشيته الملك ليس بعار بل هو مما يتوقى من فعله ولما بلغ يزيد بن حمار الفزارى قول النابغة فى هذه القصيدة ينظرن شزرا الى من جاء عن عرض غضب من ذلك وقال يرد على النابغة ويعيبه على ما كان من قوله انه سيضع بيته فى سوداء مظلمة ولم يفعل ويعيره ايضا بان بعض اهله اسر وفعله من اسر

ابلغ زيادا وحين المرء مدركه • وان تكيس او كان ابن احذار

بنى للرجل جدين احذار ودباد اسم للنابغة ويروى ابلغ زيادا وخير القول اصدقه بعيره
بكذبه وانه لم ينزل بيته حيث قال وكان نزل ببرد وهو مكان سهل فاغار عليه جيش لابن جفنة
فقتلت بنو فزارة

• اقفر له الحور من ليلى الى برد • تختاره معقلا عن جش اعيار •

جش اعيار موضع من حرة ليلى بنجد ويستشهد به يقول اقفر له المكان الذي كنت تختار
فيه من حرة ليلى الى نزول برد وهو المكان الذي اغير عليه فيه وحرة ليلى بالمدينة وحرة راجل
وحرة واقم مطيفة بالمدينة

• حتى لقيت ابن كهف اللوم في لجب • جم الصناهر والعوبان جرار •

ويروى حتى اتتك ابن كهف الظلم وابن كهف هو الرجل الذي اغار عليه واللجب الجيش الكثير
الاصوات

• فالان فاسمع باقوام عديدهم • بني ضباب ودع عنك ابن سيار •

بنو ضباب رهط النابغة وبنو عمه يقول فالان فاسمع لمن عددتهم من رهطك خاصة واخل
في ثكلهم ودع عنك قولك باملي حلفا حصن وابن سيار

• قد كان وافد اقوام فجاء بهم • وانا شرعا يدمن اهل ذي قار •

انا شرع ناول واستخرج والعاني الاسير يقول قد وفد ابن سيار يحمي اسرى من اهله ففكهم
وكان قطبة بن سيار قد ذكب منهم ففدى بعضهم ووهب له بعضهم قال ابن الاعرابي كان في
بني سيار الشولا لاسمائهم منهم قطبة وعويجة وقتادة وطلحة وكان قطبة سيدهم فكان
فارسهم فقال النابغة يرد على بدر ويذكر خزيما وزبانا ابني سيار بن عمرو بن جابر ومرة الذي
اتى بلغته انه اعانا بدرا وروى استعونه

• الا من مبلغ عني خزيما • وزبان الذي لم يرع صهري •

قال الوزير ابو بكر خزيم وزبان قد ذكرت اخبارهم انفا والصهر الذي ذكره النابغة
هو ان بنت هاشم بن حرملة ام زبان وهي احدى نساء بني مرة

• فانا كر وعوذا داميات • كان صلاهن صلاة جمر •

العوذ جمع عوذاء وهي الحديثة النتاج يريد ضايا الهجو وداميات يريد بها يقطع مسلها الدم
ومن هذا والقول ينفذ ما لا ينفذ الابر ومن وجع اللسان كجرح اليد وقوله كان صلاهن
صلاة جمر مثل ضربه من هجاه يناله من حرها ما يناله من اصطلى بجمر

• فاني قد اتاني ما صنعتم • وما رشحتم من شعر بدر •

اصل الترشيح حسن القيام على الشيء وتربيته وتعهده يقول وصل الي انكم رويتم من
شعر بدر فيّ وحسنتموه له

• فهلا كان نولكم ان تشفروني • ودوني عازب وبلاد حجر •

ويروى ولم يك نولكم ان تقذفوني يقال اقذعت له في المنطق اذا جئت بفحش

وقوله

وقوله نولكم ينبغي وقيل معنى قوله نولكم صلاحا فهو هذا خبر كان مقدما قال
صاحب وتشفروني تؤذوني واصل الاشفار الابعاد والطرح وحجر اليمامة يقول لم يكن شيئا
منبغيا لكم وان كنت بعيدا منكم اي كان يجب الا تتعرضوا لي

• كاني جوانحها في كل يوم • الاقي بالاكيس منكم وذكر •

جوانحها يريد جواب القصيدة التي هجاها الرجل والوقر المال يقول الجواب عليها يا بني
ضلم باموالكم حتى تخلفها ويدل الناس على عوراتكم حتى تغزو فتذهب اموالكم

• ومن يتربص الحدثان تنزل • بمولاه عوان غير بكر •

يقول من تربص بغيره حوادث الدهر وتمنى له الشر لم يامن ان ينزل به ذلك واراد بالعوان
داهية قديمة وقال النابغة لزرعة بن عمرو العامري حين بعثت بنو عامر الى حصن
بن حذيفة او الى عيينة بن حصن ان اقطعوا حلف ما بينكم وبين بني اسد والحقوهم
ببني كنانة ونحالفكم فنحن بنو ابيكم وقد كان عيينة هم بذلك قال الاصمعي فلما هم
عيينة بذلك قالت لهم بنو ذبيان اخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج من فينا فابوا
فقال

• قالت بنو عامر خالوا بني اسد • يا بؤس للجهل ضرارا لاقوام •

قال الوزير ابو بكر خالوا من خالت بني فلان اذا تاركتهم وخلاء فيقال يخلو من حلفهم
وتاركوهم وقوله يا بؤس للجهل اقحم اللام واراد يا بؤس قال ابو سعيد حملوه على الاقحام
لو لم تات لقلت يا بؤس الجهل واللام من الاسم بمنزلة الهاء من طلحة الاسم عن حاله قبل
ان تلحق قال الوزير ابو بكر وهذه اللفظة تاتي بها العرب على جهة التعنيف والتأنيس
من الامر ونصب ضرارا على حال القطع ومعنى القطع انقطاع الالف واللام من ضرارا
لانه كان يا بؤس الجهل الضرار على النعت فلما قطع الالف واللام نكره لم يصلح ان يكون
نعتا ومعناه ان بني عامر امرتهم في عرضهم علينا مقاطعة بني اسد

• يأبى البلاء فلا نبغي بهم بدلا • ولا نريد خلاء بعد احكام •

البلاء التجربة والمعروف يقال بلوته ابلوه بلوا وبلاء وابتليته اذا جربته والخلاء المتاركة
قال القتيبي تقدير البيت يأبى البلاء اي يأبى علينا ما قد بلوناه من فعلهم ان نخالفهم
ثم قال فلا نبغي بهم اي نبتغي بهم بدلا منهم ولا نريد خلاء اي نقضا لما احكمناه من
مخالفتهم

• فصالحوهم جميعا ان بدا لكم • ولا تقولوا لنا امثالها عام •

قوله عام اراد يا عامر فرخم وهو عامر بن صعصعة يقول لا تسومونا متاركة بني اسد ولا
تعيدوا علينا مثل هذه المقالة

• اني لاخشى عليكم ان تكون لكم • من اجل بغضائهم يوم كايام •

قوله يوم كايام يريد في شدته وقوله عليكم تكون اليوم بعد الايام ويوم التشريف

بالطول كما ان يوم الخير يوصف بالقصر يقول اخاف ان يحملكم البغض عن ان تبعثوا حربا
بيننا وبينكم فينزل بكم من الجهد والبلاء في اليوم منها فيكون اليوم كالايام

تبدو كواكبه والشمس طالعة ... لا النور نور ولا الاظلام اظلام

قال الوزير ابو بكر في هذا البيت اكفاء وكذلك انشد بعضهم بيتيه اقوا وزعم الخليل ان
الاكفاء هو الاقواء قال ابو الحسن الاخفش وقد سمعته من غيره من اهل العلم الا ان الاشيع
عندهم ان الاكفاء اختلاف حرف الروي في قصيدة نحو قول الشاعر كان فا فيه وريح لم تقضب
منها عجاجي مقلة لم تخلص وان الاقواء انقلاب حركة الروي من رفع الى جر نحو قول النابغة سقط
النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد بمخضب رخص كان بنانه عنم يكاد من
اللطافة يعقد فاجتماع الرفع والخفض في قصيدة واحدة هو الاقواء قال ابو الفتح عثمان بن جني
الاكفاء اصله من كفات الاناء اذا اكببته وقلبته ويقولون ايضا اكفات الشيء امليته
واكفات القوس اذا املت سيتها عند الرمي وعلى كل حال فالكفا المخالف به عن جهة العادة
قال ذو الرمة وذو بهضوري وجر ركبها اذا ما علوها مكفأ غير ساجع اي مختلفا غير
متفق الاحوال لشدته فكذلك لما اختلف حرف الروي اطلق احتلف حركاته على التشريح الذي
سلف ذكره سمي ذلك العيب اكفاء يقول تبدو كواكب ذلك اليوم من شدته كما تبدو بالليل
الكواكب ظهرا يريد انه يظلم حتى تبدو الكواكب والشمس طالعة وقوله لا النور نور يريد ان
اليوم ليس بشديد النور كالنهار ولا شديد الظلمة كالليل ويحتمل انه اراد لا كونه نورا يظهر
كظلمة ظلمة ان ظهر بعض الزئبس ومن نجب لا كفا في البيت روى لا النور نور ولا
اي لا اظلام كاظلام هذا اليوم يقول ذا الله اليوم اشد ظلمة من الليل

او تزجروا مكفهرا لا كفاء له ... كالليل يخلط اصراما باصرام

المكفهر السحاب المتراكم فاستعاره للجيش اي هو في كثرة اهله وتراكمه كالسحاب وقوله لا
كفا اي لا مثل والاصرام جمع صرمة وهي الابيات القليلة وقال ابو عبد الله الاصرام جماعات
الناس يقول اني لاخشى عليكم ان يكون لكم يوم كالايام وان تزجروا مكفهرا يخلط اصراما
باصرام اي يلحق كل قوم باهلهم وكل حي بحيهم خوفا من ان يغير عليه ويقع به وكذلك اذا
خاف الناس لحقوا بالحي الاعظم ليمنعوا بهم ويروى لا تزجروا ومعناه لا تدفعوا بالزجر
عنكم هذا الجيش الذي هو كالليل لما يحمل السلاح والحديد والكتيبة توصف بالخضرة و
كذلك كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله كتيبة تعرف بالخضراء

مستحقبي حلق الماذي يقدمهم ... شم العرانين ضرابون للهام

مستحقبي حلق الماذي اي يحملون الدروع في حقائبهم والماذي جمع الماذية وهي الدروع
البيضاء المصقولة والشم جمع اشم والشمم في الانف ارتفاع القصبة واستواء اعلاها
واشراف في الارنبة وانما هو مثل مضروب للعزة اي انهم اعزة وقوله ضرابون للهام اي
يضربون بسيوفهم هام من حاربوه وصف ان هذا الجيش شجعانا من الفرسان وهم

المثلومون وان لم اردافا نتبعهم

كم من لواء يكفي ماجد بطل ... لا يقطع الخرق الا طرفه سام

الخرق الارض الواسعة التي تنخرق فيها الريح والطرف العين ما سام والرتفع عن الغضيض يقول
لواء هذا الجيش يكفي ويحمي صاحب شريف بطل والبطل الذي تبطل عنده الثراب فلا تدرك
وقوله طرفه سام قال ابو الحسن ليس بكليل البصر ولا خاضع على التهم والتخوف طرفه ابدا على الحرام
سام

تحمي كتائب خضر ليس يعصمها ... الا ابتدار الى موت بالجام

الكتائب جمع كتيبة سميت كتيبة للاجتماع وقيل هي لما تراضا علا يقول يحمى هذه الكتائب
الماجد البطل الذي يحمل اللوا وكان الرئيس هو الذي يحمل اللوا وقوله ليس يعصمها اي ليس يعصم
الكتائب من الموت هرب ولا فرار من الحرب لكن يعتصمون بالمبادرة الى ركوب الخيل و
محاربة اعداهم

كم غادرت خيلنا منكم بمعترك ... لجامعات اكفا بعد اقدام

غادرت تركت والمعترك موضع القتال حيث تعترك الابطال والجامعات الضباع وكم ها هنا خبر
وتمييزها محذوف تقديره كم مرة غادرت خيلنا اكفا بعد اقدام للضباع قال الوزير ابو بكر وعلى
هذا التقدير يريد انه ادلهم بهم وقايع كثيرة مرة بعد مرة ومن جعل اكفا تمييزا فقد وهم من اكثر
غادرت في هذه الوقعة الواحدة وذكر وقعات اصلح من وقعة واحدة هذه اخر القطعة
عند ابي حاتم والاصمعي وروى غيرهما هذه الابيات الثلاثة منها

يا ربت ذات حليل قد فجعن به ... ومؤتمين وكانوا غير ايتام

الحليل الزوج لانه يحال الزوج والجمع الحلائل والجمع الزوج يقال رجل متيم اي موتم ومؤتمين
جمع موتم وهو الذي افقد اباه والفعل منه ايتمه يؤتمه فهو موتم والمفعول موتم غير مهموز
قال الوزير ابو بكر ومن همز شيا من هذا فقد اخطا لان الواو فيه بدل من الياء يقول فجعت
الخيل هذه المراة بحليلها وصيرت بنيهما منه ايتاما وكانوا قبل غير ايتام وتقديره يا رب ذات
حليل قد فجعتها مرمومين ابنهم وكانوا غير ايتام

والخيل تعلم انا في تجاولنا ... عند الطعان اولو بوس وانعام

التجاول الجي والذهاب في ميادين الحرب وقوله اولو بوس يريد اولو ابتلاء والباس
المبتلي عن الخليل يقول اذا حاربنا فنحن اولو بوس ابتلاء لمن اسرنا او قتلناه واولو انعام
لمن مننا عليه واطلقناه وقوله والخيل اراد اصحاب الخيل

وكم وكم لبنا يكبو لجبهته ... عند الكماة صريعا جوفه دام

الكبش سيد القوم ويكبو يسقط وقوله لجبهته اي على جبهته والكماة الشجعان واحدهم
وقوله جوفه دام اي قد دمي بالطعان يقول رجع هولاء القوم رئيسهم قد صرع وسقط
على وجهه وجوفه يسيل دما من الطعان وقال ايضا في امر نعمان وقد تقدم خبرهم

في اول شرح القطعة التي فيها بنوا عامر

• لهفي بنو ذبيان ان بلادهم • خلت لهم من كل مولى وتابع •

المولى ابن العم والتابع المتبع لهم قال الوزير ابو بكر قوله لهفي اوضبه معنى الدعا وظلم بره هنا ام خلو بلادهم من بني عبس ومن خلفائهم والذين كانوا لا يصفون لهم الوداد

• سوى اسد يحمونها كل شارق • بالفي كمي ذي سلاح ودارع •

يوم اشرقت الشمس تشرق اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت والكمي الشجاع والسلاح يقع على جميع الات الحرب وهو مذكر وجمعه اسلحة كما يقال حمرة وحمار ولو كان مؤنثا لم يكن جمعه الا اسلح كما يقال عناق واعنق والدارع ذو الدرع ودرع الحديد مؤنثة يقول خلت بلادهم الا من بني اسد الذين يحمونها كل صباح تشرق فيه الشمس وخص الصباح لان الغارات انما تكون في الصباح

• قعودا على آل الوجيه ولاحق • يقيمون حولياتها بالمقارع •

الوجيه ولاحق فرسان معروفان قال ابو الحسن هما لغني والغراب لهم وسبيلهم وهلال واعوج لغني قال هو الجواد بن الجواد بن سبل ان دعوا جاد وان جاد وابل وفيها حولياتها جذعاتها والمقارع جمع مقرعة وهي العصا معنى البيت ان هذه الحوليات اعتراض ونشاط فهي تقوم بالعصا وهو ضرب من ادب الخيل

• تجرون ادما خاطوا الامتونها • ما بدا طوال عاريات الاشاجع •

المتون الظهور والاشاجع عروق ظاهر الكف قال ابو بكر اذا وصف الرمح بالطول فانما يراد بالمدح قوة حامله وشدة اسره واذا طالت اليد عند الضرب فانما طالت لها اقدام جثها وتجنس من الايدي ان تكون عارية من اللحم عندهم وهذا قد لوحتها الشمس

• تدع عنك قوما لا عتاب عليهم • هم الحقوا عبسا بارض القعاقع •

القعاقع من بلاد باهلة انما بالحي من وعبس وذبيان ابنا بغيض يقول لزرعة دع العتاب في بني اسد فانهم اهل عز ومنعة مثلهم يرضط ويحلف مثلهم يغتبط وهم نفوا عبسا الى غير بلادهم

• وقد عرت من دونهم بالكفهم • بنوا عامر عرا الحاض الموالع •

عرت رضت الكفها بالسيوف دون بني عبس يريد ان بني عامر منعت بني اسد من عبس على انها لم تقدر على ذلك قال ابو الحسن ويقال نفتهم بنو عامر بايديهم كما تنفي الحاض المحل فبالغ في دفعهم وكذلك قال الشيباني مثل قول ابي الحسن

• فما انا في سهم ولا نصرها للي • ومولاهم عبد بن سعد بطاتع •

سهم وما للاحيان من غطفان وعبد بن سعد بن ذبيان ومولاهم يريد ابن عمهم يقول ما انا في نصرها ولا انا بطامع على قرابتهم فكيف ان لم احلف بني اسعد

• اذا لم لوا ذا ضرعلي قعا بلد • تقيهم منها نقيق الضفادع •

مرجز

مرعد وهما بد موضعان والنقيق صوت الضفادع قال الاصمعي هو نا زلون بالحوار الظلم ذاتهم وماء الحوار بكثر فيه الضفادع وقال الشيباني الضفادع تكون في الخصب يريد انهم في ارض مخصبة

• قعودا لدى ابياتهم يثمدونها • رمى الله في تلك الانوف الكوانع •

ويروي لدى انادهم يثمدونها يقول يشربون منها قليلا وقوله يثمدونها الضمير راجع الى الابيات يريد يقول يثمدونها اي المجوزين في مسائلها كانهم للطول الذي منهم في البيوت وقلة طلبهم للرزق يسلون البيوت ويشربون منها وقوله رمى الله في تلك الانوف اي رمى فيها الجدع وحذف المفعول يريد اصابهم الله بالذل والكوانع يريد المتشنجة المتقبضة ويقال الكانع الخاضع ويروى يثمدونهم اي يسلونهم كان النابغة في بعض خلاته على النعمان فذكر جائه المتجردة فسقط نصيفها عنها فغطت وجهها بمعصمها فوارث بردها فقال النابغة ولم يقعها

• من آل مية رائح او مغتدي • عجلان ذا زاد وغير مزود •

قال الاصمعي يقول انت رائح او مغتدي اي اتروح اليوم ام تغتدي غدا والرواح العشي يقال رحنا وروحنا اذا سرنا عشيا والرواح من لدن زوال الشمس الى الليل ونصب عجلان على الحال من الضمير في اسم الفاعل يقول امضي في حال عجلتك زودت ام لم تزود واراد بالزاد ما كان من نظرة ينظر الى مية محبوبته كما قال ابو الطيب فلا اقل من نظرة ازودها وقيل الزاد ما كان من تسليم ورد تحية

• ازف الترحل غير ان ركابنا • لما تزل برحالنا وكان قد •

ازف دنا وقرب والركاب الابل والركب القوم الذين على الابل ولا يقال راكب الا لراكب البعير خاصة يقول قرب الترحل الا ان الركاب لم تزل وكان قد زال لقرب وقت الارتحال

• زعم الغداف بان رحلتنا غدا • وبذاك خبرنا الغداف الاسود •

الغداف الغراب والغداف الشعر الاسود الطويل والرحلة الارتحال وبضم الراء السفرة وقال الوزير ابو بكر قوله زعم الغداف يقول انذر بالرحيل اذ نعب واخبر بالفراق اذ نعق وكانوا يتطيرون بنعيبها ويسمون الغراب حاتما لانه يحتم بالفراق عندهم اي يقضي به وكان النابغة قد اقوى في هذا البيت فلما دخل يثرب عيب عليه فتجنبه ولم يقو بعد وقد تقدم ذكر الاقوا وشرحه فاغنى عن اعادة ذكره ويروى الاسود بالخفض على ان يكون اراد الاسودي لان الصفات قد يزاد عليها بالنسب فيقال الاحمر والاحمري وكذلك الغراب الاسود والاسودي ومن ذهب الى هذا لم يكن في البيت اقوا وخرج احسن مخرج

• لا مرحبا بغد ولا اهلا به • ان كان تفريق الاحبة في غد •

نصب مرحبا على المصدر ولهذا لم يجعل خبرا لا يحذف منه التنوين وقد يوجب التنوين في بابها لا
هذا باب ما اذا دخلت عليه لا لم تغيره عنه لانه انتصب بغيرها فلذلك لم تغيرها وتقدير
ان كان تفريق الاحبة في غد فلا قرّب الله منا وابعد عنا لان استعمال هذا الدعاء انما هو
لمن قدم ببلد او حل بمكان

• حان الرحيل ولم تودع مهددا • والصبح والإمساء منها موعدي •

حان قرب ومهدد اسم جارية وصفها في هذه الشعر وقوله والصبح والامساء هو الجنس
وليس يريد صباحا معينا ولا امساء معهودا وانما هو كما يقول موعدها الابد وكذا الصبح
والامساء منها آخر موعدي منها اي لا اجتماع لنا بعد

• في إثر غانية رمتك بسهمها • فأصاب قلبك غير أن لم تقصد •

اي خرجت في اثرها واثره لغتان والغانية التي غنيت بجمالها وقيل التي غنيت بزوجها
وسهمها لحظها وتقصد تقتل يقال رماه فاقصده يقول رمتك بطرفها واصابتك بسهامها
فقتلك الا انها لم تقصد القتل ولو انفذ لم لاستراح ومنه قول الاحوص كما مر اي
تطاولت بعدة الايام وهو قتيل اي هو في حكم القتيل ويجوز ان يكون الخبر في اثر غانية يتعلق
بحان من البيت اي ارتحلت في اثر غانية

• غنيت بذلك إذ هم لك جيرة • منها بعطف رسالة وتودد •

اي غنيتما بمكان كذا وكذا اي اقمتما والمغنى هو المنزل يقول الى مت بما او دهنك من حبها
ومن مجاورتها في المربع فكانت تتودد اليه وتعطف رسائلها عليه

• ولقد أصاب فؤاده من حبها • عن ظهر مرنان بسهم مصرد •

المرنان قوس في صوتها رنين ومصرد منفذ يقال اصرد السهم اذا انفذه وصرد هو اذا نفذ
اي اصاب فؤاده نوع من حبها لان من للتبعيض وقوله مصرد اي ينفذ بها ما يفعل السهم اذا خرج
عن قوس مرنان يريد انه يفعل الفعل ولا يمكث

• نظرت بمقلة شادن متربب • أحوى أحم المقلتين مقلد •

المقلة الشحمة التي تجمع البياض والسواد والشادن من اولاد الظباء الذي قد شدن اي
ترعرع يقال منه شدن الصبي والخشف اذا ترعرع واحوى مأخوذ من الحوة وهي حمرة
تضرب الى السواد قال الخليل ومن جعل الحوة السواد فهو من الظباء الذي في ظهره
خطان اسودان والاحم شديد سواد المقلة والمقلد الذي قد قلد الحلي ودين بن
وصف الظبي انه متربب وانه قد زين بالحلي ليكون ابلغ لحسن المشبه به وقد ربّت الاعراب
الظباء المرتبة كما قال   ريشا تواصين القيان به   حتى عقدن باذنه
شنفا

• والنظم في سلك يزين نحرها • ذهب توقد كالشهاب الموقد •

النظم ما نظم من الحلي في سلك والسلك الخيط والنحر الصدر والشهاب شعلة نار ساطعة

لما قال نحرها يزينه نظم في سلك لم يبين ما هو من صنوف الحلي فبينه بان قال هو
ذهب فان شئت جعلته بدلا وان شئت قلت لا ترحيل للذهب والذهب
مؤنثة

• صفراء كالسيراء أكمل خلقها • كالغصن في غلوائه المتأود •

السيراء ثوب من حرير خطوط وغلواء الغصن طوله وارتفاعه والمتاود المتثني من النعمة
واللين قال القتيبي صفراء من كثرة الطيب كما قال الاعشى بيضاء ضحوتها وصفراء
العشية كالعرارة اراد انها تطيب بالعشي وقوله كالسيراء اراد في رقتها ولينها
كالسيراء وقوله كالغصن اراد انها في حسنها وتثنيها كالغصن

• والبطن ذو عكن لطيف طيه • والنحر تنفجه بثدي مقعد •

ويروى والاتب تنفجه والاتب ثوب تلبسه وهو البقيرة المعنى لان الثدي ينفج الثوب
اي يرفعه ويعظمه قال الوزير ابو بكر ومن روى والنحر تنفجه اي ترفعه عن الثوب
يقال نفجت الشيء اذا رفعته ومنه قيل رجل نفاج وقوله بثدي مقعد اي قائم في نحرها
لم ينكسر

• محطوطة المتنين غير مفاضة • ريا الروادف بضة المتجرد •

محطوطة المتنين قال القتيبي معناه ان متنيها املسان مكتنزان كانما دلكا بالمحط
كما يدلك الجلد اي يصقل ويحقق المتن وهو الظهر لانه اسرع الجسد نشفا والمفاضة
المنفضة الواسعة البطن المسترخية باللحم والشحم وقوله ريا الروادف اي كثيرة لحم
الارداف والبضة الرخصة الرطبة البدن

• قامت تراءى بين سجفي كلة • كالشمس يوم طلوعها بالأسعد •

السجف الستر الرقيق المشقوق الوسط ويكسر اوله ويفتح وقوله تراءى اراد تتراءى فحذف
احدى التاءين ومعناه تتعرض لنا وتظهر حسنها علينا واشراق وجهها كاشراق الشمس
اذا طلعت بالاسعد وهي اتم ما يكون ضياؤها اذا كانت بالاسعد

• أو درة صدفية غواصها • بهج متى يرها يهل ويسجد •

ويروى كمضية صدفية والصدف المحار والبهج الفرح المسرور ويهل يرفع صوته
بالتكبير والحمد لله وهو مأخوذ من الاهلال بالحج ويسجد يضع جبهته على الارض
شكرا لله على ما وهبه من نفاسة هذه الدرة وجلالة قدرها شبه المرأة بالدرة
الخارجة من البحر اي لم تمسها يد ولا امتذلت في سلك فهو اصفى لها وابهى
لضيائها

• أو دمية من مرمر مرفوعة • بنيت بآجر يشاد وقرمد •

الدمية التمثال والصورة والمرمر الرخام الابيض والاجر معروف ويشاد يرفع
بالشيد وهو الجص والقرمد خزف مطبوخ يقول هذه المرأة مثل دمية بني لها بنيان

ونقع وعلت فيه هو اصون لها واحفظ لجمالها

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه • فتناولته واتقتنا باليد

النصيف الخمار قاله الخليل وقال غيره هو نصف الخمار او نصف ثوب قد تقنع في وجهها
العصبة نادبل هذا لبنه وحدثت الهيثم بن عدي قال قال لي صالح بن حسان المدني
كان النابغة والله مخنثا فقلت له ما علمك فقال اما سمعت قوله سقط النصيف الخ
والله ما يحسن هذه الاشارة والنعت الا مخنث من مخنث العقيق

بمخضب رخص كان بنانه • عنم يكاد من اللطافة يعقد

ويروى عنم على اغصانه لم يعقد البنان الاصابع واحدها بنانة والعنم شجر لين الاغصان
لطيفها الواحدة عنمة وقيل هو شجر احمر ينبت في خروق الصخر وليس من الشجر لم يرد احمر
البنان الطويل بقي له العنم وهو من نبات مكة وقال ابو عبيدة العنم بنات? دود احمر يكون في
الربيع في البقل ثم ينسلخ فيكون فراشا وقوله بمخضب تبيين لقوله باليد اي اتقتنا بكف
مخضب يكاد بنانه يعقد من لطافته ونعمته

نظرت اليك بحاجة لم تقضها • نظر السقيم الى وجوه العود

قال ابو الحسن نظرت اليك بحاجة لم تقضها نظر المريض اي نظرت نظرا ضعيفا ضعيفا ثم لا يقدر
معه على الكلام وهو على معنى لحاجتها ومثله اردت الكلام فنطقت من رقيبها فما كان
الا ومؤها بالحواجب وقال المتنبي لم يقدر على الكلام بحاجبها محاذر اهلها كما تسلم
الذي ينظر الى من يعوده ولا يقدر على الكلام

تجلو بقادمتي حمامة ايكة • بردا اسف لثاته بالاثمد

تجلو تكشف اذا تبسمت والقادمة ريشة في مقدم الجناح وهما ريشتان قوادم قال المتنبي
تجلو تشغلني كانها قادمتا قمرية وشبه الشفة بالقادمة لما فيها من اللمى واللعس
والقوادم اشد سوادا من الخوافي فلذلك خصها واراد بقوله بردا اسنانها فذا متحكلا
جلا عن اسنانها بشفتيها وقوله اسف لثاته بالاثمد اي ذرت بالاثمد وكذلك
كانوا يصنعون يغرزون اللثة بالابرة ثم يذرون عليها الاثمد فيبقى سواده ويحسن
موضع الثغر قال ابو عمر انما اراد صفاء الثغر وجودة اللثة وهو اظهر لقوله في موضع العين
قال الوزير ابو بكر ويقال انه اراد صفاء الثغر شبه الاصبعين اللتين تاخذ بهما
المسواك قادمتي حمامة اي ان الاصبعين في اللطافة والطول مثل قادمتي
الحمامة

كالاقحوان غداة غب سمائه • جفت اعاليه واسفله ندي

الاقحوان نبت له نور اصفر حواليه ورق ابيض فشبه الاسنان ببياض ورقه وقوله
غب سمائه السماء المطر اي بعد ان امطر بليلة وهو احسن ما يكون اذا كان كذلك
وقوله جفت اعاليه ليس من الجفوف انما اراد جف من الماء الذي اصابه فيخرج النور
بعد ما غسل مما كان عليه من الغبار فصفا لونه وبات الماء في اسفله واصبح نوره نيرا حسنا
ومنه قول الشاعر القطامي يصف ثغرا عذب المذاق ومفلجا الرافه • كالاقحوان من
السماء المسبل نفضت اعاليه الشمال هزة وعدت عليه غداة يوم مشرق

زعم الهمام بان فاها بارد • عذب مقبله شهي المورد

الزعم والزعم القول وهو الظن ايضا والهمام السيد وانما سمي هماما لانه اذا هم بامر امضاه
قوله قال الهمام وهو النعمان انه قال المتجردة عذب المقبل شهي مورده

زعم الهمام ولم اذقه انه • عذب اذا ما ذقته قلت ازدد

قال الوزير ابو بكر يجوز بقوله ولم اذقه اي زعم انه عذب والاحسن عندي ان يكون
الزعم بمعنى القول
ههنا مكسورة ليكون

زعم الهمام ولم اذقه انه • يشفى برياريقها العطش الصدي

الهاء في اذقه تعود على الفم فعلى هذا التقدير فيه حذف تقديره لم اذق طعمه فحذف
الطعم واقام المضاف اليه مقامه والريق معروف والصدي العطشان يقال صدي يصدي
صدا والريا الريح اي يريح ريقها يشفي المشتاق اليها

اخذ العذارى عقده فنظمنه • من لؤلؤ متتابع متسرد

العذارى جمع عذراء وهو جمع لا اعتلال ثم للقول والمتسرد الذي يتبع بعضه بعضا من
سرد الحديث اذا والى بينه وصف انها رصعة العقد وانها حضرت وان العذارى
ومن الابكار متفرقين لها ويتطمس حليها

لو انها عرضت لاشمط راهب • عبد الاله صرورة متعبد

قال المطرز الراهب الخائف لله تعالى والصرورة في الجاهلية التي لم يتزوج وفي الاسلام
الذي لم يحج يقال منه صرورة وصارورة وصارور وصاروري كله بمعنى واحد قال ابو
عمر والصرورة هنا الذي لم يات النساء وقال ابن الاعرابي الذي لم يبرح من مكانه ويلبد
من صومعته وقال ابو عبيدة الصرورة هنا الذي لم يذنب قط

لرنا لرؤيتها وحسن حديثها • ولخاله رشدا وان لم يرشد

ويروى لصبا وقوله لرنا اي لادام النظر يقول لو عرضت لهذا الراهب الاشيب الذي
قد اخذت منه الكبرة ولم يعرف النساء لادام النظر اليها ولترك دينه صابرا لها و
اشتغل بالحسن حديثها ولظن ذلك رشدا ولم يكن يرى منه مخطئا وان لم يكن
فيه رشد

بتكلم لو تستطيع كلامه • لدنت له اروى الهضاب الصخد

اروى جمع اروية وهي الانثى من الوعول وقيل اروى بكسر الهمزة والهضاب جمع
هضبة وهي الصخرة الراسية العظيمة عن الخليل وهي موضع الوعول والصخد
الملس التي صخدتها الشمس يقال صخرة صخود اي ملساء يقول لو استطاعت الاروى

على نفارها من الانس ووحشيتها سبيلا الى استماع كلام هذه المرأة لنزلت اليه ولدنت منه
استلذاذا بالسماعه واذا كانت الاروى تنزل اليه فغيرها اشد ميلا اليه قال الوزير ابو بكر
ودخل فيه معنى اخر اى لو استطعت ان تكلم بمثل ذلك الكلام وتحكيه لاستنزلت به الاروى
من الهضاب

وبفاحم رجل اثيث نبته • كالكرم مال على الدعام المسند

فاحم شعر اسود والرجل المسرح ويقال رجل بفتح الجيم ورجِل والاثيث الكثير ويقال اث الشعر يئث
اثاثة والدعام الخشب جمع دعامة والمسند الذى اسند بعضه الى بعض شبه الشعر
لطوله وغزارته بالكرم المائل على الدعائم وهو اذا مال عليه غطاه وتداخل بعضه وقال ابو الحسن
اراد كعناقيد الكرم فحذف شبه الشعر بالعناقيد فى غزارته والتفافه وركوب بعضه بعضا
وتدليه عن الدعام كما تتدلى الضفائر المعقوصة وهو تشبيه حسن

واذا لمست لمست اجثم جاثما • متحيزا بمكانه ملء اليد

الجثمة عرض فى الانف وضخم يعنى انه عريض فى ارتفاع وقال الشيبانى اخثم منبسط عريض
فى ارتفاع والجاثم الذى الثم موضعه وقوله متحيزا اى قد حاز ما حوله وارتفع وقال الشيبانى
متحيز ليس له جهة يمضى فيها قد ملأ مكانه ومنه تحيز الماء اذا لم يكن له جهة يمضى
فيها

واذا طعنت طعنت فى مستهدف • رابى المجسة بالعبير مقرمد

المستهدف الموضع يقال اهدف لك الشىء اذا ارتفع والرابى المرتفع من ربا يربو ومنه الربوة
والعبير الزعفران ومقرمد مطلى مطين بالعبير كما يقرمد الحوض بالطين والقرمد الحباب
قال ابو الحسن وفى [illegible]

واذا نزعت نزعت عن مستحصف • نزع الحزور بالرشاء المحصد

اصل النزع جذب الدلو من البئر والمستحصف الذى يبس عند الختان قال الشيبانى والحزور
الغلام فاذا كان الغلام الحزور هو دون المحتلم لانه لا يقدر على اخراج الدلو الا ببطء وكذلك
لا يخرج الفعل منها الا ببطء وبعد مشقة لضيقه واستحصافه وان حمل على القوى فمعناه
ينزع عنه بشدة كما ينزع الغلام القوى بالحبل المفتول ويحتمل الحصر وهو المحكم الفتل لا يؤمن
من انقطاعه

لا وارد منها يحور لمصدر • عنها ولا صدر يحور لمورد

الوارد الذى يرد الماء للشرب والصادر الذى يصدر بعد الشرب فضربه مثلا لما قبل منها
والشيبانى يرويه لا وارد منها بالتذكير يصرف الضمير الى العيم وهو مذكر يقول من ورده
لم يجد صدرا عنه ومن صدر عنه لم يرد موردا غيره فالاول لا يصدر عنه لانه لا يريد
بدلا به والذى يصدر عنه ليس يصدر ليطلب بدلا منه قال ابو بكر ويروى ابو الحسن
لا وارد منها يحور اذا استقى صدرا ولا صادر يحور لمورد وحنوه غيرا من الشعر الاول

الآثار

الآثار قال الذى يصدر عنه لا يجوز الى غيره ولا يريد بدلا منه هو على هذه الرواية بالجيم والراء
وقال والحور المصدر مقام الاسم هو بالفتح اى صادر قال الوزير ابو بكر قال ابو الحسن اراد بنى
ان تغزو بنى حن وهم قوم من بنى عذرة وقد كانت بنو عذرة قبل ذلك قتلوا رجلا من طىء يقال له
ابو جابر واخذوا الرمثة وغلبوا على وادى القرى وكان وادى القرى كثير النخل فقال النابغة
يمدح بنى عذرة وكان لهم مادحا وقال ابو عبيدة لما اراد النعمان بن الحارث غزو بنى حن كان
النابغة عنده فنهاه عن ذلك واخبره انهم فى حرة وبلاد شديدة فابى عليه قال وبعث النابغة
الى قومه يخبرهم بغزو النعمان ويامرهم ان يمدوا بنى حن فهزموا غسان وحرموا معهم فقال النابغة
فى ذلك

لقد قلت للنعمان يوم لقيته • يريد بنى حن ببرقة صادر

البرقة هى الارض ذات الرمل والحصا ويقال البرقاء قطعة فيها حجارة سود يخالطها رملة
بيضاء والقطعة منها برقة فان انثت هى الابرق وصادر اسم موضع

تجنب بنى حن فان لقاءهم • كريه وان لم تلق الا بصابر

ويروى فان لقاءهم دهين بيوم يكشف الشمس باهر والباهر الفاضح الشديد وقوله الا بصابر
يريد برجل صابر يقول فلك لم تجتنب بنى حن فان لقاءهم مكروه وان لم تلقهم الا برجل له شدة
وصبر على الحرب يريد انهم اصبر منك بلقائهم وان بلغ من الصبر الغاية

عظام اللهى اولاد عذرة انهم • لهاميم يستلهونها بالحناجر

اللهى جمع لهوة يريد من المال واصل اللهوة الحفنة من الطعام يجعل فى فم الرحا يستلهونها
يبتلعونها بالحناجر يريد الحلوق واللهاميم واحدهم لهموم وهو العظيم الضخم واصله من الالتهام
اللهموم وهى الغزيرة وهذا مثل يقول عطاياهم عظام الا انها تصغر عندهم لعظم اخطارهم
حتى انهم يرون ما يهبون بمنزلة ما يبتلعونه فيصغر وان كان عظيما ويحتمل ان يكون
وصفهم بعظم الحلوق وكثرة الاكل واللهموم المبتلع ماخوذ من لهمت الشىء والتهمته
اذا ابتلعته واذا وصفهم بعظم الحلق وطول الاجسام وكثرة الاكل شنعا على النعمان و
تخويفا له منهم

هم منعوا وادى القرى من عدوهم • بجمع مبير للعدو المكاثر

وادى القرى هو الوادى الذى غلبوا عليه ومنعوه من اهله وحموه منه والمبير المهلك
يريد ان جمعهم مبير من كاثرهم

من الواردات الماء بالقاع تستقى • باعجازها قبل استقاء الحناجر

ويروى من الواردات الماء بالقاع تستقى باذنابها والواردات النخل يريد انه يشرب
الماء بعروقه من الارض فجعل عروقه اذنابا على الاستعارة والحناجر الحروف قال ابو بكر
ورواه الشيبانى من الكارعات الماء بالقاع تستقى باعجازها اى تتغذى من فوق فمها الماء
جاء فى البيت على جهة اللغز وتقدم البيت منعوا اهل وادى القرى من النخل الكارعات

الماء واذا كرعت فى الماء كان احسن لها وانعم

براخية الوت بليف كانها • عفاء قلاص طار عنها تواجر •

براخية منسوب الى براخة بلد وقوله الوث بليف اى وصله واشارت برّكا ملوى الرحل
بثوبه من كان ومنه ونشره على صاحبه يريد انها نخل طوال فهى تشو بليفه والعفا اصلها
الريش واستعاره لوبر القلاص والقلاص الفتية ورها الكوّ واعزمن وبر المسنة والتواجر
لسان التاجر فى السوق قال ابو الحسن ويروى التواجر لحسنا وهو من صفة النخل واذا كان
من صفة النخل كان مرفوعا وكان البيت مقوى وقال ابو الحسن براخية بنوخ بحملها
تقاعس بر من كوثر وبراخة موضع بالبحرين ويقال براخة ماء لبنى اسد وقال ابو عبيدة
براخية نسبها الى براخ وبراخ سيف هجر والنخل بوادى القرى ولكن اصل فسيلها من براخ
البحرين وقال ابو العباس واح مدينة وادى القرى

صفاد النوى مكنوزة ليس قشرها • اذا طار قشر التمر عنها بطائر •

ومثله المكنوزة المكتنزة باللحم واذا كثر لحم التمر غلظ جلده وصغر نواه وذلك اجود التمر والحبة
وكنت اذا ما قرب الزاد مولعا • بكل كميت جلدة لم توسف • مداخلة الاقراب غير صنيله
كميت كانها مزادة مخلف كميت يعنى تمرة وجلدة غليظة كثيرة اللحا لم توسف لم تقشر و
التوسيف اذا لم يتقشر والاقراب نواحيها والصنيلة الدقيقة والمخلف المستقى يريد
كانها من امتلائها مزاده قال القتيبى وانما شبهها بالمزادة لانها مكتنزة ويامن الذبس
كاكتناز تلك المزادة من الماء

هم طردوا منها بليا فاصبحت • بلى بواد من تهامة غائر •

طردوا ردوا ويروى طردوا وبلى من بنى القين بن جسر من اليمن والغائر المطمئن من الارض
يريد ان بنى جرم طردوا بلياعن هذه النخل وهو قوم الجرمى بلادهم

وهم منعوها من قضاعة كلها • ومن مضر الحمراء عند التغاور •

التغاور مصدر ماخوذ من الغارة يقال تغاور وتغاورا ويقال من مضر الحمراء قال ابو عبيدة
سميت مضر الحمراء لان قبة ابيه نزار كانت من ادم فصار اليه وسميت ربيعة الفرس
لان فرس ابيه صار اليه وقال ابو عمرو انما سميت الحمراء لان اباه اعطاه ذهبا فنسبوه
حمراء فاصبحوا

وهم قتلوا الطائى بالحجر عنوة • اباجابر واستنكحوا ام جابر •

الحجر مدينة اليمامة بالفتح ويروى بالحجر بالكسر وهو حجر ثمود وقوله عنوة اى قهرا وغلبة
واستنكحوا بمعنى نكحوا وقال بعيج عتان حين ابتخل واجار من عندهم

لا يبعد الله جيرانا تركتهم • مثل المصابيح تجلو ليلة الظلم •

ويروى طخية الظلم وطخية الظلم والطخية الظلمة يريد انهم يستضاء بآرائهم فى المشكلات
كما يستضاء بالمصابيح فى الظلم قال ابو بكر ويحتمل ان يكون شبههم بالمصابيح فى حسن

وجوهم

لا يبرمون اذا ما الافق جللهم • برد الشتاء من الامحال كالادم •

البرم الذى لا يدخل فى قداح الميسر بخلا ولوما والافق افق السماء وهو الانحو ما المحطة بجوك
منها جللا غطاه والامحال جمع محل وهو القحط والادم جمع اديم وهو الجلد الاحمر يقول ليس
ابا برام اذا اشتد الزمان وامتنع قطر السماء وجلل السماء من السحاب حمرها وهو من علامة
الجدب

هم الملوك وابناء الملوك لهم • فضل على الناس فى الالاء والنعم •

الالاء النعمة والنعمة قال ابو بكر وفى الالاء اعنيا ها حكا ها ابو على يقول هم ملوك
وابناء ملوك قدحهم ليس بحديث مستطرف وافضالهم مستمر على الناس فى حال الشدة
والرخاء

احلام عاد واجسام مطهرة • من المعقة والافات والاثم •

احلام عاد اراد حلماء عاد وهو جمع حلم والحلم احسن من العقل وهو فيه لان الله وصف نفسه
بالحلم ولم يصف نفسه بالعقل واحلام عاد قال ابو الحسن حلماء عاد ثمانية من العمالقة
وقد ذكرهم والحلم فى عاد متعارف مشهور يقول لهم احلام عاد واجسام مطهرة من الافات
ونفوس منزهة من عقوق الارحام وقطعها وارتكاب الاثام واستشهدها وقد يكنى
بالحلم من العقل ويستعار موضعه لانه عنه يكون قال الله تعالى ام تأمرهم احلامهم بهذا اى عقولهم
قال ابو الحسن كان يزيد بن سنان وهو اخو هرم بن سنان الذى مدحه زهير بعض الحماسة
وهم بنو حصيلة بن مرة وبنو نشبة بن عنظ بن مرة على بن يرجع بن عنظ بن مرة رهط
النابغة ثم اخرجهم بنى بدر الى عذرة بن سعد وكان يقول ان النابغة واهل بيته من قضاعة
قال القتيبى وكانت قضاعة تحولت الى اليمن فقال الكميت وانتم من ما اكلوا دعا ته
كراعية الاولاد من علم النسل وخلك من قحطان ان كنت منهم ومن ملك خط البغى
من الحمل اراد انهم يقولون قضاعة من ملك بن حمير وانما هو قضاعة بن معد بن عدنان
وخلك منهم لحظ البغى يقول اذا حملت حرت قال ابو الحسن كان يجبو يزيد بن سنان
للنابغة ولم يصبه • اتى امرءا من قيس ماجد • لا متمع نسبا ولا مستنكر فرد النابغة
عليه وقال

جمع محاشك يا يزيد فاننى • اعددت يربوعا لكم وتميما •

قال ابو بكر المحاش بكسر الميم القوم الذين ذكرهم فى الحجر وكانوا تحالفوا عند نار وحلفوا
امتحشوا اى احترقوا واما المحاش بفتح الميم فالمتاع وقوله وتميما لم يرد تميم بن مرة وانما
اراد تميم بن ضبة بن عذرة بن سعد بن ذبيان فرخم فى غير النداء يقول ليزيد ضم محاشك
واستعد فقد اعددت لك يربوعا وتميما

ولحقت بالنسب الذى عيرتنى • وتركت اصلك يا يزيد ذميما •

كان يزيد قد طلق امرأة النابغة وكانت تحته فقال لم طلقتها فقال انه رجل من بني عذرة وقال
الغنيمي كان يزيد قال للنابغة والله ما انت قيس ولا انت الا من قضاعة فيقول انا لا اخي
بين عمرتني ومتحققي بهم ولست مثلك الذي تنتفي من اصلك

عمرتني نسب الكرام وانما • فخر المفاخر ان تعد كريما •

ويروى وانما ظفر المفاخر ان تعد كريما قال الغنيمي يقول عمرتني بنسب كريم وهذا ظفر لي وغنم

حدبت علي بطون ضنة كلها • ان ظالما فيهم واني مظلوما •

حدبت عطفت واشفقت قال ابو بكر وضنة بالبا، وعن ابي اسحق بالنون وهو الصحيح
وضنة من قضاعة ثم عذرة يريد ان هذه البطون تشفق عليه وتحبه وقوله ان ظالما
منصوب على خبر كان قال ابو الحسن تقديره ان كان المخبر عنه ظالما او مظلوما

لولا بنو عوف بن بهثة اصبحت • بالنعف ام بني ابيك عقيما •

يقول لولا بنو بهثة لقتلناك واخوتك فكانت بني امك كانها لم تلد قط ورروى
ابو عبيدة بالجرب لهذه هذا اليوم وهو يوم الحراجر وكان عمرو بن كلثوم اغار فصاب
نشبة بن عنبس بن مرة فاغاثهم زبان بن عوف في قومه بني عوف بن بهثة من بني عبد الله
بن غطفان فاستنقذوا اما في يد عمرو بن كلثوم واسروه وقال يبكي على بني عبس حين فارقوا
بني ذبيان وانطلقوا الى بني عامر

ابلغ بني ذبيان ان لا اخا لهم • بعبس اذا حلوا الدماخ فاظلما •

الدماخ جبل ضخام واحدها دمخ وهي لبني عامر بن كلاب واظلم موضع يقول اذا حللت بلاد
بني عامر وصاروا فيها فقد انقطع نفعهم من اخوتهم بني ذبيان

بجمع كلون الاعبل الجون لونه • ترى في نواحيه زهيرا وحذيما •

الاعبل الجبل الابيض الحجارة والجون الابيض هنها وقد يكون الاسود لانه من الاضداد
وزهير وحذيم ابنا جذيمة وحذيمة من بني عبس فقد يريد اذا حلوا الدماخ بجمع مثل
الجبل يبرق يلمع من كثرة السلاح وهذا لتعظيم لهم هو تلهف لبني ذبيان عليهم حين
نفع الحيا،

هم يردون الموت عند لقائه • اذا كان ورد الموت لا بد اكرما •

هم يردون الموت يعني بني عبس يريد انهم يستعذبون الموت اذا خافوا عار الانهزام وسوء
الاحدوثة ثم كان النعمن قد حجب النابغة اذ انشده من اربعة لذكره المتجردة فيها
فكان اذا اراد الدخول على النعمن يقول لعصام ابن علبل وعصام حاجب النعمن فقال
النابغة

الم اقسم عليك لتخبرني • المحمول على النعش الهمام •

قال ابو عبيدة كان الملك اذا مرض حملته الرجال على اكتافها يتعقبونه ويقولون

انه اوطأ من الارض وكذلك فعل بالنعمن لما مرض لما حمل على سريرها بين الغمر وقصور الحيرة
ما بالحيرة

فاني لا الام على دخول • ولكن ما وراءك يا عصام •

يروى فاني لا الومك وقيل لا الومك في ترك الاستيذان لي في دخولي اي لا الومك في حجابي
لاني محجوب وانت مامور قال ابو الحسن وتقديره على ما في البيت اي لا الام على
ترك الدخول اي لاني محجوب منه لغضبه علي وحدي اباه على نفسي اذ قد كان تقدم
دخوله ولكن ما وراءك يقول اذا منعت من الوصول اليه والدخول عليه فخبرني يا عصام
بحقيقة امره في المرض وغيره

فان يهلك ابو قابوس يهلك • ربيع الناس والشهر الحرام •

ربيع الناس جعله بمنزلة الربيع في الخصب لكثرة عطائه وفضله وقوله والشهر الحرام قال
ابو الحسن هو موضع امن من كل مخاف للمستجير وغيره مثل الشهر الحرام فقال الغنيمي معناه ان
هلك لم يرع الناس للشهر الحرام حرمة

ونمسك بعده بذناب عيش • اجب الظهر ليس له سنام •

اجب الظهر لا سنام له يقول نبقى في شدة في العيش وسوء حال وذناب الشي طرفه وقال
ابو علي ذناب كل شي عقبه بكسر الذال والذناب من مسايل الماء يقول نمسك بطرف
عيش قليل الخير بمنزلة البعير المهزول الذي قد ذهب سنامه قال ابو بكر ويروى اجب
الظهر بالنصب على تشبيه التنوين في اجب الا انه لا يعرف وقد مر وردت برجل حسن الوجه
وعلى هذا استشهد به سيبويه وقال يمدح النعمن بن الحارث الاصغر بن الحارث الاعرج بن الحارث
الاكبر وكان قد خرج الى بعض متنزهاته

ان يرجع النعمن نفرح ونبتهج • ويات معد ملكها وربيعها •

ويروى ويات معدا خصبها يقول يرجع النعمن يرجع الى معد ملكها الذي كان لها
بسببه وربيعها خصبها وصلاح حالها

ويرجع الى غسان ملك وسودد • وتلك المنى لو اننا نستطيعها •

المرجع منه من الشي وبقي للحاضرين الامل المنى وغسان قبيلة الممدوح قال الوزير
ابو بكر قوله تلك المنى اشارة الى رجعته اي رجعته هي المنى لو استطعناها وقد ربما عليها
وظاهر هذا انه دنا

وان يهلك النعمن تعر مطيه • وتلق الى جنب الفناء قطوعها •

تعرى ان ينزع عنها رحلها وتعرى منه والفنا فنا، الدار وهو امرها حيث ينتهي حملها
وفي ايضا فنا، الدار والقطوع جمع قطع وهي كالطنفسة يقول ان هلك النعمن ترك
كل وافد الرحلة ولم يستعمل مطيه ورمى بادانها الى جنب فنائها استغناء عنها او
يروى مطيه

٭ وَتَخْذَا حِصَانٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَخْطَةً ٭ تَقَضَّضَ منها اَوْ تَكَادُ ضُلُوعُهَا ٭

نخط ترفر من الحزن يقال نخط ينخط اذا زفر والحصان المرأة العفيفة يقول اذا تذكرت معروفه وايضا له هاج لها حزن وزفرات تكاد تنقض ضلوعها من تلك الزفرات وخص آخر الليل لانه وقت الهبوب من النوم وقيل لانه وقت هبوب العدو للغارة فتذكر النعمن لذبه عنها ودفعه لها

٭ عَلَى اِثْرِ خَيْرِ النَّاسِ اِنْ كَانَ هَالِكًا ٭ وَاِنْ كَانَ فِي جَنْبِ الْفِرَاشِ ضَجِيعُهَا ٭

ويروى في جنب الفناء وهو اجود كذا رواه ابن الاعرابي يقول وان كان معها زوجها وهي تكبه وتذكر معروفه واياديه ولا تحتشم لما قدم النابغة بعد وقعة حسي سال الشعرا بني ذبيان فقال ما قلتم لعامر بن الطفيل وما قال لكم فانشدوه فقال النابغة الرجل وهو رجل شريف لا يقال لمثله هذا ولكني ساقول ثم قال ان يك عامر فقال جهلا القطعة فلما بلغ عامرا ما قال النابغة شق عليه وقال ما هجاني احد حتى هجاني النابغة جعلني القوم رئيسا وجعلني النابغة جاهلا سفيها وتهكم بي ويروى انه قال ما فضل اباه وعمه عليه واعيره بالجهل والشباب فاذ يرى انه افضل منهما

٭ وَاِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا ٭ فَاِنَّ مَظِنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ ٭

المظنة الموضع الذي لا تكاد تطلب الشيء الا وجدته فيه يقال هو مظنة كذا وكذا ومطنة كذا روى ابن الاعرابي والاصمعي مطنة بالطاء غير معجمة وروى السباب من السب يقول ان كان عامر قد قال الجهل فهو اهل ان يقول الجهل وان ينطق به لانه شاب في الغرارة والجهل مقرونان بالشباب قال الوزير ابو بكر ومن رواه بالطاء اراد ان الجهل يسكن الشباب اي يركبه ويمهد حيث شاء

٭ فَاِنَّكَ سَوْفَ تَحْلُمُ اَوْ تَنَاهَى ٭ اِذَا مَا شِبْتَ اَوْ شَابَ الْغُرَابُ ٭

ويروى فانك سوف تقصر يريد انه لا يحلم ولا ينتهي عما هو عليه من الجهل حتى يشيب الغراب اي لا يفلح ابدا ومن روى تحلم اراد فانه لا يحلم ابدا كما ان الغراب لا يشيب ابدا انما هو هزء

٭ فَكُنْ كَاَبِيكَ اَوْ كَاَبِي بَرَاءٍ ٭ تُوَافِقْكَ الْحُكُومَةُ وَالصَّوَابُ ٭

ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ملاعب الاسنة وهو عم عامر بن الطفيل يقول ان استطعت ان تكون كاحدهما ولن تكون فانه سيلقى بك الحكمة وصواب القول والفعل

٭ وَلَا تَذْهَبْ بِحِلْمِكَ طَامِيَاتٌ ٭ مِنَ الْخُيَلَاءِ لَيْسَ لَهُنَّ بَابُ ٭

الطاميات المرتفعات من طمى الماء اذا علا وارتفع والخيلاء التكبر والاختيال قال ابو علي ويجوز كسر الخاء من الخيلاء ويروى مكان طاميات طاخيات اي امور عظام تلتبس الفلب وتغطيه ويقول ليس لهن باب لا مخرج لهن ولا ينكشفن عنه قال الوزير ابو بكر ويحتمل ان يكون ليس لهن باب اي سبيل

فان تكن

٭ فَاِنْ تَكُنِ الْفَوَارِسُ يَوْمَ حِسْيٍ ٭ اَصَابُوا مِنْ لِقَائِكَ مَا اَصَابُوا ٭

يوم حسي يوم كان لبني عبس بن ذبيان على عامر بن الطفيل قتل فيه اخوه حنظلة بن الطفيل

٭ فَمَا اِنْ كَانَ مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ ٭ وَلَكِنْ اَدْرَكُوكَ وَهُمْ غِضَابُ ٭

قوله فما ان كان من نسب بعيد يقول لم يكن الذي لقيت منهم من تباعد نسب بينك وبينهم ولكنك اغضبتهم بما فعلت فجازوك على اغضابك لهم

٭ فَوَارِسُ مِنْ مَنُولَةَ غَيْرُ مِيلٍ ٭ وَمُرَّةَ فَوْقَ جَمْعِهِمُ الْعُقَابُ ٭

منولة ام مازن وشمخ ابني فزارة بن ذبيان ومرة هو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وميل جمع اميل وهو الذي لا يستوي على السرج وقيل الاميل الجبان وقيل الذي لا رمح له وقيل الذي لا ترس له والعقاب الراية قال ابو بكر وقد يروى لبيت فان تكن الفوارس فوارس من منولة بين الفرسان وابدل فوارس منهم

وقال ايضا يهجو يزيد بن عمرو بن الصعق وكان سبب ذلك ان الربيع بن زياد العبسي اغار على يزيد بن عمرو وكان يزيد بن عمرو في جماعة كثيرة فلم يستطعه الربيع في شان شريح بن جعفر بن كلاب فقال في ذلك الربيع شعرا تحرم يزيد بن عمرو والقنا والذهن حتى يغير على الربيع بن زياد فجمع يزيد من قبايل شتى فغار فاستاق نعمالهم وهجائن للنعمن بن المنذر كانت ترعى بذي ابان فقال في ذلك يزيد الا ابلغ لديك ابا حريث وعاقبة الملامة للمليم فكيف ترى معاقبتي وسعيي باذواد القصيمة والقصيم ٭ فخت الليل اذ اوقعت فيكم قبايل عامر وبني تميم ٭ وساغ لي الشراب وكنت قبلا ٭ اكاد اغص بالماء الحميم ٭ والحميم الماء الحار وابو حريث كنية الربيع بن زياد

فقال النابغة

٭ لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى يَزِيدٍ ٭ مِنَ الْفَخْرِ الْمُضَلِّلِ مَا اَتَانِي ٭

المضلل الذي يضل صاحبه والمضلل الذي ينسب الى الضلال

٭ كَاَنَّ التَّاجَ مَعْصُوبًا عَلَيْهِ ٭ لِاَذْوَادٍ اُصِبْنَ بِذِي اَبَانِ ٭

يقال اعتصب بالتاج وعصب وعصب اذا جعله على راسه والذود ما بين الثلث الى العشر وابان موضع وهو الموضع الذي اصاب فيه هجائن النعمن قال الوزير ابو بكر قال ابو الحسن يقول كان التاج الذي عقد عليه انما عقد لهذا القليل الذي اخذ منا ونال لم يفعل هذا لا عجب قال ابو بكر وقد نصب معصوبا على الحال الحال للقطع من التاج وقد مر في الكتاب مثل هذا

٭ فَحَسْبُكَ اَنْ تُهَاضَ بِمُحْكَمَاتٍ ٭ يَمُرُّ بِهَا الرَّوِيُّ عَلَى لِسَانِي ٭

ويروى بحسبك ان تهاض والهيض كسر العظم بعد الجبور وقد هضته فانهاض والروي القافية قال الوزير ابو بكر قال ابو الحسن يقول حسبك ان تهجى

وان تذل هذه القوافي

فقبلك ما نُبِّئتُ وَقَدْ دَعَوتَنِي • فما زرتُ الكلامَ وَلا تَجَانِ

فدعوتني من المقادعة وهي المهاجاة والمشاتمة وتروغل وتجافى خوفي فيقول قبل هجوك هجيت فما زرت كلامي عند المحاورة عليهم ولا نقدر علينا اقول فاخرن قال الوزير ابو بكر يريد ان مادته من الكلام عزيزة

يَصُدُّ الشَّاعِرُ الثُّنْيَانُ عَنِّي • صُدُودَ البَكْرِ عَنْ قَرْمٍ هِجَانِ

الثنيان والثنيان الذي دون السيد ويقال له ايضا الثني منقوص وهو الذي يستثنى من القوم فلا يلحق بفحول الشعراء قال الوزير ابو بكر قال ابو علي الثنيان الذي يستثنى من القوم رفيعا كان او دنيا ولذلك قيل للرفيع والضعيف ثنيان وللشاعر والرفيع شاعر وقيل الثنيان الذي هو شاعر وابوه شاعر ككعب بن زهير وعبد الرحمن بن حسان وقال ابو عمرو الثنيا الذي يستثنى فيقال ما في القوم اشعر من فلان الا فلانا فلان الاشعر الافضل وقال الاصمعي الثنيان الذي يثنى عليه الخناصر في العدد لانه اول وقول ابن هشام وهو الذي يستثنى من الشعراء لانه دونهم والبكر الفتي والقرم الفحل الكريم من الابل والهجان الابيض جعل نفسه كالفحل الكريم وجعل يزيد كالبكر في انه لا يطيق يقول لا يطيق على مهاجاتي كما لا يطيق البكر القرم

أَرَى الْأَرْقَمَ لَمْ تَصْدُقْ عَنْهُ • كما حَادَ الأَزَبُّ عَنِ الظِّعَانِ

انا انما هجيته ولا زب البعير الذي على راسه شعر يبلغ حاجبه وعينيه فهو نفور ابدا والعرب تقول كل ازب نفور والظعان حبل الهودج وهي تسعر طويلا يشد به راكب النساء قال ابو بكر لكل امرئ ظعانان في هودجها وهذه رواية ابي عمرو وروي غيره الظعان بالطاء غير معجمة فيقول هذا تقول حاد هذا عن القتال ومعناه انك حركت الهجو ثم فررت منه كما فر الازب عن حبل الهودج

فَإِنْ يَغْدِرْ عَلَيْكَ أَبُو خُبَيْبٍ • تَمُطُّ بِكَ المَعِيشَةُ فِي هَوَانِ

تمط اي تمد والمط والمد واحد والمطا تقوم مقام الدال قال ابو بكر وقال القتيبي كان الاصمعي ينشده بفتح الميم من تمط وفتح الطاء قال وجاء عربي كعب الى عمرو بن العلاء ومعه جوهري فانشده تمط بضم الميم والطاء وقال الاصمعي فقلت تمط فقال ابو عمرو خذ هاعنه وهو ماخوذ من يتمطى اذا امتد فحذفت الالف منه للجزم وابو خبيب كنية القين صغر فاوس منه تصغير الترخيم يقول ان اقدر عليك امتدت معيشتك بك في ذل وهوان

وَتُخْضَبُ لِحْيَةٌ غَدَرَتْ وَخَانَتْ • بِاحْمَرَ مِنْ نَجِيعِ الجَوْفِ آنِ

نجيع الجوف خالص دم الجوف والآني الشديد الحرارة وهو الذي قد بلغ اناه فيه اني باني هوان قال الوزير ابو بكر قوله وتخضب معطوف على تمط اي ان قدر

عليك ذلك وتخضب لحيتك بدم جوفك ونسب الغدر الى اللحية مجازا وكثيرا ما يقع الذم عليها والمراد صاحبها

وَكُنْتُ أَمِنْتُهُ لَوْ لَمْ يَخُنِّي • وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِي

قوله ولكن لا امانة لليماني قال ابو الحسن انما قال ذلك لان منازل بعض بني هاشم بلي اليمن وكل ما كان يلي اليمن فهو يمان ومنه قولهم الركن اليماني وهو بمكة لانه يلي اليمن وقيل ان يزيد بن الصعق هذا المهجو كان هو وقومه منازلهم قرب من محال بني الحرث بن كعب وهم من اليمن فلما سمع هذا البيت قال الفرس طالما ركبتكم فمعنى الى ما قيل له اوقال معنى عنكم فاجابه يزيد وقال

وَإِنْ يَقْدِرْ عَلَيَّ أَبُو قُبَيْسٍ • يَجِدْنِي عِنْدَهُ حَسَنَ المَكَانِ

يقول ان قدر علي احسن الي وقرب مجلسي منه

يَجِدْنِي كُنْتُ خَيْرًا مِنْكَ غَيْبًا • وَأَمْضَى بِاللِّسَانِ وَبِالسِّنَانِ

ويروى يجدني كنت امن منك غيبا اي يجدني اذا غبت عنه ذاكرا له بالجميل وكنت هيهنا زائدة لا اجر لها وخيرا نصب على التحري ليجدني وقوله وامضى باللسان وبالسنان اي يجد لساني بالثناء عليه ماضيا وسناني عنها يريد فاذا

وقال

وَأَيُّ النَّاسِ أَغْدَرُ مِنْ شَآمٍ • لَهُ صُرَدَانِ مُنْطَلِقُ اللِّسَانِ

الصردان عرق مكتنفا اللسان وهي في باطن اللسان قال ابو علي هما عرقان في اصل اللسان وقال ابو الحسن ويروى له صردان منطلقا اللسان على ان يكون من صفة الصردان اي له صردان منطلق لسانهما بالهجو والقبيح وقال ابن السراج ويروى منطلق اللسان بفتح اللام والقاف من منطلق على انه منصوب على الظرف اي له صردان في اللسان ومن خفض جعله من صفة شام ونسب الشاعر الى الشام لان منازل بني ذبيان مما يلي الشام فنسبه اليها لانه شام

وَإِنَّ الغَدْرَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ • بَنَاهُ فِي بَنِي ذُبْيَانَ بَانِ

يقول الغدر ثابت في بني ذبيان بمنزلة البنيان

وَإِنَّ الفَحْلَ تُنْزَعُ خُصْيَتَاهُ • فَيُصْبِحُ جَافِرًا قَرِحَ العِجَانِ

الجافر الذي عزل عن الضراب والعجان ما بين الدبر الى الذكر قال ابو الحسن يقول انك كنت كالفحل في الشعر بعد هجائك فقد خصيناك بادلالنا لك بما فعلناه بك من هجو وهذا مثل انما اراد مناقضته في قوله صدود البكر عن قرم الهجان وقال الحرث بن ظالم

دَعَاكَ الهَوَى وَاسْتَجْهَلَتْكَ المَنَازِلُ • وَكَيْفَ تَصَابِي المَرْءِ وَالشَّيْبُ شَامِلُ

قال ابو الحسن يقول لما رايت منازل من كنت تهوى عرفتها وكنت منك ما كان نصا كما

وذكرناك بعض ما قد نسبت وحملتك على الجهل والصبى قال ابو بكر قال ابو الحسن قوله وكيف تصابي
المزدجر يعول لنفسه وبزجرها عما دعته اليه من اللهو اذ لا يليق بمثله التشبيب
الصبى

٭ وَقَفْتُ بِرَبْعِ ٱلدَّارِ قَدْ غَيَّرَ ٱلْبِلَى ٭ مَعَارِفَهَا وَٱلسَّارِيَاتُ ٱلْهَوَاطِلُ ٭

الربع المنزل حيث كانوا والمعارف ما تعرف به الدار من علاماتها والساريات سحائب تأتي ليلا
والهواطل السوايل بالمطر يقول وقفت بربع هذه الدار وقد محت الامطار رسومها
وغيرتها

٭ أُسَائِلُ عَنْ سُعْدَى وَقَدْ مَرَّ بَعْدَنَا ٭ عَلَى عَرَصَاتِ ٱلدَّارِ سَبْعٌ كَوَامِلُ ٭

عرصات جمع عرصة والعرصة وسط الدار قال ابو بكر ويروى له سبع كوامل لم ينقص منهن شيء
يقول وقفت بربع الدار اسايل عن سعدى وقد تطاول العهد

٭ فَسَلَّيْتُ مَا عِنْدِي بِرَوْحَةِ عِرْمِسٍ ٭ تَخُبُّ بِرَحْلِي تَارَةً وَتُنَاقِلُ ٭

اي سلوت وسليت اذا فعلت ذلك والروحة رواحها اي ركوبها في الرواح والعرمس الناقة
الشديدة والصلبة والعرمس الصخرة سميت الناقة بها والمناقلة ان تناقل بيديها رجليها
في السير وهو وضع الرجل مكان اليد قال جرير في وصف الفرس صدره من كل منقرف
وان بعد المدى حزم الرقاق مناقل الاجرال يريد لا يضع يدا على حجر ولكنه ينقل عنه قال
ابو بكر وكذلك معنى البيت ان هذه الناقة اذا دخلت في الوعر من الارض الكثيرة الحجارة
احسنت نقل رجليها ويديها ولم تضعهما على مكان يؤذيها

٭ مُوَثَّقَةُ ٱلْأَنْسَاءِ مَضْبُورَةُ ٱلْقَرَى ٭ نَعُوبٌ إِذَا كَلَّ ٱلْعِتَاقُ ٱلْمَرَاسِلُ ٭

ويروى موثقة الانساء قال ابن الاعرابي وذلك لقصر نساها وتاخر عرقوبيها والتاجر
العطاف فيهما وذلك مما توصف به فاذا استرخا نساها هالج منها رجلاها وضعفت فما
ثعاب بر وكذلك الفرس ايضا وقال ابو بكر قال ابو عمرو موثقة شديدة التوثير
كانها قوس والنساعرق يستبطن الفخذ ولا يقول العرب عرق النسا لان النساء هو
العرق والشي لا يضاف الى نفسه وحكى الكسائي وغيره انه يقال عرق النساء وهو قليل
وهو جاج به النساء ويكتب بالياء والواو فيقال نسيان ونسوان ومضبورة موثقة
الظهر والنعوب التي تنعب في سيرها اي تسرع يقال ناقة نعوب اي سريعة وفرس منعب
اي جواد والعتاق الكريمة والمراسل جمع مرسال وهي السريعة معنى البيت انها وصفها فوق النعت
التي استعملها في تسليه نفسه

٭ كَأَنِّي شَدَدْتُ ٱلرَّحْلَ يَوْمَ تَشَذَّرَتْ ٭ عَلَى أَقْدَرٍ مِمَّا تَقَنَّصَ حَائِلُ ٭

ويروى الكور وهو الرحل وتشذرت نشطت واسرعت وحائل جبل كان يسكنه حجر بن
الحرث بن اكل المرار اذا صاد الوحش يقول كأني ركبت بركوبي هذه الناقة عيرا في حمي
حجر هذا الموضع وحش القانص لعزته وتمام سنه

اه ٭ أَذَنْتَ لَعَفْلَاءِ ٱلْأَنْدَرِيِّ مُسَحَّجٌ ٭ حَزَابِيَةٌ قَدْ كَدَّمَتْهُ ٱلْمَسَاحِلُ ٭

ويروى كعقد الاندري والاندري قرية بالشام والكد الجبل قال ابو بكر ومن روى
كعقد اراد الطاقة من الحبل وهو ما ظفر منه والمسحج المعضض وحزابية غليظ شديد
وكدمته اعضضته المساحل الحمر واحدها مسحل يقول هذا العير قد عض بطنه وارتفع
وموثق خلقه واستحكم واراد بقوله كدمته المساحل ان الحمر قد دافعها عن الاتن ودافعته
عنها وعاضته عليها حتى عليها واتفردها

٭ أَضَرَّ بِجَرْدَاءِ ٱلنَّسَالَةِ سَمْحَجٍ ٭ يُقَلِّبُهَا إِذْ أَعْوَزَتْهُ ٱلْحَلَائِلُ ٭

النسالة ما تناسل من الشعر وتساقط منه اي نسل ويبقى الطاهر وعدوه البعير اذا سقط
والسمحج والسمحاج الطويلة الظهر والحلايل جمع حليلة ويقلبها يصرفها يقول قد اضر
هذا العير بهذه الاتان واضراره بها غيرته لها وغيرته عليها وقوله اذا عوزته الحلايل اي
اعجزته يريد بما فاته العام وانفرد بهذه الاتان ولم يكن له سواها اما لجماله او ضاد
عنها فقطعها واما لسوء مصاحبته لها وغيرته اضر بها هذا الاضرار

٭ إِذَا جَاهَدَتْهُ ٱلشَّدَّ جَدَّ وَإِنْ وَنَتْ ٭ تَسَاقَطَ لَا وَانٍ وَلَا مُتَخَاذِلُ ٭

الشد العدو وقوله ونت فترت وتساقط انحل وذلك من عدوه من عيرانه يلقي ويفتر
والمتخاذل الذي يخذل بعضه بعضا يقول اذا جهدت الاتان في العدو وفاتت العير
في الاجتهاد اي ارادت تسابقه حتى العير ما تقطعها وان هي فترت ترك من عدوه
من غير ان يفتر ولا يفتر بها في الحالتين جميعا لا في الجد ولا في الفتور

٭ وَإِنْ هَبَطَا سَهْلًا أَثَارَا عَجَاجَةً ٭ وَإِنْ عَلَوَا حَزْنًا تَشَظَّتْ جَنَادِلُ ٭

اثار حركا وعجاجة غبرة والحزن ما غلظ وتشظت تكسرت والجنادل الحجارة وروى ابن
الاعرابي تقضت اي تقضضت من الانقضاض يقول اذا صارا الى ما سهل من الارض اثار
الشدة وقع حوافرهما العبرة وان صارا الى ما غلظ من الارض وصلب كسر الحجارة فيها ما يثار
بعد وبعد وبعد وتبريدان
ضرب له ابو الحسن

٭ وَرَبَّ بِهَا ٱلْبِرْسَاءِ ذُهْلٍ وَقَيْسِهَا ٭ وَشَيْبَانَ حَيْثُ ٱسْتَبْهَلَتْهَا ٱلْمَنَاهِلُ ٭

البرسام شيبان وذهل وقيس بن ثعلبة قال ابن الكلبي انما سميت برسا لان الفريقين اقتتلنا
فالقت احدهما على وجه الارض نارا وقطعت تلك بين هذه صارت هذه حبال قطعها
والاخرا برسا ما ترا النار واستبهلتها اخرجتها وبقى استبهلتها اي تركت لها سهلة التي اهملة
والناقة الباهل التي لا صرار عليها وبقى استبهلت الناقة اذا انتهاها ولا
صرار عليها

٭ لَقَدْ عَالَنِي مَا سَرَّهَا وَتَقَطَّعَتْ ٭ لِرَوْعَاتِهَا مِنِّي ٱلْقُوَى وَٱلْوَسَائِلُ ٭

عالني فدحني وشق علي والقوى جمع قوة والقوى طاقات الحبل والوسايل الاسباب
يقول لقد شق علي ما ترجينا من موت النعمن وتقطعت لروعات منيتي قوتي وذهبت

بذهابه اسباب المودة التي كانت بيني وبينه وجائز ان يكون انقطعت قوى حبل مودتي
التي كانت مبرمة قال ابو بكر وهو احسن ويروى لوجاءنا اى لوجاءت موت النعمن
فاذا ذكرت النعمن عاد علي الموت واذا انسيته عاد علي المنية

فلا يهنئ الاعداء مصرع ملكهم * وما عتقت منه تميم ووائل

يقال عتقت العبد عتق ومعناه ههنا وما مع عتقت في موضع المصدر عطف على مصرع
تقديره لا يهنئ الاعداء موت النعمن ونجاتهم منه وذلك انه كان يغزوهم فيغيرون فجوا منه
واستراحوا من معرته قال ابو بكر ورواها ابو عمرو ولا عتقت منهم تميم ووائل على ان تكون
لا دعاء اى لا اعتقهم الله من موته ولا انجاهم بعده والاول احسن

وكانت لهم ربعية يحذرونها * اذا خضخضت ماء السماء القنابل

ربعية غزوة في الربيع او كتيبة معروفة وانما كان غزوهم في نفية الشتاء وذلك ان
الخيل اذا وجدت ماء ناقعا في الارض ظلعت من الارض وكان لها صلة في الغزو قال ابو بكر
قوله يحذرونها اى يخافونها قيس وتميم وقوله اذا خضخضت اى حركت الماء باستقائها
منه بالدلا وغيره من آلات الماء والرواية عليها المعنى القنابل جمع قبيلة ورواه ابو الحسن
القنابل جمع قنبلة وهي القطعة من الخيل والرواية الاولى احسن

يسير بها النعمن تغلي قدوره * تجيش باسباب المنايا المراجل

تجيش تغلي والمراجل قدور النحاس وهي لكل قدر من حديد ضرب غليان القدر مثلا
الحرب وشدة ما ينال العدو منها يقول يسير النعمن بهذه الكتيبة وهي تفور وشرها
يغلي اى لا يستطيع احد ان يدنو منها كما لا يقرب القدر في غليانها شدة
غليانها

يحث الحداة جالزا بردائه * يقي حاجبيه ما تثير القنابل

ورواه ابو عبيدة عاصبا بردائه والعاصب الذي قد عصب راسه والجالز الذي قد
تعصب بعمامة اخذ من جلز السهم اذا عصبه بعقب وشده به والحداة السائقون
وكل تابع شيئا فقد حداه وقوله حاجبيه اراد عينيه والقنابل جمع قنبلة وهي القطعة
من الخيل يقول انه قد شمر لهذه الحال وباشرها بنفسه ولذلك ضرب المثل بقوله عاصبا
بردائه جادا في الامر مشمرا له

يقول رجال يجهلون خليقتي * لعل زيادا لا ابا لك غافل

الخليقة الطبيعة وزياد اسم النابغة والغافل اللاهي عن الشيء التارك له

ابى غفلتي اني اذا ما ذكرته * تحرك داء في فؤادي داخل

ويروى تحرك داء في شغافي داخل والشغاف حجاب القلب قال ابو بكر معنى البيت انه
رد على من زعم انه غافل عن موضع النعمن يقول كيف اغفل عن موته وفي فؤادي
من تذكاره داء الى وحفظي له ما يوجب ما يبعثني على الا اغفل وقد مر البيت في

الاعراب

في الاعراب اى العقلاء الذكر فان وما بعدها في موضع حال

وان تلادي ان ذكرت وشكتي * ومهري وما ضمت الي الانامل

التلاد المال القديم والشكة السلاح واراد بالمهر الفرس والانامل الاصابع وكنى بها عن اليد
وهم يكنون باليد عن الملك فيقولون ما حوته يدي اى ملكي ومن ذلك في بيت زيد القبعة
الشبعة لم يرد به والها حاله في يده وانما اراد في ملكه

حباؤك والعيس العتاق كانها * هجان المها تحدى عليها الرحائل

حباؤك اى عطيتك والعيس الابل البيض وهجان المها بيضها وتحدى تساق ويروى تزجى
من الرديان وهو السير والرحائل جمع رحالة وهي السرج جعل حباؤك خبر ان فتقدير ان
تلادي وسلاحي ومهري وفرسي وملكي بمنزلة حبائك والعيس عطف على موضع المنصوب بان
وان شئت كان رفعا بالابتداء وحذف الخبر كانه قال وان العيس حباؤك قال ابو بكر وحباؤك
ان يروى بالنصب

فان تك قد ودعت غير مذمم * اواسي ملك ثبتتها الاوائل

ودعت فارقت والاواسي جمع آسية وهي السارية والدعامة يقول ان كنت قد فارقت هذا
الملك الذي كان اباؤك اورثوك اياه فلم تفارقه وانت مذمم بل فارقته وانت محمود فجميع
عليه وكان ما تحب اقفه

فلا تبعدن ان المنية منهل * وكل امرئ يوما به الحال زائل

لا تبعدن لا تهلكن يقال بعد يبعد اذا هلك والمصدر بعدا بفتح العين والمنهل المكان الذي
ينهل منه اى يشرب قال ابو بكر قال ابو الحسن والحال ههنا الموت ولذلك ذكرها
قال قوله لا تبعد دعاء استعمل في غير موضعه لانه لا يبقى لا تهلك لمن هلك وانما قالوها
استراحة لئلا يصفون الموت الا ترى ان النابغة عبر عن هذا في قوله يقولون حصن ثم
تابى نفوسهم وكيف بحصن والجبال جنوح

فما كان بين الخير لو جاء سالما * ابو حجر الا ليال قلائل

ابو حجر كنية النعمن بن الحرث يقول لو سلم من الموت لكان الخير كله يقرب علينا ويجيء
الينا بمجيئه

فان تحي لا املل حياتي وان تمت * فما في حياة بعد موتك طائل

يقول ان حييت لم امل الحياة لما انال من الخير بك وان مت فما في الحياة نفع
بعدك

فآب مصلوه بعين جلية * وغودر بالجولان حزم ونائل

قال الاصمعي قوله فآب مصلوه اراد فقدم الاول بخبر موته ولم يثبتوا ولم يصدقوا حتى جاء
المصلون وهم الذين جاؤا بعدهم بخبر موته بعين جلية اى بخبر صادق انه قد مات وانما
اخذ من السابق والمصلي وكان الخبر الاول لم يصدق فصدق الثاني قال ابو عبيدة

مصلوه بعض اصحاب الصوامع وهم الرهبان واهل الدين منهم وقوله بعين جليته اى علموا ترك
الجنة ويروى مصلوه بالصاد معجمة وهم الدافنون بعين جليته اى انهم قد دفنوه وعلموا
عود ربالجولان حزم ونائل اى ذكوا فى القبر رجلا كان يجزم فى افعاله ويبذل

فاصده

٭ سقى الغيث قبرا بين بصرى وجاسم ٭ بغيث من الوسمى قطر ووابل ٭

بصرى وجاسم موضعان بالشام والوسمى اول المطر لانه يسم الارض بالنبات قال
ابو بكر وتدعو العرب للقبور بالسقيا لكثرة الخصب حولها فيقصد من قربها دعالها
فى الرحمة

٭ ولا زال ريحان ومسك وعنبر ٭ على منتهاه ديمة ثم هاطل ٭

وروى ابن الاعرابى ريحان ومسك تشبه على منتواه فقوله تشبه اى تهيج رائحته
وتذكيه ومنتواه موضع تباعد عن الاحياء والاجنة ومن روى منتهاه اراد قبره سماه منتهى
لانه الموضع الذى لم يقدر ان يجاوزه واليه منتهى كل شىء

٭ وينبت حوذانا وعوفا منورا ٭ سأتبعه من خير ما قال قائل ٭

الحوذان والعوف نبات الا ان الحوذان اطيب وانشد سيبويه هذا البيت بالرفع
ولم يجعله جوابا اراد وذلك ينبت حوذانا اى انه ينبت الحوذان على كل حال وقال
المبرد لو جعله جوابا ونصب لكان وجها جيدا وقوله ساتبعه من خير ما قال قائل اى
سأثنى عليه بخير القول واذكره باحسن الذكر

٭ بكى حارث الجولان من فقد ربه ٭ وحوران منه موحش متضائل ٭

حارث الجولان موضع بالشام وحوران بالشام ايضا وموحش اى ذو وحشة
ومتضائل متصاغر ٭ ومثله لما اتى خبر الزبير تواضعت ٭ سور المدينة
والجبال الخشع

٭ قعودا له غسان يرجون اوبه ٭ وترك ورهط الاعجمين وكابل ٭

غسان قبيلة من النعمن وهم من اولاد مزيقيا وغسان ليس بنسب لهم وانما هو اسم ما
بالشام نزلوه فغلب عليهم فمن اقام منهم باليمن فهم ازد شنوءة وهم ازد السراة ومن سار
منهم مع من سار فتخلف بعكا لهم تراعة لانخزاعهم عن اصحابهم ومن اقام منهم بالمدينة
هم الاوس والخزرج ومن نزل منهم عمان فهم المزون وصف فى البيت ان العرب والترك
والعجم كانوا ملوكه ويرجون خيره تم شعر النابغة بحمد الله
وعونه وحسبنا الله ونعم الوكيل وتلوه شعر علقمة
ان شاء الله تعالى وتقدس بيد
الحقير مهدى بن
على النقى الحرى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال علقمة بن عبدة بن النعمن بن قيس احد بنى عبيد بن ربيعة وهى ربيعة الجوع بن مالك بن
زيد مناة بن تميم وهو الذى يقال له الفحل لانه خلف امرء القيس على امرأته حين تحاكما اليها فى شعرهما فغلبته
فى وصفه رجل يقال له علقمة الخصى ففرق هذا اللقب بينهما وكان لعلقمة بن عبدة اخ يقال له شاس
بن عبدة اسره الحرث بن ابى شمر الغسانى مع سبعين رجلا من بنى تميم فاتاه علقمة ومدحه
بقصيدة وهى التى تاتى بعد وقال ان شاسا ابن اخيه

٭ طحا بك قلب فى الحسان طروب ٭ بعيد الشباب عصر حان مشيب ٭

طحا بك اتسع بك طحا يطحو مثل دحا يدحو وطحا بك همك يطحا طحوا وطحيا اى ذهب بك فى كل
مذهب وبسط ومنه سمى طاحية ذا الرأس خفة فى الرجل لشدة الفرح او لشدة الحزن يقول ذهب
بك قلبك فى طلب الحسان بعد مضى الشباب واقبال المشيب فبئس الفعل ان يهيج هوا قبيح من ذا
شيخ

٭ تكلفنى ليلى وقد شط وليها ٭ وعادت عواد بيننا وخطوب ٭

شط بعد والولى العهد القريب الذى يلى من قربها والعوادى الشواغل وعادت وعادت
بمعنى صرفت والخطوب الامور واحدها خطب قال ابو بكر يقول تكلفنى بالطلب ليلى وقد بعد
عهدها وحالت خطوب الدهر بينى وبينها وصرفتنى شواغل عنها

٭ منعمة ما يستطاع كلامها ٭ على بابها من ان تزار رقيب ٭

منعمة اى ذات نعم قال الوزير ابو بكر قوله ما يستطاع كلامها اى لا يوصل اليها فتكلم
خوف الرقيب

٭ اذا غاب عنها البعل لم تفش سره ٭ وترضى اياب البعل حين يؤوب ٭

البعل الزوج يقول اذا غاب عنها زوجها لم تخنه بالخنا ولم تدخل غيره فتفشى سره
اليه فاذا رجع اليها واطلع ما كان من سلامتها ارضاه ذلك وقرت به
عينه

٭ فلا تعدلى بينى وبين مغمر ٭ سقتك روايا المزن حيث تصوب ٭

المغمر والغمر الذى لم يجرب الامور والمغمر الذى كان الجهل عليه وعطى عليه

فيل المعنى المغلوب الذي غلبته الرجال ورواه الوزن ما احمل منه الماء، وصوب يقصد
بني صاحب صوب صوبا قال ابو بكر يقول لا تساوى بيني وبين من هذه صفته فاني
من الكمال حيث لا استوى به

● سقاك يمانٍ ذو حبيٍّ وعارضٌ ● تروح به جنح العشي جنوب ●

يمان سحاب ناش من ناحية اليمن وهو منشا برج الجنوب فلا يكاد يخلو صوبه والحبي
ما اتصل بعضه ببعض من السحاب فاشتد وهو معرض على كافة عليهم وعالي دجى العشي
اقبال الليل اذا جنحت الشمس للغروب قال الوزير ابو بكر دعا لها بسقيا السحاب الذي
لا يخلو صوبه وما عزها مطر وذلك ان عوض العشي اغزر من غيرها

● وما انت ام ما ذكرها ربعية ● يخط لها من ثرمداء قليب ●

ربعية منسوبة الى ربيعة بن مالك وثرمدا منزلها قال ابو بكر ورواه ابو علي بالفتح ودر
فعلا مثل برنسا وبردرايا ابن ولاد بالضم ثرمدا والقليب البئر سميت قليبا لانه قلب ما
في بطنها من التراب على ظهرها والغرض نفي اجتماعهما معنى البيت انه اقبل على نفسه يخاطبها
ويباينها وينكر عليها ذكرها من بعدت عنه وهذا استفهام فيه معنى الانكار والتوبيخ
وقوله يخط لها من ثرمدا قليب معناه انها مقيمة بهذا المكان ومن اقام بمكان فلا بد ان
يخط ويحفر ما يقيم عليه ويمكن ان يكون انها مقيمة بهذا المكان لانه منذ حتى توت
فيحفر قبرها كما نفي من هذا المكان يحتفر

● فان تسالوني بالنساء فانني ● بصير بادواء النساء طبيب ●

الادواء جمع دوا والقاسم تسوقه على لغة من خفف والبا كثيرا ما تقع على السؤال بمعنى عن
مثل قوله فاسئل به خبيرا اي عنه يقول ان تسالوني عن النساء فانني طبيب بادوائهن
اي عالم ثم ضربها بعد الادوا

● اذا شاب راس المرء او قل ماله ● فليس له من ودهن نصيب ●

هو مثل قول امرئ القيس اراهن لا يحببن من قل ماله ولا من راين الشيب
فيه وقد تقوسا قال ابو بكر الان بيت امرئ القيس احسن لانه جمع في بيت واحد
ما فصل علقمة في البيتين

● يردن ثراء المال حيث علمنه ● وشرخ الشباب عندهن عجيب ●

الثراء كثرة المال وهي منه اثرى فلان يثري اثراء وثرا ابو زيد يقال ثرى ايضا كثير
الثراء وثري يثري ثرا وثرية هو ثري اذا كثر ماله ومنه سمي الرجل
ثروان وشرخ الشباب اوله وقد احسن الطائي في كشف هذا المعنى حيث قال

● احب الرجال من النساء مواقعا ● من كان اشبههم بهن خدودا ●
● حتى اذا ما الشعر سود وجهه ● صار المسود عندهن مسودا ●

● فدعها وسل الهم عنك بجسرة ● كهمك فيها بالرداف خبيب ●

الجسرة الطويلة من النوق وقيل رجل جسر وجمل جسر اي ماض وناقة جسرة والرداف مصدر
من قولك ردفت الناقة اذا حملت رديفا وقيل هذه ناقة لا ترادف ولا يقال تردف والخبيب
ضرب من السير يقول دع ذكر هذه المرأة واتلف هما وسل همك باستعمال هذه الناقة التي
وصفها وقوله كهمك اي كما تريد اي هي كالشيء الذي تهتم به وتريده من قوتها على السير
واحتمالها الاثقال الاثقال يقول تخب بالاثقال قال الوزير ابو بكر وقيل نقد برد
كما اردت التي تريد من النوق وكلها راجع الى معنى واحد

● وناجية افنى ركيب ضلوعها ● وحاركها تهجر فدؤوب ●

الناجية السريعة وركيب ضلوعها ما ركبها من لحم وشحم وهو فعيل بمعنى فاعل والحارك
مقدم السنام والتهجر السير في الهاجرة والدؤوب الالحاح في السير يقول سل الهم
بجسرة وناجية قد هزلها السير والدؤب عليها حتى ضمرها

● وتصبح عن غب السرى وكانها ● مولعة تخشى القنيص شبوب ●

غب بمعنى بعد والسرى والسرى سير الليل والمولعة بقرة فيها خطوط سود والقنيص الصائد
والشبوب المسن يقول هذه الناقة تصبح بعد جهدها في السير كانها في نشاطها وحدتها
بقرة مذعورة وخص المسنة لانها احذر لتجربتها حذق القانص

● تعفق بالارطى لها وارادها ● رجال فبذت نبلهم وكليب ●

يروى تعفق بفتح القاف وضمها قال ابو علي تعفق بالارطى اي تعوذ بها من المطر والبرد
وهذا الفعل للبقرة وعن الاصمعي تعفقوا بالارطى اي استتروا به ليرموا البقرة وقوله
فبذت اي سبقت وغلبت والكليب جماعة الكلاب وهو اسم للجمع قال الوزير ابو بكر
ويكون الكليب جمعا واسمع كلاب وهو احسن لئلا يكون والكليب معطوفا على رجال او
يكون التقدير اراده رماة ورجال ذو كلاب وفي البيت نظر من عطف الفعل
على الفعل

● الى الحارث الوهاب اعملت ناقتي ● لكلكلها والقصريين وجيب ●

الكلكل الصدر والقصرى الضلع الموخرة التي بوسطها وسندق وهي القصيرى ايضا
والوجيب الخفقان والارتعاد يقول اعملت ناقتي الى الحارث الوهاب وجهدتها
في السير واخذتها بالشدة فلذلك اضطرب منها هذا الموضع

● لتبلغني دار امرئ كان نائيا ● فقد قربتني من نداك قروب ●

النائي البعيد وقروب اسم ناقته قال ابو بكر ويحتمل ان يكون قروب صفة للناقة
بناها على فعول للمبالغة واشتقاق القروب من قولهم قرب الامر وقرب اي طلب
وقوله قربتني من نداك قروب اقبل عليه يخاطبه بعد ان كان يخبر عنه وقد
تقدم مثل هذا

إليكَ أبيتَ اللعنَ كانَ وجيفُها • بمُشتبهاتٍ هَولُهنّ مَهيبُ

الوجيف سير سريع والمشتبهات طرق يشبه بعضها بعضا فهو يشكل على من صاحبها وقوله هولهن مهيب اى يخاف هول هذه المفاوز وانما يريد ان يشير عليه وتوجب له حق القصد لتحمله هذه الاهوال وركوبه اياها

تتبّعُ أفياءَ الظلالِ عشيّةً • على طُرقٍ كأنّهنّ سُبوبُ

السبوب شقاق الكتان واحدها سب والافياء جمع فئ والفئ لا يكون الا بعد الزوال شبه الطرق فى وضوحها وبياضها بشقق الكتان ومثله

بأحبل العفو دليل ساج • وطرق مثل ملاء النساج

ذكر ان الناقة لما تعبت من شدة الهاجرة تتبع افياء الظلال استراحة اليها

هداني إليكَ الفرقدانِ ولاحبٌ • له فوقَ أصواءِ المِتانِ علوبُ

الفرقدان نجمان متقدمان فى بنات نعش الصغرى والعرب اذا اسرت انتسبت الجدى فى سيرها لانه ثابت لا يزول واما الفرقدان فلما كانت من نجوم الجدى اكتفى بذكرها عنه والامر الصحيح انما هو بالجدى واللاحب الطريق الواضح والمتن المكان الصلب وجمعه متان والصوى الاماكن المرتفعة الواحدة صوة والعلوب الآثار واحدها علب وصف انه يعتسم اليه فى السير سبيل الليل وركوب اهواله وبالنهار ركوب الوعر من الطرق وتسنم اوعار الارض وهذا كله تعريض لوجوب حق القصد والمجازاة على قدر المشقة

بها جِيَفُ الحسرى فأمّا عظامُها • فبيضٌ وأمّا جلدُها فصليبُ

الحسرى المعيية والصليب الودك وقال ابن الاعرابى الصليب المحرم من الجلود اليابس الذى لم يدبغ ورد الضمير من قوله بها على الطرق ثم ذكر ما نال ركابها من ركابهم وانها تلذ من ركبها بعدهم بمثل حالهم فوصف انه لا يرى على هذه الطرق الا عظاما قد ابيضت من طول الدهر وقدمها على وجه الارض وما كان من العظام حديثا لم يقدم عهده وعليه جلده فهو مسود باذابة الشمس لودك العظام واراد لرعلى الجلود وقال جلدها وهو يريد جلودها اكتفاء بعلم السامع كما قال فى حلقكم عظم وقد شجينا يريد حلوقكم فيريد ان الجيف هذا الطريق قد يبس وحليه

فأوردتُها ماءً كأنّ جِمامَهُ • من الأجنِ حِنّاءٌ معاً وصَبيبُ

جمامه ما اجتمع من مائه وكثرته والاجن مصدر اجن الماء يأجن اجنا واجونا وقال الاصمعى لا يقال اجن الماء وقد قاله غيره واحدا جن الماء يأجن اذا تغير تغيرا ... واسن اذا تغير ولم يشرب والصبيب شئ يكون بالحجاز يختضب به مثل الحناء وقال ابن الاعرابى

الصبيب

الدم المصبوب وصف انه اورد ناقته ماء صفته من تغيره اللون والطعم لون الدم ولون الحناء وانما يغير الماء ذلك من عدم الورود عليه وبعده عن الانيس فهو يريد انه ركب اليه من الطرق ما يتجنب كل احد ركوبه مخافة هوله

تُرادى على دِمنِ الحياضِ فإن تَعَفْ • فإنّ المُندّى رحلةٌ فركوبُ

ترادى اى يجاء بها ويذهب وقال ابو على ترادى تطلق الى الماء والمرعى يعنى منه وادت الناقة والدابة اذا رعت وحدها وسائرها محبوس لا تنطلق قال الوزير ابو بكر ترادى عن دمن الحياض ومعنى ترادى اى تراود وتقى اورده على كذا بمعنى اردته على كذا والدمن ما فسد قد سقط فيه الدمن وهو البعر والزبل فتغير لذلك وعفت من قولك عفت الشئ اعافه عيافا اذا كرهته والتندى ان ترد الابل على الماء فتشرب منه قليلا ثم تترك ساعة ترعى ثم تعاد الى الشرب ثانية فيقول ان تأنف هذه ترض على الماء المتغير فان عافت الشرب وكرهته فلا تدبير لها ولكن الذى يقوم لها مقام التندية ويجعل بدلا منها ترحالها وركوبها مثل عتابك السيف وتحيتك الضرب وقال على بن سليمان الدمن بقايا الماء فى الحياض يقول تعرض على هذا الماء القليل فان كرهته فلتكره رحلة وكروه رحلت اى جعل عليها الرحل

وأنتَ امرؤٌ أفضتْ إليكَ أمانتي • وقبلَكَ ربّتني فضِعتُ رُبوبُ

افضت اى انتهت اليك وصارت عندك وقال ابو بكر وقوله ربتنى اى ملكتنى اربابا من الملوك يقول كنت عند غيرك من الملوك وكنت ضائعا عندهم حتى خرجت اليك فصرت الى منيتى وبلغت مرادى

فأدّتْ بنو كعبِ بنِ عوفٍ ربيبَها • وغودرَ فى بعضِ الجنودِ ربيبُ

قوله ادت اى سلمت وغودر اى ترك يعنى اخاه شاسا وكان الحرث بن ابى شمر اسره وربيب بمعنى مربوب اى مملوك

فواللهِ لولا فارسُ الجونِ منهمُ • لآبوا خزايا والإيابُ حبيبُ

الجون اسم فرس الحرث بن النعمن وآبوا رجعوا وخزايا جمع خزيان مثل سكران وسكارى يقول لولا فارس الجون وهو الحرث لآبوا منهزمين قد اذلهم خزى الانهزام والاياب حبيب الى النفس يريد ان النجاة من القتل

تقدّمُهُ حتّى تغيبَ حُجولُهُ • وأنتَ لبيضِ الدارعينَ ضَروبُ

الحجول جمع حجل وهو بياض يكون فى القوائم يقول تقدم هذا الجون فى محاربة الاعداء حتى تغيب حجوله وما هريق من دمائهم

مُظاهرُ سِربالَي حديدٍ عليهما • عَقيلا سيوفٍ مِخذَمٌ ورَسوبُ

المظاهرة فى لبس الدروع ان يلبس درعا على درع فتكون الواحدة على ظهر الاخرى والسربال الدرع وعقيل كل شئ كريمه وخيره والمخذم القاطع والرسوب الذى

يرسب في الضريبة اي يمضي فيها حتى يغيب ويتوارى وهو مأخوذ من رسب الشيء في الماء اذا غاب ويحذم ورسوب اسمان لسيفين كانا للحرث بن الغسن

• تجالدهم حتى اتقوك بكبشهم • وقد حان من شمس النهار غروب •

الكبش سيد القوم ورئيسهم يقول جالدتهم بسيفك حتى غلبتهم فانهزموا وخذلوا رئيسهم الذي قدموه الملك واسلموه اليك وجعلوه بينك وبينهم يتقونك به جعله اذا جعله بينه وبينه

• تجود بنفس لا يجاد بمثلها • فانت بها يوم اللقاء خصيب •

يقول تجود بنفسك على نفاستها يوم اللقاء والجود بالنفس اقصى غاية الجود وذلك الجود يعقب ظفرا وفوزا انما اراد من اعلا سرهو مخصب اي يعقبه ما شاء منهم وهو مأخوذ من الخصب في المرعى وقد قيل في قوله خصيب اي يسمح بها يريد بالنفس

• وقاتل من غسان اهل حفاظها • وهنب وقاس جالدت وشبيب •

هؤلاء قبائل من اليمن من هراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة يقول اقبلت هذه القبائل مع الحارث في هذا اليوم حتى ظفر

• تخشخش ابدان الحديد عليهم • كما خشخشت يبس الحصاد جنوب •

الخشخشة الحركة والصوت الخفي والابدان جمع بدن وهي الدروع واليابس من النبت واحد والحصاد ما استبس من الزرع وحان ان يحصد شبه ما يسمع من اصوات الدروع بصوت الحصاد اذا مرت عليه ريح الجنوب

• كأن رجال الاوس تحت لبانه • وما جمعت جل معا وعتيب •

جل وعتيب من غسان والاوس من اليمن يقول هذه القبائل تقدم لبان الجواد تدفع عنه يريد انهم يقونه بانفسهم قال ابو بكر وخبر كان محذوف تقديره تقدير الاسد الحامية اشبالها

• رغا فوقهم سقب السماء فداحص • بشكته لم يستلب وسليب •

رغا من رغاء الجمل وسقب السماء بكر ثمود ونسبه الى السماء لانه كان من آيات الله تعالى على عجز للمعهود فيما تنتجه النوق من السقاب وذلك ان صالحا عليه السلام استعجزته ثمود وقالوا لو انك اخرجت لنا ناقة من صخرة اما بك في حضرته صخرة هنا وقيل اخلوها لهم الله هل لمن صدمه بالطائر من تنطوي عنه عن ناقة فتفلقت حتى بدا شطها عن ناقة يتبعها فصيلها فعقروا الناقة للشقا وعاجلتهم صيحة الفناء فاستؤصلوا فلما قيل رغا فيهم سقب السماء ضرب المثل به فيريد ان اعداء الممدوح استؤصلوا بالقتل كما استؤصلت ثمود حين عقروا الناقة قال الوزير ابو بكر وقوله فداحص اي فداحص برجله يريد دحص برجله ونقص وهو بالصاد غير معجمة وقال ابو علي كان بعض العلماء يرويه بالضاد معجمة ويقول هو من دحض اي زلق ونشبه الى

التحيف

التحيف والشكة السلاح والمعنى فيها يقول انهم على ضربين منهم من قتل اجهز عليه وسلب سلاحه ومنهم من هو في سبيل النزع هو يختبط برجله وسلاحه باقية عليه

• كأنهم صابت عليهم سحابة • صواعقها لطيرهن دبيب •

يقال صاب المطر يصوب صوبا والدبيب المشي الضعيف يقول اصابت الطير الساقطة صواعق فلم تقدر على الطيران من الفزع فدبت دبيب البحا وقال ابن الاعرابي قتلت الصواعق ما قتلت وما بقي وافلت يدب لا يقدر على الطيران شبه ما نزل بهؤلاء من القتل والاستئصال بطير اصابتها سحابة فيها برد وصواعق فقتلت من الطير ما اصاب وبقي ما افلت منها يدب لا يقدر على الطيران قال ابو بكر وهذا البيت كأنه تفسير للذي قبله

• فلم تنج الا شطبة بلجامها • والا طمر كالقناة نجيب •

الشطبة الطويلة والطمر الخفيف الوثوب في طمر اذا وثب ومنه قيل للبرغوث طامر بن طامر لوثوبه والقناة العصا المعوجة شبه الفرس لضمرها واتساعها يقول لم ينج في هذه الوقعة من الخيل الا الخفيف السريع والجواد المبرز ولم يسلم من الناس غير الكمي وحده ما سوى ذلك من سرح وسلاح

• والا كمي ذو حفاظ كأنه • بما ابتل من حد الظبات خضيب •

الكمي الشجاع لانه يكمي شجاعته اي يسترها والظبات جمع ظبة وهو حد السيف والخضيب المخضوب عطف قوله والا كمي على شطبة اي لم ينج الا شطبة وكمي صبر في الحرب وحامى عن نفسه حتى ابتل بما اراق من الدماء فصار كانه مخضوب بالحناء

• وما مثله في الناس الا قبيله • مساو ولا دان لذاك قريب •

مساو اسم فاعل من ساوى يقول ما لمدحه في الناس مثل يساويه في الشرف والفضل الا قبيلة فانه سلق قبيله وما منع من ذم قبيله

• وفي كل حي قد خبطت بنعمة • فحق لشأس من نداك ذنوب •

قال ابو بكر ويروى قد خبط بتشديد الطاء وذلك انه ابدل من التاء طاء ثم ادغمها في الطاء وعلى هذا قالوا اخبط برجلي والذنوب الدلو فضرب مثلا للنصيب وشأس اخو علقمة وكان اسيرا عند الحارث فلما انشده وفي كل حي البيت قال له الحارث نعم واذنبة والذنوب تذكر وتؤنث ومن ذكر جمعه اذنبة ومن انثه جمعه اذنب وقال له اخترني الحباء الجزيل وبين اسرى بني تميم فاختار الاسرى وقد تقدم خبره مع بني تميم فيما مضى واراد بقوله في كل حي ان النابغة كان قد شفع في اسارى بني اسد فاطلقهم وكانوا نيفا وثمانين ثم سأل علقمة ان يطلق اسارى بني تميم ففعل •

فلا تحرمنّي نائلاً عن جنابةٍ • فانّي امرؤٌ وسط القباب غريبُ

الجنابة البعد وعن في البيت بمعنى بعد يقول لا تحرمنى نائلا لابعادى اغتربت البلد ونايت
عن دارى فللاغتراب والقصد اوجب قصد

وقال علقمة

هل ما علمت وما استودعت مكتومُ • ام حبلها اذ نأتك اليوم مصرومُ

الحبل العهد والحبل التواصل وقوله نأتك اى بعدت عنك وبقى فى خلد نأى وعلى جهة
نأتك ونأ عنك ايضا والمصروم المقطوع يقول هل علمت مما كان بينك وبينها وما استودعت
من حبها مكتوم عنها لم تتبدل بك بدلا لا هى على الوفاء لك ام قد صرمت وقطعت ما كان
من خالص ود اذ نأت عنك قال ابو بكر وما ههنا بمعنى الذى والفعل بعدها من صلتها فى
فى موضع رفع بالابتداء ومكتوم خبرها وعادل ههنا بام بين الجملتين وتقدير الكلام اها
على عهدنا ام تغيرا

ام هل كبيرٌ بكى لم يقض عبرته • اثر الاحبة يوم البين مشكومُ

قال ابو بكر قوله مشكوم اى مجازى مثاب من شكمته اذا جازيته وشكمته اذا اعطيته عن
عبرة مجازاة والكبير الشيخ وعنى بكبير نفسه وقوله لم يقض عبرته يريد اكثر بكا ولم يأت على
اخر بكائه ولم يبلغ كنه اراده فرمته فلم يشف بذلك نفسه لانه لو استنفد دمعه وبلغ
الوطر مما اراده من البكا لكان شفاء له فهو عليه مما ضاعف الحزن فيقول هل احاز على ما
انا فيه من شدة الحزن وفى البيت يسال عنه من الاعراب ورد تلك ان ام مع هل لا يكون
الا منقطعة ومعنى الانقطاع انها لا تقدر بمعنى انها ورد هل بعد ام بدل على انقطاعها
مما قبلها فهى عاطفة جملة على جملة وتقديره بل الان ما عهد بل محقق منهن فهو وما بعد
مشكول خبر وقد تكون على جهة الايجاب الذى فيه تقديرا فيخرج مخرج التشكل ثم قولهم
ام يقولون افتراه الا ان فيها معنى الرجوع عن الاول مثل بل

لم ادر بالبين حتى ازمعوا ظعنا • كلّ الجمال قبيل الصبح مزمومُ

ازمعوا عزموا ونفى منه ازمعت عن الثوى عزمت عليه والظعن الشخوص والارتحال فى
ظعن يظعن ظعنا وظعونا يقول لم ادر ببينهم حتى فجئونى به وفاجونى فاشتد على ووجهه
دون تقدمة معرفة به ومثله واقطع شئ حين يفجؤك البغت

ردّ الاماء جمال الحى فاحتملوا • فكلها بالتزيديات معكومُ

التزيديات ثياب منسوبة الى تزيد بن حلوان بن الحاف بن قضاعة وقال الاصمعى
التزيديات هوادج وتزيد مستحيل المضارعة للواجهة ومعكوم مشدود قد عكمت الشاع
اذا شددته بثوب يقول ردّ الاماء الابل من مراعيها الى المنازل ليوقروها ويحملوا
عليها

علا

عقلاً ورقماً تظلّ الطير تتبعه • كأنّه من دم الاجواف مدمومُ

العقل ثوب احمر والرقم ما نقش بالاوارات والمدموم المطلى بما منه دم فذلك اى لحمرة الجبال
يقول ان ادوات الهوادج محمرة هذه الثياب حسبها لحما فلا تزال تظللهم وتتبعهم

يحملن أترجّة نضح العبير بها • كأنّ تطيابها فى الانف مشمومُ

كنى بالاترجة عن المرأة والنضح اللطخ يقال نضح ثوبه بالطيب والعبير الزعفران وتطيابها
طيبها فيقول ان هذه المرأة لطخت بالزعفران واصفرّ لونها وطابت رائحتها فكانها فى الانف
لا تفارقه فلا يشمّ الانف غيرها

كأنّ فارة مسك فى مفارقها • للباسط المتعاطى وهو مزكومُ

فارة المسك نافجته وهى غير مهموزة واشتقاقها من فارت الريح تفور والمفرق مقدم شعر
الرأس والباسط الذى يبسط يده والمتعاطى المتناول بيده شيئا فيقول تضوع ريح هذه المرأة
وعبقت حتى لو شاء المتناول ان يتناوله بيده على انه عرض وان كان مزكوما لم يمنعه الزكام
ان يجد ريح طيبها

فالعين منّى كأن غرب تحطّ به • دهماء حاركها بالقتب محزومُ

الغرب الدلو الضخمة وتحط تسرع وردها تأتى لا خذ بها عليها ازل الخفا فداهمت بالحارك
اعلى الكاهل وهو مجمع الكتفين والقتب اداة السانية شبّه ما يسيل من دموعه بما
يسيل من دلو ضخمة تحدى بها نافة موكبة على الجذب واذا اطيقت على جذبها فاشتد جرى الماء منه
لضخمه والحركة

قد عرّيت حقبة حتى استطفّ لها • كِترٌ كحافة كير القين ملمومُ

قوله عريت اى عريت من رحلها ولم تركب والحقبة مدة من الدهر غير موقتة وقيل هى السنة
والكتر ما ارتفع من السنام واستطف ارتفع والحافة الجانب والكير زق الحداد الذى
ينفخ به النار يريد ان سنامها قد ارتفع فيه طبقات الشحم كارتفاع حافة كير القين اذا
لم ينفخ فيه وصف قوة الناقة لما وصفها بالجمام والسمن

كأنّ غسلة خطمىّ بمشفرها • فى الخدّ منها وفى اللحيين تلغيمُ

الغسلة ما غسل به الراس والخطمى نبات به لعاب يغسل به الراس وهو يكسر الراء ومعناها
لعابه والمشفر ما ولى الفم والتلغيم اللعام وهو الزبد ومنه لغم البعير اذا رمى بالزبد
واللحيان العظمان اللذان يتصلان بالفم شبه ما يخرج من الزبد من فيها ويتطاير
على وجهها بغسل الخطمى قال ابو بكر وتقديره وعلى خدها ولحييها لغام

قد ادبر العرّ عنها وهى شاملها • من ناصع القطران الصرف تدسيمُ

العر الجرب والناصع من كل شئ الخالص والتدسيم الاثر من طلائها ولا اثر الدسم الخفى
يريد ان الناقة قد بريت مما كان اصابها من داء الجرب واستقبلها السمن

تسقي مذانب قد زالت عصيفتها • حدورها من أتيّ الماء مطموم

المذانب مسايل الماء والعصيف والعصيفة الورق وقال ابو عبيدة العصيفة رؤوس الزرع ويقول قد زالت عصيفتها زال عنها غرود ورقها وانفتاحها من الري وحدورها ما انحدر منها اى من المذانب والاتى وقال ابو عبيدة جدورها بالجيم وهو جمع جدر والجدر اصل الجدار ومنه حديث الزبير بن العوام انه خاصم رجلا من الانصار فى سيول شراج الحرة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا زبير احبس الماء حتى يبلغ الجدر معناه احبس الماء حتى ينتهى الى اصل الجدار وجمع الجدار جدر ثم ارسله الى من هو اسفل منك والجدر والحواجز بين الشربات التى تحبس الماء فى اصول النخل وهى حافات الحايض والمطموم المملو وصف ان هذه المذانب تسقيها على السقى فقد ملأت الحواجز واتاها حتى تحيرت بالماء قال الوزير ابو بكر فان قيل كيف خبر عن الجمع وهو جمع جدار بالواحد وهو قوله مطموم قيل ذهب الى ان كل جدار منها مطموم بالماء فرده الى المعنى جدارا ومثله فى صفة جهنم ترى جوانبها بالفحم مفترقا اى كل جانب منها مفترق

من ذكر سلمى وما ذكرى الأوان لها • إلا السفاه وظن الغيب ترجيم

الرجم الرمى بالظن يقول ذكرى سلمى وقد نأت وشطت وصارت بحضرها سفاه منى وانا مع ذلك ارجم الظن فيها لا احققه اهى مقيمة على الوصل ام تغيرت واذا لم احقق ايضا فهو سفه على سفه قال الوزير ابو بكر ويتعلق حرف الجر بقوله لغير منى كان غرب اى جرى دموعى من اجل ذكرها

صفر الوشاحين ملء الدرع بهكنة • كأنها رشأ فى البيت ملزوم

صفر الوشاحين اى ضامرة البطن لطيفه ويروى ملء المرط والمرط الازار يريد انها عظيمة العجيزة والبهكنة الشابة الحسنة القوام كأنها الخرعوبة من خراعيب الاغصان من نبات سنتها والرشأ الظبى الصغير والملزوم الذى لزمه اهله الذى ربيه فى البيت لا تفارقه اعجابا له

هل تلحقنى بأخرى القوم إذ شحطوا • جلذية كأتان الضحل علكوم

ويروى بأخرى القوم وشحطوا بعدوا والجلذية الغليظة الشديدة والاتان الصخرة تكون فى بطن الوادى عليها الماء فهو اصلب لها والضحل الماء الذى ليس بالكثير الغمر والعلكوم الكثيرة اللحم شبه ناقته فى صلابتها بصلابة الحجر الذى يكون فى الماء القليل لان الماء يضربه فكأنها قد طبخته فلذلك اشتدت صلابته ثم قال مع صلابتها كثيرة اللحم

تلاحظ السوط شزرا وهى ضامزة • كما توجس طاوى الكشح موشوم

الشزر نظر فيه اعراض وهو فى الدواب من النشاط والضامز الساكت وفى ضمز البعير اذا لم يجتر واذا لم يجتر اجتمع وكان اسرع له والموجس المتسمع والطاوى الضامر يعنى الثور

والكشح

والكشح الخاصرة والموشوم المخطط القوائم بسواد يقول هذه الناقة تنظر الى السوط وتتوحش منه كما يتوحش الثور الوحشى من القانص ويجد فى وخص الثور الوحشى لانه اصلب الوحش جميعا

كأنها خاضب زعر قوائمه • أجنى له باللوى شرى وتنوم

الخاضب الظليم وخضابه احمرار قوائمه واطراف ريشه ولا يحمر الا اذا ربع قال ابو بكر وقال ابو حنيفة انما يحمر ظنبوباه اذا اغتلم ولا يعرض الا انثى وقيل اذا احمرت العبرة احمرت ظنبوباه ومن قال ان احمرارها من الربيع لم يصب والزعر قليلة الريش واجنى ابثت له الثمر وحان ان يجتنى والشرى الحنظل والتنوم شجر له حمل كحمل الخروع ويروى زعر قوادمه وزعم ابو العباس انه لا يجوز الظليم اذا خضب وبقيت التنوم والشرى هو فى احسن احواله

يظل فى الحنظل الخطبان ينقفه • وما استطف من التنوم مخذوم

الخطبان من الحنظل الذى صارت فيه خطوط صفر وخضر قال ابو على ويروى بكسر الخاء ومثله كتفان الجراد ويروى بفتح الكاف وكسرها وواحد الخطبان خطبانة مثل واحد الكتفان كتفانة والخطبان من صفر الحنظل وينقفه يستخرج ما فى جوف الحنظل من الحب وما استطف يعنى ما ارتفع من اغصان التنوم ومخذوم مقطوع يعنى ما يقطعه ويرعاه

فوه كشق العصا لأيا تبينه • أسك ما يسمع الأصوات مصلوم

الشق الصدع بفتح الشين وصف الظليم بحلقه كشق العصا لانه مطبق والمسن مفتوح فلا يكاد يتبين والاسك الصماخ والمصلوم المقطوع يقول اسك ما يسمع اى اسك الاذن وما بمعنى الذى كانه قال اسك الذى يسمع الاصوات والاصوات مفعول يسمع وقد قيل ما بمعنى ليس اى ليس يسمع الاصوات وقال لى ابن الاعرابى النعام صلخ لا يسمع صوتا وقال القتيبى لا تسمع الاصوات كما قيل لا تراه الا انه لا يعرج عليها وانما يقال فى فلان لا يسمع قولى اى لا يعمل به وان سمعه وهذا اشبه لانه يقول فى هذا البيت يوحى اليها بانقاض والانقاض الصوت الخفى فلولا انها تسمع ما اوحى اليها وانما خص النعام بالصمم فى الاغلب لانه ذو نفار فاذا نفر وصفق بجناحيه لم يسمع قال ابو بكر وتقدير البيت عندى فوه شق كشق العصا

حتى تذكر بيضات وهيجه • يوم رذاذ عليه الريح مغيوم

الرذاذ المطر الضعيف ومغيوم من ظل اليوم تغيمت السماء واغامت واغيمت وغيمت وعليه الريح يقول اشتملت على اليوم الريح ويروى عليه الريح بالنصب اى غلبت عليه وظهرت يقول تذكر الظليم بيضه وهيجه على ذلك المطر والريح والمطر والريح يذكران بها الوطن والمطر والبرد هيجه للبيض وخلف الفراخ قال ذو الرمة لا يأمنان سباع الارض او بردا ان اظلما دون اطفال لها لجب قال الوزير ابو بكر فاذا كان

الظليم في هذه الحال فلا حيوان اسرع منه

يكاد منسمه يختل مقلته * كأنه حاذر للنخس مشهوم

منسمه ظفره ويختل يسلب والمشهوم الفزع الحذر من شهمه الشر اذا افزعه يقول يرفع رجله رفعا شديدا ويخفض عنقه بعدها وعدوه فيكاد منسمه يلقى مقلته يقول كان هذا الظليم يحذر ان ينخس هو يجد في عدوه ولذلك

فلا تزيده في مشيه نفق * ولا الزفيف دوين الشد مسؤوم

الزيد فوق المشي والنفق الزائل المنقطع من قولهم نفق الزاد اذا نفد وانقطع ونفق [illegible] الداثر والزفيف دون العدو والشد العدو الشديد والمسؤوم مملول يقول كلما زاد في [illegible] لم ينقطع بالزيادة وذلك لشدة حرصه على ادراك بيضه ولا يمل الزفيف ايضا [illegible]

يأوي الى حسكل زعر قوادمها * كأنهن اذا بركن جرثوم

الحسكل الفراخ اللوازق بالارض كما يلزق الحسك اذا لزق بالارض قال ابو بكر ويروى الى خرق والخرق صغار النعام والجرثوم اصل الشجرة تسفي اليها الرياح التراب وشبه الفراخ في اجتماعها ولزوقها بتراب جمعته الريح الى اصل شجرة صغار كرسا وكذلك تكون الفراخ وقوله زعر قوادمها اراد ان ريش القوادم لم يوعب [illegible] بيانه لانها لم تستوف

وضاعة كعصي الشرع جؤجؤه * كأنه بتناهي الروض علجوم

وضاعة مسرع واراد وضاع لانه من صفة الظليم فادخل الهاء للمبالغة وفعل وضاع غير [illegible] يضع وهو ضرب من سير الابل والعصي جمع عصا والشرع جمع شرعة وهي وتار البربط [illegible] الصدر والتناهي جمع تنهية وهو حيث ينتهي السيل ويستنقع والعلجوم الكبير [illegible] الجمل الضخم وشبه عنق الظليم بالبربط وهو العود واراد ان صدره وعنقه وشكله شكل العود وهو اشبه شيء به ثم شبهه بالفيل لسواد لونه ويحتمل ان يكون شبهه بالجمل في عظم خلقه وطول عنقه

حتى تلافى وقرن الشمس مرتفع * أدحي عرسين فيه البيض مركوم

تلافى تدارك وقرن الشمس اعلاها والادحي موضع النعام لانها تدحوه اي تفحصه وتوسعه يقول قال ابو بكر قال ابو عبيد وليس للنعام عش وعرسين اراد الظليم والنعامة هو عرسها وهي عرسه والمركوم الذي ركب بعضه على بعض وبيض النعام لا يوصف ان بعضه فوق بعض ويرى انه من غلط الشاعر وانما الصحيح في وصف ابن احمر لها وضعن وظاهرن على عزار هجان اللون قد وسعت حبابا

يوحي اليها بانقاض ونقنقة * كما تراطن في افدانها الروم

يوحي يلقي الى النعامة صوتا تفهمه قال ابو بكر قال ابو علي الانقاض صوت خفي يقال نقض

حابل الرحل اذا هم بالانقطاع وكذلك اذا سمعت نقيض السقف فما كان من الاناث والحيوان قيل فيه انقض ينقض انقاضا وزاد ابو حاتم ونقض نقيضا وما كان من الموات قيل نقض ينقض والنقنقة الصوت والتراطن الكلام ما لا يفهم من كلامهم والفدن القصر يريد ان الظليم يوحي الى النعامة بصوت لا نفهمه نحن كما يتكلم العجم بما لا يفهم منها العرب وهم يتفاهمون تلك الرطانة

صعل كأن جناحيه وجؤجؤه * بيت أطافت به خرقاء مهجوم

الصعل الدقيق العنق الصغير الرأس والبيت بيت من شعر او وبر والخرقاء المرأة التي لا تحسن العمل وقال ابو علي الخرقاء ههنا الريح الشديدة وهو احسن والمهجوم الساقط المهدوم شبه جناحي الظليم في نشره اياهما ببيت لم تحسن عمله هذه الخرقاء فسترخت عليه والخابر كاسترخاء جناحي الظليم

تحفه هقلة سطعاء خاضعة * تجيبه بزمار فيه ترنيم

تحفه تطوف به يقال حففت الرجل اذا طفت به والهقل والهقلة الشابان من النعام والسطعاء الطويلة العنق كأن عنقها سطاع وهو عمود في وسط البيت وخاضعة واضعة راسها الى الارض والزمار صوت الانثى والعرار صوت الظليم قال ابو بكر لما قال يوحي اليها بانقاض ونقنقة ذكر في هذا البيت ان النعامة تطوف به وتجيبه بصوتها

بل كل قوم وان عزوا وان كثروا * عريفهم باثافي الشر مرجوم

قوله بل كل قوم اضرب عما كان فيه من وصف النعام الذي لم يسبقه احد فيه ويرى ان كل من احتاج الى وصف نعامة فلا بد ان ياخذ من قول علقمة فانه اجاد فيه واحسن وكمل الوصف ثم خرج الى وصف الدنيا واختلاف احوال الناس فيها واضطرابها بهم فمن عزيز يتقلبون من ذل الى عز ومن اعزة يصيرون من عز الى ذل والعريف سيد القوم المعروف منهم والاثافي الشر اراد دواهي الشر كما قال الاثافي يريد انها تحيط بمن اصابته فلا يفلت منها كاحاطة الاثافي وقد رماه الله بثالثة الاثافي

والمال صوف قرار يلعبون به * على نقادته واف ومجلوم

القرار جمع قرارة وهي غنم صغار الجلود الاجسام صغار الاذان والنقد صغار الغنم والواحدة نقدة ويجمع نقدا ونقادة وقد ادخل الهاء التانيث كما قيل فحالة وصوف القرار الجيد الصوف واجوده للغزل والوافي الذي لم يجز والمجلوم الذي ياخذ بالجلم اي جز فضرب الصوف المثل للكثرة والقلة فهو عند الغني في الكثرة كالصوف الوافي الذي لم يجز وعند الفقير كالصوف الذي اجتلم قال ابو بكر ومعنى يلعبون به اي يلهون به ويتمتعون وخص صوف النقدة لانه الين واحسن من صوف الكبير المسن وشبه المال في قلته بصوف قرار وشبه صوف نقد على نقد * ومنه واف ومنه مجلوم

والجود نافية للمال مهلكة * والبخل مبق لاهليه ومذموم

كان اصله الجود ناف للمال متلف له ومهلك وادخل الهاء للمبالغة والبخل يبقي المال على صاحبه وموفرة لكن البخل يكسب اهله الذم ويكسب الجود الحمد ومثل هذا قول الشاعر وقد يشغل المرء اللئيم اضاعة * ويعيش بقلة الحمد وهو كريم اي يكون مال اللئيم محبسا له ويعيل مال الكريم لانفاقه له

والحمد لا يشترى الا له ثمن * مما تضن به النفوس معلوم

تضن تبخل يقول لا يشترى الحمد الا ببذل المال الذي جبلت النفس لامساكه والبخل به فثمن الحمد المعلوم الجود بالمال

والجهل ذو عرض لا يستراد له * والحلم آونة في الناس معدوم

قوله ذو عرض اي يعرض لك من غير ان تطلبه ويمكنك من نفسه دون ان تتعب فيه وقوله لا يستراد له اي لا يرتاد وآونة جمع اوان مثل زمان وازمنة يريد ان الجهل قد غلب فهو موجود والحلم قليل فلا تكاد اذا احتيج اليه في بعض الاحيان تقدر وعليه

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه * انى توجه والمحروم محروم

المطعم المرزوق يقول من كتب له ما يغنم وقدر له الحمد اينما توجه ومن كتب له الحرمان حرم اينما توجه

ومن تعرض للغربان يزجرها * على سلامته لا بد مشؤوم

مشؤوم منكوس وضده شم فهو مشؤوم يقول من تعرض للغربان يزجرها اي يتطير بها لعلم مما يخاف فهي لا بد واقعة بما يخاف ويحذر اي هو وان سلم لا بد يصيبه الشر والشؤم

وكل بيت وان طالت اقامته * على دعائمه لا بد مهدوم

الدعائم جمع دعامة وهو ما يبنى عليه البيت مثل الخشبة والسارية من خوف البيت مثلا فضاله الا له ان يهدم وكذلك كل عز لقوم لا بد ان ايتم امره وينقلب الحال باهله الى الذل وكذلك الذل قد يعود عزا قال الوزير ابو بكر وقد احسن بعض المحدثين في وصف هذا فقال كل بيت للهدم ما تبتني الورقاء والسيد الرفيع العماد

قد اشهد الشرب فيهم مزهر رنم * والقوم تصرعهم صهباء خرطوم

المزهر العود والرنم الصوت المترنم والصهباء من اسماء الخمر والخرطوم اول خروجها من الدن وذلك اصفاها وارقها

كاس عزيز من الاعناب عتقها * لبعض اربابها حانية حوم

الكاس الخمر وعزيزا يريد ملكا من ملوك العجم وقوله عتقها يريد طيبها بان تركها في الدن حتى قدمت وعتقت والحانية جمع حانية والحاني منسوب الى الحانة وهو بيت الخمار

وحوم اراد حوم فخفف وهو من حام يحوم اذا طاف حولها وتفقد امرها لئلا يدخلها فساد قال ابو بكر وقال الاصمعي حوم كثيرة وهي جمع حوم والحوم الكثير من الابل قال وهذا مثل قولهم شهر وشهر وقال ابو جعفر بن النحاس حوم من صفة عنب الخمر اراد انها عنب سود وهم يستجيدون خمر العنب الاسود

تشفي الصداع ولا يؤذيك صالبها * ولا يخالطها في الراس تدويم

صالبها ما قوي منها وصلب والتدويم الدوار في الراس يقول ليس بها صداع الراس ولا يصيب عنها دوار ولا صداع

عانية قرقف لم تطلع سنة * يجنها مدمج بالطين مختوم

عانية منسوبة الى عانة والقرقف التي يأخذ صاحبها من دوامه عليها رعدة لم تطلع سنة اي تركت عاما لم ينظر اليها والمدمج الدن والمختوم الذي ختم عليه بالطين اي طبع يقول قد اجن هذا الدن ما في جوفه منها وصانه فلم يصبه ريح ولا تغير

ظلت ترقرق في الناجود يصفقها * وليد اعجم بالكتان مفدوم

ترقرق تصفق وترق يقال رقرقت الثوب بالطيب والثريد بالدسم وشراب رقراق وصبيص والناجود الباطية وهو اناء قال الاصمعي هو كاس وقوله يصفقها يحولها وليد غلام واعجم يريد رجلا اعجم ومفدوم على فمه خرقة وهي الفدام لئلا يسقط من لعابه في الكاس شيء وصف بصبيص الخمر ورقتها وتحفظ هذا الاعجمي بها وصيانة لغلامه بها

كأن ابريقهم ظبي على شرف * مفدم بسبا الكتان ملثوم

شبه الابريق بظبي على شرف لطول عنقه ونظافته وسبا الكتان اراد السبائب من الثياب وقال ابن الاعرابي اراد السبائب وهي الشقاق من الكتان فحذف مثل قوله درس المنا بمتالع فابان اراد بالمنا المنازل وملثوم مشدود الراس بهذه الخرقة ومثله مفدمة قزا كان رقابها رقاب بنات الماء افزعها الرعد قال الوزير ابو بكر واول من شبه الابريق بالظبي عدي بن زيد قال فيه ظبا ودواحل حوص اراد بالظبا الاباريق

ابيض ابرزه للضح راقبه * مقلد قضب الريحان مفغوم

الضح ما طلعت عليه الشمس ومفغوم كانه مسدود بكثرة ريح الطيب والريح الطيبة تفغم فغوما اي تملا الانف قال الاصمعي اراد فغما فقلب ومثله كثير زهاها الشوق حتى ظل انسان عينه يبيض بمحفور من الماء متاق اراد دامرا وشبه الابريق بالبياض اراد انه من فضة ثم قال ان حافظه والمقائم عليه ابرزه للشمس فيضحه

مضاعف ودبج طيه مكافئه

وقد عدوت على قرني يشيعني • ماض أخو ثقة بالخير موسوم

القرن بكسر القاف قرنك في القتال وبفتح القاف مثلك في السن ومنه الدعاء أثبت الله قرنك وقوله يشيعني اي يجرئني في الاقدام ويشايعني عليه اخو ثقة تغلبه لذلك ذو قوة يعني صفته انه يثق به وقوله بالخير موسوم اي معلوم فلا علم منه الفوز والظفر

وقد علوت قتود الرحل يسفعني • يوم تجيء به الجوزاء مسموم

قتود الرحل اداته والسفعة سواد وشحوب في الوجه ويقال سفعته النار والسموم اذا غيرت وجهه واحالته الى السواد وقوله يوم تجيء به الجوزاء اي تجيء به ومثله وصوح البقل ناج تجيء به هيف يمانية في مرها نكب اراد تجيء به ناج قال ابو علي ومسموم من السموم وهو الشديد الحر

حام كأن أوار النار شامله • دون الثياب ورأس المرء معموم

حام اسم فاعل من حمي اليوم اذا اشتد حره اي حار ورواه ابن الاعرابي شامله على ان مثله وهو خبر عن اوار لان اوار النار من النار ومثل لسفعها على الهامّ الرياح لان ثم الرياح من الرياح وانما يجوز مثل هذا اذا كان الاول بعض الثاني او كان المعنى مشتملا عليه قال ابو بكر ويروى شاملة على ان يرجع الضمير على اليوم يريد كان اوار النار شامل ذلك اليوم كأنما يحرص منه واراد كان اوار اشتمل من حر ذلك اليوم على جسمه دون ثيابه وكان راسه معموم من شدة حره

وقد أقود أمام الحي سلهبة • يهدي بها نسب في الحي معلوم

السلهبة من الخيل الطويلة وقوله يهدي بها نسب اي شيئين بها انها فيها وتقدير يهديها نسبها اي يعين من نظر اليها النجابة

لا في شظاها ولا أرساغها عنت • ولا السنابك أفناهن تقليم

الشظا عظم لاصق بالذراع فاذا زال قيل شظيت الدابة والشظا ايضا انشقاق العصب يقال شظا الفرس يشظى شظا والعنت العقر والسنابك جمع سنبك وهو طرف مقدم الحافر يقول لم يعرض في ارساغها ولا في شظاها عنت يقال منه وروى مكان عنت عتب والعتب العرج وكذلك سنابكها صلاب لم تاكلها الارض فتقلها والله اعلم

سلاءة كعصا النهدي غل لها • ذو فيئة من نوى قران معجوم

قال ابو بكر قال ابو علي قال ابو حاتم ذو فيئة اي نوى وهو ما يعلف البعير فيغير صحيحا ثم يوخذ فيعلفه مرتين لصلابته واما السلاءة فشوكة النخلة شبه الفرس

لصفورها ودقتها ومضيها قدما بالشوكة وقيل شبهها بالارهاف صدرها وتمام عجزها وهذا يستحب في الاناث خاصة ويستحب من الذكور تمام الصدر وضخمة العجز وقوله كعصا النهدي ضرب بها مثلا وقد ضرب بها قبل ذلك المثل في الجاهلية قال يزعمون انها كانت معروفة وكان عصا للعمر بن عاد وقال المفضل اراد عصا بيع وخص بهذا لان النبع ينبت في بلادها وقيل قصد قصد لانها تنزل الجبل فتجرم اصلب من شجر غيرهم قال ابو بكر وقال ابن جني استطرد فيه فجعلهم دعاء وقيل النهدي شيخ بني وكيع ثاملاست عصاه وخف لطول جنسه لها فشبه الفرس بها وقوله غل براي ادخل في حوافرها شبه ما في الحوافر من النسور بنوى القسب اصلب وقوله معجوم من نوى القسب ما اكل مرة وهو اصلب من نوى الجبل ونوى المبلول لان النوى اذا بل او طبخ ضعف والماكول لم يصبه شيء من بلل ولا طبخ قبل ومثل هذا منع الحوامي عن نسور كانها نوى القسب ترت عن جريم ملجلج والملجلج من يجلج في الفم ثم رمى به

تتبع جونا إذا ما هيجت زجلت • كأن دفا على علياء مهزوم

الجون جمع جون والجون الاسود يقول تتبع هذه الفرس جونا من الابل وانما تتبع الابل لانها تشرب البانها وقوله اذا هيجت اي حركت لمحل عاسب وارتفعت اصواتها بحن بعضها الى بعض فكان حنينها دف مهزوم اي يحزن هو ابع الصوت وكذلك اصوات الابل حنينها يحح وقيل مهزوم لصوت كصوت الرعد وقوله على علياء اي على مكان مرتفع هوابين لصوته

هدى بها أكلف الخدين مختبر • من الجمال كثير اللحم عيثوم

يهدي بها اي يتقدم هذه الابل ويقودها جمل اكلف الخدين والكلفة سواد غير ناصع وقوله مختبر اي مختبر معروف بالنجابة وعيثوم كثير اللحم عظيم الخلق وقال ابن الاعرابي العيثوم الفيل فشبه الجمل بها في عظمه

إذا تزغم من حافاتها ربع • حنت شغاميم في حافاتها كوم

تزغم صوت وصاح والربع الفصيل والشغاميم الطوال والكوم جمع كوما وهي العظيمة السنام يقول اذا رغا منها الفصيل اجابته النوق وحنت اليه من كل ناحيته والحافات النواحي

وقد أصاحب أقواما طعامهم • خضر المزاد ولحم فيه تنشيم

قال الاصمعي في خضر المزاد قولان احدهما ان يكون ما وهم في مزاد قد علاها مثل الطحلب لطول الغزو وهيئته وذلك انهم كانوا اذا سافروا او غزوا قطعوا اللحم فجعلوه في كرش فاذا اتى عليه ايام تغير فذلك التنشيم ويخضر الكرش اذا تغير اللحم فشبه خضرتها بالمزادة اذا اخضرت من الماء اي ياكلون الكرش وما فيها والاخرى أكلوا

نفد ما زم في سفر وكانوا اذا نفد ما زم وهم في سفر انتظروا الكروش فشربوا منها الماء
وذلك انما بقي له الفظ وهو لون الى الخضرة قال الوزير ابو بكر ونفد بالبيت فوتهم ما
خير المراد فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

وقد يسّرت اذا ما الجوع كلّفه • معقّبٌ من قداح النبع مقروم

المعقب قدح مشدود بالعقب وقوله مقروم معضوض بالاسنان ليبلون الجوهر علامة
له يعرف بها يقول يسرت اى ضربت بالقداح وقوله اذا ما الجوع كلّفه معقب تقديره اذا
كلّف المعقب من القداح دفع الجوع ودفعه عن ذوي الحاجة

لو ييسرون بخيلٍ قد يسرت بها • وكلّ ما يسر الاقوام مغروم

يقول لو قامروا على الخيل على نفاستها لم نكبر على ذلك ولسهل على مقامرتهم لها
وقد اعلقها ابيا

ذهبت من الهجران في غير مذهب • ولم يك حقّا كلّ هذا التجنّب

الهجران مصدر هجر صاحبه هجرا وهجرانا اذا صارمه وقطعه يقول لنفسه ذهبت في هجران
هذه المرأة لك بذلك كل مذهب وطلبت ذنبا لها يوجب هجرها لي فلم اجده فكان
تجنبها وهجرها في غير حقيقة وانما كان اذلالا منها وتجنبا

لليلى اذ لا تبلى نصيحة بيننا • ليالي حلّوا بالستار فغرّب

ويروى ليالي لا تبلى نصيحة بيننا الستار وغرب موضعان قال الوزير ابو بكر قوله
لليلى اللام فيها للتعجب كما تقول لا عجبا لليلى ويا عجبا لليلى اي بالها اذلالا وقوله
في التعجب اعزل ان قالوا العروة شاعرا كما تقول بالعروة من شاعر وقوله لا تبلى نصيحة
بيننا اي انهم كانوا متحابين فكانوا ينتهون دون النجع قصدا جدا فلم تبلى
لليلى

مبتّلة كأنّ انضاء حليها • على شادن من صاحة متربّب

المبتلة مثل المنطبة وهي الطويلة المستوية القامة الكثيرة وانضاء حليها اللطيف منه مثل
القرط والقلائد ولم يعن سوارا ولا خلخالا والشادن الصغير من الظباء والمتربب الذي
ربته الجواري اراد كانّ قلائد هذه الجارية على جيد شادن فشبّه جيدها بجيد
هذا الشادن

محالٌ كأجواز الجراد ولؤلؤ • من القلقيّ والكبيس الملوّب

المحال الشذر من الذهب يصاغ على هيئة صدور الجراد وبطونها والقلقي جنس
من اللؤلؤ والكبيس المثقب في قول ابن الاعرابي والملوّب ما حشي وطلي باللؤلؤ
وهو ضرب من الطيب

اذا الحم الواشون للشرّ بيننا • تبلّغ رسّ الحبّ غير المكذّب

الحم ماخوذ من لحمة الثوب اي اذا الحم الواشون ما اسدوا بيننا من امر قطعهم

بريد اذا الحموا اباهم وواجهونا بها كان ذلك اعون لي في حبها فبلغ في قلبي مبلغا لم يبلغه
ووصل منه الى مكان لم يصل قبل ورس الحب ثابته وغير المكذب من صفته اي لم يزل
زائل ويروى رسّ الحب ومعناه بقيته

وما انت اما ذكرها ربعيّة • تحلّ بإيلٍ او باكناف شربب

ايل وشربب موضعان وقد تقدم شرح ذكرها ربعية مستقصى في غير هذا

اطعت الوشاة والمشاة بصرمها • فقد انهجت حبالها للتقضّب

الوشاة جمع واش وهم الذين يزينون الحديث بالكذب واصله من الوشي قال الوزير
ابو بكر انهجت اي اخلقت اسباب المودة بيني وبينها وما اخلق من الحبال اسرع انقطاعا
والتقضب الانقطاع

وقد وعدتك موعدا لو وفت به • كموعود عرقوب اخاه بيثرب

عرقوب رجل من الاوس والخزرج استعاده اخ له نخلا فوعده بها فلما اطلع النخل قال حتى تزهي فلما
ازهت قال حتى ترطب فلما ارطب قال حتى تصير تمرا ويكون صرامها فلما دنا صرامها اتاها
ليلا فصرمها واخلف صاحبه فضربته العرب مثلا وقال ابو عبيدة عرقوب من العماليق
ويثرب موضع قرب من اليمامة قال ابو بكر ومن رواها بالتاء فقد اخطا قال ابن دريد
عرقوب هو عرقوب بن معبد من بني عبد شمس بن سعد وقيل عرقوب جبل مظلل بالسحاب ابدا
ولا يمطر ويضرب به جبل ينظر اليه يوعد بالمطر ولا يمطر وقال

وقالت وان يبخل عليك ويعتلل • يشك وان يكشف غرامك تدرب

يعتلل اي يتعلل عليك ويمنع يشك اي تشكو ذلك وان يكشف الغرام تعتد صحبتها والدربة
العادة يقول ان صرنا الى ما نريد من الوصال اعتدت ذلك وان منعناك

فقلت لها فيئي فما تستفزّني • ذوات العيون والبنان المخضّب

قال الاصمعي قوله فيئي اراد ارجعي الى الاهل فلا حاجة بنا اليك مع كثرة ما يعطفك
علينا وقوله فما تستفزني اي ارجعي فما يستخفني ذوات العيون النجل والاكف المخضبة
وهذا بالسلوان ادركه او بعلة منه بجلده وقوته

فبانت كما بانت من الادم مغزل • ببيشة ترعى في اراك وحلّب

الادم جمع ادماء وهي الظباء الطوال الاعناق البيض البطون السمر الظهور والمغزل ذات الغزال
والاراك شجر تدوم خضرته عامة الصيف او كله يقول رحلت وبدا من حسنها ما
يبدو من حسن الظبية اذا عطفت على غزالها ولحظته بعينها وذلك اجمل ما يبدو
من حسنها

نعمنا بها من الشباب ملاوة • فانجح آيات الرسول المخبّب

الملاوة والملاوة لغتان الدهر الطويل ومنه املت الملاوة في الامر اذا اطلت لزمنه

والخب الحذاء والخبب الذى يعلها الخب والمكر ويحتمل ان يكون ماخوذا من الخب اذ
كان كذلك هو الذى يسرع اليها بحمل النايم اى عشنا بها اى منعنا بوصالها مدة
من الدهر ما كان لا يطاع رسول الواشى فلما اطيع واجب الحاذهب من القرينة
الخب علاماته وارادبالعلامات ماكان يجعله علاماته لسعد فرضيا كان يشى به
بينى وبينها

فانك لم تقطع لبانة عاشق • بمثل بكور او رواح مأوب •

اللبانة الحاجة والرواح من لدن زوال الشمس الى الليل وما وب بالكسر والفتح عن
الاصمعى من كر الواو فيضاء النهار بوب صاحبه اى يرده مع الليل بعد سيره ومن فتح
الواو فيضا يوب

بمجفرة الجنبين حرف شملة • كهمك مرقال على الاين ذعلب •

الجفرة المنتفخة الواسعة الجوف والحرف الضامرة وقيل الحرف العظيمة الخلق كحرف
الجبل والشملة السريعة والمرقال السريعة ايضا والاين الاعيا والاصل الهمد والذعلب
الخفيفة يقول لم نقطع لبانة عاشق بمثل بكور وناقة مجفرة قال الوزير ابو بكر ثم وصفها
بما قد شرحناه

اذا ما ضربت الدف او صلت صولة • ترقب منى غير ادنى ترقب •

الدف والدف الجنب واما الدف الذى يضرب عند اللهو فالضم لا غير والصولة الوثبة
يقول اذا ضربتها بالسوط تدفرها جعلت ترقب اى تلحظ السوط بمؤخر عينها مخافة ان
اعيد اليها بصف نشاط الناقة وحدة نفسها وصف غير ادنى ترقب على المصدر اى
ترقب ترقبا شديدا وليس من اقل ترقبها

بعينين كمراة الصناع تديرها • لمحجرها من النصيف المنقب •

الصناع المراة الرفيقة الكف الحاذقة بالعمل والنصيف الخمار والمحجر ما حول العين
الذى جعل له نقابا على الوجه والخليل النصيف ثوب كالازار والنقاب ما انقبت
المراة على محجرها وصف المرئ بالحدق انها لا تتكل على غيرها فى تسويتها نقابها على محجرها
فهى تدير مراتها لترى ما فيها ولحاجتها الى مراتها لا تزال مجلوة فاراد ان عين هذه
الناقة عند الترقب كمراة الصناع

كان بجاذيها اذا ما تشذرت • عثاكيل قنو من سميحة مرطب •

الحاذان ادبار الفخذين والعثكول القنو وهو الشمراخ الذى عليه البسر ومنهم من
يقول ان العثكول ما لم يبق من رطبه الا القليل ومنهم من تركها هو وانما فرو سميحة
اسم بوضع للموضع باسمها والمرطب الذى عليه رطبه يقول اذا رفعت الناقة ذنبها
وضربت به يمينا وشمالا وهو معنى تشذرت حسبته انما الاردال لكثرة فروعه
وغزارة شعره واضاف عثاكيل الى قنو وان كان بمعنى واحد لاختلاف اللفظ وقال

تذب به طورا وطورا تمره • كذب البشير بالرداء المهدب •

تذب به اى تذب بها اى تحركه وتذب به والطور الحين والمرة تفعله وقوله كذب البشير
كان البشير يلمع بالرداء للقوم اذا جاء مبشرا ليعلم بما يخبر والمهدب ذو هدب شبه خطران
الناقة بذنبها تردادا وهدب شاربه

وقد اغتدى والطير فى وكناتها • وماء الندى يجرى على كل مذنب •

الوكنات عش الطير والمذنب مسيل الماء الى الرياض ويروى فى وكناتها جمع
وكنة وهى موضع الطاير

بعوج لبانه يتم بريمه • على نفث راق خشية العين مجلب •

العوج الواسع جلد الصدر وهو من علامات العتق فى فرس عوج مموج مبوج جلد
صدره لسعته ويقوم بين يديه ومشاهر واللبان الصدر والبريم خيط يعقد منتظم
من التمايم وقيل خشية العين والمجلب الكثير النفث والرقى وقيل هو الذى يجلب عليه
اى يرقى ويرفع صوته بالرقى وقال الاصمعى البريم الخيط قاد ان حلامه ثم يطول
لسعة جوفه بنوطه

كميت كلون الارجوان نشرته • لبيع الرداء فى الصوان المكعب •

الصوان الجيد ونقى الصيان والمكعب ضرب من الوشى وقال ابن الاعرابى المكعب طى
المتاع وشده اياه ونقى مكعب ومكعكب وقوله كلون الارجوان والارجوان
صبغ احمر وارادبه هنا ثوبا صبغه لون الفرس بلون ارجوان نشر عليه رداء وثنى
فرادحسنا بلون الرداء عليه واشكت عليهما نفس للرداء

ممر كعقد الاندرى يزينه • مع العتق خلق مفعم غير جانب •

الممر من الحبال الشديد الفتل وانما اراد صلابة لحمه والاندرى حبل املس منسوب
الى قرية بالشام يقال لها اندر وقال ابو عبيدة هو حبل من جلود مضفورة والمفعم
الممتلى والجانب من يلبان العرس شديد اللحم املس الجلد وذلك من علامات
العتق

له حرتان يعرف العتق فيهما • كسامعتى مذعورة وسط ربرب •

الحرتان الاذنان والعتق الكرم ومذعورة بقرة مفزعة وهى تنصبت اذنيها حين تحس
والربرب قطيع بقر الوحش حتى تكل مثنى خالصة فاراد ان اشبه شيئ علما سيقت والذى
ينصب منهما الذعر والانتصاب والذى يكون منهما المحال وهو الاسترخاء قال الشاعر
كان اذنها الراف اقلام

وجوف هواء تحت متن كانه • من الهضبة الخلقاء زحلوق ملعب •

الهواء الواسع المنخرق والهضبة صخرة والخلقاء الملساء والزحلوق موضع املس من الحجارة
يلعب عليها الصبيان ويزحلقون اى يتزلقون عليه وصف الفرس بسعة الجوف

ويوصف منه بالاملاس وذلك لا يكون الا من اكتناز لحمه ومتنه كما قال يزيد الكلبي
عن حالبيه

قطاة ككردوس المحالة اشرفت • الى كاهل مثل الغبيط المذبذب

القطاة من الفرس موضع الردف والكردوس فقرة من فقار الكاهل للبعير وكل عظم تام
ضخم كثير اللحم فهو كردوس والمحالة البكرة والجمع محال وقوله اشرفت يعني القطاة اي
علت وارتفعت وتنجب اشرافها والغبيط مركب من مراكب النساء كالهودج شبه الكاهل
به بارتفاعه وسعة اسفله والمذبذب الموسع وصف القطاة بالاشراف وقوله الى
حارك اي مع حارك وتنجب ارتفاع الكتفين والكاهل كما قال وكاهل فرع فيه
مع الافراع اشراف وتقبيب

وعلب كاعناق الضباع مضيغها • سلام الشظا يغشى بها كل مركب

اغلب والغلب الغلظ فاراد قوائمه غلاظ شداد على مثل سوق الضباع ومضيغها
عصبها ولحم الساقين منها والما الارطفة فلا لحم عليها والشظا عظم دقيق بين عظم
الوظيف كشظية شقة العود يقول سلم من عنت الشظا فهو يغشى كل طريق سهل
ام صعب

ومهر بقلن القراب كانها • حجارة غيل وارسات بطحلب

قال ابو بكر وقد تقدم تفسير هذا البيت في شعر امرئ القيس وسئل عمرو بن العلا عن الشاعرين
يتفقان في المعنى ويتواردان في اللفظ فقال تلك عقول رجال توافت على السنتها وقال
ابو الطيب وقد سئل عن ذلك الشعر ميدان والشعراء فرسان فربما وقع الحافر على
الحافر

اذا ما انتضينا لم نخاتل بجنة • ولكن ننادي من بعيد الا اركب

انتضينا اصلتنا ونخاتل نخادل والجنة السترة يقول اذا اردنا ان نصيد لم نختل
الصيد بان نستتر عنه ونخفي اصواتنا ولكن نجاهره وننادي من بعيد بالركوب ثقة
منا بالفرس لعلمنا ان الوحش لا يفوته

اخا ثقة لا يلعن الحي شخصه • صبورا على العلات غير مسبب

قال ابو بكر قوله اخا ثقة اي يوثق بجريه وكرمه فهو يفدى بالاباء والامهات اذا
طلع عليهم وقد رأوا شخصه فلا يلعنونه ولا يسبونه وقوله صبورا اي يصبر على الجري
على ما به من علة وتعب

اذا انفدوا زادا فان عنانه • واكرعه مستعملا خير مكسب

الاكرع قوائمه يقول اذا انفد القوم ازوادهم وذهبت اقواتهم فاستعملوه في الصيد
كان ذلك من خير ما اكتسبوا للقوم ما ارادوا

رأينا شياها يرتعين خميلة • كمشي العذارى في الملاء المهدب

الثاء

الشاة الثور من بقر الوحش والجمع شياه والخميلة الرملة فيها شجر والملاء جمع ملاءة
وهي الملاحف والمهدب الذي له هدب شبه مشي البقر بمشي العذارى وشبه
الوان البقر بالملاء الابيض وما اسبلن من اذيالهن وما اسبلنا العذارى من اذيال
الملا

فبينا تمارينا وعقد عذاره • خرجن علينا كالجمان المثقب

التماري مصدر تمارينا تماريا اذا تجادلوا يقول بينا نحن نتمارى في امر الوحش اذ
خرجت علينا منتظمة متتابعة كتتابع اللؤلؤ في سلكه وذلك انها كانت تسطر ال...
ولذلك قال المثقب

واشبع ادبار الشياه وصادق • حثيث كغيث الرائح المتحلب

يقول اشبعت القوم اذا اشبعتهم واستقتهم اذا سقتهم والحثيث السريع
والرائح الذي ياتي في الرواح وهو العشي لانه اشد ما يكون والمتحلب
الساقط

ترى الفار عن مستترغب القدر لا يحيل • على جدد الصحراء من شد ملهب

المسترغب الحفر الواسع الكثير القدر وقدر الحفر لاحب والملاحب الطريق البين والجدد
ما غلظ من الارض وصلب والملهب الجري الشديد يقول الهب الفرس في جريه فلم
من اجل الحفر المسترغب خرج الفار من نفقه

خفا الفار من انفاقه فكانما • تجلله شؤبوب غيث منقب

خفا اظهر يقال خفيت الشيء اظهرته واخفيته اذا كتمته والانفاق جمع نفق وهي
الجحور والشؤبوب الدفعة من المطر والمنقب المنفجر ومنه نقبت عن الخبر اي تنحرجت
ويروى بخيل بالحاء والجيم ومن رواه بالحاء اراد ان الغيث دخل بينه ومن رواه بالجيم
اراد غشيه واحاط به يقول اخرج الفار ورفع حوافره بالارض كما يخرجه ما دق
من المطر

فظل لثيران الصريم غماغم • يداعسهن بالنضي المعلب

الصريم الرمل والغماغم الاصوات والدعس الطعن والنضي القناة الطويلة وكل ما
طال فهو نضي واصله من انضى الابدان اذا هزلت ولطفت والمعلب المشدود بالعلبا
وهو عصبة يشد بها الرماح وهي رطبة ثم ييبس فهو من انكادها يقول فلك
الثيران صوت عند وقوع الطعن بها وقال

فكاب على حر الجبين ومتق • بمدرية كانها ذلق مشعب

قال الخليل يقال مدرى ومدراة ومدرية كله بمعنى واحد وهو القرن والذلق
الحد والمشعب الاشفى يقول منها ما هوى على وجهه ومنها ما هوى على قرنه

منقبا بها الارض ويجوز ان يكون ذهب على النفر بمبادرته اى دافع الكلاب والطراد عنها

وعادى عداء بين ثور ونعجة ● وبين شبوب كالقضيمة قرهب

عادى والى بين هذا وذا وبين تيس والتيس الذكر من الظبا اى صرع جميعها والقضيمة الصحيفة البالية شبهه بها والقرهب المسن

فقلنا الا قد كان صيد لقانص ● فخبوا علينا فضل برد مطنب

القانص الصائد وخبوا اى ضربوا خباء وبنى خبيت الخبا واخبيته وقد فرق بعض اللغويين بينهما والمطنب المشدود بالطنب وهو حبل الوتد يقول قد كان الصيد عليها مساء القانص من الكثرة فلم يبق الا النزول وضرب الاخبية

فظل الاكف يختلفن بحانذ ● الى جؤجؤ مثل المداك المخضب

ظل يفعل كذا وكذا اذا فعله نهارا والحانذ والحنيذ المشوى ومنه قيل لحم حنيذ والحانذ الذى قد اشتوى والجؤجؤ الصدر والمداك صخرة يسحق عليها الطيب والمخضب الذى قد خضب بالطيب شبه الصدر المشوى بمداك الطيب اذا خضب بالطيب قال الوزير ابو بكر وان هنا بمعنى مع ويحتمل ان يكون الحانذ الشاوى وتكون الباء فيه بمعنى مع

كأن عيون الوحش حول خبائنا ● وارحلنا الجزع الذى لم يثقب

ورحنا كانا من جؤاثى عشية ● نعالى النعاج بين عدل ومحقب

وراح كشاة الربل ينفض راسه ● اذاة به من صائك متحلب

قال ابو بكر هذه الابيات الثلاثة فى شعر امرئ القيس لم تكرر فهذا الشعر بعينه لفظة ولا زيادة ولا نقصان فلذلك استغنى عن شرحها بما تقدم

ورحنا نبارى فى الخبار فلو ترى ● عززنا علينا كالحباب المسيب

الخبار الفياد والقلوص الناقة الفتية والحباب الحية والمسيب الذى يبينا يقول اثر ركب ناقته وقاد فرسه بعد ان جهده فى الصيد ولكنه لحدة نفسه يعارض الناقة ويباريها فى السير ويشبهه بالحية لانعطافه وتثنيه وقال علقمة فى فكه اخاه شاسا

دافعت عنه بشعرى ● اذ كان فى الغداء مجحد

المجحد القليل الخير ومنه يقال ان فلانا مجحد نكد اذا لم يجد اراد لما كان الفدا مضيقا بالمال دافعت الفداء عنه بالشعر قال الوزير ابو بكر هذا البيت وقع فى كل النسخ مكسورا ولعله بعد الحذف والتصحيف عن صحيحها دافعت عن

شاس

شاس بشعرى اذ كان فى الغدا مجحد

فكان فيه ما اتاك وفى ● تسعين اسرى مقرنين صفد

الصفد الحبا والعطا والاسرى جمع اسير ومقرنين مكبلين يقول فكان فى فداى له فى الشعر ما قد بلغك وافضل منه اى فككته وحده بعد ذلك بسبعين رجلا اسرى فمنهم لى صفد جزيل وحبا جزيل

دافع قومى فى الكتيبة اذ ● طاروا لاطراف الظباة وقد

الظبا جمع ظبة وهى حد السيف وقد اى تلهب وهو من وقدت النار تقد يقول رايتهم فى السيوف كشرر النار

فاصبحوا عند ابن جفنة فى ال ● اغلال منهم والحديد عقد

ابن جفنة هو الحرث وهو من بنى جفنة والعقد الجماعات من الناس

اذ تحتنت فى المضيق وفى ● التهلكة عنى بادر ورشد

المحت السريع للهلاك قال ان الذى احب رجل ابن الضعف اذ صادف الخيل كلبا العنق والبادر هنا السابق المتقدم والتهلكة القتل والابقاع الشديد يقول فى ذلك عنى لمن قتل ورشد لمن ظفر

وقال علقمة ايضا

تزاءت واستار من البيت دونها ● الينا وحانت غفلة المتفقد

تزاءت هو تفاعل من راى اى برزت وتظاهرت لما غفل الرقيب المتفقد الحافظ لها قال ابو بكر وتقديره البيت تزاءت الينا وان كان دونها استار

بعينى مهاة يحدر الدمع منهما ● بريمين شتى من دموع واثمد

البريمان اللونان المختلفان والمهاة البقرة الوحشية والاثمد الكحل الاسود يقول تزاءت بعينى مهاة والبكا يحدر منهما لونين بياض دمع خالطه سواد الكحل الاثمد

وجيد غزال شادن فرعت له ● من الحلى سمطا لؤلؤ وزبرجد

الجيد العنق والشادن من الظبا الذى قوى على المشى وطوله فرعت له اى تطاول والسمط الخيط عاقبه من النظم يقول تزاءت بجيد عليه سمط من اللؤلؤ فلا

وقال علقمة فى يوم الكلاب الثانى

امن رجل احلوه رحلى وناقتى ● يبلغ عنى الشعر اذ مات قائله

ويروى الا رجل وقوله احلوه اعطيه الحلوان وهو العطا والرشوة

فدونها وما يغنى التدبر شيئه ● لمن شاءه حول البيوت حوامله

الذبر الانذار يقول ما نفعوا النذير لمن تباعد فكان بالبدى حناوه وهما الرعوا عند تميم من هذا علم

تقول لهم تجعل الرمل دونها * وغيرَ تميم في الهزاهز جاهله

يقول فقل لهم تجعل الرمل بينها وبين هذا الجيش ومن جهل الانذار من غير تميم فهم في الهزاهز والهزاهز الشدائد وهي جمع هزهزة وهي اشد الحرب والهاء في جاهله عائدة على النذير

فان ابا قابوس يكفون بينها * ما يدعن منهن الطير جمًّا حلله

ابا قابوس كنية الملك والادعن الجيش منهن الطير اراد من كثرة اذا نزل معركة ينفي الطير عن امكنتها وبيضها ومثله منهن العصافير والغربان جواد والمنازل المنازل يقول هي حمر من الدم يريد ما يظهر من دمها ما بين الحصون

اذا دخلوا اتهم كل موثب * وكل مهيب نفره وصواهله

الموثب الراعي والمهيب الذي يهيب بالابل اي يدعوها والنفر نفر الفرس بلسانه

فلا اعرفن سبابة نزيه * الى معرض عن صهوه لا يحاوله

قال ابو بكر قوله فلا اعرفن سبابة انما ذكر ابا قابوس انذرهم ان بني تميم اغاروا على ابله فجمع لهم فبلغ ذلك بني تميم فالحقوا ابلهم وشايلهم بالرمل ونالهم قوله فرجع عنهم فلذلك قال لا اعرفن سبابة اي لا يكون غاية ان تسبون بعد ويكفون تلدهم من معرض لا يحاول صهوه اذا قد رعليه فكيف لمن لا يعرله يحصد

وقال علقمة او على بن علقمة في يوم الكلاب

وقد تغتبر للمكاوذ انهم * يخرّان في شاء الحجاز اللوافح

تغتبر تصغير تغتر والمكاوذ حي من ملبح قال الوزير ابو بكر قال ابن دريد سمعت العرب اذا قلنا هم مكوذا بالرأي يقول ودوا انهم كانوا في شاتهم يرعونها والفهم لم يغزونا والموقر من الغنم كالموبل من الابل وهما المهمل والموقر من الوحير وهي الغنم

اسقبا الى بحران في شهر ناجر * حفاة واعجوا كل اعثر مثفر

ناجر اشد شهور الحر وقالوا ناجر والاعثر الابيض من الابل وهو اكرمها والمسفر القوي على السفر

وقوت لهم يوم حنين حذيّة * كانهم لذبح شاء معشر

حذيّة موضع اوقع فيهم والمعشر ما ذبح ونا بالعتر وهو الصنم يسمه الغلو وهذا الموضع بما ذبح من ما حول صنم

عمدتم الى شلو سودة فيكم * كثير عظام الرأس ضخم المذمر

الشلو الجسد والجلد من كل شيء يقول تحن بقيته قوما وقوله سوذرا اي ... وقوله كثير عظام الرأس يشبههم هامة ضخمة كثيرة العظام شديدة قال وكان يقال لعطا وجه الدهران بها هامة مضرو المذمر الكاهل وقال

علقمة ايضا

وامر محافظة لطلق وجهه * هش حركت له الشواء بمسعر

الطلق والطليق المستبشر المتهلل والهش الجواد هش الى المعروف والمسعر عود النار الذي يقلع به رو سفود الشواء سعر لان ان يشعر بهما

من نازل لحوبة بابيض باتر * يبدي اغر يحجر فضل المبرد

النازل الناقة يقول جوذت له الشواء من هذه النازل وصفته البر وقوله خوبة بابيض يعني سيفا عرقبت به والنازل القاطع وقوله يحجر فضل المبرد يقول اعجل جرصه على عفرها عن شدة ارادة وتكون ايضا من الخلل مثل قوله طرفه يجلجون الارض هدّاب الارز

ودفعت راحلة كان ضلوعها * من نصّ راكبها سقائف عرعر

قال ابو بكر قوله دفعت راحلة اي حثها على الطريق وحملها من التعب اربع حتى عريت عظامها وضلوعها فصارت ضلوعها كانها سقائف تشد على كرابيب وهي الحمالة

جحجا اذا هاج التراب على المشو * واستن في افق السماء الاغبر

الجح والجحجح الضامرة من الخوف وقد غلط بعض المفسرين في شرح هذه اللفظة وقال الجحج سرير الموتى وانما اراد دفعت راحلة جحجا فجعلها صفة للراحلة والصوى الاعلام والحبال يقول حملها على السير منتصف النهار حين يجري السراب على الصوى ويقوى في افق السماء والاغبر من نعت الافق وكذلك يفعل الاه في ظلوها غبرة من التراب

وقال خالد بن علقمة بن عبدة

ومولى كمولى الزبرقان دملته * كما دملت ساق تهاض بها وقر

المولى ابن العم وكان الزبرقان بن بدر وصف مولى له في شعره فلم ... هذا مولاه بر والدمل صلاح الفاسد يقال منه دملته ادمله دملا ومنه دملت الارض والدمل هيهنا الرفق والملاطفة والوقر الكسر والهيض كسر بعد جبر

اذا ما احالت والجبائر فوقها * اتى الحول لا برء جبير ولا كسر

احالك انى عليه حول وهو تخالج والحبائر عليها فلا ينفعها ذلك يقول هذا المولى كذلك لا
ينفع ملاملته ولا يذهب عليه صده

• كراه كأنّ الله يجدع انفه • وعينيه ان مولاه ثاب له وفر •

يجدع يقطع ويستأصل وعينيه مفعول بفعل مضمر تقديره ويفقأ عينيه ومثله ... وزججن الحواجب
والعيونا متقلدا سيفا ورمحا اراد وحاملا رمحا لان الرمح لا يتقلد يقول يتوجع
من جدع انفه وفقئت عيناه   ان ثاب لمولاه وفر

• ترى الشر قد اخفى دوائر وجهه • كغيب الكلى اخفى براثنه الحجر •

الكلى جمع كلية وهو المكان الصلب والقت لا يختفي عن الآفاق كذلك يخافر ان تنهار عليه
فلذلك يقبض براثنه ويخفى وقيل لانه لا يحتفر الآفاق الصلابة وهي الحجر فقد يرى البيت
ان الشر والحسد في دوائر وجهه هذا المولى الحاسد كما اخفى الحجر براثن الضب وانما هذا
اشارة لافراط الحسد وان الحسد قد اذابه ولهذا بقى حمرة الحسد لا تبرد وقال الوحيد ابو بكر

• واكثر هذا الشرح عن المتنبي •

• وقال لعبد الرحمن بن على بن علقمه •

• ومنتسب بى لا اخفى عداوته • اذا جاءنى ما انّه المقادر •

يق شئت يفت مفتا وشماتة واشمته الله اذا اشمتّ والحمام المنية يقول اذا مت فهذا
الناس لا يخفى عداوته وان كان • الموت يجب ان لا يشمت به

• اذا قضى نفث برابية • اتوه سراعا وامسى وهو محقور •

الرابية ما ارتفع من الارض قال ابو بكر وكانوا يتوجون دفن موتاهم فيها لم يعلوا عن
السيل وليشهروا صاحب القبر ومنه قول الاعشى اذا الارض وارتك اعلاميها
فكفت الرواعد عنها القطارا قال ابو عبيدة لما حضر ذو الرمة الموت قال انى ارانى
لمابى فاين تدفنوني قال ابن عمى ان تدفنك فى ناحية الماء قال مثلى لا يدفن فى
المطون قالوا فاين تدفنك ولبس هنا ورماجبل قال تدفنوني هو ذلك وهو جبل
مشرف قالوا هو رمل سايل يهال فكيف قال فاين انم عن الحنب يطولون حولها
قال فعلوا هذا فقبره وقولهم اتوه سراعا اى رجعوا عند الدفن مسرعين وهجروا
هذا البيت

• فلا تعرفنك جى النوى متحيرا • انى امرؤ في حتما الحد ليشمر •

قوله متحيرا يقال عتموتم اذا الوا على راسه ومنه سمى معتم الرمث وهو رداء وقناع
تلقيه على راسها يقول لا تنمر يجرى لنوبه من الخلاف واعطانى لعامتى فنظن بى لبيا
وعجزا ولست كذلك بل في حد وتشمر اذا جرى امر او طرق من امور الدهر طارق
تأهبت له وتشمرت لدفعه

كانى

• كأنّى لم اكل يوما العادية • شدوا ولا اضياقه فى موكب سيرا •

العاديه والعدى الجماعة يغزون على ارجلهم ولا يكونون ركبانا وانشد الاصمعى
لما رايت عدي القوم يسلبهم • طلح الشواجن والطرفاء والسلم يصف قوما منهزمين
يقول هذه الشجرة تتعلق بثيابهم وتخرقها عليهم ومعنى شدوا احملوا
على القوم

• سادوا جميعا وكهولا الوجيف بها • حتى بدا واضح الاقراب مشهود •

قوله واضح الاقراب يعنى الصبح واقرابه نواحيه والوجيف السير الشديد يقول انهم ساروا
ليلهم حتى بدا لهم الصبح

• وكم أصح جمام الماء طاوية • بالقوم وردهم الخمس مشكية •

جمام الماء وجمته ما اجتمع منه وطاويه يعنى الابل طواها العطش وقوله وردهم الخمس
مشكية وصف انه تورد الماء فى الغلس وهو بارد فتطفئ عطشها وتبرد غليلها قال ابو بكر
وقد اخذ على ابى النجم انه لم يحسن فى وصف ورود الابل فى قوله جاءت تشاوفى
الرعيل الاول والظل عن اخفافها لم يفضل ذكر انها وردت فى الهاجرة والاجادة
فى هذا ان يوصف بالورود غلسا والماء بارد كما قال الاخر يوردت قبل الصباح العاتق
وكقول لبيد ان من وردى تغليس النهل وكقول الاخر فوردن قبل تبين الالوان
وهذا الشرح عن المتنبى

• اوردتها وصدور العيس مسنفة • والصبح بالكوكب الدرى منحور •

المسنفة المشدودة بالسناف وهو حبل وذلك اذا اضمرت الناقة لشدة السير خيف
الراكب ان يتاخر رحلها فينشطح ويتاخر السناف وهو مثل اللبب فيشده قدام الكركرة
الى حلقتى العرضه وهو الحزام فيحبس الرحل وقوله والصبح بالكوكب الدرى يعنى الزهرة
تطلع قبل الفجر وقوله منحور يعنى انها تطلع قبله فهو يليها اذا طلع كما تقول دار فلان
تنحر دار فلان اذا حاذتها وقابلتها

• فما شربوا الا قليلا حتى جفّ به • بالصبح لما بدت منه تباشير •

يقول لما راوا دلائل الصبح من طلوع الكوكب الذى يدل على قربه استبشروا لذهاب
الليل عنهم وارتفاع مشقة السير فيه

• تلك سوابق من الاء نعرفها • وكبره فى سواد الليل مستور •

السوابق هى التباشير وكبره معظمه وهو بكسر الكاف وقرا بعض القراء والذى تولى كبره
بفتح الكاف واراد معظمه وانى ذلك ابو عمرو بن العلاء وغيره من الائمة وقالوا الكبر
فى النسب فاراد ان معظم الصبح مغطى فى الليل وقال مناس بن عبدة

وَجَدتُكَ أَمَنَّ النَّاسِ نَفْساً بِعُثْيَةٍ • وَفَاءٍ فَمَا تَابَى فَلاَ أَحَدٌ

قوله امنّ الناس من المنّ اى اكرم عطاء ثم قال فابكه فلا احد اى لا احد بعده ولقال
ف لا احد لام الامر وهو مجزوم • الا انه اطلقه للقافية

نِمَاهُ زِيَادُ الْمَجْدِ مِنَ الْجَابِرِ • وَآلُ امْرِءِ الْقَيْسِ الْجَوَادِ بْنِ مُوَيْلِهِ

اى مَهْر بن عوف

وَكُنْتُ امْرَءًا يَبْغِي وَيُبْكِيكَ أَحْنَةٌ • نَبَيْتُ بِهَا أَتَى غَيْرُ مُهْتَبَلِ

الاحنة الحقد والعداوة والجمع احن • يقول نُبِّئتُ لحظاى فعاداك

حَلَفْتُ بِمَا أَمَّ الْحَجِيجُ إِلَى مِنًى • وَمَا نُحِرَ مِنْ نَحْرِ الْهَدْيِ الْمُقَلَّدِ

الحجيج والحجاج وسميت منى لما يمنى فيها من الدماء ونحر صب والهدى جمع هدى وهو ما
يهدى للنحر والمقلد الذى قلد بنعل او غير ذلك واقسم بهدى منا نعظيما له

لَئِنْ أَنْتَ عَاقَبْتَ الذُّنُوبَ الَّتِي أَرَى • وَأَبْلَغَنَا بِي رِحْيَ وَأَنْظُرُ نَحْوَ عَهْدِ

قال ابو بكر ليست اللام فى قوله لئن انت جواب القسم وانما هى توطئة بجواب القسم
الذى يأتى بعدها

لَأُسْتَغْنِيَنْ مِمَّا يَنُوبُكَ بَعْدَهَا • وَإِنِّي مُسْتَبْقٍ ذَوِي كُلِّ كُنْدَةٍ مِنَّا عِنْدِي

قال ابو بكر هذه اللام جواب القسم اى اقسمت لا انتهين عما كنت عليه ودراج الى
رضاك ولو سبقى عبد من عبيدك لكن اراد ولو سبقى او عدا لعبيد واذام
وقال علقمة ايضا فى غزوهم طيا

وَنَحْنُ جَلَبْنَا مِنْ ضَرِيَّةَ خَيْلَنَا • نُكَلِّفُهَا حَدَّ الْإِكَامِ قَطَائِطَا

ضرية احد الحميين وهما حمى ضرية وحمى الربذة وقوله قطائطا يريد واعانق
ويطلق فى آثارهم اى نشرع يقول جلبنا خيلنا من بعد ان ارتبعت فى حما ضرية
وسمنت فيه ولذلك نكلفها السير • وحد الاكام معه منقادها فهو

سِرَاعاً يَزِلُّ الْمَاءُ عَنْ حَجَبَاتِهَا • نُكَلِّفُهَا غَوْلاً بَطِيئاً وَغَائِطَا

يزل يسقط والماء العرق والغول البعيد والغائط المطمئن من الارض ويطمئن بعيد
يريد نكلفها الا انها الى بعد البعد عن مجابها والحجبات العظمان المشرفان على الخاصرتين

يَحِثُّ يَبِيسُ الْمَاءِ عَنْ حَجَبَاتِهَا • وَيَشْكُونَ آثَارَ السِّيَاطِ خَوَابِطَا

قوله يحث اى يبيح ويعرك ما يبس من العرق عليها والحبطان يتورم جلودها من وقع
السياط عليها اذا استحثوها فى الجرى فآثار السياط بها هى الاورام التى فى جلودها
اى تشكى الخيل اورامًا منتفخة • وحوابطا نصب على الحال

فَأَدْرَكَهُمْ دُونَ الْهَبَاءَةِ مُقْصِرًا • وَقَدْ كَانَ شَأْوًا بَالِغَ الْجَهْدِ بَاسِطَا

الهباءة موضع قال ابو بكر قال ابو على الهباءة مضمومة بعدها بضم الهاء موهبة لبنى اسد

قال مالك بن نويرة • وبابك على جوف الهباءة منخى • معلقة بين الركبة والحنو
والمقصر العشى والاثار • الطلق والباسط البعيد

أَصَبْنَا الطَّرِيفَ وَالطَّرِيفَ بْنَ مَالِكٍ • وَكَانَ شِفَاءً لَوْ أَصَبْنَ الْمَلَاقِطَا

الملاقط بنو ملقط وذلك ان عمرو بن ملقط دنى بزرارة الى عمرو بن هند فى قتل اخيه
اسعد بن المنذر وكان مسترضعا فى بنى دارم فى حجر حاجب بن زرارة فاضرف ذات يوم
من صيد فصبت كما تصبت للولد فجاء رجل من بنى دارم فقتله فبلغ ذلك فيقول عمرو بن
ملقط الطائى لعمرو بن هند يعزيه بزرارة فاقتل زرارة لا ارى فى القوم اوفى من زرارة
فلما احضر زرارة اوصى عمرو بن علقى ان يطلب ثاره فى طى عند عمرو بن ملقط فغزا
عوطسا فاوقع بهم فاصاب الطريفين وفاته عمرو بن ملقط ورهطه فلذلك قال وكان
شفاء لو اصبن الملاقطا

إِذَا غَزَوْا مَا قَدَّمُوا لِنُفُوسِهِمْ • مِنَ الشَّرِّ أَنَّ الشَّرَّ مُرْدٍ أَرَاهِطَا

اى لو اصيبوا الغزوا ما قدموا لنفوسهم قال ابو بكر موضع اذا غزوا من الاعراب الخفض
وذلك انه بدل قوله كان شفاء لان التقدير لو اصبن الملاقطا لكان شفاء اذا جوزوا
والتشفاد فهم الشر ومثل هذا فى البدل قول الآخر • لو كنت من مازن لم يستبح ابلى
ثم جاء بعده اذا الملام بنصرى فاذا الملام بدل من قوله لم يستبح ابلى واراهطا جمع اراهط
واراهط جمع رهط

فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًا • وَأَكْثَرَ مَغْبُوطًا يُحَلُّ وَغَابِطَا

الغابط الذى يغبطك بما لك وهو ان يكون له مثل دون ان ينقصك شيئا والحاسد
ضده لان الحاسد مذهبه ان لا يبقى لك شئ يقول لم ار اكثر باكيا من طى فى ذلك
اليوم لكثرة ما حل بهم من القتل ولا اكثر مغبوطا منها بما اصبنا منهم وقوله يحل اى يحلى
ويعظم المغبوط منا بما نال • وقال علقمة ايضا قال
ابن السيرافى هى لحلاس علقمة

وَيْلُمِّ لَذَّاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً • مَعَ الْكُثْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُتْلِفُ النَّدِي

يقول اذا رزق الغنى الشاب مالا وكان سخيا ارتفع بيده وذكر وتنعم بما نال من
لذات الدنيا ونصب معيشة على التمييز من قوله ويلم لذات الشباب وذلك لان
فى الكلام معنى التعجب ولما كثر استعمال ويلم فى الدعاء بها حذفت الهمزة من ام وادغم اللام
من ويل بما بعدها من الحركة والتنوين فبقى ويلم ويق ايضا ويلم بضم اللام قال
الوزير ابو بكر وهذا شرح • طويل اضربت عنه

وَقَدْ يَقْصُرُ الْقُلُّ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ • وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ

ويروى قد يجعل القل والقل والقلى لغات الاقلال يقول قد يمنع الاقلال الفتى من بعض

قال ابن السراف يريد ان الفتى الذى من سجيته السخاء قريب بفعل المكارم فلا يجد
ما يجود به وفى همته ان يجود بجود والفقر يمنعه من ذلك وقوله طلاع انجد
اذا كان معروفا بالافعال الكريمة قال ابو بكر وتفسيره عندى ان النجد الارض
المرتفعة فيراد انه يبرز ويعلو ليعرف ولا يستتر ويجوز ان يكون يراد به يعلو الارض
المرتفعة ليكون رفيق الجيش كما قال انا ابن جلا وطلاع الثنايا

وكم اقطع الخرق المخوف بالردى ⁕ بعكس لجفنى الغادة المتجرد
الخرق والخرق المفازة البعيدة والعنس الناقة القوية الصلبة
كان ذراعيها على الخل بعدما ⁕ ونت ذراعا مائح متجرد
الخل الطريق بين الرمال والمائح الذى ينزع الدلو الذى يجد
هيا والمائح الذى ينزل فى البئر يستقى شبه سرعة بسط
ذراعيها بذراعى مائح ينزع دلوا من بئر قد يخرج
لذلك والله اعلم تم شرح المقامة بيد الحقير
مهدى بن على التقى التبريزى
فى يوم الخميس من شهر
رمضان المبارك
سنة ١٢٧٣
١٢٧٣

يا راكبا خير المطايا فى الاول ⁕ اعجوبة الكرم وطلاع القلل ⁕ انذكره يا لله قل بما مضى
عليك مكتسبا بانواع الحلل ⁕ ان الفزارى عن خلابنا قد ⁕ سمعت ذا فيما مضى من الاجل
وما سمعت بشىء فيما مضى ⁕ بمثل هاتيك الفعال قد فعل ⁕ اقول اذ بثت عنك خبرا
لما خلوت بدلا عن الجمل ⁕ يا عجبا من قائل فى قوله تاجيج اتيح فى بيت الجمل
ما هكذا فعل الكرام مبتدى ⁕ ما نامب لامر لمقدام بطل ⁕ فهل رايت بطلا مبتديا
مناجز القرن بالمرهفات الاسل ⁕ مشتراعن سائر فى مجلس ⁕ تفاخر القوم بانياب الجمل
اذا الفزارى عن ذاك هكذا ⁕ قال لعمر الله قد تم العمل

هذا فهرس ما في هذا المجلد من قصائد امرء القيس والنابغة والعلقمة مع ذكر قوافيها وعدد صحيفة التي فيها الملكات القصيدة